



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين النووية

المؤلف

إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة الدولة في برلين بألمانيا.

هذه الفتوحات

الالوهية مترجم الاربعة الف الفوية

تأليف العالم العلامة الخبير

البحر الفهامة الشيخ الراهب

ابن مرسى بن عطية التريفي

الماتكي عالي التمام وانكالا

والحمد لله على كل

حال وصلى الله

على سيدنا

محمد وآله

وعلم

٢٣



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِذَلِكَ

المجد لله الذي وفق لجل الحديث من اصطغاه من اللثام
وهدي من ارتضاه لغم ما فيه من الاحكام **واسمه** ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له المذكر العلام **واسمه** ان سيدنا
محمد عبده ورسوله الذي اوتي جوامع الحكم وبيد ايع الحكم
العظام **صلى** الله عليه وعلى اله وصحبه ائمة اكرام صلاة
مضاعفة فترادفة على مر الشهور والانعام وسلم تسليما
وبعد فيقول العبد الفقير الضعيف الملتجئ الى مولاه
القوي اللطيف ابراهيم بن محمد بن عيسى بن عظمة السمرقندي المالك
سنة عموه وعفوة ذنوبه وبلغه في الدارين مطلوبه
ان اولي ما انفتحت فيه تقاسم الاعمار وصرفت اليه جواهر
الافكار واستعملت فيه الاسماع والانصار حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت الاربعة التي النهي ولي الله لعل
صحي الدين ابو بكر يحيى بن شرف الدين النواوي من جوامع
كلامه صلى الله عليه وسلم المستعملة على بلغ المعاني والحكم
النباني حتى وصفها بان عليه مدار الاسلام **واسم** الاحكام
فلذا استعمل ان كتب عليها شرحا متمثلا بقوله القايل
اسير خلف ركاب النجب ذاعرج موملا خير ما لاقت من عرج
فان لحفت بهم من بعد صلصقوا فكم لرب السماخ الناس من عرج
وان ظلت تغفر الارض منقطعا فاعلم عرج من ذلك من عرج
جعل الله خلاصا لوجهه الكريم محصلا للنفوس بخبات النعيم

ونفع

شبكة



ونفع به في الحيات وبعد المات . انه قريب محبب الدعوات .
وسميته القنوقان الالوهية . **شيخ** الاربعين النووي
ثم انه يفتي ان يسمي علي المصقب بالتقريب وذلك بذكر نسبه
 وبعض ما ترة علي وجه لطيفه لانه كان عالما بين اقرانه .
 فربما في عصره واوانه فنقول هو يحيى بن شرف الديلميا
 مرعي لضم الميم وكسر الراء كما وجد مضبوطا بخطه بن حسن
 ابن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام بكسر الخاء المملة
 وبالزاي المعجمة الخ من النووي في دمشق والنووي
 نسبة لنوي والنسبة اليها بخذف الاصل علي الالف علي
 الاصل ويجوز كتبها بالالف علي العادة **وقد اقام** الشيخ
 دمشق نحو من ثمانية وعشرين سنة ولفقه لابن المبارك
 بقول من قال من اقام ببلد اربع سنين نسب اليها ولد
 في العشر الاول من المحرم سنة احدى وثلاثين وستمائة
 وقيل في العشر الاوسط منه سنة ستة وثلاثين وستمائة
 وهذا هو العمدة نوي في من وري دمشق ونسبها وقراء
 بها التراب وده در القابل حيث قال .

- لعنت خير ايانوك . ووقيت من الم الجوي
 - فلقد فشاك عالم . نده اخلص ما نوي
 - وعلاه وفضله . فضل الجيوب علي انوكي
- فالمبلغ** سبع سنين وكانت ليلة السابع والعشرين من شهر
 رمضان نام جنب والده فانثبه نحو نحو نصف الليل هو

النام
 لا اله
 سيدنا
 سم
 ذة
 لميا
 بولاه
 طالكلي
 -
 اهر
 لله
 حنة
 علا
 مع
 لعم
 حكام
 -
 عوج
 تاريخ
 حرج
 نعيم

وايقظه وقال يا ابت ما هذا النور الذي قد ملاماً السداد
 فاستيقظ اهل جميعا فلم يروا شيئا ففرقوا والده انما ليلية
 القدر فلما بلغ عشرين سنة وكان بنو الشيخ يوسف الكشي
 من اولياء الله تعالى في ارض الصبيان يكرهون علي اللعب
 معهم وهو يهرب منهم ويبكي لآلامهم له ويقر العراة في تلك
 الحال قال فوقع في قلبي غميسة وجعله ابوه في دكان يشتغل
 بالسبوع والشرا من العراة قال الشيخ يوسف فانفتحت الذي
 يترية العراة فوصيته به وقلت له هذا الصبي يترجم ان
 يكون اعلم اهل زمانه وان هدم وينفع الناس به فقال
 اسمح انت فقلت لا وانما انطعتي اعد بذلك فذكر ذلك
 لوالده فخرص عليه الي ان ختم العراة وقد ناهز الاحلام
قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة سنة قدم لي
 والدك الي دمشق سنة تسع واربعين يعني وستماية
 فدخلت المدرسة الرواجية وبقيت نحو سنتين لم اصنع خي
 الي الارض وكان قوتي بها جارية المدرسة لا عنو قال بعضهم
 وكان ينصرف منها ايضا ومما قوة يقينه ملازمة خدي في
 بيته بالرواجية ويراها كل قليل تخرج اليه وتقدم لها
 لبابات حتى ان بعضهم راه في غفلة وهو يطعمها اللباب
 فقال له يتسديك يا هذه وخاف فقال له هذه خاتون من خاتون
 الله لا تضرو ولا تنفع اسالك بالله ان تكلم ما رايت ولا
 تحدث احدا قال وحفظت الشبيه في اربعة اشهر ونصف

وبقية

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وبغية المهذب في بقية السنة **قال** فلما كانت سنة
 لحدتي وحسين حججت مع والدي وكانت الوقفة بالجمعة
 وكانت رحلتنا من اول رجب فالتفت بمدينة النبي صلى الله
 عليه ولم نخامن شهر ونصف **قال** والده ولما توجهنا
 الرجيل من نومي اخذتة الحبي الي نومي وفيه ولم يتاوه قط
 فلما عدنا الي نومي ونزل الي دمشق صب عليه العلم صبا
قال الشيخ ومرضت بالمدرسة الرواجية فسمنا انا
 في بعض المساء الي في الصفة الشرقية منها ووالدي
 واخواني وجماعة من اقراني نائمون الي جنبني اذ نسطني الله
 تعالى وعافاني من اللي فاشتاققت نفسي الي الذكر ففعلت
 السبح فينا انا كذلك بين السر والجهد اذ ابيح حسن الصوة
 جميل المنظر يتوضا علي حافية البركة وقت نصف الليل
 او قريب منه فلما فرغ من وضوئنا اتاني وقال لي يا ولدي
 لا تذكر الله تسوس علي والدك واخوانك ومن في هذه
 المدرسة فقلت له يا شيخ من انت فقال انا صاحب التار
 عني فوقع في نفسي ان ابيس فقلت اعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ورفعت صوتي بالشيخ فاعرض عني وعطى الي
 فاحية باب المدرسة فنبعثته فوجدته معتقلا وفستنها
 فلم يجد فيها احدا غير من كان فيها فقال والدي ما خبرك
 فالخبر انه فجعوا يتعجبون وفقدنا الكناضج ونذكر **قال**
 ابن العطار واخبرني الشيخ القدوة ولي الدين ابو الحسن

داد
 لية
 الكتي
 عب
 ذلك
 ستغل
 لذي
 ان
 فقال
 لك
 قلام
 حية
 حية
 منهم
 حية
 لها
 خلق
 لا
 يرض

فالعرضت فعاد في الشيخ يحيى الدين فلما جلس عندي جعل
 يتكلم في الصبر فاما تكلم جعل الام يذهب قليلا قليلا
 حتى زاد ففرقت انه بمرئته وكان سندا يد الوضوء والزهد
 صابرا على خشونة العيش حتى ان رجلا من اصحابنا فحشر
 حيازة ليظمه اياها فامتنع من اكلها وقال اخشي ان يربط
 جسمي ويغلب النوم وكان لا يدخل الحمام وقلع التوب فغلاه
 بعض الطلبة وكان فيه ثقل فنهاه وقال دعه وكان تاركا لجميع
 ملاذ الدنيا ولم يتزوج ولم ياكل في اليوم والليل الا الكلة واحدة
 بعد العشاء يوتي به من عند ابويه ولا يشرب الا شربة واحدة
 عند السحر ولا يشرب المبرد الا الملقى فيه التلم وكان لا يجمع
 بين ادميين ولا ياكل اللحم الا عندما يتوجه الى نوب وكان يلبس
 نوب قطن وعمامة سنجانية ولم يتناول فواكه دمشق لشهية
 فيها **قال** ابن العطار ضا لنته عن ذلك فقال دمشق كثيرة
 الاوقاف واملاك من هو تحت الخرد والتصرف وهي لا تجوز الا
 على وجه الضبطة والناس لا يفعلونها **وقال الشيخ النقي**
الدين السككي ما اجتمع بعد الشاعين المجمع الذي اجمع
 في النووي ووجد في مجموع بخط الشيخ شمس الدين النووي
 ان ابواب الرواجي حتى وقال ذهب الشيخ في الدليل فبتبعته
 فانفتح الباب بغير مفتاح فخرج ومشيت معه خطوات
 فاذا نحن بمكة فاحرم الشيخ وطاف وسمى ثم طاف وسمى
 ثم طاف الي انما الدليل ورجع شئت خلفه فاذا نحن بالرواجية

قال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال الذهبي وتوفي شيخنا دار الحديث الاشرافية بعد موت ابي شامة سنة خمس وستين وفي البلد من هولاء منه واعلم سندنا فلم ياخذ من معلوم قطبا الي ان مات **روى** مرض مرض الموت اشبهني التفتح فحني لده فامه بالله فلما مات راه بعض اهلته فقال ما فعل الله بك قال اكرم نزلني وقبيل عملي واولد فرايجالي بالتفتح وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر رجب سنة ثمان وسبعين وسمايه ودفن ببدره طيب الله بضميمة **روى** انه استدل بايات عند الوفاة منها هذان البستان وزيد ما بعدها .

تباشر قلبي في قدومي عليهم . وبالسير روي يوم تسري اليهم وفي رحلتني يصفوننا وحيدا . مقام بسط الخيال لديهم ولا زادني الا عيني تبا لهم . ايم كرم ويعني الوفود عليهم **واشتهر** ان المأضن عليه السلام كان يجتمع به **قال**

بعض الاخيار انه راى فيما يروي النائم روي كثيرة قال وسمعت نونية تضرب فجمبت من ذلك فقلت ما هذا فقيل لي الليلة قطبت يحيى النوروي واستيقظت من صنامي ولم اكن اعرف الشيخ ولا سمعت به قبل ذلك وانفق ابي دخلت المدينة بعيني في حاجة فذكر ذلك لشيخه فقال الشيخ في دار الحديث الاشرافية وهو الان جالس فيها للمعاودة فاستدلت عليها ودخلتها فوجدته جالسا فيها وحوله جماعة فوقع بصره علي فنهض فاجا الي جهتي وترك الجماعة

جعل
لا
يه
ش
طلب
ملا
فمع
حدا
حوة
لجمع
س
تبت
نفة
لا
تبي
مع
ت
ت
عبي
لجنة

ومشي الخ طرف ايوانها ولم يتركى الحمد وقال اتمت ما معك ولم
 تحردت بما حدثتم رجعي الى موضعك ولم اكن رأيت قبلي ما ولم
 اجتمع به بعدها **وحكى** الشيخ في اخر الحكاية الثانية
 والثلاثين من روض الرياحين فيما بينه ان الشيخ خطف
 سارقا عما منه وهرب فبشعة الشيخ بعد وخلفه ويقول
 ملكتك اياها قل قبلت والسارق ما عندك خبر من ذلك
 وقد احتج محمد بن كعفره بقوله **سبح الله الرحمن الرحيم**
 اقتدا بالكتاب العزيز وعلا بقوله صلى الله عليه وسلم
 كل امرؤ كى بالى شان يهت به شرع الا سيده ليه بيسم الله
 الرحمن الرحيم فهو ابر وفي رواية اقطع وفي رواية اجزم
 بالجيم والذال المحجمة وفي بعض الروايات محمد الله وهو
 من التشبيه للبيخ في العيب المنفرط معا ومعنى الجميع
 انه ناقص قليل البركة او مقطوعا وانتم وكل حيا في لا
 يرد ما قيل ان امرؤ كى كبر من الامور التي سدا فيها بيسم الله
 لم تتم ونزوي امور بالعكس وخرج بذي البالك الحرام والمكروه
 وفي وصف الامر بذي البالك فايدنان الاولي رعاية اسم الله
 حيث يتدي به في الامور التي لها ستان وخطر والثانية
 التيسير على الناس في عدم طلبها في محقرات الامور **واورد**
 ان البسمة امر ذوبال فيحتاج الى سبق مثلها وتسلسل
واجيب بان المراد الامر الذي يعهد لذاته بحيث
 لا يكون وسيلة لغيره واورد عليه طلبها في الموضوع انه

غير

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

غير مقصود لذاته دون الصلاة مع كونها مقصورة لذاتها
والاولي ان يقال انها لا تحصل اليك لغيرها تحصل مثل ذلك
لنفسها ايضا كالساة من اربعين تزيك بنفسها وغيرها والبا
للاستعانة متعلقة بمصنوع تخمّل ان يكون اسما وان يكونا
فعلا عاما او خاصا متقدما ومتاخرا والاولي ان يكون
فعلا وان يكون خاصا وان يكون موحدا اما اولوية الفعلية
فلان العمل للافعال بالاصالة واما اولوية لونه خاصا فلان
التالي لهذا كل عمل يعنى العامل المحذوف ولذا يصير كل فاعل
ما يتعمل التسمية مبدله **قال الشيخ** سعد الدين
لاخفاء العامل المضمرة هو الفعل المحذوف والتسمية انما
جعلت مبدل للفعل المحسوس في الكلام حذف مضاف اليك
لفظا جعلت التسمية مبدله هو اي ضمير المصارع اسافر
والاكل اكل واما اولوية التاخير فلان المقصود الاله البدة
باسمه تعالى ورد تعالى الكفاية اسما بهم باسماء الملبثهم
ولانه اول تعالى الاختصاص واورد تعالى التقديم للاختصاص
قوله تعالى اقر اسم ربك فانه لو كان التقديم معناه لذلك
لوجب ان يوحى الفعل ويتقدم باسم ربك لانه كلام الله تعالى
احق برعاية ما يجب رعايته **ولجب** بان الاله فيه القرآنة
لانها اول ما نزل الي ماله يعلم فكان الاله بالقرآنة اهم بالاعتبار
هذه العارضا وان كان ذكر الله اهم في نفسه وبان اسم ربك
متعلق بآخر الثاني ومعنى اخر الاول ارجد القرآنة من غير

و
م
ثانية
خطف
قول
ك
حج
م
له
م
هو
صحيح
لا
له
روه
هذه
ة
رد
ل
ب
فه

اعتبار تعدية الى معروكا في فلان يعطى والجواب الاول
 للشيخ شري واثاني للسكاكي **قال** ان عادله وفيما تالاه
 نظر لان الظاهر في هذا الجواب ان يكون اقر الثاني توكيدا
 للاول فيكون قد فصل بمحمول المؤكد بينه وبين ما اكده
 مع الفصل بلام طويل **واجيب** عما ذكره بان
 لا يمنع الفصل بين المؤكد والمؤكد ولو باجنبي الا ترى ان
 قوله كما في توكيد المنون في قوله ولا يخزن مع الفصل بقوله
 ويرضين بما استبين وبسحت في هذا الجواب بان التأكيد
 هنا معنوي وما نحن فيه لغوي وربما يجوز في الاول الفصل
 دون الثاني لانه لما كان التأكيد في اللفظ موافقا للاول
 في لفظه ومعناه فالفصل بينهما كالفصل بين اجزاء الكلمة
 ولا كذلك المعنوي وبان الثاني لا يصلح ان يكون توكيدا
 لان الاول عام والثاني خاص اذا الاول امر بايجاد العلة مطلقا
 والثاني بعلة معينة ونظيره الذي خلى خلق الانسان من
 علق وكسرت التبا ومن حق الحروف المفردة ان تقع في اليبضاوي
 لاختصاصها بلزوم الحرف المذكور لاختصاصها من
 بين حروف الجز بمجموع امرين كونها لازمة للحرفية وكونها
 لازمة للحركة توجد بدونه وفي كل منهما مسببة للكسر اما الخ
 فموافقة حركتها ونزها واما الحرفية فلا اختصاصها بالكون
 الذي هو عدم الحركة وكون الكسر بمنزلة العدم لعلته حيث
 لا يوجد في الافعال ولا في غير المتصرف من الاسماء ولا في

الحروف

شبكة

الألوكة

الحروف الاثنا عشر الحيز وانما جعلنا المتعصب للعدول الي
 الكسر اختصا صها بمجموع الامرين ولم يجعل كل واحد منهما
 وجهها مقصدا على حدته لئلا يستغنى لزوم الحرفية
 بواو العطف وقيامه فانها الاثنا عشر الحرفية ولزوم الحروف
 التثنية اذ هي لازمة له وان انقلب عن الحرفية **فان قيل**
 فكلمن واو القسم وتا به للزم الحرفية والحرفا وليس
 منبعا على الكسر فليستغنى بهما **اجيب** بان هذه
 ليست عدلا حقيقة وانما هي مناسبات وحكم لا يلزم لظواهرها
 ولا انعكاسها **وقال** بعضهم ان عملها لم يكن بطريق الاصالة
 بل بطريق النيابة عن الباء لظواهرها وحذفت الالف من
 نسم العدد لكثرة الاستعمال ولذا لم تحذف من آخر باسم ربك
 وغيره وطولت الباء عوضا عنها ولانهم اراوا ان لا يفتح
 كلام العدد بالحرف معظم مطول **والاسم** عند البصريين
 اسم له سمو يضم اوله او كسره فهو من الاسماء الذي حذفت
 او حذرها لكثرة الاستعمال وبنت اويلها على السكون وادخل
 عليها مستدراها همزة الوصل لان من دأبهم ان يستدواها
 بالمتحرك ويقفوا على الساكن واشتقاقه من سمو يضم
 السين وكسرها وهو تعلموا ما عند الكوفيين فاصلها وهم
 تحذف الواو وحذفت الواو وعوض عنها همزة الوصل والفتحة
 عندهم من السمة وهي العلامة وايدم ذهب البصريين
 بان الحذف من الاواخر **وقال** ابو العباس ابن عطية

البابرة لادراج انبيائه بالهام الرسالة والنبوة والسين
 مسره مع اهل المعرفة بالهام القعدة والانس والميم منسه
 عالي المومنين بدوام النظر اليهم يعنى الشفقة والرحمة
وقال ابو بكر بن طاهر الباطنية للمعارفين والسين سلامته
 عليهم والميم محبته لهم **وقال** جعفر بن محمد الباقاوه
 والسين سنابه والميم ملكه واصنافه للجلالة من اضافة
 النعام للمخاص **والله اعلم** عالي الذات الواجب الوجود المستحق
 لجميع المحامد واصلده عند البصريين الله فدخلت عليه
 ال فاجتمع هرتان بينهما اسكن غير حصين وهو اللام هو
 فصارا كأنه اجتمع هرتان فخرت الثانية ونقلت حرمتها
 للام الساكنة قبلها فاجتمع الامان متحذات فاسكت الولى
 لان حقاها وادغمت في الثانية ونجم وانما لم تحذف الهمزة
 الاولى لانها محتملة لسكون اللام وعند الكوفيين لانه هو
 فادخل عليها الالف واللام وادغم ونجم واصل لانه لوه تحركت
 الواو وانفتح ما قبلها فقلت الفاء وهو اعرف المعارف
وحكى ابن جيمي ان سيبويه روي بعد مونية في المنام فقيل
 لهما فقل الله بك فقالا خيرا وذا امة كرامة عظيمة
 فقال لهم فقالا بقولنا انهم الله تعالى اعرف المعارف وهم
 ليقول النخاة اعرف المعارف الضير والمختار انه ليس
 بمشقق **وروي الخليل** بن احمد بعد مونية فقيل له بما فعل
 الله بك قال عز لي بقولي في اسم الله غير مشقق وقيل

انه مشتق من الدباله كعلم يعلم اذا تعبد وقيل اذا تحجر
لان العقول تتحجر في معرفته وعظمته وقيل غيره ذلك قال
بعضهم وحيث ذكر الاستقاق في السماء الله المراد به
اذ المعنى ملحوظ في ذلك الاسم والاقتراف المشتق ان يكون
مستوفيا بالمشتق منه واسما الله تعالى فدعيت لانها
كلامه على ان الاختلاف المذكور انما هو في لفظة الله لا في
الجلالة **والرحمن والرحيم** صفتان مشتبتان مبنيتان
للمبالغة وفعله رحم بالكسر كلفهسان عن غضب وهو
متعد كرحمك الله والصفة المسبهة انما تبني من اللزوم
كظريف وشريف من ظرف وشرق لتزويل رحم المتعددي منزلة
اللازم او يجعله لازما بتقله الي فعل بالضم والفرق بين هـ
ما تنزل منزلة اللازم وما جعل لازما ان الاول متعد للمفعول
لكن تقطع النظر عن مفعوله لفظا وتقدير كما في فلان يعطي
ومنه قوله تعالى واذا ريت ثم ريت لهما و آية الاول لازم اي
اوجدة الروية بخلاف ما جعل لازما انه يعين غير متعد
والامفعول له املا والرحمة في اللغة رقة الغلب وانطاق
يقضي التفضل والاحسان وهذا المعنى مجال في حقه تعالى
اي في جملة تعالى بمعنى الانعام او ارادته بمرصفة فعل على الاول
وصفة ذات على الثاني والرحمن المبع من الرحيم لان زيادة
البناء على زيادة المعنى كما في قطع وقطع بضمين احدهما
ولشديد الاخر وذلك انما يوجد نارة باعتبار الكمية اي

بين
شبه
سنة
عنه
وه
شافة
مشتق
فيم
هـ
كيتا
لاوي
شرف
هـ
كيتا
ن
تيل
ش
وه
س
تافعل
ييل

الافراد واخرى باعتبار الكسفة اي الصفات فعلى الاول
 قيل يارحم الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم الاخوة لانه
 يخص المؤمن وعلي الثاني قيل يارحم الدنيا الاخوة ورحيم
 الدنيا لان النعم الاخروية كلها احسام واما النعم الدينية فجليلة
 ودقيقة وتغض كون زيادة البنادقة على زيادة المعية بخدر
 فانه ابلغ من حادرو واجب بان ذلك الكثر في ذلك وباد ذلك
 عند اتخاذ نوع المشقات قال الزمخشري وما طى على اذني
 انهم يسمون قريبا من مركبهم بالشغاف وهو مركب خفيف ليس
 في نقل فجا اهل العراق فقلت في طريق الطائف لرجل منهم ما اسم
 هذا الرجل اردت العمل العراقي فقال ليس ستمما الشغاف قلت له
 قال وهذا اسمه الشغاف فزادني بنا الاسم لزيادة المعنى واما
 قدم الرحمن والعظيم فيضحي التزي لتقدم رحمة الدنيا لانه
 صار كالعلم فلا يوصف به غيره تعالى بل قيل انه علم واما قول
 الشاعر وصدرت البيت

وكلمة رسميت بالمجدي ابن الازهي ابا وانت غيتا لوركا لرت
 فلجاب عنه الزمخشري بان ذلك من سدة نعمتهم قال
 الناج السبكي وهو غير سديد لانه لا يفيد جوابا بل ذكر السبب
 المحاملهم على الاطلاق والخوابة السديفة ان المختص به تعالى
 هو المعروف باللام وبن غيره **تفسيرها** الاول قال ابو بكر
 ابن عبد الله المزني الرحمن بنعم الدنيا من المال والاهل
 والولد والرحيم بنعم الدين من المعرفة والاميان والشهادة

وقال

شبكة

الألوكة

وقال جعفر بن محمد الصادق الرحن المراد بها والرحيم المراد
 وقتل الرحن بنم الباطنة والرحيم بنعم الظاهرة
 وقتل الرحن بالذبح والرحيم بالنفع **الثاني** نقل
 الدعاميني في حق البخاري عن بعض المشاهير انه قال صفاته
 الله تعالى التي على صفة المبالغة لا مبالغة فيها لان
 المبالغة هي ان تثبت الشيء أكثر مما له وانما يكون ذلك فيما
 يعقل الزيادة والنقص وصفاته تعالى مترهة عن ذلك
 قال وهي فايدة حسنة اه ولا شك ان هذا انما يأتي تفعيلا
 على ان هذه الاسماء صفات فان قلنا انهما اعلام فلا يرد ذلك
 لان العلم لا يقصد مدلوله الاصل من حيث اللغة ولا غيرها
الثالث الرحن الرحيم فيهما تسعة اوجه جارية رقعما
 ونصيبها وخففها ما ورفح الاول مع نصب الثاني وعكسها وخففها
 الاول مع رفح الثاني ونصيبه وجهان فمنعاهن رفح
 الاول ونصيبه مع خففها الثاني الامتناع الانباع بعد التقطع
فاية روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمن
 قال نفس الشيطان لا تغل ذلك فانه يتعاطم عنه ولكن قل
 لبس الله الرحن الرحيم فانه يصفر حتى يعلو اقل من النياب
وروي ان موسى عليه الصلاة والسلام مرض وبسخت
 وجع بطنه فثنى الى الله تعالى فدل على عشب في المعارة
 فاكله فغوي ماذن الله تعالى ثم عاوده ذلك المرض فثي وقت
 اخرا فاكل ذلك العشب فاذا دمر منه وكله ربه فقال يا رب

الكلمة اولاً فانتمعت به واكملت ثانياً فصرى فقال له ذلك
 في المرة الاولى ذهبت منى الى الكلام فحصل لك الشا وفي
 المرة الثانية ذهبت منك الى الكلام اما علمت ان الدنيا سم
 قائل وتزياتها اسم **الجمد** مصدر حمد وهو لغز
 الوصف بالجميل على الفعل الجميل الاختياري على وجه التعظيم
 سواء كان في مقابلة نعمة او اذى ويسموا تغلق بالفضائل التي
 الصفات التي لا يتغيري اثرها للقدور والحسن واللطافة اتم
 بالفعال على الصفات المتغيري اثرها اليها لانها عام والاعظم
 والشجاعة وعلم من قولنا الوصف انه لا يكون الا بالكلية
 لان الوصف قول الواصف فزوده اي محله خاص ومستغنى
 اي السبب الباعث اليه عام والاحلية لزيادة علمي وجه
 التعظيم لان من اثبت عليه بجميل صفاته فقد عظمت
 والحمد في قوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم لحدود
 ذلك بالجميل اذ لم تكن صفة الكافر اذ ذلك العز والكرم بل
 صدها وهو الذك والرهافة واورده على قيد الاختيار وصفه
 كما بصفاته الذاتية كالعلم والقدرة والارادة لان تلك
 الصفات ليست بافعال ولا بوصف يتغير بها بالاختيار
 واجيب بانها لما كانت حيد الافعال اختيارية كان الحمد
 عليها باختيار ذلك الافعال واما الحمد عرفاً فهو فعل ينبي
 عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعماً سواء كان ذلك الفعل
 قولاً باللسان بان يثنى عليه او اعتقاداً بالقلب بان

يقصد

شبكة



بعقداً تصافه بصفات الكمال او عملاً وخدمة بالبركان
 والجوارح بان يحمد بنفسه في طاعته فتورده عام وهو المان
 وعينه ومنقلبه خاص وهو النعمة وهذا هو الشكر لغة
 واما اصطلاحاً فهو صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه
 من السمع والبصر وغيرهما الي ما خلق لاجله من الطاعات
 كان يصرف المصرا الي الاطلاع على ما في امصوعاته من
 دقائق الصنع العجيب والحكمة الانيقية ويصرف القلب
 الي التذكر فيها والاستدلال بها على وجود الصانع وصفاته
 بان يستدل بوجوده الاثر على وجود المورث بالظاهر وباتقان
 الاثر واحكامه على علم المورث وقدرته وكان يصرف السمع
 الي تلمعي ما ينشئ عن رضائه من الاوامر والنواهي وقصر على
 ذلك سائر نعم الظاهرة والباطنة ولعنة هذا المقام
 قالتمنا وقليل من عبادي الشكور والي الحمد للاستغراق
 وقيل للمجنس **وحكي** عن الشيخ ابي العباس الميمني نعمنا
 الله به انه قال قلنا لمن النجاس النجوي ما تقول في الالف
 واللام من الحمد لله اجسمة هي ام عربية فقال يسيدك
 قالوا انها جسمة فقلت له انذي اقول انها عربية وذلك
 ان الله تعالى لما علم بحر خلقه عن كنه حرمه حمد نفسه
 بنفسه من الالف نيابة عن خلقه قبل ان يحمدوه ثم امرهم ان
 يحمدوه بذلك الحمد فقال يسيدك اشهدك انها عربية
 وهذا معنى حسن ووقدم الحمد على الجلالة لاقتضاه المقام

لانه
 في
 ستم
 غدا
 نظم
 اي
 ام
 لفظ
 لا
 لغة
 خبر
 ست
 ح 5
 بل
 وصفه
 ملك
 هم
 الحمد
 بيني
 فصل
 بان

مزيدا هتمام به وان كان ذكر اسمها هم في نفسه كما قرئ في اقراء
 باسمه بك واخبار المص الجملية الاسمية لانها مفتحة الكتاب
 العزيز ولا نهات له علي الدوام والثبوت فان قيل حمد
 العباد حادثة والله تعالى قديم واليخوز قيام الحادثة بالقديم
 فما معنى حمد العباد له تعالى فالجواب ان المراد به تعلق
 الحمد ولا يلزم من التعلق القيام بتعلق العلم بالمعلوم
 وحمد بين الابتدء بالسلمة والحمد لعملا بالروايتين هو
 السابقين واسارة الي انه لا تعارض بينهما اذ الابتدء الحقيقي
 واصنافي فالحقيقي حصل بالسلمة والاصنافي بالحمد لعملة
 وقدم السلمة عملا بالكتاب والاجماع **تنبيهات الاول**
 اختلف في الفاضل من الحمد فقيل الحمد بعد بتجميع مجامده
 كلها ما علمت منها وما لم اعلم علي جميع نعمه كلها ما علمت منها
 وما لم اعلم زاد بعضها عدد خلقه كعلم ما علمت منهم وما لم
 اعلم **وقيل** اللهم لا احصي ثنا عليك انت كما انبت علي
 نفسك **وقيل** الحمد لله حمد ابوابي نعمه وبكافي مزيد
 وفي رواية الحمد لله رب العالمين حمد ابوابي الخ **وقيل**
 ليس كذلك شئ **وينبغي** علي ذلك فرع وهو ما اذا حلف
 المكلف بعمدة الله بافضل المعامد ومن اراد ان يخرج من
 الخلاق فيحمد الله بجميعها وسماي في الحديث الشاكد هو
 والعشرون شئ من هذا ايضا ولو حلف لا يتبين علي
 الله عز وجل احسن الشاء يقول لا احصي ثنا عليك انت

شبكة

الألوكة

كما اثبت علي نفسك وزاد بعضهم فلك الحمد حتى ترضى
الثاني قال ابن زبني الحمد لله ثمانية احرق وابواب
 الجنة ثمانية فمن قالها فتحت له ابواب الجنة الثمانية
الثالث قال ابن عظمة اختلف العلماء هل الافضل
 قول العبد الحمد لله رب العالمين او قوله لا اله الا الله
 فذهب طائفة الي الاول لانه صفة التوحيد ففي قوله
 الحمد لله توحيد وحمد وفي قوله لا اله الا الله توحيد
 فقط واحتموا بما روي من حديث ابي هريرة وابي سعيد
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من قال لا اله الا الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه
 عشرون سيئة ومن قال الحمد لله رب العالمين كتب له
 ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة وذهب
 طائفة الي الثاني لانها تنفي الكفر وعليها يقاوم الخلق واحتموا
 بقوله صلى الله عليه وسلم مفتاح الجنة لا اله الا الله
 قال ابن عظمة بعد ان اختار هذا والخام بذلك قول النبي
 صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته انا والنيبون من قلتي
 لا اله الا الله وحده لا شريك له **رَبِّ** يحتمل معاني ثلاثة
 الاول كونه اسم فاعل واصدق رايب ادعت الحديث الثابت
 في الاثر وحدثت الفه لكثرة الاستعمال ورد بان خلاف
 الاصل الثاني انه صفة مستبهة واصل ربي علي وزاد فعل
 الثالث كونه مصدر بمعنى اصل التربية وهي تبليغ النبي

عند
 كتاب
 سد
 القديم
 تغلق
 نوم
 هو
 حقيق
 لمة
اول
 اعده
 ثنا
 ما لم
 علي
 حيد
ل
 تلف
 من
 شه
 علي
 انت

شيا فشيئا الى الحد الذي اراده الرب ثم سمي به السيد المطاع
 ومنه قوله تعالى اذ ربي عنديك اي عنديك والمعبود
 ومنه ربنا الدر والمالك ومنه قوله تعالى رب السموات
 والارض وقوله صلى الله عليه وسلم لم ير رجل ارب ابل انت اهر
 رب عنم فقال من كل اتي ابي الله فاكتر واطيب وقول صفوان
 الابي سغيا لان يربيعي رجل من قريش احب الي من ان يربيعي
 ورجل من هوازن والمعبود ومنه قول الشاعر
 ارب يقولنا لتعلبان برلمه . . . لقد ذل من بابت عليه الثعالب
 والثابت ومنه قولهم ربنا لكان وارب به اي اقام به والربيعي
 ومنه الربانين سموا بذلك لتمسكهم بالرب اولانهم يربون
 المستعلمين بصغار العلم قبل كباره اي بالتدريج والمات
 ابن عيينه قال محمد بن الخنفي عاتق ربا في هذه الامة والعل
 ومنه الحديث الك نعمة من بها اي تصليحها وقتل سم
 الربانين بذلك لغياهم بالكتاب واصلاحهم لها ويقض
 اطلاقه بالمعاني الخمسة على الله تعالى الا انه بالثلاثة
 الاوله من صفات الذات وبالباقي من صفات الفعل ويطلق
 على الصاحب ومنه قوله تعالى حكايه عن سيدنا يوسف انه
 ربني احسن منواي وذكر الحسن بن الفضل انه في الرب
 قول اساذ هو اربا الرب يعي الثابت من قولهم رب المكان
 واربه وفي الحديث انه كان يتعوز با دمن فعره اب
 ملب قال الشاعر . . . ربه بارض من خطاها عنم . واعلم

اذ وجوه من بيته تكلفه لا يحيط بها غيره سبحانه وتعالى
 فيها من بيته النطفة اذا وقعت في الرحم حتى تصير علقة
 ثم تصير مضغطة ثم يصير منها عظاما وعصافير ورباطات
 واوتار واوردية وشرابين ثم يتصل بعضها ببعض ثم يصير في كل
 قوة خاصة كالسمع والبصر والنطق كذا في ابن حجر وقوله
 عضا فير بالصناد المجهزة جمع عضغرة وهو الين من العظم
 واصدئ من غيره اي ساير الاعضاء ومنفعته ايصال
 العظام بالاعظام بالاعضا للينة لئلا يتأذي الذين يجاورون
 الصلب بلا واسطة ويليه العصب وهو جسم ابيض لين
 ليس صعب الانفصال للدينه سهل الانعطاف للينة ومنفعته
 اتمام الحس والحركة للاعضاء والرباطات جمع رباط وهم جنس
 يشبه العصب الاحسن له والاوتار جمع وتر وهو جسم يثبت
 من اطراف اللحم يشبه المفصل وعباره القانوق شبه العصب
 يصل بين العظام اذ لا يمكن اتصالها بالعصب اللطيف وصلاتها
 ولا بد مع الرباط لعدم زيادة حجمه به زيادة تلذذ ذلك والاوردة
 جمع وريد وهي العروق غير الضواري وبناتها من الكبد ومغزها
 توزع الدم على الاعضاء والشرابين جمع شريان كسر المحجمة
 وسكونه الرادخية وبناتها من القلب ومنفعتها تزويد
 القلب ونقص البخار عنه وهي العروق الضواري اه على ما
 من ثم النفاية الجلال السويطي ويختص بالجلد والوك
 الصافي بالدهن وقول الجاهلية للملك من الناس الرب من

من كفرهم قال الغطبي في تفسير سورة الفاتحة صمى وخلت
الالف واللام على الرب اختص بالندة تعالى لانها اللام ودان
حذفتا هاء متزا بين الله تعالى وبين عباده وهو سبحانه
لقول الببضا وكيد لا يظن على غيره الا هتيد الكوله ارجع
الي ربك فان قضية الاول ان الممنوع منه انما هو المعرف
فقط واما المنكر فلا يمنع منه وان لم يتم بما مقيد او قضية
الثاني منع المنكر فلا يمنع منه حيث لم يعقد وهو الذي
يصادر اليه **قال** بعضهم وفي لفظ رب خصوصية لا يوجد
في غيره من الاسماء تعالى وهي انك اذا في اليد طردت من اسم الله
تعالى اذا اقتبسته كاذ من اسم الله تعالى وهو يفتح الباء بمجلى
محسن **العالمين** جمع عالم يفتح اللام اسم لما يعلم به غيره
وهو مشتق من العلم فمختص بذو يد على ما يأتي او العلامة
لان علامته على موجدته وانه منصف بصفاة الكمال وانما جمع
ليحقق شموله لكل جنس من جنس واختلف في العالمين فقال
قتادة والحسن ومجاهد جميع المخلوقان وقال الفراديس
هم عبارة عما يعمل وهم اربع اقسام اسم الجن والانس والحلائكة
والشياطين ولا يقال للمهايم عالم وقال مقاتل هم ثمانون
الف عالم تصفونها البر ونصفونها البحر وقال الصبحي ثمانون
وستون عالما حفاة عرق لا يعرفون خالهم وستون عالما
يلبسون الثياب **وقال** ابن السيب للدمع وجل العالم
ستماية في البحر وارجمايد في البر **وقال** وهب ثمانية عشر

الف

شبكة

الف عالم الدنيا عالم منها وما المران في الخراب الا كفسطاط طر
 في الصبح **وقال** ابو سعيد الخدري ان الله تعالى عالم
 الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد ونقل ايضا عن ابيانه قال
 العالمين هم الملائكة وهم ثمانية عشر الف ملك منهم اربعة
 الاف وخمسمائة ملك بالشرق واربعة الاف وخمسمائة
 ملك بالمغرب واربعة الاف وخمسمائة بالكف والاربع من
 الدنيا الثالث من الدنيا واربعة الاف وخمسمائة بالكف
 الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاسواق ما لا يعلم عددهم
 الا الله تعالى ومن وراءهم اقصا ارض بيضا كالحام عرضها
 مسيرة الشمس اربعون يوما طوله ما لا يعلم الا الله تعالى
 جماعة ملائكة يقال لهم الروحانيون لهم زجل بالسميح واله
 والتمليل لو كشف عن صوت احدهم لملك اهل الارض من
 هول صوتهم مستهناهم الى جملته العرش **وقال** معاذ بن
 حم بنوا ادم فقط **وقال** ابو الهيثم خالد بن يزيد بن الجني
 والانس لغولتعا ليكون للعالمين تدبر ورواه ابن جبير
 عن ابن عباس **وقال** ابو عمرو بن العلاء هم الروحانيون
 وهو معنى قوله ابنه عيسى كل ذي روح داب عالي وحرم الارض
 لكن قال التميمي تسمى تخصيه بذي الروح او بالناس او
 بالمتعلقين بالملائكة او بالثلاثة مع الشيطان وبينهم ادم
 واباهل الجنة والنار او بالروحانيين يحتاج لدليل **وقال**
 كعب الاحبار لا يخصصي عدد العالمين احدا الا الله سبحانه

وتعالى قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو وال في العالمين
 للاستفراق ومنع ابن مالك كون الـ العالمين جمعا لعالم
 وقال بل هو اسم جمع ثم لا يلزم ان المفرد من جمعة لا يختص
 العالمين بالعقلا وشموله العالم لهم ولغيرهم فهو نظير قول
 سيويه ليس اعاب لكونه لا يطلق الا على البدن وجمعا
 العرب لتشموله وللحصر في وجوبه منع اختصاص العالمين
 بالعقلا بل يشتمل عليهم كما صرح به الراغب وانما غلبوا في جمعه
 بالواو والنون لشرههم وعالي التنزيل وان العالمين خاصت
 فوجه لعالم طوابه العاقل فلا محذور ورحم **قيوم** وزنه فيقول
 من القيام ورحم فاصلة قيووم بواو من قبلها ياساكت
 فابدلت الواو الاو ليا واوغت في الياء الساكنة فصار قيووم
 واختلف في معناه فقال قتادة معناه القائم بتدبير خلقه
 وقال سعيد بن جبير معناه القائم على كل نفس بما كسبت
 وقال ابن عيسى معناه الدائم الوجود الذي لا يحول ولا يزول
 وقيل العالم بالاشياء وقال القشيري معناه الدائم القائم
 بتدبير خلقه وحفظهم وهو لحسن الاقوال واجمعها قال
 تعالى انه الله يمسك السموات والارض ما تنزلن عليه يخضع
 القيووم في وصفه تعالى انه المدبر والمتولى لجميع الامور التي خلقها
 في العالم والحافظ لها ومعنى قيووم السموات والارضين
 معتمدا وموجدها وحافظهما وقال عبد القاهر ان اخذنا
 القيووم من معنى القيام على النفوس بارزاتها واجالها والجلبا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لها على الخسائها كما قال عز وجل انما هو قائم على كل نفس بما
 كسبت وكان من اوصافه المشتقة من افعالها ولم يكن من صفاته
 الازلية واذ اخذناه من معني المليم لقوله عز وجل الواحد
 عليه قائما اي مواظبا مدعيا للقيام كان من صفاته الذاتية
 لانه يكون من معني الباقي وبقاؤه كصفة الازلية له وفيه
 اربع لغات فيوم يتشديد الياء وفي يوم بالهمزة وفيه وقيام
 وبهما قرئ سناذ **السموات** جمع سما وهي اليوم المعسود
 وتطابق على كل مرتفع وقدمها الشرفها وعلو مكانها وجمعها
 لسبب احتباسها **قال** الاسناذ القطيري الاولي موج
 مكشوف والثانية من الخاسر والثالثة من الفضضة
 والرابعة من الذهب والخامسة من الياقوت والسادسة
 من الزمرد والسابعة من النور العرش من جوهرة خضراء
 والكريسي من النور **وقال** الربيع بن انس السما الدنيا
 موج مكشوف والثانية مرة بيضا والثالثة من حديد
 والرابعة من نحاس والخامسة من فضة والسادسة من
 ذهب والسابعة من ياقوتة حمراء والرابعة من ذرّة بيضنا
وحجاءة عن سلمان الفارسي لكن حسد واه السما الدنيا من
 زرقة خضراء والثانية من فضة والثالثة من ياقوتة
 حمراء والرابعة من ذرّة بيضا والخامسة من ذهب والسادسة
 من ياقوتة خضراء والسابعة من نور **والارضين** بفتح
 الراء وقد تشكى جمع ارض مؤنثة وكان حق الواحد منها ارضنة

لكن لم يقولوها وجمعها بالياء والنون ساد قبل وايماء
 جمعت جمع العقلا حير النقص بالبعث والوعد مرة لتأنيث
 فيها وهي مستندة من ارضة العزجة اذا انهدت فسميت
 ارضنا لتأنيها ولا عبرة بقوله من قال سميت ارضنا لانها ترض
 بالاقدام لان الرض مكررا الضاد والهمزة فيه وجمعها وانما كان
 حذوا ما في الريان لرعاية الغواصل وللانستعار بان الاصح
 اهن سبع لقوله تعالى ومن الارض مثلين اي في العدد لا في
 الهيئة والشكل فقط اهن سبع طباق دبر كل طنقتين كما دبر
 السماء والارض خلافا للضحاك الذي رسم انه لا تفتن فيها
 ويدل كونهن سبع ال طباق الحديث المشفق عليه من ظلم
 فيد بكثر القفا اي قد مرش بر من ارض طوقه في سبع ارضين
 وزعم ان المراد من سبع قاله خروج عن الظن تغير دليل ولا
 وجه لتجمل سببر لم ياحته ظلمنا بخلاف طباق الارض فانها
 تابعة ملكا وعضبا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
 السبع وما اظلم لرب الارضين السبع وما اقلن وانما اوتيت
 في القراء لا تتاح جنسها وهو القرب وتك بعضهم ان الحكمة
 في افراده في القراء تعقل جمعها لفظا وخصر السموات والارضين
 بالذوات المعرف والمنكر يعترف بهما لقوله تعالى وليينسا لهم
 من خلق السموات والارض ليقولن ائده فان قلت ما الحكمة
 في خلق السموات في غير محمد وما الحكمة في خلقنا قبل الارض
 فالجواب **قال** ايشابوري خلقنا قبل الارض ليعلم ان

فهليلة

فعله خلاف افعال الخلق لانه خلق اول السبعة ثم الاسب
 ورضها على خير عمد ليدل على قدرته وجعل له سبعة ابواب
 باب المطر و باب الرزق و باب التدبير و باب تنزيل منه الملائكة
 و الروح و باب صعود الاعمال و باب تنزل منه الملائكة بالنبوة
 كما قال تعالى يتنزل عليهم الملائكة و باب الرحمة فان قيل
 انما جعلها تحضرا لتكون اوفى للبصر لان الاطباء امر و ن بارمان
 النظر في الحضرة لتكون قوة للبصر قال الغزالي رحمه
 الله و في النظر في اسما عشر فوايد منها الدبر و يذهب
 السواد و يعوي السمر و يمتد للناظرين و عندك من الانساج
 بقدر ما في بيتك من السماء و اما حضرتها فقيل من جيلك
 لانه من رعد اخضر وهو مغيب الشمس بسنة و حضرة
 السماء من وقيل حضرتها من الصخرة التي تحت الارض العظيمة
 تحت الشوا من كما انه يقول تعالى انها ان تك مسعاه حبة من
 خرد فتكن في صخرة او في السموات او في الارض ياتها الله
 و جعل الله الشمس طبيا خال الثمار و الفواكه و لولا الشمس ما انت
 ربح و لا خرجت فواكه و جعلها تطبخ من فوق و الناس يطبخون
 بالنار من تحت و جعل القمر طبيا خال الالوان الفواكه و جعل
 الله في الشمس من الخواص انها تدبل الورد و تحفف القصب
 و الرزق و تجرد الملح و تطيب يدك الانسان اذا قام في الشمس و يجعل
 الحار و البطح بارد و تبين الشيا و سود وجوه القصار
تيسر الارض العليا افعالها الاستقرار و رية

ادم فيها ولا تمغا عنها ما ورد في الانبياء ما وهي مهدى الوحى
 ويخبر من الملائكة قاله في كسف الاسرار **وقيل** عن بعضهم
 ان السماء الدنيا افضل مما سواها لقوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا
 بمصابيح **قال** الجلال السيوطى قلت قد ورد في الاشع
 بخلافه اخبر عن عثمان بن سعيد الدارمى في كتاب الرد على
 الجهمية عن ابن عيسى بن رضى الله تعالى عنه ما قال سيد السموات
 السماء التي فيها العرش وسيد الارضين التي تحن عليها وقد رفع
 للعلمة السيوطى رح سؤل صورته

بإعالم العصر لا زالت انا اكلهم تهمى وجودكم نام مدي الذهب
 فقد سمعت خصام ابن طاعة من الافاضل اهل العلم والسن
 في الارض وقد خلقت قبل السماء واهل بالعكس جارات هذه الرس
 ختم قال ان الارض مستاة بالخلق قبل السماء وقد خلق الله
 ومنهم من اثنى بالعكس مستندا الي كلام امام ما هر فطرس
 اوضح لنا ما خلق من مشكل وابن خالك ربك من وزير من محن
 ثم الصلاة على المختار من مضر ما حي لضلالته هاريا الخلق للمنة
 فاجاب رحمر الله بجمهورية

الحمد لله ذي الافضال والمنم ثم الصلاة على البعوث بالسن
 الارض وقد خلقت قبل السماء قد قصه الله رح فاستن
 ولان فيه ما في النار بعد التي ذبحوها غير ذاك الخلق للفظن
 فالجبر اعني ان يعطي اجاب بذا كما انه بقوم ذوا السن
 وابن السيوطى قد خط الجواب في مجموع من النار والانام والعتق

قال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال القاضى عياض وليس في غلظ الارض وطبقاتها وما فيها
 حديثاً ثابتاً ثم ان الارض وردت في القرآن المعان **الاول** ارض الجنة
 كقوله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
 يعني ارض الجنة **الثاني** الارض المقدسة بالثام كقوله تعالى
 ونحشناه ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها يعني الارض المقدسة
الثالث ارض المدينة خاصة كقوله تعالى في العنكبوت
 يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة واياي فاعبدوني يعني
 ارض المدينة **الرابع** ارض مكة خاصة كقوله تعالى في الرعدة
 اولم يدركوا ان ابي الارض نتقها من اطرافها قال بعضهم يعني
 ذهاب العالم **الخامس** ارض مصر كقوله تعالى في يوسف احيين
 علي خزائن الارض وكذا قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض
 يعني ارض مصر **السادس** ارض العرب كقوله تعالى في المائدة او
 ينسفوا من الارض وكقوله تعالى في الكهف ان يا جوج وما جوج
 مسفرون في الارض يعني ارض العرب **السابع** جميع الارضين
 كلها كقوله تعالى في هود وما من دابة في الارض الا على اسم
 رزقها **مدبر امور الخلق** جمع خليفة بمعنى مخلوق وترد
 بمعنى الخلق والطبيعة ومنه .

وان تلك قد ساءت مستخلقة . البيت وجمع الجديرة قال
 الشاعر خلقتهم بكل مدح خلقتهم اي طبيعتهم بكل مدح
 جديرة والمراد الاول اي مصدر في امور الخلق بقدرته علي وفق
 مستند من إيجاد واعطاء ومنح وجزءه لك علي ما تقتضيه

المصليحة لان في الخلق من عاقبتهم النار وهم الكفار الا ان يراد
 تدبير الخلق في الدنيا فيصح لان عموم رحمة تعالى اقتضت
 افاضة المصالح الدنياوية على المؤمن والكافر واما جعل الخلق
 علي انه جمع خليقة بمعنى الخلق والطبيعة فهو خلاف الظاهر
 والتدبيرية صفات الترانسكندرية في عواقب الامور قال الله عز
 وجل افلا يتدبرون العربا ومعناه افلا يتفكرون في معانيها
 يقال تدبرت الامور اذا تفكرت في عواقبها ولا يوصف الا بال
 استخانة ويقال بالتفكير في الامور فان لم يركب على ما قبل
 وقوعها واختتم في تاويل قوله عز وجل في صفة الملايكة
 فالمدير اهل انهم من قال معناه انما ناتي بالمدبرين من عند
 الله عز وجل ومنهم من قال معناه انهم يجدون بالوحى عن الله
 عز وجل قال ابو عبيد يقال دبر الحديث اي حرقته به عن غيره
 فالمدير اهل الحديث عن الله عز وجل باقوه ومنه وخبايا
 وفي الحديث ما سمعت عن معاذ بن جبل تدبيره عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما جمع الخلق ليعلم انه التدبير اليه
 في العالم العلوي والسفلي من احوال العرش الى ملكوت الشري لا يتخلل
 شأن عن شأن قال الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض
فان قيل اذا كان تدبير الاله نافذا في السماء والارض وما
 بينهما فلما انتهى التدبير الى الارض في الذكر **فالجواب**
 ان في جميع مع كافي قوله تعالى الي الرفيعين وفي قوله من الصالحين
 الي الله فهو من باب دخوله الحد في المحرود فهو المدير للارض

والسما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والسماوات وما بينهما **اجمعين** تاكيدنا من علي شمول ندييره سبحانه وتعالى لكل مخلوق او اي نية للتجميع **باعثا** اي يرسل لطفه منه وفضله منه تعالى لا وجوب اخلاق المعمولة مشتق من البعث وهو الارسال كما في قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا وقوله ثم بعثنا من بعده رسولا ويطلق بمعنى الشرح والاحياء بعد الموت ومنه قوله عز وجل فاما نداء ما بين عامه ثم بعثه وقوله ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تذكرون وكذلك البعث من النوم اي الاتفاظ ومنه قوله عز وجل يحيواهم لعلهم يذكرن وكذلك بعثناهم ليشاوا بينهم ويطبق بمعنى الاتارة والارتصاص يقال منه بعث فلان بعثه فانبعث اي اثاره فتارة **ومن بعض الرسل جمع** رسول وهو من البشر ان اخرج ذكر اكله معاصر يدعيه الانبياء عقلا وفتنة وقوة راي وخلقا بالغنى وعقده موحى علميا لسلام انزلت به دعوتهم عند الارسال كما في الآية معصومين ومن صفيهم سبهوا ولو قبل النبوة علي الاصح سلم من دناءة ابا دحنا ام وان علميا ومن منفردا كعمى وبرص وجذام واليرقان والايوب وتسمى بعقوب بنا علي انز حقيقي لطوره بعد الانبياء والكلام فيما فارته والزيق ان هذا مستغنى بخلافه فمن استقرت نبوته ومن قلده مرة كالقبطيون ومن دناءة صنعته كحماة ارجي اليد بشرع وامر يتلغفه وان لم يكن له كتاب ولا نسخ كيوشع فان لم يوه فبني فقط فيهما محوم وخصوص مطلق وهو افضل من النبي اجماعا لانه في الرسالة

شبكة



القوي علي الاصح افضل من النبوة خلافا لابن عبد السلام
 ووجه تفضيل الرسالة علي النبوة كما قاله الغزالي ان الرسالة
 شتم هداية الامة والنبوة قاصرة علي النبي فسميتها الي
 النبوة كسمية العالم الي العابدتم ان المحل الخلاف فيها مع
 الخادمها وقيامها معا بشيئين واحد اما مع بقدر المحل
 فالاخلاق في افضلية الرسالة علي النبوة فقط ضرورة
 جمع الرسالة لها مع زيادة ولما كانت الصلاة علي الانبياء
 مطلوبا اذا ذكر العولده صلي الله عليهم ولم صلوا علي النبيين
 اذا ذكر نوحهم فانهم يعنون كما بعثت رواه ابن عسار قال **صلاة**
 اي رحمة المخلوقين بتعظيمه ويخص لفظها بهم لفظها لهم
 وتعمير الرتبة علي غيرهم وتظهر بعض السراخ في تفسيرهم
 لها بالرحمة لانها تعطف عليهم في اولئك عليهم صلوات
 من ربهم ورحمة ولانها مستحبة في حقه تعالى وتضويها انما
 المعفرة غير سرور لانها اخص من مطاق الرحمة وتعطف
 العام علي الخاص صحيح مقيد ولان المراد بها كما في حقه تعالى
 غايتها كسائر الصفات للمتحلل ظاهرها عليه تعالى كذا في
 التمهيني بحسب بردان الرحمة فعملها متعة والصلاة
 فعلها مستعد قاصير ولا يحسن تفسير الفاصر بالتقدي
 كذا قيل وفيه بحث وفي بعض النسخ صلواته بالجمع **وسلامه**
 اسم مصدر بمعنى تسليمه اي تحيته او تسليمه اياهم من كل
 افة وفي قصة **عليهم** كلمة علي هنا مجرورة عن المضرة كما

قال القاصص عياض وليس في عاظ الارض وطفتها
وما يصحها حديث ثابت ان الارض صودت في الغياض **الاول**
ارض الجنة في قوله تعالى فتوكل على الله فلا يردها ان الصلاة
معنى الدعاء واذا استعمل الدعاء مع كلمة على يكون للمضرة
مع انه يمكن الفرق بين صلى الله عليه ودعا عليه **الى** متعلق
باعت **المكلفين** جمع تكلف وهو اقل من العاقل من الانس
وكذا من الجواب بالنسبة لسنننا صلى الله عليه وسلم اذهب
مرسل اليهم اجرا عاظا لمن وهم فيه كما بينه النبي فيناويه
واما بقية الرسل فلم يرسل احد منهم اليهم كما قاله النبي **وروي**
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما واما حكم سلمان فيه واطاعتهم
لده ليس من جهة رسالته بل بكونه ولي عليهم فكان له تملك عليهم
تسلط بالملك واما انهم بالتورية كما دل عليه قوله تعالى يا قورننا
انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى لا يدرك على انهم كانوا هم
مكلفين به بخوانا ايمانهم به بديعنا منهم وليس منهم رسول عن
الله تعالى عند جماهير العلماء واما قوله تعالى ألم ياتكم رسول
منكم فالمراد به احدثكم وهو الاكثر على حد قوله تعالى يخج منها
اللؤلؤ والمرجان وجعل القرابين نورا وكذا امن الملائكة بالنسبة
لسنننا ايضا لانهم رسل الله صلى الله عليه وسلم عند جمع من المحققين
كما يدل عليه خبر مسلم وارسنت الي الخاق كافة زاد النبي
انهم رسل الي جميع الانبياء والاهم السابقة وانا قوله بعثت الي
الناس كافة سائلهم من لدن ادم الي قيام الساعة بل الخد

بعض المحققين بعموم حتى الجمادات والمستدل به شهادة الحج
والشجر صلى الله عليه وسلم قال الحافظ السيوطي وان يرد
ذلك انه مرسل الي نفسه وقول الرازي في تفسيره يكون للعالم
تدبر الشامل لهم اجمعنا على ان المراد الانسان والجن دون
الملائكة مردودا ومؤول بان مراده اجماع الخصمين اذ اجمعنا
انما يقال لذلك غالب الا اجماع كل الامة على ان هذا لا يوجد
من عقل الرازي بل من مثل ابن المنذر وابن جرير واحا عيسى
بنينا فغير مرسل اليهم قطعا ومعنى ارساله للملائكة وهم
معصومون انهم كلنوا بتعظيمه والامانة به واشتهر ان ذلك
وللجمادات انه ركب فيها ادراكا لقوم يبدوا لتخضع له وان
من شئ الا يسبح بحمده اي حقيقة بلسان المقال كما قاله
الحافظ ابن عسقلان والقاضي عياض والسهيلي في الروض
الالفت في غزوة احد وامن المعبرة والسيوطي في حاشية
الموطاء وغيرهم وهو المعول عليه لابلسان الخيال خلافا
للبعض وكثير في سورة الاسراء اذا تقرر هذا فاطلاق المص
بعث الرسل الي المكلفين ليس المراد به بعموم كما
قلت تكليف الملائكة من اصله يختلف فيه في الجواب
كما قاله الشيخ السهيمي ان الحق تكليفهم بالطاعات العلية
قال الله تعالى لا يعصون الا ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
تخلاف نحو الامانة انه ضروري فيهم فالتكليف به تحصيل
الحاصل وهو محال **تنبيهات الاول** ذكر ابن جماعة ان

المكلفين
شبهه

الألوكة

المكلفين ثلاثة اقسام قسم مكلف من اول الفطرة وقطعا وهم
 الملايكة وادم وحوي وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعاً وهم
 اولاد ادم وقسم فيه نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة
 وهم الجن **الثاني** قال فيتم التعذيب والترهيب ما نهى
 سبل النووي هل يا جوج وما جوج من ولد حوا عليها باللائم
 ولم ثبت انه يعيش كل واحد منهم فاجاب **ج** هم ولد حوي
 وادم عليهم السلام عند اكثر العلماء ويحمل عنهم من ولد ادم
 من غير حوا فيكونون اخواننا من الاب اي انهم خلقوا من
 حوا من ادم في غير حال الجماع ووقع في الارض وخلقوا منه
 ولم يثبت في قدرنا عمارهم شي **وقيل** ابن عبد البر الجعفي
 علي انهم من ولد ياقث بن نوح وان النبي صلي الله عليه
 وسلم سبل عن يا جوج وما جوج هل بلغتهم دعوتك يا رسول
 الله فقال جزية لينة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا ونسب
 من اهل النار وصرح باب الصريح انه لم يرسل اليهم وانهم
 من ذرية ادم بدليل حديث ان الله تعالى يقول يوم القيمة
 يا ادم اخذناك بعثنا لئلا تخزي **وقيل** الطبراني انه صلي
 الله عليه وسلم قال يا جوج وما جوج انا اربعا ايد امير وكذلك
 ما جوج لا يموت احدكم حتى ينظر الي الف فارس من ولده
 اهل النار منه والنظر على هذا الصريح من انه لم يبعث
 اليهم لم يغيبوا وقد قال تعالى وما كنا معذبيها حتى تبعث
 رسولاً ودعوي انه ارسل اليهم غيره خلافا لما يظهر من

كلام الجماعة وكيفية دعوتهم مع انهم يرسل اليهم **لهديهم**
 وكلف مصدر مضاف للفاعل والمفعول اي لا دخل ارشادهم
 ودلالة اليهم ايهم على سلوك سبيل الهدى ويحبب طريق الردي
 قال النبي بعد الدين التفتنا الي في ضم العقائد والاشتمود
 اذا الهداية عند المعزلة هي الهداية الموصلة الى المطوب
 وعندنا الدلالة على طريق توصل الي المطوب سواء حصل
 الوصول والاهتداء او لم يحصل اه وكما من القولين منقول
اما الاول فنقول بقره تعالى واما ثمود فهديناهم فاستخروا
 العن على الهدى **واما الثاني** فنقول بقره تعالى انك
 لا تدري من احببت واحتمال النجوى مشترك والماوية من كل
 شئ اوله وما يتقدم منه ولما قيل قبلت هو ادي الخيل
 اذا عدا اعناقها واما الذي روي انه عليه السلام خرج
 مره بهاديين اثنين فعناه انه سميل بينهما ويعتمد عليهما
 من ضعفه وكل من فعل ذلك باحد فهو بهاديه وهما ذات المنة
 في مشيئتهما اذا تمايلت وفي امثال العرب في معنى الهداية قولهم
 اهدي من الانسان الي فبه واهدي من يدالي فم اهدي من
 قطاة واهدي من حمامة لان العطاء والحمامة يسيران من ركبها
 ومنه لهما ايام كثيرة ثم تمتد يان اليها واللام في كلام المصنف
 لبيان حكمة الارسال وعنايته لا للعدة الباعثة عليه
 لان افعاله تعالى لا تفعل بالاعراض لما يلزم على ذلك الذي
 ذهب اليه المعزلة فيحتم الله مما هو مقر في محله والهداية

بتعدي
 شبكة

يتعدى بنفسه ويجزى الجذرياً هذه الطريق والى الطريق
 ولعليه **وبيان** البيان والتبيين عبارة عن الظهور بعد
 الخفاء وذلك لانها مشتقان من التبيين والابانة وهن
 عبارة عن التفرقة بين امرين متصلين فاذا حصل في القلب
 شقها صورة بصورة ثم انفصلت احدهما عن الاخرى
 فقد حصلت التمييز فلهذا سمي بياناً وتبييناً **سرايخ**
 جمع شرعية وتعبدية بمعنى مفعولة وهي لغة شرعية لما هي
 موزدة الذي بشراب واصطلاحاً ما شرعه الله تعالى لعباده
 من الاحكام من شرع بمعنى بينا وجمعني سن ومنه قوله تعالى
 شرع لكم من الدين اى سن **الدين** هو لغز يطوق على امور
 منها الطاعة ومنه قول زهير
 ليبتللت بواد في بني اسد
 في دين عمر ورحالت تبينا فذك
 اراد في طاعة عرف والحق او منه قوله تعالى يومئذ يؤمنهم الله
 دينهم الحق اى جزاهم الحق الذي وعدوا به وقوله تعالى ان
 الدين لواقع اى الجزا الواقع يوم التليمة والحب ومنه
 قوله تعالى ذلك الدين القيم اى الحساب الصحيح وقوله تعالى
 ان الله يبينوا اى الجود وقال **لسيد**
 حصانك يومنا زينة وانما بداه الغني زماماً هو دائن
 ومن كلام العرب كما تدين نداء اى كما تجازى تجازى والتوحيد
 ومنه قوله تعالى الالهة الدين الخالص اى التوحيد وجمع
 التوحيد ومنه قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً

ويعبّر عنه عن دار من ادوار القلب ومنه قول الشاعر
يا دين قلبك من سلمي وقد وجعا . والعادة والعمل ومنه
قوله .

• اذا اريد لها رضى • هذا دينه ابدا وديني .
• والوفاء المودع بمنزلة السطان للعتب والتزام للروح
والسنة ومنه قول ذي الاصم .

ولا التدياني فتخروني . والجمال ومنه قول النضر بن
شميل سألت اعلم من شئ فقال لو لعيتني عني دين عبد
هذا لا خبرتك اي علي حال غير هذا والقهر والخصومة ومنه
قوله العرب بنسنة فلانة اي فبرئت من وضع واصطلاح اوضاع
الاي سابق لذوي العقول باختيارهم المجهود الي ما هو خير
لهم بالذات تخريج بقوله الاي غير السابق كائنات الارض والبطان
السماء وقوله لذوي العقول افعال الحيوانات المختلفة
بالاختيار وبقولهم باختيارهم الاوضاع السابقة لا بالاختيار
كالوحدانية وبقوله المجهود الغير وقوله بالذات سابق اي
ان الوضع الالهي بذاته سابق لانه ما وضع الا كذلك وتكون
تعلقه بالخير ومعناه ان ذلك الخير وهو ما وضعه الله
بذاته خير والاضافة في شرايع الدين بيانها لان ما شرعه
الله تعالى لعباده من الاحكام هو الدين ويصح ان تكون على
معنى اللام بان يراد بالشرايع الاحكام وبالدين الملة والشريعة
في آتائه الشرايع للدين استعارة مجازية ويصح ان تكون

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اضافة المشدده الي المشبه فيكون تشبيها موكدا الي
 وبيان الذي هو لغته وبنه كالشريعة كما قال الشاعر
 والريح يلعب بالذهبون وقد جري ذهب الاسيل علي حين الماء
بالدليل متعلق ببيان جمع دلالته بتلخيص الدال قال
 ابن قاسم في الايات البينات الدليل بزنة فاعيل وفعيل جمعه
 فعائل فاعولعيس واوجب **بانه** محتمل ان يراد بالدليل
 جمع دلالة والدلالة تصدق علي الدليل كما قال المحامي رحمه
 علي دلالة دليل حسني ذمعي والدليل في اللغة الرشد الي المطوب
 ربه اصطلاح اهل الميراثا ما يلزم من العلم به العلم بشي
 اخر وفي اصطلاح اهل الأصول ما يمكن التوصل بصحيح النظر
 شمس الي علم او ظن فالاول كالنصوص المشتهة للبعث والخطاب
 والثاني كتحريمها الاعمال النيات وذهب اكثر المتكلمين الي انه
 لا يستعمل الدليل الا فيما يورث الي العلم واما ما يورث الي الظن
 فليس بدليل ثم هو كما قال الزركشي في البحر ثلاثة اقسام سمعي
 وعقلي ووضعي فالسمعي كالكتابات والسنة والاجماع
 والعقلي ما دل بنفسه كدلالة الحدوث علي الحدوث والوضعي
 والوضعي ما دل بسناده كالعبارة الدالة علي المعاني
 ووصفت بقوله **القطعية** وهو الاوالة المودية للعلم
 ليخرج الدليل الظنية ووصفت المودية للعلم بالقطعية
 لانها تقطع مغارضة الخصم والقطع بمقد ما بها تحوكل
 انسان جسم وكل جسم مركب بكل انسان مركب قال الشيخ الهبتي

فان قلت الكراولة الشريعة ظنية لان مقدماتها
 كذلك نحو الطائفة ركن في الصلاة وكل ركن واجب هو
 والوضوء عبادة وكل عبادة لا يتلوا بها النية فكان ينبغي لها
 لم تحذف القطعية **قلت** اذا صار ظنية بالنية
 النية بخلافها لم يسمها عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما
 بالنسبة اليها قطعية والكلام انما هو في بيان الرسل المشركين
 وذلك جميعه قطعي وبصح ان يراد بدل ايهم معجزاتهم الدالة
 على صدقهم وكلها قطعية لاستغادتها من دليل موافق
 في مقدمتين قطعتين نحو الرسل جاوا بالمعجزات وكل امت
 جاوا بالمعجزات صادقة والرسل صادقون اما الصغرى في خبر
 حسنة والكرى خبر روف عقلية اذا المعجزة خارقة للعادة
 وخزقها لا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى وهو لا يوجد في
 كاذبا وقد يظنهم بها فلم يكونوا كاذبين بل صادقين **وواضح**
البراهين هو من اصناف الصفة الموصوف اي البراهين
 الواضحة التي لا اشكال فيها جمع برهان وهو لغة المحجة
 وايضا حجة من البرهنة وهي ايضا من الخوارق والمسطلة
 ما تركب من تصديقين متى سلم الرضا كذاهما قول
 ثالث كالعالم متغير وكل مستحارث ينتج العالم حادثا
 وعطية على ما قلده من عطفا المغاير لان البرهان لا يكون
 الا فرقا والدليل بخلافه **اهم** اي اصغره لجمع صفاته
 الجملة وذكر الحدس في الجمع بين نوعيهما لواقع في مقابلة

صفة
 شبكة

صفات تعالي والواقع في مقابلة نعمة وخص الاوله بالجملة
 الاسمية الدالة على التثنية والاسم والثنائي بالجملة
 الفعلية الدالة على التجدد والتعاقب لتقدم الصفات والتميز
 وتحدد النعم وتعاقبها على جميع نعمه جمع نعمة بكسر النون
 بمعنى المنعم به واما بفتح النون فالتعاقب ونعمة كانوا فيها فالكين
 وبضمها السرور وجعل بعض المحققين المنعمة كلام المصعب
 بمعنى الانعام لاجمعى المنعم به لانه الاول وصفه قائم بذاته
 تعالى اسم مستر والثاني اثره والحمد على الانعام الذي
 هو من اوصاف المنعم بلع منه على اثره الواصل اليه
 وفي الحديث ان الله يحب ان ترفعته على عبده واختلف
 الناس في ذلك فذهب الصوفية اثر النعمة في الاعطاء
 للمخوف وانعكس هو وجاء ومذهب الفقهاء حسن البس
 والنعمة هي المنفعة الخالصة من الضرر ولذا اختلفوا
 في نعمة تعالي كافر في الدنيا فقبل نعم وعلمه القاضى
 الباقلاني وصوبه الرازي لقوله تعالي يا ايها المرسل اذكر
 نعمتي التي انعمت عليكم وذكرايات كثيرة فيها دلالة لذلك
 وقيل لاوعري للاشعري لانه وان وصل اليه نعم لكنها خفية
 فليست حقيقة لا اعتداد بها بالنسبة الى الضرر الدائر
 في الآخرة ومن ثم قال الله تعالي ولا تحسبن الدين كغواثنا
 على ايم خير لا تقسمه انما على ايم ليسر اودوا انما الائمة قال
 بعض المحققين والخلق لا يعطى اذ لا خلاف في وصول نعم

إليه وإنما التراجع في إمامها إذا حصل عقبها ذلك الضرر الأبدية
 هل يستحق حينئذ في العرف نعمًا ولا فهو نزاع في حدود التسمية
 والمستعدة بعضهم وقد اختلف أيضًا هل هو نعم عليه في
 الآخرة أو لا فذهب إلى الأول المعترلة رأيين أنهما من
 عذاب الأوفى فذرة الله ما هو أسد منه كمن لا يقال أنه في
 نعمته وذهب بعضهم إلى الثاني قال بعضهم وأول نعمته
 انعم الله تعالى بها على المؤمن العبد المؤمن من النعم الدينية
 الحياة التي توصل بها إلى أدراك اللذة التي لا يعقبها
 ضرر لا حبلها خلافا للمعترلة في أنها أظلم الحياة في الجحيم
 ويلزمهم أن أصحاب النار المقيمين فيها ممنعون والاجتماع
 على خلافه وأعظم النعم الدينية الأيمان خلافا للمعترلة
 أنه ليس من النعم البتة لنا أنه سبب للخلود في الجنة
 دون سائر الأعمال فوجب كونه أعظمها وأعظم النعم الآخرة
 مشاهدة الذات العلمية في حجة عالمية قطوفها دائية
وَأَسْأَلُكَ من السؤال وهو كما قال الراغب استدعاء معرفة
 أو ما يورد في المعرفة والمستد على مال أو ما يورد في المال
 فاستدعاء المعرفة جوابه على اللسان واليد خليفته له
 بالكتاب والاشارة واستدعاء المال جوابه على اليد واللسان
 خليفته لها ما يورد ويرد السؤال إذا كان للتعريف
 تعدي المنعول الثاني تارة بنفسه وتارة بالجار نحو سألته
 كذا وسألته عن كذا ودعوا أكثر نحو ويسألونك عن الروح

وإذا
 شبكة

وإذا كان السؤال لاستدحاج مال فإنه بعدك بنفسه أو بما
 نحو إذا سئمتوهن متاعاً واستئمتوا الله من فضله هو والسؤال
 من الأدب للاعلا دُعَاءٌ وعكساً آخر ومن المساوي كالتماس
 وقال بعضهم السؤال والدعاء مترادفان وليس بينهما وبين
 الأمر والتماس فرق من جهة الصفة التي تدل على طلب
 الفعل دلالة وضمنية وإنما يحصل الفرق بالمقارن وذلك
 لأنها إن قارنت الاستعلاء فهو اقتران قارنت التساوي فهي
 التماس وإن قارنت الخضوع فهي سؤال ودُعَاءٌ فالسؤال
 مادل على طلب الفعل دلالة وضمنية مقارنة للخضوع
 وهكذا **التزديد** اللام عوض عن المضاف إليه أي مزيد النعم **من**
فضله هو لغة عند النقص واصطلاحاً العطائ عنت
 اختياراً لأن إيجاب كالتقول الحكا والاعن وجوب كما تقول المعزلة
 اه ومعنى الاعن إيجاب الله تعالى تصدر عنه أفعاله باختاره
 لا يفيره كما تقول الحكا يجعلونه علة أو طبيعة تحصل آثارها
 من غير اختيارك العلة ومعلولها أو الطبيعة ومطبوعها هو
 ومعنى قولك ولاعن وجوب الله لا يجب عليه تعالى خلافاً
 للمعتزلة القائلين بأنه يجب عليه فعل الصلاح والأصلح
 وروايته لو وجب عليه لما وقعت محنة دنيا وأخرى ولا كلمت
 بأمر أو نهي وعليه هذا فن للتعددية ويصح كونها للتعليل
 أي من أجل أنصافه بالفضل ونسأير صفات الكمال إذ لا يزال
 حقيقة الأهن هو كذلك **وكرم** فيه وجهان المذكوران

وهو بذل اي عطا الكثير لغير علة اي دسوبة او اخروية
وصنده النؤم ويطلق الكرم بمعنى ايتار الصغ عن الجاني
ومن عجيب ما قاله كل عيب يعطيه الكرم الاعيب الذي
وحكى اليافعي يروي عن الرباحين ان شخصا اشد بجبي
ابن خالد هذين البيتين فاعطاه بكل حرف من الحروف الفا
درهم وهما .

سالت النذاهل انت حرف قال لا . ولكنني صدد ليحبي بن خاله
فقلت شر فقال لا بل ورائة . نوارثني والد بعد و اريد
واشهد اي اعلم واخفق واذا عن فلا يكني العلم من غير
اذعان كما هو شأن كثير من اهل الكتاب الذين كانوا في زمن
صلي الله عليه وسلم **ان لا اله الا الله** لا يعبد بحق موجود
او في الوجود **الا لله** بالرفع على البدلية من الضمير
المستتر في الخبر المقدد العائد على هم لا على المختار عنه
اي حيان وهو لا يشهد وقيل على البدلية من لا اله الا
الله لان محل لامع اسمها رفع بالابتداء ويجوز نصبه على
الاستئناس على البدل من اسمها لان لا اله الا الله في ذكره
منفية ولفظ الله معرفة مثبتة وانما الشهادة هناك
رواه ابوداود وغيره عنه صلي الله عليه وسلم انه قال كل خط
ليس فيها تشبهت بي كاليد الجرس **الواحد** قيادته فلا
يتبعض ولا يجهز ويصفاته و افعالها بمعنى عدم مشاركتها
غيره له فيها فهو الغني على الاطلاق الذي لا يحتاج الي غيره

قال

شبكة

الألوكة

قال بعض المحققين فإنه قلت نطق القرآن بالواحد
والاحد فقال تعالى واليك المرد والحد وقال تعالى قل هو الله
أحد فهل بينهما فرق من جهة المعنى قلت من الناس
من يفرق بينهما معني وهو الحق ومنهم من قال الوحدة راجعة
إلى الذات والاحدية راجعة إلى الصفات أي واحد في ذاته
وأحد في صفاته ومنهم من عكس ومنهم من قال الوحدة
راجعة إلى نفي المثل والاحدية إلى نفي الجزء ومنهم من عكس
كلا في رسالة الغنيمي للشيخ الإسلام الأنصاري
القهار من الغبر لأنه ما من موجود إلا وهو مقهور تحت
قدرته ومسخر بفضائه أو الذي فهو الجبار في الدنيا بالدار
وقهر جميع أعدائه في الآخرة بالبور **الكريم** المسم المفضل
الذي يعطي من غير مسئلة ولا وسيلة أو المتجلى الذي
يعقل العترة ويصانع الأجر على الحسنات أو الذي يعطي
ولا يكدر عطاءه بالحق والاذكي أو السيد الذي يمنع أن ينال
بامتنان من قولهم الكرم نفسك عن الهوان وقد سمي اسرع
وجعل القرآن كسما لا مستنصرا عن أن يعارضه بمثله والكريم
يطلق على الله تعالى بخلاف السخي لعدم وروده ولا شعاره
بخوار السخي **الغفار** من الغفر وهو ستر الشيء وتغطيته
أي ستر القبيح والذنوب بسما السخر عليها في الدنيا وقرب
المواحدة بها في العقبى ويقال الجنة البرس مغفلة لأنه يغفر
الستر أي يغطي والعرب تقول اصبح نوبك فإنه اغفر للوسخ

واعلم ان الغفور ابلغ من الغافر لان الغفور لا يفعلوا موضوعا لغيره
والغفار ابلغ من الغفور لانه للتكثير من الخير حصرا اذا
ستر الله علي عبده مرة فهو غافر له وان ستر عليه مرارا
فهو غفور وان ادام الستر عليه فهو الغفار له فاذا ستر علي
عبده في الدنيا وعني عن عقوبته في الآخرة ولم يفضحه بذنبه
فهو غفار له وقيل من غفر له بعد من ذنوبه في الآخرة وعاقبه
علي الباقي فهو غافر له وان غفر له اكثر ذنوبه وعاقبه علي
القليل فهو غفور له وان غفر له جميع ذنوبه فهو الغفار له وبين
و بين الغفار والغفار طباق معنويك الاستعداد الاول بالغفر
و استحضاره يبعث علي الخوف والثاني بالرحمة و استحضاره
يبعث علي الرجاء **والشهد ان محمدا** علم منقول لاهل البيت
من اسم مفعول المضعف مستق من المجد الذي هو صفة الدم
سماه بجده عبد المطلب بالمام من الله ليكون علي وفق
تسمية النبي له به قبل الخلق بالتمام علي ما ورد عند النبي
وليطابق اسمه صفته لكثرة خصاله المحمودة ورجا ان يجده
اهل السماء والارض وقد حقق الله رجاءه ومحمد ابلغ من محمود
باعينار فعلهما وان تساوي الاسمان في عدد الحروف والاول
من الثلاثي المضعف والثاني من الثلاثي المجد وذلك لانه
هذا الاسم دون غيره لانه كناية اسمها سمانه ولذلك في
القران منكر اذ دون غيره ولشرفه اذ هو مستق من اسمه
كما قال الحسن رضي الله عنه

شوق
شبكة

وسبق له من اسمه ليجله . فذو العرش محمود وهذا محمد
رويك ابن عسار عن كعب الأختار ان ادم راه مكتوبا
 على ساق العرش وفي السموات وعلى كل قصر وعرفة في الجنة
 وعلى خور الحور العين وعلى ورق شجرة طوبى وسدره المنى
 واطرف الحجب وبين اعين الملائكة ولم يسم به احد قبله
 لكن لما قرب زمن ضلبي الله عليه السلام استراهل الكناد نعمة
 وشاء قبل ظهوره للوجود الخارجي ان ينبيا ببعث اسمه محمد
 سمى قليلا من العرب اولادهم به رجا النبوة لهم والله اعلم
 حيث يجعل رسالته ومنع الله لامنهم ان يدعوا عن النبوة الى
 ليرجمها له لحد او يظهر عليه سببا يشكوا احد في امره
 وعدته ما خمسة او ستة او اربعة عشر وخمسة عشر او
 سبعة عشر الذي اقتصر عليه النبي المسمي انه خمسة عشر
 كما بينه بعض المحققين قال شيخ الاسلام واما الحمد فلم
 يسم به احد قبله فيما اعلم **عبدك** قدمه امثال الالماني
 الحديث الصحيح ولكن قولوا عبد الله ورسوله ولردي على اليهود
 والنصارى حيث زعمت الاول ان العزير بن الله والثانية
 ان المسيح ابن الله تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا
 وانظر الى اول مقال المسيح لما طلقت منه امه اجابها القوم عنها
 وهي اني عبد الله ولان اليهودية اشرف اوصافه عليه لصلوة
 والسلام ولذلك وصفه بالاشرف المقامات فذكره في انزال
 القرآن عليه في هاتر لنا على محمدنا انزل على عبده الكتاب

تزل الفوقان على عبده وفي مقام الدعوة عليه وانه لما قام
 عبد الله يدعوه وفي مقام الاسراء والوحي في اسرى بعده
 فواحي الي عبدها الوحي فلو كان له وصف استشر منه ذلك
 به في تلك المقامات العقلية وليس للمؤمن صفة اتم ولا اشرف
 من العبودية ولقد احسن القاضى عياضى حيث قال
 وعما زادني شرفا ورتبها • وكدت باخصى اطا التريا
 دخولني تحت قول يا عبادي • وان صيرت احدي نبي
وعن احمد اخي الغزالي ان القاري راى عبده يا عبادي الذين
 سرفوا على انفسهم فقال سرفهم بيا الاضافة الي انفسهم بقوله
 يا عبادي كما انشد
 دهان على اليوم في اجنب جهها • وقول الاصابيا انه خلق
 اسم اذا نوديت باسمي وانبي • اذا قيل لي يا عبدها لمسمي
 وقد خزل الله تعالى بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا
 واختار الثاني ومن ثم لم يقل شئ فعل خادما فقط ولا ضرب
 عبدا ولا امه وهذا شئ لا يسعه الطوف الشري الابواب
 ال**هي ورسول** لولا وفيه للعطف فعول جمع مفعول وهو لغنة
 المرسل واصطلاح اخر تفسيره كالنبي وان ذكره اشارة الي ان
 ما عليه ابن عبد السلام من تفصيل النبوة على الرسالة وفيه
 سلف رده والاضافة فيه وفيما قلته للتشريف **وحبيب**
 فيعمل بمعنى الفاعل وحبيبيا في بمعنى محب كما لم يجمع
 مولم قال الشاعر

اني
 شبكة

اي تودكم نفسي وامنتكم . حي ورد جيب غير محبوب
 وقيل بمعنى المفعول اي محبوبه لا عظم ما حوز من الحمد وهي
 خالص كل شئ وقيل من جيب الامتنان وهو من صفات ما فيها
 ونصاريتها فمن صفات المودة وقيل من الجيب وعليه قيل غلبت
 القلب وتولاه عند التعطش الي لقاء المحبوب **وخليله** تلامذته
 الاعظم وقيل بمعنى مفاعل وهو الذي يخالفك اي يوافقك في
 خلافك اي خصالك اي يسايرك في طريقك والخلاف الطريق في
 الزوال او يدخل ذلك كاسد خليله او يدخله خلال منزله
 او الذي يخالف الجيب شغاف قلبه من الخلة بالفتح وهي الخفا
 لا تقطاعه الي ربه وقصر حاجته عليه ولذا وصف بها
 البراهيم عليه الصلاة والسلام لما قصر حاجته على ربه
 حين جاءه جبريل عليه الصلاة والسلام وهو في الخنثى بفتح
 الخيم وكسر هاء نيرمي به في النار فقال له ذلك حاجته فقال اما
 اليك فلا او من الخلة بالضم وهي صفا المودة وتخللها في
 القلب فلا تدخ فيه صلا الاملاية وهي توجيب الاختصاص
 بالاسرا قال ابو العلاء المغربي .

والخلة كالماء بيدك في حمايته . مع الصفا ويخفيها مع الكثرة
 او من الخلة بالكسر وهي نسبت لتجليله الابل ومن امثالهم
 الخلة حيز الابل والمحص فاكلتها وانثا في هو المختار كقوله
 الواحد كذا لان الله تكا خليل محمد وصمد خليل الله والجزر
 ان يقال الله تكا خليل محمد من الخلة بالفتح التي هي الحاجة

واختلف هل درجة المحبة ارفع او الخلة مثلا لما هوسوا
واجمع للاول بخبر السبعيني انه تعالى قال ليلة الاسرا يا محمد
سل تقط فقال يا رب انك اتخذت ابراهيم خليلا وكنت موسى
تكليما فقال له ألم اعطاك خيرا من هذا الذي قوله واتخذت
حبيبا او ما في معناه وبان الحبيب وصل بلا واسطة بخلاف
الخليل قال تعالى في حق نبيا محمد صلى الله عليه ولم كان قاف
قوسين او اويني وقال في حق ابراهيم عليه السلام وكذلك ذكر
ابراهيم منكون السموات والارض والخليل قال ولا تخلف
والخليل قيل له والحبيب قيل له يوم لا يخفى الله النبي والخليل
قاله ائمة حسي الله والحبيب قيل له ياها النبي حيث
الله والخليل قال واحجل لي لسان صدق في الاخيرين والجب
قيل له ورفعتك ذلك اعطى بلاسواد والخليل قال
واجنبي وبني ان نفعا الاصنام والحبيب قيل انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وريح الزركشي بقا لابن القيم
وعنه الثاني لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اخوان الله
اتخذته خليلا ونبي ان يكون له خليل عن طريقه مع اخياره بجم
لعائشة وابنها وفاطمة وبنها ولعمري من الخطاين وكثير من
الصحابه واهل بيته قال ابن القيم وظن ان المحبة ارفع
وان ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط وجهل واما ما احتج به
الاولون من حاضر فانه اما يقتضى تفصيله فان محمد صلى الله
عليه وسلم ابراهيم عليهما الصلاة والسلام مع قطع النظر عن وصف

المحبة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المحبة والخلة وهذا التبرع فيه هما التبرع في الفضيلة المستندة
 الواحدة للصديق والذي قامت عليه الآلة مستندتها الي وصف
 الخلة الموجودة في كل من الخلتين فخله كل منهما افضل من
 محبته واختصاصها بالتوفيق معناها السابق فيها اكثر من بقية
 الانبياء ولكون هذا التوفيق بنسبة اكثر منه في ابراهيم كانت
 خلته ارفع من خلة ابراهيم صلي الله عليه وسلم ارفع من غيره
 دلالة على نبوته وصف الخلة والمحبة لكل منهما لقوله فخله كل
 منهما افضل من محبته **افضل الخلقين** كلهم من الجن والانس
 والملائكة حتى امنن الوحي لخيرنا اكرم الاولين والاخرين
 علي الله ولا تخذ وفي رواية انا اكرمكم علي ربي وقوله ان سيد
 الناس ولا فخر وقوله يوم القيمة وقوله ان سيد ولد آدم يوم
 القيمة ولا فخر ويديكوا الخرد ولا فخر وما من بني ادم من
 سئولة الا تحت لوائي ومن اخر هذا وصيح الاولين علمت
 افضل من علي ادم وقوله ان سيد ولد آدم اما للتادب مع ادم
 او انه علم افضل بعض بنسبه عليه كابراهيم فاذا هو
 افضل بنسبة الافضل من ادم فقد فصل ادم بالاولى ولفظ
 ولد في الحديث يطاق علي الواحد والجماعة فمما قال انتماني
 فانرفع ما قيل انه لا يفتضح العموم الا لسوق اولاد واسا
 التفضيل بين باقي الانبياء والملائكة فمما طرق سياتي ذكرها
 ولا يبالغ التفضيل بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام قوله
 تعالي لا تفرقوا بين احد منهم ولا قوله صلي الله عليه وسلم

لا نقصصون في رواية لا تخبروني علي الانبياء ولا قولنا يصح
 لا نقصصوا بين الانبياء ولا قولنا لا تخبروني علي موسى ولا قولنا
 ما ينبغي لعبد ان يقولنا خير من يونس بن متى ولا قولنا من قال
 انا خير من يونس بن متى فقد كذب وذلك لا يعدم المتزقة
 بينهم اما هو في الامان بهم وما حاوا به واما النبي فاما هو عن
 تفضيل في نفس النبوة او الرسالة فان الانبياء كلهم مشتركون
 في ذلك من غير تفاوت وعن تفضيل يودي الي تفضيل
 المفضول اي يودي الي الخضوع والغشاة او قاله صلى الله
 عليه وسلم تواضعا واحتراما لا خونا لانا انبياء او قاله قبل ان
 يعلمه الله تعالى تفضيله عليهم وان يستعد بان رواه النبي
 هروية وما علم الامنة سبع فيبعدها لم يعلمه الله بتفضيل
 عليهم الا بعد هذا ولجاء جمع كالك وامام الذين عن خير
 يونس بما حصله في فهم التفاوت بينهما في العرف لاختلاف
 محلها المصوري برفع نبينا صلى الله عليه وسلم الي قاب قوسين
 ونزوله يونس الي قعر البحري لا تتقهما من هذا التفاوت
 تفاوتا في العرف والبعده من الله تعالى بل بسمة كل النبي واحد
 وان تفاوتت محلتها لتعاليمه عن الجرمه والمكان **وحكى**
 السهيلي عن شيخه القاضي بوبكر بن العري عن شيخه ابي
 المعالي ان سائلا من العوام سأل ابا المعالي في محله عن
 الدليل علي ان الله تعالى لا يوصف بالجرمه ولا يحدودها فقال
 نعم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نقصصون في علي يونس

ابن
 صاف
 تصد
 ابو
 او غير
 بعبد
 سيد
 من يونس
 والا
 من
 بين
 علي
 قرا
 والمف
 اهله
العرف
 له نظ
 اوجه
 وم
 بزي
 واع

ابن
 شبكة

ابن عمي فقال الرجل انا الكوفي اريد ان اعرف وجه الدليل فقال
 صافتي اليد ضيفا الد على الغديار وقد سفلت بالي فليس
 قضيت عني قلته فقام رجلا من التجار فقال لي ذمتنا فقال
 ابو المعالي لو كان رجلا واحد ضمها لكان احب الي فقال احد اهل
 ارضهمها هي في ذمتي فقال نعم ان الله سبحانه وتعالى اسرى
 بعبد له في فوق سبع سموات حتى سمع صريرا بالاقلام ولم يكن
 سيدنا صافي الله عليه ولم في عالم كان باقرب الي الله تعالى
 من بونس في بعد مكانه فان الله تعالى يتقرب اليه بالاجرام
 والاحسام وانما يتقرب اليه باحسن الاعمال **المكرم** علي غيره
 من سائر الرسل **بالقرآن** العظيم الذي لا ياتي به الا باطل من
 بين يديه ولا من خلفه وهو الكلام المنزل عليه صافي الله
 عليه ولم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته مصدب
 قرأ اذا جمع لجمع السور المختلفة وعلوم الاولين والآخرين
 والمعرفة الخوض اذا جمع فيه الماء وسهيت العزبة وربة لجمعة
 اهلها وتقبل مصدرا قرأ اذا الف الحسن نظمه وتاليفه
العزير من عن النبي يعز بكر العين في المضارع اذا لم يكن
 له نظير فهو البائع من العزف والعظمة الغاية التي لا تنبغي
 او بمعنى الغالب من قولهم فلان يعز يضم العين اذا غلب عليه
 ومنه قوله تعالى عز في ثي الخطاب اي غلبني وفي المثل عز
 بركي من غلب سدي لانه غلب فصحا العرب وبلغاهم
 واعجزهم او بمعنى المنيع والعزة المنعة ومنه قوله تعالى

ابتغون عندهم العزة اي المنعة لا امتناعه لصرافة مبانته
وصحة دعائيه من الطعن فيه **المعجزة** اسم فاعل من ما حوذا
من العجز المقابل للقدرة وهي من حيث هي كما قال الرازي **أشد**
حارق للعادة معزوت بالتخدي مع عدم المعارضة قال السعد
أما قال امرئس اول الفعل كما في أخبار الماهن بين الاصابع الشريفة
وعدهه كعدم احراق النار ابراهيم عليه الصلاة والسلام **و**
اقتصر على الفعل جعل المعجزة هاهنا كون النار بردا وسلاما
وبقا الجسم على ما كان عليه من غير اشتراق واحترق يقول
المعزوت بالتخدي عن الخارق الواقع من غير تخدي فيسمى كرامة
والخارق المتقدم على التخدي كالتسليم الخرج عليه صاتي القدي
سلم وكاقلال الخمام له فانه لم يقع له ضلبي الدر عليه ولم الا قبل
النبوة خلافا لمن وهم فيه فيسمى ارهاقها التي تاسيسا للنبوة
من ارهصتها الخابط اذا استستت- والمتاخر عنه نحو ما روي
بعد وفاته من نطق بعض الموقين بالشمه اذ تدين وشبهه جاتوا
بها الاخبار فيسمى كرامة والتخدي كدعوى الرسالة وقيل طلبا
المعارضة لتأهدها لدعوى والراجح الاول ولا يشترط في تصديق
الدعوى كالتسليم الخارق بل لو قال انا الذي بخارق لا يعذر عليه
غيري كقبي والمتاخر من السياق ان ذلك الخارق موافق للصدق
فيخرج الخارق الكذب بالتخدي كما وقع لمسيمة المدعين انه
نقله بيزريكز ما وهما فغار ودعي لتسحق عور فعميت
عينه الصبيحة فيسمى استدر اجا واذ لا واهانة ويخرج

به

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

به ايضا ما اذا قال معجوبي في نطق هذا الحق في نطق بانه معتقد بانه
 بخلاف ما اذا قال احيا هذا الميت فنطق بانه كاذب لان المعجزة
 في احيايه وهو بعدة مختار قدم الكفر على الايمان وقد يظهر
 الخارق على يد عاصي تحلصه من افئنة ويسمى معونة واخره
 بعيد عدم المعارضة عن السحر والسعيرة فانه يمكن معان
 معارضتها بتعلمها ثم ان قيده المتخذي لا بد منه تكن لا يتخطا
 عند كل معجزة لان المرء معجزة تصلي الله عليه ولم صدرت
 من غير متخذي بل قيل لم يتخذ بغير الغنا ونحى الموت وانما الشد
 وقوعها اي المعجزة من سبب منه دعوى المتخذي فتأمل ذلك
 ليندفع به ما اطل به النقاش في تفسيره من ابطال التشرط
 ذلك وتزييفه ولا يرد ما سيقع على يد الدجال من الخوارق
 العجيبة لانه مدع للربوبية لا الرسالة وقد دللت التقاطع
 على كذب وان ظهور ذلك على يديه لمحض الغشنة لا غير
 وقد علم مما سبق استعمال التعريف بالعبودية على العقود السبعة
 التي اعتبرها المحققون في المعجزة اولها ان يكون فعلا لله
 تعالى او ما يقوم مقامه كالترك لتبصير كونه تصديقا
 منه تعالى للذي به وثانيهما ان يكون خارقا للعادة اذ لا يحجز
 دونه وثالثهما ان يكون ظهوره على يد مدعي النبوة لعلم انه
 تصديق له ورابعهما ان يكون مقارنا للدعوى حقيقيا وخطابا
 فربحي المتخذي عن مكانه الخارق من احيا يسير بحيث لا يعوقه العرف
 مستصلا منه وخامسها ان يكون موافقا للبرهان الذي لا يقاوم

لا يعد تصديقاً كصدق الجبل عند دعوي مدعي الرسالة إن
معجزة فان البحر حين من الخارق وسادسها اذا لا يكون مكتة
لذ ان كان مما يعتبر تكذيبه كقوله معجزة نطق هذا الجواد
فدلت بانه مغتر كذاب فانه يدل على كذب بخله ما اذا قال
معجزة نطق هذا الانسان الميت والحياءه فخي وشهد انه
مغتر كذاب لانه لا يدل على كذبه لان المعجزة انما هي نطقه او
احياؤه وبعد ذلك هو مظن مختار فيما اختار الكفر على اليمان
كما سئل وسابها انما تقدر معارضته الامن بي مثله فانه
هذا هو حقيقة الاعجاز وزاد بعضهم ثامنا وهو ان لا يكون
الخارق واقعا في زمان تقضي العادات فما يقع عند قيام الساعة
وفيها لا يعد مصدقا لشم ان هذه الشروط اجمعها موجودة
في العرايا فكاد معجزة لانه صلى الله عليه وسلم دعاهم الي
معارضته بالاثيان بمثله فمعجزاته بعشر سورة فمعجزته
بالاثيان بمثل اضر سورة منه فمعجزاته واثم نادى بدينه على
جميع البلغاء والفضحا من العرب الرعامع كثرتهم كثره زمانه
الدهنا وحصي البطحاء وشهرتهم بانهم فسان الفصاحة
وشجاعت البلاغة وافرطهم العصبية وحملة الجاهلية
فمعجزته حتى انهم ائروا مقارعة السيف على معارضة
الالفاظ والحروف ووجه اعجازها كما قال الجمهور كونه في
الطبيعة العليا من الفصاحة والدرجة العسوي
من البلاغة على ما يعرفه فصحا العرب بسليقتهم وكما

المسححة

الألوكة

العرب بمهارتهم في فن البيان واحاطتهم باساسيات الكلام
 هذا مع اشتغالهم على الاخبار عن المغيبات الماضية والآتية
 وعلى دقائق العلوم الالهيّة واحوال المسدّد والمعاد
 ومكارم الاخلاق والارشاد الى فنون الحكمة العميمة
 والعملية والمصالح الدنيوية والدينيّة علي ما يظهر
 للمتدبرين ويتجلى على قلوب المتفكرين ومما يدل على ان
 فصحاء العرب انما تقاعدوا عنه لخروجهم في فضاخات وبلذات
 عن طاقاتهم انهم كانوا اذا سمعوه يتجسّسوا من حسن نظره
 وبلاغته وفضاحته وسلاسته وحزائه وبروقه
 رؤسهم عند سماعه حتى ان اعرابيا سجد عند سماعه قوله تعالى
 فاصدق بما نؤمن واعرض عن المشركين وقال سجدت لفضاحته
 هذا الكلام وقالت جارية خماسية اوسداسية من فصحاء
 العرب للاصمعي لما رآته تتجسس من فضاخات حديثها او يعرض
 هذا فضاخات بعد قوله تعالى واوحينا الي ام موسى ان ارضعيه
 الآية فقد جمع ثمة ما بين امرين ونسبتين وخبرين ونبأين وقال
 بعض بطارقة الروم بعد اسلامه لعمر بن الخطاب رضي الله
 تعالى عنه انا ابره من الغزاة جمعنا كل ما انزل على عيسى من
 احوال الدنيا والاخرة وهي ومن يطعم الله ورسوله ويخشى
 الله ويصدقه الآية وستاتي هذه बातهم من هذا في ثم قوله
 لخواص الكلم **المستمر** اي الدرّجّة وفي بعض نسخ السند
 وصغاله باعتبار لفظه **علي نقاب** اي نوالي **السين** لشهد

يشهد بصدق دعواه فيما جاء به وترشد الي الايمان به
 في كل زمان واما من قبله من الانبياء فخصده الله تعالى
 من المعجزة بما ثبت به دعواه بحسب زمانه فاذا انقضى
 زمانه انقضت معجزته كقلب العصا حية واخراج اليد
 بيضا في زمن موسى لان الغلبة فيه كانت بالسحر فانما
 بما فوق ذلك وفي زمن سليمان بالملك فاتاهم ملك لم ينله
 غيره وفي زمن عيسى بالطب فاتاهم بما هو يترمنه اعني
 احيا الموتى وفي حديث البخاري ما من ابي الا اعطى ما مثلت
 امره عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا او حاه الله
 تعالى وفي معناه قولان غير متنافيين يرجع حاصلهما الي
 ان معجزة الانبياء انقضت بانقراض اعصارهم كونها حية
 تشاهد بالابصار كعصى موسى وناقصة صلاح فلم يشاهدها
 الا من حضرها ومعجزة العزلة تشاهد بالبصيرة فتشاهد
 كل من جاء بعد الاول وانما كانت اتم معجزة الامة السابعة
 حسية لبلادهم واكثر معجزة هذه الامة عقلية لغير
 ذكائهم **والمرم بالسفن** جمع ستة فعلة بمعنى مفعولة
 وهي لغة الطريق القويمة يقال فلان على السنة اي على
 طريق الاستواء لا يميل الي شئ من الارتفاع واصطلاحا
 اقواله صلى الله عليه وسلم واقواله واحواله والمراد بها
 ما سنه اي شرعه صلى الله عليه وسلم من الاحكام ومنها كان
 نغلا من سن المايسن اذا والي صبه فكان اجراوه على نوح

واحد

شبكة



أو أحدها ومن سنت النصل أحده أو من سن الإبدال الحق
 رعيها وتطوق السن أنفها على الام قال بعضهم **م** . .
 ما عابن الناس من فضل كفضله . ولذا وأما من في سائر السن
 ونافع الرجحان في ذلك وقال أهل المعنى أهل السن تحذف لفضله
المستبيرة أي ذات النور المكمل به عما تضمنته وشملت
 عليه من هداية العالمين وإيقاظ الغافلين بخلاف غير
 المستبيرة كالمدح فإنها تستب بالظلمات لما يتجمل فيها من
 سواد وظلام وهو للايضاح نسيب ما لها لرفعه وجاهده
 الناس بما وظهور حكمها بذات النور لما يتجمل فيها من مباح
 واستراق ثم إن هستانها وإن ظهروا لكل أحد إلا أنها لا تستغ
 كمال الايضاح **الاسم من مستبدين** جمع مستبرئ وهو
 طالب الريادة ضد الغي **المختص** من المدح عن سائر الأبيات
 والرسول عليهم الصلاة والسلام **جوامع الكلم** من إضافة
 الصفة للموصوف أي الكلم الجوامع هي خير مسلمة أوتيت جوامع
 الكلم **وفي** جبر الصالحين بعثت جوامع الكلم وفي خبر
 أحمد أوتيت فوائح الكلم وجوامع وجوامع وتخصيص
 المذكور بجوامع الكلم بالقرآن مردود وجوامع واحدها
 جامعة والمواد التي في القلب من كلامه ما يعنى عن
 الكثير من كلام غيره تعوله فيمالي أي أعمال بالنيات
 وقول ما نعتبده كان ذلك نراه وقوله لمن سأل الوصية
 لا تضرب وقول ما نعتبده حيث ما كنت واتبع الصبيبة

الحسنة تجمها وخالق الناس بخلق حسن وقول **ركن** في الدنيا كما نك عزيبا وعباد ربي وقول **ومن بطابه عملهم** لم يسرع به لسببه وقول **الناس كاشفان المشط والمزج كثير باخيه والمزج من الحث** ولا خير في صحبة من لا يربك لك مثل ما يركي لنفسه **الناس معادن كعادن الذهب والفضة ما هلك امرؤ عرف قدسه** رحم الله عبد قال خيرا فغم أو سكت فسلم **جبلت العلوب على حرم أحسن اليها الخلق السبي بغسد العمل كما بغسد الخيل العمل ليس الخيل كالمعاينة أئمة العليا خير من اليد العليا ما قل وكفى خير مما كثر وأبى** البلاء موكلا بالناطق وزعم ابن الموزني وضعه مروود **جمال الرجل نصفه حذو لسانه** **الخبير كله** **الدال على الخير كفاعله** كل مرد صدقة **جيبك للسبي** يعني ويعتم وليس بموسوع بل حسن خلافه وهم فيه **ما جمع شئ إلى شئ أحسن من حلم إلى علم** **زرعنا نرد حما** القنا عذما لا لا ينقد وكثر لا يغني **الاقتصار في المنفعة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم** **النساء نخبيل الشيطان** **الظلم ظلمات يوم القصة** **وجوز ابن جبيب** ان يكون المراد بجوامع الكلم ما خاذا نذ صلى الله عليه وسلم كلف يظلم كل قبيلة بساها وان لم يكن زاهاق قبل **وجح** العرياني غير ذلك فقال اعلم ان ادم عليه السلام حامل

للشمام
شبكة

الألوكة

سار

للاشياء ومحمد صلى الله عليه وسلم حامل المعاني تلك الأسماء
 التي حملها آدم وهي المراد بحدوثها أو تبت جوامع الكلم ثم
 قال فعلم ان من حصل الذوات فالأسماء تحت حكمه وليس كل
 من حصل الأسماء يكون المسمى متحصلا عنده ولذلك فصلنا
 الصحابة علينا الأهم حصلوا الذوات وحصلنا نحن الاسم
 ولنا علينا الأسماء مراعاة الذوات صنوعنا لنا الاجر والمهنة
 الاول ومن الغاية قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
 وائساء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والبغى زاد الحسن ثم ترك
 هذه الآية خيرا الا اوقبه ولا شر الا نهت عنه **وذكر**
الابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما في مسند النبي صلى
 الله عليه وسلم فاذا رجل من بطارقة الروم عند ربه وتفق
 يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
 فقال له عمر ما شانك قال اسلمت معه قال هل لذلك سبب
 قال نعم اني قرأت القولة والابجيل والرابور وكثير من كتب
 الانبياء فسمعت اسير ايقرا اية من القران جمع فيها كل ما في
 الكتب المتقدمة فعلت ان من عند الله فاسلمت قال
 ما هذه الآية قال قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش
 الله ويتقه الآية قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 او تبت جوامع الكلم وليعظهم
 وجوامع الكلم الذي قمت له . سبحون لها البلاغا والاقلام
 اي خفضت **وسماحة الدين** لقوله صلى الله عليه وسلم

بعثت بالحنيفية السمي اي السهله تخلوها عن التكليف
الشاقة التي كانت على اليهود لتعين القصاص في القتل
عند اذنا وخطاء ولا يخزي الدية وقطع الاعضاء الخاطئة
وقضى العيب في النظر اليها لا يجعل وقتل النفس في التوبة
وقضى موضع النجاسة من الجلد والتوب وبيع المال في الزكاة
واستزقاء السارق للمسروق منه وتخريم الغنائم وبجاسة
الحائض ومواكبتها ومضا جعتها والاشتغال يوم السبت
واذا ذنب احدكم حرم عليه كل طيب بشئ المشاة الفحينة
من الطعام واصبح ذنبه مكتوبا على يانه فيجد وحولها
عن التعريض الغرط المفوت لم ين الاذاب الذي كان في المعصية
من نحو مائة النجاسة وجماع الحائض وتعين الغرغرة
القدر والمواد بالحنيفية الملة الانبراهيمية مقتنسا
من قوله تعالى ابراهيم حنيفا والحنيف عند العرب من
كان على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ثم سمي امن
اخذتم وحج البيت حنيفا والحنيف المائل عن الباطل
الي الحق سمي ابراهيم عليه السلام حنيفا لان اعماله عن
عبادة الاوثان واستحيا في الحديث صفة الحنيفة ومعنا
السهلة والملة السمي هي الملة التي لا حرج فيها ولا نصيب
على الا الناس وهي ملة الاسلام وجمع كونها حنيفية
وكونها سمي هي حنيفية في التوحيد سهلة في العمل
ولما صلي ولم علي جميع الرسل عموما عادها عليه صلي

الهدى
شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله عليه وسلم خصوصاً ثم علي الأئمة والرسل عموماً فقال
صلوات الله وسلامه عليه أظهار العظمة واداء
 لبعض ما يجب له صلى الله عليه وسلم أنه هو الواسطة بين
 الله وبين العباد وجميع النعم الواصلة إليهم التي أعظمها
 الهداية للإسلام إنما هي ببركته صلى الله عليه وسلم
 وعلي يد ربه وامتثالاً لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليماً واعتناها الملتوا بآلواؤه في قوله صلى الله عليه
 وسلم من صلى علي في كتابي لم تنزل الملائكة تستغفر له **وفي رواية**
 تنزل عليه ما دام سمع في ذلك الكتاب **قال الشيخ** أحمد
 زروق في جمل أن يكون المراد كتب وهو ظاهر في الصلاة
 المكتوبة وهو أوسع وأرجح **وذكر بعض شيوخنا** أن صورته
 أربع وأن الفضل المذكور يحصل لمن كتبه ذلك أو قرأه إن كان
 مكتوباً أو أمان صلى عليه باللفظ في كتاب ولم يكتب ولم يكن
 مكتوباً فإنه لا يحصل له الفضل المذكور وهو ظم ويدل به
 قوله ما دام سمع المراد هو في هذه الحالة لم يدوم اسمه في ذلك
 الكتاب فتاملة وبغيره مما ذكرناه لوجع بين الكتابة والصلاة
 لفظاً يحصل له الفضل المذكور بالأول **فأقول**
 لم يذكر سواد من صلوا في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليماً **فيل** لتكيد هابان ولتقدم ذكر
 الصلاة من الله والملائكة أولاً ولأن الصلاة من
 الله رحمة وعن الملائكة استغفار وذلك واقع منهم بلا

تلازم دو اما بشر فلما من صدر من بعضهم ما صدر من
اذنهم وتنقيصهم امر وامع الصلاة بالتسليم عن النقايس
والانقياد واكد لوقوف الانكار والصلاة عليه صلي
الله عليه وسلم واجيب في العمرة كالشهادتين والذي
يظن ان حكم السلام في الرجوع في العمرة حكم الصلاة كما
قاله ابو عبد الله محمد الرضاعي **تخصيب** قال ابن
الجوزي في مفتاح الحصن واما الجوع بين الصلاة والسلام
فهو لا يذو والاكل والافضل لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا
تسلما ولو اقتصر على احدهما اجاز من غير كراهة فقد
جرب عليه جمع منهم مسلم في صحبته وهلم جرا حتى الهم
الشاطبي في قصيدته الالامية والرأبية قال وقول النووي
وقد نص العلماء على كراهة الاقتصار على الصلاة في
عليه من غير تسليم انه لا علم لحدانص على ذلك من العلماء
ولان غيرهم وذكر شيخنا ابو الفاضل بن الخطيب ان المشايخ
اقتصر على الصلاة دون تسليم في خطبة الرسالة وكما
الشيخ ابو سحاق السيرازي في تنبيهه وكذا النووي في
خطبة معتدنة ام من اذكار الشامي وقال الخطابي
ثم خطبة المختصر شاع في كلام كثير من العلماء كراهة
اذا الصلاة عن السلام وعكسه ومن صرح بالكراهة
قال السنائي في القول البديع وتوقف شيخنا يعني في
المحافظ في اطلاق الكراهة وقال فيه نظر نعم

ان يفرد الصلاة والسلام اصلا اما لو صلى في وقت وسلم
 في وقت اخر فانه مماثل له وينالهما في خطبة مسلم
 والشيبة وغيرهما من مصنفات ائمة السنة من الاعتقاد
 على الصلاة فقط وقال قبله لسننك تحديق كعب وغيره
 عليا ان اول الصلاة عن التليم لا يكره وكذا العكس لا يكره
 تعليم السلام تقدم قبل تعليم الصلاة ام المراد منه وقال
 بعض المشيخنا وقع في كتاب اهل المذهب للمتقدمين وتوعدا
 شالغارا السلام دون الصلاة عليه حتى اخبرني من يوثق
 به انه راي نسخة من المستفي بخط الباهي لم يذكر في طوي
 السلام في كل محل ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدل
 على عدم كراهة افراد السلام عن الصلاة خطا واذا كان
 لا يكره افراد السلام فافراد الصلاة اولي لانا الصلاة
 واجبة قطعا وحرك خلافي في وجوب السلام وتقدم في
 كلام السخاوي ان اقتصار مسلم وصاحب الشيبه وغيرهما
 على كتابة الصلاة فقط يدل على عدم كراهة الافراد **وعلى**
سائر بمعنى باقي كما قاله الازهري والحدادي والقاضي
 عبد الوهاب والشيخ نعم الدين بن دقيق العيد وابن الصلاح
 من اسور وهو بقية خوفا وهو المشهور فيها الذك
 عليه الامم واختلف اهل هو الباقي مطلقا قل او كثر
 او الباقي الاقل والا اول هو الصحيح وجميع الجميع كما قاله
 الجوهري والجرايني وابن بري من اسور المدينة وهو حايط

محضها وعليه قول القائل
 الزم العالمون حبلك طرا . فهو فرض في سائر الاديان
النسب جمع نبي بالهمزة من النبا وهو الخبر لانه محمدا
 بغايه اتباع الله بما يوحى اليه او بنسوته وبسرها عاليا
 ما قاله بعضهم لانه يخبر نفسه بذلك ولقوله بعضهم انه
 يجب عليه ان يخبر غيره بنسوته وان نظيره ويترك الهمز
 وهو الاكثر اما تخففا من المهور لقبه همدية بانه وامامنا
 النبوة وهي الرفعة لان النبي هو رقيب الرتبة علي غيره من
 الخلق وبعضهم رجع هذا **والمرسلين** واسما الانبياء كلهم
 اعجمية الاربعة محمد وشعيب وهود وصالح قاله الثاني
 في رسالة الفيرزانية وزاد ابن ناجي اسمعيل وفيه نظر
 اذ لفظ اسمعيل اعجمي **نعم** الانبياء كلهم عجم الا خمسة محمد
 واسمعيل وهود وصالح وشعيب والخاضل ان محمدا وهود
 وصلح وشعيبا ذواتهم عربية وكذا اسماءهم واسمهم معيل
 فذاته عربية واسمها اعجمي **وال** اصله اهل ابدلت اليها
 همزة فتولت همزة فقلت الثانية الفا وبدلت له تصغيره
 علي اهيل ذاقيل وهو غير منجما ذيقوز ان تكون اهيل تصغير
 اهل لا تصغيره وقيل اصله اول بفتح الواو تحذف الواو
 والفتح مما قبلها فقلت الفا ولا يضاف الالف له شرف من
 الحفلا الذكور فلا يقال ال الاسطفا ولا ال ملكة ولا ال
 فاطمة واما قوله تعالى ادخلوا ال وسعون الاية فليس فيه

الدينوي
 شبخة

الدنيوي كذا قيل والخوادم الغيور وكلها أغلبية لقولهم **آل الله وال البيت وقول عبد المطلب** .

• وانصر علي آل الصليب . وعابده اليوم الك .
 والصحيح جزاء انفاقه للظهور ومنه حديث اللهم صل علي محمد وعلي اله وقول عبد المطلب المتقدم **كل** اي كل واحد من النبيين نخدق المضاف اليه لدلالة السياق عليه والذي اختاره الامام مالك والازهري ورجحه المؤيد في سنة مسلم ان الصلي الله عليه ولم اتباعه وهم لمة الجاهلية وهو الاقرب بمقام **الرسالة** لكن فنده القاصي حسين وغيره بالانقياض منهم ويؤيد بقوله تعالى انا اولياؤه الا المتعونين قيل فيجعل كلام من اطاع عليه وقيل بسبق علي اطلاقه بان يرد بالصلوة الرحمة المطلقة وخبر ال محمد كل نبي مرسله واه **حدا وروى** عن جابر عن قوله بسند ضعيف وجري عليه فيه خلاف في بابي الايكة والغنى والمشهور من مذهبتنا اختصاصهم فيها باقاربه المؤمنين من بني هاشم وزاد الشافعي والمطلب **وسائر الصالحين** وهم القاصيون حقوق الله تعالى وحقوق العباد فدخل الصحابة كلهم لشؤون وصف الصلوة والعدالة لجميعهم ودخل غيرهم ممن اتصف بذلك جعلنا الله منكم امين كذا في التسمي البسمي وايضا الصحابة داخلون في الرسوخا فلها بمطابق اتباعه او بالانقياض منهم **فتم** يمنع الصلوة علي غير الانبياء والملائكة لستقلالها وكراهتها

وكونها خلاف الاولى خلاف والاصح الراهة وقول **صلي**
 الله عليه ولم اللهم صل على النبي اوتي فهو من خصايصه
 واما تبعها كما هنا فجازة اتفاقا **اما بقية** اي بعد
 السجدة والخروعة والستيمد والصلاة والسلام على من
 تقدم والتي بها ناسيا بصللي الله عليه ولم لانه كان يأتي بها
 في خطبة وكتبه وهي نوتى بها الانتقال من اسلوب الى اخر
 واما هنا مما ياتي من ستر بعد السجدة والخروعة وما معها
فانقول قد روينا الخبر فوقع كانه اما موقع لم وهو السجدة
 وفعل هو الشرط وتضمنت معناهما فتضمنها معي الشرط
 لزمتها الفاعل اللازم للشرط فالبا وتضمنها معي الابد
 لزمتها الصوق الاسم اللازم للمبتدأ فضا لجوا كان وابقا
 له بعد الامكان قال في المطول وقوله فالبا مجيد لقوله اللازم
 للشرط لا لقوله لزمتها الفاعل لزوم الفاعل كما قلنا اذ لا يخرج
 عن جزائها الا في ضرورة الشعر كقوله **فاما القتال** لا قتال
 لربكم وقوله لزمتها الصوق الاسم برب عليه قوله تعالى **فاما**
كان من المقربين الاية **والجواب** ان في الكلام حذف
 مضاف اي فاما المتوفي ان كان الخبرا اختاره صاحب السكاف
واما الجواب بان الرضى وصاحب المعنى جوزا وقوله هو
 الشرطية بعد هاء الازمة **واما** هذه حرف شرط وتوكيد
 واجا ونفصيلا غالبا وبعد طرق مبني على الضم كغيره من
 الظروف المقطوعة عن الاضافة لتأنيدها الحرف لا يحتاج

الذي معنى ذلك المحذوف وانما نسبت على حركة تنبها على انه
 لم ينع في الاعراب وعلى الضم جبرا بقومي الحركات لما حتمت
 الوهن تخذف ما يحتاج اليه وليكلا لما جمع الحركات لانها في
 الاعراب كانت المجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او تنجاذ
 حركة نينها حركة اعرابها واختلف في اول من تكلم بها
 قيل داود عليه الصلاة والسلام وهو الاشهر وهي فحمل
 الخطاب الذي اوتيه لانها تفصل بين المحدثين والمتأخريين
 والخطيب والموا عطا وقيل اول من تكلم بها يعقوب وقيل
 ايوب وقيل سليمان وقيل قيس بن مسعدة الاباضي وقيل
 سبحان بن وايل وعلمها تفصيل الخطاب الذي اوتيه داود
 النبي عاي المديني واليه من اركان القول بان اول من
 تكلم بها سبحان فبه نظر لان النبي صلي الله عليه وسلم
 كان يقولها في خطبه وهو قيل سبحان اجامعا اذ سبحان كان في
 زمن معاوية واجيب بان المراد اول من قالها بعد
 النبي صلي الله عليه وسلم وصحة هذا الجواب تتوقف على
 انها لم تصدق من اصحابه بعده ولا من بعدهم الخ من سبحان
 والظن خلاف ذلك لما علم من حالها فظنهم على الاقتداء به
 في نحو ذلك والاول في الجواب انه اول من تكلم بها في الشعر
 قوله لقد علم القوم اليمانيون اني اذا قلت اما بعد في خطبها
 وبعد ظن زعماني باعساب المنطق ومكاني باعساب الرقيم
فقدروني قد للتحقيق واي بنون العظمة لاظهار لغة

انتبس بالعلم المتأكد تعظيم اهله امتثالاً لقوله تعالى
 واما بنعمة ربك فحدث مع الامم من الاعجاب ونحوه والامان
 مذموماً وايضاً في العيون قولك فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع
 ليكون اشبه واؤكد وقد يقال النون ليست للعظمة بل للمتكلم
 مع غيره اشارة الى ان هذا الحديث قد نزل ولله الرواة الذين
 هم منهم طبقة بعد طبقة وانه متعارف مشهور بينهم
 لا يخفى روايته به والرواية الاخبار عن عام لان رافع فيها
 الى الحكم وروينا بفتح اوله مع تخفيف الواو المفتوحة عنده
 الاكثرين من زيديين وروي اذا فعل عن غيره وقال جمع الجود
 ضم الواو وكسر الواو وسددة اي صيد ورواه عنهم باجازتهم
لنا عن علي اول من اسلم من الصبيان وله سبع سنين او
 ثمان او تسع او عشر وشهد المشاهدة كلها مع رسول الله صلي
 الله عليه وآله وسلم فان رسول الله صلي الله عليه
 وسلم خلقه في اهله فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيا
 قال اما رضي ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه
 لا يبي بعدي **وعنه** انه قال انطلقت انا وبنو النبي صلي الله
 عليه وآله وسلم حين انبأ الكعبة فقال لي رسول الله صلي الله
 عليه وآله وسلم اجلس وصعد علي منكبي فذهب لارضض به
 فابي مني اصنعنا فنزل وجلس لي بنو الله صلي الله عليه
 وآله وسلم وقال اصعد علي منكبي فوضعت علي منكبيه قال
 فترضني فانه يجبل الي اني لو شئت لثلث افق السماء

حتى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حتى صعرت علي البيت وعليه تمثال من صغرا ونحاس
 فجعلت ازاو له عن يمينه وشماله وبين يديه ومن خلفه
 حتى اذا استمكنت منه قلا لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اخذ به ففقدت به قد كسر كما تكسر القوارير ثم نزلت
 فالتطقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لستبق
 حتى توارينا بالبيوت من خشية ان يلتقنا **أخذ** **وعن**
 سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 يوم حنين را عطين هذه الراية غد ارجلا يفتح الله علي
 يديه يجب الله ورسوله وحببه الله ورسوله قال فبات
 الناس يذكرين اياهم يعطاها فلما اصبح الناس غد علي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجوان يعطاها
 فقال اين علي بن ابي طالب فقتل له برسول الله انه ميتي
 عينيه قال غار سلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في عينيه فبري حتى كان لم يكن به
 رجح فاعطاه الراية فقال علي برسول الله اقاتلهم
 حتى يكونوا مثلنا فقال انقد علي رسلك حتى تنزل سلاحهم
 ثم ادعهم الي الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
 فيه فوالله لان يهديك الله بك رجلا واحدا خير لك من
 ان تكون لذي حمر النعم وكان له من الولد اربعة عشر ذكرا وثمان
 عشر انثى **وعن** الارقم انه قال رايت عليا وهو يبسح
 سبالة في السوق ويقول من يشترني مني هذا السيف

فوالذي فاتق الحبة لطال ما كسفت به الكرد عن وجه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولو كان على عندي ثمن ازار ما بعته
 دجارجل من مراد اليد وهو يصلي في المسجد فقال احترس
 فان انا ساسن مراد يري ويدقتك فقال ان مع كل رجل
 ملكين يحفظانه مما لم يعذر فاذا جاء العذر خنيا بيده وبينه
 فان الرجل جنة حصينة ولم يستهد عدوة الجمعة سنة
 اربعين من ضربية عبد الرحمن بن صالح المرادي لسمع بقايا
 من رمضان وقيل لثلاث عشرة بقين منه وقتل ليلة
 احدي عشر وقيل يوم الاحد وكان له ثلاثون سنة
 وعشرا ابناه وعبد الله بن جعفر وصلى عليه ابنه الحسن
 ودفن في الصحن عند مسجد الجماعة في الرجبة مما يلي ابواب
 كندة قاله الصغاني او في قصر الامارة عند المسجد للجامع
 وغدب قبره ومدته خلافة خمسة عشر سنة من الثلاثة اشهر
 وقتل خاتمه الله الملك وكنته ابو الحسن وابو تراب كناه
 بذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما وحده ناهيا في المسجد
 وقد علق التراب بجسمه فاقطعه وقال له قم ابا تراب ولقب
 ايضاً بجيدرة ومرزوقا ثم خمسة اوسمة وثمانون حديثاً
ابن ابي طالب واسمه عبد مناف بن عبد المطلب **وعبد الله**
ابن مسعود المديني صاحب سوال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وطهوره ونخله توفي بالمدينة سنة اثنتين
 وثلاثين ودفن بالبقيع وهو ابن بضع وستين او سبعين

سنة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

سنة ومروية ثمان مائة وثمانية واربعون وسبعمائة عند
 ذكره شيء من مناقبه **ومعاذ** بضم الميم وفتح الهمزة هـ
 وبالمجزة **ابن جبيل** بالتحريك ضد السهل الانصاري
 شهد معاذ بدرًا وما بعدها وبعث اليه من قاضيا ومعلما
 مات في طاعون عموه بالاردن سنة ثمان عشرة وهو ابن
 ثلاث وثلاثين ومروية مائة وسبعة وخمسون وسبعمائة
 عند ذكره شيء من مناقبه **وإلى الدرداء** بفتح الهمزة وتكون
 الدرداء بن زيد وقيل بن عامر الانصاري الخزرجي كان
 فقيها عاهدا زاهدا شريفا مشاهدا كلها وهو حكيم هذه
 الامة باخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم وسكن الشام
 وولاه عمر بن الخطاب القضاة به مشق وكان ابو الدرداء اعرا
 يقول اطلبوا العلم فان عجزتم فاجابوا الله فانه يحبهم ولا
 يفتنهم وعنده ايضا رضى بقر ساعة خير من قنطرة
 ليلة وكتب اليه مسيما بن مخلد الانصاري اما بعد
 فان العبد اذا عمل بطاعة الله احبها الله فاذا احبها الله
 حببة الى خلقه واذا عمل بمعصية الله ابغضها الله
 فاذا ابغضها الله ابغضه الى خلقه وعنه ايضا
 لسعيد وابالله من خشوع التقاتي قيل وما خشوع التقاتي
 قال ان يركب الخدحاسعوا القلب ليس يخاشع وقيل له
 لم لا تقول الشعر فانه ليس رجل له بيتاني الانصار الا وقد
 قال شعرا قاله وانا قد قلت فاسمعوا .

يريد المراد ان يُعْطَا مَنَاهُ • وَيَايِ اللّٰه اَلَا اَرَادَ
 يَقُولُ الْمُرْفَاقِيْنِ وَمَا لِي • وَتَقْوِي اللّٰه اَفْضَلُ مَا تَعْتَقَدُ
 وَعَنْهُ اَيْضًا اَدْرَكَتِ النَّاسَ وَرَقَالَ اسْتَوْلَى فِيهِ فَاَسْجَا
 سَوَاكَ الْاَوْرَقَ فِيهِ اَنْ فَعَدْتَهُمْ فَعَدَّوْكَ وَاَنْ تَرَكْتَهُمْ هُوَ
 لَا يَزْكُوْكَ قَالُوْا وَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ نَعْرَضُهُمْ مِنْ عَضَائِكَ
 لِيَوْمٍ فَفَرِّكْ وَلَمْ تَهْتِكْ دَخَلَ عَلَيْهِ اِمَامِي بَطِيْخٌ فَقَالُوْا مَتَيْنَا
 قَالَ ذُوْنِي قَالُوْا اِمَّا تَشْتَهِيْ قَالَ الْخَمِيَّةُ قَالُوْا اَوْلَادٌ نَدْعُوْا
 لَكَ طَبِيْعًا قَالَهُ هُوَ الَّذِي اَضْمَجْتَنِي وَمَاتَ بِدِمَشْقَ سَنَةَ
 اَثْنَيْنَ وَثَلَاثِيْنَ وَقَبْلَ سَنَةِ اَحْرَبِي وَثَلَاثِيْنَ فِي خِلَافَةِ
 عُمَانَ وَمَرُوْبَانَةَ مِائَةً وَتِسْعَةً وَعِشْرِيْنَ وَعَبْدُ اللّٰهِ **بْنِ**
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ بِشَهَادَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الرَّجُلُ النَّاسِرُ مَنَابِعَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فِي اَدَابِهِ وَاَفْعَالِهِ تُوْبِي عِمْلَةً سَنَةً ثَلَاثًا وَاَرْبَعًا وَسَعْيَانِ
 وَمَرُوْبَانَةَ الْغَنَانِ وَسَبْعًا مِائَةً وَثَلَاثُوْنَ وَسَيِّئَاتِي عِنْدَ ذِكْرِ الْاِرَادِ
 مَسِيٍّ مِنْ مَآثِرِهِ وَعَبْدُ اللّٰهِ **بْنِ عَبِيْسٍ** حَبْرًا اَلَا هُوَ وَعَالِمًا
 وَتَرْجَمَانُ الْعَرَبِيْنَ وَرَغِي لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ
 اَللّٰهُمَّ فَتَمِّمْ فِي الدِّيْنِ وَعِلْمِهِ التَّوْبِيلَ وَمَاتَ بِالطَّائِفِ سَنَةَ
 ثَمَانٍ وَسِتِّيْنَ وَهُوَ ابْنُ سَعِيْدٍ سَنَةً وَمَرُوْبَانَةَ الْغَنَانِ وَسِتِّيْنَ
 وَثَمَانِيَةَ وَتِسْتُوْنَ وَسَيِّئَاتِي عِنْدَ ذِكْرِ شَيْءٍ مَّا يَتَعَانَى بِهِ **وَابُو**
 حَمْزَةُ **النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ** اَلَا نَصَارِي كَمَا اَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ لَهُ يَا اَلَا ذِي الْاَلْبَانِ وَخَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ

صلي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم إلى بدر وانما لم يعد في بدرين لأنه لم
 يكن في سن من يقابل ما بالبطيرة بعدة أنا عمر أكثر من
 حاية سنة وهو لخر من مات من الصحابة بها ومات سنة
 احدي او اثنين او ثلاثا وتسعين ومروياته ما بنا حديث
 وستة وثمانون حديثا وسياقي عند ذكرها يدرك شي مما
 يتعلق به **وابي هريرة** عبد الرحمن بن صخر المدني عالم للاصح
 في اسمه واسم ابه قال انما علمي احفظ من روي الحديث
 في دهره الوهرية وكان صاحب قيام وصيام يصوم في اليوم
 اثني عشر الف تسبيحة وفي امرة المدينة ومات بها سنة
 تسع او سبع وخمسين وله ثمان وستون سنة واحاديثه
 المرفوعة خمسة الاف وثلاث مائة واربعه وستون حديثا
 وسياقي عند ذكره بيان شي من امور **وابي سعيد**
الخدري بالجملة نسبة في خذرة قبيلة من الانصار
 مات سنة اربع وبعين وله اربع وتسعون سنة ودفن
 بالقيع ومروياته الف ومائة وسبعون وسياقي عند ذكره
 التقدير لشي مما يتعلق به **من طرف كثيرات بروايات**
متنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اسم شرط جازم حفظ اي نقل وان لم يحفظ اللفظ
والا حقا المعنى اذ به تحصل انتفاع المسلمين بخلاف حفظ
من لم ينقل اليهم قاله المصنف واعتز من نفسه بالحفظ ما ذكر
بانا البعث في زمرة الفقهاء والعلماء سنة عن معرفة المعالي

اذ لا يسمى فيها عالما الا لله واجيب بان حفظ الاثر بعد
 تخلف درجاتهم منهم مقتصر على الرواية دون الدراية
 فهذا الخبر في زجرة الفقهاء والعلماء قوله صلى الله عليه
 وسلم من تشبه بقوم فهو منهم فمن تشبه بالعلماء يكرم بما
 يكرمون وان لم يكن منهم حقيقة ومنهم من ضم الى الرواية
 الدراية بان تغفل الاحاديث وفيه ظواهر معانيها وتحتها
 لغزها فهذا يكتب في زجرة العلماء ويخبر مع الشبهاء
 ومنهم من فيه اهلية التخريج واستنباط الاحكام هو
 كالخارجي ومسلم وشبههما فهذا فقيه عالم حقيقة فينبغي
 يوم القيمة على ما مات عليه واما جواب السامع المسمى
 بان بعث الخافض في زجرهم لا يصعد عن انه مشا ولهم بلى
 يعني انه منسوب اليهم نسبة ما الخ فهو غير ظ لان قوله
 في بعض طرق الحديث كتبت في زجرة العلماء يا باه ان الكتابة
 في قوم تقضي كونه منهم ولا يعتبر من علي المقص بانهم ضلوا
 الاخصاء في حديثنا ان له تسعة وتسعين اسما من احصاها
 دخل الجنة ممن حفظها مستظها او بينوا الاستظهار
 بان المراد به قدراتها الكلمة كلمة على سبيل الترتيل واعلمها
 وتدر معانيها او القيام بحفظها والعمل بمقتضاها وجعلها
 الاول للعوام والثاني للعلماء والثالث للاولياء لانه
 القصد من التعبد باللفظ وهنا النفع المتعدي وهو لا يصلح
 بحجج اللفظ بل بالنقل وصرح جمع منهم العلامة بنحو الذي

الطوفي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الطوفاني بعدم الاكتساب بالكتابة ولو مرارا ورجح من حفظها
 نقله ولم ينقلها لم يسلمه الوعد وان كتبها في عشرين كتابا
 ونظر فيه المهيمن بان كتابتها نقل لها واللفظ ضبط
 الشيء ومنعه من الضياع والانصاف ان لا يدخل في الوعد
 الا من خلت باربعين له بارواية او نقلها ام عن احد
 رواه في الاسلام المعروفة الموعود عليها والمرجوع لها
على امتي الامة في الاصل للجماعة قال الاخفش هي في
 اللفظ واحد وفي المعنى جمع وكل جنس من الحيوان امة
 وفي الخبر لولا ان الكلاب امة من الام لاقت يقتلها والماء
 به هنا امة الاجابة **الربعين حديثا** نصبه على التمييز
 وخصر هذا العدد دون غيره لانما قل عدوله ربع عشر
 صحيح وفي الحديث اذ وربع عشر اموالكم من كل اربعين
 درهم اى بشرط بلوغ الدرهم ما ياتي درهم اذ لا وجوب
 باقل من ذلك فذل حديث الزكاة على تطهير ربع العشر
 للباقي فذل ذلك العمل بربع عشر اربعين حديثا يخرج
 بايقنته عن كونه غير معمول به ولما قال بشرط الحائز باهله
 الحديث اعموا من كل اربعين حديثا حديثا من تبعية
امر اى شان ومنها احترز به عن المتعلق بما رويتها
 فلا يكون بهذه المتابعة **بعثه الله يوم القيمة في**
زيرة الزمة للجماعة من انفس الفقهاء العارفين بالزروع
 الفقهاء من الفقه وهو لغة الغم **والعلماء** هو اعم مراتب

قبله لانه يشمل المعشرين والمجدين والفقهاء من العالم
 وهو صفة توجب تمييزا بين المعاني لا يحمل التقصير
ومث قال السلفي استفتيت شيخنا ابو الحسن الكيا
 الطبري في من اوصى بثلاث ماله للعلماء والفقهاء هل يدخل
 فيهم كتبة الحديث فكيف نعم كيف لا تدخل وقد قال صلى
 الله عليه وسلم من حفظ علي اسمي اربعين حديثا من احد
 ربها بعثنا الله يوم القيمة فقنها عالما واستند الي
 الحسن الجعد القاسبي الي علي بن الجعد كما رجل الي
 سفان الثوري فقال خلعت بالطلاق اني عالم فقال
 ان كان مسندك علم فلانا والي فلانة فقد حننت وان كان
 عندك اربعون حديثا من قول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فانك لم تحنث ولما كان البعثة روى الفقهاء
 والعلماء لا يستلزم ان يكون منهم بين المراد بذكر الرواية
 الثانية بقوله **وفي رواية** ذكرها ابو نعيم في الحلية
لعنه الله فقها عالما وفي رواية ابي الدرداء **وكان**
ليوم القيمة اليوم الثامن من طلوع الفجر الي الزوال
 وليس ادا وانما المراد به القطعة من الزمان **ومث**
 قوله **الساعة** فيوم علينا ويوم لنا ويوم لنا ويوم لنا
القيمة مضد ذلك فيقوم ودخلها الثانية للمث الغنة
 وسميت بذلك لقيام الخلق من قبورهم وقيل غير ذلك
سنا **فما من** الشفاعة وهي سؤال الخير للغير والمادة هنا

المتجاوز
 شبكة

التجاوز عن الذنوب والجرائم **وشهيدا** وفي رواية **بين**
منعور قيل له **ادخل من اي ابواب الجنة سئبت وفي**
رواية ابن عمر كنت في زمرة العلماء هذه الرواية مغايرة
 للرواية السابقة وهي بعشر اعداد في زمرة الفقهاء والعلماء
وحشر في زمرة الشهداء جمع شهيد وهو قيل المعترك
 سمي شهيدا لان الدم وملايكتة يشهدون له يوم القيمة
 بالجنة او الشهادة ملايكة الرحمة له او الشهادة حاله
 بصدقة نية او الشهادة الحساب واليحيى اولاد معه
 شاهدا وهو الدم لانه يبعث وجرحه يثبت دما ولو سقطه
 على الشهادة الشاهدة وهي الارض اولانه يستشهد به
 يوم القيمة على الكفار وهي غير متباينة كما في اجتماعها
 الا ان الشهادة لا تختص بالقتل في المعترك **واقف**
الحفاظ اي امرهم **علي انه** اي الحديث المذكور **حديث**
ضعيف وقال ابن حجر وجمعت طرقه في جزء ليس منها طريقا
 تسلم من علة قارحة واقاد ابن الجوزي له في الموضوعات
 فهو شاهد منه والصواب انه ضعيف لاموضوعات
 قلت سلمنا وطمعنا لكنه شديد الضعف والحديث
 اذا استدضعفه لا يعمل به ولا في الفضائل كما قاله ابن السكيت
 وشيخه وحكم فكيف عمل بجمع من الائمة اتفقوا انفسهم
 في تخريج الربيعيات اعتمادا عليه قلت لانهم انه
 شديد الضعف لانه هو الذي لا يخلو طريق من طرقه

من كذاب او متهم بالكذب وهذا ليس كذلك كما دل عليه
كلام الائمة ولين سلنا ذلك فهم لم يعتمدوا في ذلك عليه
بل علموا من ذلك المص من الاحاديث الصحيحة واعاخذ
من حفظوا علمي حديثا واحدا كان له كما جرحوا سبعين
نبيا صديقا فهو موضوع قاله الله النبي **وقد صنف**
العلماء وصنى الله تعالى عنهم في هذا الكتاب ما لا يحصى
من المصنفات اي وليهم اسوة **فاول من علمته صنفا**
فيه ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الخ في
التحقيق من تابع التابعين احدا لائمة الاعلام قال
ابن مهدي الائمة اربعة سنين ومالك وحماد بن زيد
وابن المبارك وقال احمد لم يكن في زمان ابن المبارك
اطلب للعلم منه وكان صاحب حديث حافظا وقال
ابن معين ما رايت من يحدث الفقه الا ستة منهم ابن المبارك
وكان ثقة عالما مستتبنا صحيح الحديث وكان كتبه
الذي يحدث بها عشرين الفا ولسنة تسع عشرة ومائة وقيل
سنة ثمان ومائة منصرفا من الجهاد سنة احدى وثمانين
ومائة وله ثلاث وستون سنة وكان ابوه مملوكا رجلا من
همدان **محمد بن اسلم** بن سالم بن يزيد **الطوسي** بضم
الطاء نسبة الى قرية من قرى بخاري **العالم الرباني**
وصنفه بذلك لقول ابن خزيمة هو رباني هذه الائمة
لم تر عيني مثله والرباني منسوب الي الرب بزيادة

الالف
سبحة



الالف والنون للدلالة على كمال الصفة وهو شديد
 التمسك بدين الله وطاعته وعن المروان بن مسبوغ
 الذي ريان الذي يري الناس بالتعليم واصلاحهم وقال
 الصوفية انه الكامل من كل الوجوه في جميع المعاني وفي
 البخاري الرباني الذي يري الصغار لعلم قبل كباره وقال
 الشافعي المسمى فهو من الفيض عليه المعرفة الالهية فعرف
 بها ربه وعرفها الناس بعلمه هو صنف المسند وجوده
 وكان من الثقات الحفاظ والولياء الابدال واقدم شيخ
 له التصوف بشميل وكان يشبهها باحمد بن حنبل توفي في
 المحرم سنة اثنين واربعين وما يتبين ثم محدث خراسان
الحسن رجل البلدان وسمع وصنف وكان له كرامات وتوفي
 سنة ثلاث وثلاثمائة **بن سفيان** بثلاث السنين **النوي**
 دفعه النون نسبة الي شامدية بخراسان صاحب المسند
وابوبكر محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي صاحب
 كتابه الشريعة والاربعين وله تصانيف كثيرة كان عالما
 ثقة دينيا حدثنا ببغداد ثم انتقل الي مكة واستطابها
 فقال اللهم احبني في هذه البلدة ولومنة فسمعها
 يقول اللهم سنة ولكن ثلاثين سنة فلما كملت قال وفيها
 بالعهدة فأتى مكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة الا
الاجري بهزة مفتوحة محدودة **وابوبكر محمد بن**
ابراهيم بن علي كان ثقة يمي من حفظة الاصمغاني

بلسر الهزرة وفتحها وابلغا ابالبا كذا في الحكم الهيمتي وقال
السعد بابلوا والفايح كسر الهزرة وفتحها والغصه افضح
وقال ابن رسلان نسبة الى اصبيها ما بلدة من بلاد فارس
توتني في صند باصمها من سنة ست وستين واربعماية وابلو
الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي صاحب السنن والعلل
والاوقاد وغير ذلك **الدارقطني** بفتح الدار نسبة الى جاد
القطن محلة تبيرة ببغداد قال الحاكم اوجد عصفرة في النهم
والحفظ والورع امام الغزالي والمحدثين لم يخلق علي اديم
الارض مثله وقال الخطيب كان فريد عصفرة وامام قضاة
وانتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل واسما الرجال مع
الصدق والتقى وصحة الاعتقاد قال رجاء بن محمد
المعدل قلت للدارقطني هل رايتك مثل نفسك فقال قال
الله تعا فلا تزكوا انفسكم فالجحت فقال لم ارا احد اجمع مثل
ما جمعت وقال ابو ذر الخاقط قلت للحاكم هل رايت مثل
الدارقطني فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف انا وكان عبد
الغني اذا راى الدارقطني قال استاذي وقال القاضي
ابو الطيب الدارقطني امير المؤمنين في الحديث وقالت
البرقاني اضلي علي كتاب العليل من حفظه ولدي ذكي
العمدة سنة خمس اوست وثلاثمائة ومائة ثمان اخلون
من ذي العمدة سنة خمس وثمانين فسنه تسع وسبعون
وابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن داود

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن نعيم الصبيبي النيسابوري صلح المستررك والتاريخ
 وعلوم الحديث والمدخل والاكمل ومناقب الشافعي وغير
 ذلك ولد سنة لحدري وعشرين وثلثمائة في ربيع الاول
 وكان يعرف بابن البيه رجل وسع من نحو النبي شيخ قال
 ابو عبد الرحمن السلمي سالت الدارقطني انهما الحفظ ابن
 مسددة او البيه فقال ابن البيه اني حفظا وقال ابن ظاهر
 قلت لسعد بن عمار ربيعة من الحفاظ تعاصروا اياهم احفظ
 قال من قلت الدارقطني ببغداد وعبد الغني بمصر
 وابن مسددة باصبهان والحاكم بنيسابور فصلت فالتحت
 عليه فقال اما الدارقطني فاعلمهم بالعلل وعبد الغني
 اعلمهم بالانساب واما ابن مسددة فانه حوينا مع معرفة
 نامة واما الحاكم فاحسنهم تصنيفا وادخل الحاكم للحاكم
 الحرام بنيسابور ثم خرج فقال اه وقبض وهو مؤثر لم يلبس
 قميصه وذلك في صفة سنة خمس واربعمائة **وابو نعيم**
 احمد بن عبد الله بن احمد بن الحناتي بن موسى بن عمران هو
 الاصبهاني اجاز له مشايخ الدنيا وله حتمه منان قال
 الخطيب ثم دار احد اطون عليه ثم العاقل غير ابي نعيم
 والجب حازم وقال ابن مردويه ولم يكن في الف من الافاق
 احفظ منه ولا شئ صنف الخلية والمستخرج علي
 البخاري والمستخرج علي منهم ودلائل النبوة ومعرفة الصحابة
 وتاريخ اصبهان وفضائل الصحابة وصنف في الطب

وغيره ولد في رجب سنة ست اوسم وثلاثين وثلاثمائة
 ومات بكرة يوم الاثنين لعشرين من المحرم سنة ثلاثين
 واربعمائة **وابوعبدالرحمن** محمد بن الحسين صاحب
 الحقايق وطبقات الاولياء كان عدلا ثقة سلتا ذابني القاسم
 القشيري وشيخ ابي سعيد بن ابي الخير واقبي عليه الشيخ
 عبد الله الانصاري كثير او قد طعن فيه ابن الجوزي كما هو
 داب في شان الائمة **السلي** بضم السين وفتح اللام نسبة
 الى سليم بن منصور قبيلة مشهورة توفي يوم الاحد
 ثالث شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمائة ودفن بياض
وابوسعيد صوابه كما قال ابن الاثير اسمعاني ابي
 سعد محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص
 كان ثقة متقنا صنف وحديث ورجل الى مصر فاجاب
 بها في شوال سنة اثنتي عشرة واربعمائة **المالي** بفتح
 الميم وكسر اللام ثم بتحتية ثم بنون ساكنة نسبة
 الى مالين قري مجتمعين من اعمال ههنا يقال لجمعها
 مالين واهل ههنا يقولون مالان **وابوعثمان** عثمان بن
الصوابي نسبة الى عمله **وعبد الله بن محمد**
الانصاري الهروي مشهور بالانصاف وهم الاوسب
 والخزرج ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وكان كليل
 السهول قوي بالي نصرة الدين حدث وصنف وتوفي بههنا
 يوم الجمعة من ذي الحجة سنة احدى ومائتين واربعمائة

داب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وأبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى **البيهقي** ضفة
 الجده بيهق قرية بناحية نيسابور على عشرين وسبعمائة منها
 قال فيه امام الحسين كل سافر في قللسا فيج عليه المنة
 الا البيهقي فانه على السافر في المنة ولدته شعبان سنة
 اربع وسبعين وقيل اربع وثمانين وثلاثمائة والف شعبان
 الايام ومات في جمادى الاولى سنة ثمان وخمسين واربعمائة
 بنيسابور وتغل في تاجوت الي بيهق مسيرة يومين واورده
 المصم لفظ ثم في الاولين لعلمه بالناظر طاني فيهما
 بخلاف الباقيين ولما خصص المشاهير بالذكر عم فقال

وخلاف لا يخلصون من المتقدمين والمتأخرين
 ولما كانت الاستخارة مطروبة في جميع الامور لقوله صلى الله
 عليه ولم ما خاب من استخاري الله وما ندم من استخاري
 من نصيحة ولا عالج من اقتصد ايمولا افتقر من لم يعمل
 القصد في نفقة عياله فدمها المصم على هذا التاليف
 لتعود بركنها عليه فقال **وقد استخنت الله** لانه يطلب
 من كل قادم على امر مجهل عاقبته ان يستخير الله تعالى الاقدام
 والاجام وقد كان صلى الله عليه ولم يعلم الناس دعاء
الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن وكان يامرهم بذلك
 وفي الحديث الذي رواه ابن السني عن انس رضي الله عنه
 اذا هممت بما فاسد استخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الي الذي
 يسبق الي قلبك فان الخير فيه وصفتها ان يصلي ركعتين

بِقِرَاءَةِ الْعَاثَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى وَبِكَ تَخْلُقُ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا
الرَّايَةَ الَّتِي تُولَدُ بِعَلَنُونَ وَيَسْتَلْقَى قَلْبُهَا الْكَافِرِينَ إِلَى أَخِيهَا
وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِمَنْ وَلَا مَوْجِبَةً أَذَى
الَّتِي قَوْلُهُ صَدَقَ الْأَمِينُ وَفِي قَلْبِهِ هُوَ وَبِهَا أَحْزَمُهَا
بِمَ يَدْعُو بَعْدَ السَّلَامِ مِنَ الرُّكْعَتَيْنِ بِنَا يَقُولُ اللَّهُمَّ
إِنِّي اسْتَجِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَاسْتَعْتِزُّ بِقُدْرَتِكَ وَسَيْدِكَ مِنْ
فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَعْدُرُ وَلَا أَقْدَمُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَإِنَّ
سَلَامَ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي
دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَاقِبِي أَمْ كَيْ أَوْ قَالَ عَاجِلٌ أَمْ رَاجِلٌ
فَأَقْدَرُهُ لِي وَيُسِرُّهُ لِي بِمَ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
الرَّامِسْهُ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَمَعَاقِبِي أَمْ كَيْ أَوْ قَالَ عَاجِلٌ
أَمْ كَيْ وَاحِدٌ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَأَصْرِفْ عَنِّي عَمَلِي وَأَقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ
كَانَ ثُمَّ رَضِي بِرَأْيِهِ قَالَ وَيَسْمَعِي حَاجَتَهُ قَالَ السَّيِّخُ خَلِيلٌ
فِي مَنْسَكِهِ ثُمَّ لِي بِصِي بَعْدَ الِاسْتِجَارَةِ لِمَا نَسَرَّحْتُ لِي تَقْدِيرُ
قَالَ ابْنُ حُرَيْرَةَ فِي التَّقْطِينِ لِدَقِيقَةٍ يَفْعَلُ عَنْهُ وَلَمْ يَر
مَنْ يَنْبَغُ عَلَيْهَا وَهِيَ أَنَّ الْوَاوِي فِي السَّعَاطِفَاتِ الَّتِي بَعْدَ خِيَمِ
عَلِي بَابِهَا وَالَّتِي بَعْدَ شَرِّ مَعْنَى أَوْلَادِ الْمَطْلُوبِ يَسْبِرُهُ لِأَنَّهُ
أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَنْ أَحْوَالَهُ الْمَذْكُورُ مَعْنَى الدِّينِ وَالْدُنْيَا وَالْعَاجِلِ
وَالرَّاجِلِ خَيْرٌ مِنْهَا وَالْمَطْلُوبُ بِصَرْفِهِ يَكْفِي فِيهِ أَنْ يَكُونَ
بَعْضُ أَحْوَالِهِ الْمَذْكُورَةَ سَرَاوِي فِي أَيْقَانِ الْوَاوِي عَلَى جَاهِهَا الْإِسْتِجَارَةُ
لِأَنَّهَا لَا يَطْلُبُ صَرْفَهُ إِلَّا إِذَا كَانَ جَمِيعُ أَحْوَالِهِ لَا يَطْبَعُهَا سَرَاوِي

مردا

شبكة



مراد كما هو ظم **قال** النووي والظاهر ان صلاة الاستخارة
تحصل بركعتين من الرواب وبخيمة المسجد وغيرها من
النوافل واعتز من طلب الاستخارة هنا اذ لا يستحار الا
في الامور المهمة واما هذه فطاعة لا اشك فيها والجواب
انما استخار في هذه مخافة من عدم خلاص النية فيها
اولا من غيرها من الطاعات قد يكون اولي منها كقولك تكونه
اهم **واعلم** ان الاستخارة لا تكون في واجب ولا في محرم
ولا في ربه ولا في فعل حسنة وركبه وانما تطلب في الجائز
وفي تقديم بعض المسد ويات على بعض **في جمع اربعين**
حديثا اقتدا بهؤلاء الاممجة الاعلام جمع علم
بفتحين وهو ما يمتد به الي الطريق ويطلق العلم على
الجبل لانه يمتد به كما قالت الخشاء **•** **•**
وان صحاحنا اشتم الهداه به **•** كانه علم في رأسه ناد
وفي قولها وان صحاح وهو اسم اجنبا لطيفة انفاقة ه
لمتسببة الجبل وسمى العالم علما لانه يمتد في الناس
بعلمه كما يقال فلان جبل في العلم او علوقه واسمها ه
وحفاظ الاسلام **قال** **قال** السويطي
روى عن البخاري في اذني طالب الحديث ان الطيقا
احترقوا **بوافضل** الازهركي وغيره سماعا ان ابا القيس
المقدسي **قال** اخبرنا عايشة بنت علي ابنا ابو عيسى بن
علاق اخبرنا فاطمة بنت سعد الخيري اخبرنا ابو نصر

ابو فاني سمعت ابا محمد الحسن بن احمد السمرقندي يقول
 سمعت ابا بكر محمد بن احمد بن محمد بن صالح بن خلف يقول
 سمعت ابا ذر عمار بن محمد بن مخلد السلمي يقول سمعت ابا
 المظفر محمد بن احمد بن حامد البخاري قال لما عرّف ابو العباس
 الوليد بن ابراهيم بن يزيد الهمداني عن قنصا الزبيدي و
 بخاري بخليفي معلمي ابو ابراهيم الخليلي اليه وقال له
 هل لك ان تحدد هذا الضمى بما سمعت من صالحنا فقال
 ما لي سماع قال وكيف وانت ففته قال لا لي لما بلغت مبلغ
 الرجال نأقت نفسي الي طلب الحديث فقصدت محمد بن
 اسماعيل البخاري واعلمته راوي فقال لي يا بني لا تدخل
 في امر الابدع فترددت والوقوف علي مقدار يره واعلم
 ان الرجل لا يصبر صبرا كاملا في حديثه الابدان يكسبها
 اربع مع اربع كارب مثل اربع في اربع عند اربع باربع علي
 اربع عن اربع لا اربع وكل هذه الرباعيات لانتم الارباع
 مع اربع فاذا امت لكها هان عليه اربع وابتي باربع
 فاذا صبر علي ذلك الكرمه اسم في الدنيا باربع واثابه في
 الآخرة باربع **قلت** له فستر لي رحمك الله ما ذكر من
 اجاله هذه الرباعيات قال نعم اما الارباع التي يحتاج الي
 كتبها هي من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم وشرايعه
 والنصائبه ومقاريرهم والتابعين واحوالهم وسائر العلماء
 وتوار يختم مع اشعار رحابهم وكناها وامكنتهم وارمنتهم

كالتمجيد

شبكة



كالتمجيد مع الخطبة والدعاء مع التوسل والبسملة مع
 السورة والتكبيران مع الصلوات مثل المسندان والرسالات
 والموقوفات والمقطوعات في صغوه وادراكه وفي أسبابه
 وفي أهولته عند شغلته وعند فراغه وعند فقره وعند غنائه
 بالجمال والبخار والبلدان والبراري على الاحجار والاصداف
 والجلود والاكشاق في الوقت الذي يملئنه نقلها الى الاوراق
 عن من هو فوقه وعن من هو مثله وعن من هو دونه
 وعن كتاب ابيه الذي يتيقن انه خط ابيه ورون عنده لوجه
 الله تعالى طال بالرضانة والعمل بما وافق كتاب الله منها ونشرها
 بين طالبها وانتالي في احياء ذكره بقده ثم لا تتم له هذه
 الاشياء الا بارجح هي من كتب العبد معرفة الكتاب واللغة
 والصرف والحق مع ارجح من اعطاه الله تعالى الصحة
 والقدرة والخص والحفظ فاذا صحت له هذه الاشياء
 علمه اربع الاهدال والولد والماله والوطن وابنائي بارجح
 شحانة الاعضاء وملائة الاصدقا وطعن الجهد لا وحسد
 العلماء فاذا اصبر على هذه المحن اكرم الله في الدنيا بارجح
 نورا القناعة ومهينة اليقين وبلذة العلم وكسرة الادب
 واثابه الله في الآخرة بارجح بالشفاعة لمن اراد من اخوانه
 وبظل العرش حيث لا ظل الاظلم وبسقي من اراد من حوض
 محمد صلى الله عليه وسلم وبحوار النبيين في اعلا عليين
 في الجنة فقد علمت يا بني لجملة جميع ما كتبت سمعت من

مستأني متفرقا في هذا الباب فاقبل الآن علي ما قصدتني
كذا ودع **وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث**
الضعيف في فضائل الاعمال في ذكر الانتفاة نظرا
لان ابن العربي قال ان الحديث الضعيف لا يعمل به عطفًا
قال المؤلف في الاذكار ذكر العقبات والمحدثون انه يجوز
ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف ما لم يكن موصوفا واما الاحكام كالتحليل
والحرام والمعاملات فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح والحسن
الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث
ضعيف براهة بعض البيوع والالتجئة فان المستحب
ان يتزهد عن ذلك ولكن لا يجب اهـ ومحل كونه لا يعمل بالضعيف
في الاحكام ما لم يكن تلقينه الناس بالقبول فان كان كذلك
يقين وصار حجة يعمل بها في الاحكام وغيرها كما قال الحاکم
الشافعي **ومن** ذلك ما نقله الحافظ جلال الدين
السيوطي في الخصائص الصغرى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما طي اعلى صخر الا واقرضه وعذاه للمواظرين
العبد يراه وقد اعترضه هذا الحديث بشواهد كثيرة
قال البخاري في التمام القوله المديع سمعت شيخنا ابن حجر
رحمه الله يقول سريط العمل بالحديث الضعيف
ثلاثة الاول مستفق عليه وهو ان يكون الضعيف غير
متعدد ومتعدد الضعيف هو الذي لا يخلو طريقه من طم

ص

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من كذاب او منهم بالكذب والثاني ان يكون منه رجلا تحت
 اصل عام فيخرج ما يخرجه بحيث لا يكون له اصل اصلا والظاهر
 ان لا يعتقد عند العمل به بثبوته لئلا ينسب الي النبي صلى
 الله عليه وسلم ما لم يقله والاحقر انه عن ابن عبد السلام
 وابن رجب العسقلاني والاول نقل العلوي الاتفاق عليه
وعن احمد انه يعمل به اذ لم يوجد غيره في رواية عن
 ضعف الحديث احب اليه من رأي الرجال وذكر ابن خزيمة
 الاجماع على ان مذهب ابي حنيفة ان ضعيف الحديث
 او حديثه من رأي الراي والفتوى اذ لم يوجد في كتب
 غيره وقد تحصل ان في العمل بالحديث الضعيف ثلاثة
 مذاهب الاول لا يعمل به مطلقا الثاني يعمل به مطلقا
 الثالث يعمل به في الفصائل بشرط **ومع هذا** الذي ذكره
 من جواز العمل بالحديث الضعيف في الفصائل **فليس**
اعتمادا على هذا الحديث وحده بل على قوله **صلي**
الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة لسبب
الشاهد السامع ما اقول **من الغائب** عنه بالنصب
 على المفعولية وهذا يخبر عن تعليم والتعلم فانه
 لولا ان لا تقطع العلم بين النبي كذا في بعض النسخ وفي
 بعضها تحذف خبره نصرا **وهذا** **وقوله**
 صلى الله عليه وسلم **نصرا** **وهذا** **وقوله**
 رضي الله عنه **وهذا** **وقوله**

وأكثر أهل الأدب يخفون قال في البحر وهو أفصح من النضارة
وهي حسن الوجه وبريقه ومعناه البسة الله النضرة وخالف
النويا يعني جملة الله وزيه أو معناه أو وصله إلى نضرة الجنة
وكلوه الكون وهو نعمها قال تعالى تعرفني وجوههم نضرة
النعيم وجوه يومئذ ناضرة التي رهبها ولقاهم نضرة وسرور
وقال جرير .

طرب المزامير بذكر فنشأ في . لازلت في فنن وألذنا ناضر
أي مورق غصن ومن ثم قال سفيان بن عيينة إن لا ريب
في وجوه أهل الحديث نضرة وجمالا لهذا الحديث يعني لأنها
دعوة أحببت وخص حامل السنة بالدعاء لأنه سمي في
نضارة ثم أجود بها لخاله الله في دعائه له بما يناسب جماله
وذكر سيدي محمد الساذقي في كتابه البيان ما نضرة اختص
أهل الحديث من دون سائر العلماء بأنهم لا تزال وجوههم
نضرة لدعوة النبي صلى الله عليه وسلم بهم بقوله نضرة الله
أمرنا سمعنا لحديثنا نحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل
فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه رواه
الترمذي وحسنه عن زبير بن ثابت والنضرة الحسن والإذن
والمعنى خصه الله تعالى بالبهجة والسرور لأنه سمي في نضارة
العلم وتجويد السنة فخاله الله في دعائه بما يناسب جماله
في المعاملة ومن نظم الحافظ حلال الدين السيوطي رحمه الله
في فن الحديث .

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من كان من اهل الحديث فانه ذو بضرة في وجهه نور مطع
 ان النبي دعا بضرة وجه من ادي الحديث فالتحل وانبع
 ومن نظمه ايضا رحمة الله

اهل الحديث ايم مفاخر ظاهره • وهم نجوم في البرية زاهرة
 في اي مصفونوا تلقاهم • حقا لاعد الشريعة قاهرة
 بالنور قد مليت خاسه صديهم • فكذا وجوههم نراهم باضرة
 وقيل معني الحديث حسن الله وجههم في الناس اي حيا
 وقدره فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخواج
 اليك فان الوجوه يعني الوجوه من الناس وذوق الاقدار
 الا ان هذا بعيد لانه من الغل للظاهر من غير حامل عليه
 وليس نظير اطلبوا الخواج الخ لذكر الوجوه فيه المحتمل لان
 يراد بها جمع وجه من الوجاهة وهي التقدم وعلو العذر
 وحكي ابن العربي عن ابن بسكوال انه بالصاد المجدلة وهو
 ساذ وقوله نصر يحتمل الخبر والدعا وعلي كل فيحتمل كاقال
 الحافظ العراقي كونه في الدنيا وكونه في الاخرة وكونه فيها
اشارة سبع مقالتي فوعاها فاذاها باسمها اي من
 غير زيادة ولا نقص حتى زاد او نقص فهو غير الامودي
 فيكونه الدعاء صدر وفاعله وليس في قوله باسمها سبع
 لرواية الحديث بالمعني خلافا لمن زعمه لان المراد ادي يحكمها
 لا لفظها وقد راي بعض العلماء المصطفى صلى الله
 عليه وسلم في المنام فقال له انت قلت نصر الدعاء الخ

قال نعم ووجهه سهلها سرورا ناقلمته وكرهه ثلانا وفي
 الحديث من ادعى الى امي حديثا وحديثي بمسنة او يرد به
 بدعة فله الجنة رواه الحارث في الاربعة **قارئة** اختلقت
 هل ثواب قاري الحديث كثواب قارئ القرآن ام لا قال الجلال
 السيوطي في الغنية الحديث له .
 وهل ثواب قارئ الاخبار . كقارئ القرآن خلفه جاد
 وانظر هل ثواب مستمع كتاب مستمع القرآن وقد عد من
 يوتي اجره مرتين ام لا **ثم من العلماء من جمع الاربعة**
في اصول الدين الاصول جمع اصل كغلو من جمع فليس وهو
 في اللغة الاستس وفي الاصطلاح ما ينسب عليه غيره ولا
 سبقت قلت ما يتفرع عليه غيره والمراد به هنا الالهي
 والنبوي والحشر والعشر **وبعضهم جمعها في**
الفروع اي المسائل الفقهية **وبعضهم في فضل الجهاد**
وبعضهم في فضل الزهد وبعضهم في الآداب بالجمع
 ادب كاستيفاء جمع منب وهو استعمال ما يمد قولاً وفعلاً
 اي بحسن الاحوال والاخلاق واجتماع الخصال الحميدة
 من لسط الوجه وحسن الثقا وحسن التناول والرحمة
 ونبذ الجهور وترك السفه وقال ابن عطاء الله الادي
 التوفيق مع المستحسانة وقيل الاحتم بمكارم الاخلاق
 وقيل هو تعظيم من توفقه والرفق بمؤدونه وقيل غير ذلك
 وينقسم كما قال بعضهم الي قسمين طبيعي كالكرم والشجاعة

وكسي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكسب المعرفة النخوة والدفعة والشعرا وانما بعضهم
 الذي ذلك معرفة الكتاب والسنة وعلومها وصوتها وهو
 ضبط الخطر ومراعاة الانقاسه زاد بعضهم **م** وشركي
 وهو امتثال الامور واجتناب المنهيات ولبعضهم **م**
 وماكل وقت ترك مسعفا • فكن حافظا لطريق الادب
 تركي اعد يكشف ما قد يخفى • فتحظره باجره ينيل الرب
 قال بعض المتقدمين كما ان قوة الاجتهاد بالاطمعة
 المصنوعة كذلك قوة العقل بالاداب المسموعة **وبعضهم**
في الخطب جمع خطبة وهي كلام يدين القلوب القلبية
 ويرغب الطبايع النافعة مشتق من الخطب لانهم كانوا
 اذا اتمتهم خطب خطبوا له ليجمعوا ويحتموا لوالدي
 دفعة والمراد بالخطب التي كان يخطبها النبي صلى الله
 عليه وسلم في نحو جمعة وعيد واستسقاء كسوف وتعرفة
 وعند نزول الامور المهمة وقدم الوفود عليه ونحو ذلك
 وقولهم في الخطب كما لاربعين الورد عانية وبعضهم
 في التصوف **وكلاما مقاصد** جمع مقصد تكسر الصاد
صا الحجة لسمول الاحاديث السابقة لجمعها **رضي الله**
عن قاصديها وقد رايت من الراي جمع **الربعين اهتم**
من هذا كله وهي اربعون حديثا مشتملة على ذلك
 اي على جميع اصول الشريعة وفروعها والجهاد في سبيل
 الله والزهد في الدنيا والتحاق بالاداب الحسنة وغير

ذلك ولا يرد على قوله وقد راجع اربعين زيادة شئ
 لان مفهوم العدد لا يعيد حصرا على الصحيح او ان ذلك
 القليل لا يعني الكثير كما قيل به في رواية صلاة الجماعة
 افضل من صلاة العدة لخمس وعشرين مع رواية سبع
 وعشرين او انه هنا كان على معنى الاقتصار على الاربين
 وعند زعماءنا من زيادة الحديثين الاخرين لما فيها
 من المنفعة لان احدهما فيه الوعظ بمخافة الله تعالى والثاني
 من باب الرجاء فكان ختم الكتاب بهما مناسبا **وكل حديث**
منها قاعدة من قواعد الدين القاعدة من القواعد
 بمعنى الثبات وهي لغة الاساس والعمد وحسبنا ان يركب
 المردج فيها واصطلاحا امر كل شئ يعرف عنه احكامه
 جزئيات موضوعها كالامر بالوجوب وانه دليل اجمالي ومن
 جزئياته اقموا الصلاة والنهي للمحرم دليل اجمالي ومن
 جزئياته لا تغربوا الزنا وكيفية استعادة الحكم من
 ذلك ان يجعل الدليل المتضمنين مقدمة صغرى والدليل
 الاجمالي مقدمة كبرى فينسبا عنهما فتحة هي الحكم كما يقال
 اقموا الصلاة امر بالامر بالوجوب فتنتج ان الصلاة
 واجبة وهذا يعلم ان القاعدة بهذا المعنى ليست عادة
 للمصنف لان تلك الاحاديث كلها من باب الاحكام التفصيلية
 دون القواعد اجمالية وانما ارادنا بقاعدة العمدة
 والاصل الذي ترجع اليه الاحكام وكثير منها **قوله**

وصفه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وصفه العلماء بأن مدار غالب احكام الاسلام عليه
 كحديث ان الخلال بين والدين المصيبة قال ابن رسلان
 كحديث من راي منك منكرا فليغيره بيده لان اعمال الشيعة
 امام معروف يجب الامريه او منكر يجب النهي عنه فهو نصف
 بهذا الاعتبار **وتصف الاسلام او قلت** كحديث انما
 الاعمال با نيات فان اباد او قال انه نصف الاسلام
 والشافعي قال انه ثلثه قال ابن رسلان لان كسب العبد
 بقلبه وجوارحه ولسانه والنية احد الثلاث **او نحو**
ذلك كالربيع كحديث لا يوم من احكم حتى يجب لاخيه ما يجب
 لنفسه **ثم التزم في هذه الاربعة ان تكون صحيحة**
 ليحل بها في الفضايل وغيرها والمراد بالصحيحة غير
 الفاسدة الضعيفة كتناول الحسنة **ومعظمها**
 اي غالبها **في صحيح** شيخ الحديث وطبيب علمه في القديم
 والحديث ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن
 المغيرة الجعفي **البخاري** قال الشيخ فتاح الديب البكري
 في طبقاته كان البخاري امام المسلمين وقرة الموحدين
وشيخ الموحدين والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين
 وقال ابن كثير كان امام الحديث في زمانه **والمعتد**
 به في اوانه **والمقدم** على سائر اوانه قال محمد بن عبد
 الرحمن كتب اهل بغداد اية محمد بن اسماعيل كتابا كثر
 المسلمون بخبر ما بعثت لهم **وليس بعدك خير حين نقنقه**

قتي لانه كان يحفظ وهو صبي سبعين الف حديث سُرنا
 وكان اذا نظر في الكتاب مرة واحدة حفظ ما فيه وقال
 رضي الله عنه احفظ مائة الف حديثا صحيحا واحفظ
 مائتي الف حديثا غير صحيحه وكان يحتم في رمضان كل يوم
 خمسة ويقيم بعد التراويح كل ثلاث ليال يحمده وكان
 يصل وقت السحر ثلاث عشرة ركعة وقال دخلت بليغ
 فسأ لوني ان اعلم اسم كل من كسبت عنه فاملت الف حديثا
 عن الفاشيخ **ومن العجب** العجيب ما رواه السغدادي
 الخطيب انه قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا
 وعقدوا الي مائة حديث فجلسوا مستوفيا ولسانها وخبوا
 ممن هذا الانسان لاسناد اخذ لسناد هذا المتكلمين اخر
 ودفعوها الي عشرة انفس فدفعوا لكل رجل عشرة حديث
 احاديث وامروهم اذ حضرو المجلس ان يلقوا ذلك عالمي
 البخاري وحذرو الموعد للمجلس فحضر المجلس جماعة
 اصحاب الحديث من الغزاة من اهل خراسان وغيرهم وهذا
 السغداديين فلما اطمان المجلس باهله استدب اليه رجل من
 العشرة فسأله عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري
 لا اعرفه فزاله يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى فرغ من
 عشرون البخاري يقول لا اعرفه فكان الغمسا يلمتق بعضهم
 الي بعض ويمقولون فاسم الرجل ومن كان منهم فبهم منهم
 غير ذلك يقضي علي البخاري بالعجز والتقصير وقلة

الفهم شبكة

الفهم ثم انتدب اليه رجل اخر من العشرة فساله عن
 حديث من تلك الاحاديث المتأولة فقال البخاري لا اعرف
 فساله عن اخر فقال لا اعرف فلم يزل يلقي عليه واحدا
 بعد واحد حتى فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرف
 ثم انتدب اليه الثالث والرابع الى تمام العشرة حتى
 فرغوا كلهم من الاحاديث المتأولة والبخاري يقول لا اعرف
 فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم
 فقال له اما حديثك الاول فهو كذا او صوابه كذا والثاني
 والثالث والرابع على الواح حتى اتى على تمام العشرة فرد
 كل متن الى مسنده وكل اسناد الى منته وقول بالآخرين
 كذلك حتى روتوا الاحاديث كلها اليها ايدها وان
 واسانيدها الي متونها فاقرا لنا سر له بالحفظ واذعنوا
 له بالفضل وهما تخضع للبخاري الرقاب **في العجب**
 من رد الخطا الي الصواب بل العجب من حفظه للخطا القليل
 العائدة على ترتيب ما القوه عليه ولا عجب لانه في سرعة
 الحفظ طويل الباع وهو اعم الحفاظ والانتقاد بلا تنازع
 ولما خرج من بغداد لجمهور المحنة فيها بمسئلة خاف
 الخزان واذا بالنهاية الي سمرقند فلما بلغ خرتينك بفتح
 الخاء المحنة وفتح المشاهة وسكونية النون وهو زينة عماد
 وسبعين من سمرقند بلغه انه اقتن اهل سمرقند في دخوله
 فقوم يريدون دخوله وقوم يكرهون ذلك فاقام بها حتى

الجلي الامر فمجل ليلة فذعا وقد فرغ من صلاة الليل
 اللهم قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك
 فان من ذلك الشهر **فان قلت** كيف انه دعي
 بالموت وقد خرج في صحبته لا يمتنع احدكم الموت لضيق
 به **فالجواب** ان المراد بالضر الضرا الذي يروي
 واما انزل به ضر يدي فانه يجوز تعنيه خوفا من رطوف
 الخلل للدين **وقال** عبد الله بن حماد وهو شيخ البخاري
 وددت اني شجرة في صدر محمد بن اسماعيل البخاري وقال
 ابو يزيد الروزي وهو من كبار الشافعية واجل من روي
 البخاري عن العزبري كنت نائما بين الركن والمقام فأتني النبي
 صلي الله عليه وسلم فقال يا ابا زيد اني سميت تدرس في كتاب
 الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت من رسول الله وحيا
 كتابك قال جامعهما عمل محمد بن اسماعيل البخاري يعني هذا
 الصحيح وقال محمد بن يوسف العزبري سمعت ابا جعفر
 محمد بن ابي حاتم الوراق يقول رايت محمد بن اسماعيل البخاري
 في النوم خلف النبي صلي الله عليه وسلم وكلمه رفع النبي صديقي
 الله عليه وسلم فذمه وضع البخاري فذمه موضع **وقال**
 العزبري رايت النبي صلي الله عليه وسلم في النوم فقال لي
 ابن لزيد قلت اريد محمد بن اسماعيل البخاري فقال
 اوله مني السلام **وصلى** **عنة** انه كان يوماني المسجون
 وحوله اصحابه للدر في العلم وراي بعضهم علي حينه

قشة
 شبكة



قصة فرماها عن الحسين في المسجد فاخذها الامام الخا
 رضي الله عنه وصورها في خرقة واخرجها وراها خارج
 المسجد وقال للديكر ماها عن الحسين انت ما رصيت ان تكون
 هذه القصة على الحسين وانا عبد الله وانا ادم فكيف رضي
 انارمها في بيت زبي وفي مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم **وقال** رضي الله عنه ما صنعت في كتابي
 حديثا حتى استحي الله تعالى وتعتت صحته **وقال**
 ما كتبت في كتابي الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك
 ووضيت ركعتين بين الكروضة والمنبر وقرآته على النبي
 صلى الله عليه وسلم ثم اشد طمعت في انبي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاقول لذي رسول الله بلغني عنك
 انك قلت كذا وكذا وافر عليه ذلك الحديث فيقول نعم
 صحيح ذلك **قال** وارجوا ان يبارك الله فيه للمسلمين
 تحقيق الله ظنه ورجاه **وكان** اذا خرج من الحديث اف
 النصفين قام وركع **وروي** انه كان يجلس مجلسه اكثر
 من عشرين الفا ياخذون عنه **ومن كلامه** رضي الله
 عنه .
 اعنتهم في الفراغ وفضل كرمي . فغسي ان يكون مؤدب بقية
 لم يصحح رايت من غير سقم . ذهبت بنفسه للصحة فقلت
قال المولف انفتوا على ان البخاري وليد بخاري بعد
 صلاة الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلفا من سؤال سنة

اربع وتسعين ومائة **وتوفي** رحمه الله تعالى ليلة الستة عشر
 صلاة العشاء ليلة عيد الفطر وقيل بعد الظهر بخمسة
 وهي قرية من قرى سمرقند على فرسخين منها سنة ست وخمسين
 وما يقين وله من العمر اثنان وستون سنة الاثلاث عشرة
 يوما قاله في تهذيب الاسماء واللغات وما احسن قول الكمال
 ابن ابي شريف ولد في صدقة ومات في نور وصادف فاح من
 قبره راحة العالمة اطيب من المسك واسمها ياها كثر
 حتى نواتر عند جميع اهل البلاد وسياقي ايضا شئى حمايعان
 به عند ذكره في استخراج الحديث الاول **وابو الحسين مسلم**
بن الحجاج بن مسلم القشيري واذكارها محذوفة الاسانيد
 جمع سنناده وهو حكاية طريق المتن والسند لطريقه
 الموصلة الى المتن فقولك اخبرنا فلان الخيبر ونفس
 الرجال سند وقال المحدثين جماعة الاستناد هو الضم
 عن طريق المتن والسند هو وضع الحديث الذي قابله قال
 والمحدثون يستعملونهما الشئ واحد في نظره واحده المصنف
 السند وهو ما يقع وعلا من سنج الجبل لاذ المسند في
 التي قابله او من قولهم فاذى سند اي معتمد سمي بذلك لاعتقاد
 الحفاظ في صحة الحديث وضعفه عليه ولما قال النووي
 السند سلاح المؤمن فاذا لم يكن معه سلاح فم يقاتل
 وقال بعضهم انه كالسيف للمقاتل وقال بعضهم انما كالتين
 للمقاتل مشيرا اليه انه كالسهم يصعد عليه وقال

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ابن عيينة حدث الزهري بحديث فقلت له هات بلالمناد
 فقال تزقي الطح بلاسلم وفي اول صحيح مسلم عن عبد
 الدين المبارك الاخذ من الدين ولولا الاسناد لقال من
 شأنا شأنا وقال الشافعي رضي الله تعالى عنه الذي يطلب
 الحديث بلاسند كحاطب ليل يحمل الخطب وفيه اغمي وهو
 لا يدري قال ابو علي الحلي في حقه الله هذه الامة تبالغة
 هياكل يعطها من قبلها الاسناد والاضاب والاعراب
 ومن ادلة ذلك ما رواه الحاكم وغيره عن مطر الوراق في قوله
 كفا او اثاره من علم فقال اسناد الحديث واما المتن فهو الفاظ
 الحديث الذي تقوم بها المعاني قاله الطيبي وقال ابن جماعة
 هو ما سبى اليه رعاية السند واحده اما من المتانة وهي
 المبالغة في الرعاية لان المتن رعاية السند او من صنت
 الكسب اذا استغنت جلبة بيضته واستخرجتها فكالات
 المسند استخراج المتن بسنده او من المتعة وهو ما صلب
 وارتفع من الرهن لان المسند يقويه بالسند ويرفعه الي فائدة
 او من تبيين الغوس اي سند هابا لعصب لان المسند يقوي
 الحديث بسنده **يسهل حفظها** لقلة الفاظها واداسمها
 حفظها كثرة حفاظها فيعلم الانتفاع بها ولذا قال **ويعلم**
الانتفاع بها ان شاء الله تعالى لانه ولي كل شئ والعاقد
 عليه وقد حقق الله له ما اراده واي بالمشيئة للترك
 امتثال الامر كما استوفى خلقه بالابتناء بها كذلك لقوله

بها ولا تقولين لشيء اني فاعل ذلك عند الان يا ادمه
 ومن ثم ثبتت في الامور المستقبله دون الماضيه كما
 يستفيد من الزميه فلا يقال فعلت كذا احسن ان شاء الله
 والاستناد لفعل الخبر كقولهم فعلت النفس ومفعول سأل الله
 محذوف اي ان سأل الله تعالى ذلك وقد قيل في تفسير قوله
 تعالى يوم ندعوك كل انفس بما عمل ليس لاهل الخريه منقذه لهذا
 من ذلك لانه لا يمام لهم غيره صلى الله عليه وسلم لان سائر
 العلوم الشرعية محتاجه اليه اما الفقه فواضح واما
 التفسير والذوق ما فسده كلام الله تعالى ما ثبت عن النبي
 صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم **ثم اتبعها**
بباب في ضبط خير الفاظها من اضافة الصفة للموصوف
 اي الفاظها الخفيه **ويعني لكل راع في عمل او تواب**
الاحقره ان يعرف هذه الاقاريد لما استعملت عليه
من الممان واحتموت من حوكها اذا جمع عليه من
التنبيه اي الايقاظ والتفهيم على جميع الطاعات
وذلك ظاهر لمن تدبره التدبر المتفكر وهو استعال
 الذهن من التصديقات الحاضره الي التصديقات
 المستحضره **وعلم الله** لاعلم غيره كما افاده تقديم
 المفعول **اعتمادتي** في هذا الجمع وغيره ولا يرد على المصنف
 الذي افاده تقديم المفعول ان الاعتماد كثيرا ما يقع
 على غيره لان المراد الاعتماد عليه في تحصيل الاستبانه

وتيسرها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وتفسيرها والتخصيل والتيسير محتصان به تعالى وفيه
 إشارة إلى محض التوحيد الذي هو أقصى مراتب العلم
 بالمبدأ **والله** لا إلى غيره **تقول** **يضى** التضييق إلى الله
 وهو دور الأمر كلفه **العلم** **وإليه** **استناد** أي التجاؤن
 فخلعت على بنائيف العلم وغيره **وله** دون غيره **الجد**
مكاف واستحقاقاً واختصاصاً **والنعمة** إيجاباً وإيضالاً
 التي خلقه بسائر أنواعها كالفقر وغيره وإن وجد له جرم
 ونعمة قائماً فهو باعتبار الصورة دون الحقيقة **وبه**
 لاغيره وفي بعض النسخ ويبيده أي قدرته **التوفيق**
 وهو لفظ جميل الأمر موافقاً لآخر واصطلاحاً قال
 الأشعري خلق قدرة الطاعة في العبد واعترضه إمام
 الحرمين بأنه يشمل الكافر والفاسق إذ كل من خلق قدرة
 قدرة الطاعة فلا بد من زيادة في التقريف وهو
 والداعية إليها **وزورة** الدواني لأن القدرة عند الأشعري
 هي العرض المقارن للفعل فلا توجد قدرة الإيمان إلا مع
 وجوده ولا توجد قدرة الطاعة إلا مع فعلها **والعصية**
 بالكسر وهي لغة المنع قال الله تعالى لا تأكلوا أموالهم من أجورهم
 ولا يعاصمهم كنية السونين واصطلاحاً قال الأبي عدم
 خلق القدرة على المعصية وهو منقوض بالصبي والميت
 ومنع من المعصية مانع والاحسن تزيينها بانهاملكة

تقتضية تمنع من التجرد والمخالفة ويجوز الدعاء بمطلقة
لانها انما هي للانبياء والملائكة واجيب **بانهما في حق**
الانبياء والملائكة واجبة وفي حق غيرهم جائزة وسؤال
الجائز جائز وان الذي اختص به الانبياء والملائكة وقومها
لهم لا طلبها **الحديث** ويراد فيه الخبر على الصحيح هو
لغة صند القديم وقد استعمل في قيل الخبر وكثيره لا يرد
شيئا فشيئا ثم اصطلحوا ما اضيف الي النبي صلى الله عليه
وسلم قولوا او فعلا او تعريفا او صفة حتى الحكايات والكلمات
يقطع او مناما زاد بعضهم او هما او ايماء ويعبر عن هذا
بعلم الحديث رواية ويجد بانه علم يعرف بها قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله وموضوعه
ذات رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انزل
الله وغاية الفوز بسعادة الدارين واما علم الحديث
دراية فهو علم يعرف به حال الروي والمروي من حيث القبول
والرد وموضوعه الراوي والمروي من حيث ذلك وغاية
معرفة ما يقبل وما يرد من ذلك وقال ابن حجر في تهذيب
الخبر عند علماء الفقه مرادف للحديث فيطلقان على المرفوع
وعلى الموقوف والمعطوع وقبل الحديث ما جاء عن النبي
صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل ثبت
يستعمل بالسنة مجرد وبالتواليح ونحوها احسانا وكذا وقيل
بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر ولا عكس وقيل

لا يطلق
شبكة

لا يطلق الحديث على غير المرفوع الا بشرط التقيد وقد
 ذكر المؤلف ان الحديثين يسمون المرفوع والموقوف بالامر وان
 فقها خراسان يسمون الموقوف بالامر والمرفوع بالخبر **الاول**
 المشهور ان اصله اول علي وزنه افعل فقلت الهزة الثانية
 واوا وانعت فيها الاولى وهو سلم اما بمعنى قبل فيكون منه قفا
 ومنه قولهم اولا واخرا الوصفة اي افعل تقضيل بمعنى
 سبق فيكون غير منصرف للموزن والوصف وصدر المصم
 بهذا الحديث كالتحاري لان السلف الصالح كانوا يتجنبون
 تقدمة امام كل شيء يستد المن امور الدين لعموم الحاجة
 اليه ولتبيه الطالب على مزيد الاعتناء والاهتمام بحسن
 النية والاخلاص بالاعمال فانه روحها الذي به قوامها
 ويفقد تصير هيا مستورا وقد قال الحافظ عبد الرحمن
 ابن مهدي من اراد ان يصنف كتابا فالبيداهم هذا الحديث
 وقال لو صنعت كتابا لبدأت في كل باب منه بهذا الحديث
عن امير المؤمنين هو اول من لقب به على العموم ومن الخلفاء
 لا يستحقهم خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولقبه بذلك عبدك بن حاتم وليد بن ربيعة حين وقد
 عليه من العراف وقيل لقبه به المعيرة بن شعبة وقيل
 انه قال للناس انتم المؤمنون وانا اميركم لانه اول من لقب
 به مطلقا وقد لقب به عبد الله بن جحش حين بعثه النبي
 صلى الله عليه وسلم في سرية اثني عشر رجلا وحيل ثمانية

في اول مقدمه المدينة وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر اليه
حتى يبر يومين ثم ينظر فيه فيحضي لما امر به ولا يستكره
احد من اصحابه في سائر يومين فتح الكتاب فاذا فيه اذ
نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بنجدة بين مكة والطائف
فترصد بها فرشا وتعلم لنا اخبارهم فقال عبد الله واصحابه
سما وطاعة وقالوا له ما دعوتك فقال انتم المؤمنون واننا
اميركم قالوا انت اذ امير المؤمنين ثم مضوا ولقوا عيسى بن
فقتلوا عمر بن الخطاب في اول يوم من رجب كما فرأوا سركا
الذين وعظمو ما كان معهم فقالوا لفرش قد استحل محرم الشهر
الحرام فانزل الله قوله لعائش لو نكحك عن الشهر الحرام
قتال فيه الايمان وانما وصفه بامير المؤمنين لما نقله في
منه منسوخا عن المطرز بن خالويه وغيرهما ان كل من ملك
المسلمين يقال له امير المؤمنين ومن ملك الروم فتصد
ومن ملك الفرس كسركه ومن ملك الترك خاقان ومن
ملك القسطنطينية ومن ملك مصر العزيز ومن ملك
الحشة النخاشي ومن ملك اليمن تبع ومن ملك حمير
القبيل بفتح القاف **ثم ان** حديث النسيه هذا ودعيت
باعتبار اوله مشهور باعتبار اخيه وليس بموافق لاقوالنا
زعمه بعضهم لانه شرطه ان توجد عدة المتواتر في جميع طوائف
فان الصحيح انه لم يروه عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا عمر ولم يروه عن عمر لاعتقاده بنوقاص الليثي ولم يروه عن

عائشة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

علمته الاممدين ابراهيم التميمي ولم يروه عن محمد بن يحيى
 ابن سعيد الا نصاركه ومنه استشهد فرواه عن يحيى بن
 سعيد الكرمي ثلاثا في نفس وقيل بحماية الالاء يجل
 على التواتر المعنوي فيصح اذ طلب النية في العمل ثابت
 في عدة اجابيات غيره منها خبر اليه في لا عمل لمن لا نية له
 وخبر غيره ليس للمؤمن عمله الا ما نواه وخبر ابن صاحبه
 انما انتفعت الناس على نياتهم **التي حفض** الحفض الاسد
 وكان سبب ذلك ما كان عليه من الشدة كارهه زيد بن
 سلم عن ابيه انه قال رايت عمر رضيمسا اذ نه ونسبه بالحدية
 يبول ويمسك بالاشركا اذ نه ثم يشتم حتى يركب **عمر بن الخطاب**
 ابن نفيل بن عبد العزي بن رباح بكسر الراء وفتح الباء الخ
 الخروف بن عبد الله بن قزح بن ضم القاذ وبالطاء المهملة
 ابن رباح بفتح الراء وله ثم زاي مفتوحة ايضا ابن عدي
 ابن كعب بن لوي العدوي القرشي بفتح مع النبي صلى الله
 عليه وسلم في كعب الابن انا واهمه حنيفة بآلها المهملة
 بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نفقة
 ابن مرة بن كعب وكونها بنت هاشم هو الصحيح وقيل بنت
 هشام وعليه الاول فهي بنت عم اليه جمل وعليه الثاني وهي اخنة
 فيكون ابو جهل خاله سلم عمر سنة ست من النبوة وقيل
 سنة خمس بعد اربعين رجلا وعشر نسوة كما قاله سعيد
 ابن المسيب او بعد خمسة واربعين رجلا واحدي عشرة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

امراة كما قاله عبد الله بن تغلب او بعد تسعة وثلاثين
رجلا كما قاله غيره وكان ذلك بدعوة المصطفى صلى الله
عليه وسلم لما قال عليه افضل الصلاة والسلام اللهم
اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بعمر بن الخطاب او
بعمر بن هشام فكان احبهما اليه عمر بن الخطاب قال
انس بن مالك خرج عمر متقلدا سيفه فلقيه رجل من بني
زهرة فقال ابن عمر يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال
وكيف اتا من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا فقال
له عمر ما اراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي انت عليه
قال افلا ادرك علي العيب يا عمر ان اخذك وخنته ابي سعيد
ابن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة قد اسلمت نفسي
مغضبا حتى اتاهم وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب
فلما سمع خباب حسن عرثوا كفي البيت فدخل عليهما فقال
ما هذه المهيمة التي سمعتها عنكم قال وكانوا يقولون
طه فقال ما عدوك حديثا خدثناه بيننا قال فلعدوك اقد
صبوتما فقال له خنثة اريت يا عمر ان كان الحق في عندي
فونب عمر علي خنثة فوطئيه وطئنا سدد الختان اخنثة
فدفعته عن راجها فصبود راسها فادماه فقالت وهي
عظيبي كان ذلك علي رغم انفك اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فلما يبس عمر قال اعطوني
هذا الكتاب الذي عندهم ففرقه وكان عمر ايرا الكتب فقالت

له

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

له اخته انك رجس ولا يمس الا المطهرون فتم فاعشقل او
 لوفنا فقام فتوصفا ثم اخذ الكتاب فقرأه حتى انتهى الى قوله
 لكانت انا الله لا اله الا انا فاعبدني واتم الصلاة لذكره
 فقال عمر دلوني على عمر محمد وفي رواية اخرى انه وجد في
 الكتاب سورة الحديد فقال حتى يبلغ قوله تعالى من اباد الله
 ورسوله فقال دلوني على محمد فلم يسمع جواب قول عمر
 خرج من البيت فقال السدي باعمر فاني ارجو ان تكون دعوة
 الرسول الله صلي الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اغفر
 الاسلام بعمر بن الخطاب او بعرو بن هشام قال واين رسول
 الله صلي الله عليه وسلم قال في المدار التي لسفل الصفيحة
 فانطلق عمر حتى اتى المدار قال وعلى الباطن حمزة وطلحة وبنو
 من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم فلما راى حمزة
 رجل القوم من عمر قال حمزة نعم هذا عمر فان يد الله به
 حبرا يلم ويتبع النبي صلي الله عليه وسلم وان يكتن عبدا لك
 لمن قتله علينا هينا قال والنبي صلي الله عليه وسلم داخل
 يوحى اليه فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم حتى اتى عمر
 فاخذت مع نوابه وحامل السيف وقال اما انت مفتة
 يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما انزل بالوليد
 ابن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب اللهم اغفر الاسلام
 بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد انك رسول الله ولان
 عبيد الله قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

واستهدان محمد عبده ورسوله فكل اهل الدار تكبره
 سمعها اهل المسجد ثم قال يرسلوه الله السنا على الحق ان
 منا وان حينا قال لبي والذي نفسي بيده انكم على الحق
 اذمتم وان حيتهم قال فغيم الاختفا والذي بعثك بالحق
 لتخرجن فخرج في صفتين حمزة في احداهما وعمر في الاخر حتى
 دخلوا المسجد فنظرت فريش الى حمزة والي عمر فاصابهم
 كآبة لم يصيبهم مثلهما فلقد رسل الله صلى الله عليه
 وسلم يومئذ الغاروق **وفي رواية** انه لما اظهر اسلامه
 صاروا يضربونه ويضربهم حتى اجاره خاله قال فما كنت
 اصبر ولا اضرب حتى اعز الله الاسلام **وصح** انه لما اهل
 نزل يا جبريل وقال يا محمد قد استبشر اهل السماء باسلامك
 وان المشركين قالوا قد انتصف القوم اليوم منا وانزل
 على المصطفى صلى الله عليه وسلم يومها النبي حنينا
 الله ومن اتبعك من المؤمنين **وروي** شريح بن
 عبيد عنه انه قال خرجت ان عرض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فممت
 خلفه فاستقمت سورة الحاقة فحلفت اني من قائلها
 ان اذ قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت فريش قال
 فقرا انه لقوله رسول الله وما هو يقول شاعر قليلا ما
 قال قلت كاهن فقرا ولا يقول كاهن قليلا ما تدرون
 نزل من رب العالمين الى السورة فوقع الاسلام في قلوبنا

قال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال ابن مسعود ما لنا نعمة منذ اسلم عمر وقال ايضا كان
 اسلامه فتحا و هجرة نصرا و امامة رحمة و لقد رايتنا
 و ما نستطيع ان نصلي الي البيت حتى نعلم فقاتلهم حتى تركوا
 و سبنا **وقال** صهيب لئلا يظن عمر جلسنا حول البيت هه
 و تخلفنا و طغنا و انتصفتنا من غنظ علينا **وحكمة**
ابيه في العناصير الاربعة الخ و الخراب و الماء و النار و يدل
 قصة سارية فانه و حبه جيتوا قرع عليهم سارية فبينما هو
 يخطب نادى يا سارية للجبل الجبل من سرى يا الذي ظلم
 فاستند اليه الجبل فصرهم و ما روي عن ابن عباس
 رضي الله عنهما انه قال انك زلزلة عظيمة في زمن عمر
 كادت الجبال ان تقع من علي وجه الارض و ذلك عقب الفصل
 الذي يسمونه فصل عموس و ضرب عمر الارض بدمية و قال
يا اسقى اذا عدل فويل لعمر فكنت ولم تبال بعد هاجمتها
 و ما كتبه لئلا يصير ما كتبه له عمر بين العاصي ان النبل
 الذي يد ريادة المعتاده الا ان العتيق فيها امة بكر فامرنا يلقي
 فيه كتابه بدل المرأة و ما هو مكتوب فيه انك ان تطلع من
 عند الله فاطلع و اذ كنت تطلع من عند نفسك فلا حاجة
 لنا بك فلم يلق فيه بعد ذلك امة و ما قاله ابن عباس
 ايضا كانت تأتي نار كل عام الي المدينة المشرفة فتضي المسجون
 ذلك لعمر فقال لغللا م حذ هذا الرذ اذ اجات النار
 فانزله في وجهك و قل يا نار هذا رذ اعمر بن الخطاب حين ترج

لو قمتها فلما جاءت النار صجبت المسلمون فاحذوا الغلام الردي
 وخرج به الي ظم المدينة ووفده علي وجهه كما أمر مسيده وقال
 يا نادر ارجعي هذا رداء عمر بن الخطاب فزجعت في الحال ولم تعد
رضي الله عنه اي حفظه من سخطه اذ رضي
 والرضوان ضد السخط **قال سمعت رسول الله** مفعول
 سمعت اي كلامه لان السمع لا يتعلق بالذوات والسمع في
 الاصل مصدر يطبق علي الواحد وعلي الجمع قال الله تعالى
 ختم الله علي سمعهم وقبورهم وعلي سمعهم **صلى الله عليه**
وسلم يقول جملة مفعول من الفعل والتفاعل محبة النصب
 علي الحال من رسوله الله اي فايلا وهي حال مبينة لا يجوز حذفها
 هذا ما عليه الجمهور واختار الفارسي لما ما بعد سمعت ان
 كان مما يسبح لسمعت الغرائب قدت الي مفعول واحد والاما
 هنا قدت الي مفعولين جملة يقول علي هذا مفعول ثان
انما الموصوفات اتفاق المحققين وهو اثبات العلم للمذكور
 ونفيه عما عداه وانما اختلفت في وجه الضمير فيقبل بالملفوظ
 وقيل بالمعروف بدليل انه يقال انما يدقائم لا قاعده بخلاف
 ما في يدقائم الاقاعده لو كان الضمير بالملفوظ لكان
 قوله لا قاعده مكررا ودعوي ان الالفاظ وما لا تنفي كما
 زعمه الرازي وان الالفاظ للمذكور والنفي لما عداه غير ظم
 لان القاعده ان ما يلي حرف النفي متفي ولانه لو كانت متفي
 لنفي بصدرت مع كون انما المصدر فيلزم اجتماع النفي

علي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

على صدور واحد وايضا فيه اجتماع حرفي الاشارة والمعنى بلا
 فاصل فيلزم اجتماع العندين وايضا يلزم عليه جواز نصب
 زيد في امانا زيد قائم لانهما اذا اقترنت بما يجوز اعمالها وان كان
 نادرا والاولي ان تجعل ما زائدة لتأكيد الاشارة وتضعف
 الاشارة بقصد اخصر **الاعمال** جمع يدين كما عمل وهو حركة
 اليدون فيشمل القول لانه عمل اللسان كما قال ابن دقين العبد
 خلا فلن اخرجوه واورده على من سمي اللغو القول عملا بان
 من احلما لا يعمل عملا فقال قولنا لا تحث **واجيب**
 بان مرجع اليه هو الي العرف والقول لا يسمى عملا في العرف وقد
 يتخوذا بالعمل عن حركة النفس **فان قلت** السنة ايضا
 عمل لانها من اعمال القلب فاذا احتاج كل عمل الى نية فالنية
 ايضا تحتاج الى نية وهنم **جواب** ان المراد بالعمل
 عمل الجوارح نحو الرضوخ والصلاة واما النية فهي خارجة عنه
 بقرينة العقل دفعا للتسلسل ولان العرف لا يطلوا العامل
 على التاوي على ان صاحبها القاسم ذكر انه حركة المهنة فلا
 يتناول نية القلب وان ذكر الاعمال على ذلك لافعال لان
 لفظ العمل اخص من لفظ الفعل لان الفعل ينسب الي البهائم
 والجمادات كما ينسب الي ذوميا العقول بخلاف العمل لانه يعتبر
 فيه القصد حتى قال بعض الادبا قلب لفظ العمل من
 لفظ العلم بغيرها على انه من مقتضاه قال الراغب ولم
 يستعمل العمل في الحيوانات الا في قولهم البقر الابل العواجل واما

الصنع فهو اخص من العمل لانه لا يقال الا لما كان من الانسان
 بقصد واختيار بعد فكر وتخبر وال فيها الجنس اول المعنى الذي
 ابي غير العادية لعدم توقفها على نية او للاستغراق وهو
 ما حكى عن جمهور المتقدمين ولا يرد عليه نحو الاكل من العادة
 لان من اراد الثواب عليه احتاج لنية كما ياتي لامطلاق المصطلح
 المقصود بوجود صورته **بالنيات** جمع نية بتشديد اليا
 من نوي بمعنى قصد والاصل نويه قلبت الواو باو او عمت
 في اليا وتغنيتها لغة من وي يني اذا ابطا لانه يحتاج في
 تصحيحها الي نوع ابطا والالف واللام بدل من الهمزة
 بنياتها فيدل على اعتبار نية العمل من الصلاة وغيرها
 العرفية والتقليدية والتعيين من ظهور عصر وانما لم يجب
 تعيين العدد لان تعيين العبادة لا يفتك عنه والنية
 محلها القلب لا الدعاء وهي لغة القصد وسرعا توجه
 القلب نحو العمل استغاثة الله تعالى وامتنان الامر وجمع
 للاشارة الي انها تنوع كما تنوع الاعمال لانه المصدر اذا
 اختلفت انواعه جمع كالعلوم وفي معظم الروايات بالنية
 مفرد لانها مصدر ولان محلها القلب وهو متحد فناسب
 اودها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر فناسب
 جمعها ولان النية ترجع الي الاخلاص وهو واحد للمولد
 الذي لا شريك له وايضا هو مفرد محلي بالالف واللام فيجمع
 وفي صحيح ابن حبان الاعمال بالنيات بخلافها وعند البخاري

في النكاح العمل بالنية وكل من رواية ابن حبان والبخاري
 في النكاح يعيد الحصر لعموم المبتدأ وخصوص الخبر على حد
 صد بنعي زيد **فان قلت** النيات جمع قلته كالأعمال
 وهي العشرة فما دونها مع انه لا بد لكل عمل من النية سواء كان
 ظاهرا او كتيبرا **فالجواب** ان القلته والكثرة انما يعبران
 في نكاح الجمع اما في المعارف فلا فرق بينهما قال البيضاوي
 فالنية في الحديث محمولة على المعنى اللغوي ليحسن تطبيقه
 على ما بعده ونفسه لعمومه فمن كانت الحاقا فانه تفصيل لما
 اجمله او وفيد شي اذ هو حمل على الشرع لانه السبب والى
 لانه معين للشرع ويحسن التطبيق ثانيا اذ المعنى كل عمل
 شرعي فهو محسوب بالنية الشرعية وما ليس كذلك كالمعزة
 التي الدنيا لا يعدد بد شرعا على ان قوله فمن كانت الحاقا تفصيل
 لقوله وانما لكل امرئ ما نوى وهذا الحديث متروك الظاهر
 لانه الذوات غير مستنفية اذ تقدير انما الاتمال بالنيات
 لا عمل اليا لنية والغرض ان ذات العمل الحاقا عن النية موجودة
 والمراد اني لحكامها المتعلقة بوجودها كالصحة والكمال
 والعمل على الصحة اولى لانها اكثر لزوما للحقيقة وما كان الزم
 للنسب كان اقرب خطورا بالبال عند اطلاق اللفظ ولا يصح
 عملها لوضوح عند التلازم خلافا لابي حنيفة رضي ولا نسلم
 ان الماعطى بطبعه وكالتسم خلافا للاوزاعي وصوم رمضان
 في الحصر خلافا لعطاء الأينية وخروج بعض الاحمال

عن اعتبار النية فيه اما بدليل اخر كما عتق والوقف فهو من
 باب تخصيص العموم او استحالة ونحوها كالنية ومعرفة الله
 تعالى اما النية فلم يثبت واما معرفة الله تعالى فلا يثبت
 على النية مع ان النية تصد المتوكل بالقلب ولا يقصد الا
 ما يعرفه فيلزم ان يكون الانسان عارفا بالله تعالى معرفة له
 فيكون عارفا به غير عارفا به في حالة واحدة وهذا يقتضي
 ان معرفة الله لا تؤاخذ فيها لان المتوكل يتبع النية وقد صح
 لذلك التواخي وان جماعة في بدء الامالي وهو خلاف ما ذكره
 الغزالي واما شرط النية في الزالة فالتحتم لانه من قبيل
 التوكل كما ذكرنا فنترك الزمان من حيث اسقاط العقاب والاحتياج
 ومن حيث تحصيل الثواب على التوكل يحتاجها وكذا الزالة لغير
 الاحتياج فيه اليها من حيث التطهير ويحتاجها من حيث
 الثواب على امثال امر السار **وشرقت** بمنزلة للمعبادات
 من العادة كالغسل يكون بتطهرا وعبادة او قربت العبادة
 بعضها عن بعض كالسبح يكون للعبادة والحديث وصورة تحيا
 واحدة والصلوة تكون وصفا وفعلا والغسل يكون واجبا
 وسنة ومستحبا **وقد** جمع بعضهم احكامها وهي سبعة
 بقوله .

سبع شرايط انتفي نية . تكفي لئلا حادوا بل لا وهنت
 حقيقة حكم محل وزمن . كيفية شرط ومقصود حسن
حقيقة النية التصديق والتصديق هو مقتضى ما يفعله

وحكمها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وحكمها الوجوب ومحلها القلب وزمنها اول العبادة
وكيفيةها تختلف بحسب الموقفي وشروطها اسلام النواوي
 وتعنيوه ويحقق الوجوب او ظنه وان يكون الموقفي من مكسبة
 النواوي او يكون تابعا لكتسبه كنية فرضية الظاهر او ثقلية
 الصلحي فان الفرضية والمنقضية تابعان للافعال التي ياتي
 بها الشخص **والمقصود** من النية تمييز العبادة عن
 العبادة كالغسل فانه يكون عبادة وعادة للتنظيف او غير
 رتب العبادة بعضها عن بعض كالغسل فانه يكون واجبا لغسل
 الحنابة وسنة لغسل الجمعة ومستحبا لغسل العبدتين
 واما للمصاحبة او للاستغانة فقال ابن فرعون للمسببة
 اي انما الاعمال ثابتة بواهبها بسبب النيات ثم ان هذا الحديث
 فتاوى السنن عن الامية بتعظيم موقعه وكثرة قوائمه وانه
 اصل من عظم من اصول الدين ومن ثم خطب به رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كما في رواية البخاري فقال يا ايها
 الناس انما الاعمال بالنيات وخطب به عمر رضي الله عنه
 على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اخبره ايضا
 ولذلك قال ابو عبيد ليس في الاحاديث اجمع واعني واكثر
 فائدة منه ومن ثم قال بعضهم انه نصف العلم ووجهه
 اجل اعمال القلب والطلحة المتعلقة به وعليه مدارها
 فيون قاعدة الدين ومن ثم كان الصلاني الاخلاص ايضا وانما
 القلب تقابل اعمال الجوارح بل ذلك اجل وافضل بل هي الاصل

فكان تصفا بل اعظم الضعفين بالتردد **وقيل** لان النية
 عبودية القلب والعمل عبودية القلب بفتح اللام اولاً
 الدين اما ظاهر وهو العمل او باطن وهو النية وقال كثير
 منهم الشافعي واحمد رضي الله عنهما انه ثلث العلم
 لان الاحكام تدور عليه وعلى حديث من الحديث او انها
 ما ليس منه فهو رد والحلال بين والحرام بين ووجه البيهقي
 كونه ثلثاً بان كسب العبد اما بقلبه او بلسانه او بخوارجه
 فالنية احدها وان حرمها لانها تايان لها صحبة وفسادها
 وثوابها وحماها ولا يبطرق اليها رياء وخوفه بخلافها **وسم**
 وردنية المؤمن عمل خير من عمله يعني نية بلا عمل خير من
 عمل بلا نية وهذا على معنى الاتساع لان كل عمل بلا نية ربي
 فيه اصلاً **وفي رواية** ابلغ من عمله اذ هي قطب عمله
 ومداره لانها يرتفع او ينضج على قدر ما هي عليه من صحة
 او سقم وهو ضعيف لاموضوعه بخلاف الخلق **وفي الخبر**
 زيادة وان العبد يعطى للعبد على نيته ما لا يعطيه على
 عمله **قال** بعضهم وانما كانت خيراً من العمل لانها تحصل للعبادة
 والتمكث في العمل الواحد فيبذلها عن اجرا العمل بقدر اليقظة
 فيه ولا يتأني ذلك في العمل كما اذا جلس في المسجد بنية
 الاعتكاف وانتظار الصلاة والعبادة عن سوا عمل القلب
 والعمل والذكر وزيارة الغائبية حفظ السمع والبصر
 واللسان عما لا يعنيه وعمارة المسجد بالذكر فانه لا يكون كما

جلس

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

دري

جلس لاحدها فقط وقال بعضهم انما كانت خير امن
 العمل لانه يتعبد لا بواقفة ووسعها كما اذا نومي ان يعق
 عبدا او يتصدق بجمال كثير وهو لا يملك شيئا في الحال وهذا
 على تقدير رجوع الصمير للمومن كما هو الظاهر وقد قيل ان
 النبي صلى الله عليه وسلم وعد بنو اب علي حفرة بنو فتوي عثمان
 ان يحفرها فسبق اليها كافر فحفرها فقال صلى الله عليه وسلم
 نية المومن يعني عثمان خير من عمله يعني الكافر وفي رواية
 اخرى ان رجلا من الصمير بنو فتوي بنو فتوي في موضع مهم
 شقعه يهودي لساها فاحضر بذلك نحو صخرة جماعة منهم
 عمر فاستغذ ذلك الرجل واقتتل فقال عمر فسلمة له نية
 المومن خير من عمله اي من عمل ذلك الكافر لكن يحذره
 ما ذكره ابو زرعة في البستان من انه هذا القول صا در عن صدق
 النبوة ثم صار مثلا من الامثال السائرة وقال ابو داود
 مدار الدين علي اربعة احاديث وقد نظمها طاهر بن معمر
 رضي الله عنه فقال
 عشرة الذين عندهم الكلمات
 التي السمات وارزهد ووعها
 ليس يعينك واعلمت بنيت
 كمن المعروف عثمان اي راو بعد ما نهيتك عنه فاجتنبوا الحادي
 نية الرهد فيما في ايدي النعم وذو ابوبكر النبي واسن بدل
 حديث الرهد حديث لا يكون المومن مومنا حتى يرضى
 لرعيه ما يرضى لنفسه **واما الكل** اسم موضع في الاستغراق

افراد الذكر نحو كل بنفس ذابغة الموت ولا استتراف لجزء المعنى
 نحو اكلت كل الرغيف وحتم يقال كل رمان ما كوله ولا يقال كل الرينة
 ما كوله **امرئ** اي رجلا وفيه لغتان امرئ نحو بريح و امرئ
 بفتح الميم نحو فلس وحكي لضمه ولا جمع له من لفظه وعينه
 تابعة للامه عن الحكاية التلاذذ قال امه تعان امرئ هلك
 ما كان امرئ امرئ اسوة لكل امرئ وفي موثقه ايضا لغات
 امرئة وامرأة وامرأة نكحني الحديث اطلقه علي كلا النوعين
 يدل قول له بعد من الدالة علي العموم الخليل قال الخليل انه
 يشترك فيه الرجل والمرأة علي انه يكثر ان يقال علي الاول
 اما خصه بالذكر لسرفه واصالته وغلبه دوران الاحكام
 عليه ما اسم موصول بمعنى الذي **نوي** صلته والعايد
 محذوف اي ما نواه من خير او شر ويجوز ان تكون مصدريه
 اي جزائريه فان قلت ما فائدة هذه الجملة بعد قوله
 اما الاعمال بالنيات فالجواب من وجوه الاول ان هذه
 الجملة تاليد للجملة الاولى فدل الحكم بالاولي والله بالتأنيبه
 تشبها علي سرفي الاخلاص وتحذير من الربا المانع من الاخلاص
 لكن مرد عليه ان الافادة خبر عن الاعادة الثاني قال المصنف
 في ثم مثلم قال الخطابي ان الجملة الثانية افادت لسرفه
 نعيم السوي فاذا كان علي الانسان صلاة فائتة لا يكفيه
 ان ينوي الصلاة الغايية بل يشترط ان ينوي كونها طهرا
 او عصرا او غيرها مما حله عالم بتخصر الغايية ولولا هذه

الجملة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الجملة الثانية لاقتضت الاولى الصحة بلا تعيين او اوجبت
 ذلك وكانه يستنبط من ما الوصولة لانها من المعارف المفيدة
 للمتعين وفيه عذر لان اللام في قوة الاضافة المفيدة هـ
 للمتعين لانها موضوعة للعهد كما اختاره صاحب المفتاح
 الثالث قال ابن عبد السلام ان الاولى لبيان ما يعتبر من
 الاعمال في سقوط الطلب والثانية لبيان ما يرتب عليه من
 الثواب والعقاب وهذا في العبادة التي لا تتميز بنفسها
 وامما يتميز بنفسه فانه ينصرف بقوله الي ما وضع له
 كالادكار والاذان والسلاوة الرابع ان الثانية افادت منع
 الاستنابة في النية اللفظية واحدى عن غيره لصدق عليه
 العمل بنية افادت الثانية مسعد الا في مسائل نية الخالم في
 الزكاة اذ الحزها اذها واحرام الولي عن الصبي في الحج والحق
 ذلك لدر لا يخصها الخاص قال السمعاني في اماليه ان هذه
 الجملة دلت على ان الاعمال العادية التي لا متوقفا على النية
 قد قصد الثواب اذ انوي بها فاعلمها القرية كالاكل والشرب
 اذ انوي بها التقوي على الطاعة والنوم اذ قصد به تزويج
 السبدن للعبادة والوظي اذ اريد التمتع عن الفاحشة
 والتطبيب اذ قصد به اقامة السنة والتظيف اذ قصد
 به دفع الرواج الموزية عن عباد الله لا يستتبع الذات
 او المتودد الي السنوات المتوعد ان الجملة الثانية دلت
 على ان من نوي شيئا يحصل له ثواب وان لم يعمله طامع شرعي كرهين

تخلف عن الجماعة وقد ورد في مسند أبي يعلى الموصلي
مر فوجا يقول الله سبحانه وتعالى للمحفظ يوم القيمة اكتبوا العبد
كذا وكذا من الاجر فيقولون ربنا لم نحفظ ذلك منه ولا هو في حقتنا
فيقول انه نواه وفي عتق الدرد والذلي انه حصل في بني
اسرائيل لخط وعذرا فخرج احداهم للصوم فتر على كثير من افعال
وردت لو كان هذا هدا هيا لتصدقته او لو كان طعا فالقسمة
بين البعير فاوحى الله تعالى اليه في زمانه ان قل لعلان اني
قبلت صدقته ولم يتصدق بشئ ولكن صحبت منه البنية
وهن الدقاين ما في الخبر للعثميري ان بعضهم يبي
في المنام بعد موته فيقبل له ما فعل الله بك قال عبد
ورفع درجا في قبيل له بماذا فقال هيا نعامون بالجد
لا بالرفوع والسجود ويعطون بالنسبة لا بالخدمة ويعتد
لهم بالفصل لا بالفعل **وحكي** عن بعض فضلاء الصوفية
انه كان مريضا فدخل عليه بعض اخوانه فيعوده فقال لهم
انوا بناجوا انوا بنا رباطا وعد لهم انواعا من البر فقالوا له
كيف وانت علي هذه الحالة فقال ان عشتا وفنا وانما
مستاحصل لنا اجر النسبة **وحكي** لبعض السالكين
القدس عند مليكهم فقال علي قدر نياتهم **وحكي** عن
اخرين كان احدهما عابدا والاخر حسرفا علي نفسه وكنت
العابد يمتحن ان يركب ابله قال فظفر له ابله ليس يوما وقال
لرد اسفا عليك صيغت من يترك اربعين سنة في حصر

تفك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

نفسك وانعام بربك وقد بقي من عمرك مثلاً ما مضى فاطلق
 نفسك في سبها واثما فقال العابد في نفسه لعلي انزل الي
 احي في اسفل الدار واقف على الأكل والشرب والذئب عشرين
 سنة ثم التوب واعبد الله في العشرين التي بقيت من عمري فنزل
 علي نية ذلك واما اخوة المسرف فانه استيقظ من سكره
 فوجد نفسه في حالة رديّة قد بال عليه شيا به وهو مطروح
 على القرب ربك الظلام فقال في نفسه قد اخطيت عمري في المعاصي
 وحي يلدذ ذبطاعة الله تعالى ومناجاة فمدخل الجنة بطاعة
 ربه واناب الى المعاصي ادخل النار ثم عقد التوبة ونوي للخير
 والعبادة وطلع بوافق اخاه على عبادة الله تعالى فصعد على
 نية الطاعة ونزل اخوه على نية المعصية فزلت رجلاه
 فسقط على اجنيه فوقع اسننين فيحشر العابد على نية المعصية
 ويحشر المعاصي على نية التوبة وصرح عن ابن مسعود رضي
 الله عنه قال كانت قريشاً صلحة وظالمة فخرج رجل من الظالمة
 يريد الصلحة فآتاه الموت حيث ساء الله فاحتمهم فيه
 الملك والشيطان فقال الشيطان وادسه ما عصابني وطوقوا
 الملك انه يخرج يريد التوبة فغضبي الله سبحانه انظر اليها
 اقول فوجده اقول الي الغيبة الصلحة واخرج النجاة
 انك من ضمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً فسأل
 عن اهل الارض فدل على رايه فآتاه فقال له انه
 قتل تسعة وتسعين نفساً فهل له من توبة فقال لا فقتله

فكلم به ماية ثم سأل عن اهل الارض فدله على رجل عالم
فقال انه قتل ماية نفس قبل له من نوبة فقال نعم ومن يتكلم
بينه وبين النوبة انطلق الى ارض كذا وكذا وحيا الى الطير في
ان اسم الارض رصوة فانه ما ناسا يعبدون الله تعالى فاصد
اسد معهم والفرجع الى ارضك فانها ارض سؤر فالطلق حتى اذا
بلغ نصف الطريق اتاه الموت فاختصت فيه ملائكة الرحمة
وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة حيا تايبا وقالت
ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاناهم ملك في صورة
اربعي فجعله بينهم وقال فتمسقوا بما بين الارضين فاني ابيها
اربعي كان له فقاسوا فوجدوه ادق في الارض التي اذ قضت
ملائكة الرحمة وفي رواية لما كان في العرية الصالحة ان
بشر جعل من اهلها في الزكيا ما فاحي امدت الى ههنا
ادنا عذكو والي ههنا ان تقري وقال قيسوا بينهما فوجدوه
الي ههنا اذ بشر فغزا الله تعالىه وللطير في انهم وجدوه
اثر في اذ انبوا بين بائنة **وحكي** ان رجلا عبد
الله تعالى سبعين سنة فبما هو في معبده ذات ليلة فوقف
امرأة جميلة فسالته ان يفتح لها وكان ليلة سائنة فلم يفتح
اليها واقتل على عبادته فقلت لمرأة فنظر اليها فاحببها
وملكت قلبه وسلت له فترك العبادة وبتبعها فقال الي
اي فقلت الي حيث اريد فقل ههنا ههنا ههنا ههنا ههنا
مريدا والاحرار عبيد ثم جنتها فادخلها مكانه فاقامت

عزده

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عنده سبعة ايام فعد ذلك تغفر فيما كان فيه من العبادة
 وكيف باع عبادة سبعين سنة بمعصية سبعة ايام فبلى حتى
 شئى عليه فكما لما افاق قالت له يا هذا انت ما عصيت الله
 مع عتري وانا ما عصيت الله مع عتري والى اربى في رجلا
 اثر الصلاح فبالله عتلك اذا صلحت مولاك فاذا رغب
 فخرج هاربا على وجهه فاواه الليل الى خربة فيها عشرة عميان
 وكان بالغرب منهم راهب يبعث لهم في كل ليلة عشرة ارغفة
 لئلا يلام الراهب بالخبر على عادته فخذ ذلك الرجل العمي
 يده فاخذ رغيضا فبني رجلا منهم لم يلد شيئا فقال ابن ربي
 فقال قد رقت عليكم العشرة فقال ابيت طاويا فبلى الرجل
 العاصي وناول الرغيض لصاحبه وقال لغيره انا اتحق ان
 ابيت طاويا لاني عاصي وهذا مطيع فنام ولم يستدبه الجوع
 حتى اسرف على الملاك فاوالله حلك الموت بقبض روجه
 فاحسنت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة فقالت
 ملائكة الرحمة انه فر من ذنبه وجاتنا بنا وقالت ملائكة
 العذاب بلان عاصي فاوحى الله اليهم ان ذنوب اعداء السبعين
 سنة بمعصية السبعة ايام فوزنوها وزجحت المعصية
 على السبعين سنة فاوحى الله اليهم ان يؤامعصية سبع
 ليال بالرغيض الذي اذ به على نفسه فروح الرغيض فتوفته
 ملائكة الرحمة وقبيل بؤيبة وهروب الى ربه **وقيل**
 الاستاذ ابو القاسم ان زبيدة رويت في المنام قبيل لنا

ما فعل الله بك فقال تغفروا فغفيل لها بكرة عمارتك الأيا
 والبرك والمصانع في طريق مكة واتقواك فيها فقالت هيهات
 هيهات ذهب ذلك كله لأربابه وإنما نفعنا منه النيات
 فغفروا بها **وحكى** ايضاً انه يوتي بالعبد يوم القيمة فيها
 له كتاباً فيأخذه بيمينه فيصعد فيه حجابها وصدقته
 ما فعلها فيقول هذا ليس كتابي فاني ما فعلت شيئاً من ذلك
 فيقول الله تعالى هذا كتابك لانه عشت عمراً طويلاً ولما
 تقول لو كان لي مال حججت منه لو كان لي مال تصدقت منه
 فعرفت ذلك من صدقت نيتك واعطيتك ثواب ذلك كله
فمن كانت هيرته الغارابطة للجواب وهي واقعة في جواب
 شرط مقدّم لشيء واد كان لكل امرئ ما نوي فما الخ وهو من عطف
 المفصل على الجمل لان هذا تفصيل للسبب والحق بكسر الهمزة
 في اللغة التزك وفي الاصطلاح مفارقة دار الكفر الى دار
 الاسلام خوف الغتنة وطلب اقامة الدين وفي الحقيقة
 مفارقة ما يكرهه الله تعالى الى ما يلهبه وقد وقعت في التسمية
 على وجهين الاول الانتقال من دار الكفر الى دار الايمان كما
 في شهر في الجنة وابتداء الحق من مكة الى المدينة الثانية
 الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان وذلك بعد اذ استقر على
 الله عليه ولم بالمدينة هاجرا اليه من امكنه ذلك من المسلمين
 فكانت الهجرة اليها واجبة اذ ذلك لا جعل تكثير عدد المسلمين
 والفرار بالدين من الفتن التي رقتت مكة لما رواه ابن عباس

رضي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رضي الله تعالى عنهما عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا هجرة
 بعد الفتح والذين جاهدوا فينا لنكونن روي ابو داود والنسائي من
 حديث معاوية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينقطع الهجرة
 حتى ينقطع التوبة ووقفت الخطابي بيها بان الهجرة كانت في
 اول الاسلام وبنات صارت بعد الفتح منذ وبتعلي انه ورد في
 الحديث الاخبار يدل على ان المراد بالهجرة الباقية هجرة السنة
الى الله ورسوله في هجرته الى الله ورسوله فان قلت
 الفاعلة تغيرا لشرط والجزلان الشرط سبب الجزا والسبب
 غير المسبب فلا يقال امثال من اطاع اطاع ومن عصي عصي
 وانما يقال من اطاع اطاعا ومن عصي عصيا وقد اخذ في هذه الآية
 في الجواب ان التغيرات تارة باللفظ وهما الاكثر وتارة
 بالمعنى كاهنا فالمعنى من كانت نيته في الهجرة التهرب الى
 الله ورسوله فحجة مقبولة عندكما فالجاء كناية عن قبول
 الهجرة وقال بعضهم الجاء محذوفات قد بدت فله تواب الهجرة الى
 الله ورسوله والمذكور مستلزم له وال عليه فاقتم السبب
 مقام المسبب وقد راى ابو العجاج الغنيمتين كانت للهجرة الى
 الله ورسوله نيته وقصد الهجرة الى الله ورسوله حكاه وشرحا
 فان قلت فافائدة الايمان بهما بالاتحاد والجواب
 ان الاتحاد ههنا للمباغعة في التعظيم على انه قد يقصد
 تجاوبا لشرط بيان الشهادة وعدم التغير في هجرته يفعل
 لفظا نحو من قصدني فقد قصدني اي فقد قصد من عرف

بانجاح قاصده ويجري مثل ذلك في المبتدأ والخبر كقول
 الشاعر
 خليلي خليلي روزن ريب وريما **•** الآن امرئ يقول لا فخر تخللا
 وقول **•** انا ابو النجم وسعري سعي **•** اي خليلي من الاشياء
 في صحة تخلله ولا يتغير في حضوره وغيبته **•** وسعري
 علي ما ثبت في القوس وجزا لفته **•** والتوصل به من المراد الي
 ثابته **•** وقد يقصد به التخصيص بقوله الاتي **•** ونمرة الخ
 ما هاجر اليه قال الصغوي وبالحقيقة الانتقال مدفوع من
 اصله لان الهجرة هي الانتقال وهو امر يقتضي ما ينتقل اليه
 وليس من مهاجر اليه وما يبعد على الانتقال هو المهاجرة
 والعقربان لبيان ان العقربة بالمعنى وذلك اما يظهر
 كانت الي في جعل الشريط بمعنى اللزم فاذا زلت في الختام على
 معناها الرضائي الحقيقي فلا الخار والمعنى من هاجر اليه
 ورسوله اي لا يتناء امرهما وانفاوضتهما فقد هاجر اليها
 حقيقة وان كان ظاهرا منتقلا الي الدنيا ولغيرها ومن
 هاجر لغيرهما فالمهاجر اليه ذلك وان انتقل الي النبي ظاهر
 وقوله الي الله ورسوله اسارة لتعظيم الهجرة والمهاجر
 اليه ثم ان اصل الهجرة الانتقال من محل الي محل كما تعرف لك
 كثيرا ما يستعمل في الاشخاص والاعيان والمعاني وذلك في لغة
 تعالي اما علي التثنية البليغ اي كانه هاجر اليه وهو على
 حد في مضاف الي محل رضاه وتواهب ورحمته او يقال الانتقال

الى الشريعة عن الانتقال الى محل تجده فيه ووجدان كل
 احد على ما يليق به فالمراد الانتقال الى محل قريب المعنوي
 وما يليق به الاتركي الى مذهبهم على السنة القوم من السير الى
 الله ونحو ذلك او يقال ان ذلك اسم للمعظم والتبرك ومثله
 غير عزير الاتركي الى ما ذكره في ان الذين يتابعونك الاية ان
 المعاملة مع حبيب الله كالمعاملة مع الله فنده يده ويبيعه
 يفتنه والحق في الله هجرة اليد وامثال هذه المسامحة في كلام
 السامع كثيرة وايضا لو فاتم وجهها لله وللخاص **الند**
 اريد بالحق هنا مطلق الانتقال والتجاوز من سمي الى سمي
 صوريا ومعنويا وانما قال الى الله ورسوله ولم يقل اليهما مع
 ان المحل للراضا تبركا وتذذ ابدكر الله ورسوله وليتراجع
 بينهما في ضمير واحد ولذا قال للخطيب حين قال من يطع الله
 ورسوله فقد رضيته ومن يعصم الله ورسوله فقد رضيته
 من يعصم الله ورسوله فقد رضيته ومن يعصم الله ورسوله
 فقد رضيته **ق** قد روي حديث ابن مسعود انه صلى الله عليه ولم
 جمع بينهما في الضمير حيث قال من يطع الله ورسوله فقد رضيته
 من يعصم الله ورسوله فقد رضيته **ا** انه
 انما كان انكاره على الخطيب لانه لم يكن عنده من المعرفة بتعظيم
 الله وجلاله والوقوف على رقائق الكلام مكان تعلمه عليه
 الصلاة والسلام من عظمته وجلاله **ومن كانت هجرته لدنيا**
 يضم المالك على الاشهر على وزنها فعلا مقصورة غير مضمونة

اذهي منصورفة للوصفية ولزوم العا الثامنة وحكي ابن
 قتيبة وغيره كسر الدال من الدنو وهو القرب لسمتها الاخذة
 او تدنوها الي الزوال او من الدناة اي الخسة قال الشاعر
 اعاف دنيا تسمى من دناتها • دنيا والامن مكررها الدنا
 واللام فيها للتعليل او بمعنى الي لقابضة له بقوله في حديثه
 الي ما ظم اليه قال بعضهم والاولى لمنه وحققتها جميع الخو
 الموجوده قبل الاخذة وقبل الارض مع العوكة والغرفا
 النوركي والاول اظهر وبسبب كل لسمتها لانها في
 الاصل مونت ادني وادني اقل تفصيل فحقها ان تستعمل باللام
 نحو الكبري والحسي **والحبيب** بان دنيا خلعت عن الوصفية
 واجريت مجري مائه يكن وصفا مما وزنه فعلى سماء كرجي وهي
 ومن ورودها منكرة مونتة قول الفرزدق •
 لانجبتك دنيا انت تاركها • كم نالها من امر ثم قد زهبت
فصبها حال معدرة اي مقبلا اسبابها اي تخصيصها **فانارة**
 اكثر القان مشتمل على زم الدنيا وصرق الخلق عنها ودعونهم الي
 الاخرة بل هذا هو الغصود بالذات من بيان السرائع كيف وهي
 عدوة الله لوظهرها طريق الوصلة اليه ولذلك لم ينظر اليها
 مستظلتها وعدوة لاوتيايد لانها تزيت لهم بزيتها حتى
 يخرجوا رية الصدر في حقاظتها وعدوة لا عند الله لانها
 تستد رجهم مكرها واقتنصتهم بشكمتها حتى وتقتلها الخذلان
 اخرج مكانوا اليها وروي جماعة في قصة نعلبة بن الي

قول الشاعر
 لا يداني

حاطب

شبكة

الألوكة

حاطها لذي الزل الله فيهم ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من
 فضله لنصدقن الايات انه رسوله الله صلى الله عليه
 وسلم ان يدعوه بان الله يرزقنا ما لا فقال له قليل بزديا شركه
 خير من كثير لا تطيقه فاعاد السؤال فقال صلى الله عليه
 وسلم في اسوة امانه ان تكون مثل بني اعمه والذي نفسي
 بيده لو نسيبت ان تسير الخيال معي ذهبا وفضة لسانك لكانت
 هذا غير صحيح كما قال اهل التفسير وقال الصحاح ان الاية
 نزلت في رجل من المنافقين الا ان قوله فاعفتم نفاقي قلوبهم
 يدل على ان الذي عاهدتم يكن منافقا الا ان يكون المعنى زادهم
 نفاقا تسبوا عليه في الهات وهو قوله تعالى في يوم تلقونكم
 وصرح انه صلى الله عليه وسلم راي شاه مية قتال والذي
 نفس بيده للدنيا الهون على الله من هذه الكافة على اهلها
 ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافا منها
 شربة ماء وفي الخبر الحسن الدنيا مدعوة مدعونها فيها الا ذلك
 الله تعالى وما والاها وعلما وصرح ان ابا بكر رضي الله
 عنه وعي بشرا فافقهما وعسل لبكي حتى ابكي اصحابه به بكى ثم
 مسح عينيه فسالوه فقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اكل يمشي دفع عن نفسه شيا ولم ار معه احدا فقلت برسول
 الله ما الذي تدفع عن نفسك فقال هذه الدنيا مثلت لي فقلت
 لها العيب عنى ثم رجعت فقالت انك ان اقلت منى لم يملك
 منى من بعدك وصرح من جملة الحديث المشهور قوله

ما العقر احشى عليكم ولكن احشى عليكم ان تسدوا عليكم
الديار كما سددت علي من قبلكم فتنافسها كما تنافسوها
ومثلكم كما اهلكتم كما قال بعضهم
اركي طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرور وانما
كباب بني بنيانها فاقام عمره فلما استقر ما فته بنه ثم دعا
وقال اخر

ان ددر عباد اوطنا • طلعوا الدنيا وخافوا الفتنا
نظروا فيها فلما علموا • انها ليست لحي وطينا
جعلوا لها جنة واخذوا • صالح الاعمال فيها سغنا
وامرأة وفي رواية اولى امره **بتكبرها** اي يتبر وجها كما
جاء في رواية البخاري فان قيل لم ذم الدنيا والتزوج
وهما متجانان لاذم فيها فالجواب ان لم يخرج في الظاهر
لطلب الدنيا ولا للتزوج بل يخرج في صورة طلب الاخرة
فا يظن خلافا ما اظهر فلذلك ذم فان قيل فما فائدة
التنصيص على المرأة مع كونها داخلية في مستحق الدنيا
لقوله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا متاع وليس من
متاع الدنيا شي افضل من المرأة الصالحة فالجواب
من وجه الاول ان الدنيا متعة في سياق الاشارة فلا نعم
فلا يلزم دخولها فيها ورد ذلك بانها لا تقع في سياق التذم
فتم الثاني انه للتنبيه على زيادة التحذير فيكون
بابا ورايا خاص بعد انعام كافي قوله تعالى حافظا عبي

الصلوات

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الصلوات والصلوة الوسطى وقوله من كان عدوا لعدوه
 وملا بكتفه ورسده وجير بل وميكال الايدى لكن يعكس عليه
 قوله ابن مالك في ستم العمد ان عطف الخاص على العام
 يختص بالواو وعنه للشيخ خالد واجيب بان الزمان
 اشار الى حوز عطف الخاص على العام وعكسه باو وذهب
 بعضهم الى ان العود جعل اول للتقسيم وجعلها هتما مقابلا
 للذميا ايذانا بشدة قسنتها ولذلك روي ان سامة بن زيد
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تركت في
 الناس بعدى فتنة اضرم على الرجال من النساء وقال
 بعض العارفين ما ايس للشيطان من انسان قط الا انه من
 قبل النساء وقال سفيان قال ابيس سهمي الذي اذاه
 ربيته به لم اخط النساء ولذا في خبر احمد انظر الى محسن
 المرأة من سهام ابيس ومن ثم جعل في القران عين الشبه
 قال تكارين للمفسر حسب الشهوات من النساء وقال علي
 ابن ابي طالب رضي الله عنهما ايها الناس لا تطعموا النساء
 امر ولا تدعوهن يدبرن امر عيش فانهم اذا تركن وما يرون
 اضرن الملك وعصيان المالك وجدناهن لا يرين لمن في
 خلواتهن ولا ورع لهن عند شهواتهن اللذة بهما لسيرة
 والخبرة بهن كثيرة فاما اصولهن ففاجرة واما اطوارهن
 فعاشرية واما المعصومات فهن المعدومات فهن ثلاث
 من خصلة اليهود يظلمن وهي الظالمات ويمنعن وهن

الراغبان ويحلفن وهن الكاذبات في استعيز واما بعد من
 سترارهن وتكونوا على حد من خيارهن والسلام الثالث
 ان الحديث ورد على سبب وهو انه لما امر بالهجرة من مكة الى
 المدينة خلف جماعة عنها قد هم الدموع بقوله الذين توفوا
 الملايكة ظالموا انفسهم فالوا فيم كنتم الامة ولم يهاجره
 جماعة لغد استطاعتهم فغدهم واستشاهم بقوله الا الا
 المستضعفين من الرجال الامة وهاجر جماعة فذرحم الله
 في غير موضع من كتابه وكان في المهاجرين رجل اراد ان يتزوج
 امرأة يقال لها ام قيس واسمها امينة وقيل جذامت وقال
 ابن ربيعة قليلة بفتح القاف وسكون المشاة التخيبة
 فابى ان يتزوج حتى يهاجر فهاجر لاجلها ففرض به ثقب
 عن مثل قصده وذكر تدنيا معها من باب زيارة النص على
 السببية انه لم يثقل عن ظهورية ماء البحر قال هو الطهور وانه
 الحل ميتته فادقوله الحل ميتته ثم بعد القاعدة اخرى
 ويحتمل ان يكونها جريلا مع نكاحها ويحتمل ان
 كان يطلب نكاحها وغيره من الناس هاجر ليحصل دنيا
 من جهة ما فرضنهما **فهي هجرة الى ما هاجر اليه** من الدنيا
 او المرأة وان كانت صورتها مشوهة الهجرة لله وتوسل
 ونترك الاتيان بالظاهر في هذه الجملة حسا على الاعراض
 عن الدنيا والنساء وعدم الاحتفال شانها وتنبها على
 ان العذر عن ذكرهما بلغ في الرجوع عن قصدهما **واذ اهلها**

المحرثين
 شبكة

المحدثين علما واتقاناً وتدريباً ورعا وزهداً واجتهاداً
 واستنباطاً **ابو عبد الله محمد بن اسماعيل** كان من
 خيار الناس وأحد عمالك وحامد بن زيد وصاحب ابن المبارك
 وروى عنه جماعة منهم مثل صاحب الصحيح **ابن ابراهيم**
ابن القتيبي بضم الميم وتجاوز كسرها قاله المصنف في شرحه
 البخاري **ابن برد زينة** بموحدة مفتوحة فإساكنة فذلك
 مهملة مكسورة فزاي ساكنة ثم وحدة مفتوحة ومعناه
 بلسان أهل بخاري المزاع **البخاري** بضم الباء الموحدة ونوع
 الخاء المعجمة وباء الراء لا الف نسبة إلى بخاري بلدة معروفية
 قرب النهر عيسى ويصغره وهو ابن سنتين وكانت له والد عابدة
 وكانت تدعو له كثيرا ان يورثه بصره فأتى ابراهيم
 الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في المنام
 فقال لها ان الله قد رد بصر ابنك عليه بكثرة دعائك وبكيت
 فاسبح وقدر الله عليه بصره قال ابو جعفر محمد بن
 اليحانة الورداني قلت لابي عبد الله محمد بن اسماعيل
 البخاري كيف كان ذلك امك في طلب الحديث فقال الامت
 حفظ الحديث وانا في الكتاب قلت ولم اني عليك اذ ذلك
 فقال عشر سنين ثم خرجت من الكتاب بعد العشر فجعلت
 اختلفت في الداخل وغيرها قال فلما طعنت في ستة عشر سنة
 حفظت كتب ابن المبارك ووكيع وعرفت كلام هولاء ثم
 خرجت مع ابي واخي احمد الي مكة فلما حجنا رجع اخي وتخلقت

بها في طلب الحديث فلما طعنت في ثمان عشرة سنة فتجعلت
 اصنف فضائل الصحابة والتابعين واقاويلهم وصنعت
 كتاب التاريخ اذ ذلك عند قبر الرسول صلى الله عليه وسلم
 في الدنيا المعبره وقال قل اللهم في التاريخ الاله عندنا قصة
 الا التي اهدت تطويل الكتاب وعن الحسن بن الحسن البزاز
 بزياد قال رايت محمد بن يسما عبد البخاري يخيف الحسم
 ليس بالطويل ولانا القصير وروي عن البخاري انه قال احدثت
 هذا الكتاب بعني الصحيح من زهاء ستماية الف حديث وزها
 الف ضم الزاي وبالمد قدده ثقبيا لا تحقيقا من زهاوية
 بذلك في حررته حكاها الصاعاني وصنعه في سنة ست
 مئة وقال محمد بن سارة بن دار حفاظ الدنيا الرابعة
 ابو زرعيد بالري وحسب بنيسابور وعبد الله الدارمي
 بسمرقند والبخاري بخاري اه وكسب عنه محمد ثوث
 وماني وجهه شعره وكان يخطو مجلته زها عشرين الفا
 وسمع عنه الصحيح سبعون الفا وروي عنه رجال كثير
 لغوية الفا ونريدون او يفتضون وروي عنه مسلم خارج
 الصحيح وكان يقول له دعني اقبل جديك يا طيبا الحديث
 في علمه ويطلبه اذ الاستاذين ويسيد الحديث ومنافقته
 كثيرة اذوته بالتاليف منها ان كتابه لم يقبل في الاثني
 ولا كتابه في تركيب فرقوا السب في تصنيفه له ما رواه
 عنه ابراهيم بن معقل السفي قال كنا عند يحيى بن ابي الهيثم

قال

شبكة



فقال لو جمعتم كتابا مختصرا للصحيح سنة رسول الله صلى الله
 عليه وآله قال فوقع ذلك في قلبي فاحدثه في جمع الجامع الصحيح
 وعندنا ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان في واقفدين لدهيه وبديوي مروحة اذ بيها عنقه فانه
 لعنوا المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو الذي
 حملني على اخراج الجامع الصحيح قال والفتنة في وضع
 عشرة سنة وكان في سعة من الدنيا قد ورثا ما لا خير من
 ابيه وكان يتصدق به وربما كان يمضي النهار ولا يكلم الا لاه
 لوزين او قلائد ارجل بغداد وراية وله معهم الحكايات
 المشهورة المتقدمة في امتنانهم له بقلبه الاسفيد والبر
 فصالحها كلها في الساعة وما رجع من بغداد الي بخاري
 فلقيه اهله في محفل عظيم وبقي مدة يوم في مسجده فزاره
 السيد امير البلدي خالد بن محمد انه هبى بتلطف به ورساله
 التي جعل له الصحيح ويحدثه في قصرة فاستمع البخاري من
 ذلك وقال لا اذله العلم ولا احمه الي ابواب الناس فخصت
 وحشة بينهما فافترقا له بالخروج من البلدي فيقال ان
 البخاري دعا عليه فام بعض شهر حتى ورد امر الخليفة
 بان ينادي عليه في البلدي فتودى عليه وهو على امان
 وحسن حتى مات وما خرج مما جازي كتب اليه اهل سمرقند
 يطلبونه الي بلدهم فصار اليهم فلما كان في ثلث بلغه
 انه وقع بينهم فحسبه فغنه فقوم يريدون احواله وقوم

بركه هوية فاقام بها حتى يجلى الأمر ودعا وقال اللهم
 قد ضاقت علي الارض بما رحبت فاقبضني اليك فان
 بذلك الشهر وتقدم في الخطة ما يتعلق بمولده سنة
 ووفاته **الجعفي** نسبة الي الجان بن اخنسر الجعفي انه
 علم على يديه **قأبو الحسين سلم بن الحجاج بن مسلم**
العشيري يضم القاف مصغرا نسبة الي هشير بن كعب
 ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة قبيلة كلبية نسب اليها
 جماعة من الصحابة والتابعين وخلق من العلماء ومن
 نسبة بن السراج الي هشير بن مسلم منهم جماعة سلمة
 ابن الاكوع فقد وهم **النيسابوري** بفتح النون وسكون
 المشاء المتقدمة نسبة الي نيسابور احسن مدن خراسان
 واجمعها للخيرات سميت له لان نيسابور ذالك ان كان
 موضعها وكان قصبا قال يصلح ان يكون هنا مدينة لهم
 فقطع القصب وبنها فقبل نيسابور والى القصب
 صنع مسلم ضخم من تكلماية العاجدية كما في تاريخ
 ابن عساکر وكذا سنة اربع ومائتين وثمانين عشية الاحد
 لخمس مئتين من رجب ودفن يوم الاثنين سنة احدى
 وستين ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل
 وقيل قاربها وتوحيده ان المعروف ان مولده سنة اربع
 ومائتين وذكر الحاكم ان سبب موته انه ذكر له حديث في علم
 يعرفه فاوقفا السراج وقال لمن يداره لا يدخل منكم احد فقالوا

اهدت

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أهديت لنا سلة تمر وقد موها فظننا يطلب الحديث ويأخذ
 ثمرة فترقا أصبح وقد فنى التمر وجد الحديث **في صحيحهما**
الذين بلامين يستمر عن الذين جمعافه بلام واحدة
هما اصح الكتب والأول ارجح من الثاني وقول الشافعي
 ما اعلم علمي لأرض كتابا المخصوصا من كتاب مالك وفي لفظ
 عنه ما تعد كتابه اصح من الموطأ وكان قبل وجودهما
 ويشكل بعض الأئمة اطلاق اصح كتاب البخاري علمي
 الموطأ مع استمرهما في شترائط الصحة والمبالغة في التخي
 والتست ولو أن البخاري أكثر حديثا الا يلزم منه افضلية
 الصحة والجواب عن ذلك أنه معمول على اصل
 شترائط الصحة فالامام مالك لا يركب الانقطة في الاسناد
 فاحاف لذلك يخرج في الميسل والمنقطعات والقبلاغات
 في اصل موضوع كتابه والبخاري يركب اذا انقطع عنه
 فلا يخرج ما هذا سبيله الا في غير اصل موضوع كتابه
 كما في المنقطعات والبراجم ولا شك ان المنقطع وان كان عنده
 ثوب من قبيلها يخرج به فالمتصل اقوى منه اذا اشترك
 كل من رواه ثمانية العدة والحفظ **للحديث الثاني**
عن ابن حنبل **عمر بن الخطاب رضي الله عنه** روى البخاري
 وعنه انه سئل ان النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة
 فقال لذي الهمى اشركنا في صلح دعوته ولا ننسنا واحي
 صبغت لضم الهمزة مصغرا وقال له صلى الله عليه وسلم

والذي نفسى بيده ما لعينك الشيطان سالكا في الاسلاك
فلا غير فبورك وقال ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر
وقلمه وانه ما نزل بالناس اقر فطفاوا وقال الانزل
القران على نحو ما قال وروى الشيخان انه صلى الله
عليه وسلم قال بينا انا نائم بشرت لسناحي بنظر الي الربى جري
في اطراف الدنيا ولتة عمر قالوا في اولتة برسول الله
العلم وقال صلى الله عليه وسلم لم رأيت كائن على بين يدي
الناس فجاؤوا بكم فاخذوا مني ليركبني فتبرع ذنوبنا
او ذنوبين وفي ذرعه صغفنا والله يغفر له ثم جاءه
فأخذها من ابي بكر فاستخالمه عن ابي دلو اجد احد
فلم ار عبقر يا عبقرى في ذر حبي ضرب السن بعض ابي
وقوله ذنوبنا او ذنوبنا بفتح الذال فيها والذنوب
الدلو العظيم وقبل لا يسمى بذلك الا اذا كان فيه حال
وقوله عبقرى قال ابو عبيدة العبقرى من الرجال
الذي ليس قوة شئ ويطلق على السيد والكبير القوي
وقيل هو مستوي الي شئ موضع باقية يستكن
الجن فاطلقة العرب على كل من كان عظما في نفسه فابقا
في جنبه وقوله حبي ضرب السن بعض ابي رواد وروى
ابن ميمون قال سميت الماء ومنه اعطان الابل ابي ما صنع في
عالي الماء وكان ذلك منزلا على حال ابي بكر في الخلافة ثم
عمر والضعف ليس من ابي بكر ولكن من الوقت لاجل الضعف

التم
شبكة

التي اتفقت في زمانه من قتال اهل الردة وقتل مستيلمة
 وفيه استخلاف عمر رافت وصفت وانشعب الفتح والاموال
 وكثر خير الله وطوبى وركب رضي الله تعالى عنه وسابق
 بعض الايام فانكسرت هذه فزاي بصاري بخبر ان علي فخذ
 شامة سودا فقالوا هذا الذي نبت في لنا بنا انه يخرجنا
 من ارضنا وكان كذلك فانه اجلاهم من بلادهم بعد ذلك
 وكان اول كلام تكلم به بعد خلافته حين صعد المنبر قال
 اللهم اني استنيد فليبي واني ضعيف فتوفي واني خيل
 شيعتي وكن الاوراعي ان عمر بن الخطاب خرج في سواد
 الليل فراه طلحة فدخل بيتا ثم دخل بيتا اخر فلما أصبح
 طلحة ذهب الي ذلك البيت فاذا العوز عجميا معتدة فقال
 لها ما حال هذا الرجل يا نيتك قالت انه يتعاهدني منذ
 كذا وكذا بما يصلحني ويخرج عني الا اذا قال طلحة هو
 نكثتك امك يا طلحة اعور اتي عمر تسع وعنده ايضا انه
 قال قدمت رفقة من ابيجار فنزلوا بالصبى فقال عمر
 لعبد الرحمن هل لك ان يتخسهم الليلة من السرقة فباننا
 بخسائهم ويصليان ما كتبنا الله اياهم فخرج عمر بكاصبي
 فتوجه نحوه فقال لامه ان الله واحسن الي صبيك ثم
 عاد الي مكانه فسمع بكاه فعاد الي امه فقال لها مثل ذلك
 ثم عاد الي مكانه فسمع بكاه فعاد الي امه فلما كان احب
 الليل سمع بكاه فاتي امه وقال ويحك اني لاراك ام سوعمر

مالي اري ابداع لا يقصد النبيلة قالت يا عبد الله قد
ابرمشي عند النبيلة التي اري بعد لاجل العظام فياني قال
ولم قالت لان الحمر لا يفرض الا للعضم قال وكم له قالت كذا
وكذا اشهر اقال لها يحبك لا تعجبية كصداي العج وعا
يسنين الناس قرانه من عليه بكايه فلما سلم قال
يا بوشما لمرم قتل من اولاد المسلمين ثم امر مناديا فنادي
ان لا يعجوا علي اولادكم بالعظام فانتم من لكل مولود في
الاسلام وكتب بذلك الي الافاق وكان لا يجمع في سماءه
بين ادميين وقد منت اليه حفصة مرقا باردا وصنبت
عليه زريقا فقال ادمان في اثناء الاكله حتى الفى الله عن
وجل وعنت الحسن انه خطب للناس وعليه ان اذ فيه
ثنتا عشر رقعة وعمرها يقض انه كان من كتيبي ثلثا عمدا
ثلاثا رفاع وقال الشعرا في الطبقات وكان في تحفصه
اربع رفاع بين كتفيه وكا يا ان اذ هرفوقها بقطعة من
جانب واحد في تحفصه مرة اربعة عشر رقعة احداها
من ادم احمر وكان رضي الله تعالى عنه يشتهي الشهوة
ومنها درهم فينوحها سنة كاملة او وعن مصعب بن
سعدان حفصة قالت لعمر يا امير المؤمنين لو كنت ثوبا
هو الي من ثوبك واكلمت بها ما هرا طبت من طبعك لقد
وسع الله عليك من الرزق واكرم عليك من الخلق قال
الفي ساجد صمك الي نفسك اما تذكره بين ما كان رسول الله

صلي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه ولم يبق من سنة العيش فزال
 نذر حاجتي ابكها فقال اما وعدك لا سار كنه في مثل عيشه
 الشديدي لعلني اذكر عيشه الرخيوع عن ابن عباس انه
 كان للعبس ميزاب على طريق عمر فابن عمر ثابته يوم الجمعة
 وقد كان ذبح للعبس وخاتة فلما وافت الميزاب صت عابدم هو
 الرخيوع فاصاب عمر فامر بقلعه ثم رجع عمر فطرح ثابته
 وليس ثابا غير ثابته ثم جاء فصلي باليمن فانا الهعبس
 فقال والله انه لموضع الذي وصنعه النبي صلى الله عليه
 وآله فله فقال عمر للعبس وانا اعلم عليك الاصبحت علي
 ظهر رجلي تصنعه في الموضع الذي وصنعه رسول الله
 صلى الله عليه ولم يبق فيه فعل ذلك العيبان وعن محمد
 الله بن عمر انه قال رأيت والذي اخذ قبضة من الارض فقال
 ليثني كنت هذه القبضة لثني لم اخلو لثني ابي لم تدني
 لثني لم اكن شيئا من كور البيت كنت نسيام نسيام وعن
 الاحنف انه قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا احنف
 من كثرت حكمة قلت هيبته ومن من كثرت سخافة ومن من كثرت
 من من كثرت عفافه ومن كثرت كلامه كثرت سقطه ومن كثرت سقطه
 كحل قرح جياوه ومن قرح جياوه قل ورعه ومن قل ورعه مات
 قلبه قتله ابو لؤلؤة الجعفي عماد المغيرة بن شعبة
 في المدينة بعد رجوعه من الحج في الحجة لاربعين
 بقين من سنة ثلاث وعشرين وروى انه طاطعن

ودخل بيته فدعى بفتح من لبن فشربه فنزل من جراحة
فعلم انه جود لا محالة فدخل عليه عبد الرحمن فقال صلى
بأمر المؤمنين فقال نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة
فقام وصلي وجرجه يتعب اي يعطردا فلما توفي
وجيئ به وكان علي الرضنة قتل فبسماع عبد الله بن زيد
ان يستاذن اذ سمعوا الفتح القتل من غير ان يعفقه احد
وفيا لا يقول من الرضنة ادخلوه فرفق وكانت عايشة
رضي الله تعالى عنها رأت في المنام كان ثلاثة اقان سقطن
في حجرها فقصتها علي اي بكر فقال لها خيرا راتي وخيرا يكون
ساخبرك بها وبكى فلما توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودفن في حجرها قال لها اي بنمة هذا احد اقاتك
وهو خيرها فلما احسن هو اقال لها وهذا الثاني والذي
بعد ثا ثنها فكان عمر رضي الله تعالى عنهم اجمعين ودفن
يوم الاحد فسيحة مبيتة هذا المجرم وعمره ثلاثة وسنة
سنة علي الصحيح وعنده ابنه عبد الله وصلي عليه
صهيب ودفن عند النبي صلى الله عليه وسلم ولم يغسل
وكفن وحمل علي سريره قال علي رضي الله تعالى عنه والله
ما علي الارض لجل احب ان اتقى الله بصحيفة من هذا
المسجي بالثوب وقال حديثه كالمعركة الاسلام كما
القبيل اين زاد الاقوة فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر
لايزداد الاضعفا وكان العباس خليله فلما اصبحت جعل

مجموعة
المنبجحة

يدعو ربنا ان يريه اياه عزاه بعد حوله وهو يسبح العرق عن وجهه
 فقال ما فعلت قال هذا واذا غمت من الحساب ان كان عشي
 يهدولوا اني لعنت روفار حيا **قال** اكي عن **سما** اصله
 من شريفة علمها لتكفيها عن عملها وهو الخفض ويجوز
 انضم سما بلا ياء وهو ظرف زمان بمعنى المفاضة فبني
 اشارة الى ان ذلك لم يكن عن ميعاد ولا استعداد **بخن**
 صير المتكلم مع غيره بدليل قوله في اخره انك تعلم ربيكم فلا
 الخاء جعله صير المتكلم المعظم لنفسه **جكون** جمع جالس
 كشمود جمع شاهدا ومصدا بمعنى جالس في السبب واخر مبتدأ
 وجلس خبره **عند** بتسليط المعنى ظرف مكان ومغناه
 الغيبة اما حيا كما هنا واحيا بمعنى كما في قوله تعالى وعنده ام
 الكتاب ولا يدخل عليه حرف جلا عن من **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم **ذات يوم** جمعه ايام واصيله ايوم فاذنمت
 واورد عليه ان ذان مؤنثة لانها تانيث ذو معنى صلح
 ويوم مؤنث فكيف اصنف المتكلم المؤنث الى المؤنث واجب
 بان الكلام فيه حذف والتقدير في ساعة ذات ياء
 من يوم فحذف ذلك لظهور الماد ولما كان بينها ظرف متضمن
 معنى الشوط وهو يحتاج الى جواب يتم به اشار له بقوله **اذطلع**
 لم يقل دخل اشعرا لان عظمته ورفعة قدره وفيه اشارة
 لتعظيمه لانه شبه ظهيرة في نباهة القدر وارتفاع
 الشان بظهور الشمس ثم استوفى منه الفعل فوقع الاستعارة

في المصدر اصلية وفي الفعل تبعية او شبهه بالشمس
 شمس عارة مكسبة ثم انفت له الطوع تحيلا **علينا رجل** اي
 ملك في صورة رجل وانتوي فيه للمعظيم وفي رواية
 للبخاري اذ انه رجل يمشي واذا دسنته في رواية عمارة بن
 العتقاء سيبه وروى هذا الحديث فعنده في اوله قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوني فيها لو ان سألوه
 قال في رجل الخ ابي لانهم كانوا الاكبروا المسائل علي النبي
 صلى الله عليه وسلم فزجرهم كراهية لما قد يتبع من سؤال
 دعوت ونحوه فلما امتسوا قال لهم سألوني فيها بوجه واحتملوا
 عن المسئلة فيهم من تغلموا اسئله قال النبي نقلوا
 عن ابي الغزي للملك ان يتصور في اي صورة شاء ويتحدث
 عليها حكما وحسنا فلا يتكلم الا بما يليق بتلك هي
 الصورة ومثل ذلك الذي اذا فتمت تلك الصورة اليه
 ظهر بها ما تمعها بخلاف الاضداد فانها اذا عمل بصورة
 لا يحكم عليه فاذا تكلم من تلك الصورة تكلم بما في لغة تلك
 واذا فتمت بها الامور لم وبما تعرف من ان للملك ان يتصور
 في اي صورة شاء يندفع بزرد امام المسيح في تمثل الملك
 هل معناه ان الله اقمي الزايد او ازاله عنه ثم اعاده
 اليه وحزم ابن عبد السلام بالازالة دون الغناء وقول
 ابن جني الظم ان الزايد لا يزول ولا يغيى بل يغيى عن الزايد
 وقول البلعيني بالقبض والبسط وذلك انه يجوز ان

بأشبه

يكون اني بشكله الاصل من غير فناء ولا ازالة الا انه انضم
 قصار على قدر هينية الرجل واذا نك ذلك عاد الي هينيه
 كالقطن اذا جمع بعد نكاد منتفشا **سديد بياض الشبان**
 فيه دليل على احتمال البياض من الشبان عند التقاء الزوجة
 والحائض في الجمال لان جميع مرجع الالوان اليه وهذا في
 غير العيد واما فيه فالخرد ولو من غير البياض فاضل
 من غيره للتقار عليه لانه يوم زينة واظهار للنعمه وفيه
 دليل على ان السنة النظافه لخبرها الله نظيف يجب
 النظافه وقالت عائشه رضي الله عنها كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يجب التوبه النظيف ويكره التوبه الوسخ
سديد سواد الشعر فيه تبيين على احتمال تحسن
 الشعر بالسرح والدهن وغيرهما عند الدخول على الاكابر
 وقوله الشعر اي شعر الحية كما وقع مضمرا جابه في رواية
 ابن حبان وفيه اشارة الي ان زعامة طلب العلم زمن الشبان
 فانها اذا صرفت اول عمره في طلب العلم يصير وباقيه في العمل
 بما علم وقدّم البياض على السواد لانه خير الالوان
 وفي رواية الشاي احسن الناس وجها واطيب الناس
 ريحا كان شابه لامسها ونش وفيه احتمال به تحسين الهيئة
 وتنظيف الشان وتطبيب الرائحة سيما للعلم والتمتع
 لانه معلم يدل انك تعلمك دينك ومن تعلم بمقاله وحاله
 وقد قال ابن عبد السلام لا يمس بلباسه سوادا العلماء يعرفوا

هذه للافتيا لولا فاني كنت محمدا فانرت على جماعة بموحيين
 لا يعرفونهم ما الخواص من اداب الطواف فتم يقبلوا فاما
 لست تباد انفعها وانك عليهم ذلك سمعوا واطمنوا وفيه
 ودعي من اقر رثاة الهبيته والمبس **لا يري** بضم
 المناء تحت على ما لم يشتم فاعلمه وروى بالنون المفتوحة
 مسيا للمفاعل وادوية الاولي ابلغ من الثانيه وعليه
 اقتصر النووي في نكتة **عليه انزل السعير** اي علامة
السفر من نحو غيره وبشعوية ولسلمان التميمي ليس
 عليه ستمت السفر وليس من البلدوا لسبعنا فتح العين
 والمخاملتين النبيه **ولا يعرف منا** اي معشر الصحابة
 وقدمة للاهتام **احمد** لاينا في انه كان ياتي للنبي صلي
 الله عليه وسلم في صورة رحيمة الكلب رضي الله عنه لان
 ذلك كان غالب الاداء وايضا كان اذية التسمية عليهم
 حيث كانوا مشايعهم وما وقع في رواية انسائي من طريق
 ابي قرة في اخر الحديث انه جبريل في صورة رحيمة
 وهم لان رحيمة معروف عندهم واما لم يقول ولم يعرف لبيلا
 بوجه انه صلى الله عليه ولم لا يعرفه وليس كذلك وهذا
 صريح في انهم راوه وما وقع في رواية احمد عن غيره من
 انهم سمعوا كلامه ولم يروه يخل على ان بعض القوم كانت
 حالها عنده وبعضهم كانوا خارجين ذلك فسموه من
 وراءه نحو جبار جباريين الحديثين الصحيحين كما اقرت

بعضهم

شبكة

الألوكة

بعضهم ولا حاجة اليه لان الملك اذا حضر يجلس قد
 يراه بعض اهل المجلس ويزيد بعض بحسب حال الراي في
 الصفا والاستعداد وغير ذلك وقدم نغظ من الالهتام
 والجللتان صفة رجل او حاله لانه خصص بالوصفين
 فان قيل كيف عرفنا عمر انه لم يعرفه منهم لحد فالجواب
 انه محتمل انه استند عليه الي ظنه او الي صريح قول الحاضر بين
 قال الحافظ ابو الفضل ابن حجر ويعين اني اني قد
 جاز له في رواية عثمان بن عيان فنظروا القوم بعضهم الي
 بعض وقالوا ما نرى في هذا **حتى جلس الي النبي صلى**
الله عليه وسلم قال الطيبي حتى جلس متعلقين مخذوف
 بانه عليه اي استاذنه وروني حتى جلس الحاضر
 يندفع ما قيل انه ليس في الكلام ما هذا غاية له ثم اتت
 هذا التفسير بما روينا يرد عليه انها الاتهام الغاية وهو
 انما يكون في محمد كالسعدون الجالوس اذا استأذنيه
 فجلسوا بمعنى عندها ومع **فالسند** اي الصيق **وكاتب**
الي كاتبة لان الجالوس كذلك اقرب للتواضع والادب
 وان بلغ في الالهتام وحرصوا القلب والاستئناس وهو
 صريح في انه جلس بين يديه لانه لو جلس بجانبه لم يمكنه
 الاستعداد كاتبة واحدة وفيه اسارة الي انه ينتمي للتعليم
 الجالوس بين يدي كاتبة لاعتن يمينه ولا عن يساره ولا
 خلفه حيث كان للوضع واستعدادا لايصال الي القرب منه

نكتب بسند ركبته اليه كما هنا لانه انما فعل ذلك هنا
 جريا على ما بيننا قبل من يزيد الود والاسرحين يلقي عليه
 الوحي **ووضع كفبه** تشبهاً لكف وهي الراحة مسح
 الاصابع سميت به لانها تكف الاذي عن البدن **عالي**
لخذه بكسر الخاء اي نخذي النبي صلى الله عليه وسلم كلما
 حرك ابن عبيد واي عامر الاشعري واي هريرة واي ذرير
 قال وضع يديه علي ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم خلافا لما
 جزم به النووي ووافقه عليه التوردي شراح المصايب
 ان الصيرير راجع الى الرجل قاله الطيبي القزطبي واراد بذلك
 المسابقة في نعمة امره ليقوي الظن انه من جفاه الاعراب
 فصنع صنيعهم لان الصحابة رضي الله عنهم يستكروا
 هيبته وجاؤنسة كما ذواه وروه بعضهم بان لا يكون صنعه
 املذكورا كصنع جفاه الاعراب الا لو لم يفعلها باذن الله وقد
 ادناه سراراه وشيد نظرفا لوير وان كان ما ذوالا
 لكن وضعه كفبه علي فخذي النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يكن باذن وضع قول القزطبي ان صنع صنيع جفاه الاعراب
 وفي رواية الي راود وعاره انه صلى الله عليه وسلم كان
 يجلس بين الصحابة فيجيب العريب فلا يدرك ايمهم هريرة
 يسال فنبئت له مصطبة من طين يجلس عليها فخاه
 حبريل وهو عليها فقال ان سلام عليك يا محمد فوضع عليه السلام
 فقال ادن يا محمد قال ادن فان ال يقول ادن يا محمد مراراً

يقول

شبكة



يقولون ان ادنوا استنبطه بعضهم اختبا به ابتداء
 الدخول بالسلام واقباله على راس القوم وجلس العالم مكان
 يخص به ويكونه رفعاً اذا احتاج الى ذلك لصنوفه تعلم
 ونحوه والاستيذان في العربي من الامام مراراً وان كان الزمان
 في موضع ما دون في دخوله وترك الاستغفار الاستيذان مرة او
 مرتين على جهة التعظيم والاحترام ووقع للمهيبين
 انه عكبر رواية النسائي انه خاطبه بقوله السلام عليك يا محمد
 بلفظ الجمع ثم قال فيه ذب السلام على الواحد بصيغة الجمع
 وهو قول فان رواية القطيبي ثم استنط من انه بين للدخول
 اليعلم بالسلام ثم يخلص من يريد تخصيصه وتعبه
 خاتمة لها نظر ابن حبان الذي وقف عليه من الروايات
 انها فيه لا وار هو السلام عليك يا محمد **وقال يا محمد**
 علم منقول من اسم مفعوله الفعل المضعف اي المارة العين
 سمي به بنين اصحابي انه عليه وسلم يا امام من الله تعالى
 تفاؤلاً بان يكتمر الخلق له لكثرة جبا خصاله للحملة
 وياتي لذلك من يديان وخاطبه به مع انه يحرم نداءه صلى
 الله عليه وسلم باسمه لقوله تعالى لا تجاؤا وتعا الرسول بكنم
 كدعائكم بعضنا اما لان كان قبل التحريم واما لان الحيز
 مختصة بالاديين دون الملائكة لان الخطاب في الآية
 للاديين دون الملائكة فلا يشمل الملائكة الا بعد ليل
 واما جبراً على عادة العرب من النداء بالاسم غالباً فصلاً

لمزيد التمجيد عليهم وفهم منه جواز هذا العالم والرئيس
باسمه وتوحيه المتعلم انتم تعلم كرهته لذلك ولا مكان علي
سبيل الوضع من قدره لانه اوتى الى القوا صبح واوليه بالصدق
والاقتبائه او كنيسته توفير الود وتعظما وانما خاطبه بهذا
الاسم دون غيره من بقية الاسماء لان هذا هو شهرها
خبر في عين الاسلام اللام فيه للتحقق والماهية
الشريعة وكذا في نظايره ولما وقع في رواية ابو هريرة
عما الاسلام هنا وما الايمان فيما يأتي وهو يدل على انه
انما قيل عن شرح ماهيته ما لنعن شرح لعظم اللغة والام
يجب بما يأتي ولا عن حكمها لان ما في اصلها انما يقال بها عن
الحقائق والماهيات وقد سأل رجل اخر عن الله فقال الله
ان تسال عن اسمه فالعزير الحكم وان تسال عن صفته
فالرحمن الرحيم وان تسال عن فعله فخالق الخلق الوفيق وان
تسال عن ماهيته فلا ماهية تعرفها ولما اقام موسى
وهو وبنينا ونعمون سنة ولم ياذن له اني الدخول عليه ثم
دخل عليه لبواب فقال ههنا انسان يزعم انه رسول رب
العالمين فقال نعمون ايديك لعلنا نضحي وعلبه فدخل
عليه واديا الرسالة قال اعرؤق وماري العالمين وما
يستفهم بها عن الاجتسار والاجتسار لمدتكا لان الاجناس
محدثة فلجابه موسى بالصفاة الدالة على مخلوقاته
التي لا يشارك فيها مخلوق بقوله رب السموات والارض

وما شبعة

الألوكة

وما بينهما ان كنته موقنين قال وعون لمن حوله لا تستمعون
كفرا موسى في البيان بقوله ربكم ورب اباكم الاولين قال
وعون ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون واعلم انه بدأ في راية
مسلم هذه بالسؤال عن الاسلام لانه الامر الظاهر واستعان
بان اوله واجب على الخلفا لفظ كلمة الشهادة عند
التفكير كما حقه الرواي وثني بالامان لانه الامر المبطن
ويجرب عكسها الواقع في رواية البخاري ان الامان هو الاصل
فقد انه وثني بالاسلام لانه يظهره مصداق الدعوة
وتلك بالاحسان لانه متعلق بهما وروح الطيبي الاوك
طافيه من الترتيب فبدأ بالظاهر وثني الى الاعلا والظوة
الثاني لانه السنة بيان للكتاب فالها بالقديم وفتحها
لما وقد قدم عبيد الامان على الاسلام في ايات كثيرة هذا محمول
ما وحيها به الترتيب الواقع في الرأيتين ونبدأ برواية مطر
الورق بالاسلام وثني بالاحسان وتلك بالامان وسمي
توجيهها بان الاحسان هو الاخلاص فكما ان تجل القلب
فذلك في القلب الى الوسط والحق كما قال البرمجي وغيره
ان هذا التقديم والتأخير من الرواة لان القصة واحدة
اختلفت الرواة في قاديته وفيه دليل على ان الاسم غير
المسمى لان جبريل سأل ما الاسلام ما الامان ما الاحسان
فاتي باسمها واجابته النبي صلى الله عليه وسلم جمعها

ولو كان الاسم هو المسمى لم يجز الخي الى السؤال منه ولما جاءه
 النبي صلى الله عليه وسلم به بل كان يقول له انك عالم عشتي
 مناسلت عنه **فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
حبيبا لمن ماهية الاسلام وحقيقته الاسلام ههنا
 لغة الدخول في السلم الى الانقياد والاذعان ومنه قوله
 كما قالت الاعراب انا قلم يومضوا ولكن قولوا اسلمنا وشرعنا
 الانقياد الي الاعمال الواجبة الصاهرة كما بين ذلك صلى
 الله عليه وسلم بقوله **ان مصدريه تشهد** **منصوب** به
 وباقى الافعال الالته من قوله وتقيم الصلاة وتوفى الزكاة
 وتقوم رمضان وتجت مطوقا عليها الاخبار عن امرئين
 قطعاً اي تعلم وتحقق **ان** بفتح الهمزة مخففة من التثنية
 واسمها صميرشان محذوف اي انه ايما نشان **لا اله الا الله**
 لامعبود بحق موجود اوفي الوجود **الاحد** ولا ثمانية
 للمجنس والاسمها مسمى على الفتح والخبر محذوف فقد تفرق
 موجود اوفي الوجود كما في **فان قلت** نفي الوجود
 لا يستلزم نفي الامكان بخلاف العكس فالجواب
 من ثلاثة اوجه الاول انه اما قدر الوجود لانه الذي
 ادعاه المشركون فثبتوا وجود الهة متعددة وقوله تعالى
 فاعلم انه لا اله الا الله نفي لدعواهم الثاني ان لا تسبح
 الجنس وهي موضوعة النفي الوجود لا تسبح الامكان الثالث
 ان نفي الوجود هو المحصل للمتحيد صريحا لانه لو قدر

ممكن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يمكن لزوم ان المشت في الاله هو الامكان فلا يخص
 التوحيد بالصراحة فذلك الخبر بقدر الوجود دون
 غيره والادارة استثناء الاسم المتكسر الواقع لغها مرفوع
 على انه بدل من الصبر المستقر في الخبر المقدر وهو الاصح وقيل
 انه بدل من محل الابع اسمها لان يعلمها الر في جعلي الابد وقيل
 غير ذلك **وان محمد رسول الله** محمد رعاة منقول من
 اسم مفعول حمد يستد بها العين سمي به نبينا صلى الله
 عليه وسلم لكثرة فضاله المحمودة التي سماه به جده
 عبد المطلب تغا ولا بان يكثر جز الخلق له كما روي في السيرة انه قيل
 جده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت ابيه قبلها
 على الصبي اسم سميت ابنك اي ابنك بمحمد وليس من
 اسماء ابايك ولا قومك قال رجوت ان يجرد في السماء والارض
 وقد حقق الله تعالى لجاه قال الحسان رضي الله عنه
 وسبق له من اسمه بجملة **قد والرش محمود وهذا محمد**
 ولرواها ان سلسله من فضة خرجت من ظهره لها طرف
 بالمشرق وطرف بالمغرب به عادت كانهما شجرة على كل ورقة
 منها نور واهل المشرق والمغرب يتعلقون بها فغيرت بمولود
 يتبعها اهلها وجزيرة اهل السما والارض قال بعض اهل
 المعاني اليم الاولي بحق الكفر بالايمان او محوسنيات من اتبعه
 او منة الله تعالى على الموحدين به والحاكمه بين الخلق
 بحكمه تعالى واليم الثا نية ملكه الذي اعطاه الله تعالى

ولم يعطه لاحد قبله وذلك انه قرن اسمه مع اسمه في
 المشرق والمغرب والرجال دليل الخلق في الدنيا لانه الداعي
 الي الله تعالى وديلمهم في الآخرة التي الجنة ويقال ان
 مما اكرم به الاديان كانت لهم في علي بن ابي طالب عليه
 الصلاة والسلام فالصالح الاولي بمنزلة رضى الاضيق والخا
 بمنزلة اليبين والميم الثانية بمنزلة السرقة والدال بمنزلة
 الرجلين قتل ولا يدخل النار من يستحق دخولها اعادها
 الله منها الا مسوخ الصورة كما الصورة المعطو ولا
 بشرط مع الاشارة بالشمارة بين المرات من كل ما في العديما
 الاسلام على الاصح الا ان يكون مشوبا الاعتقاد لم
 اختصاص رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم بالعرب
وتقييم الصلاة اقامة الصلاة تعدل اركانها وختمها
 من الزايع من اقام العود وقرمه او الدوام والمحافظة من
 قامت السوق اي نعتت او التمر لادائها من قام في الاخر
 او اداها كذا في الكشاف واليخفي انه على الاول استنارة
 بجملة مثبته تعدل اركانها يستقوم الرجل العود ويستعيد
 له الاقامة ثم المشتق منه الفعل وعلى الثاني كناية عن
 الدوام وعلى الثالث مجازية الاستدعاء بمعنى جعلها قائمة
 فيستعيد التمر وعلى الرابع كذلك اذا المعنى يوجد قدام
 فيكون من باب اطلاق بعض الشيء على كل ذلك انه لو جعل
 على الثاني فقط كان اولي لدلالة على جميع المعاني والبعده

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من زعم ان المراد بالاقامة اخذ الاذان واصدل الصلاة
 في اللغة الدعاء قال تعالى ومن الاعراب من يومن بالله واليوم
 الآخر ويحذ ما يفتقون من عنقه واصله وصلاة الرسول
 اي دعواته وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
 وتزكاهم بها وصل عليهم اي ارحمهم ان صلواتك تنزلهم
 اي دعواتك طهارتهم لهم فكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذ لجاه الناس بصدقاتهم يدعولهم وقال صلى
 الله عليه وسلم من كان صائما فليصل اي فليدع وقال

التعشى .
 تقول بنيتي وقد قربتها فخر خلا . يا رب جنبني الى الواصل والنو
 عليك مثل الذي صليت واعتميت . يوما فان جنب المرء ضجعا
 اي دعوت وادعى السهيلي انه لا يصح ان يكونا معناها
 الدعاء لانه يستعمل في الخير والشر بل هي راجعة الى معني
 الخوف والاضطراب وتستعمل بمعنى البركة ومنه عند جمعهم
 اللهم صل على النبي اوتي وجمعني الاستغفار قال
 صلى الله عليه وسلم بعثت لاهل القبور لاصلي عليهم
 وفي رواية الاستغفار وفي الشرح قال ابن عفة فرية
 فعلية ذات احرام وتسلم او سجود فقط فيدخل سجود
 التلاوة وصلوة الخنزة هو واختلف في استغفار
 فقال النووي الاظهار لا شهدا منها من الصلوة تفتح الصا
 واللام وهما عرفان في الرد عن يمين الذنوب وسأل

يخشائي الركوع والسجود ولذلك كتب الصلاة في الصحاح
 بالواو وقيل إنها مأخوذة من قولهم صليت العود إذا فوته
 لأن الصلاة تحمل الأضغان على الاستقامة وتنهاه عن
 المعصية قال الله عز وجل إنه الصلاة تنهى عن الفحشاء
 والمنكر وروى أنه قال كان فتي من الأنصار يصلي الصلوة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم لا يدع شيئا من الفواحي حتى
 الأكلية فيصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن
 صلواته تنهاه فوفا قام يلبث أذنا وحسنت توبته وقيل
 إنها مأخوذة من الصلوة لأنها تصل بين العبد وخالقه
 بمعنى أنها تدنيه من رحمة وتوصله إلى ربه ورحمة
 وحسن مشور وعينها التذلل والخضوع بين
 يدي الله تعالى وصلواته بالقرآن والذكر والدعاء وتبنيهم
 القلب بذكره وتبنيهم الجوارح في خدمته ووضعت في الصلاة
 ليلة المعراج بخلاف غيرها من الشرائع قال بعضهم والحكمة
 في وقوع فرض الصلاة ليلة المعراج أنه صلى الله عليه وسلم
 لما قدس ظاهره وباطنه حين غسل جأزه من صلاة بالليل
 والحكمة ومنه شرط الصلاة أن يتقدها الطهور بالنسبة
 ذلك أنه تضمن الصلاة الحادثة والأصح أنه لم يرض عنه
 قبلها صلاة وحسب أن الواجب قبلها ركعتين في العادة
 وركعتين بالعشي ما كان بمكة تسع سنين ثم وضعت
 الحسنة ليلة الأثر واختلف في كيفية وضئها وزوت

عاشة

شبكة

الألوكة

٨٢٢

عاشته رضى الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين
ثم اتمت صلاة الخضر اربعا قال الحسن البصري وجماعة
وكان الأكمال بالمدينة وقال ابن عيسى وغيره فرضت اربعا
الاعراب فثلاثا والا لصبح فأتين وهو طريق الجهور
واوله صلاة صلاه جبريل عليه الصلاة والسلام بالنبي
صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وبذلك سميت لانها
اول صلاة ظهرت ولذلك سمي الاولي **ونوى الزكاة**
اي نطقها المستحبها اول الامام لتدفعها لهم مخذفا لمفعول
الاول لان الابدان يتعدى لمفعولين اولها فاعل في المعنى
والاها للمصلاة موافقة للمعان وهي لغة التموه
والزكاة يقال زكا المال اذا نما وطاب لانهما تسمى للمال
بالمركبة او سبب في نموه وزيادة ومنه قول ابي بصير
وما الحرب من دنياك تقصى وما قدمت عادلك الزكاة
اي الزيادة والتطهير لانها تطهر المال من الخبايا
الحسنة والمعنوية ونفس الزكي من زيادة الخبز وغيره
والذبح يقال زكى بنفسه من كعبته من ذبحها والتشبع يقال
زكى الرجل يزكو اذا اتعم وكان في اخصب والتصدق يقال
زكا اذا تصدق واللايق بالشئ يقال هذا الاقر من كوا
لغلان اي يتقويه ونشر عاجزة من المال شرط وجوبه لمصلحة
يلو على المال نصا بابا وتسمى صدقة لقوله تعالى خذ من
اموالهم صدقة من التصديق الذي هو الايمان اذا

دفعها يصدق بوجوبها وحكمه وجوبها مؤساسة الفعلة
وتصوم رمضان الصوم في اللغة الامتسك والكف
 عن الشيء ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما الى
 صمنا وامتسكنا عن الكلام كما قاله ابن عطية رضي الله عنه
 وقوله صام النهار اذا انصف بطنه حتى الشمس
 في وسط النهار فكانها غير متحركة وصام العرس قام من
 غير اعتداف وشرعا قال القرابي امتسك عن شهوات
 النعم والفرح او ما يقوم مقامها مخالفة الهوى في طاعة
 المولى في جميع اجزاء النهار بنية قبل الفجر وفيه اذا مكنت
 فيما عدي من الخبز والتفاح والاهلياد انتمت
 وصحبه التسمية قوله يقوم مقامها يعود على النعم
 والفرج فيقوم مقام النعم الا انه يحويه فان الواصل منه
 للمجوف والحق في مفطره ويقوم مقام الفرج للمس
 الموجب للمفطر واخره عن الزكاة وان كان اخص بالصلاة
 لونه بدينا لان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة اكثر
 ولم يذكرهما في القرآن كثيرا ولا هما اذا وجب الا يسقطا
 عن المكلف اصلا والصوم يسقط بغير الفدية ذكره
 الكرماني ورمضان كما قال الخليل ما حوز من الرض الى الخليل
 وهو مطر ياتي ايام الخريف سمي هذا الشهر به لانه يفسل
 الابدان من الاثام ويظهر قلوبهم وقيل سمي به لانه
 يرمض الذنوب اي يخرتها وقيل من الارتماض للوقاية

تلحة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

تلحز فيه اي في رمضان من حرارة الموعظة والفكرة في
 امرا لاخره كما يجذر الرمل والحجارة من حر الشمس وقيل
 لانهم لما تعلموا اسما الشهر وعن اللغة القديمة سموها
 بالارمنة التي وقعت فيها فوافق ابتداء الصوم رمضان
 فسمى به قال السيوطي في حاشيته على البخاري قال بعضهم
 لما تبادر من اكل الشجرة فاحرق قبوله بوقته لما بقي في حدها
 من تلك الاكلة ثلاثين يوما فلما صغى جده منها تيب
 عليه ففرض على ذريته صيام ثلاثين وكان فرضه في السنة
 الثانية من الهجرة الخامسة اه قال القرطبي حواشيته
 غير رمضان الى شهر وهو مذهب البخاري والمحققان خابر
 اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وقيل بركه يستعمله
 بلا اضافة شهده وقلده عياض وغيره وقيل يجوز بغيره
 كصنار رمضان ويكره بدونها كما في رمضان لما قيل انه من
 اسما والده تعالى والمدح بها الاخير ان فاسدان كما قاله
 النووي ولا يصح ان يكون من اسما به تعالى فقد صنف
 جماعة ليجهون في اسما والده تعالى فلم يثبتوه وما روي
 فيه من الحديث الضعيف او لما وزن رمضان جنر
 بينه وبين الاطعام لقوله تعالى وعلى الذين يطيقونه
 فدية طعام مسكين ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم
 الشهر فليصمه وكان يتباح للمكلف الاكل والشرب والجماع
 بعد الغروب الي ان ينام او يصلي العشاء فيحرم عليه

ذلك حتى وقع لعيسى بن مصرية بكسر الصاد المهملة وسكون
 اللام طبع من أمه ما فطر عليه فذهبت لتأتي به
 ثم أتت في جذبه قد نام فأصبح صائما وكان يعمل في حايطة
 فلم ينتصف النهار حتى عشي عليه وأراد عروطين
 زوجته فزعمت أنها ناضت فلدتها ووطئها ثم حوت
 نفسه وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وذكره جماعة
 من الصحابة عن أنفسهم فنزل قوله تعالى علم الله أنكم
 كنتم تحت نوره انفسكم فتألى عليكم الآية وحكمته
 مشروعيته مخالفة النفس وتسررها وتصفية مراه
 القلب والانصاف بسما الملايكة والتسبب على من
 الخائض **ومحج البيت** الحج لغة القصد وقال الخطابي
 القصص مع التكرار وحده قول الشاعر يحجون بيت
 الرب قان المزعنا يريد انهم يقصدونه في امورهم
 ويختلعون اليه في خواججهم مرة بعد اخرى واصطلاحا
 قال ابن عرفة يمكن رسمه بانة عبادة يلزمها وقوف
 بعرفة ليلة عاشور ذي الحجة وحده بزيارته وطواف ذي
 طهر اخص بالبيت عن زيارته منعابعد تجزوم الشد
 والسعي من الصفا للمروة وهذه التمسك بعد طوافي
 كذلك لا يقيد وقته باحرام في الجميع اه والمراد
 بالطهر الاخص الطهر من الحدث الاصغر والبركان في
 شارحه او من الحدث المذكور والجنب وقوله لا يقيد

وقته

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ونسبة اي لانه لا يعتبر في الطواف الذي يتوقف عليه
 السعي حصوله بعد فجر يوم النحر في طواف الافاضة
 والبيت اسم جنس ثم غلب على الكعبة كغلبة النخع
 على الثياب **ان استطعت اليه** أي الحج أو البيت **سبيلا**
 مقول به أو يميز عن نسبة الاستطاعة إلى البيت
 أي ان استطعت سبيل البيت لكونه فاخر لكونه اوقع
 وتقديم اليه عليه للاختصاص وسبيلا أي طريقا
 وتذكيره للعموم إذ التذكرة في الاشارة قد تم كما ذكره
 الركني في قوله تعالى علمت نفس ما حضرة والسبل
 يذكر ويؤتى من التذكرة قوله تعالى وان يروا سبيل الرشيد
 لا يتخذوه سبيلا ومثله ما هنا ومن التائب قل هذه
 سبيلا ادعوا إلى الله على بصيرة والاستطاعة القدرة
 وهي مكان الوصول من غير مشقة عظيمة مع الامن على
 النفس والمال ولولا زاد وراحلة لذي صعدة تقوم به
 وقد عالج المشي والاستطاعة ولولا بدن وعند الشافعي
 بالمال لانه فسرهما بالزاد والراحلة وعند أبي حنيفة
 بجمع الامرين وانما قيد بالاستطاعة في الجمع انما
 يقيد بها ايضا ابتعا للفظ العزان وقاية التقييد لبيان
 ان المشقة فيه ليست لغیره او لان عدمها في وضوح الصلاة
 والصوم لا يسقط وفيهما بالكلية وانما يسقط وجوب الاضحية
 حال الاجتلاف الحج فان عدمها يسقط وجوبه كما مقتضى

كلام القرطبي ان الصحيح ان الحج واجب على الترخي وهو
 تخصيص مذهب مالك فيما ذكر ابن خويزمندا وهو قول
 الشافعي وذهب بعض البغداديين الي انه على الفور فلا
 يجوز تأخره مع العذرة عليه وذكر شيخنا الأجهوري في شرحه
 على المختصر انه المعتمد والدليل على الاول اجماع العلماء
 على ترك تسمية القادر على الحج اذا اخذه العام والعامين
 ونحوهما وانه اذا حج بعد عوام من حين لم تطأه فعدا دي
 الحج الواجب عليه في وقته وكل من قال بالتراخي لا يجد في
 ذلك حدا الامار وكما عن يحنون من كذب به الي الستين
 فان زاد على الستين فسق ووردت سهاماته لان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين الي السبعين
 وقل من يتجاوزها وقوله معترك المشايخ ما بين الستين
 والسبعين ولا حجة فيه لانه كلام خرج على الاغلب
 من اعمار امتهم لوضع الحديث ولم تقطع بتفسيره من صحة
 عدالته وامامته مثل هذا من التاويل الضعيف اه
 وقدم الاستق واخر ما وجب في العروة **تنبيه**
 السبل ورد في القرآن على وجوه الاول البلاغ كما في قوله
 تعالى ودد على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا
 يعني بلاغا الثاني الطاعة لقوله تعالى في البقرة الذين
 ينفقون اموالهم في سبيل الله يعني في طاعة الله الثاني
 المخرج لقوله تعالى في بني اسرائيل انظر كيف صغر بوالك ه

ولا

شبكة



الامتثال فضلوها فلا يستطيعون سبيلا يعنى من خارج
 الحسب الرابع المسلك كقوله تعالى في النساء ولا تتكفروا
 ما كنتم اباؤكم ممن النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة
 ومعتا ونساء سبيلا اي مثلها الخامس العزل كقوله
 تعالى فان اطعتم فلا تتبعوا عليهم سبيلا اي عللا السادس
 الدين كقوله تعالى ويتبع غير سبيل المؤمنين اي دين المؤمنين
 السابع الهدى كقوله تعالى في النساء ومن يضلل الله فلن
 تجد له سبيلا اي يضلل الله عن الهدى فلن تجد له سبيلا اي
 الهدى الثامن الحجة كقوله تعالى في جعل الله لكم عليهم
 سبيلا اي حجة التاسع الطريق كقوله تعالى في النساء
 والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون
 حيلة ولا يمتدون سبيلا اي طريقا الي المدينة العاشر
 العذران كقوله تعالى في حم عسق ولئن انتصرو بعد ظلمهم
 فاولئك ما عليهم من سبيل اي من عذر انما السبيل اعلى
 الذين يظلمون النساء الحادي عشر الطاعة كقوله تعالى في
 الفرقان الا امن سنان يتخذ الي ربه سبيلا اي طاعة الثاني
 عشر الملة كقوله تعالى في يوسف قل هذه سبيلي اي مديني
قال السائل لله صراطي صلي الله عليه وسلم **صدق** فيما اجبت
 به قال عمر **فوجدنا له** اي منه اولادهم والتعجب
 حالة تعرض للقلب عند الجهد بسبب الشئ **يساله** والسؤال
 فرينة عدم العلم **ويصدق** لان هذا خلاف عادة السائل

والنصديق تربية العلم ثم زال تعجبهم باعلامهم انه جبريل
 عليه السلام لانه ظهر انه عالم في صورة متعلم **قال**
فاخبرني عن الايمان هو لغة مطلق التصديق سواء
 كان مطابقا للواقع ام لا سواء تعلق بحكم شرعي ام لا
 واصطلاحا تصديق النبي صلي الله عليه وسلم في كل
 ما علم بحجته به من الدين بالصبر وروية من التواجد
 والبعد والجزا وغير ذلك تفصيلا في التفصيل بل
 في الجمالي ثم علم اسمه جبريل ووجب الايمان به عينا ومن
 ثم تعلم اسمه امانه لاجل ان ذلك الشئ والاشياء والرسل
 والمراد بالتصديق الاذعان والقبول لا مجرد تسمية
 الصدقة له صلي الله عليه وسلم لئلا يلزم الختم بايمان
 كثير من الكفار الذين كانوا في زمنه صلي الله عليه وسلم
 فلمهم كانوا يعرفون حقيقة نبوته صلي الله عليه وسلم
 الا انهم لم يدعوا ولم يقبلوا ما جاء به قال تعالى يعرفونه كما
 يعرفون ابناهم يعرفون نعمة الله عليهم ينكرونها يلعنون انه
 الحق من ربهم وحجروا بها واستغنى بها الغلوم والذين
 على العقاب ان قولها بالصبر وروية متعلق بقوله علم وهن
 يقتضي ان جميع ما جاء به النبي صلي الله عليه وسلم احد
 ضروري لا يتوقف على نظر واستدلال وليس كذلك فان فيه
 النظري واجيب بان المراد بقوله بالصبر وروية انه
 حشاع واستهزئين اهل الاسلام حتى صار العلم به

يسابه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يشابه العلم الحاصل بالضرورة **قال الإيمان أن تؤمن**
 أن وصلتها في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أي الإيمان
 هوان تؤمن بأفقه وظم الحديث تغاير الإيمان والاسلام لأن
 جبريل سأل عن هؤلاءين وأجيب عنهما بجوابين وقسر
 الاسلام بأعمال الخوارج كالصلاة والخوفا والإيمان بكلام
 القلب وقد يتوسع فيطلق الإيمان على الاسلام كما في
 حديث وفد عبد القيس فإنه أمرهم بالإيمان ثم قال أتدرون
 ما الإيمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة أن لا اله
 الا الله وان محمدا رسول الله فإن قيل هذا تعريف
 للسبي بنفسه لأن تؤمن مشتق من الإيمان والجواب
 كما قال الرماني ان المراد من الحدود الإيمان الشرعي ومن
 الحد الإيمان اللغوي ويظهر اننا نأخذ لفظ الإيمان هو
 للاعتناء بشأنه تنجيما لأمره وهذا موافق لقول الطوفي
 هذا اليم من تعريف السبي بنفسه بل هو من تعريف الشرعي
 باللغوي لأن الإيمان لغة التصديق وشرعا تصديق خاص
 وهو الإيمان بالله وحاد كبقية فكانه قال الإيمان شرعا
 التصديق بهذه الأشياء والإيمان الشرعي هو الإيمان
 اللغوي بهذه الأشياء كما يقال الصلاة شرعا هي الصلاة
 لغة وهي الدعاء أو زيادة أمور أخر وهو كلام صحيح وقال
 الطيبه وقوله الإيمان أن تؤمن بالكتب تؤمن بالكتاب ولا كذلك
 فإن قوله أن تؤمن مستصحب معني أن تعترف ولذلك عداه

بالباء كأنه قبيل الأيمان اعترافاً بالله ووثوقه وتعبه
 الحافظ ابن حجر بان التصديق ايضاً يعدي بالياء فلا حاجة
 الي دعوي التنصيص **بالله** اي بانه واحد في ذاته وصفاته
 وافعاله موصوف بصيغة الكمال مستره عن سماء الاجسام
وملائكته جمع ملك على غير قيل ارجح مالك بتقديم
 الامزة اذ هو من الالوكة وهي الرسالة ثم اخذ اللام عن
 الامزة وحذفت تخفيفاً لكثر الاستعمال ونقلت حذفتها
 الي اللام وقال في النهاية جمع ملائكة في الاصل ثم حذفت
 همزة لكثر الاستعمال اه والثاني للجمع وقيل للمباينة
 وقد ورد في غير آية كما قال القائل ابا خال وصلت عليك
 الملائكة وهي اجسام لطيفة نورانية اعطيت قدراً على
 التشكل باسكال مختلفة تقدر على افعال شاقة لا يقدر
 عليها البشر وهم تسمان قسم شانهم الاستغراق في معرفة
 الحق والستره عن السفل بغيره وقسم يدبر الارض والسموات
 الي الارض على طبقه القضاء وجري به القدر لا يعصون
 الله ما امرهم ويعصون ما امرهم وفي الحديث اني انزلت
 لم ينزل الارض قبلها قط برسالة من ربي فوضع رجله
 فوق السماء الدنيا ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يد
 قبلها وقد ورد ان يدهم ملكاً مثلاً ثلث الكون وملكاً مثلاً
 ثلثيه وملكاً مثلاً الكون كله وقد ورد في عظم الملائكة
 ما هو فوق ذلك لا يقال اذ افعال الكون فابن يابوت الالوان

نقول

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقوله الانوار لا تتزاحم الا ترى انه لو وضع سراج في بيت
 مائة نور او لو اتينا بعدة مائة سراج وسبع البيوت انوارهم
 ذكره العارف بالله تعالى بن عطاء الله عن شيخه المرسي وقد جاء
 في قصة الملائكة احاديث منها ما اخرج به الترمذي وابن
 ماجه واليزيد من حديث ابي ذر مرفوعا اطلت السماء وحق
 لها ان تفرط ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك
 مسلح الحديد ومنها ما اخرج به الطبراني من حديث جابر
 مرفوعا ما في السموات السبع موضع دم ولا شعير ولا كف الا
 وفيه ملك قائم اوراك او يساجد وللطبراني نحوه من حديث
 عاتبة وذكر في ربيع الامراء عن سعد بن المسيب قال الملائكة
 ليسوا كورا ولا انفا ولا اياكلون ولا يشربون ولا يتناكحون ولا
 يتوالدون قلت وفي قصة الملائكة مع ابراهيم وسارة
 ما يؤيد انهم لا ياكلون واما ما وقع في قصة الاكل من
 السجدة انما سجدة الخلد التي ياكل منها الملائكة فليس ثبات
 وقد هسنا وما ورد من الغرابة الشريفة رد على من انكر وجود
 الملائكة من الملاحمة اه قال الطيبي الاطبيب صحت
 الاقتاب واطيب الابل اصواتها وحينئذ انما ذكر ما فيها
 من الملائكة قد تغلبها حتى اظن وهو مثل وايدان ذكره
 الملائكة وان لم يكن ثم اظن وانما هو كلام تريب اريد به
 تقرير عظمة الله والاشبه كما قال الخليلي ان لا تكنت لهم
 عمل اذا الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى اخر ولا

يحسبون انهم اذ اُسيان لهم واما الاثابة فقد قيل انما يابون
 برفع التكليف عنهم ويحتمل ان يكونوا وازادوا التكليف عنهم
 نعمه اعد لها الله لهم ولا ينبتنها عقولنا فان الله تعالى يقول
 اعدون لعبادي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر اه وذكر القرطبي في تفسيره سورة العزرا ان المرح
 طابفة من الملائكة جعلوا حفظة على عبيدهم وفيه ان الملائكة
 ليسوا الحيوان لعدم صدق تعريفه عليهم حيث قيل فيه نام
 وليس كذلك واما خلقوا كذلك **وكتب** جمع كتاب وهو
 لغز ضم الحروف الدالة على معني بعضها الى بعض مصدق لبيت
 اجمع والكتب اصطلاحا ما اقره الله على الانبياء واما خلقوا
 على الالواح او صنموها من وراء حجاب او من ملك هتاهد
 وخص الامانة بها لانها الكلام الازلي القديم القائم بذاته
 المنزه عن الحرف والصوت انزلها على بعض رسله بالفاظ
 حادثة في الواح او على لسان ملك وعدة الكتب المترتبة
 من السماء الى الدنيا مائة واربعه صحف شيت ستون وصحف
 ابراهيم ثلاثون وصحف موسى قبل التوراة عشرة والتوراة
 والانجيل والزبور والفرقان ومعاني الكتب مجموعتها في
 ومعاني القرآن مجموعتها في الفاتحة ومعانيها مجموعتها في
 البسملة ومعاني البسملة مجموعتها في بائنها اذ بعضهم
 ومعاني الباء في بسملة اي في ذلك اشاره الى الوحيدة
 فهو الواحد الذي لا نظير له في الاله الخاطيب وذلك الثاني في

رسالة

شبكة

الألوكة

الرسالة خلافه ونصه فائدة جملة الكتب المترجمة ماية
 كتاب واربعة عشر كتابا حسون علي شين وثلاثون علي ادرين
 وعشرون علي ابراهيم ولاخلاف علي هذا واختلفت في عشرة
 فقبل انزلت علي ادم وقيل علي موسى قبل التوراة والقرآنة
 علي موسى والراجل علي عيسى والفرز علي داود والفرقان
 علي محمد صلي الله عليه وسلم وفيه من الشاذ في ما يوافق
 الاول والحق عدم حضورهم في عدد معين **ورسله** اي بانه
 تعالى رسلهم الي الخلق لهدايتهم الي طريق الحق وتكامل معاشهم
 ومعادهم وانهم صارت قلوبهم في جميع ما اخبروا به عن الله وبلغوا
 عنه وانهم بيتوا المكلفين ما امروا به وبيانه وانهم يجب
 احترامهم وان لا تقرب من احد منهم في رواية للبخاري
 ويرسله وقدم الملائكة علي الرسل وان الكتب نظر للترتيب
 لانه الله تعالى ارسل الملك بالكتاب الي الرسول لالائهم
 افضل من الانبياء لان الاصح ان الانبياء افضل منهم وفي
 الافضلية طرق الاولي طريقة ابن الحاجب وجماعة وقوله
 جماعة من الاساعرة واهل الحديث والنصوح انهم افضل
 من الملائكة العنوية والسفلية لقوله تعالى ان الله اصطفى
 ادم ونوحا وال ابراهيم والعمران علي العالمين والملائكة
 من جملة العالمين وان الملائكة ولو غير رسل افضل من
 غير الانبياء من البشر ولو كانت وليا كما في بكر عمر رضي الله تعالى
 عنهما ويقال له قوله من قال من اهل السنة قالبا قلاني والحلي

بافضلية الملائكة العلوية والسفلية على الانبياء
 ما عدا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانه افضل من
 الملائكة اجماعا كما ذكره الغزالي في الرزقي والمراد اجماع من يعبد
 باجماعه وما وقع في الكتاب في تفسير قوله تعالى انه لقول
 رسول كريم الاية من افضلية جبريل على نبينا محمد صلى
 الله عليه وسلم وهو نزعة اعترافية الثانية طريفة
 الاحادي والبيضاوي في قصر الخلاف على الملائكة العلوية
 واما السفلية فلا اختلاف ان الانبياء افضل منهم لقوله
 تعالى والملائكة يسجدون لحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض
 وقوله تعالى ويستغفرون للذين امنوا الثالثة طريفة
 الحاشي يروي وهي الترجمة عندهم ان خواص البشر وهم الانبياء
 افضل من خواص الملائكة كجبريل وميكائيل وخواص الملائكة
 افضل من عامة البشر والمؤمن الصالح الكافي بمرء
 وعامة البشر افضل من عامة الملائكة وهم غير المرسل منهم
 كحلمة العريش والكروبيين وافضل الملائكة جبريل كما
 جزم به السيوطي وقال بعضهم افضلهم اسرافيل قال الشيخ
 الدين بن عبد السلام بعد ما قرأ ان خواص البشر افضل
 من الملائكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من
 الانبياء فقد ساد سادات الملائكة فصاها افضل من
 الملائكة بدرجتين واعلامهم مرتبتين لا تعلم قدر تلك
 المرتبتين وشرق ذلك الدرجتين الا من خاتم النبيين

شد
 شبكة

وسيد المرسلين المفضل علي جميع العالمين **واليوم الآخر**
 وهو من وقت الموت والحشر إلى ما لا ينتهي وإلى ان يدخل
 أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال البيضاوي سمي بذلك
 لأنه أخرا لا وفان المرددة وقال غيره لأنه لا يبل بعده ولا
 يقال يوم يعني من غير تعيينه إلا ما يعقبه ليل وقيل لأنه آخر
 أيام الدنيا والمراد الايمان بما فيه من البعث والحسد وتطهير
 الصحف والميزان وادخال البعض الجنة والبعض
 النار بالعدل إلى غير ذلك مما ورد في النص تقاطع به وفي رواية
 والبعض الآخر وصفه بالأخما كما يمد كما حصل الأساس وهو
 أحسن عن غير الآخر لأنه أخرا بعد المائة وقد كنا ميتين
 بعد نزع الروح فاحسبنا بنفسيها ثم متنا ثم احسبنا السؤال الملكين
 ثم متنا ثم احسبنا فهذا هو الآخر **وتؤمن بالقدر** أعاد القائل
 أتبع بعد العهد وأما للاهتمام بثبانه إذ لا يعلمه إلا خازن
 الأمور الذين يخلف الأمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
 والقدر تحت يدك الدال الممثلة وقد تسكن قدرته الشيء بفتح
 الدال مخفية إذا احطت بمقداره والفيه عوض عن المضاف
 اليها يتقدر برأيه سبحانه الأمور وأخطب بها علماء ثم قد في
 بالابدال **خيرهم وسرهم** الخير الطاعة والبر المعصية
 أي بأن الله تعالى قدر الخير والشرية القدم وإن ذلك سبغ
 في الوقت معلومة عنده على صفات مخصوصة والأظهر
 أنه بعبارة كل وأما قول ابن مالك أنه يدل بعضه فيعظم الآات

يقال ان ذلك باعتبار كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه
 وفي رواية سلم وبالقدر وكله وفي رواية عطاء عن ابن عمر زيادة
 حلقه ورمه والحلوما تستطير النفس ويميل اليه كالغيب
 والخضب والسعة والعافية والسلامة من الافان والمرك
 ما كرهه النفس وتفر عنه كالخرب والتحيط والمرض والبلية
 وما كان الايمان بالقدر مستلزما للايمان بالعضاء لم يترس
 له وقد خاص فيه قوم وأصلك عنه اخرون متمسكا بقوله صلى
 الله عليه وسلم اذا ذكر القدر فاسكروا وبادئ ستر ليس لمن عرفه
 ان يغشيه ولذا قيل عنه علي بن ابي طالب رضم فقال طرب
 مظلم لا يسيل اليه فاعيد لسؤال فقال كرمين لا تلجب
 فاعيد السؤال فقال سر الله قد خفي علينا فلا نقسمه
 واما من خاص فيه فقال العضاء ارادة الازلية المتعلقة
 بالاشياء على ما هي عليه والقدرا يجاردهاها على قدر مخصوص
 وقد ير معاني في ذاتها وحوالها فهو تفصيل وتصانف الماني
 والعضاء العامة ولا بالاشياء على ما هي عليه والقدرا يجارده
 اياها على ما يطابق العلم فالعضاء بمنزلة الاستس والقدرا
 بمنزلة البناء والعضاء بمنزلة الكيل والقدرا بمنزلة
 المكيل او العضاء بمنزلة ما اعد لللبس والقدرا بمنزلة
 اللبس او العضاء بمنزلة تصوير المنقش الصور في ذهنة
 والقدرا بمنزلة رسمها ونظم ذلك شيئا الاجهوز كما يقال
 .. ارادة المصراع التعلق في ازل قضائه فحق

والفقد
شبكة



والقدر الإيجاد للأشياء علي . وجذب معين أرادته عملا .
 وبعضهم قد قال بمعنى الأول . العلم مع تعلق في الأثر .
 والقدر الإيجاد للأموال . علي وفاق علمه المذكور .
 وفي الحديث الردي على القدرية وهم قدرتيان أو بي وهنئ
 تنزهه إذ ما من سبق العلم بالأشياء قبل وجودها ونزعم أن الله
 لم يقدر الأمورا إلا ولم يتقدم علمه بها وإنما يتنزها عما حال
 وقترها وهو لا يقرضوا قبل ظهور الشافي وإياهم عني بقوله
 أن سلم القدرية العلم خصوا إذ يقال لهم يجوزون أن يقع في
 الوجود خلاف ما تضمنه العلم فاز منعوا وأفتونا وإن اختلفوا
 منهم نسبة الجهل اليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وقدرية
 ثانية وهم مطبقون على أن الله تعالى بالفعال العباد
 قبل وقوعها وإنما خالفوا السلف في زعمهم أن أفعال العباد
 مقدورة لهم واقعة منهم على جهة الاستقلال بوعظية
 الاقتدار والتكليف وقد اتفق لشيخنا منهم أنه رفع ربه
 كخصوه رجل منهم من أهل السنة وقال له أبي رفعت رجلي
 عن الأرض بقدرتي فقال له السني فاذا أرفع الأخرى فلم
 يرد له جوابا وخبره رد أيضا علي المعترلة في زعمهم أنه تعالى
 لا يخلق الشرذوة كذا العبد يخلق الشر والخالفات وهي
 أكثر فتوحا من الطاعات لكان أكثر ما يركب في الوجود علي
 خلاف أرادته رب السموات والأرض والسموات وذلك أمر
 البرصاء أمير بليد ولا زعيم قرية تعالى الله عما تقول المعترلة

علوا كبيرا **وقد جكر** انه دخل العاصمي عبد الجبار المنقذ
 على الصلح بن عماد وكان وزيراً بالمغرب فرأى عنده
 الاستاذ ابا يحيى اقا الاستاذ ابي امام اهل السنة فقال
 عبد الجبار سبحان من نزه عن الخشاء فقال الاستاذ علي
 الغر سبحان من لا يجزي في ملكه الا ما يشاء فالتفت اليه
 عبد الجبار وعلم انه فهم مرارة فقال له اريد ربك ان
 يعصى فقال له الاستاذ اذ يعصى ربنا قبل فقال له
 عبد الجبار اريد ان معنى الهدى وقضى علي بالردى هو
 الحسن ابي ام اسفا فقال له الاستاذ ان كان معك ما هو
 لك فقد اساء وان كان معك ما هو له فمختص برحمته
 من يشاء انصرف في الحاضر وهم يقولون والله ليس عن هذا
 حوايتي وفي حياة الحيوان ان ملكا قال له مجنون اياك
 عمود في اليوم الغلافي في الوقت الغلافي ابلد عنده عقيب
 فلما ان الوقت بجز من ثيابه وركب ورسد بعد علمه ان تير
 شعرها ودخل به البحر حذرا فغطت فرسه فخرج من تحتها
 عقيب ثمرها الماء فبجي تعلقت به فلسعته فمات وما القاه
 الحذر من الغدر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتاج ادم
 فقال له ادم يا ادم انت ابونا نحن بنانا اخرجنا من الجنة
 فقال له ادم يا موسى امسطقك الله بكلامه وخط لك
 النوراة اقول موسى عليا هو قد ره الله علي فيل ان يخلعني

قال

شبكة



قال فخرج ادم موكباً وعين النسر قال خدمت قال خدمت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عشرين عاماً قال النبي في حاجة
 تخط فلم تهمتها الا قال لوقضا كان ولو قد كان وتحدث
 النسر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن
 ما يرويه عن ربه عز وجل من لم يرض بقضائي وقد ركب في طلبه
 ربا سواي وعنت علي رضي الله عنه في تفسير قوله
 سبحانه وتعالى وكان محنته كثر اما قال كان لو حامن ذهب
 مشروب فيه لاله الا الله محمد رسول الله عجايب من ايقن
 بالموت كيف يعرض وعجايب من ايقن بالفارق كيف يظنون وعجايب
 من ايقن بالقدر كيف يحدون وعجايب من يركب ثقل الدنيا
 باهلها حال الاعداء كيف يطمئن اليها وعن عثمان رضي
 الله تعالى عنه ان الكثر هو النوح من ذهب فيه سبعة
 اسطر مكتوب في كل سطر كلمة عجبت لمن عرف الدنيا وهو رعب
 فيها وعجبت لمن عرف الاثر بالقدر كيف يعتم بالفوات
 وعجبت لمن عرف الحساب وهو يجمع المال وعجبت لمن عرف
 النار وهو يذنب وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح
 وعجبت لمن عرف الله يقينا وهو يذبح غيره **قال**
صديقت قال فاخبرني عن الاحسان اراد به الاخلاص
 قال قيل للعهد الذهبي المذكور في الايات الشرعية نحو
 للذين احسنوا الحسنى وزيادة وان الله يحب المحسنين وهل
 جزاء الاحسان الا الاحسان لو احسان العبادة الخلاص

فيها والخشوع وفرغ البال حاله التلبس بها ويتعدي بنفسه
 كما حسنت اليد اذا وصلت اليه النفع واصدته من الحسن
 خلاف العيب وما هنا من الاولي لان المقصود اتقان العبادة
 وقد يلحظ الثاني بان المخلص مثلا يحسن باخلاصه
 الي نفسه ويكمل شقيق عن الاخلاص فقال عميد العملين
 الريا لتمييز الدين من وثق ودم سايقا سهل المروي في
 الحق وفضل نزل حب المدح علي العمل وقيل سريين
 العبد ورثه لا يطلع عليه مذك مقرب فيكنته ولا شطانا
 فيفسده كما في الحديث المسلسل الرباني الاخلاص
 سر من سره يفتور عنه قلب من احببت من عبادي وانظر
 قوله لا يطلع عليك مقرب فيكنته هل هو مبني علي ان عمل
 القلب لا يكتم او علي انه يكتم ويستثنى منه الاخلاص
قال صلي الله عليه وسلم **ان لعمرك ان الله** من عمد
 اطاع والتعبد والتشك والعبودية الخضوع والذل
 بقلا طريق معبد اذا دل بالارجل وفي رواية اي هدية
 وعمارة بن القحطاني ان تخشى الله فعن عن المسبب بينهم
 السبب توسعا والعبادة ما تعبد به بشرط النية ومعرفه
 المعبود كالصلاة والقرية ما تقرب به بشرط معرفة التقرب
 اليه كالعتق والوقف والطاعة امتثال الاصل الذي
 كالنظر المودي الي معرفة الله تعالى قال الشيخ الاسلام
كانك تراه هذا من جوامع كلمه صلي الله عليه وسلم

قدنا

شبكة

الألوكة

ب

قدرنا ان احدا قام في عبادة ربه وهو يعانیه سبحانه وتعالى
لم يترك شيئا مما يعبد عليه من الخضوع والخشوع وحسن
السمت وحفظ القلب والجوارح واجتماعه بظاهره وباطنه
الا اني به قال لكم اني فان قلت كانك تراه ما نجد من الاعين
قلت هو حال من الفاعل اي تعبد الله مشها بمن تراه
اه اي شبيهها بمن انتظر اليه خوفا منه وحياء و الاولي ان
يتركه علي معنى التشبيه ويكون التقدير الاحسان عبادتك
المدد تعالي حال كونك في عبادتك مثل حال كونك رايا له
وهذا التقدير احسن واقرب للمعنى من تقدير الراكح اني لانه
المفهوم من تقديره ان يكون هو في حال العبادة مشها
بالراي اياه و فرقا بين عبادة الراي بنفسه وعبادة المشه
بالراي بنفسه **فان لم تكن تراه** فاستمر علي احسانك
العبادة **فان يراك** اذ هو الغائم علي كل نفس بما
كسبت المشاهد لكل احد من خلقه في حركته وسكونه وان
الشرط ولم تكن تراه جملة وقعت فعل الشرط فان قلت
اي جزاء الشرط قلت محذوف تقديره فان لم تكن تراه
فاحسن العبادة فان يراك فان قلت لم لا يكون قوله
فان يراك جزاء الشرط قلت ليصح لانه ليس مسببا
عنه وينبغي ان يكون فعل الشرط سببا لوقوع الجزاء كما
تقول في ان حدثت ارضك فان الجيبي هو السبب للارض
وعدمه سبب لوعوبه وهما عدم روية العبد ليشن

سببا لروية انه كذا فان الله سبحانه وتعالى يراه سوا
وجده من العبد روية ام لم توجد **وحكي** عن محمد
ابن سدران وهو من مشاهير مشايخ بغداد المتأخرين
انه وقف على قوله فان لم تكن وهو اسارة التي مقام الخلق
والفناء وتقدره فان لم تكن اي لم تصور شيئا وفنت عن
نفسك حتى كانك ليس بموجود فانك حينئذ تراه فانها
الحجاب بينك وبين شهوده فان من لقي الحجاب راي
الجناب وهو شبيه بما يحكي عن ابي يزيد فانه قال راي
رب العزة في المنام فقلت بر رب كيف الطربق اليك فقال
خل بنفسك وفعالي قال الصلاح الصغدي وغفل هذا
الغافل للجهل بالعربية علي انه لو كان المراد وما زعم لك
قوله تراه محزون الالف لانه يصير محزون لكونه على
زعم جواب جواب الشرط وتعبه الدما صهي بقوله اما
تصح هذه الدعوى التي عارض بها الصغدي لو كان الخ
في هذه الصورة مما يجب جزمه وهو ممنوع فقد نص الامام
جمال الدين بن مالك في التمهيد علي ان الشرط اذا كان
منفيا بلم جاز وفع الجواب بكثرة وكذا نابه حجة علي ان
الشرع جئوا هذا منه ولم يتعبوه وعليه فيصح قوله
ان لم يتم زيد يتم عمرو ويتخرج عليه الحديث فلا يوافق
الفعل المضارع الذي هو تراه ما دعا من دعوى كونه جوابا
للشرط وقوله ان تعب الله كانك تراه اسارة الي حال

التشابهة

المشاهدة وقوله فان لم تكن تراه فانه برك اسارة الرجال
المرازمة قال بعضهم من راقب الله في خواطره عصمه
الله في جوارحه وسئل ابن عطاء الله ما افضل الطاعة
فقال مرازمة الحق علي دوام الاوقات وراي شيخ من مشايخ
غلاما يرعي غنما فقال له ما تبغ من هذه الغنم واحدة
فقال انها ليست لي فقال قل لصلاحها ان الذيب اخذ
منها واحدة فقال الغلام واين الله وقال ابو عبد الله
الرازقي سمعت ابا عثمان يقول قال لي ابو حفص اذا جلست
للغنى فكن واعظا لنفسك ولتقوى ولا يغربك اجتماعهم
عليك فانهم يراقبون ظاهرك والدم يراقب باطنك
قال فاخبرني عن الساعة اي عن زمن وجودها وقت
قيامها لانها نفسها لانها مقطوعة بها وهي لغة مقدار
من الزمان غير معين ولا محدود لقوله تعالى ما يستوفيه
ساعة وفي عرف اهل المعاني من اربعة وعشرين جزءا
من اوقات الليل والنهار وفي عرف اهل الشرع عبارة عن
القيمة وهو الاذن او اجدها ساعة بحدك الواو
قلبت الواو الفا لتحريكها وافتتاح ما قبلها وسميت ساعة
مع طول زمانها اما الوقتان فبغية لانها تعجز النفس في
ساعة فتحوت الخلق كلهم بصيحة واحدة حتى اذا حنت
تساو القيمة لا يميل حتى يتلعبها وحتى ان الرجل ان يكون
بينهما التوب لا يتبايعانه ولا يطويانه ولذا قال الغضنوني

في قوله تعالى ما ينظرون الا صبحة واحة تأخذهم وهم
 يخطون اي يتخاضعون في متاجرهم ومعاملاتهم فيموتون
 في مكانهم واما لسرعة نصابها واما تسمية الكل باسم
 البعض او المراد اول ساعاتها واما لانها على طولها على
 الخلق كساعة عند الله واما لان طولها على الكفار واما
 المؤمنون فانها تكون عليهم كساعة لحديث ابي سعيد
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
 كان مقداره خمسين الف سنة فقلت ما اطول هذا فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده يخفف
 على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة المكتوبة
 يصلها في الدنيا **قال ما السؤل** ما نافية جمعني ليس
 وفي رواية ابي ذر فونكس فلم يجبه ثم اعاد فلم يجبه
 ثم اعاد فلم يجبه ثلاثا ثم رفع راسه فقال ما السؤل
عنها اي عن زعمها **با علم** خبر ما زهدت الباكفة
 معني النبي **من السائل** اي كلانا نسوا ثم عدم العلم
 بزمن وقوعها ان الله عنده علم الساعة ان الساعة
 آتية الكاد اخفيها يسالونك عن الساعة ايان وسها
 قل اضا علمها عند ربي الايات وفي الصحيح مغلغ الف
 خمس لا يعلمها الا الله وتبني الله عنده علم الساعة الاية
 قال مقاتل نزلت هذه الاية في رجل من اهل البادية سئل
 عبد الوارث بن عمرو وبخارئة ابي النبي صلى الله عليه وسلم

فقال

شبكة

الألوكة

فقال ان امراتي حُبلي فاخبرني ماذا تلد وبلا ولا حرة
 فاخبرني متى ينزل الغيب وقد علمت متى ولدت فاخبرني
 متى اموت وقد علمت ما علمت اليوم فاخبرني ماذا العمل
 عندا واخبرني متى تقوم الساعة فانزل الله هذه الآية
 فان قلت لم قالها المشكوك عنها با علم من السائل والمقام
 يقتضي ان يقال لست باعلم بها منك فالجواب انه لا
 بد لك من سؤالها بالعلم ثم تعريضا للسامعين بان كل سؤال
 وكل سائل كذلك ووقع هذا السؤال والجواب بين
 عيسى بن مريم وجبريل لئن كان عيسى سائلا وجبريل
 مسبو لا كما اخرج الخبيدي في افراده عن الشعبي قال سأل
 عيسى بن مريم جبريل عن الساعة فانقضت باجتهاد
 وقال ما المسئول عنها باعلم من السائل اه فان قيل
 ثلثه صلى الله عليه ولم يعث انما الساعة كما بين يدك
 علما عنده منها علما والابان تقتضي ان الله تعالى
 مستفرد بعلمها فالجواب كما قال الخليلي ان معناه
 ان النبي الاخير فلا يليني بني اخروا انما تليني القصة
 والحق كما قاله جمع ان الله سبحانه وتعالى لم يقتض بنينا
 عليه الصلاة والسلام حقا طلعه على كل ما اهمه عنده
 الا انه امره بكم بعض الاعلام ببعض فان قلت
 ما الحكمة في انه قال له صدقت فيم يثني روي ما هنا وما
 يأتي فالجواب ان مسلما زاذني رواية عمارة بن العفقاء

قول السائل صدقت عقب كل جواب فبعض الرواة اقتصر
 وبعضهم اتم وفي الحديث دلالة على انه يطلب من العالم
 ان يثبت عملا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يكون ذلك مقتضا
 لمقتضى بل فيسندك به على ورعه وتقواه ومن ثم سئل
 النبي صلى الله عليه وسلم اي بقاع الارض افضل فقال
 لا ادرى حتى سال جبريل فقال لا ادرى حتى سال العالم
 ثم ذهب وقاته فقال ان الله عز وجل يخبرك ان خير
 بقاع الارض المساجد وسبقهاها الاسواق رواه البيهقي
 وقال علي كرم الله وجهه وابور على كبدك اذا سئلت عما
 لا اعلم ان قول لا اعلم وقال الهيثم بن جميل شهدت
 ما كان رضي الله تعالى عنه سئل عن ثمان واربعين مسألة
 فقال في اثنين وثلاثين منها لا ادرى وقيل سئل عن اربعين
 فاجاب عن اربع وقال في الباقي لا ادرى وكان يقول ينبغي
 ان يورث العالم حسنة قول لا ادرى حتى يكون ذلك اصلا
 في ابدانهم فيفزعون اليه فاذا لم يل احدكم مما لا يدرى قال
 لا ادرى **قال فاجري عن اسواتها** بفتح الهمزة بالجمع
 اذ هي بكسرها الولاية اي علاماتها ومنه سمي الشرط لانهم
 يعلمون انفسهم بعلامات يعرفونها وقيل عقد هاتهما وقيل
 صغارا مورها وقيل او ايدها وروي امارتها بالاضمة والاد
 اشراطها السابقة للمقارنة والمضايقة كطول الشمس
 من المغرب وخروج الدابة ومن ثم قال القطبي امارات الساعة

ثمان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قسمان ما يكون من نوع المعناد وغيره والمدكور هنا الاول
 واما الغير المعتاد كطالع الشمس من غير ما قبله
 مقارنتها ومضابقتها **قال ان تلبدا لامة** اي الجارية
 وفي رواية البخاري اذا ولدت الامة وهي كما قال الخافض بن
 حجر كما ذكرنا في اولي لاشعارها بتحقق الوقوع **قال**
 الكرخاني وهذا يصح ان يقال اذا قامت القيمة كانه كناه
 لان قامت القيمة كان كذا بل يكون قابله لاشعاره بالثبوت
 فيه له ويتبعين حمل كلامه على من عوز هذه المعنى واعتقد
 والا فكثيرا ما تستعمل ان موضع اذا وبالعكس لا غرض
 وقد ثبت في علم المعاني والامنة لتعريف الماهية
 اول المعهود عند المخاطب وروية الاستعراق لعدم اطراف ذلك
 في كلامه **ربها** اي الثانية اي سيدة يقال فلانة رببت
 البيت اي سيدة وهذه رباب الخيال وفي رواية التي خردت
 ربابا اي سيدة وفي رواية عثمان بن عفان اربابهم بلفظ
 الجمع وقد اختلفت في معناه على الوجه الاول قال الخطابي
 واكثر العلماء انه من ثمانية عشر كلمة السرداي الاربعة كثيرة
 الفسوخ والاستيلاء على بلاد العرب سمي ذراريهم حتى
 تلبدا لسرية بنتا او ابنا لسيدة فليكون ولدها سيدها
 كما يبداي لان قوة الاسلام وبلوغ امره غاية حسد رباب الترح
 والانتظام المودون بقرب القيمة وتبعه الخافض بن حجر
 بان اولاد الامة كان موجودا حين المقالة والاستيلاء على

بلاد الكفر وسبي ذرارهم واتخاذهم سراري كان اكثره في صدر
 الاسلام والسياف يقتضي الاشارة الي وقوع ما لم يتبع
 مما استتبعه وبقيام الساعة الثاني قال الحري انه كناية
 عن كون الارقايد من الملوك فتكونت ام الملك من جملة رعيتيه
 وهو سيدها وسيد غيره من رعيتيه ويؤيد ان الروساة
 في الصدر الاول كانوا ليست كفون غالباً عن وطئ الاماء
 وثبتا فنون في الحرايم ثم انعكس الامر فيما اتت به
 العيس لكن رواية رتبها والثاني لا تساعده لئذ وكون
 الانبياء المذكور الثالث انه كناية عن كثرة بيع المستولدان
 لغنم الرمان حتى يشترى الولد امه وهو عارف بها اذ
 لا يشعر بالعلاقة الاستهانة بالاحكام الشرعية او غلبه
 الجهل الناشئ عنه بيع ام الولد قال المؤلف وهذا لا يختص
 بامهات الاولاد بل يتصور في غيره فان الامة قد نزلت
 بوطر غير سيدها بشبهة او ولد ارقبها نباح او زنا ثم يتبع
 سباعاً صحيحاً وتدور في الايدي حتى يشترىها ولدها الرابع
 ان ولدهم الولد لما كان سبياً عتقها بموت ابيه اطلق عليه
 ذلك مجازاً الخامس انه كناية عن كثرة عقوق الاولاد
 لامهاتهم فباعوا منهم معاملة السيد امته من الالهات
 والسب واطلق عليه ربهما مجازاً لذلك ويستأنس له
 برواية ان ولد الامة ويجوز ان تقوم الساعة حتى يكون
 الولد يحفظ السادس ان المراد بالرد المري فيكون حقيقة

قال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

قال الحافظ جرح وهذا الوجه الاوجه عندك لعمود ومحملة
 ان الساعة يقرب فيها عندنا نكاح الامور حينئذ يصير
 الربوبية والعالم متعلما والسافل عالما وارتد بانه السب
 لقوله في العلامة الاخرى وانه يصير الحفاة العلة منسوك
 الارض وحينئذ يقول بعضهم في الرد عليه انه ليس
 بأوجه الاوجه بل اصغرها لان النبي صلى الله عليه وسلم انما
 عد هذا من اسطرط الساعة لكونه علي بن ابي طالب علي وجه
 الاستغراب والاعجاب واخوانه النبي والذين ذكرهم ليس من
 هذه القبيل غيرهم نعم الانصاف ان قوله ربها ما تانث
 بعده ووقع في بعض الروايات ان تلد لامة بعلمها والصحيح
 ان السبل بمعنى السيد فتكون بمعنى ربها علي بن ابي طالب
 اهل اللغة بعلم النبي ربه وما لكة قال تعالى ادعون بعلي اي يا
 قاله ابن عباس وغيره وعن ابن عباس لم ادر معنى البعل حتى
 قلت لاعلي لمن هذه الناقة قال انا بعلمها واصلت ناقة
 لبعض العرب فحمل بناوكي من راي ناقة ابا نعلها فجعل الصبا
 يفرزون له زوج الناقة وحينئذ المراد هنا الزوج ويكون
 معناه انه يكثر بيع السبل بحيث تزوج الافسانا وهو
 لا يدرك وهذا ايضا معنى صحيح الا ان الاول اظهر لانه اذا
 امن حمل الروايتين في القصة الواحدة علي معنى واحد
 كان اولي فان قيل كيف اطاع الرب علي بن ابي طالب وقد
 ورد النبي عنه بقوله لا يعقل احدكم ربي وليعقل سيدي وموالي

فالجواب ان المنوع اطلاقاً على غير الله بدون
 الاضافة واما بالاضافة فلا يمنع يقال رب الدار رب
 الساقية **وان تربي الحفاة** جمع حاف بالمهملة وهو من الفعل
 له العرافة من الثياب جمع عار وهو المتجدد من الثياب الذي
 لا يبقى على جسده وفي رواية الحفاة اي الخدعة وال
 للمعهود عند المخاطب او لتعريف الماهية بالاستغرافية
 لقضا العادة بان كلامهم لا يحصل له ذلك **العالة**
 بتخفيف اللام اي الفتر جمع عائل من عال افتقر كالف
 وكنته والالف في العالة منقلبة عن ياء والاصل
 عيلة والعيلة باستكان الياء الفتر قال الله تعالى
 وان خفتم عيلة **رعاء** بكسر اوله وبالمد جمع راع كجناح
 جمع رايح وتجمع ايضا على رعاة بضم اوله وها اخره
 مع الفصول كقضاة جمع قاض وعلى رعيان ككتاب وشبان
 والرعي حفظ الغير لمصلحة **الشاء** جمع شاة وهو من
 الجموع التي يوق بينها وبين واحدها بالاسم ويسجد
 وهمرة زاد الاسماء على رواية الصم البكم اي لم
 يستعملوا السماع ولا السنن في علم ونحوه من امرتهم
 فاعدم حصول ثمرتي السمع واللسان صاروا كالثمل
 عدوها ومن ثم قال الله تعالى في حقهم اولئك كالانعام
 بل هم اجنل وفي رواية لسلم رعا الله يفتح انبا الموحدة
 جمع بهيمة وهي صغار الضأن والمعروف قيل اولاد الضأن

خاصة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

خاصة واقتصر عليه الجوهر كروي وفي رواية البخاري رعا
 الابل الهم نضم الابل لا يخرج احم وهو الذي لا سمع له
 قاله الأمازي و قال القاضى جمع بهيم وهو الاسود
 الذي لا يخالطه لون غيره وعلى رواية البخاري كفيه وجمان
 الرقع صفة لرعا وللصفة الابل والمعنى على الرقع انهم
 يجهلون الاسباب وقيل سودا اللون وقيل الذين لا سمع
 لهم وعلى الحديث الابل اسود لانها سر الابل عندهم وخبرها
 الجمر الذي يضيئ بها المثل فيقال خير من جمر المنعم قال
 في الفصحى وقع في رواية الاصمعيلى بفتحها ولا يتجة مع ذلك
 الابل وانما يتجة مع ذكر ان اومع عدم الاضافة وحسن
 مطلق الرعا لانهم اضعف النخس وبقا الشاء لانهم اضعف
 الرعاء ومن ثم قيل رعا الشاء اضعف بالقياس بالسياق من
 رواية رعاء الابل الهم فانهم اصحاب نخ و خيلا وليوعا عالة
 ولا تفقه اغالبا ويحاربونهم انما هو بالنسبة لرعاء
 الشاء لا غير الرعاء فالقصد حاصل بذكر مطلق الرعاء
 فكيف لرعاء الشاء ابلغ فان قلت القصة غير متعده
 فكيف للجمع بين الروايتين فالجواب كما قال الهيثمي انه
 يحتفل انه عليه الله عليه ولم جمع بينهما فقال رعا الابل والشاء
 تحفظ راو الاول واخذ الثاني **سقطا ولون في البنيات**
 كما يستخرجون بطله البناء وكثرة وقد اخرج ابن ابي الدنيا
 عن عمار بن ابي عمار انه قال اذا فرغ الرجل من بناء فوق سبعة

اذبح بؤدي يا افق الفلعتين الي ابن وهرثله لا يقال امن
فصل الراي والتفاعل فيه بين افراد العروة الموصوفين بما
ذكر لا يستهم ويبين غيرهم ممن كان عزيزا قبل خلافه وان وهم
فيه وهو مغفول ثانيا ان جعلت الروية قلبية وحالك
جعلت بصورية ومعناها ان اهل البادية وتبناهم تبنا
لهم الدنيا ويصيرون اهل نروة ويشوكة فيملكون البلاد
ويوطنوها فينبون العصور المرتفعة وتبنا هون بها
لها مشاركة الي كون الاسافل يصيرون ملوكا او الملوك هم
وتولي الرياسة من لا يتحقها وتغاطي السطة من لا يجتمها
وفي الحديث بوجرا بن ادم في كل شئ الا ما نصعه في
الزنا ومان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشذ شيئا
ولا طوله وروي اليه في شعب الائمة عن الائمة بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا فباد
الكر مما يحتاج اليه كان عليه وبالا وفي رواية عبد بن حميد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ما اتفق العبد من
نفقة فعمل الله خلفها ضامنا فيه الاتفة في بنيانك
معصية وعن عمر بن عبد العزيز انه كان لا يبني بيتا ولا يور
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يضع لبيتة عجلة
لبنته ولا قصبة عجلة قصبة وعن حميدة قال ما يبني عيسى
عليه السلام بنيانا قط فقبله الا يبني بيتا فقال لا تترك
بعدي شيئا من الدنيا اذكر به وعن ابن مطيع انه نظر

بوجرا

شبكة

الألوكة

يومها الي داره فاعجبه حسنه فبكي ثم قال والله لولا الموت
 كنت بك مسرورا و لولا ما نصير اليه من ضيق العنود لفررت
 بالدينيا اعيننا ثم بكى حتى ارتفع صوته ومن ثم وضع لثقتهم
 الساعة حتى يكونوا بعد الدنيا بالدنيا لكع بن ككع قال
 اهل اللغة الكع اللبم والمرة لكع اي لبم بن لبم
 وضع ايضا من بشرط الساعة ان توضع الاخير وتزفح
 الاشرط فان قبل الاما وتجمع واقله ثلاثة على
 الاصح ولم يتكلم الا على اثنين فالجواب ان هذا ورد على
 من ذهب من يري ان اقله اثنان او حنف اثنان الثالث
 لخصومه المقصود بما ذكره كائيل في قوله تعالى فيه ايات
 بينات مقام ابراهيم او ان المذكور من الاشرط ثلاثة وانما
 بعض الرواة اقتصر على اثنين منها فذلك هنا الولادة هـ
 والمتناول وذكر البخاري في التفسير الولادة وروية
 الحاة وذكر في رواية اخري الثلاثة وذكر هاتين العلمتين
 تخيرا للمحاضرين وغيرهم منها والافا لساعة لها علامات
 كثيرة لفتن العلم وكثرة الزلازل وكثرة العنق وقبض
 الملاحتي ايجد الرجل من يد فح له زيادة ماله وكثرة الاموج
 يعني القتل واصناف الصلاة والامانة وامل الربا وخرج
 الدجاله وخرج ياجوج وخالجوج وطوبوع الشمس من
 مغربها وخرج الدابة المشار اليها بقوله تعالى واذا وقع
 القول عليهم اخرجناهم وابته من الارض تكلم ان الله لا يفتن
 القوم الا بما هم راغبون اليه

بأياتنا الأيونون قال الترمذي فتخرج ومعها عصي موسى
وخاتم سليمان فتجاو وجوه المؤمنين بالعصي وتختم أنف
الكافر بالخاتم حتى إذا أهل المائدة الواحدة يجتمعون للطعام
فتنادي بعضهم لبعض يا مؤمن ويا كافر لا يدرك ما طالب ولا
يبحر منها هارب حتى إذا الرجل ليمتدق منها بالصلاة فتأتيه
من خلفه وتقول يا فلان الآن تصلي قيل هذه الذبابة
هي فصميل الذي كان لناقة صالح عليه السلام فلما عرفت
أمرها هربت وانفج لها حجر فدخلت فيه فانطبق عليها وهي
عليها وهي فيه إلى وقت خروجها ونفذ لحسن من قال
وإذا خرج فصميل لناقة صالح **بسم** الوري بالخز والأيمن
الحال الشيخ محمد بن منصور في تفسيره وهي الحثاسة روي
أن طولها ستون ذراعاً ولها قوائم ورغبت وريش وجناحان
ولتغير الأرض لا يدرك ما طالب ولا يبحر منها هارب وقيل
هي فصميل لناقة صالح روي أنها على خلقة الأدميين
وهي في السموات وقوائمها في الأرض وأنها جمعت من خلق
كل حيوان وأنها تخرج ومعها عصي موسى وخاتم سليمان
فتجاو المؤمن بالعصي وتختم أنف الكافر بالخاتم فتعلم
الكافر من المؤمن وينقطع بخروجها الأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر واليومن كافر كما أوحى الله إلى نوح أنه لن يؤمن
من قومك إلا من قدامي وقيل أنها تخرج من الصفا
وروي أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن مخربها فقال

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اعظم المساجد حرمته علي الله يعني المسجد الحرام
 وقيل يخرج منها مائة وقيل من مسجد الكوفة من حيث
 فار تنور نوح وقيل غير ذلك ثم ان اول الايات العظام
 المؤذنة بتغيير احوال العامة من معظم الارض خروج
 الرجال ثم بنزول عيسى وخروج ماجوج والايات
 العظام المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي طلوع الشمس
 من مغربها ولعل خروج الدابة في ذلك الوقت اولى منه
 واول الايات المؤذنة بقيام الساعة النار التي تخترق
فانطاق السابل اي ذهب **فليت** بضم التاء المتكلم
 اخبارا عن نفسه اي مكنت وفي رواية فليت اي النبي
 صلى الله عليه وسلم يعني اسندك عن الكلام **ملياً** بتشديد
 المشاة التحفة من شعرهم ومنه واهم في مديا اي
 من اطويلا وجان في رواية ابي داود والترمذي انه لبت
 ثلاثا وظهرها انها ثلاث لياح ولا بنا فيها ما ورد انه صلي
 الله عليه وسلم في ذلك في المجلس لان عمر لم يحضر قوله النبي
 صلى الله عليه وسلم بل كان قام امامه الذي توجهوا فطلب
 الرجاء او شغل آخر ولم يرجع من رجوع لعرض فاجبر النبي
 صلى الله عليه وسلم الحاضرين في الحال ولم ينفوه الاخبار
 لعمر الا بعد ثلاثة وملتق من الملاوة وهي طول الدية يقال
 غبت عنه ملاوة من الدهر بالحكان الثلاثة ومنه يقال
 البيلد النهار والملاوة **ثم قال** اي النبي صلى الله عليه

ولم **يا عمر** تخصيصه من بين الصحابة بالذکر يدل
على جلالة ورفعة مقامه ومترتبة عند النبي صلى الله
عليه وسلم **اندرج من السائل قلت الله رسول**
اهم قال زين العرب في شرحه للمصابيح لم يقل اعلم
لان من التفصيلية مقدمة اي الله ورسوله اعلم من
غيرهما اه وفيه حسن ما كان عليه الصحابة من
مزيد الادب معة وصلى الله عليه ولم يردم العلم الي
الله واليه كذا ذكره التمام السهيمي ومن المعلوم ان ذلك
انما يحسن صدره من الادب لو كانوا يعاونون من السائل وردوا
العلم اليه اجلا لاله وهم كانوا غير عاقلين وقطعا الا ان
يقال ان فيه حسن الادب من جهة تقويض العلم اليه المثل
لان العلم **قال هذا جبريل** اسم متري ياتي غير منصرف
للعلمنة والعبادة وهو مركب من جبريل وهو العبد وابل
وهو الله او الرحمن او العزيز فمنها عبد الله او عبد
الرحمن او عبد العزيز وذهبت ابن العربي ان هذا وصا
سماهم اجنافية مغلوقة كما هي في كلام الهمم يقولون في
علائم زيد زيد غلام فيكون ابل عبارة عن العبد واوله
عبارة عن اسم من اسمائه والاكثر والاول وجبريل
له سمية جناح ومن وراء ذلك جناحان اخضران
لا يشترها الا في ليلة القدر وله جناحان اخضران لا يشترها
الا عند هلاك القري وقد ورد انه اقتلع مدين قوم لوط

ورفعها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ورفعها حتى يسمع أهل السماء صياح المددكة ونباح الكلاب
 ثم جعل عاليها سافلها وفيه لغات كسر الجيم والراختنأة
 تحتها ساكنة والثانية كذلك لكن الجيم مفتوحة
 والثالثة فتح الجيم والراء همزة بعدها مشناة تحتية
 وبلد مشناة بعد الهمزة وفيه لغات آخر وصلها بعضهم
 ثلاثة عشر لغة **انتم بعلمكم** بسبب سؤاله لان الموصو
 بعد الطلب اعز من المساق بالانقب ونسبة التعليم
 اليه مجاز والا فالعلم حقيقة هو النبي صلى الله عليه
 وسلم وقوله بعلمكم جملة حاله لكنه حال متقدمة لانه لم
 يكن وقت الاثنان معلما **دينكم** اي قواعده
 واطبياته واستقيدهم ان الدين هو مجموع الاسلام
 والايمان والاحسان ولا ينافيه ان الدين وحده يسمى
 اسلاما كما يصرح به ورضيت لكم الاسلام دينا لانه كما
 يطلق على الثلاثة يطلق على الاول منها وحدة والاطلاق
 على هذين المعنيين اما بالاستشراك او بالحقيقة والمجاز
 او بالتواطؤ فبي الحديث اطلق الدين على مجموع الثلاثة
 وهو احد مدلوليه وفي الآية اطلقت على هذا الفرد وهو
 الآخر واما الجواب بان ديننا لا محرم له لانه نكره ونصبه
 على التمييز والتقدم برضيت لكم الاسلام من الدين
 وهو خصلة من الخصال الثلاثة فخرج بقوله ان الدين
 عند الله الاسلام فانه صريح في ان الاسلام جميع الدين

لابعضه رواه مسلم في كتاب الايمان الحديث
الثالث عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر

القرشي العدوي المكي وامه زينب بنت مظعون بن
حبيب بن وهب بن حذافة المجشي اخت عثمان بن مظعون
لهم جملة قد يجمع ابيه وهو صغير وهما جنة ولا يصح
قول من قال انه لم يقتل ابيه وهما جنة ولم يشهد بيده
وعرض علي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يوم احد وهما ابن اربع
عشرة فرده ثم عرض عليه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة
فاجازه ثم لم يتخلف بعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو احد العبادلة الاربعة وثانيهم ابن عيسى وثالثهم
عبد الله بن عمرو بن العاصي ورابعهم عبد الله بن الزبير
ووقع في مهمات المؤوكي وقديره ان الجوهري اثبت ابن
مشعور منهم وحذف ابن عمرو ليس كذلك لانه مات قبل
استهارة الاربعة بالعبادلة واحدا الستة الذين هم الكثر
الصحابة رواية وثانيهم ابو هريرة وثالثهم ابن عيسى
ورابعهم عايشة وخامسهم جابر بن عبد الله وستهم
النس بن مالك وزاد العراقي في شرحه لالغنية سابعها وهو
ابو سعيد الخدري وذكر بعضهم انهم سبعة فزاد الصديقين
موضع ابي سعيد وذكر موضع جابر سقدا ونظم بقوله
سبع من الصحبة فوق الالف فقتلوا من الحديث عن المختار
ابو هريرة سعد عايشة النس • صدقيه وابو عبيد كذا في الخبر

فيوجد
شبكة



فيؤخذ من مجموع ذلك انهم تسعة قلت وفي ذكر
 الصديق نظر لان جملة ما روي له مائة حديثا واثنا عشر
 حديثا كما قال المصنف في تهذيبه والسبب في قلة الرواية
 عنده مع تقدمه وسبقه وملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم
 انه تقدمت وفاته قبل انتشار الحديث واعتنا الناس
 لسماعه وتخصله وحفظها قال جابر ما منا الامت
 نال من الدنيا ونالت منه الا عمر وابنه وقال طاووس ما رايه
 رجلا اوسع من ابن عمر ولا احدا اعلم من ابن عباس وقال
 سعيد بن المسيب لو كنت سنا هذا لخدم من اهل العلم
 انهم من اهل الجنة لشهدت لعبد الله بن عمر وجلس في
 المحرق ومصعب وعروة وعبد الله بن الزبير فقال تمتوا
 فقال عبد الله بن الزبير اما انا فاتمى الخلافة وقال عروة
 اما انا فاتمى ان يؤخذ عنى العام وقال مصعب واما انا
 فاتمى اشرف العراق والجمع بين عاصمة منة طلحة وسكينة
 بنت الحسين وقال عبد الله بن عمر واما انا فاتمى المغفرة
 فانا لو امة تمتوا ولعل ابن عمر قد غفله وروي عنه انه قال كان
 الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا روي
 فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمتعت فتمتعت
 ان ارويها فاقصها على النبي صلى الله عليه وسلم وكنت انا
 في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاني كنت
 غلاما سنا باعرا في ابياتي النوم كان حلكا ان اخذني فذهبا

في الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واري فيها ناسا قد
 عرفتم فخلت اقول اعوذ بالله من النار اعوذ بالله من
 النار ولغيرها ملك اخر فقال لي لئلا تتراع فقصتها علي
 حفصة فقصتها حفصة علي رسول الله صلى الله عليه
 ولم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان
 عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا وفي رواية
 اخبرني انه قال رايت في المنام كأن بيدي قطعت فاستبرأ
 ولا استبرأ بها الي مكان من الجنة الاطراف اليه فقصتها
 حفصة علي رسول الله صلى الله عليه ولم فقال ان
 اخاك رجل صالح او ان عبد الله رجل صالح وعن عبد الله
 ابن ابي عثمان قال كان عند عبد الله بن عمر جارية يقال
 لها رميثة فقال اني سمعت الله عز وجل يقول في كتابه
 لعننا لول البرحيمي تنفقوا مما تحبون واني والله كنت لاصحك
 في الدنيا اذهبي فانت حرة لوجه الله تعالى ولولا اني لا اعوذ
 بشئ جعلته لله لنكحتها فانكجهانا فعاد هي ام ولده
 وقال نافع كان ابن عمر اذا اشتد عجزه لشي من ماله فزبه
 لله عز وجل وربما تصدق في المجلس الواحد بثلاثين
 الف او خمسين حبة واعتزل الف عمرة وحمل علي الف سبعة
 سبيل الله واعشق الف رقعة وكان رقيقه قد عرف ان ذلك
 منه فربما سهر احدثهم فلزم المسجد فاذا راه ابن عمر علي ملك
 الحالة الحسنة اعتقه فيقول له اهبها يا ابا عبد

الرجل

شبكة



الرحمن والله ما بهم الا ان يذعوك فقال ابن عمر بن خديجة
 بالله الحمد لله ولاح علي بن ابي طالب له قد اخذه جمال فلما انجبه
 سيره اناخه مكافه ثم نزل عنه فقال يا نافع انزعوا زمامه
 ورجله وجلوه ولبثوه وادخلوه في البدن وعن ابي
 هلال ان عبد الله بن عمر نزل الجحفة وهو سالك فقال
 ابي لاشتمس حيتان افا له مسالة فامم يحد والاهونا واحدا
 فاحذنه اقرابه صغيفة بنت ابي عبيد وصنعتة ثم قربته
 اليه فاني مسكين حتى وقف عليه فقال ابن عمر حذنه فقال
 اهله سبحان الله قد عنتنا ومعنا زاد بغطيه فقال ابن
 شهر بن مازين وعنه نافع انه سلكي فاستترى له عنقود
 عن بدهم فجا المسكين فقال اعطوه اياه فخالف اليه انسان
 فاستتراه منه بدهم ثم جاء به اليه فجاه المسكين يسال
 فقال اعطوه اياه ثم خالف اليه انسان فاستتراه منه
 بدهم فاراد ان يرجع فمنع ولوعه ابن عمر بذلك العنقود
 ماذا قد اعطاه ابن جعفر في رقبته نافع عشرة الاف
 دينار فقال له عاصم بن محمد يا ابا عبد الرحمن فاستظرا
 تسع فقال هذا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله عن
 رجل وعنه ميمون بن مهران قال ابي ابن عمر اشك وعشرون
 الف دينار في مجلس فلم يعم حتى فر بها وبعث اليه معاوية
 بما يتلاف فاحال الحول وعنده منها شئ وكان يقول
 لا اسال احد شيئا ولا اار وما رزقي الله وعنه ايضا

ان امرأة ابن عمر عويت فيه فقيل لها اما تظلمين هذا الشيخ
قالت فكيف اصنع به ما اصنع طعاما الاربع اليه من
ياكله فارسلت الي قوم من المساكين كانوا يجلسون بطريقه
ثم جاءوا الي بيته وقالوا ارسلوا الي فلان وفلان وكانت
امرأته قد ارسلت اليهم بطعام وقالت اذ اعلم فلان انه
فقال ابن عمر اذ لم ان لا انقصي للميلة فلم يتقبل ذلك
الميلة وعنت الي بكرين حفص انه كان لا ياكل طعاما
الا وعلى خوانه يتيمم وعن يحيى الغساني انه جاء سائل
فقال لابنه اعطه دينارا فلما انصرف قال له ابنه تقبل
ان الله منك يا ابياه فقال لو علمت ان الله عز وجل تقبل
مني سجدة واحدة او صدقة واحدة بد رهم واحدم يكن
اغنايك احب الي من الموت اندري من يتقبل الله اما يتقبل
الله من المتقين وشرب ماء امير المؤمنين وسئل بكاه
فقيل له ما يحبك فقال ذكرت اية في كتاب الله وحيل
بينهم وبين ما يشتهون فوعيت ان اهل النار لا يشتهون
شيئا شهوتهم الماء البارد وقد قال الله عز وجل افيتضوا
علينا من الماء او حمارهم فكلم الله وكان اذا قلتم يا الله
امسوا ان تشبع قلوبهم لذكاء الله لكي حتى يقلبه السكاه
وكان يقول لا يصيب عبد شيئا من الدنيا الا نقص من
درجانه عند الله عز وجل وان كان على الله حيا في عملة
عذاريع وثمانين وقيسلة وثمانين سنة وذلك سنة

الربع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اربع وسوسون وقتلته ثلاثا وسبعين شهيدا فأتى
 الحجاج خطب يوما فاخر الصلاة فقال له ابن عمر ان الشمس
 لا تشتبك فقال لقد هممت ان اصنوب الذي فيه عيناك
 فقال له عبد الله انك سغفه مسلط فتغير من ذلك
 وامر رجلا فشم زج وحمه أي الحديد التي في سغفه
 فزجره في الطوان ووضع الزج على قدمه فصرن آياها ولما
 دخل الحجاج ليعود قال لواعلم الذي اصحابك لصنوبت
 عنقه فقال عبد الله انت الذي اصبتني واوصي ان يدفن
 في الخلل فلم تغذ وصليت وصلي عليه الحجاج ودفن بذي
 طوري في مقبرة المهاجرين وقيل بفتح بفتح الغلو بالخاء
 المعجمة موضع بقر مكة وقيل بالمحصب وقيل بسرف
 وكلها مواضع بقر مكة دفن بها اقراب مكة من بعض
 وروي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الف حديث
 وسمايته وثلاثون حديثا اتفق الشيخان منها على ما يثبت
 وسبعين وانقر البخاري بثمانين ومسلم باحد وثلاثين
رضي الله عنهما اشار به الى انه ينبغي لكل من ذكر صحابيا
 وله اب صحابي ان يرضي عنهما **قال سمعت رسول**
الله صلى الله عليه وسلم اي كلامه وفي نسخة النبي
 صلى الله عليه وسلم **يقول** فالسمع الصوت لا الشيخين
 كما مر **بني** بالنسبة للمفعول اي سبس الاسلام اذا هل
 البناء يكون في المحسوسات لاني المعاني فغنيه تشبيده معنوي

المعاني

نحسى فان المصطفى صلى الله عليه وسلم لبلا غته اذ
ان يقنذ اصحابه ما لا يعمد لهم فصاع لهم امثلة من
اساليب كلامهم ليؤمنوا بما يعرفون ما لا يعرفون ووجه
الشيء ان البناء المحسى اذا اهدم بعض اركانه لا يستم
فكذلك البناء المعنوي ولذا قال صلى الله عليه وسلم
الصلاة عماد الدين فمن اقامها فقد اقام الدين ومن
تركها فقد هدم الدين وكذلك بعية المباني وفي قوله
بني استعارة بالكناية وهي عند صاحب التلخيص ان
يضم التشبيه في النفس ولا يصرح بشئ من اركان
سوي المشبه والدلالة على ذلك التشبيه بذكر شي من
خواص المشبه به يسمى تحميلا لانه يحيل ان المشبه من
جنس المشبه به فثمة الاسلام سنا عظيم محكمه دعاء
واركانه الائمة بقواعده ثابتة محكمة حاملة لذلك البناء
فذكر المشبه وطوي ذكر المشبه به وسندا ليه ما هو معناه
خواص المشبه به وهو البناء وهو تحييل وجوز ان تكون اشياء
تتبعه بان تغدر الاستعارة في بئى والرفقة الاسلام
شبهت ان الاسلام ولتعامته على هذه الارقان ببناء
الخاص على الامدة الحسنة ثم يتوهمه لفظ بئى فوقعت
اولا المصدر ثم سرية الفعل والاول اظهر **علي** متعلق
بقوله بئى **حس** اي دعاء كما صرح به عبد الرزاق في روايه
وفي رواية تعلم حسنة اي حسنة لئها او اركان او اصول

قال

شبكة

الألوكة

قال الكرخاني وهما دقتة حليمة وهي ان ينهما العدد
انما يكون تدويرها بالثاوثاينتها تسعوطها اذا كان المميز
مذكورا والاحزاب الامران كما صرح به النخاعة وذكره النووي في
شاه مسلم في حديثه عن صيام رمضان وابتعد ستا من
سؤال فكانا صام الدهر كله فان قيل قوله بي السلام
عليه حسن يلزم عليه بنا الشيء عليه نفسه لان الاسلام هو
لهذه الامور الخمسة والمبني لا بد ان يكون غير المبني عليه
فالجواب ان المراد بالاسلام المنزل العام الذي هو
اللفظي لا الشرعي الذي هو فعل الواجبات الثاني ان عليه
بمعنى البناء او بمعنى من كما في قوله تعالى الاعلى ازواجه قوله
اذا انما الواعلى المنس يستوفون ولا حاجة الى جواب بعضهم
بما ان الاسلام عبارة عن المجموع والمجموع غير كل واحد
من اركانه ومثال البيت من الشعر يجعل عليه حنة عمدة
احدها اوسط والبقية اركان فادام الاوسط قائما
لمسمى البيت موجود ولو سقطت ما سقطت من الاركان
فاذا سقط الاوسط سقط مسمى البيت فالتب بالنظر
المجموع شيء واحد وبالنظر الى اركانه شيئا اتري
فان قيل الاربعة الاخيرة منسبة على الشهادة اذ
لا يصح شيء منها الا بعد وجودها فكيف يضم مبني الى مبني
عليه ويدخل في سلك واحد فالجواب انه يجوز ان
يبين امر على امر يبني على الامرين امر اخر الثاني ان الاربعة

ليست مبنية على الشهادة بل صحتها موقوفة عليها
 وذلك غير معني بنا الاسلام على الخس وقوله على الخس
 وجه المصريح الخمسة ان العبادة اما ثولية او غيرها
 الاولى الشهادتين والثانية اما تركية او فعلية الاولى
 الصوم والثانية اما بدنية او مالية او مركبة منهما الا
 الصلاة والثانية الزكاة والثالثة الحج **شهادته** بخذ
 مع ما نفعه بدلا من خمس بدله كل من كل وهو الاحسن ويجوز
 رفعه بتعدد يومين اى اى اى واحد او خبراى منها وهذا
 اولى لا يثارم حذفه على حذو المبتدأ لان الخبر كالمفضل
 بالنسبة اليه ويجوز نصبه باصنام ليعني **ان لا اله الا الله**
وان محمد اعنده ورسوله اضافة شريف قال الحافظ
 حجر ولم يذكر الاميان بالملائكة وه غيرهم مما في حذو جبريل
 لانه اراد بالشهادة تصديق الرسول في كل ما جاء به
 فيستلزم ذلك **واقام** اصله اقام فنقلت فتمت الواو الي
 الساكن قبلها فحذفت الواو لانها الساكنين وعوضت
 عنها التاء فيقال اقامة او المضاف اليه كما صرح به
 بقوله **الصلاة** واقامة الصلاة كناية عن الاتيان بها
 باركانها وشرطها **وايتاء** اى اعطاء **الزكاة** اى اهلها ان
 الامام يبدعها لهم فحذف المعول الاول للعلم به وفي الحديث
 انه صلى الله عليه ولم قال من وقى بين ثلاث فراق الدنيا
 وبين رحمة يوم القيمة من قال اطبع الدم ولا اطبع

(الرسول)

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الرسول والله تعالى يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول
 ومن قال اقيم الصلاة ولا تأكلوا الرزقا والله تعالى يقول
 اقيموا الصلاة واتوا الزكاة ومن زفق بين سطر الله وسطر
 والديه والله كما يقول ان اسكر لي ولو الدينك وروكي الخنازير
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
 من اتاه الله ما لا فم يؤذ زكاته مثل له يوم القيمة شيئا
 او يفرح له ربيستان يطوقه يوم القيمة ياخذ به من جنبيه
 كما يكسر اللام والزاي بينهماها ساكنة يعني شذوقه
 ان يكسر اللين المحجمة وهما جانب الغنم يقول انما لك
 انك تترك ثم تاتي ولا تختسب الذين يتلون الآية والاشجاع
 من الحيات هو الحية الذكر الذي يواكب الفارس والراجل
 ويقوم على ذنبه ورماليع الفارس ويكون في الصحاري
 وقتيل كل الحية شجاع والاقزع من الحيات الذي تمعط
 رأسه ويبصر من السم والزبيستان بذي سمجة مفتوحة
 ثم حديتين بينهما تخمية ساكنة نغظتان منهن حتان في
 جانب شذوقه من السم كالرغوة بين ويكون ذلك في شذوق
 الانسان اذا غضب واكثر من الكلام وقال ابن دريد نغظتان
 سوداوتان فوق عينيه ويقال نجاب فيه وهو او حشن
 ما يكون من الحيات واخفبه وفي تلاوة الرسول الآية
 عقب ذلك دلالة على انها ذلت في مانعي الزكاة وفي الحديث
 ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤتي حقها الا اذا كان

يوم العجوة صنعت له صفايح من نار فيكوي بها وجهه وجبا
 وظهره كلما برودة اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرسله الى الجنة
 الجنة واما الى النار وخصت هذه الثلاثة بالكي لساعة
 وشهرته في الوجه والجنب والظهر لانه اوجع واستدما
 وحينئذ الوجه لتعسيرة وجه السائل اوله والجنب زواله
 عن السائل ثانيا والظهر لانصرفه اذ الخ ثالثا فيقبل
 عند ذلك **روح** يفتح الحاء لغة الحجاز وكسرهما لغة نجد
 وكلاهما مصدران وقيل الكسور اسم والفتوح مضنة
البيت وصوم رمضان الاضافة فيهما من اضافة الحکم
 الى نسبه لان سبب الحج البيت ولهذا لا يتكرر لعدم تكرار
 البيت والشهر يتكرر فيستكرر الصوم ووقع في هذه الرواية
 تقديم الحج على الصوم وفي رواية لمسلم عن ابن عمر تقديم الصوم
 عليه وقدم الشهرين لانهما ملاك الامم كله واجمله اذ
 العباد يسمي عليهما ومشروطهما وهما النجاة في الدارين لشدة
 الصلاة لان الله تعالى جعلها في كتابه العزيز قائمة للايمان
 بقوله الذين يؤمنون بالغيب واتسبها ويقومون الصلاة ولانها
 عماد الدين ويقتل تاركها وشدة الحاجة اليها لتكررها في كل يوم
 وليلة خمس مرات ثم الزكاة لانها قريبة الصلاة في اكثر المواضع
 ولانها فطرة الاسلام ولاعتنا الشارع بها لذلك امر
 من غيرها عن الصوم والحج في الكتاب والسنة ولشمولها

المكلف

شبكة



المكلف وغيره كما هو مذهب أكثر العلماء ثم الحج للتغليظان
 الواردة فيه من نحو ومن كثر فإن الله عني عن العالمين
 ونحو قوله صلى الله عليه وسلم من لم تحسنه حاجته
 ولم يحج ولم يجمع فليجت ان شاءه يود باوان شأنا فليطأ نيا فب
 فبالضرورة يقع الصوم اخرا وقول من لم تحسنه حاجته
 الذي من ضمن اوظالم وعلي الرواية الثانية قدم الصوم على
 الحج لقدم زمن وجوب الصوم لانه وجوده كان في السنة
 الثانية وفي ضمنية الحج في سنة ست وقيل سبع بالمشاهدة
 الفوقية والانداعم وجوبا وتكرره في كل عام ولو جود به على
 الفور اجماعا بخلاف الحج ولان العبادة اما بدنية محضنة
 او مالية محضنة او مركبة منها والمقدم على الركب
 طبعا فقدم عليه وضعا ليوافق الوضغ الطبع واقتسم
 ظاهر الحديث ان المكلف لا يكون مسلما عند ترك شئ من
 الاربعة الاخيرة لكن صرفه عن ظاهره الغقاد الاجماع
 على ان العبد لا يكفر بترك شئ منها واما قوله عليه الصلاة
 والسلام من ترك الصلاة تمتد فقد كفر فهو محمول على
 الزجر والوعيد وموتول بما اذا كان مستحلا او محمول على
 كراهة النعمة قاله في العلم ان الحج يكفر الصغاييد
 اتفاقا وكذا الكبار على الاظهر كما قاله الابي وابن حجر واما
 التبعات فقال القرافي لا يستقطها وظاهر كلام ابن حجر
 وغيره استقطها لباها للاحاديد الواردة في ذلك ولجمعا

على عدم سقوط قضائنا من عليه من الصلوات والكنائس
وحقوق الاربعين من دين وغيره اه قال شيخنا على الاج
في شرحه على مختصر الشيخ خليل وقال الزهاري في
المنهج انه يكثر الصغائر والكباير حتى السبعات على
المعتمد اذا مات في الحج او بعده ولم يمكنه اداؤها ولم يذكر
في الحديث الجهاد مع انه المظهر للدين ومع كونه ذرية هو
سنام الامر كما ياتي لانه فرض كفاية يسقطها عدا كثره
ولا يتعين الا في بعض الاحيان بخلاف المذكورات في الحديث
فانها في بعض اعيان بل قد ذهب جماعة الى ان فرض الجهاد
قد سقط بعد فتح مكة وذكر انه مذهب ابن عمر والنسائي
وابن سيرين ونحوه لسقوطه من ايماننا الا ان ينزل العذر
بقوم او يامر الامام بالجهاد فيلزم عند ذلك **رواه**
البخاري في الايمان والتفسير وابعيا **ومسلم** في الايمان
والمحج **حمدا للحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد**
الله بن مسعود ابن عاقل بمجدة وفاء بن حبيب بن محمد بن
فارس بن مخنف وم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن يمام بن
سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وامه ام عبد
بنت عبد ود بن سواد بن هذيل ايض **رضي الله عنه**
سلم لما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبرع عنهما
لعقبة بن ابي معيط فقال له يا غلام هل عندك من لبن
تسقيننا قال نعم ولكني موتين قال هل عندك حذمة

م

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لم يفر عليها الفحل قال نعم فأتاه بها فشح صلي الله عليه
 ولم ضرعها ودعي فامتلا ضرعها باللبن ثم أتاه أبو بكر
 بفحرة منتعرة فحلب فيها فشرب منه وشي أبابكر رضي الله
 عنه ثم قال للصنع اقلص فقلص ويقال أنه كان ساردا
 وهاجر إلى الحبشة الهجرتين رسته بدرا والمشهد كلها
 وكان صاحب سر رسول الله صلي الله عليه ولم ووساده
 ونعليه وطلوره في السفر وكان يشبه بالنبي صلى الله عليه
 ولم في هديره وسمته وكان خفيف اللحم فخصه أجد أخو
 ذراع شديد الأرملة وكان من أجود الناس ثوبا وأطيب الناس
 ريحا وكان دفين الساقين أخذتني سواكا من الأراك
 فحملت لريح تكفوه فضحك القوم منه فقال رسول الله
 صلي الله عليه وسلم تم تضحكوا فقالوا ليس رسول الله من
 ذننه ساقية فقال والذي نفسي بيده ليملح الميزان أن تقتل
 من لحد وفي رواية أنه صعد سحرة فأنصف ساقه
 فضحك بعض القوم فقال عليه السلام لساق عبد الله
 في الميزان أن تقتل من أجد وكان صلي الله عليه ولم يكرمه
 ولينده ولا يحبه فلذ لك كان كثير الولوج عليه صلي
 الله عليه ولم ومشي معه وأمامه بالعصا ويستتره إذا
 اعتزل ويوقظه إذا نام ويلبسه نعليه إذا قام فإذا جلس
 أدخل يديه في ذراعيه قال أبو موسى الأشعري رضي الله
 عنه لقد رأيت رسول الله صلي الله عليه ولم وفاركا إلا

ان ابن مسعود من اهل بيته وعن علقمة قال جابرجل الي
عمر وهو يعرفه فقال جئت يا امير المؤمنين من الكوفة
وتركت بها رجلا ياتي المصاحف عن ظهر قلبه فقضيت
واستخجني كما رجلا في ما بين شعبي الرجل فقال من هو
ويحك قال عبد الله ابن مسعود فما زال يطفا ويسر عنه
الغضب حتى عاد الي حالته التي كان عليها ثم قال ويحك هو
وانه ما علم احد اني من الناس هو احق بذلك منه
وسأحدثك عن ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال يسر عنده الي بكر الليلة كذلك في الامور الملهية
وانه سهر عنده ذات ليلة وانامه فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلي في المسجد
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قرآنه فلما
كدرنا نرفقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يقرأ القرآن طيبا انزل فليقرأه علي قرآه من ام عبد قال
ثم جالس الرجل يدعو فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لسل بقطه سل بقطه قال عمر قلت والله لا اعدون
علمه ولا بشرته قال فتعدون اليه لا بشره فوجدت ابا بكر
قد سبقني اليه وبشره ولا والله سلبتته الخبير الراه
سقتني اليه وكان قليل الصوم كثير الصلاة فقتل الله في
ذلك فقال لاني اذا صمت ضعفت عن الصلاة والعبادة
عندي ابي وعن الشعبي قال ذكرنا ان عمر بن الخطاب لقي

ركبا

شبكة

وكذا في سفره فيهم عبد الله بن مسعود فاصغر عمر رجلا يناديهم
 من اين القوم فلجاب به عبد الله اقبلنا من الغم العميق
 فقال ابن تيريدون فقال عبد الله الميت العتيق فقال
 عمر ان فيهم عالما فاصغر رجلا فناداهم اي القرآن اعظم فلجاب به
 عبد الله عبد الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم الآية فناداهم
 اي القرآن احكم فقال ابن مسعود ان الله ياهر بالعدل
 والاحتشاد الآية فقال عمر فناداهم اي القرآن اجمع فقال ابن
 مسعود نون يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
 ذرة شرا يره فقال عمر فناداهم اي القرآن اخوف فقال ابن
 مسعود ليس بامانيك ولا اماناي اهل الكتاب من يعمل شرا يجر
 به الآية فقال عمر فناداهم اي القرآن ارحم فقال ابن مسعود
 قل يا عبادي الذين هموا اعلى انفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله الآية فقال عمر فناداهم افيك ابن مسعود قالوا
 اللهم نعم وعن مسروق قال قال عبد الله والله الذي لا اله
 غيره ما نزلت اية في كتاب الله الا وانا اعلم اي نزلت
 وفيه نزلت ولوا علم ان احدا اعلم بكتاب الله مني مثاله
 المصلحة لا تقنطوا وعن مسروق ايضا انه قال انتم في عالم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الي سنة عمر وعلي
 وعبد الله بن مسعود واي بن كعب واي اندر وروزي
 ابن ثابت وجعل السلمي اي موسى الاشعري يدل اي
 المدرع ثم انتهى علم هؤلاء السنة الي رجلاين علي وعبد

الله وعن عمرو بن ميمون قال اختلفت الى عبد الله بن
مسعود سنة مسلمته يحدث فيها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا يقول فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انه حدث ان يوم يحدث فجزى علي لسانه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلاه الرب حتى رايت
العرق يتحد من جبهته ثم قال ان ساء الله اما فوق ذلك
واما قريب من ذلك واما ذو ذلك وكان يقول وودت اني
اذ امت لم البعث وخرج ذات يوم فاتبعتنا فقال لهم انكم
حاجة قالوا لا ولكن اردنا ان الشمس خلفك قال ارجعوا
فانه ذلة للمتابع وفتنة للمتبعوع وعن ابي الاحوص انه قال
دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلاثة علمان
كانهم الدنيا حسنا فجلنا فتعجب من حسنهم فقال لنا
كانكم تعبطون بهم قلنا اي والله مثل هذا يعبط المسلم
المسلم فرفع رأسه الي سقن بيت له قد عشت فيه خطاف
وباض فقال والذي نفسي بيده لان اكون نفضت يدي عن
تدرب قبورهم احب الي من ان يسقط عثر هذا الخطاف
وينكسر بيضه وعن الحسن انه قال قال عبد الله بن مسعود
ما ابالي اذ رجعت الى اهلي علي اي حال اراهم بسرا أم بغيره
وما اصحبت علي حالاً فتمنيت اني عجزواها اوجاه رجل
فقال له اوصني يا ابا عبد الرحمن فقال ليسك بيتك والكفا
لسانك وابد علي خطيتك ولبي وصنا الكوفة وبيت

ما لها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ما لها عمر وصدر من خلافة عثمان ثم سار إلى المدينة وتبرض
 بها ودخل عليه عثمان بن عفان في مرض موته فقال لعائشة
 قال ذو نون قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال الا امرت
 بطبيب قال الطبيب امرضني قال ما تركت لاولادك قال اني
 لا اخشى عليهم الفسق بعد ما علمتهم بسورة الواقعة لترونها
 كل ليلة ومات بالمدينة على الاصح وقيل مات بالكوفة
 سنة ثمان وثلاثين عن بضع وستين سنة وكفى في حلة
 بما في درهم وصلى عليه عثمان وقيل عمار بن ياسر وقيل
 الزبير وهما الاشتهر وكان صلي الله عليه ولم قد احبا بينهما
 وصلى عليه ليلا ودخا يا يصايه بذلك ولم يعلم به عثمان
 فغضب على ذلك روي له ثمانية حديث وثمانية واربعون
 حديثا اتفقها من اعلى اربعة وستين وانظر البخاري باحد
 وعشرين وصلى خمسة وثلاثين روي عنه الخلفا الاربعة
 والتميزون من الصحابة ومن بعدهم **قال حديثنا** اي ائمتنا
 لنا خبر احادنا وهو معني اخبرنا وانباه عند مالك والشافع
 والجمهور ولما خزي المحدثين ان حديثنا لم يسمع من الشيخ
 واخبرنا لما خزي عليه وانا لما اجاز **رسول الله صلى**
الله عليه وسلم وهو الصادق في جميع ما يقوله حتى قبل النبوة
 والصدق الجبر المطابق للواقع **المصدق** اي للصدق
 فيه والذي ياتي به جبريل بالصدق عن عند الله تعالى
 والذي صدق الله وعده وبالجملة حالية او اعتراضية

وهو كما قال الطيبي ولي لتعم الاحوال كلها وتؤذنا بذلك
مذابه وعادته بخلاف الحاشية لانهما اختصاص ذلك
ببعض الاحوال اه وعكس ذلك ابن صياد فانه كاذب ومكذوب
ولذا ورد ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في رده من اصابه قبل ابن صياد حتى وحده
يلعب مع الصبيات ثم اطم بنى نقالة وقد قارب يومئذ الخلم
فلم يشر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره
ببره ثم قال لابن صياد ما الذي قال فاني صادق وكاذب واري
عرس على الماء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط
عليك الافر فقامه **ان** جزم ابن الجوزي بان الرواية بالكسر
فقط وقال ابو القاسم الجوزي ان ههنا الا الفتح لانهما واما
عملت فيه مفعوله حدثنا فلوكسرت لكان منقطعاً عن قوله
حدثنا وجزم النووي في اسم مسلم بانه بالكسر على الحكاية ومنع
الفتح وحججه الي المقام ان الكسر على خلاف الظاهر ولا يجوز
العدول عنه الا لما منع ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لكان
في مثل قوله بعدكم انكم اذا متهم وقد اتفق العاقل على انها بالفتح
وتعقبه الغاضي جملة الدين الجوزي بان الرواية
جاءت بالفتح والكسر فلا معنى للرد قالوا لم يخبرني به الرواية
لما امتنع حراز اعلم طريق الرواية بالمعنى واجاب عن
الاية بان الوجود مضمون الجملة وليس مخصوص لفظها
فلذلك اتفقوا واما ههنا فالتحديث يكون بلفظه ومعناه

شبكة

الألوكة

احدكم اي مشربيني ادم وخصمهم بالذلل لان الانسان لم يخلق
 من البهايم لانه اجتمع فيه ما تعرف في غيره قال الله تعالى
 لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم واحدهما بمعنى واحد
 فلذلك استعملت الاني التي بخولا احد في الازا اصله
 وحده قلسا الواو المفتوحة همزة عايم غير قيس بخلاف
 المضمومة لوجوه واجوه فانه معيس والمسورة كوسا
 وارسادة ووسناح وارساح فانه قيل سمع وقيل قيل
بضم اليا وسكون الجيم وفتح الميم مبنيا للمفعول
 من الجح وهو ضم ماشانه الافتراف والتناظر وقيل تقريبا
 الاشيا بضم بعضها الي بعض اي بضم بعضه الي بعض بعد
 التشا والسطعة في سائر المدن تحت كل شجرة وظهر لان
 التي يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية
 المدافعة متفرقا اي يجمه الله في محل الولادة من الرحم
 في مدة المذكورة وقال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يريد
 بالجمع مكنى النطفة في الرحم لتخثر فيه حتى تهتأ
 للتصوير **خلقهم** كذا رواه مسلم ولفظ البخاري في
 التوحيد والبي داود في السنة ان خلق احدكم بجمع بفتح
 فسكون وهو على حذف مضاف اي مادة خلقهم وهو المني
 الذي يخلق منه اوانه عبر بالصدر عن الخشاء وهو قول
 سيبويه والخلق ثم يعيدهم وقله تعالى ان يات اذ همكم ويث
 خلق جديد ويجوز ان يقول ان الله تعالى خلق الخلق

خلاف الكرامية الزاعين منع ذلك او هو بمعنى المعغول كقولهم
 هذا ضرير الامير اي مضروب وهذا شهوة العليل اي حشها له
في بطر اي رحم فهو من قبيل ذلك الكل واردة الخبز والرحم حله
 مستدرة معلقة بعرق فمما الى سفل تنقبض ولا تتحمل الاشد
 شهوة الجماع واصمد من الرحمة لانها مائة رحم به وذكر
 ابن القيم انه دخل الرحم حشوا كالسمنج وجعل فيه قنبر المني
 كطلب الارض المعطر للماء فجعله الله طائفا مستغنا
 اليه بالطبع فلذلك تسمى وتسمى عليه ولا يزلقة بل ينضم
 عليه لئلا يغسه الهوي قال علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه ان للرحم افواه ابوابا فان دخل المني الرحم من باب
 واحد خاف الدم عز وجل جينا واحدا ولا يدخل من بابين
 خائف منه ولدين واذا دخل من ثلاثة ابواب خاف منه ثلاثة
 اولاد فيكون عدد الاجنة بعد دخول المني من افواه الرحم
امد اربعين يوما زاد البخاري ليلة علي التثك وفي رواية
 سبعة بن كميل اربعين ليلة بعير سرك وجمع بان المراد يوم
 بليلة وليلة بيومها **نطفة** اصلها الماء الصافي القليل
 يقال نطفت ورتيتك اي فطره ونطف الما قطر سمي المني
 بذلك لقوته وحيه سمي بذلك لنطافته اي سدفته
 من قولهم ما ناطف اي سائل واصل ذلك ان ماء الرجل اذا
 ما المرأة بالجماع واد الله ان يتخلق منه جينا هتاهن
 ذلك لان في رحم المرأة قوتين قوة انبساط عند ودورها

الرجل

شبكة

الرجل حتى ينتشر جيدها وقوة انقياسه بحيث لا يسيل
 من فرجه ما مع كونه منكوسا ومع كون العنق معتلا بطبعه
 وفي صفة الرجل قوة الفعل ومشي الرجل قوة الانفعال فنجد
 الانتمزاج يصير من الرجل كما لا تنفع للعين وقيل في كل منهما
 قوة فعل وانفعال لكن الاول في الرجل اكثر والمرأة بالعكس هم
 وزعم كثير من اهل السرخ ان صفة الرجل لا اثر له في الولادة
 عقده وانه انما يكون من دم الحصى وتورده احاديث التبا
 وحديث ان الله تعالى خلق الولد وعضاريفه من صفة الرجل
 وسخره ولحمه من صفة المرأة وما قبل من ان الله تعالى
 لما اراد خلق آدم عليه السلام واخذ الميثاق من ذريته
 جعل بعض الميثاق في اصحاب الرجال وبعضه في اصحاب
 فاذا اجتمع المان صارا ولدا وهو صريح قوله تعالى يا ايها الناس
 اننا خلقناكم من ذكر وانثى ثم اجعلناكم في الاربعة الاول للخلط
 ما الرجل عا والمرأة بل يكونا متجاورين لا يغير احدهما الاخر
 ولا يختلط بها قال تعالى مع النجيين يلتقيان بينهما ذرور
 لا يغيبان ذرور الاربعة الثانية يختلط احدهما الاخر
 وفي الاربعة الثالثة يصور اعضا الجنين وسياتي
 بعد ذلك ما يتعلق بالتصوير وقد ورد في الحديث
 ان النطفة اذا استقرت في الرحم احدها الملك بكنهه فقال
 بين مخلقة او غير مخلقة فان قيل غير مخلقة وقد نها
 في الارحام وما وان قيل مخلقة فقال اي ربه ذكر ام انثى

سقى ام سعيد ما الاجل ما الاثر باي ارضي مودة فقال انطلق
الي ام الكتاب فانك تحدد قصده هذه النطفة فينطلق فيجد
قصته ام الكتاب فتاكل رزقها وتطامرها فاذا اجازتها
قبضت فذخنت في المكان الذي قدر لها **ثم** بعد تمامها **تكون**
اي يصير **علقة** اي دماغا علقيا سمي بذلك لعلوقه اي
ارتباطه لبعضه وطره بوجه لانه مما يمد عليه فاذا اجتمع بين
علقة واناسها الموحدة اي علقته واحده فان قلت
قال الله تعالى خلق الانسان من علق والعلق جمع علقه
فالجواب ان الانسان في معنى الجرح فلما قال من علق
وايضا لتوافق رومس الاي **مثلا ذلك** الرمن الذي هو
اربعون يوما يقر بالانصب صبغة لعلقة **ثم** عقب الاربعة
الثانية **تكون مضغعة** اي قطعة لحم صغيرة قدر ما يصفغ
كالعرقية اي ما يعرف ومن ثم سميت مضغعة **مثلا ذلك** اي
اربعون يوما وهي الاربعة الثالثة **فاي درقان** ذكر الاطباء
الثلاثة وكذا في القران العظيم وذكر النطفة والعلقة
والمضغعة وذكر في موضع اخر زيادة عليها فقال في سورة الم
المؤمنين ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ام جعلنا
نطفة في قرار مله ام خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه
مضغعة فخلقنا المضغعة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم انساناه خلقا اخر فباركنا الله احسن الخالقين ثم استخرج
الروح فيه وكان ابن عباس يقول خلق ابن ادم من سبع ثم ثبت له

الاية

شبكة

الألوكة

الاية وروي الضحاك عن ابن عبيس رضي الله عنهما ان
ادم عليه السلام خلقه الرب من طين اقام اربعين سنة
ثم صار حمارا مسنونا فاقام اربعين سنة ثم صار صلصلا
فاقام اربعين سنة ثم خلقه بعد مائة وعشرين سنة ثم نزع
فيه الروح اثم قال المصنف في الاربعين موافقة تخير طين ادم
وصفات موسى عليهما الصلاة والسلام لاختصاصهما بالكل
كثيرا من عشرة واربع ولكل خاصية في الحال اما الاولي فانها
غاية العباد من غير تكرار واما الثاني فلانه يستقر كل مستقيم
السياسة على الاربعة فانها الطبايع والفضول الاربعة والحيوان
اه وحينئذ فتوافق العدد بين مدة خلق ادم وخلق الجنين
وذلك بحمل الايام التي في خلق الجنين في مقابلة السنين التي
في خلق ادم فكل سنة يوم وموافقة الاطوار فالنطفة
في مقابلة الطين والعلقة في مقابلة الحماة المسنون هو
والضئفة في مقابلة الصلصال فتبارك الله احسن الخالقين
الثانية قال مجاهد اذا حاضت المرأة في حملها كان ذلك
نقصا في ولدها فان زاد على التسعة كان تمام المائتين
عنه **ثم** اذا حسنت وصار ابن مائة وعشرين يوما **يرسل**
بالسنة المفعول وفي رواية البخاري يموت **الملك** ولمسلم
ثم يرسل الله الملك والخبية للعهود والمراد ملك المفعول
وهو الملك الموكل بالرحم قال ابن القيم الملك وحده يرسل
اليه ولم يفعل يرسل الملك اليه بالروح فيدخلها في بدنه

طابق
تجسد
منها
توبيخ
ف
لم يكن
ت
سنة
علق
هو
يعاني
صنع
ا
الاطوار
علقة
الم
علق
علقة
الحماة
سنة
ن

لان الله تعالى ارسل اليه الروح التي كانت موجودة قبل ذلك
 بالزمان الطويل مع الملك فان قلت اذا كان الملك من
 جعل اليه امر تلك الرحم فكيف يرسل ويبعث فالجواب
 كما قال القاضي ان المراد انه يومئذ ذلك واختلف في اول
 ما يتشكل من الجنين فقيل قلبه لانه الاساس وقيل الدماغ
 لانه مجموع الحواس وجمع بينهما بان اول ما يتشكل منه من الباطن
 القلب ومن الظاهر له ما هو قيل اول ما يتشكل منه
 السرة وقيل الكبد لانه الصواب الاول والآخر
 بعضهم وفي الجادة على هذا الترتيب العجيب وانتقال
 من طور الى طور مع قدرته تعالى على الجادة كما لا يخفى بل هو قائل
 في طرفه عين **قواعد** الاولى انه لو خلقه دفعة
 واحدة لسق على الام تكونها لم تكن معنارة بذلك وربما
 لم تظلم فجعل اول المنطقة لتعتادها مدة ثم خلقه ثمرة
 وهم جزا الى الولادة ولذا قال الخطابي الحكمة في تباينه
 كل اربعين يوما ان يعتاد الرحم اذ لو خلق دفعة لسق على
 الام وربما يط عليه **الثانية** اظهار قدرته تعالى وتعليمه
 لعباده التائي في امورهم **الثالثة** اعلام الانسان
 بان حصول الكمال المعنوي له قدره حتى يظهر حصول الكمال
 الظاهر له **فيسمع فيه الروح** التي بها يحيى الانسان
 وحقيقة النسخ اخراج ریح من الفاعل يتصل بالنسخ
 وقد اختلف في الروح على اثنى عشر قول والمعتمد منها

جسم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

جسم لطيفا ساريا البدن مسبك به ثقبك الما بالورد
 وعروق الشجر ولا يلتفت لقول من قال انها الدم لان
 الحيوانات ما لا دم له ولا لقول من قال انها النفس للدخل
 الخارج لان من الحيوانات ما لا يتنفس الا عند الموت كما سمك
 ولما نادى بنفخ الى الملك مجاز عقالى لان ذلك من افعال الله
 كالخروج وقوله فينفخ فيه الروح اي ويحرك فيها بين ذلك
 الى عشر ايام ويخسر امة حسنة بحركته ولذلك صار علة
 التوفاه اربعة اشهر وعشر وظم الحديث ان الملك ينفخ
 الروح في المصنعة وليس راد بل انما ينفخ فيها بعد ان تتكلم
 ابن آدم وتتصور بصورية كما قال تعالى خلقنا المصنعة
 عظاما فكسونا العظام لحاما انسانا خلقنا الخراي بنفخ
 الروح فيه وذلك ان تقول ليس ظاهره ذلك وانما ظاهره ان
 الارسال بعد الاربعة السالفة المقتضى ان بانقضائها
 وتلك البعدية لم يحدد فيحمل انه بعد الاربعة السالفة
 تصور في راسه يسير وبعد تصوره يرسل الملك فينفخ فيه
 الروح وقد صرح القرطبي في المعجم ان التصوير اما هو في
 الاربعة الرابعة لكن يرد على هذا انه جائه حديثا حذيفة
 ابن اسيد عند مسلم اذا ستر بالبطخة ثلاثا وارجعون وفي
 رواية اشترى وارجعون ليلة وفي رواية خمسة وارجعون بعد
 الصلاة بها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها ووجدها
 وخلقها وعظمها قال يارب اذ كرام اني فيقتضي بذلك ما شاء

ويكتبنا الملك ثم يقول يارب اجله فيقول ربك ما شاء ويكتب
الملك ثم يقول يارب رزقه فيقول ربك ما شاء ويكتب
الملك ثم يخرج الملك الصحن منة فلا يزال ولا ينقص هـ
واخرجها العتير والي عن الطفل عن حذيفة ايضاً بلطف
اذا وقعت النطفة في الرحم ثم تستقر في الاربعين ليلة يحيى الملك
ملك الرحم فيدخل فيصور له عظمه ولحمه وسننه ويسره
ثم سمعه وبصره ثم يقول اي رب ذرام انما الحديث قال
عياض وحمد على ظاهره لا يصح لان التصوير يات بعد
النطفة واول العلقه في اول الاربعين الثانية بعد
موجود ولا معروف وانما يكون في اخر الاربعين الثالثة
مغنى قوله يصورها الخ انه يكتب ذلك ويفعله في وقت
اخر بعد ذلك يدل قوله اذرام انما ورد على قول
القاضي ان التصوير لا يكون الا في اخر الاربعين الثالثة
انه سؤ هذا التصوير في كنفه من الاحتمة في الاربعين
الثالثة والاشبه في الجمع ان يقال ان رقابة ابن سعد
باعتبار الغالب وان ذلك يختلف باختلاف الاستحاض
فمنهم من يصور بعد الاربعين الاولي ومنهم من لا يصور
الا في الاربعين الثالثة او بعدها على ان حديث ابن
مسعود الغضبية فيه مطلقة لا عموم فيها فتساوي
بصورة وقد وقعت في صور كثيرة او انه عقب الاربعين هـ
الاولي يرسل الملك لتصوير تلك العلقه تصويراً خفياً

يحمل

شبكة

تختم ان الملك عند انتهائها الاربعين الاولى يقسم النطفة
 اذ اصارت علقه الى اجزا بحسب الاعضاء او يقسم بعضها
 بالجلد وبعضها الى لحم وبعضها الى عظم فيقدر ذلك الاطباء
 قبل وجوده ثم يتهيأ ذلك في اخر الاربعين الثانية وثلاثين
 في الاربعين الثالثة واجاب بعضهم بان الجنين
 يغلب عليه في الاربعين الاولى وصف المني وفي الاربعين
 الثانية وصف العلقه وفي الثالثة وصف المصغرة
 وان كانت خلقته قد تمت وتم تصويره ثم ان نسبة النقي
 الي الملك مجازية والمصور في الحقيقة هو الله تعالى
 لقوله ولقد خلقناهم صورناهم وقوله لقا وصورك فاحسن
 صورتهم وذهب بعض الاطبا الي ان المصوم يكون يوم
 السابع لتصويرهم بان المني اذا تم في الرحم اريد وارجي
 تسعة ايام او سبعة وفيها يتصور من غير عمد من
 الرحم ثم يستعمله ويستدي خطوطه ونقطه بعد
 ثلاثة ايام ثم الاستمداد ثم في الخامس عشر ينغذ الدم الي
 الجميع فيصير علقه ثم تظهر الاعضاء ويحكي بعضها
 عن خمسة بعض وتخد رطوبة الخلقاء ثم بعد تسعة
 ايام من صورته علقه ينفصل الرهن عن المذكبين
 والاطراف عن الاصابع قالوا قدامه تصويرا لذكر
 فيها ثلاثون يوما والرمضان المعتدي بتصوير الجنين خمسة
 وثلاثون يوما وقد يتصور في خمسة واربعين وعلمه فما

وردم ان التصويرون يكون بعد اربعين يوماً بمجمول على
ان المراد وما قارب ذلك والثلاثون وما بعدها ونبه
منها وقال القري في قوله الولد يتحرك لثقل ما يتخلف له
ويوضع لثقل ما يتحرك فيه وهو يتخلل على العادة ثارة
لشهر فينتحرك لشهرين ويوضع لسنة وثارة لشهر
وحضه ايام فينتحرك لشهرين وتلب ويوضع لسبعة
وثارة لشهر ونصف فينتحرك لثلاثة ويوضع لسبعة فلهذا
لا يعيثن بن ثمانية ولا ينقص الحمل عن ستة الهوروي
ان عبد الملك بن هر واد ولد لسنة الشهر وقال بعض
الاطباء ان الولد عند استكمال سبعة اشهر يتحرك للخروج
فان تهتم له الخروج خرج وعاش وان لم تهتم به يستريح في
البطن عقب الحركة المتعبة المضعفة فلا يتحرك في
الشهر الثامن للخروج ولهذا نقل الحركة في البطن البصر
وان انفق تحريكه في الشهر الثامن للخروج فيضعف
الولد غاية الضعف وهو في نفسه غاية الضعف ولا
يعيش وقال المنجور سببه ان في كل شهر يتولي الجنين
كوكب من الكواكب السبعة المجموعة في قوله القائل
• رجل شرقي مرتج من شمس • فتراهن لعطار الاقمار
ففي الشهر الاول التدبير فيه لرجل في الثاني للثالث
الي السابع وفيه التدبير للقر وهو رطب منسك للحياة وفي
الثامن يعود الي رجل وهو بارد يابس بطر الحنة وهو عا

مزاج

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مزاج الموت فيعود في السامين وفي التاسع يعود الى المشرب
وهو نير سميد فلو ان خيرا وكان الولد عنده انتقاله
للتاسع ثم انه رتب الاطوار في الامة الشريفة بالغالين
المراد ان لا يتخلل بين الطورين طورا اخر ورسمها في
الحديث بنم إشارة الى المدة التي يتخلل بين الطورين
ليتكامل فيها الطور وانما عبرت بين النطفة والعلقة
لان النطفة قد لا تكون انسانا واتي بنم في اخر الامة عند
قوله ثم انسانا خلقا اخر ليبدله علي ما يتخذ له بعد الخلق
من لطن امه اما الايمان بنم اوله في القصة بين اللا
والنطفة فاشارة الى ما يتخلل بين خلق ادم وخلق
ولده وقوله تعالى فكسونا العظام لحما وذلك لان اللحم يستر
العظم يجعله كالكسوة له **تفسير** الاول اختلفوا
في تقدم خلق الروح على الخسد وتأخيرها عنه على قولين
مشهورين الاول تقدم خلق الروح على الخسد وبه جزم
ابن حزم ولسند له بخديته لمناره ضعيف جدا وهوان
خلق ارواح العباد قبل العباد بالعمى عام فانتعارق منها
ابتلعوا وما تذاق منها اختلفوا وان في ذهب اليد جماعة
وللسند لوالبعوله في هذا الحديث ان احدكم يجمع خلقه في
بطن امه اربعين يوما التي اذا قال ثم يرسل الملك فيسبح
فيه الروح والحيث بالفق بين نغم الروح وخلقها
الثاني من الروح في حال الحياة العذب على ما جزم به

الغزالي قال السوطي وقد نظرت بحديث يشهد له اخذجه
 ابن عساكر في تاريخه وانظر ما قاله الغزالي فانه لا ياتي عليه
 قول جمهور المتكلمين من انها جسم لطيف سفاق حتى لذاته
 سائر البدن كما ورد في الورد والاممترها واستظهر بعض
 المتكلمين انها بقرب القلب ومقرها بعد الوفاة فتختلف فيه
 فاروح الانبياء عليهم الصلاة والسلام في الجنة لقوله
 اولئك هم المرزوقون في جنات النعيم وارواح السعداء من
 المرسلين قبل انما في افنية القبور وهو اصح ما ذهب اليه
 ابن المقري قال ابن عبد البر وهي مع ذلك حادون لها في
 التصرف وتاوي الي محلها في علمين او سبحانه **ويومئذ**
الملك وهو عطف علي نفع **بالبيع كالماف** وفي رواية بالبيع
 والمعدود الي ايهم حاز في ذكره وتاينته والادب الكليات
 القضايا المقدورة وكل قضية تسمى كلمة وظم هذا الحديث
 ان النسخ قبل الكتابة وظاهر رواية البخاري ان النسخ بعد
 الكتابة والاولي التعويل علي رواية البخاري لانها اصح
 ويمكن رد هذا اليه بان الواو بلا ترتيب او ان ما هنا من
 ترتيب خبر علي خبر لا من ترتيب الافعال الخبر عنها وان
 الكتابة تقع مرتين الاولي في السماء والثانية في بطن الاله
 وتحتمل ان تكون احدا في صحيفة والاخرى علي الجبين
 او ذلك يختلف باختلاف الاحسن منهم من يكتب له قبل
 النسخ ومنهم من يكتب له ذلك بعدة والاول اولي وظم هذا

التحفة

الحديث انه يومئذ يمدده الاربعه اميماً وليس كذلك بل انما
 يومئذ يقال عنها بقوله رب ما الرزق ما الاجل ما العمل
 وهل شئى او سعيد **رکت** ضبط بوجهين احدهما جوه
 مكسورة من قوله اربع وكا مفتوحة ومثناة ساكنة ثم
 موحدة على البدل والاخرى تحتانية بصيغة الفعل
 المضارع على الاستيناد وفي رواية البخاري في كتب
 الزيادة العاشر ويك بفتح الياءين مسمى للمفاعل وللمفعول
 وهو اوجه لانه وقع في رواية آدم وابي داود وغيرهما في رواية
 بارج كلمات فيكتبه وقوله يكتب اي على جبهة او يطن
 كنه او ورقة تعلق بعنقه قاله مجاهد وقال القسطلاني
 والظلم ان الكتابة هي الكتابة المعهودة في صحيفته وقد جاء
 في رواية مسلم في حديث حذيفة بن اشعث ثم يطوي الصحيفة
 فلا يزد فيها ولا ينقص ووقع في حديث ابي ذر فيقصي الله
 ما هو قاض فيكتب ما هو قاض فيكتب بين عينيه **رزقة**
 اي تقدم بره قليلا او كثير او صفة جلالا او حراما او
 مكرها وهو عند اهل السنة والجماعة ما ساقه الله تعالى
 في الحيوان فاستنع به بالفعل سواء كان ما كرم لا او غيره فيستاوله
 العلم ونحوه لان الرزق نوعان ظاهر للابدان كالقوت وباطن
 للملوب والنفس كالمعارف والعلوم وخرج به عالم ينتفع
 به وعند المعتزلة تارة المملوك مطلقا انتفع به ام لا وهو
 قاسم الطرد له قوله ملك الله تعالى فيه ولا يسمى رزقا وانما

واللكان مرزوقا وفا سدا العكس لخروج رزق الدراري بل
 والعبيد والاملاء عن بعض الائمة الذين يرون ان الرقيع
 لا يملك وقد قال تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
 وقال تعالى وكان من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياهم
 وهو السميع العليم وسيد ذروله هذه الامة الثانية انه
 لما اذى المشركون المؤمنين بمكة قال لهم النبي صلى الله عليه
 وسلم هاجروا الي المدينة فقالوا كيف نخرج الي المدينة ولين
 لنا بها دار ولامال فن يطعمنا بها ويستقنا قاترها الله
 تعا **واجله** طويلا او قصيرا وله اطلاقا احد هامة الحجة
 والثاني منتهاها وهو الوقت الذي كتب الله في الازل انتها
 الحياة فيه ومنه قوله تعا فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
 ولا يستقدمون وظاهر هذه الاية ان الاجل لا يزيد ولا
 ينقص واما قوله تعا وما يعمر من عمر ولا ينقص من عمره
 الاية فالصبر في قوله من عمره ليس عابدا على قوله من عمره
 الاول بل على طبيعة عند كيدهم ونصفه اي نصف مقوله
 واما قوله صلى الله عليه وسلم من اخط ان ينسأ له رزقه
 رزقه وينسى له في عمه اي يزداد له فيه فليصل رحمه فقه
 اجوية اصحها ما قال النووي ان هذه الزيادة مؤولة
 بالبركة في عمه والترقيق للطاعات وصيانة اوقانه من
 الصناعات وقيل ان الزيادة بالنسبة الي ما يظهر من اللذات
 والنوع المحفوظ لان جواز وقوع المحو والابتنان في النوع

المحفظ

شبكة

الألوكة

المحفوظ لصحف الملايكة وقيل ان المراد بالزيادة ذكره الجليل
فكان لم يمت فان قلت ما فائدة تعلق الزيادة بصلته
الرحم مع علم انه تعالى بوجودها يحصل المعاقب عليه او
بعدها فلا يحصل والجواب ان ذلك للترغيب وقد
ذكر ايضا ان الصدقة تزيد في العبد وكذلك الدعاء وكذلك
حسن الخلق وكذلك المتابعة بين الحج والعمرة وكذلك حسن
الجوار وكذلك تسريح الرهن مع النجدة ولما قال ابن العماد
في منظومته .

والا زلم الرهن بالتسريح مع زلف . تكفي البلاء وتعلم فسخة الاجل
وعلمه صالحا او فاسدا **وشقي** في الاخرة جزر مسنداء
مخذوف اي وهو مشفق وقدمه ليعلم انه كالجواب عن عند الله
وداعى التوبة المستبين شريكا فاعل الله **او سعيد**
فيها وكان ظم السباق ان يقول وسعادته وسقاوته
فعدله عن حكاية الصورة ما يكتب لانه يكتب شقي او سعيد
والمراد انه يكتب لكل واحدا ما السقاوة واما السعادة
والا يكتبان لو احدث معا فذلك اقتصر على اربع والاتقال
حس وقد قيل لما حضرت عبد الرحمن بن عوف الوفاة
عشى عليه ثم افاق فقال اتاني الساعة ملكا فقال ام
بخائك بين يدي العزيز الحكيم فعدت عنهما فاذا بعدك
فالتق قد نزل من السماء فقال اخلصه فانه كتب في
بطن امه سعيدا **هـ** واختلف الاساعرة والماتريدي

في الشقاوة والسعادة فقال الاساعرة هما ازليتان معد
 مقدورتان في الازل لا يتغيران ولا يتبدلان فالسعادة الد
 على الايمان لتعلق العلم الازلي بها كذلك والشقاوة الد
 على الكفر لتعلق العلم الازلي بها كذلك والسعيد من علم
 الله في الازل مودة على الايمان وان تقدم منه كفر والشقي
 من علم الله في الازل مودة على الكفر وان تقدم منه ايمان
 وعلى هذا فلا يتصور في السعيد ان يشقي ولا في الشقي ان
 يسعد وقال المانريدي السعيد هو المسلم والشقي هو
 الكافر والسعادة الاسلام والشقاوة الكفر وعلمه
 فيتم صور في ان السعيد قد يشقي بان يريد بعد الايمان
 وان الشقي قد سعى سعد بان يؤمن بعد الكفر وان السعادة
 والشقاوة غير ازليتين بل يتغيران ويتبدلان ويتغير على
 ذلك مسئلة الاستثنائي الايمان فعند الاساعرة يجوز ان
 يقال ان المؤمن ان شاء الله تعالى نظر المعال وهو بمجهول
 الحصول والمستقبل ووافهم الشافعي على ذلك وعند
 المانريدي لا يجوز ذلك نظر المعال ووافهم امامنا مالك
 والامام ابوحنيفة واحمد لان الايمان يتجسم فيه الجزم ولا
 جزم مع التعليق وقال ابن عبيد وعندهما اتباع مالك
 بوجوب التعليق لما في تركه من الجزم الذي فيه تركه
 النفس وقد قال تعالى فلا تزكوا انفسكم ولقد نظم بعض
 مشيوخنا مع زيادة فقال

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من قال ابي مؤمن بنح من . مقالة ان سائر نبييا فظن
 وذا الملك وبعضنا بعبه . يوجب ان يقول هذا يا سيه
 ومثل ما لك المعنى . والثاني يجوز هذا فاعرف
 وانضمه اجماعا ان ارا دية . السك في بلانه فانتهى
 لعدم المنع اذ ابيه حراذ . تبرك بذو خالق العباد
 فخالق حيث لم يرد سكاللا . لبر كما تكن هذا محققا
 فان قلت قد ورد في الحديث جفت الاقلام وطويت
 الصحف اي مضت المقادير بسبب عظم علم الله في الازل
 واذ كانت السعادة والشقاوة اذ ليتان فامعنى قوله في
 الحديث الاخر والشقي من شقى في بطن امه فالحوادث
 ان معناه من علم الملك شقاوته بحسب السؤال عنه
 وهو في بطن امه والمراد ان هذا اول زمن استتم اراهه
 بال شقاوة والسعادة ملائكة التحقيق والاخذ لله تعالى
 ان يظهر سعادته وشقاوته لمن شاء من عباده قبل ذلك
 كما نقل عن بعض العارفين انه كان يقول لم ازل اعرف تلاميذي
 واليه في الاصل من يوم الست تريك **فوالله الذي**
لا اله غيره فيه الخلق من غير اختلاف ولا اراهه فيه
 لانه تعظيم لله تعالى واما قول عيسى لبي اسرائيل كانت
 اسماءكم ان لا تخلفوا يا الله الا وانتم صا دقون واننا
 شرعنا لانه صدق منه صباي الله عليه ولم كثيرا وامره

اندبه فلا وجه للرأيهه ويحتمل ان تكون ذراية عيسى
 خوف الكثرة منه فيقول الى خلف كذبا وتقصير في الكفاية
 وسر الخلف هنا التمجيد من وقوع ذلك والعرب اذا التمجيد
 من شئ اقصم عليه ومن ذلك قول عروة رضي الله عنهما
 عنه اذا ادم ا دخل الجنة يوم الجمعة بعد العصر واندس
 الشمس حتى اخرج منها **ان احتم يعمل** بلاه التامه
يعمل الباء ايدة لان عمل امام معقول مطوق او معقول
 بدوكلاهما مستغن عن الحرف في زيادة الباء التاكيد وضمن
 يعمل معني يتلبس **يعمل أهل الجنة** يعنى من اطاعات
 الاعتقادية والقولية والتعليلية والجنه دار النعم
 وهي في الاصل الحقيقة ذات الشجر سميت جنه لكثرة
 شجرها وبنائها وتعال جنه الرياض جنونا اذا اغمم بنهاج
 ستر الارض ومنه الجنين لاستناره عن العمود ونسبي
 بالسنان لما فيها من الاستجار المتكافئة المظلمة **حي**
ما يكون بالرفع لان ما كف حتى قاله الهسيبي وقد
 في ذلك قول الشارح الفاكهاني يتعين ان يكون لان ما
 النافية قطعت عمل حي هي الناصبة وما نافية ولم تطف
 ما عن العمل وقال غيره لان معنى ما لنفي الحال فتعين
 رفعه وشرط نصبه ان يكون مستقبلا وباربعه غيره من
 الاشياخ وقال الفعل هنا مستقبل قطعا وشرط وجوب
 الرفع ان لا يكون حا الا حقيقة وان يكون سببا عما قبله وان

يكون

شبكة

الألوكة

يكون فضلة فان كان مستقبلا حقيقة اولم يكن سياتما
 قبلها او كان عمدة وجب النصب وان كان مستقبلا مؤولا
 بالخال جاز فيه الوجهان وما هنا اما مستقبل حقيقة
 وهو الظم فيجب نصبه او مؤولا به فيجوز نصبه ورفع
 قال الاستموي ولا يرتفع الفعل بعد حتى الاثلاث
 شروط الاول ان يكون حالا اما حقيقة نحو سرتا حتى
 ادخلها اذا قلت ذلك وانت في حالة الدخول والرفع ثم
 واجب اذ بناه بل نحو حتى يقول الرسول في صلاة نافع والرفع
 حينئذ جاز والساني ان يكون سياتما قبلها فيمتنع
 الرفع ويتعين النصب في نحو لا سيرنا حتى تطلع الشمس
 الثالث ان يكون فضلة فيجب النصب في نحو سيرنا حتى
 ادخلها وكذلك في نحو كان سيرنا احسن حتى ادخلها ان قد
 كذا نصبة ولم يقدّر الظرف خبرا فتكون منصوبة بحتى
 ولعل لفظ ما في والمعنى فتلتزم عن معني الحالية للجماع
 ان النبي للاستقبال واجاز غيره ان تكون حتما ابتدائية
ليسند ومنها اي وبين الجنة الاذواء كذا في التجار
 اذواء وهو تمثيل لشدة القرب **فيبقى** اي يغلب عليه
الكتاب اي مضمون الكتاب فهو على حد مضاف او
 او ما لكتاب المكتوب والمعنى انه يتعارض عمله في اقتضاها
 السعادة والكتوب في اقتضاها العقاب فثبتت مقبولة
 المكتوب فغير عن ذلك بالسبق لان السابق يحصل مراده

دون المسوق ولا انه لو مثل العمل والكتاب شخصين ساعيا
لظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل **فيعمل بعمل اهل**
النار فيه خلفها ظاهر هذا الحديث ان هذا العامل كان عمله
صحيحا وانه قريب من الجنة بسبب عمله حتى اشرف على دخولها
واما مسعده من دخولها سابق القدر الذي يظهر عند الخاتمة
وعلى هذا في الخوف على التحقيق انما هو متيق اذ لا بد بل
له وانه تغير فاذا الاعمال بالسوابق لكن لما كانت السابعة
مستورة عنها والخاتمة ظاهرة لنا فلا يصح ان يدعى عليه ذلك
انما الاعمال بالخواتيم اي عندنا وبالسبعة التي اطلعنا في
بعض الاشخاص وفي بعض الاحوال ونحوه وانما سلم ان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبذل للناس وهو من اهل النار
وحينئذ فعله لم يكن صحيحا في نفسه وانما كان ثيبا يسمعه
وقد روي انه لا هيبا كان يقال له بر صصا قد تعبد
في صومعته سبعين سنة لم يعص الله فيها طرفه عين خيم
اعيا ابليس فخرج ابليس وروى الشياطين فقالوا الا احد علم
من اين يعني امر بر صصا فقالوا لا يصح اننا الغيبك وهو
الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم في صورة جبريل ليوسوس
اليه على وجه الروح وقد خلد جبريل بينهما ثم دفعه بيده حتى
وقع باقصي الهمد فاطلق فتزيا بركي الهمد انما حلق
وسط راسه حتى اى متومعة بر صصا فناداه فلم يجبه
وكان لا يفتقل من صلاته الا في كل عشرة ايام يوما لا يفتقل

الا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الا فكل عشرة ايام وكان يواصل العشرة الايام والعشرين
 والاکثر فلما راي الابيض انه لا يجيبه قبل علي العباد في
 اصل صومعه فلما افقتل من صلواته راي الابيض قايما يصلي
 هيبية حسنة من هيبية الرهبان فندم على عدم اجابته
 وقال له ما حاجتك فقال احب ان اكون معك قائدا وبارداك
 واقترس من علمك فقال اني في شغل عنك فاقبل علي صلواته
 واقبل الابيض علي الصلاة فلما راي برصيصا سدة ه
 اجتهاده وعبادته قال ما حاجتك قال ان تاذن لي في ارفع
 اليك فاذن له فاقام الاصح معه حول ان يظن الا في كل اربعين
 يوما يؤتمروا ورمما مكا لي لثمانين فلما راي برصيصا اجتهاده
 تقاصرت اليه نفسه فقال الابيض عندي دعواتك
 يشفي بها السقيم والمستل والمجنون فعلمه اياها ثم جالي
 اليس فقال قد اهداه اهتفت الرجل ثم ترضي لرجل فخنقه
 وقال اهله وقد تصون في صورة الاربعين ان يصاح جنونا
 فاذهبوا به الي برصيصا فانه عنده اسم الله الاعظم الذي
 اذليله اعطي واذا دعى به لجاب في وه فدعى بذلك الكلام
 فذهب عنه الشيطان ثم جعل الابيض يفعل بالشر ذلك
 ورسداه الي برصيصا فبغا فوفق فاضطج الي جارية من
 بنات الملوك بين ثلاثة اخوة فعذرها وخنقها ثم جاليهم
 في صورة رجل مستطيل لبعالهما فقال ان شيطانها مباح
 لا يطاق ولكن اذهبوا بها الي برصيصا فدعوها عنده فاذا

جاسطها فذمى لها فبرئت فقالوا لا يجيبنا الى هذا قال
فابنوا لها صومعة في جانب صومعته ثم صنعوها فيها
وقولوا له هي اسنة عندك فاحسب فيها فسا لوه ذلك
فاي صنوا صومعة ووصعوا فيها الحاربية فلما انقضى من
صلاة عاتن الحاربية وما بها من الجلال فاستط في يده
لجها السطانة فخنقها فانقضى من صلاته وبعي لها فذ
السطان ثم اتبل على صلاته فجاءها السطان وخنقها
وكذا يكسف عنها وستر عن بها لبر صصا ثم جأته السطانا
فقال ويحك واقفها فاحذ مثلها ثم تقوب بعد ذلك فلم يزل
به حتى واقفها فخلت وظهر جها فقال له السطان ويحك
قد اتقنت صحت فهل لك ان تقتلها ثم تقوب ولا تقضخ فان
جاوك فسالوك فقل جها شطانا فذمها بها فقتلها
ليلا ودفنها فاحذ السطان طرف نورها حتى بقي خارجا
من التراب ورجع برصيصا الى صلاته ثم جأ السطان الي
اخوتها في المنام فقال ان برصيصا فعل باختمكم كذا وكذا ثم
وقتلها ودفنها كسعتهم اذ لك فقالوا لبر صصا ما فعلت
باختمنا فقال ذهبت السطانا فصدقوه وان صدقوا ثم
جأهم السطان في المنام فقال انهم صدقوا في موضع كذا
وكذا وان طرف رءسها يخرج من التراب فانظروا فوجدت
له دما صومعته وانزله وخنقوه وحلوه في اللات
فارتجى نفسه فامر بقتله فلما صلب جها السطان وقال

له
شبكة

الألوكة

له ان تعرفني قال لا قال انا صاحبك الذي علمتك الدعوة
 اما اتقيت الله اما اتحييت وانا عبد بنى اسرائيل لم
 يكفك حسبيك حتى فصحت نفسك وافزرت عليها وفصحت
 بشاهك من النمن فان ما علي هذه الحالة لم يفلح احد من
 نظرائك بعدك قال فكيف اصنع قال فطبعني في خصلة
 واحدة والخيك منهم واخذوا بصارهم قال وماذا قال
 فتصلي سجدة فاطاعة وسجد لرب من دون الله ورويت
 هذه القصة علي غيره هذا الرجل **وان احكم بفعل**
اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيغلب
عليه الكتاب فيعمل بفعل اهل الجنة فيدخلها ثم ان
 من لطف الله تعالى وسعة رحمته ان انقلاب الناس
 من الشر الى الخير كثير واما انقلابهم من الخير الى الشر ففي
 غاية التدور وبهاية القلعة ولا يكون الا لمن اصبر على
 الشاير **وحكي** ابن الجوزي في كتابه ذم الهوي انه كان رجلا
 مسلما يهودي امرأة نصرانية فمرض من الموت فقال في نفسه
 انما عشت هذه ولم اجتمع بها في الدنيا وانمت علي الاسلام
 لم اجتمع بها في الاخرة فنتت نصران علي النصرانية
 وكان نسالة فرضية فقالت ان فلانا كان يهودي ولم يجتمع
 في في الدنيا وانمت علي دين النصرانية ان لا يجتمع
 في في الاخرة فاستمت وما تاتي فوضها ذلك **فاحمد**
 قال صلي الله عليه ولم علامة الشقاوة جمود العين

وفسادة القلب وحب الدنيا وطول الامل وقال ذي
 النون المصري علامة السعادة حب الصالحين والدين
 منهم وثلاوة القرآن وسهر الليل ومجالسة العلماء ورفقة
 القلب هو وقال شيخنا الاجموري في ستمختصر العلامة
 الشيخ خليل ما قصد من علامات البشري لميت ان يصعد
 دجهم ويعرق حبينه وتذرف عيناه وموعار من علامته
 السوء انخر عيناه ومزيد سغتهه ويقط كقطب البدر
 هو وتزيد بالراء المهملة بعدها باء موحدة وفي اخوه قال
 مهملته قال في القاموس الرعدة بالضم نون الي الغيرة
 رواه البخاري ومسلم في صحيحهما **الحديث**
الخامس عن ام المؤمنين في الاحترام والتعظيم وقت
 المنح ووزن الغيرة والنظر وتحريم البنات وكذا يقال في
 سائر اولاد صلي الله عليه وسلم وهمل يقال لاختهن
 اخواتهم واخواتهن خالاتهم ولبائهن اخواتهم رجع جمع
 المنع ولا يقال لابائهن وامهاتهن اخداد المؤمنين وحدثنا
 ويقال لمن امهات المؤمنين ايضا بناعلي انا السنة يدكن
 في خطاب الرجال شعوا وتغلبوا وهو صلي الله عليه وسلم
 ابو المؤمنين في الرافة والرحمة وبني ابوتة في قوله
 فعاكنا محمد ابا احد من رجالكم اريد بها نفي ابوتة النسب
 والسبني ولذلك لم يعش له ابن حتي يصير من الرجال
ام عبد الله كناهها النبي صلي الله عليه وسلم بابن

اخيها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٢١

أخبرها أسماء عبد الله بن الزبير لسأله في ذلك الصحاح
 أنهم لم يلقوه قط وذكر السهيلي في الروض أنها لقت ستمتطا
 ولم يفتت **عائشة** بالتمز وعوام الحديثين يدلونه
 بإسنت أبي بكر الصديق وأسمه عبد الله بن أبي خنافة
 وأسم أبي خنافة عثمان وأما رومان بن رومان الراسكون
 الوادعي المشهور وقال ابن عبد البر في الاستيعاب
 يقال بفتح الروضها بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس
رضي الله عنها تزوجها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بمكة في سؤال قتل النجدة بسنتين وقيل بثلاثة
 وقيل بنحو ثمانية عشر شهرا وهي بنت ستة سنين وبني
 بها بالمدينة في سؤال المنصرفه من بدر وهي بنت تسع هو
 ويعت عنده تسع سنين وكانت أحب النساء إليه بعد
 خديجة وعاشت بعده صلى الله عليه وسلم أربعين سنة
 ذكر في التفصيل بينها وبين خديجة أو جه ذكرها المصنف في
 الروضة ثمانية لثها الوقت واختار السبكي في الخليات
 تفصيل خديجة ثم عائشة ثم حفصة ثم الباقيات سواء
 واختلف في التفصيل بين عائشة وفاطمة علي ثلاثة
 أقوال ثمانية الوقت والاصح تفصيل فاطمة لأنها بضعة
 منه وقد صححه السبكي في الخليات وبالغ في تصحيحه
 ولم يخرج بكر غيرهما ولما خطبها من أبي بكر قال له رسول
 الله إنما صغيرة لا تصلح ولكن أنا أرسلها إليك فإنا

كانت تصلح في السعلاة الكاملة فقال ان جبريل اني بصود
علي ورفيق من الجنة وقال ان الله تعازي وجك بهذه ثم
ذهب ابو بكر الي منزله وملا طبقا من تمر وعطاه وقال
يا عائشة اذهبي بهذا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتولي له برسول الله هذا الذي ذكرك لاني بكر انك ان يصلي
تسارك عليك فضمت اليه عائشة بالطبق وهو تظن ان
ابا بكر يعني التمر قالت عائشة فدخلت علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبلغته الرسالة فقال قلنا
يا عائشة قبلنا وجد بطرفي نوي قالت فنظرت اليه
مغضبة ودخلت علي ابي بكر فالحيرة بما وقع فقال
يا عائشة لا تظنين برسول الله صلى الله عليه وسلم
ظن سمعان الله تعازي وجك به وان قد زوجتك منه
قالت عائشة فما زجت بشي استدم من فرحي بقوله ابي بكر
قد زوجتك منه **وقد ورد** انها قالت للنبي صلى الله
عليه وسلم ارايت لو نزلت واديا فيه شجرة فداكل منها هو
ووجدت شجرة لم ياكل منها في ايامي كنت ترفع بعينك الي
رجلهم لم ياكل منها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
يقزوج بكر اعينها **وروي** ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن قوله تعالى عزيا لبا فقال نسأ الدنيا يدكن
الجنة ابكارا فكلما اختصها زوجها تدجع بكره فقالت
عائشة رضي الله عنهما واوجهاه فقال عليه الصلاة والسلام

لا ورجع

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا دج في الجنة يا عائشة وقال عليه الصلاة والسلام
 خذوا مني ما أحب مني من هذه الخمر والمخمر وتصغير حمر والخب
 عمرو بن العاصي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
 أحب اليك برسول الله قال عائشة قال من الرجال
 قال أبوها قال من قال عمرو بن ميمون رضي الله عنهما
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل من الرجال
 كثير ولم يكلم من النساء الا مريم بنت عمران وسليمة امرأة فرعون
 وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام
 وعن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الناس يتخرون يوم
 يهدواهم يوم عائشة فاجتمع صواحبها الي أم سلمة
 فقالتوا يا أم سلمة ان الناس يتخرون يهدواهم يوم عائشة
 وانا نريد الخير كما تريد عائشة فري رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان يامر الناس ان يهدوا له حيث ما كان وحيث ما دار قالت
 فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض
 عنها فلم يعاد اليها ذكر ذلك فاعرض عنها فلما كان في
 الثالث ذكرت له ذلك فقال يا أم سلمة لا تؤذي نبي في عائشة
 فانه والله ما نزل على الروحى وانا في الخاف او امة مسكن
 غير هاهو ذهبت سودة نوحها وليلتها فكان لها نومان وليلتا
 دون بقية امهات المؤمنين وعن ام سلمة قالت عائشة
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرنا يدنيه عني
 معرفة فرس وحية الكلبى هو يكلمه فقلت برسول الله

رواه ابن ماجه
والبخاري
والمسلم

رايتك واصنعاء يدرك علي معرفة ورس رحمة الكلي وابت
تكلمه قال اورا قيسه قلت نعم قال ذاك الجبريل وهو نبيك
السلام قالت وعليه السلام خزه الله من صاحب ودخل
خير اذ نعم الصاحب العجيل وقاله سفيان الدخيل هو
الضعيف **وروي** سعيد بن المسيب وعلمته بن وقاص
وجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يبار
افترق بين نسيه قاربتين خرج سهمها خرج لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه فافترق بينهما في غزوة خندق
عاشية فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
بعد ما انزل الحجاب وهي تحمل وهو وجهه حتى اذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل رجعا ودفي من
المدينة اذن ليلة بالرجيل فقامت وحشت حتى جاوزت
الجسر فلما قضت شأنها اقبلت الى الرجل فامسحت صدرها
فاذا عقد من جنح الظفار كان معها لاختها اسما قد اطلع
فزوجعت في طلبه فحمل هو وجهها ظنا انها فيه وسار القوم
فزوجعت بعد ان وجدته فلم تزل حذا في تحت المكان الذي
كانت فيه وقال لسان القوم سيفقد ربي فيرجعون الي قيسية
هي جالسة عليها عينها فنامت وكان صفوان بن المعطل
الهمي مستاخرا ورا الجيس فدبها فزاي سوادا فنادى نائم
فانها ففرها فاسترجع واستيقظ بهم رجاعه ولم
تضع من كلمة غير مسترجاعه فانح را حلتة ووطي اعلي
يدها حتى ركب وانطلق يعقود بهما الرحلة وهو مولها

ظن
شبكة

ظنرة حتى ادرك بها الخيش بعد ما نزلوا فرموها به وقال
عبد الله بن ابي بن سنان رئيس المنافقين والده ماتت
منه وما نجا منها وشعر في ذلك حسان بن ثابت ومسطح بن
اشانة وحمزة بنت جحش زوجة طلحة بن عبد الله وغيرهم
فلما قدمت المدينة سئمت واقامت شهرها والناس يفيدونها
يقولون اهل الافك وهي الاسعدي من ذلك الا انه كان
يربها في وجهها هناك انت لا تعرف من رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم التلطف الذي كانت تراه منه اذ اه
سئمت وانما كان يدخل عليها فيسلم ثم يقول كيف تسلم حتى
خرجت مع ام مسطح قبل المصاع التي كن يتهربون فيها
فربها من البيوت وذلك قبل ان تتخذ الكنف فلما اوعيا
من شأنها رجعا فعرفت ام مسطح فرطها فقالت تعس
مسطح فقالت لها عايشة بنس ما قلت استبان رجلا
شهد بدرا قالت اي بنته لم تشعري ما قال قالت وها
ذلك ما خبرتها بقوله اهل الافك فازدادت مرضا على مرضا
فلما رجعت الي بيتها استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذن قائم ابوها وارادت يتبعن الخيبر من قبلها فاذا
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم فخان اليها وقالت
لامها يا امها وها الذي تحدثت عن فقالت اي بنته هو في
عليك فوالله لقلما كانت اواة وضيفة عند رجل يخبها
ولها صنواير الا اكثر من عليها فقالت سبحان الله وقد تحدثت

انسان هذا وبلت تلك الليلة حتى اجمعت وهي بتكبي
 ودعي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب
 واسامة بن زيد حين لبث شهرا لا يروى اليه شيئا منها
 يستنبرها في فراخها فاما اسامة فاستاد علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما يعلم من برة اهله فقال رسول
 الله هم اهلك ولا تغم الا خيرا واما علي بن ابي طالب
 فقال له بصديق الله عليك والنساء سواها اختيار وان
 نساء الجارية تصدقت فدعي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ببريرة فقال اي ببريرة هل رايت من شي
 يربيك فقالت له والذي بعثك بالحق ما رايت عليها
 قط افر اخصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن
 تنام عن عجبين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فانتزها
 بعض اصحابه وقال لها اصدقي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت سبحان الله والله ما علمت عنها الا
 ما يعلم الصائغ عليل تبول الذهب فقام رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وصعد المنبر واستقر من عبد الله بن ابي
 سلول وقال يا معشر المسلمين من يعذرني في رجل قد
 بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت علي اهل الاخير
 ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخن على
 اهل الاممي فقام سعد بن معاذ لا تضاركم فقال ان
 اعتذرك منه يا رسول الله ان كان من الاوس قبيلتنا

ضربنا

شبكة

صبرنا عنقه وان كان من اخواننا الخزيح امرنا ففعلنا
 فيها من قيام سعد بن عبادته وهو سيد الخزيح وكان
 رجلا صالحا وكان ادركته الخمية فقال لسعد بن معاذ لم يك
 لا تقتله ولا تقدر علي قتله فقام سعيد بن حضير وهو
 ابو عم سعد بن معاذ وقال لسعد بن عبادته لذيبت لعمري
 لتقتله فانك منافق تجادل عن المنافقين فتار الخيانة
 الاوس والخزيح حتى هموا ان يقتلوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقام علي المرتضى يركل يخفقهم حتى سكنوا
 وسكتوا ولشد الامر علي عبادته فلما ذنت عليها اولة
 من الانصار فاذنت لها فحست نبيكي معها فيسماها
 علي ذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يجلس ولم يكن يجلس عندها منذ قيل فيها ما قيل
 فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد
 يا عباد الله فانه قد بلغكم كذا وكذا فان كنتم بريئة فسيروا
 الله وان كنتم الممت بدينه فاستغري الله وتوبوا فان
 العبد اذا اعتروا بدينه ثم تاب تال الله عليه فقالت
 ايها الجب عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت لاهما اجيبي عني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقالت عايشة ابني والله قد عرفت انكم قد سمعتم

بهذا حتى استقر في انفسكم وصدقتم به ولين قلن لكم اني
 بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدقوني ولين اعترف
 لكم يا افرق والله يعلم اني بريئة صدقتوني وانى والله
 لا اجدك وكم مثالا الا كما قال ابو يوسف قصص جميل
 والله المستعان علي ما تصفون ثم تحولت واضطجعت
 علي ذراعيها وما كانت تظن اذ اذعه ينزل في سنانها فحبا
 ينزل وانما كانت تدعو اذ الله تعالى يري نبيته في المنام
 براءتها فارق رسول الله صلي الله عليه وسلم مجلسه
 ولا يخرج من البيت لحد حتى اترك الله الوحي علي
 نبيته فاخذته ما كان ياخذته من البرحاء عند نزول
 الوحي حتى ابي ليحدر منه مثل الجراد من العرق في اليوم
 الثاني من نزل القول الذي انزل عليه فلم يسمع منه
 صلي الله عليه وسلم اذ ابد يضحك فكان اول كلمة تكلم
 بها رسول الله صلي الله عليه وسلم ان قال اشرك
 يا عايشة فانه الله قد تراك فقالت لها امها قوموا اليه
 فقالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل الذي
 اترك برياتي فانك الله عز وجل انا الذين جاوا ابا الافك
 عصبة منك العسرايات عن سورة النور فقال الربيب
 وكان ينفق علي صمطه لقرابته منه وفعره وفاقة والله
 راعدا انفق عليه شيئا ابد العبدان قال في عايشة ما قال
 فانك الله عز وجل ولا ياتل اولوا الفضل منكم والسعة

الي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الذي قوله الاتخون ان يفر بده لكم فقال ابو بكر والله اني
 لاحب ان يفر بده لي فاعاد الي مسطح النفقة واورس قوله
 الله صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة فجلدوا
 الحدود جميعا ثمانين ثمانين **فمنه** في ضبط ما تقدم
 قوله من جنس اطفالا وخرز ما توبوا بقتل الجيم والرازي وقد
 سكن وهو مضان الي اطفالا ومدنية باليمن وقوله هو حرمها
 فهو حرم من اكب النساء يشبه القبة وقوله سواد انسانا
 اي شخصه وقوله يفيضون اي ياخذون ويرفعون
 في الحديث به ومدح حديث مستفاض وقوله الاقل اي
 الكذب وقوله يريها اي تشككها وقوله يتكلم امثاق
 للموت والخطاب للجماعة المتأخرين وقوله المناصع
 مواضع النذر للمحدث الواحد منصع وكاتب المناصع
 خارج المدينة وهو صعيد فيج وقوله يميز في فيها المتبرز
 بفتح الراء موضع قضا الحاجة وقوله وفضيلة اي حصة
 وقوله اعلمه اي اعينها به والخص العيب والطعن في
 الناس وقوله الداجن وهو ما يالف البيوت من الحيوانات
 كالساة وقوله من يعذرني اي من ينصروني عليه والعاذر
 الناصر اي من يقوم بعذر ربه ان كافاه على سوء فعله وقوله
 الممتد يذنب اي قارفت ووقعت فيه وقوله من البرجاي
 شدة الحمى وقوله مثل الجراد هو يتخفيف اليهم حبوب
 مخرجة مثل اللؤلؤ وتصنع من فضة وغيرها وقد سماوا

الدرجمانا وتولد في اليوم الثاني اي البارداه وكانت
عائشة صاحبة ذم وزهد قال عطاء لعن لها معاوية
بطون من ذهب فيه جوهر قيمته مائة الف فقسمة
بين ازوج النبي صلى الله عليه وسلم وعن ام درة قالت
نفسى عائشة انه بعث اليها عبد الله بن الزبير بحال
في غرارقين قالت اراه ثمانين وعاية الف فدعت بطين
وهي يومئذ صائمة في لست تقسم بين النبي فاصت
وما عندها من ذلك درهم فلما انست قالت يا جارية
ها من يعطري ليها ثيابها بخير وزيت فقالت لها ام درة
ما لم تطعمت مما قسمت ان يوم ان تستري لنا بدرهم لحن
فقطر عليه فقالت لا تقنعيني لو كنت اذكريني ليفعلت
وعن عروة قال لقد رايت عائشة تقسم سبعين الف
وهي ترفع درعها وعن عوف بن مالك ان عائشة اخبرني
ان عبد الله بن الزبير قال في بيع اعطا اعطته عائشة
لستين عايشة او لاخرى عندها فقالت اهو قال هذا
قالوا نعم فنذرت انهما لا تكلمه ابدا فاستسغ ابن
الزبير اليها حين طال تركها له فقالت والله لا احسن في
نذرتي فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن عجم
وعبد الرحمن بن الاسود وهما من بني زهرة وقال لشدك
الله الا ارضختم لي على عايشة فانها لا يحبل لها ان تستد
فطسعتي فاقبل به المسور بن عجمه وعبد الرحمن هشام بن

باردتها
شبكة

با وديها حتى استاذنا عليها فقالوا السلام عليك ورحمة
 الله وبركاته اذ دخل قالت عايشة ادخلوا قالوا لئلا قالت
 نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل
 ابن الزبير الحجاب وطفق يناسد هاديكي وطفق المسوي
 وعبد الرحمن يناسد انها الاما كالمسيه وقيلت عنه ويقول
 انا لشي صلي الله عليه ولم يهي عن ما قد علمت من التبر
 وانه لا يدخل المسلم ان يجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اتموا على
 عايشة من التذوق طعقت بتي وتقول اني تذرته وانذر
 بشد يد فلم يزل ابها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في
 تذرته ذلك اربعين رقبته وكانت تذكرته رها بعد
 ذلك فنتكي حتى يتلخا رها وعن عبد الرحمن بن القاسم
 عن ابيه ان عايشة كانت تصوم الدهر ولا تقطر الا يوم
 الاضحي ويوم الفطر وعن القاسم قال كنت اذا عدت
 اذ ائتيت عايشة تسلط عليها فغدوت يوما فاذا هي قائمة
 شح وتغزاة من الدم علينا ووقانا عذاب السموم
 وتذعو ويتكي نرددها فتمت حتى مللت القيام وذهب
 الحيا السوق حاجتي ثم رجعت فاذا هي واقفة كما هي تصلي
 ويتكي وعن عامر انها كتبت لعاوية اما بعد فان العبد
 اذا عمل بمصيبة الدم عار حارده من الناس ذاقا وعن
 ابي موسى انه قال ما اسكل علينا اصحاب رسول الله
 صلي الله عليه ولم حدين قط اذ انا عنه عايشة الا

وحدثنا عندها منه علما وعن مسروق قال يجعلن بالند
لقد رأينا الأكارم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسألون عائشة عن الغريضة وقال الزهري لو جمع علم
عائشة إلى علم جميع أرواح النبي صلى الله عليه وسلم لم يجمع
النساء كان علم عائشة أكثر ولما مرضت جأها ابن عباس
يسأذن علمها فأخبرها بذلك ابن أخيها عمدا وند من عند
الرحمن فقالت دعيني من ابن عباس فقال لها انه من صالح
بنيتك جالس علم عليك ويودعك فقالت ايذباله ان شئت
فانما جلس قال البرقي فما بينك وبين انما ان تلجعي محمدا
صلى الله عليه وسلم الاخر ترج الروح من الجسد كنت احب
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ولم يكن يجب الا
طيبا وسقطت فلا ذلك ليلة الاقواء فاصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مكانه والناس ليس معهم ماء فانزل
الله عز وجل فتسبحوا اصعبا طيبا وكان ذلك بسبعين
وانزل براتك مع الروح الاممية فاصبح ذلك يتبع في حبه
الله فقالت دعيني عندك يا ابن عباس والذي نفسي بيده
لو دونت في كتف نبي امسما قال الواقدى توفيت
عائشة ليلة الثلاثاء السابع عشر خلعت من شهر
رمضان سنة ثمان وخمسين وهوا بنة سنة تسعين سنة وقال
عنه توفيت سنة سبع وخمسين واوصت ان تدفن بالبقيع
مع صواحبها وصلى عليها ابوهريرة وكان خليفة لراثة

ابن

شبكة

الألوكة

ابن الحكم علي المدينة حين خرج للمجدد وي لها الف حديثا
 وعشرة اتفقنا منها على مائة واربعه وسبعين وانفرد
 البخاري باربعة وسبعين ومثلت بمائتين وستين **قال السري**
عائشة قال الرسول الله صلي الله عليه وسلم من احب
 الي انشاوا اخترع من قبل نفسه امر جادنا وهو المستمن
 بالبدعة وهي لغة ما كان يمتنع عما علي غير مثال سابق ومنه
 قوله تعالى يدبغ السموات والارض اي موجدتها علي غير
 مثال سبق وقوله تعالى قرأ ما كتبت دعامن الرسل وتكون في الخيز
 والشرخس الاول جمع الفرائخ المصاحف واخرج اليه يهود
 والنصارى من جزيرة العرب ومن الثاني المكس ويقرب من ذلك
 قوله من قال هي عالم يقع في زمنه صلي الله عليه وسلم سوادك
 الشرع علي حرمته كالكنوس والاستغفال بمذاهب اهل البيع
 المخالفة لثا عليه اهل السنة او كاهنه كزخرفة المساجد
 وتزويق المصاحف والزيادة في الذكر المجدود بعد الصلاة
 والاحتفال للدرعا يوم عرفه بغيرها وان سمخه جماعة او
 وجوبه كالاستغفال بعالوم العربية المتوقفة عليها لهم الكتاب
 والسنة او ذنبه كصلاة التراويح جماعة واقامة صوم
 الايمة والقضاة وولاية الامر بخلاف ما عليه الصحابة
 بسبب ان المصالح والمقاصد الشرعية لا يتحمل الا بعظمة
 الولاية في تقويس المسن وذلك في زمان الصحابة اما كان
 بالدين وفيما بعد هم اما يعطون بالصوم فيطلبون بغيرها

حتى تصلح المصالح وقد كان عمر رضي الله عنه يأكل جزير
 الشعير والملح ويفرض لعامله نصف الشاة في كل يوم لعلمه
 بان الحالة التي هو عليها لو عملها غيره لها ان في نفوس الناس
 ولم يجره ويحاسر واعليه بالمخالفة فاحتاج الي ان يضع
 غيره في صورة تحفظ النظام ولذلك لما قدم انعام ووجد
 معاوية بن ابي سفيان قد اتخذ الخبز والمزكب النعيسة
 والنعيب الهائلة العلية وسلك مثلك الملوك فسأل
 رضي الله عنه عن ذلك فقال له انا بارض نحن فيها محتاجون
 الي هذا فقال له لا اورك ولا انمك ومعناه انت اعلم
 بحالك هل انت محتاج الي هذا فيكون حسنا او غير محتاج
 او باحة كما اتخذ المناخل للذريق ففي الاثار اول شيء احده
 الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ المناخل
 لا لتليين العيش واصلاحه من المباحات فوسايله مباحة
 وكذا الاكل بالمعاق وقد حضر ابو يوسف صاحب الامام
 ابي حنيفة مائدة الخليفة هرون الرشيد فطلب الملاحق
 فقال له يا امير المؤمنين قد قال جدك ابن عبيس في قوله تعالى
 ولقد كر منابني ادم ابي جعلناهم اصابع بالكون بها ولم نخلم
 كالدراب تاكل باقواها فاي ان ياكل الا بالملاحق هكذا ذكره
 بعضهم والذي في الكشاف عن نقل بعضهم انه لما ذكر له ابو
 يوسف ما ذكره ابن عبيس رد الملاحق واكل باصابعه وجد
 في البعدة تقريرها الاحكام الخمسة واليه ذهب ابن عبيد

اللام
 شبكة

السلام والقرافي وغيرهما وشرعاً ما لم يقع في رعيته صلى الله
 عليه وسلم ودلاً للشرع على حقيقته وعلية في خاصة بالحدوث
 المذموم ولما اراد علي رضي الله عنه لقاء الخوارج قال
 له مشاة بن عوف يا امير المؤمنين لا تسرف في هذه الساعة
 وسرف في ثلاث ساعات تخضي من النهار فقال له علي رضي
 الله عنه ولم قال ايك ان سرت في هذه الساعة اجابك
 واصاب اجابك بلا وضرب يدي وان سرت في الساعة
 التي امرتك بها ظفري وظهري واصبت ما طلبت فقال علي
 رضي الله عنه ما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم والابن
 من بعده في كلام طويل يخرج فيه بآيات من التنزيل فمن
 صدقك في هذا القول لا آمن عليه ان يكون لمن اتخذ مع
 الله نداً او ضد الله لم لا طير لا طيرك ولا خير لا خيرك
 ولا الله عفرتك ثم قال له نكذبك وتخالفك وشرع هذه
 الساعة التي تنها عنهما ثم اقبل علي الناس فقال يا ايها
 الناس اياكم وتعلم الجور الا ما تمتدونه في ظلمات السبر
 والبحر اياكم كاساحر والساحر الكافر والكافر في النار
 واحد لئلا يلغى انك تنظر في الجور وتعمل بها لا تخذلك
 في الجور ما فعلت وبغيت ولا حرمك العظاما كان
 من سلطانك سائر الساعة التي نهاه عنها فلقى القوم
 وقتلهم وهي واقعة النهروان في **الفرقة** اي ديننا ويطابق
 الشرع علي القول لقوله تعالى في الكهف اذ ينشأ عوي يسهم

بينهم أمهم أي قولهم فيما بينهم وعلي العذاب كقوله تعالى في
 وبأسماء أقدمي وعيضي الماء وقضى الأرض يعني وجبت عليهم
 العذاب وسنوا العرق وعلي فتح مكة كقوله تعالى في سورة براءة
 فترهبوا حتى يأتي الله بأمر يعني فتح مكة وعلي يوم القيمة
 كقوله تعالى أتى أمر الله يعني يوم القيمة وكقوله في الحديث
 حتى جاء أمر الله يعني يوم القيمة وعلي الوحي كقوله تعالى
 إذ لم نزل به سلطانا يدبر الأمر من السماء إلى الأرض يعني ينزل
 أو الوحي من السماء إلى الأرض وعلي الخبر كقوله تعالى في سورة
 النساء وأذ لناهم أمر من الأمر أي خبر ويطلق ويراد به
 الشأن كقوله تعالى وما أمر من أمرهم بشئ ولا يظنون دبر الله
 مصدر أمر وهما يجمع علي أو امر والذي بمعنى الشئ يجمع
 علي أمر وعبر عن الدين بالأمر لهذا الأمر المهمة بشانه وعن
 ثم خابروا زواجة ديننا وهو تقسيمه لا الأمر المتنازل الذي
 فإنه اقتضا فعل غير كلف مدلول عليه أي علي الكف بغير لفظ
 خرف كقوله اقتضا أي طلب وهو مبتدأ والمطلب الخادم
 وعبره إذا كان غير كلف وكذا إذا كان كفا مزلوا عليه بكم
 ومزوقه كما برك وذروهم يحلوا الكف المدلول عليه بغير
 ذلك كذا يفعل فإنه أي وعرفوه بأنه اقتضا كفا عن فعل
 لا بقوله كفا ونحوه **هذا** إشارة إلى جلالته ومزيد رفعة
 وعظمت علي حد ذلك الكتاب وإن اختلفا في إذا الاستاءة
 إذ ذلك أو علي ذلك من هذا إلى احضار في ذهن الصام

كانه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كانه يجزوه مشاهدا لئلا يمتد عند كل تمييز ولهذا التي بما
 يشابهه للقرين بياننا في القرب **ما ليس من** اي ما ليس
 له فيه مستند من الكتاب والسنة سواء كان قوليا اوه
 فعليا او اعتقاديا **في سورة** اي مردود على فاعله لبطلانه
 من اطلاق المصدر على اسم المفعول كالتقوي وخلاق وفسح
 ومسوح ومنه قول بعضهم انتجا كيا اي مرجوي وكانه
 قال فهو غير معتد به ولا مفعول عليه وهو عام مخصوص
 بالخارج الذي يدل الشرح على حرمة لكن يقيد بما اذا كان
 حرمة لثامة كصلاة من غير ركوع او الخارج عنه لارتم كصلاة
 بلا طهارة واما لو كانت الحجة للخارج عنه غير لازم كصلاة في
 ارض مخصوصة فلا تكون باطلية وقوله فهو اي المحدث بالفتح
 ويصح الكسر ويكون راجعا لمن اي ناقض مطرود وانظر
 هل يجري هنا في زيد عند من لونه على حذف صفات
 او ان على وجه المبالغة قال ابو العباس اليباني من
 علم الا اندلس ثلاثا لو كتبت علي النظر لوسعتن وقهين
 خير الدنيا والاخرة اشع ولا تبتدع انضع ولا ترتفع من
 روع لا يبتغى وروي الديلمي عن ابن مسعود عمل قليل في سنة
 خير من عمل كثير في بدعة وروي ابن ماجه عن حذيفة فرقوا
 لا يقبل الله لصاحب بدعة صلاة ولا صوما ولا صدقة ولا
 حجارا ولا عمرة ولا جهادا ولا صدقا ولا عدلا يخرج من الدين
 كما يخرج الشجرة من العجب وروي الخطيب والديلمي عن

اسئل اذا مات صاحب بدعة فقد فتح في الاسلام فتح وروي
 الطبراني عن عبد الله بن شيبان وقد صاحب بدعة فقد
 اعان عليهم الاسلام قال ابو عثمان الجبيري من فتح امانة
 يهدى الله قلبه الا تباع السنة وقال سهل بن عبد الله
 من داهن مبتدعا سلبه الله حلاوة السنن **وحكى**
 عن احمد بن حنبل انه قال كنت يوما مع جماعة يتحدرونا ويدخلون
 المناء في ستملت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من كان يوم من يالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام الا بمسح
 فلم يجدوا بيت تلك الليلة المنام قال لا يقول ابن زياد
 فان الله عزك بتمام السنة فقلت من انت فقال
 جبريل وقد جعلك الله اماما يقتدي بك **رواه البخاري**
ومسلم وفي رواية مسلم في صحيحه من عمل عملا
 احده هو واحد ثم غيره فعمل به فهو ام من الاول وفي رواية
 للبخاري من فعل امر **ليس عليه امرنا** اي حكمتنا وانما
فتورد اي ورد عليه وان لم يكن هو المحدث له وقيل
 اماتة بدعة خير من احسان سنة لان البدعة اذا استقرت
 صارت سنة وقال صلى الله عليه وسلم من اهان صاحب
 بدعة امسه الله يوم القزع الاكبر ومن احب صاحب
 بدعة لم يؤمن بالله يوم القزع الاكبر وكان الامام مالك
 رضي الله عنه كثير ما يشهد هذا البيعة
 ويخبر الامور الدين ما كان سنة . وشر الامور المحذرات البيعة

الحديث

شبكة

الألوكة

الحديث الثامن عن أبي عبد الله النعمان بن بشير

بشير بن بختيابة الموحدة وكسر الشين المعجمة بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن بختيابة الخ المعجمة وتسد يد اللام كما ضبطه ابن ماكولا وضبطه المقدسي وضمه بضم الجيم وتخفيف اللام ابن كعب بن الحارث بن الخزرج الأنصاري وقد علق في شهر ربيعة عشر سنين من الهجرة على الأصح وهو أول مولود ولد للنعمان بعد الهجرة كان عبد الله بن الزبير المولود حقة في عامه أول مولود ولد للهجرة وقيل مات النبي صلى الله عليه وسلم والنعمان ثمان سنين وسبعة أشهر وهذا يقتضي صحة تحمل الصبي المعجز وأمه حمزة بنت راحة اخت عبد الله بن راحة سكت الكوفة وكان واليا عليها من معاوية بن أبي سفيان وكان يستعمله علي حرس قبلها وما مات معاوية فقتله يزيد عليها فلما مات يزيد غزوة أهلها فدعي لابن الزبير فخالقه وارانوا قتله فخنجره فابا فابعد خالد الكلابي فقتله بعد يومين فزاهها يقال لها حنين بنان علة سنة خمس وستين وقيل أربع وستين وقيل ثمان وستين ولله أربع وستون سنة وهو صاحب أبي بصير صاحب أبي بصير وهو القائل برسوله الله علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك إذ نحن نصلينا عليك فقال كقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد

مجيد وليس في الصحابة من اسمه النعمان بن بشير غير هذا
 وفيهم النعمان جماعات توفي الثلاثة بناروك له مائة حديث
 وأربعة عشر حديثا انعمانها على عشرة وانقر البخاري
 بخديته ومسلم بأربعة وروى عنه ابنه محمد ومحمد بن عبد
 الرحمن والشعبي وسالم بن ابي الجعد وسالم بن حرب وعميد
 ولم يقر برواية هذا الحديث بل رواها انضم سبعة من كتاب
 الصحابة رضي الله عنهم **قال سمعت رسول الله**
صلى الله عليه وسلم في حديثه وعلم من قال انه لم يسمع من
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع في رواية مسلم والاسماعيلي
 من طريق زكريا وهو النعمان باصعبية الى اذنيه وهو
 اشارة الى تأكيد التصريح بما للشيخ **يقول ان الخلال**
 هو كالمحل ما الخلت عنده النعمان عند الحرام وهو من باب
 ضرب بصرفه واما الخلل بالمكان فهو من باب نصر ونصره
 اي ظاهره متضخ لا يخفى حله ككل الخبز والقوامه والكلاه
 والمشى وغير ذلك واعلم ان اخذ المال امانا يكون باختيار
 الخلف او بعد اختياره كالارثه والذي باختياره امانا
 يكون من غير المال كالاشيا الشاحه التي لم يسبق عليها
 ملك او تكون من مالك والذي يوحى من مالك امانا يوحى
 كرها او تراضيا والمأخوذ كرها امانا يكون لسقوط عصمة
 المالك كالغنائم والاستحقاق للاخذ كالرهنان من المتفقين
 ومن المأخوذ كرها النفعان الواجبان والمأخوذ كرها

أما

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٤

اما بعضنا كما لبيع والصدقات واما غير عوض كالهدية والصدقة
 وجميع هذه الاقسام حلال اذ ارضعت سروط الشرع في
 تحصيلها ثم ان الحلال فشرة الامام مالك والشافعي كما لم يرد
 بتحريمه دليل وابو حنيفة بما دل دليل على حله وثمره الخلاق
 لظهوره في المسكون الذي جعل الله فغنى مالك والشافعي
 هو من الحلال اذ هو الاشد بيسر الدين وعمد الخلفي من
 الحرام ويصنعا لاول قل لا يجد فيما ارضي الى محرم الاية
 وقول النبي رواية البخاري وسكت عن شيئا رحمة لكم غير نسيان
 فلا تجتمعا عنها **وان الحرام** وفي رواية الطبراني حلال بين
 وحرام بين بالتكبير وسوغ الاستدافيه بالتموه انه خبر
 لسيدنا محمد وفي تقديره الاشيا حلالا بين وحرام **بين** اي
 ظاهره منكم سن وهو ما منع منه شرعا اما لصحة في ذاته ظاهره
 كالصم والحذر وخفية كالتزنا ومذني الجوس واما الحلال في تحصيله
 كالربا والغصب والسرقة **وبينهما امر** اي شؤرون واحوال
مشبهات جمع حشنة وهو ما ليس بواضع الحل ولا الحرمه
 وقد اختلفت فيها على اقول الاول ما اختلف فيه العلماء
 كالحليل فانها محرمة عند مالك لان الام العلة في قوله لئلا يجرها
 وزينة تقيد الحوض عنده ومباحة عند غيره **الثاني**
 المزره وبه قال الماوردي لانه عقبه بين الحلال والحرام فالور
 تزكده الثالث معاملة الانسان من في ماله شبهة او خالطه
 حرام وبه قال الخطابي ومثل ذلك من اراد سرائر فقال

له حاجبة قبل الشرافة لان اذنه له بذلك الاجل الشراء
 ورحا لا يقع بينهما بيع وكذا اذا وجد في بيته مالا لا يدرك
 اهوله او لغيره قال في حياة الحيوان قبل اختلط غنم البادية
 بغنم الكوفة فسئل ابو حنيفة رحمة الله عنكم بقبول الشاة
 فقبل له سبع سنين فترك اكل لحم الغنم سبع سنين الرابع ما لم
 يرد فيه نص من الشارع بتحويل ولا تحريم كسبانه غير ما لو
 لم يعرف العرب هل هو مضر ام لا قال في مختصر اجباء علوم
 الدين ومن جملة المشابه ان يكون الشيء ما قد يشتركي في الذمة
 ولكن قضى ثمنه من مال حرام الا ان يكون تسلم الطعام قبل دفع
 ثمنه بطيب قلب واكده قبل قبض الثمن فهو حلال بالاجزاء
 ولا يستقلب باء المال في مقابلته من الحرام حراما بل غاية
 انه لا يبرأ ذمته فكأنه لم يقبض الثمن فلا يحرم ما اكل وان
 ابرأ ذمته مع العلم بكون الثمن حراما فهو براءة الذمة والحل
 له ومحصله ان الاقسام اربعة فان استقره في الذمة
 ودفع الثمن قبل ان يسلم اليه فهو من المشابه لانه الذمة لم
 تهرأ بدفع الثمن وان سلم له الطعام قبل قبض الثمن بطيب
 قلب وان شرا حصد واكده قبل دفع الثمن ايضا فهو حلال
 وان ابرأ ذمته في القسمين مع العلم بكون الثمن حراما
 فهو بوجوب براءة الذمة عن الثمن وخلصه الشيء المشترك
 اه وافضل كسب الرجل ما اكل من زراعته ثم صناعتهم
 تجارته وقد ورد ان ادم كان زراعا وان ادريس كان خياطاً

وان

شبكة

الألوكة

وان مؤرخا كان بخارا وان ابراهيم كان بزازا وان عن الانبياء من
رسى الغنم بالاحرة الى غير ذلك وقال صلي الله عليه وسلم
ما اكل احد طعاما خيرا من ان ياكل من عمل يده وكان داود لا ياكل
الا من عمل يده وقوله مشبهات بضم الميم وسكون السين للجمعة
وفتح المشاة العوقية وكسر الباء الموحدة على وزن مفتعلان
كذا عند مسلم والخازني في رواية الاصيل وهي رواية ابن ماجه
وفي رواية للطبراني مشبهات بفتح التاء والسين وشد يد
الباء الموحدة المكسورة وفي رواية للسمرقندي مشبهات بفتح
السين وفتح الباء الموحدة المشددة وفي رواية بكسرها على
صيغة اسم الفاعل اي مشبهات انفسها بالحال وللسناد ذلك
اليها مجاز وفي رواية بضم الميم وسكون السين وكسر الباء الموحدة
المخففة ومعناها كالشاة الا ان هذه من باب الافعال
وتلك من باب التفعيل وعند الدارمي مشبهات وفي رواية
للبخاري يا داود وفي رواية لابي داود مشبهات بالاولاد ايضا
فهذه ثمان روايات قال العراقي والمشهور في رواية الاولى
قال الخطابي معني مشبهات اي تشبته علي بعجن النسي و
بعض لا انهم في نفسها مشبهات على كل النسي لانها بل
العلماء يعرفون لان الله تعالى جعل عليها دلائل يعرف بها اهل العلم
ولذا قال **لا يعلمون** لفظ ابن ماجه لا يعلمها وهو ارجح عند
اهل العربية لان الاولى في جمع ما لا يعمل ان يعامل معاينة
الموت **كثير من النسي** اي لا يعلم حكمه من التخليل والتختم

والا فالذي يعلم التهمة يعلمها من حيث انها مشككة ووقع
 في رواية البخاري لا يعلمها اي لا يعلم حكمها وجاه ذلك مضمرا في
 رواية الترمذي ولغظة لا يدرك كثير من الناس المس الخلال
 هي ام من الخدام وقوله لا يعلم من كثير الخ اي ويعلم من القليل
لكن اتقى من التقوي وهي لغة قلة الكلام والحاجزين
 الشيبين واصطلاحا الخبز يطاعة الله عن حق الفتن
 وامتنال امره واجتناب نهيها هذا غير مستفك عما قبله كما ان
 ما قبله كذلك فالاقصا ر علي احدهما كافي واصل اتقى
 او نفي لان من وفي وقاية فقلت الواو تاء او ادخمت التاء في التام
 وعدي عن تركي الي اتقى ليعني ان تركها انما يعنيه اذ الخلال
 عن نحو راي وسمعة **الشبهات** بدون الميم مع ضم التين والتاء
 كذا عند مسلم والبخاري جمع شبهة وهي ما يجعل للنأظانية
 حجة وليس كذلك والمراد بها هنا المشتبه وفي رواية غير
 الاسماعيلية المشبهات بالميم والاختلاف في لفظها من الرواة
 كالتي سلفت وهو من وضع الظاهر موضع المضمرة تخمينا
 لسان احتمالها والخذر منها **فقد استبرأ** بالهمز وقد
 تخفف والسين للمبالغة اي بالغ في البراءة كما في قوله تعالى
 فاستجاب لهم من قومهم من استبرأ للجارية اذا علم براءة رجمها
 من العمل فاطلق العلم بالحصول وراى الحصول **للسنة**
 مما يشبهه **وعرضه** من الطعن فيه وهو في الاصل رايحة
 الجسد وغيره طيبة كانتا او منتنة يقال طيب العرض

ومنتن

شبكة



ومنقن الرضن وستلخبت الرض اذا كان مستنار الرض
ايض الخبث وفضفة اهل الجنة اسمعني يسيل من اعراضهم
اي من اخذهم واماني الاصطلاح هو كما في المنها في موضع
المرح والدم من الانسان سوا كان في نفسه او سغه واهله
ولما كان موضعها لتقسن حمل عليها اطلاق الممال علي المرح قال

السلسل
صبر الرض وابذل كل مال ملكته . فان ابتذل الممال للرض اضمون
والانظلقن منك اللسان بسوة . فخذك عوزا لله وللناس السن
ويشيك اذا هربت اليد معابيا . لغوم فقل يا عين للكرمانين
واشار في الحديث بالاول الي ما يتعلق بالحق وبالثاني الي ما يتعلق
بالخلفي وقدم علي عمر رض مسك وعين من البحرين فقال في رده
لو ددت اني وجدت امرأة حسنة الوزن فزيت في هذا الطيب
حتى اتسمد بين المسلمين فقالت امرية عاتكة انا حجة نورا
فان اذن لك قال لا فقالت لم قال لا في احسن ان تاخذيه
فتجعله هكذا داخل اصابعه في صدغيه وتمسح به برقي
عنتك فاصيب فضلا عن المسلمين وعن الغضيل ان كانت
لدنسة فاكلت شيئا يسير من عنتك لبعض الاكش فتم يشرب
من لبنها من بعد ذلك حكاها في الحدائق وقيل لابراهيم بن
ارهم لا تشرب من ماء زمزم فقال لو كان لي رطل تشرب وهو
اساوة الي ان الدلو من مال السلطان فهو من المشبهة وقال
ابن المبارك السلسل اردد رهما من مشبهة خير من ان تصدق

عاية الف ومائة الف ومائة الف وقد جاني الامر من
 وقت موقفا مهمة فلابد من من اسباب الظن به ولابد
 من الصلح على صلي الله عليه ولم معه امراته صغيرة
 فراه رجلان فاسرعوا فقال لهما علي رسولكم انما صغيرين
 بنتا حتى خروفا عليها ان يظن به شيئا فيهدك فقالا سبحان
 الله فقال ان الشيطان يخوي من ابن ادم مجري الدم
 وقد خست ان يقد في قلبيكما سرا وكذا الماراي تمده
 ملقاة قال لولا اخشي انها صدقت لاكلها وفي عطف
 العرض علي الدين دليل علي ان طلب براءة مطلوب محمد
 كطلب براءة الدين ومن ثم ورد ما روي به العرض صدقة
 وعلي طلب نزهته مما يظنه الناس تشبهه ولو من عالم
 عدمها في نفس الامر ومن ثم لما خرج انسى لصلاة الجمعة
 فركب الناس را جعين منها فدخل محلا لا يرونه وقال
 من لا يستحي من الناس لا يستحي من الله ولو اخذ
 احدا بوية باخذا واكل يشبهه فقال احمد لا يطعم ما ترو
 اخرون وقال بعض السلف يطعم ما توفق اخرين وقال
 شراح المشكاة الذي يجهل ان السهبة ان خفت ولم يفت
 علي الولد في ذلك ضرر وكان ان لم يفعل ذلك قاضي
 الوالد في ليس بالبين جاز والافلا تشم ان متعاطي
 الحلال الصوف الذي لم يخالطه مشبهه من جملة الذين
 لم تسلط الارض علي اجسامهم وقد ذكرناهم في اسم المقدنة

العمارة

شبكة



العشاء ويذكر في اوله باد الحنايز **ومن وقع في الشبهات منه**
 من اختلاف الرواة ما تقدم **وقع في الحرام المحض** ويحتمل
 معنيين احدهما من اكثر من نعا على الشبهات صادف الحرام
 وهو لا يشترطه والثاني انه بعد ان اذناها ولو يميز عليه فيحسر
 على شبهة ثم انزى اعلمظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام
 عمدا ومن لم يقبل الصغيرة بجر للكبار فهو غير للكفر فلذا
 قال تعالى وقتلهم الابناء بفريق ذلك بما عصوا اي تدرجوا
 بالمعاصي الي قتلهم فيندرج من درجة الي اخرى بالساهل
 واليسع ومنه تلك حدود الله فلا تغربوا عنها **عن**
المفارقة حذر من الواقعة وقليل الشرب يدعو الي كثيره
 والخموة بالاجنبية تدعو الي العمور والعيلة للصائم
 تدعو الي الوطي وقال صلى الله عليه ولم لعن الله السارق
 يسرق البصية فتقطع يده ويسرق الخيل فتقطع يده
 اي تندرج بذلك الي نصاب السرقة فتقطع يده وقال
 هشام كنت امسى خلف العلاف فتوفي الطين فذفعه
 انسان فوقع رجله في الطين فخاصه فتم وصل الي النبي
 قال لي لا يشاهدك ثم قلت نعم قال كذلك المرء المسلم يتوفي
 الذنوب فاذا وقع فيها خاصها وقوله وقع في الحرام اي
 سقط فيه لان الوقوع في الشيء السقوط فيه وكل سقط
 شديد يعبر عنه بذلك وانما قال هنا وقع ودينوشك
 ان يقع علي وزاد قوله يوشك ان يرتفع اها خقيقا للوقوع

من وقع في الحرام المحض ويحتمل معنيين احدهما من اكثر من نعا على الشبهات صادف الحرام وهو لا يشترطه والثاني انه بعد ان اذناها ولو يميز عليه فيحسر على شبهة ثم انزى اعلمظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا ومن لم يقبل الصغيرة بجر للكبار فهو غير للكفر فلذا قال تعالى وقتلهم الابناء بفريق ذلك بما عصوا اي تدرجوا بالمعاصي الي قتلهم فيندرج من درجة الي اخرى بالساهل واليسع ومنه تلك حدود الله فلا تغربوا عنها عن المفارقة حذر من الواقعة وقليل الشرب يدعو الي كثيره والخموة بالاجنبية تدعو الي العمور والعيلة للصائم تدعو الي الوطي وقال صلى الله عليه ولم لعن الله السارق يسرق البصية فتقطع يده ويسرق الخيل فتقطع يده اي تندرج بذلك الي نصاب السرقة فتقطع يده وقال هشام كنت امسى خلف العلاف فتوفي الطين فذفعه انسان فوقع رجله في الطين فخاصه فتم وصل الي النبي قال لي لا يشاهدك ثم قلت نعم قال كذلك المرء المسلم يتوفي الذنوب فاذا وقع فيها خاصها وقوله وقع في الحرام اي سقط فيه لان الوقوع في الشيء السقوط فيه وكل سقط شديد يعبر عنه بذلك وانما قال هنا وقع ودينوشك ان يقع علي وزاد قوله يوشك ان يرتفع اها خقيقا للوقوع

واما لان حيا الاملال حد زده محسوسه يدركها الكوازي
 بصرفه فيجوز ان يتحد عنها الا ان تغلبه اللابة للروح واما
 حيا الله فهو معقول لا يدركه الا ذكي المصابر قد عما يحسب
 الشخص انه يرتع حول الحيا فاذا هو في وسط محاربه وفا
 اورد المولف هنا من ثبوت جواب الشرط هو رواية مسلم
 واما في رواية البخاري فخذوه حيث قال من وقع في الشبهات
 كداع يدعي حول الحيا بوسلك ان يواقع وحيد ثم فيها
 موصولة والتقدير الذي وقع الشبهات مثل داع يدعي
كالراعي لفظ رواية البخاري **داع يدعي** الماشية
حول الحيا بكسر الحاء وفتح الميم تخففة الى الحيا فاطلق
 المصدر على المفعول كذا قيل وفيه نظر لان مصدر
 حيا يحيا حماية وحسينه فهو اسم مصدر والحيا هو المكان
 المحظور على غير ما نكده بان يمنع الالهام او ناييه من رعي
 مكان الاجل موثقي الصدقة او حيل المجاهدين ووجه التشبه
 ان الراعي اذا جره رعيه حول الحيا الي وقوعه في الحيا يستحق
 العقاب فكذا من اكثر من الشبهات حتى وقع في الحرام فانه
 يستحق العقاب بسبب ذلك فاثر جل جلاله حيا محاربه
 كالجرائم على النفس والمال والعرض ومطلق المحارم وقار
 حيا ابراهيم مكة والشاعر المدينة وحيا عمر السرف والريفة
بوسلك بضم الواو وكسر اللين المعجمة من افعال الحيات
 العسرة اي يترقب ويقال في ما ضيفه اوسك ومن انكر الاستعارة

حد الحيا
 بوسلك

ما ضيا
 شبكة



ما ضا فقد غلط ويستعمل منه ثم فاعل ايضاً قال موسى ان الاله
 انما انزل **ان يوتغ** بفتح التاء وفي ما ضا فيه واصدق
 الاقامة والبسط في الاكل والشرب بعينه قول اخوة يوسف
 يوتغ وتلعب اي يتشتم وتلهو ومن قرأ يوتغ يضم المنون ويسر
 التامعناه يوتغ اي يثا فيه انه تكل ما شتمه عنه **الابغ**
 الهزة وتخفيف اللام حرق استفتح ومثلها اما وان وقعت
 ان بعد الالهذه كانت مكسورة لا غير نحو قوله تعالى الاله
 انهم هم المسدون وان وقعت بعدها كان فيها التثنية والفتح
 تقول اما ان زيداً قائم بكسر ان وفتحها وكذلك اذا وقعت
 بعد اذا على ما نقلت في علم العربية والاندلس على تخفيف
 ما بعده ويدخل على المثلثين نحو الالههم الهما الا يوص
 يا يهم يسر مصر وفا عنهم واذا بها التخفيف من جهتهم
 تركبها مع همزة الاستفهام ولا النافية وهمزة الاستفهام
 اذا دخلت على التثنية اذ ان التحقيق نحو ليس ذلك بقادر
 عليهما ان يجبي الموقوت قال الزمخشري وكوثرنا بهذا المنصب
 لا تقع الهمزة بعدها الا مصدرية بنحو ما يتلوه به القسم نحو
 الا ان اوليا الله **وان لكل ملك** من ملوك العرب **جملي**
 تحسب عن الناس ويمنعهم من دخولهم فدخله اوقع به
 العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الخبيث خوفاً
 مما الوضوء فيه وقد كان كلب اذا فرج برمي وأغبحه حماه
 وعلا من ذلك ان يلاخذ رجزاً فيقطع اذنه وذنبه ويتركه

في ذلك الماذا يبع فاذا سمعت العرب يبلحه تخفت ذلك الما
وقب الاله كان يمد لي الارضه فاذا العجته تحت قوائم
كلمه واقهه في وسطها حيث بلغ عوي الكلب كان حي لا يرمي
وقبه بقول الشاعر

اجت حمي بهامة بعد خده وما شئ حميت بمسبح
الا كرها للدر لانه عاني فخامة شان مدخولها وعظم موقعه
وان بانان الواو كما في رواية في فروع البخاري وخذها
كما في رواية غيره فان قلت ما وجه ذكر الواو هنا وذكرها
وما وجه ذكرها في قوله الاول في الجسد مصغرة فالجواب
ما وجه ذكرها هنا النظر في وجود تناسب بين الجملتين
من حيث ذكرهن فيها او ما وجه حذفها هنا بالنظر في بعد
المتبعية بين حمي الملوك وبين حمي الله تعالى الذي هو الملك
الحق لا مثل حقيقة الاله تعالى وتقدس واما وجه ذكرها
في قوله الاول في الجسد مصغرة فبالنظر في وجود المتبعية
بين الجملتين نظر الى اذ الاصل في الاتقان والوقوف هو ما
بالقلب لانه عماد الجسد وملاكه وبقه قوامه **حكي الله محاربه**
اي المعاصي التي حرمها كذا في رواية الاسماعيل وفي رواية
غيره في رصه بعدا لخاله وفي رواية في فروع ومعاصيه
ورقم في رواية الطبراني فان حكي الله في الارض حلال
وحرامه فزاد لخاله ومعناه كما قال الخافض العراقي انه جسد
للخال حلال والحرام حلالا اشكاله كالتوهم **الاولان**

شبكة

الألوكة

الجسد اي السبدن اذا سبدن هو الجسد مشوي الاطراف
 او مشوي الراس كما قال الازهري **مضغعة** اي قطعة لحم
 قد رما مضغ في العم لكنها وان صغر في اللحم والصورة عظيمة
 في القدر والرتبة ومن ثم كانت **اذا صلحت** بالايان والعلم
 والعرفان وهو يفتح اللام ومنها والغصم افتح واسم **صالح**
الجسد كله بالانمال والاخلاص والحوال **واذا خسرت**
 بالجور والكران وهو يفتح السين ومنها ايضا والغصم
 افتح واسم كذلك **عند الجسد كله** بالجور والعصا
 ومن ثم قيل ان القلب كذلك والجسد والاعضاء كزرعية
 والاشك اذا الرعية تضلم بصلاح الملك وتفسد بفساده
 وايضا هو كالارض وحركات الجسد كالنبات والسبد الطيب
 يخرج نبتا باذنه والذي خبثا لا يخرج الا نكدا وايضا
 هو كالعين والجسد كالزرعة ان عذب ما العين عذب الزرع
 وان ملح ما ملح وطاسك عمر بن عبد العزيز رجل من رعيته كيف
 حال احدكم فقال له يا امير المؤمنين اذا طابت العين عذبت
 الزهاد وقد سئمت صدق صلى الله عليه وسلم مرة وعسل قلبه
 ولا يخرج منه علقة سود او قيل هذا حظ الشيطان منك
 يظهر قلبه وجهه فصاقره قال احمد بن حنبل وبما لقوا
 اوصية فاذا امتلأت من الحق اظهرت زيادة النور اعلى
 الجوارح واذا امتلأت من الباطل اظهرت زيادة ظلمها على الجوارح
 وقال الغزالي في الاحياء القلب مثل قبة لها ابواب

تنصب اليها الاحوال من كل باب ومثل هدي في ربي اليه بلها
 ومثل امرأة منصوبة بختان عليها الاتحاض فتتراكي
 فيها صورة بعد صورة ومثل حوض تنصب اليه مياه
 مختلفة من انهار مفتوحة اه وقال بعضهم صلح
 القلب في خمسة اشيا قرأة القرآن بالتدبر وخاليا الباطل وقيام
 الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين ونظرا
 بعضهم فقال •
 دقا قليلا خمس عند قسوية • قدم عليها نغز بالخبر وكثير
 خلا بطن وقران حرجوم • كذا تضرع بالاساعة الصبا
كذا قيامك جمع الليل اوسطه • وان تجالس اهل الخير والخير
 وزاد بعضهم المرادة والصمت وتزل فحوض النفس وثان
 احدا كل الخلال وهور اسها فانه ينور القلب ويصنعه فتزكو
 لبلك الجوارح وتندو المناسد وتكثر المصالح واكل الحرام
 والشبهات تصديه ويظلمه ويقسميه وقد قيل اذا تمت
 فافطر على طعام من تتظرف ان الرجل ياكل الكلمة يشتمل
 قلبك اسم فلا يشبع برا بذا وقيل يخاف على كل الحرام
 والشبهة ان لا يعقل له عمل ولا يرفع له عمل دعما الاستماع
 قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين واكل الحرام والمسكر
 في الشهوات ليس يمتق على الاطلاق ويعضدها بايات
 في حديث ابن ابي اسير طيب الخ والمشرق ابو بكر الصديق
 رضي الله عنه جرعة من لبن استقاها فاجهد ذلك

حفي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حتى نقاياها فقتل له اكل ذلك في شربة فقال والله لو لم تخرج
 الانبغسي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول كل لحم بنت من سمحت فالنار اولي به فحشمت ان
 ينبت بشي من جسدي من هذه الجرعة وروى ابو نعيم
 الاصفهاني في حديثه ان ابا بكر رضي الله عنهما قال
 عن طعامه تجا بوموا وهو جارية فقال لغلامه هل عندك شيء
 فقال نعم فقطعة لحم فقال استوها وهاتها فلما اكها قال
 له الغلام مالك ما سالت عنها عاني عادتك فقال كنت
 جائعا فخذ اي شيء قال مررت على قوم من الجاهلية قد علموا
 عسا فاعطوني هذه القطعة فقام ابو بكر ولم يزل يتقايا
 حتى اخرجها وهي مصسفة بالدم فقتل له يا صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مقدا هذه فقال والله
 لو لم تخرج الابروي لاخرجتها سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول كل لحم فتاعن سمحت فالنار اولي به قال
 الامتداد ابو نعيم القشيري رحمه الله نقايا قال ابراهيم
 ابن ادهم الودي ترك كل شهوة وترك ما لا يعنينك
 وهو ترك الفضائل وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه
كانت سبعين بابا من الخلال مخافة ان تقع قبايا من الحرام
 وقال صلى الله عليه وسلم لا يهيرة كن ورعا تكن اعبد
 الله وذكر بسنده عن السري السقطي انه كان من اهل
 الودي في اوقاتهم اربعة حذيفة الرشيدي ويوسف ابن

سباط و ابراهيم بن ادم وسليمان الخواص فنظروا في الورع
 فلما صاقت عليهم الامور فزعوا الى التقليل وقال السدي
 الورع ان تتورع عن شئ سوى الله تعالى وقال سمع بن خلف الورع
 في المنطق اسد منه في الذهب والفضة والزهدي في الرتبة
 اسد منه في الذهب والفضة لانك قد هما في طلب الرتبة
 وقال عبد الله بن الحلال اعرف من اقام بمدة ثلاثين سنة
 لم يشرب من ماء زمزم الا ما استقاه بركوفة ورسايق ولم
 يتناول من طعام جلب من مصر وقال يحيى بن معاذ من
 لم ينظر في ريق من الورع لم يصل الي الخليل من العطا وقال
 سفيان الثوري ما رأيت اسما من الورع ما حاك في فمك
 تركته وقيل جادة اخت بشر بن الحافي الى احمد بن حنبل فقال
 انا نقلت على سطوحنا فترينا من على الظاهرة ويقع
 السعاع علينا فيجوز لنا الغزل في سعاها فقال لها
 من انت عا فاك الله قالت اخت بشر بن الحافي فبكي احمد
 ابن حنبل وقال من يستخرج الورع الصادق لا تقرب الي
 في سعاها قال وسمعت ابا علي الرضا يقول كان المرء
 المحمدي اذا حُرِّدَ الى طعام فبه سهمته صبر على
 راسه فبعه عرف فنعلم انه غير حلال وقال انا هزبت
 الحافي وعمر الي دعوة فوضع بين يديه طعاما فحمدني فبهد
 لده اليه فلم تمتد ففعل ذلك ثلاث مرات فقال رجل
 يعرف ذلك منه ايا يده لا تمتد الي طعام فيه سهمته

ما كان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مكانه اعني صاحب الدعوة فان يدعوه هذا الشيخ ودخل
 الحسن البصري رضي الله عنه مكة فزاي علاما من اولاد علي
 ابنا الي طالب رضي الله عنه قد هلته ظهره الي الكعبة
 وهو لفظ الناس فوقف عليه الحسن وقال ما حملك الدعاء
 فقال الورع فقال فما افة الدين فقال الطم فتنج الحسن
 منه وقال الحسن متقال ذرة من الورع خير من الف
 متقال ذرة من الصوم والصلاة واوحى الله تعالى الي موسى
 عزز عليه الصلاة والسلام لا يتقرب الي المتزبون بمثل
 الورع وقال ابو هريرة رضي الله عنه جلس الله عند اهل
 الورع والزهد وقال مهمل بن عباد انه من لم يصحبه الورع
 اكدر من الفيل ولم يتبعه فيل جمل الي عمر بن عبد العزيز رضي
 الله عنه مشك من القتايم فقص علي مشامه وقال
 انما استغف من هذا الزمخه وانا اذ اذ اجدرت به درون المسلمين
 وسئل عتاما الجبري عن الورع فقال كان ابو صالح حمدا
 عند صدقائه وهو في الزمخه قات الرجل فنفت ابو صالح الرجل
 فتقبل لم يذالك فقال كان الدهن الذي في المسوحة له
 ومن الاذصار لمورثة اطعموا دهنا غيره وقال الحسن
 اذنت ذنبا فانا ابني عليه اربعين سنة وذلك انه زاي
 اخيا فاشترى بدينق سمرقة مشوية فلما فرغ اخذت
 قطعة طين من جد ارجازي حيمي غسل ولم يستعمله وكان
 رجل يكتف رقعة في بيت بكره قال انا يترتب الكتاب

من جدار البيت فخطر به انه اذا البيت بالكرامة انه حظه
بما له لا خطر بهذا فترى الكتاب فسمع هاتعا يقول
سيفظر المستخف بالزب ما يلقاه عدا من طول الحساب
ورهن احمد بن حنبل سطلاله عند فقال بحكمة فلما اراد فكاه
اخرج المقال اسم سطلاب وقال خذها ملك فقال احمد
اسئل على سطلاب هولك والدرهم لك فقال المقال
سطلك هذا وانما اردت ان اجريك فقال لا اخذه و
ونك اسطل عنده وقت سبب ابن المبارك دابة
فيها كثره وصلى صلاة الظهر فرغت في قرية سطلاب
فترك ابن المبارك الدابة ولم يركبها وقتل رجوع ابن
المبارك من مرو الى الشام في قلم يستعازه ولم يرد على
صاحبه وبتاجر الخمي دابة فسقط سوطه من يده فنزل
وربط الدابة ورجع فاخذ السوط فقبل له بوصية الدابة
الى الموضع الذي سقط السوط فيه فاخذته فقال انما
بتاجر ما الاممى هذا الا هكذا وقال ابو بكر الدقاق
تمت في نيمه بنى اسرائيل خمسة عشر يوما فلما واقفت
الطريق استعبلني حيدري فسقاني تسرية من ماء ففاد
تسوتها على قلبي ثلاثين سنة وقتل خايف رابعة
سقاني شيهاة ضوء شعلة سطلاب فيم ففعدت
قلها ما انا حتى تعكرت فسقت فيهما فوجدت قلبها
ورزق سفينة التوري في المنام وله جناحات يطير في

الجنة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الجنة من شجرة إلى شجرة فقبل لهم بذلك هذا قال بالورع
 وستر عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام بمقبرة هـ
 فنادى رجل منهم فأحياه الله تعالى فقال من أنت فقال
 كنت حملاً انقل للناس فنقلت يوماً الانسان حطباً
 فكسرت منه خلالاً يحملني به فأنما طاب به عند موت
 اهل كلام القشيري وبعضهم زعم الله تعالى
 المراد ان كان عاقلاً ورعاً . **سئل** عن عيوبهم ورد
 كما العليل السقيم **سئل** عن رجوع الناس كلهم وجعته
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان المرء اذا اذنب كانت نكته سوداً
 في قلبه فاذا تاب ذرعه واستغفر صبغ قلبه وان زاد ذرته
 حتى نعلق قلبه فذلك المراد الذي ذكره **العبد** عز وجل
 كتابه كلاب بل ران على قلوبهم ما كانوا يسودون وعنا الاعشى
 قال كنا عند مجاهد فقال القلب هكذا بسط كفه
 فاذا اذنب العبد ذنباً قال هكذا فعقد واحد ثم اذا
 اذنب وعقد اثنين ثم ثلاثاً ثم زاد اليها على الاصابع
 في اذنب الخامس يطبع الله على قلبه قال مجاهد
 قايماً يريد ان الله يطبع على قلبه وقال يحيى بن معاذ سمع
 الحسن بن ابراهيم وسسم القلب بالذنوب فكما لا يجيد الجسد
 لذرة الطعام عند ستمه فكذلك القلب لا يجيد حلالة
 الايمان العباداة مع الذنوب وقال خالد الربيعي كان لقمان

عبد جسيبا فرفع مولاه اليه سائة وقال اذبحها وايتني
 باطيب مضغتين منها فاتاه باللسان والقلب ثم دقع
 اليه سائة اخرى وقال اذبحها وايتني باخشب مضغتين منها
 فاتاه باللسان والقلب فساله عن ذلك فقال ما شئني
 اطبخ منها اذا اطبا ولا اخبث منهما اذا خبثا وقد قال
 زهير لسان العجم نصف ونصف فواره فلم يبق الا صخرة الخمر
الاورهي القلب وهو مضغ في الفواد معلقة باللسان
 فهو احض من الفواد كما قال الواحدي وقال السبكي الركني
 والاحسن قول غيره الفواد غشا القلب والقلب حسنة
 وسريده ونوري الذي قوله صلى الله عليه وسلم ان
 قلوب اوارق القعدة وفي الصحيح انهما حتراد فانه القلب
 يعبر عنه بالفواد ومنه ان الكلام لعني الفواد ويعبر
 عنه بالصدر كما في قوله تعالى لم نشرح لك صدرك ويعبر
 عنه بالشاب كما في قوله تعالى وشابك وظهر اي قلبك يظهر
 على احد المتعاسير ونول الشاعر فشككت ارجح الطويل
 شيانه اي قلبه وقد يطلق القلب على العقل من لغة
 كما في قوله تعالى انا في ذلك لمدركين كما دله قلب اي عقل
 فلغناه به وعدم انعكاسه صارا كما هو وسمى القلب
 قلبا لظن قلبه ولذا ورد في الحديث ان القلب كرسية
 بارض فلاة تعلبها الرياح بطن الظاهر وقال بعضهم
 سمي القلب الاسم تغلبه فاحذر على القلب من قلب

وقال

شبكة

• وقال آخر •
 كان في قلب اعيش به • ضاع مني في ثقله •
 يا فاردة علي فتيد • ص عيل صبري في تطلبه •
 واغت مادام في رفق • يا عيلة المستغيت به •
 وقال اخذ •

الراسمي الانسان الانسية • ولا القلب الا انه يتقلب
 اوله خالص ما في البدن وخالص كل شي قلبه اوله
 وضع في الجسد مقلوبا والقلب لغة صرق الشيء الي
 علسه ومنه المقلوب فان قلت هذا يقتضي ان
 القلب هو اصل الصلاح والفساد وقد تركه الاضاد اوله
 ينظر ثم يتاثر قلبه كما قيل

كل الخواذ منه اومن النظر • ومعظم الفار من حسن تغر الشد
 والموادام ذاعين بقلبهما • في اعين العبد موقوف على الخط
 كم نظره فعلت في قلبها جها • تغل السهام بلا قوس ولا وتر
 يشرفه ما هتمت بجنته • لاهرجا جسر ورجابا الضرر
 ثم لا يدله علي ان الجارحة تغتد القلب في اجوات
 ان الخواص وانما كانت تابعة للقلب فقد يتاثر القلب باعمال
 للذنباط الذي بين الظاهر والباطن فهو وان كان صغير
 الحرم ولذا سمي الاعظم لكنه عظم الحرم **رواه البخاري**
 في كتابه الامانة والبيع **ومسلم** في النبي وهذا الحديث
 اصل في القول بحماية الذرائع الذي ذهب اليه امامنا

وهو
 رواه البخاري

مالك رضي الله تعالى عنه الحديث السابع عن

أبي رقيقة رضي الله عنه الراوي سند يد المشاة الحنفية مصغرا
لم يولد له غيرها **عبيد بن اوس** بنغص المزة وسكون
الواد بن حارثة وقيل خارج بن سويد وقيل سواد بن جهم
ابن ذراع بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن يمامة بن
لخ وهو مالك بن عدي بن الحارث بن مالك مرة بن ادد بن زيد
ابن ايشجب بن نعي بن قحطان **الداري** نسبه الي جده الدار
ابن هاني وقيل الي موضع يقال له دارين ويقال له ايضا الدار
نسبه الي دين كان يتعبد به **رضي الله عنه** كان نصرانيا
فوفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من الدار
منصرفه من بئرك فاسلم وكان كثير التمجيد فحتم القرآن في
العدة فنام ليلة لم يعم تهجد فيها فقام سنة لم يعم فيها
عقوبة للذي صنع فسمى ليلة باق حسد الذين اجترحوا
السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات وجعل
يردد هاوي يكي حتى اصبح وعرض صفوان بن سليم انه قال
قام عبيد الداري في المسجد بعد ان صلى العشاء فمد يده
اليه وهم فيها كخون فما خرج منها حتى سمع اذان الصبح فاستب
حلة بالغا كان يقوم فيها الليل **وعن** محمد بن ابي بكر عن ابيه
قال رايت مرة فبانت عندها فتمت من الليل فلم ارفع
صوتي بالعدة فقال ليا الحى ما صنعتك ان ترفع صوتك بالعدة
فكان يوقظنا الا صوتك معاذ القاري وعبيد الدار يوقظنا

قال

شبكة



قال عمر لبعض من قدم عليه اذهب وانزل علي خير
 اهل المدينة فنزل علي نعم قال فبينما نحن نتحدث اذ خرج
 خرجت نار الحرة فاجتمع اليه فقال يا ايها المخرج فصفه
 نفسه ثم قام فحاشها حتى ادخلها الباء الذي خرجت منه
 ثم انتم في انزها تم يخرج فلم تصره وهو اول من قضى في المسجد
 بلذ عمر وقد كرر النبي صلى الله عليه وسلم قصة الجحاسة
 والرجال اذ وجدته هروا واهجوا به تحدث النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك على المنبر وعرض ذلك من مسانفه ويدخل في ذلك
 رواية الاكابر عن الاصاغر فقد قالت فاطمة بنت قيس سمعت
 ساري رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي بالصلاة
 جامعة فخرجت الي المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فلما قضى صلاته جالس على المنبر وهو يصيح فقال
 ليستم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتم قالوا
 الله ورسوله اعلم قال اي والله ما جمعتم لرغبة ولا رهبة
 ولكن جمعتم لان جميعنا الدار كان رجلا نصرانيا فجاؤا اليه
 وحدثنني حديثا وافق الذي كنت احدكم به عن امير الحج الراجا
 حدثني انه ركب البحر في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا
 من لحم وجمام فلعبيهم للبحر شهرا في البحر فارتادوا الجزيرة
 اي قاربوها حين تقرب الشمس فحلسوا في ارض الغنية
 يضم الراجع قارب بقرها سفينة صغيرة يقال لها
 سنبوك وقد حلو الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر

راية
 ت
 تيمية
 ن
 زيد
 لبلاد
 يري
 انا
 دارين
 في
 س
 جوا
 هل
 قال
 هذه
 سنية
 ع
 ع
 ع

وهو تقسيم لما قبله لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة التردد
قالوا ويذك ما انت قالت انا الخصلة سميت بذلك هو
لجسسهما الاخبار للرجال انطلقوا الي هذا الرجل في الدير
فانه الي خبركم بالاستواق قال لما سميت لنا رجلا فنحن عنها
ان تكون شيطانية قال فاطلقنا سراعا حي دخلنا الدير
فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه قط واسدده وناقا مجمعة
يده الي عنقه ما بين ركبتيه الي كعبه بالحديد قلنا ويذك
ما انت قال قد قدرتم علي خبري ما انتم قالوا نحن اناس
من العرب ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا
فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة اهلها فقالت انا الخصلة
احمدوا الي هذا الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال الخبرني
عن نخل بيسان اهل نخل قلنا نعم قال اما انما هو شوك ان
لا تتمر قال اخبروني عن بحيرة اطبرية هل فيها ما قلنا
هي بحيرة الماء قال انما هو بوسك ان يذهب قال الخبرني
عن عين زعفران هل في العين ماء وهل يزرع اهلها ماء
العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من بساتينها
قال اخبروني عن بني الاميين ما فعل قلنا خرج من
مكة ونزل بتراب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر علي من يلبس من العرب
واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطمعوه وان
مخبركم عني اني انا المسيح وانني بوسك ان يوزن لي في الخراج

فاخرج

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فأخرج فاسير في الأرض فلا اروع زينة الاهبطها في اربعين
 ليلة غير مكنة وطبقة هاهنا على كلتاها كلما اردت
 ان ادخل واحدة منهما لمستقبلي ملك بيده السيف صلنا
 بصدق عنهما وان علي كل نقت منها مذابحة يحرسونها
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بخصرته
 في المنبر هذه طبقة هذه طبقة هذه طبقة يعني المدينة
 الاهل كنت حديثا قالوا نعم اهو والسغب الطريق
 بين الجبلين وسكن يميم بيت المقدس بعد قتل عثمان
 زمان ودعا بيت جبريتا من ارض فلسطين سنة اربعين
 وليس له في صحيح البخاري رواية ولا في مسلم الا في هذا الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين بكسر الدال
 اي دين الاسلام وهو ما شرع الله لعباده من الاعمال
 ودرجته معانية في الخطبة **التصحيح** هي كالنصح تقتضي
 النفس والخديعة وهما لغة الاخلاص والتصفية من
 نصحت العسل اذا صبغته من الشمع شبه تخليص القول
 والعمل من النفس بتخليص العسل من الشمع او من نصح الرجل
 توبه اذا خاطبه بالمنصح بكسر الميم وهي الامرة التي يخاطبها
 والنصاح بكسر النون والتخفيف الصاد والخطا الناصح
 الخاطا شبه فعل الناصح فيما يخاطبه من صلاح النصح
 ولم تستعمل لم الخاطا كلل التوب والصواب بعضه ببعض
 ومنه التوبة النصح كان الدين يميز في الدين والتوبة

تخطئه ونصح له انصح من نصحة وشرع الاخلاص
 الذي من الغش للمفهوم واشاره صلحته وان شئت
 قلت بذل المودة والاجتهاد في السورة وقوله الذين
 النصيحة كرهه صلى الله عليه وسلم ثلاثا وان وهو اما
 علي حذو مصنف اي عماد الدين وقواصة اي معظم
 النصيحة علي وزاد الجعفة ويدل له رواية الطبراني
 راس الدين النصيحة واما علي ظاهره اذ النصيحة
 لم تنق من الدين شي الا ان من جعلها الامان بالله وسوله
 وطاعتها والعمل بما في الاله من تقاب واستغفر ليس ذلك
 من الدين شي كيف وقد مر في حديث جبريل اذ الدين
 هو الاسلام والامان والاحتشاد وجميع ذلك مندرج
 تحت ما ذكره من النصيحة وهي تحري الاخلاص قولار فعلا
 واعتقادا وبذلك الجهد في اصلاح المنصوح ستر اجيرا
 وكل عمل لم يرد به عاملة الاخلاص فليس من الدين اهتلا
 ومن لم يكن في كلام العرب اجمع منها كان الفلاح ليس في
 كلامهم اجمع تحري الدين والارخفة منه **قلنا** معني
 السامعين **لمن** فيه اسارة اذ للعالم ان يكمل فهم بليلته
 للسامع فلا يرد له في البيان حتى يساله لتسوف نفسه
 حبه اليه فيكون اوقع في نفسه مما اذا جهه من اول
 وهلة **قال** صلى الله عليه وسلم **لله** بالامان به
 ونقي السويك عنه واخلاص الاعتقادي الواحد لله

لصفان
 شبكة

بصفات الألوهية وتزبيده عن النقاية والقيام
 بطاعته واحتماد معصيته وموالاته من اطاعة ومعاداة
 من عصاه **والاعتزاز** بنعمته وسئل عن علمها والاخلاص
 في جميع الامور وفي حديث رواه احمد قال الله عز وجل
 احب ما يعبدني عبدكيا الفصح ليورثك الثور يعني
 علي قال قال الخوارزمي لعيسى ياروح الله من الناصح
 لله قال الذي يعتمه حو الله علي حق الخلق وحقيقته
 هذه الاضافة راجعة الى العبدية فيصير نفسه فانه
 يستجانه ظني عن نصح الناصحين وعن العالمين **ولكن**
 مفرد مضاف فيتم جميع كونه المثلثة بان يومن بانها
 من صفته وتزبيده ويميز القائل بانه لا يشبهه شيء
 كلام الخلق ولا يقدر احد منهم على الايمان عملا او صبرا
 سورة ص منه وتلاوته بخشوع واقامة حروفه في التلاوة
 والتفصيل في مجاميعه ونظم علومه والامر والاعتناء بموعظه
 والتفكير في عجائبه والعمل بحكمه والتسليم لمنشأه
 والبعد عن فاسخه ومشوخته وعمومه وخصوصه
 وسائر وجوهه ونشر علومه والدعاء اليه **ورسوله**
 بتصديق رسالته والامان بتبع ما جاء به والالتزام
طاعته في امره ونهييه ونصرتة حيا وميتا واعظام حقه
 فقد روي المسورين محمدا انا عروة بن مسعود الثقفي
 روى ابا محبان رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله

ما تخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخامة الواقعة
 في كف رجل منهم وذلك بها وجنته وحذره واذا امر
 البدر و امره واذا اوصاها كما روا يقنلون علي وضونه
 واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدرون النظر
 اليه تعظما له قال فرجع عروة الي اصحابه فقال
 يا قوم لقد وعدت علي الملوك وفدت علي فيصروك سري
 والنخاشي واحسدان رايت ملكا قط يقظ اصحابه ما تقدم
 اصحاب محمد محبدا واحسد ان يتخيم تخامة الا وقعت في
 كف رجل منهم فدل لك بها وجهه وحلده الحديث ومن
 النصيحة للاحياسنة والتفقه فيها والذب عنها
 واجلال اهلها الانتسابهم اليها والتخلق باخلاقهم
 والتادب بادابهم ومحبة الدينه واصحابه ويخفف من
 نقرض احد من المرء واصحابه **ولامعة** جمع امام وهو القائم
 بامور المسلمين والامامة اسم من الخلافة اذ كل خليفة
 امام وامعس **قيل** والامامة علي اربعة اقسام
 امامة وهي النبوته ووراثته وهي العلم وعبادة وهي
 الصلاة ومصالحة وهي الخلافة **المسلمين** الامراء
 معا ونتم علي الحق وامرهم به وتدبيرهم بلطف ورفق
 واعلامهم بما تغفلوا عنه من امور المسلمين وحقوقهم
 والدعاء بالصلاح لهم وتذكير الخرج عليهم والجهاد معهم
 واذا الزكاة اليهم والتمثال امرهم في غير المعاصي **قيل**

ورواه عبد الله بن حذافة السهمي عنه النبي صلى
 الله عليه وسلم في سريره وامره عنهما وكان فيهما دعابه
 فامرهم ان يتخفوا حضا ويوقدوه نارا فلما اوقدوها
 امرهم بالفتح فيها فابوا فقال لهم لم يا قوم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يطاعني وقال من اطاع اميرك
 فقد اطاعني فقالوا ما امتنا يا لله وانتن الرسول
 الاستجوا من النار وصوب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تولاهم وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق انبي
 والعلم يقبول ما روه وتقليدهم في الاحكام ونشد
 مناقبتهم واحسان الظن بهم وليس المراد بهم من شر ياتونهم
 وادعي العلم والكل الدنيا بالدين فان نصحتهم نصح عامة
 المسلمين ان لم يستحلوا قال سهل بن عبد الله لا يزال
 الناس بخير ما عظم السلطان والعلماء فاذا عظموا
 افسد الله دينهم وديارهم واخرهم واذا استخفوا اهدى
 ما يصلح اخرهم وديارهم وكذا الاذي عنهم وتعلمهم مع
 ما جعلوه وسقروهم وسد خلفهم وتجبته لهم ما حبت
 لنفسه وعدم عنتهم واداري من يفسد ضلوه وفسا
 صلته او غير ذلك ولم يعلمه فقد عنته وعليه الائم
 وقيل الا ان يعلم انه لا يسمع منه فانه يسقط عنه الائم
 قاله الا فقهسي في شرحه رسالة ابن ابي ربيعة والي

قعت
 يد
 ثوبه
 فظفر
 عري
 انقم
 في
 ت
 فها
 في
 ت
 الفان
 م
 هي
 ذاء
 م
 م
 م

وظاهره سوكان هفناك غيره يعوم بذلك ام لا وقد
 ذكر الحطاب في شرحه عليها ما يفيد حكم ذلك فقال
 السادي اختلف اذا كان هفناك من يساراك في النصبية
 فهل يجب عليك النصبية مساوية منك ام لا كنت
 رابته بعد صلواته فقال الغزالي يجب عليك النصب
 وقال ابن العربي لا يجب قال بعض مشوخوا والذي اقول به
 ما قاله الغزالي ويكون ذلك برفق لانه اقرب للعمولة ولما
 قال الشافعي من وعظ اخاه سرا فقد وعظه وانذره من
 وعظه علانية فقد فضحه وشانه ومن ثم قال الفضيل
 لمومن يستر وينصم والغاير يبتك ويعبر وفي كلام الشيخ
 محيي الدين انه من ستر الناصح اذا اراد ان ينصم احدا
 ان يهديه بساطا قبل النصم وان يترك نفسه دون النصم
 وان يوطن نفسه على تحمل الآذي الحاصل من جهة النصم
 العادة وقد حكى ان الحسن والحسين رضي الله عنهما
 اقتلعا على شيخ يفسد ضوهه فقال احدهما للآخر تعال
 نرسد هذ الشيخ فقال له لحدوهما شيخ انا نريد ان ننصم
 بين يديك حتى ننظر الشار ونعلم من يحسن منا الوضوء
 ومن لا يحسنه ففعل ذلك فلما فرغ من وضوهما قال انا
 والله الذي لا احسن الوضوء واما انما فكل واحد منكما يحسن
 وضوه فاستمع بذلك منهما من غير تضيغ والواقع يحد
 اتفق ان رجلا وعظ المامون واعلظ عليه فقال له جبر

حذك
 شبكة

الألوكة

منك وعظم من هو اجبر مني فان موسى وهارون علي يسنا
وعليهما افضل الصلاة والسلام لما اسلمهما الله تعالى الي
فرعون قال فقولوا له قولنا وقل كان في السلف من بلغنا
به النصيحة الي الاصل او يدنيه وقد درودان جزيرتين
له فرس ثمانية درهم فقال لصاحبه وسد خذ
من ثمانية درهم اشبعه باربعماية درهم فقال هولك
يا ابا عبد الله فقال هو خير من اربعماية درهم اشبعه
تخمسة مائة فقال نعم فلان الذي يدماية بعد ماية حتما وصله
ثمانماية درهم فكل في ذلك فقال عاهدنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم علي النصيحة انه لكل مسلم ورودان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال لبعض اخوانه اوصيك
بشيئين ان اردت ان تقع في الحد ويزمه قدم نفسك
فانك لا تعلم احدا اكثر عيوبها وان اردت ان تغادي
احدا فغادي البطن فليس لك عروا عدي منها وان اردت ان
تحمدا احدا فاحمد الله تعالى فليس احدا اكثر منه منة عليك
والطف بلك منه وان اردت ان تترك شيئا فترك الدنيا
فانك ان تتركها فانك مجرود ولا تترك وانك عذ موهرا
وان اردت ان تستعد لشئ فاستعد للموت فانك ان تستعد
لله حللك الخسران والعداوة وان اردت ان تطلب شيئا فطلب
الاخرة فلست تنالها الا بان تطلبها وحد في الحديث بالله
لان الدين له حقيقة وتبني بكتابها الصانع بسبيل احكامه

تد
ال
حجة
ب
ضاح
للم
من
تقبل
ال
تد
ص
ي
توما
ل
تونها
س
انا
صن
يد
خير

المجرز يذبح بظاهره وثلاث عمامة كتابه في الرتبة وهو
 رسولها الهادي الي ربه الموقف على احكامه المفصل لجميع
 ورابع باولي الامر لغيرهم خلفا الاميا القارئون بسنتهم لهم
 حسن بالتعميم ولم يكره اللام في عاصمتهم لانهم كالابناء للائمة
 لا استقلال لهم وامننا خص اهل الاسلام بالنصح لانهم
 اقرءوا الاحكام من اهل الذمة اولادنا لتصححة الكاملة انما
 هي للمسلمين بخلاف اهل الذمة اذ لا يقال لهم صلوا ولا زكوا
 اذ ذكر المسلمين من باب التغليب لسبقهم على اهل الذمة والا
 فنحن ننصح اهل الذمة بالارضا والامانة **رواه مسلم**
 في كتاب الايمان وهو من افروقه **تفسيره** قال ثابث بلغني
 ان ابيس ظهر لبعض العباد فرائي عليه معايق من كل شئ فقا
 العابد يا ابيس ما هذه المعايق التي اركب عليك قال هذه
 الشهوات اجيب بها من ادم قال فهل لي فيها من شئ قال
 لا مما شئت فقللتك عن الصلاة وعن الذكر قال هل غير
 ذلك قال لا قال فده علي ان لا امل ابطن من طعام ابدا قال
 ابيس وده علي اذ ان نصح احد ابد **الحديث**
الثامن عن عماد الدين بن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امش بالنسبة للمفعول اي
 امرني الله تعالى ان امش على الفاعل بقطبها ونغمها وقال بعضهم
 طويك ذكره لسهرته وتعيينه بذلك اذ الامر برسول الله
 صلى الله عليه وسلم الا هو سبحانه وتعالى ولذلك اذا قال النصح

انا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

١٠٠
 اذ لا يصح ان يذبح بظاهره
 اذ لا يصح ان يذبح بظاهره

امرنا بكذا انهم منذ ان الامر هو الرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو
 المشرع والمبين لهم واما اذا قال التابعي امرنا بكذا فهو محتمل
 وخصوصة الامر لقوله الطالب للفعل **ان قاتل اي بائنا قاتل**
 لانا الاصل في الامر ان يتعدى لمفعولين ثانياً بالجر نحو
 امرتك للخير فادروا وحصد ريزو والتقدير بمقاتلة **الناس**
 من الانس فيختص ببني ادم او من نوسا ذاتك فيعم بالخز
 بالحققة والغلبة والراد وهذا الانس خاصة وان كان وسلا
 في الجن اجماعاً اذ لم يرد انه قاتلهم وان اسلم منهم جمع على يديه
 جزئياً نصيبين والناس اصله الانس حذفت الهمزة تخفيفاً
 وتوهم ابو علي ان العوض عن الهمزة اذ لا يجتمعان في الانس الا
 ضرورية وورد بلفظه استعماله من غير امر غير الهمزة ولو
 كانت عوضاً لم يجز ذلك اذ لا يجوز الخلو عن العوض والمضمر وقال
 صاحب القاموس الناس يتكون من الانس ومن الجن جمع انس
 اصله اناس جمع عزير دخل عليه ال وجماعاً لا نظراً وجعله
 شاملاً للجن مع كون مفرد انس غير متجذر ولذا قال انه جمع
 عزير ومخالف لما صرح به صاحب الكشاف في البقرة والاعراف
 من انه اسم جمع غير تنسريد بل يعود الضمير اليه ونصفه علي
 لفظه ولانه لم يسهج جمع جعل علي فعال بالضم الا في ثمانية الفاظ
 كقوله السعد لئن زاد عليه صاحب الزهر وغيره الفاظ وقوله
 امرنا ان قاتل الناس انما ذكر باب المعاملة لانا الذين ما ظهر الا
 بالجهاد والجهاد لا يكون الا بين اثنين ثم ان امره صلى الله عليه

وسلم بالقتال كاذب بعد الهجرة فانه صلي الله عليه وسلم
 لما نكث اهل الاثمة من غير قتال ثم بعد الهجرة اذ ذل فيه
 اذا ابتداه الكفار به ثم احل له ابتداء في غير الايام الحرم
 ثم مضى لما من غير شرط **فاه** قال ابن عباس وغيره
 لم يقتل مني من الانبياء الا من لم يؤخر بقتال وكل من اهرى بالقتال
 نصره هو والناس المراد بهم جميع الخلق من بني آدم وقد
 يطلق الناس على الانسان الواحد كما في قوله تعالى النساء افتر
 يحسدون الناس على ما اثم الله من فضله يعني النبي
 وخذره ويطلق على المومنين خاصة كقوله تعالى في آل عمران
 والذين كفروا واخوانهم كفاراً او يلدك عليهم لعنة الله
 والملائكة والناس اجمعين فمعنى لعنة المومنين خاصة
 ويطلق على اهل مكة خاصة كما في قوله تعالى وما جعلنا
 الرويا التي اربناك الا فتنة للناس يمي اهل مكة ويطلق
 على بني اسرائيل كقوله تعالى المائدة انت قلت للناس يعني
 بني اسرائيل **حتى** غاية للقتال ويحتمل كونها غاية للاس
نه يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
 رواية والى رسول الله وفي رواية حتى يقولوا لا اله الا الله
 وهذا السطر مشعر بمجموع الجملتين فاستغنى باحداهما عن
 الاخرى لا رباطهما كما يقال وان لم ذلك الكتاب والمراد بكل
 وقد استغنت العرب بحرفي من الكلمة عن بقية ما في نظمها
 ونثرها كقوله القائل قلت لها تفي فعالت في اذ ذل

شبكة

الألوكة

وقفت وقولا الاخر جارية وعدتني ان تاتي بدهن راسي وتغلي
 اذت اراد ان تاتي ودهن راسه ونفلي او تمسح وتقول
 الاخر بالخبر خيرة وان سترافاه ولا اريد لسرا ان تارا
 ان سترافاه والا ان تارا واذا استغنت بحرفي عن بقية ما
 فاولي ان تستغني باحد من الجملتين او الكلمتين عن الاخرى
 اذا كان فيها دلالة على ما لم يذكر واعلم انه لا يتناول في صحة
 الايمان التلغظ بالشهادتين ولا اليمين والاثمان بل يكفي
 ان يقول الله واحد ومحمد رسوله وانظر هل الله في لسانه
 ذلك من الايمان بلفظ الله وبلغظ محمد فلو قال الرحمن
 واحد واحمد رسوله او قال لا اله الا الرحمن واحمد رسول
 الله هل يكفي ام لا وظ كلام الاني في مجمع الخوامع والمنيهي
 الاستغناء لذلك وظ كلام الجمهور انه لا يتنزل التزييد وذهب
 القاضي ابو الطيب من الشافعية وابن الطيب الشافعيين
 بالباقي من المذاهب الى المتراطه قال الكمال ابن ابي شريف
 ولم يتابعه انه صحت عند التامل وظ ما في اليمانية للحكا
 انه يشترط العوز قال ابن ماجي هل لا فصل مد الغلا الفانية
 او القصر مع لا اله الا الله فمنهم من اختار المد ليستعبر هو
 المتلفظ بها في الالوهية عن كل موجود سوى الله تعالى
 ومنهم من اختار القصر لئلا يختصمه المنية قبل التلغظ
 بذكر الله تعالى وفي الخبرين ان تكون اول كلامه فتعبر ولا
 فتعدها فان قلت وقضية الحديث اختلف كل من احتنع

من التوحيد الذي بدأ من لفظ الناس العموم والاسم
كما في قوله تعالى يا ايها الناس اني ارسلتكم جميعا اليها
فكفرتك قتال موذي الخزيه **قال الجواب** من وجوه الاول
ان احد الجزايد وسقوط القتال بها كان متاخرا عن هذا الحد
الثاني ان المراد بما ذكر من الشهادتين وغيرهما التعيين
عن اطلاق كلمة الله تعالى واذلال الخالفين فيحصل في بعض
بالقتل وفي بعض باء الخزيه **الثالث** ان المراد بالقتال
هو وما يقوم مقامه كالجزيه **الرابع** ان المراد اعطاهم
الي الاسلام وسبب السبب سببا فانه قال حتى يشاءوا ان
يلتزموا ما يوردهم الي الاسلام وهو اعطا الخزيه فاكتمى بها
هو المقصود الاصلح من الخلق فتكون المقاتلة سببا للعدل
والعدل وتظهير قوله تعالى انزل عليكم من الانعام ثمانية
ازواج والمرل هو المظور وهو سبب لانباء العشب وهو سبب
لتكثر الخيول فغلب في الحديث السبب **الاول** اعني المقاتلة
على السبب الثاني اعني احد الخزيه **فان** قال اي
جماعة في حق من العقائد لطيفة قال الرازي في اسرار
التزويل لا اله الا الله محمد رسول الله سبع كلمات واعضا
العبد سبعة وابواب النار سبعة فكل كلمة تغلق عن بعض
بابا **قلت** ومن المعلوم ان الاعضاء اكثر من سبعة
فلا بد لتحقيق لونها سبعة من الجمال على خصوص في الاعضاء
وهي النواردة في حديث السجود وهو ان السجود على

سبعة شبكة

سبعة اعظم الحديث او هي السبعة المتوصل بها الى المقامه
 والمفاسد عالب وهي العبدان والرجلان والعينان واللسان
 او غير ذلك مما يختص به من ثم يستخفنا على خطية من تصير
 الشيخ خليل **قلبت** والظمان المراد بهما الاحتضا التي
 يطلب من العنان هرسما وهي الوجوه والبطون والفرج
 والعبدان والرجلان وقال السمرقندي في كتاب الاربعين
 ويقال من قال **لا اله الا الله** هدمت له اربعة الاف سيئة
 كالكلمة تلف الف سيئة وذكر ابن الفاكهاني انه اعلا زمرة
 ذكرها عند دخوله المنزل تنعى الفخر وقال بعض العلماء اذا
 قال القائل لا اله الا الله اهتز لما ارتس وفي الحديث عند
 صلي الله عليه وسلم كراشي مصقلة ومصقلة القلب
 الذرير افضل الذكر **لا اله الا الله** لحلا القلب وبياضه
 وتوثيره بالذکر **وروي** ان من قرأه هو ابدع احدني
 لما ينه نور الله قلبه وقوي يقينه وجامع الانوار العبد
 او قال لا اله الا الله اعطاه من الثواب بعد ذلك كما خسر
 وقافرة **ويقال** والسبب انه لما قال هذه الكلمة فخالقه قد
 روع عليهم فلا حرم انه يستحق الثواب بعد ذلك وسيل بعض
 العلماء عن معنى قوله تعالى ويرى معطلة وفيهم صلي
 فقال ابراهيم المعطلة قلب الكافر معطلة من قول لا اله
 الا الله **وقال** يقصر المشد قلب المؤمن مضمم فيها ده ان
 لا اله الا الله وقال صلي الله عليه وسلم من قال لا اله الا

انه خرج من فيه طائر اخضر له جناحان ابيضان
مكلا من الدور والياقوت يصعد الى السماء فيسبح له دوي
تحت العرش كدوي الخمل فيقال له اسكن فيقول لا
تغفر لصاحبي فيغفر لهما ثم يجعل بعد ذلك للطائر
سبعون لسانا لتستغفر لصاحبه ابي يوم القيمة فاذا
كان يوم القيمة حاذلك الطائر يكون قائده وديله
الى الجنة وعن عبد الواحد بن زيد انه قال كنت
في مركب فطرحتا الريح على جزيرة فخرجنا الى الجزيرة
فراينا شخصا يعبد صنما فقلنا له تعبد هذا الصنم
وفينا من صنم مثله فقال انتم لمن تعبدون فقلنا
نعبد الهاتين السماء والارض وبطنه وفي البحر
اسبغله قال من اعلمكم به قلنا ارسل اليك رسول الله قال
ما فعل الرسول قلنا قبضه الملك اليه قال فهل تدركه
من علامة قلنا نعم كتاب الملك قال هل عندك من شيء
فشرعنا نقرأ عليه سورة الرحمن فزال بيكي حتى ختمت
ثم قال ما ينبغي ان يعصى صاحب هذا الكلام ثم عرضنا
عليه الاسلام فاسلم وحملاه معناني السعينة فلما
جن الليل وصلنا العشاء احدثنا مضا جعنا للنوم فقال
لنا هذا الاله الذي دلتموني عليه بياض قلنا بل هو حي في يوم
الايام قال بئس العبيد انتم تنامون ومولايكم لا ينام فلما
وصلنا البر وانا الانصراف جعنا له شيئا من اللحم

فقال

شبكة

الألوكة

فقال ما هذا اقلنا استمعين به علي نفسك فقال والمؤمنين
 على طريق ما اراكم سلكتموها انا لمننا اعبد غيره ولم يسمعوا
 ان يصنعوا الان بعد ما عرفتم فلما كان بعد ثلاثة ايام قيل
 في انه في التمر فنجبت اليه وقلت له هل من حاجة فقال قضيت
 حوائجها الذي اخرجني من الجزيرة وسمعت عنده فرايت جارية
 في روضته خضراء وهي تغلق عن ثوابه فعدط الاستوائي اليه
 فاستعظت وقد ماتت قد فنته وسمعت تلك المنيلة فابته
 في المنام وعلى راسه تاج وبين يديه الخور العين وهو يقول
 والملائكة يتحلقون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
 فنعم نعمي لداك وقال الحسن البصري رأيت مجوسيا
 جرد بنفسه فقلت له كيف انت وكيف حالك فقال لي
 قلبك على لداك والاقول لي وديننا سقيم ولا يصح لي وفيه روح
 ولا انيس لي وطريقي بعيد ولا زاد لي وصراط رقيق ولا جواز
 لي وفارحامية ولا يداني وجنة عمالي ولا نصيب لي ولا
 عادل ولا اجتملي قال فاذنبت عليه وقلت لم لا تسلم فقال
 يا شيخنا المفتاح بيد الفتح والقفل ههنا واسار الي صدره
 وعشني عليه فقلت ابي وسيدي ان كان سبق ليد المحوسبي
 حسنة فعمل بها فافان من عشيتهم ثم اقبل علي فقال
 يا شيخ اذ الفتح ارسل بالمفتاح مديك فانا امتهد ان
 لا اله الا الله وان محمدا رسوله الله وانا رحمت الله تعالي
 وارضى محمد بن ادم قال رأيت بمكة بيتا يطوف بالكعبة

بان
 ب
 حجة
 طائر
 فاذا
 يله
 تت
 فة
 عن
 قولنا
 ك
 مال
 عن
 شني
 تمت
 سنا
 لما
 فقال
 في
 فاما
 في

فقلت له ما الذي تُرعبك عن دين أبائك قال سيدنا
منه فعلت وكيف ذلك قال ركبت البحر فلما توسطناه
انكسرت الركب فلم تنزل الامواج تدافعني حتى رمتني في جزيرة
من جزائر العرب البحر فيها الشجار كثيرة ولها ممر اجلي من الشجر
والين من الريد وفيها نهر غذب تخربت الله علي ذلك وقتل
اكل من هذا التمر واشرب من هذا النهر حتى يقضى الله بامره
فلما اذهب النهار خفت علي نفسي من الوحش فطلعت علي
شجرة ونمت علي غصن من اغصانها فلما كان في خوف الليل
واذا ابدية علي وجه الماشح الله تعالى وتقول لا اله الا الله
العزير الجبار محمد رسول الله النبي المختار ابو بكر الصديق
صاحبه في الغار عمور الغاروق فاتح الامصار وعماد القليل
في الدار علي سيد الله علي الكفار فعلي مبعوضهم لعنة العزيز
الجبار وما وهم النار ويسل القار ولم تنزل تكر هذه الكلمات
الي العجوز فلما طلع الفجر قال لا اله الا الله الصارقي الوعد
الوعيد محمد رسول الله المادي الرشيد ابو بكر السديد
عمر بن الخطاب سور من حديد عثمان الفضيل الشهد
علي من ابني طالب ذوالنبي السديد فعلي مبعوضهم لعنة الرب
المجيد ثم اقبلت الي البر فاذا راسها راس نعامة ووجها
وجه انسان وقوائمها قوائم بعير وذنبها ذنب سمكة فخشيت
علي نفسي الهدكة ثم رويت فسطقت بلسان فصيح فقالت
يا هذا قفا والانهلك فوقعت فقالت ما وينك فقلت

دين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

دين النصرانية فقالت وبلك ارجع الى دين الخنسية فعدت
 حلتت بفساؤم من مسلمي الجن لا يتخونهم الا من كان سما
 فقلت وكفى الاسلام فالتت شهيدان لا اله الا الله وان
 محمد رسول الله فقلت فقالت اتم اسلامك بالترجم علي بن
 بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فقلت من اناك بذلك
 قالت قوم منا حضر وا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سمعوه يقول اذا كان يوم القيمة تاتي الجنة فتتار بلباسك
 ظنوت صريح الهم قد وعدتني ان تصدرا كاني فيقول للليل
 حل جلاله قد سئدت اركانك باي بكر وعمر وعثمان وعلي
 وزينتك بلحسن والحسين ثم قالت الدابة اتريد ان تفقد
 ههنا ام الرجوع الى اهلك فقلت الرجوع الى اهلي فقالت
 اصبر حتى تمر بك مركب فيسما نحن كذلك واذا مر بك اقبلت
 خبرك فارصيت اليها فذوقوا لي زوقا فركبت فيهم ثم جئت بهم
 فوجدت المركب فيها النبي عشر رجل كلهم يتساركون فقالوا ه
 ما الذي جاءك الي ههنا فقصصت عليهم قصتي فسمعوا
 عن اخرهم واستموا لهم ببركة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وفي المغنم في الورد الاظم لابن النجاشي عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله عز وجل عمودان نور بين يديه سبحانه وتعالى
 فاذا قال العمودان لا اله الا الله اهتز العمود فيقول الله سبحان
 وتعالى للعمود اسكن فيقول العمود اي رب كيف اسكن ولم تغفر

لها فليها فيقول الله تبارك وتعالى استسكن ايها العمود فانني قد
 غفرت له فسكن العمود عند ذلك **وذكر** رابعا وهو عبد الله
 العياشي في كتابه الارشاد عن الشيخ ابي عبد الله الرضا عليه السلام
 قال سمعت في بعض الاثر ان من قال لا اله الا الله
 الغامرة كانت فذاه من النار فعملت على ذلك بركة الوعد
 اعمالا اخرتها لنفسى وعلمت بها الاهلى وكان اذ ذلك بيت
 معناسا كان يقال انه يكاشعني في بعض الاوقات بلحنة
 والنار وكان في قلبي منه شئ فانفق **انه** لم يسمع عانا يعنى
 الاخوان الى منزله حتى تناول من الطعام والشراب معا
 فصاح صبيحة منزلة واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه
 امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه
 من امر عظيم فلما رايت ما به قلت في نفسي اليوم احب اليهم
 التي هلت السبعين الفاضل وقد كنت تربيت بها ام هذا الشاب
 من النار فما حسنته هذا الخاطر الا وتسم المشاة وتسر
 وقال يا عم هاهي امي قد اخرجت من النار فخصني في فائدة
 صدق الاثر وعلمي بصدق الشاب المذكور **ويسمى**
الصلوة اي بانها على الوجه المأمور به او يدوم عليها
 كما مر **ويوتر الصلاة فاذا** الى مستحقتها والى الامام لم يندفعها
 لهم ولم يذكر لكص المصوم والحوثونهما لم يفرضا ولو نوبها
 لا يقان على ذكرهما **فان** اعبرها مع انها للمعنى دونها
 التي المشكوك فيهم مع ان فعلهم قد يكون وقد لا يكون لان

علم
 فان
 اي
 او
 قول
 فغ
 علم
 وال
 وا
 س
 المق
 وا
 عن
 و
 وال
 ح
 اخ
 و
 علم
 ان
 الح

علم
 شبكة

علم صانعة بعضهم فقبلهم لشرفهم او تغاوا لا يوقع الفعل منهم
فان سبوا الصابا لما عني نحو عقر ابيه لك **فعلوا ذلك** كلمة
اي انوا به قول كان وهو الشهادتان او فعلا وقولا وهو الصلاة
او فعلا محضاً وهو الركاة فان **قلبت** المشار اليه بعينه
قوله فكيف اطلق الفعل عليه **الجواب** اما باعتبار انه
فعل للسان واما على سبيل التغليب للاشارة على الواحد
عصموا حفظوا ومنعوا من العصمة وهي لغة المنع
والعصام الحنيط الذي يثدي به ثم القرية لمنع سيلان الماء
واصطلاحاً حاملاً لغتها من منع من الغرور والخالفة ويحل
سعة نوجب امتناع عصيان موضوعها والمكرام بها هذا المعنى
التعوي **عصموا** وما هم و **ما هم** فلا يحل سفك دماهم
ولا احتزاموا لهم والمراد بالدم الانفس فبعضه التعيين بالبعث
عن الكل فان قيل لولم يكتف بذكر الشهادتين عن قول
ويصوم الصلاة ويؤتي الزكاة **الجواب** انه ذكرها لتعظيمها
والاهتمام بتأديتها دون غيرها **الاحتق الاسلام** فلا يصح
حبيد دهم واما هم وقصر هذه الحق حديثاً بانه زنا بعد
اختصاصه او كفر بعد ايمان او قتل النفس التي حرم الله تعالى
وتخصيصه ان الزاني والقاتل قباح اموالهم وليس مراد القاتل
انما هو باعتراف الظاهر واما باعتبار الباطن فامرهم ليس الي
الحق بل **حسابهم على الله** فيحاسبونه من غير وعصية

وفي حديث أبي سعيد الخدري ما فرقنا ان اسن علي قلب
الناس ولا تطونهم وعلي جميع اللام او بمعنى الي فاوه
لفظ علي من الفرجوب غير مراد اذ لا يجب علي الله شي هذا
ما عليه اهل السنة واما عند المعتزلة فيوقفون لان الحسا ب
عندهم واجب عقلا **تتم** قال الامام الرازي في كلامه
علي هذا الحديث قد جعل الله تعالى العذاب عذابا من احد
السيف من يد المسلمين والثاني عذاب الاخوة والسيف في
عقلا يركي والشارع عقلا لا يركي فقال رسول الله من اخبر
لسانه عن الغلاف المروي وهو النعم فقال لا اله الا الله محمد
رسول الله ادخلنا السيف في الغزاة الذي يركي وعن الخراج
القلب من الغلاف الذي لا يركي وهو الشرك ادخلنا سيف
عذاب الاخوة في عمدا رحمة **رواه البخاري ومسلم** في كتاب
الامان الا ان مسالم يذكر في حديثه عن ابن عمر اللحق الاسلام
لكنه قال في رواية له عن ابي هريرة الاجتهاد في رواية اخرى
الانحة فنسبه المولف الى تخبر به بالمظن بحسب رواياته
وذلك يقع للمحدثين كما لا ولا ينكره الا من لم يمارس فهم
وبذلك زال العجب وبطل الشغب الذي صول به التمس النبوي
علي المولف **الحديث التاسع عن ابي هريرة**
اخرج الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن ابي ارفع قال
قلت لابي هريرة لم كنت باي هريرة قال كنت ابعي غنم
اهلي وكانت لي هريرة صغيرة فمكت اجعلها بالليل في تجده

واذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وإذا كان بالنهار ذهب بها معي فكنيت بها وكنت في أبي هريرة
 وزكي ابن عبد البر عن أبي هريرة أنه قال كنت أحمل يوماً
 هرة فبني فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه فقلت
 هرة فقال يا أباهر بن يحيى صحيح البخاري أن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لربي يا أباهريرة وكان يكنى قبلها أبا الأسود
 فتحصل أن الذي بها الآن كان يصحبها أما صغيراً يلعب بها أو
 كبيراً يحسن لها لأن الذي زكي أن أراة عذبت في هرة فلعله
 أخذ بفتيل ظهر العكس فجا الثواب في الاضغان إليها **عبد**
الرحمن ونقل ابن السني عن بعض أصحابه عن أبي هريرة
 أنه قال كان اسمي في الجاهلية عبد شمس فسماني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **عبد الرحمن ابن محمد** الذي قدم
 المدينة ثمانية وسبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيب
 سائر الخبيرو حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
 وعن فتيسر عنه أنه قال لما قدمت علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلت بني الطريق.
بالمدينة من طوبها وعذبها . علي بها من دارة الكرخيت
 قال وا بن سني علقم في الطريق فلما قدمت علي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فبايعتة فسمنا أنا عنده أنطلع الغلام
 فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أباهريرة هذا غلام
 فقلت هو حور لوجه الله تعالى فاعقبته عن سليمان
 ابن حبان قال سمعني يقول سمعت أباهريرة يقول ثقات

ج
 هـ
 ق
 م
 ن
 ب
 ج
 د
 هـ
 ز
 ح
 ط
 ي
 ك
 ل
 م
 ن
 هـ
 ز
 ح
 ط
 ي
 ك
 ل
 م
 ن

بنيما وهاجرنا مسكينا وكنت اجير البشيرة بنت غزوان
بطعام بطنى وعفنة رجلى وكنت اخدم اذا نزلوا واحدا
اذا ركوا فز وجنبا الله والحمد لله الذي جعل الدين قواما
وابا هريرة اماما وعن ابي كثير قال حدثني ابو هريرة
قال ملأ خلق الله موهنا لسمع لي ولا يراني الا اجبني قلت
وما علمك بهذا يا ابا هريرة قال اما في كانت مشركا
كنت ادعوها الى الاسلام وكانت تأتي علي فدعوتها يوما
فا سمعت في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم اراه فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقلت يا رسول الله
ان كنت ادعوتني الى الاسلام وكانت تأتي علي واني دعوتها
اليوم فاسمعت في قبلك ما اراه فادع الله ان يهديني ام ابني
هريرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذا
ابى هريرة فخرجه اعدوا لاسرها وادعوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انت اليا اذ هو مجاف وسمعت حفنة
لها وسمعت حفنة رجل فقالت يا ابا هريرة ما انت
ثم اتحت الجاه وقد لبست ورحما وبعثت عن خمارها فقال
ابى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فالتفت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى من الفرج كما كنت من
الخزبة فقلت يا رسول الله اسرف قد سخطت بالامر دعاءك
وقد هديك ام ابى هريرة وقلت يا رسول الله ادع الله
ان يجيبني وامني الى عباده المؤمنين ويجيبهم ايضا فقال

رسوله

شبكة

الألوكة

رسوله الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبيب عبدك هؤلاء
الى عبادك المؤمنين فما خالق الله من مومن يسمع بي ولا يركب
او يركب امي الا وهو حبيبي وعن الاعرج انه قال قال ابو
هزيمة انكم تقولون ما بال المهاجرين لا يجدون عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بهذه الاحاديث وما بال الانصار
لا يجدون بهذه الاحاديث وان اصحابي من المهاجرين كانت
سفلتهم صفقاتهم في الاسواق وان اصحابي من الانصار
كانت سفلتهم اراضيهم والقيم عليهم ما واني كنت اخبر
معتقنا وكنت اكثر من محبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
احضروا في عابوا واحفظوا النساء وان النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا يوما فكلمت فقال له من يبسط ثوبه حتى افزع
من حديثي ثم يقبضه فانه ليس ينسب شيئا سمعته في الله
فبسطت ثوبي او قال ردي ثم حدثنا فقبضته الخ
فوالله ما نسيت شيئا سمعته منه وابع الله لولا ان
كان الله عز وجل ما حدثتكم بشي ابدان الذين يكتمون
ما انزلنا من السماء والبركي من بعد ما ساء للناس
والله ان كنت الاحمد بكم علي ما هدرت ابا هذيرة كان يقول
لاشد الجوع علي بطن من الجوع ولقد قعدت يوما علي طريقهم
الذين يخرجون منه فمد ابوك رضاه عن ايد من كتاب الله
ما سألته الا يستجعي فلم يفعل ثم عمر رضاه عن ايد

من ثأب الله ما سألته الا يستسبعني فلم يفعل فشد
ابو القاسم محمد صلى الله عليه وسلم فرفق ما لي ورحمى وما لي
نفسى فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال الخفي
فتبعته فدخل ولست أدت قال ذك لي لو حدثت لبياني قدح
فقال من اين ذك هذا الذين فقالوا الهذاه لنا فلان اول
خلان قال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال انطلق
الى اهل الصفة فادعهم قالوا اهل الصفة اجناب
الاسلام لم ياوروا الي اهل ولا مال فاذا جار رسول الله صلى
عليه وسلم هدية اصحاب منها وبعث اليهم منها واذا اجات
الصدقة ارسل اليهم اليهم ولم يصيب قالوا فاحزني ذلك
وكنت ارجوا اجيب من الذين سئرتهم اقولكم يا ابي
يومي وليتي فقلت انا الرسول فاذا اج التوم فقت انا
اذك اعطيهم فلم يوقلي من هذ الذين ولم يكن من طاعة
الله وطاعة رسوله بد فانطلقت فدعوتهم فاقبلوا
فلسادقوا فاذن لهم فاحدوا بحالهم من البيت ثم قال
ابا هريرة فاعطهم فاخذت القدر فحملت اعطيهم فباخذ
الرجل القدر فيشرب حتى يروك ثم يورد القدر فاعطيه
الاخر فيشرب حتى يروك ثم يورد القدر حتى استسبعني
اخرهم ودفعته الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ
القدر فوضعه في يده وقد بين فيه فضلة ثم رفعه
فنظر اليه وتبسم فقال ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول

الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله قال فاقعد فاشرب قال فقمعدت فشربت ثم قال
 لي شرب فشربت ثم قال لي شرب فشربت ثم قال لي يقول شرب
 واشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما وجدته مسلما
قال فاولمى العرج فرودته اليه العرج فشربت من الفضلة
 وعرضت عند الرحمن بن عبيد عن ابي هريرة قال اني
 كنت لا ابيع الرجل اساله عن الاية من كتاب الله تعالى
 وانا اعلم بها منه ومن عشرينه وما النعمة الا لا يطعمني
 القبيضة ممن التمر والسف من السعير السويق او الذيق
 اسود ما جوعتي فاقبلت امشي مع عمر بن الخطاب ذات
 ليلة احدثت حتى بلغ بابا فاستد ظهري الي الباب واستقبلني
 بوجهه وكلمها ورضت من حديث حديثه باخر حتى اذ لم ان
 شيئا انطلقت فلما كان بعد ذلك لقمي فقال يا ابا هريرة
 اما انت لو كان في البيت شي لا طعمناك وعن ثابت بن ابي
 رافع ان ابا هريرة قال ما احدث من الناس بهدي ابي هريرة
 الا قبلتها فاما اسال فلم اكن لا اسأل وعن خالد بن عمار
 سيج بعد رضى وحدثت لغيره من المجر عن ابي هريرة انه كان
 له خنيطا فبعه الفاعقة فلا ينام حتى يسجد وعن محمد
 ابن سيرين عن ابي هريرة قال لعبد ربي اصرع من منبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين حجره عارية فقصه
 الناس له فحجثون وما يبي جنون وما يبي الاجوم وعن ابي

المتوكل انا باهرية كانت له ربيعة تدفع عليها الر
 وما فقال لولا القصاص لا اغشيتك بدو لكن سابعك
 من يوفين تمنك اذهبي فانت حرة بوجه الله
 وجعل وعين العاصم بن قزوح المريدي قال سمعت ابا
 عثمان الصوري يقول تصيفت اباهرية فكان هو
 وامرته وخادمه يتعمنون الليل اثنان يصلي هذا
 ثم يوقظ هذا فيصلي ثم هذا يوقظ هذا فيصلي
 واخرج اليه بنو وغيره عن ابي هريرة قال اصبت ثلاث
 مصاب في الاسلام مؤمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقتل عتق ولزود قالوا وما المزود قال كتاب مع النبي
 صلى الله عليه وسلم في سفر فقال معك شيء فقلت من
 في مزود قال جسي به فاخرجت منه عمرا وفي رواية عشرين
 ثمه فسمى الله ودعا وجعل يضع كل ثمرة في جسي
 التي اخرجها ثم قال اذ عشرة فادعوتهم هي اكل الخبز
 كله وقد يعني في المزود فقال اذ اردت ان تأخذ من
 منه شيئا فخذ ولا تكبه فالت منه حياة الي ذلك
 وعنه فلما قتلت اتهب بيبي وانتهب المزود الا احتم
 ككلمت منه اكلت منه اكثر من عاتق وسق وعصا بعلت
 ابن ابي مالك القرظي انا باهرية اقبل في السوق بجمل
 حزمة من الخطب وهو يوفيد خلفه مرارة قال اوسعوا
 الطريق للامير قال ابن ابي مالك قلت اصلحك الله

يلقى
 شبكة

بكوفي هذا فقال اوسع الظن للاصبر والخزعة عليه قال
 البخاري كروي عنه الكرامين مما تحابوا بين صحابي وتابعي
 استعمله عمر على الحبية ثم علمه قائم اراده علي العمل فاجب
 ولم يزل يسكن المدينة ومها توفي ويقال توفي بالعقيق سنة
سبع وثمانون وقيل ثمان وثمانون وخمسين في اخر خلافه معاوية
 لزوج عنه خمسة الاف وثلاثمائة حديث واربعه وسبعون
 حديثا انتقامها على فلان ثمانية وخمسة وعشرون
 وانقر البخاري بثلاثة وتسعين واهم بمائة وسبعين
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتمكم
 هذا الخطا به وخوفه يختص لغة بالموجودين عند ووده فلا
 يتناول من احدث بعدهم الا يدلل وهو اما حسارتهم في الحكم
 الشرعي لاننا اختصنا به مكلف دون مكلف واما الاجراء
عنه فاجتنبهوه كله حتى يوجد ما يبيح ما كحل الميتة عند
 الضرورة وشرب الخمر عند الاكراه والاساغة العضة
 لان المكلف ليس مهيأ في الحال على الصحيح واما في الندوب
 فغير جائز ولو طلل الحديث ان الله لم يجعل شيئا امي فيما
 حرم عليه وما مثل ذلك شرب الماء للعطش اذا لا ينقطع فيه
 العطش وقوله فاجتنبهوه حتم في الحرام ونهيا في المأثورة
 قال الغاكمين لا يتصور امتثال اجتناب المهيأ منه حتى
 يترك جميعه ولو اجتنب بعضه لم يتركه مثلا تخلا في الاقر
 يعني المطوق فان هنا اني باقر ما يصدق عليه الاسم كان

الط
 باج
 رعد
 سا
 هو
 هذا
 ب
 ثلاث
 سلم
 النبي
 من
 شرب
 حتى
 الج
 ع
 ع
 حرم
 حرم
 حرم
 حرم



ممثلاً وما امرتكم به فانوا وفي رواية فافعلوا **منه**
ما استطعتم اذا ما اطعمتم وجوباً في الواجب ونذباتي
 المذكورين كالصلاة قائماً مستنداً فيما عدا المضطرب
 مستلقياً قوياً ولو عجز عن صياح النظر فيهما فدر عليه
 واماً قدر على صيام بعض النهار فلا يفعل لان الصوم
 بعض اليوم ليس بجزء واذا عجز عن بعض الفاعية في
 الصلاة او قدر على غسل او مسح بعض الاعضاء في
 الوضوء التي بالممكن وصححت عبادة وهذا موافق لقوله
 في نقول الله ما استطعتم واما نقول الله حق ثقانه فقال
 قتادة والسدي وابن زيد والربيع ابن انس انها منسوخة
 بالاولى والاصح بل الصواب وبه جزم المحققون
 انها ليست منسوخة بل قوله تعالى ما استطعتم مفسدة
 لها ومنسوخة لم يرد منها قالوا وحق ثقانه هو امثال امره
 واحتاد نهيهم ولم يامر سبحانه الا بالمستطاع قال تعالى
 لا يكلف الله نفساً الا الا وسعها وقال تعالى وما حمل حليل
 في الدين من حرج وقال بعضهم ان المبالغة في التقوي
 تكون بامر من احدث التصحاح التقوي الي الوفاة والامر
 الاخر يستغاب جميع الطاعات وحفظ جميع الحدود والامان
 فتعرضت اية العمران للمبالغة في استغراق العبد كله
 الي الوفاة بالتقوي ويدل على ذلك قوله تعالى ولا تموتن
 الا وانتم مسلمون وتعرضت اية التقابن الي الامر الله

فان

شبكة

الألوكة

فان قلت الاستطاعة معتبرة في النهي ايضا اذ
 لا تكلف الله نفسا الا وسعها فلم قيد الامر وقت النهي هو
 الجواز **ابن** الماوريه متوقف علي فعل بخلاف النهي
 عنه فانه كف محض فلم يذ قال في الاول فاجتنبوه وقال
 في الثاني فانوامنه ما استطعتم فترك النهي عنه عبارة
 عن استحباب حال عدمه او الاستمرار علي عدمه فكل
 مكلف قادر علي التزك والاداعية المشهورة فلا يتصور
 عدم الاستطاعة في الكف بخلاف فعل الماوريه فانه
 عبارة عن اخراجه من العدم الي الوجود وذلك يتوقف
 علي شروط واسباب فلذلك قيد بالاستطاعة ودون
 النهي ونوزع بان القدرة علي استصحاب عدم النهي عنه
 قد تختلف وتستدل له بجواز كل المصنوع الميتة وشرب
 الكفر والخمر ورد بان النهي حينئذ وانما قدم في الحديث
 النهي علي الماوريه لان الاول اشد من الثاني لانهم رخص
 في شرب الامور معتد بالاستطاعة ولذا قال بعضهم
 اعمالا يعرفونها البار والفاجر والمعاصي لا يتركها الا بصريح
 المشقة ولم يسامح في ترك الواجب كالقيام في الصلاة خصوصا
 بالاضطرار كاكل الميتة وساعة الغصاة بالخمر والذئبة
 المقام مقام نهى الاقرب من جابس عن مسالته كما يأتي **فاما**
اهلك الذين من قبلكم من امم الانبياء كثره هـ

مسائلهم من غير ضرورة عن مالايعينهم مما اقرحوه

عليهم لقولهم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا عابدة من
 السماء ولموسى فاذبح لنا ربك يخرج لنا مما تحت الارض ارضا
 الله جيرة اجعل لنا الهامكاهم الهة ادع لنا ربك بين لنا
 ماهي فاذبي اسرائيل الامور التي تفرق نفوسنا لم يبادر
 الي معتصمي العظ من ذبح اي بقرة كانت بل سدد ذراعيها
 انفسهم بكنزة السؤال عن حال البقرة وصفتها فشد
 الله عليهم بزيادة الاوصاف حتى لم يجدوا منضعها الا
 بقرة واحدة فاستدروها بملي جلدها ذهباً وقال الهة
 بقرة وها بوزنها عشرة اوزة ذهباً وكانت تحمدهم
 عظيمة وذلك انه كان في بني اسرائيل رجل صالح له ابن
 طفل وكان له عملة فاني بها الفيصنة وقال اللهم اني
 استودعكها النبي حتى يكبر وكان بارا بالديه حتى بلغ من
 بره ان رجلا اتاه بمائة نخمسين الفاً وكان فيها فضيل
 فاستتراها منه وقال له ان ابي نائم ومفتاح الفصد
 تحت راسه فامرني حتى يستعظا واعطيك فقال له
 اعظ اباك واعطى النمن فقال له ما كنت لا افعل ولكن
 اذ يدك عشرة الاق وانظري حتى ينتمه فقال له الهة
 انا احط عندك عشرة الاق اذ انقظت اباك وعجلت
 النعد فقالوا وانا ازيدك عشرين الفاً ان نظرت انما
 فاني ولم يروظ الرجل اباه وصات الابن بعد ذلك

و شئت
شبكة

وسنت العجلة في الفيضة حتى صار في عوانا وكانت
 من احسن البقر واسمها حتى كانت تسمى الماهية لحسنها
 وصفتها وكانت تهرب من كل من يراها فلم اجد الا ان كان يقسم
 الليل لثلاثة اقسام يصلي ثلثا وينام ثلثا ويجلس عند
 راسه ثلثا فاذا اصبح انطلق واخذت علي ظهره
 فاتي به السوق ويبيعه بما ساء الله تعالى ثم تصد بمثلته
 ويأكل ثلثه ويعطي امرئته فقالت له امرؤ بما انت
 اياك وريك عجلة استودعها الله في عيشته ذاق انطلق
 فادع الي ابراهيم واسماعيل واسحاق ان يتردها عليك
 وعلا منته انك اذا نظرت اليه بالخيل لك ان شعاع الشمس
 يخرج من جلودها فاني العنضة فزها ترعى فصاح
 بها وقال اعزم عليك يا له ابراهيم واسماعيل واسحاق
 ويعقوب فاقبلت تشمي حتى قامت بين يديه تعنض
 علي عنقه فيقوم دهانت كملت البقرة باذن الله تعالى وقالت
 ايها الغني البار بالديه اركبني فاذا ذللك اهون عليك
 فقال الغني انا اهي لم تاخر في ذللك وركب قالت حذ بعنقها
 فقالت المتقرة يا له بني اسرائيل لو ركبني ما كنت تقدر علي
 ان اذ في انطلق فانك لو اهرق الجمل ان شئ قطع من اصله
 وينطلق معك لفعل لبرك بوالدتك فسار الغني بالانفيل
 عروا الله اليس في صورة راع فقال ايها الغني انا رجل راع
 من رعاة البقر استتقت الي اهلي فاخذت ثورا من بني ابي

فجئت عليه زادكي ومعاي حتى اذ بلغت سطر الطريق
ذهبت لا قضى حاجتي فعدت وصعد الجبل فما قدرت عليه
والى اخشى علي نفسي الملكة فان رايت ان تجلي علي
بقرتك وتحتيني من الموت واعطيك اجرها تعرفنا
مثل بقرتك فتم يفعل الغني وقال اذهب وتوكل على الله
فلم علم الله منك الصدق لسبقك بلان ادولار حلة
فقال اليك ان سئبت بعينها بقرتك وان سئبت فاحملني
عليها وانا اعطيك عشرة مثلهما فقال الغني انا اي لم
تاخرني بذلك فبما هم كذلك اذ طارطا يورين ليدي الغني
ورفت البقرة هاربت في الغلابة وغاب الراعي فدعى اليه
الدا براهيم ورجعت اليه وقالت ايها الغني البار بوالدته
الم تدرى الطائر الذي طار اية ليس يد وانهم اختلصني
اما انه لو ركبتني ما قدرت علي ايدا فلما دعوت الي الة
ابراهيم جاملك فانتزعتني من يده ودرني اليك لبيك
بامك فخاها الي امة فقالت له انك فقير امال لك والين
عليك الاحتياط بانها را انقيام بالليل فانطلق فبعها
وحذ ثمنها فقال كم ابيعها قالت بثلاثة دنان وروا
منع بغير رضائي وفسخوري وكان ثمنها ثلاثة دنان
فانطلق بها الي السوق فبعته ادمه اليه ملكا فقال له
شبع هذه البقرة قال بثلاثة دنان وروا بشرط عليك
رضي والدي فقال له الملك لك ستة دنان وروا والدي

فقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقال العتي لوان اعطيتني وزنها ذهبا احده الا برضاي امي
 فردها الي امه واخبرها بذلك فقالت ارجع فنع باسنة
 وناضير علي رض مني فانظرونها الي السوق فاني الملك
 فقال هلست من امك فقال العتي انها امرتني ان لا انقصها
 عن ستة وناضير علي ان لست امرها فقال الملك اني اعطيتك
 اثني عشر ديناراً ولا تستامرها فالي العتي ورجع الي امه
 فأخبرها بذلك فقالت ان الذي ياتيك ملك ياتيك
 في صورة بني ادم ليختبرك فاذا اتاك فقل له انا امرنان
 سبع هذه البقرة ام لا ففعل فقال الملك اذهب الي
 امك فقل لها امسني هذه البقرة فان موسى بن عمران
 نثرها منك لقتيل يقتل من بني اسرائيل جاني جلد هاردها
 فامسكوها حتى وجد في بني اسرائيل قتيل اسمه عاميل
 لم يدور من قتلته وكان سب قتلته كما قال عطاء الذي انه
 كان كثير المال وله ابن عم مسكين لا وارث له غيره فلما طار عليه
 موته قتلته ليرثه وقال لهمهم كان تحت عاميل بنت عم
 عمها لضمرب مثلاً في بني اسرائيل في الحسن والجمال فقتل ابن
 ليعنك امته فلما قتلته وقال بعضهم قتلته ابن اخيه
 هسك و قتل القاه بين قريتين وقال عكرمة كان لبني
 اسرائيل مسجد له اثني عشر باباً لكل مسط منهم باب فوجد
 قتيلاً علي باب مسط ارجوا الي باب مسط اخر فاختصم

السطان فيه وقال ابن سيرين قتلته القاتل ثم احتمله
 فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يطلب ناره ووجهه ويديه
 عليه فلم يشقه على الناس جاوا الي موسى عليه السلام
 وسالوه ان يدعوا لله لهم بين اهل بيعة الله فامرهم بنجوت
 فقال لهم ان اعد بائعكم ان قد نجاوا القرية قالوا اتخذنا هرة
 اي لسهمزكي بنا نحن نسالك عن امر القتل وتامرنا بدم
 نقتله فقال موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اي من
 المستهزئين بالمؤمنين وخيل من الجاهلين بالجواب على
 وفق السؤال قالوا استوصفون حتى وصفناهم تلك القرية
 فاخذوها وذبحوها قال الله تعالى فذبحوها وما كادوا
 يفعلون اي من سنة اصنطهم واختلافهم فيها وضربوا
 القتل بمعنى منها فقام القتل حيا وادجحه فسحق دما
 وقال قتيل فلان ثم سقطت دعات مكانه ثم قتله المبرأ
واختلافهم بضم الفالاية ابلغ في ذم الاختلاف الا لا يفتنه
 حبه بكرة بخلاف كسرها وقد نهى عن الاعتوطاة في العلم على
انبيائهم اختلافا لودكي التي تزداد دعة واما اختلاف
 حشائط فروع الدين ومناظرة اهل العلم فيه على سبيل العايد
 واظهار الحق فغير مهي عنه بل ما موربه وفضيلته ظاهرة
 وقد اجمع المسلمون من بعد الصحابة الى الان على ذلك ولا
 شك ان الاختلاف المذموم سبب لتفريق القلوب وذهاب
 الدين كما جركي الخواص حين نبر بعضهم من بعض وذهبت

امه

امرهم وان يحضوا وكثرة السؤال من غير ضرورة لتشعر
 بالنعته وتقصي الله وقد ابى صلى الله عليه ولم عن قيل
 وقال وكثرة السؤال ومن ثم لما اكثر والسؤال عليه صلي
الله عليه وم عصب ثم سعدا المخير وهو عضبان قال ابن
وخن نزيك ان مع جبريل فار ابن يو ما كان الكر بكا منه فقال
احل يرسول الله من ابى قال ابوك حذا قمة وكان الناس
يسونونه ويسمونه لغيره وقال احر من ابى قال ابوك سلام
مولي شيمه وقام احر فقال ابن ابى فقال في النار ثم قال
با الهما الناس انا الله فدفع عليكم الحج تجوا اقام اليه
الافرع بن جاس فقال يرسول الله الاعام فشدت حيث قالها
ثلاثا فقال رسول الله صلي الله عليه ولم يوقلت ثم لوجب
وليس تطعم ثم قال ذروني ما تركتم فانما اهلك الذين
من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم فاذا اهد
نبيتم على شيء فاجتنبوه واذا اهرتكم بشيء فانوا امنه
مما لم تطعم تجتم عمر على ركبته وقال رضينا بالله
ربا وبالاسلام ديننا وعمحمد صلي الله عليه ولم نسا
لا تقصصنا لسوا دينا واعف عنا عني الله عندك قال
فسرك عنه ثم التفت الى الحائط فقال له ار كايوم في الخبر
والسرا رئت لجنته والنار واهد الحائط ثم قال فوا احر
الاولى جانوم الى سعد وبالحوالي فخبروا ان كنانة قتلوا
رجلا واضرموا عليه النار طول الليل ثم عمل فيه ديجت

ابيض اللون فقال لعله حملان حج قالوا نعم قال حدثنا
 اذ من حج محمد ادي وضعه ومن حج ثمانية فقد راى ربه ومن
 حج ثلاث حج حرم الله شعره وبقره على النار ذكره القائل
 عياض في الشفا **المسألة** حكى عن محمد بن المنكدر
 انه حج ثلاثا وثلاثين حجة فلما كان في اخر حجة حجها قال
 وهو في عرفات اللهم انك تعلم اني وقعت في موقفي هذا
 ثلاثا وثلاثين وقعة فلو احده عن ورضي والثانية عن ابي
 والثالثة عن امي واسمك يا رب اني وهبت الثلثين
 لمن وقع بموتى فهذا ولم تقبل منه فلما دفع من عرفات
 فوكى يا ابن المنكدر انك لم على من خلق الهمم والجوده
 وعزتي وجلالي لقد عرفت لمن وقع بعرفات فقل ان الخلق
 عرفات بالغ عام وعين علي بن الموفق انه حج ثمانين
 فذهب منه سبعين للنبي صلى الله عليه وسلم واربعه لغيره
 الراستد من وثلاثة لاهله واثني لاسيه وذهب الواحدة
 المباحية لكل من بوي الحج ولم يقد عليه فسق به هاتفت
 من زاوية البيت يا ابن الموفق استسبحنا عليا ونحن خلقنا
 السما وعزتي وجلالي كل من وهبته حجة وهبنا له سبعين
 حجة وعسى ان يصم انه قال حججت سنة فلما ذهبت
 لي عرفه بتبسمي فرأيتني المنام كان مملو من ذنوبي اذ
 السما فاذي احد هما صاحبه يا عبد الله فقال ليك
 فقال انك لو لم حج لبيت رباه هذه السنة قال لا ادرى قال حج

بيت ربنا هذه السنة ستمائة الف فقبل منها حج مستتم
 لم ارتعاف فبا في السماء فاستبقت وزعا وعيني ذلك وقت
 في نفسي اذا قبل حج مستقامين كون انا فتمما افضت من
 عرفات وصورت عند المشعر الحرام جعلت انظر من كثرة
 الخلايق وقلة من قبل منهم فغلبني النوم فاذا التفت
 فندرت لا بعينها وقال احدتهما الصائغ المقاتلة الاولى ثم
 قال ان دري ما حكم ربنا عز وجل في هذه السنة قال لا قال
 رهب لكل واحد من السنة مائة الف فاستبقت وقد دخلت
 السرور **وعت** سفيانا التوركي رحمة الله تعالى قال
 حججت سنة وبنويت ان اصر من عرفات ولا ارج بعد
 فندرت في النوم فاذا ابرس حمتي على عيني وهو ينظر الي
 مليا فقلت السلام عليك يرحمك فقال وعليك السلام
 يا سفيانا ارجع عما نويت فقلت سبحان الله من اين علمت
 نيتي قال الهمي ربي فوالله لقد حججت حنسا وتلافيت
 حجة وكنت واقفا لربوات ههنا في الحجة الخامسة والاربع
 والثلاثين انظر الي هذه الرحمة وبعيت مئة رحمتي
 الليل ولم يبق معي احد فممت تلك الليلة فزيت في النوم
 ونصب الميزان والصرار وفتحت ابواب الجنان والهنان
 فسمعت النار تنادي وتقول اللهم في الحجاج من حركي

دنا
 ومن
 القاب
 المنكر
 قال
 هذا
 بن الي
 نين
 وفاة
 ده
 حان
 من
 فغلبا
 حده
 تقف
 فلقنا
 عين
 حمت
 من
 الحج

ويردني كنوديت يا نار سني غيرهم فانهم ذاقوا عطش حر
 البادية ورزقوا السقاية قال فانشئت وصليت ركعتين
 ثم قلت يا رب ذلك فعلت في يوم هذا من الرحمن ام من الشيطان
 فقبل لي من الله محمد جميعك فمددت فاذا علي كسبي مكتوب
 من وقد بعقائه وزاد البست سفعه في سبعين من اهل
 بيته قال سفيان واراني المكتوب حتى قرنته ثم قال الشيخ
فلم تر سنة الا وانا اخرج حتى تم لي ثلاثة وسبعون حجة
وعلى عبد الله بن المبارك قال كما بعض المشقة
 قد حبا اليه الخ فحدثت عنما له قال ورد الحاج في بعض
 السنين الى بغداد فخرجت على الخروج معهم على الخ
 فحدثت في كل خمسة مائة دينار الى السوق فلهن في ذلك الخ
 فبينا انا في بعض الطريق عارصتني امرأة فقالت رحمت
 الله انا امرأة شريفة وبي ثياب عذرة وفي اليوم الرابع ما كان
 شيا فوقع ملاهي في قلبي وطرح الحسماة دينار في
 طرف ازارها وقلت عودي الى بيتك فاستقمي به
 الدنياير علي وقتك فعدت الله تعالى وانصرفت وفت
 الله من قلبي حلاوة الخروج في تلك السنة وخرجت
 الناس ونحو اوعادوا فقلت اخرج للمعا الاصدقاؤا لله
 عليهم فخرجت فعملت كما العيت صديقا وسلمت عليه
 وقلت له قبل اليوم حجتك وستكر سعيك يقول واني
 قبل الله حجتك وسعيك وطال علي ذلك فلما كان

الليلة

شبكة



البلية رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا فلان
 لا تعجب من تمسكنا اناسك بالجماعت فاعنت مليوناً واعنت
 ضعيفا فسالته اهدني رجلا فقلت في صورتك ملكا فهو حج
 عندك في كل عام فان شئت فخذ شئت لا تخج وروي
 في هذه الحكايات ابو سعيد عبد الملك بن ابي عثمان عن ابن
 المبارك ان عبد الله بن المبارك دخل الكوفة وهو يريد
 الحج فاذا بالمرأة جالسة على مربية تشف بطة فوقع في
 نفسها ما ميفة فوقف وقال يا هذه اهدني مئة امهر
 عند بلوحتة قالت مئة وانا اريد ان اكلها وعباني فقال ان
 الله حرم الميتة وانت في هذه البدة فقالت يا هذا انصرف
 عني فلم يزل يراجمها الكلام الى ان تعرف من لسانه انصرف فدخل
 عليه بغلا عليه نفقة وكسوة وزاد او جاوز طريق الباب
 فتصكت ونزل عن البغل وملك عليه من النفقة والكسوة
 واكرهه وضربه داخل البيت ثم قال للمرأة هذا البغل وما
 عليه من النفقة والكسوة والراولك ثم اقام حتى رجع
 الحاج فحافوا به بهنوه بالجماعت فقال ما جمحت السنة فقال له
 بعضهم سبحان الله انما اردت عليك نفقتي وعن ذاهبون الى
 عرفان وقال له الاخر له تسقني موضع كذا وقال لخر لم تستر
 فكذا فقال لا ادر كما تقولون بما انا له حج العام فلما كانت
 البلية التي اليه فمنا ما فعلت له يا عبد الله بن المبارك
 ان اهدني رجلا فقلت له يا عبد الله بن المبارك انه نعت ملكا

علي صورته بحج عنك ذكرها ابن الجوزي وذكر ابن جماعة
ان بعض السلف نوي الحج ومعه ثمانمائة درهم ففوضت له
فان يوم حاجة فبعث ولده الي بعض حيرانه فوجع الولد
بيكي فقال مالك يا بني قال دخلت عليه حاريا وعندهم طيبة
فاشتمته فلم يطعموني فذهب الرجل الي حاره يعاتبه
علي ما فعل بيكي الجار وقال الجاني الي كنف حالي انما سئمت
خمسة ايام لم تطعم وظنحت مسته والكلناها وعلمت انك
ولوك تجد ما لا ذل يجل له كل الميتة فتعجب الرجل وقال الله
كيف النجاة وفي جوارك مثل هذا وانت تقاهي الحج فوجع
الي بيته واعطاه الثمانمائة درهم فلم يكن عسيرة عرفة
راي ذوالنون المصري منسما وهو يعرفات كان في بلاد بلخ
يا ذالنون نرى هذا الزحام علي الموقف قال نعم قال ما ح
منهم لا رجل تخلف عن الوقوف بحج محمد في هيا الله له
الموقف قال ذوالنون من هو قيل رجل يسكن دمشق فيمن
عنه حتى وفده وسلم عليه وبشره بذلك اهذته في منبر
الاستوق الانام الي حج بيت الله الحرام **باب المشقة**
اخرج ابن عدي في الكامل والذوق في الاثر والعقباني
وابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يلتمني الخضوع مع الصبر في كل عام في الموسم فيمن تكلي
واحد منهما لاس صاحبه ويفترقان عما هذه الكلمات
ليسم الله ما سما الله لا يسوق الخير الا الله ما سما الله

لا يفرق

شبكة

الألوكة

لا يصرف الشرة الا الله ما شاء الله ما كان من نعمه فمن الله
 ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله وفي بعض الروايات
 زيادة العلي العظيم وسناد هذا الحديث ضعيف لان فيه
 الحسن بن زين وهو ضعيف واخرج ابن اخو ي من طريق
 احمد بن عمار عن محمد بن مهدي عن مهدي بن هذال وزاد
 قال ابن عيسى ما من عبد قالها في كل يوم ثلاث وثلاثين
 الحرف والغرف والسرف والشيطان والملك والجنة
 والعقوب حتى يمسي وكذلك حتى يصبح الرابعة عن
 ابن عيسى ان ادم عليه السلام حج اربعين حجة من الهند
 متشاكيا رجله قبل الجاهد اقل كما ذكرنا قال واكي شي كان
 تعلمه اخرج ابن الخوزي وقال سعيد بن سالم حج سبعين حجة
 مكشياروه البخاري ومسلم وهو حديث عظيم من قواعد
 الدين الحديث العاسل عن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله طيب اي مثره عن المتقاي ومفدى عن الاقاي
 والعيوب وعن كل وصف خلا عن الكمال المطلق كما قاله لغايي
 عيسى او طيب الشاملة الاسماء عند العارفين كما قاله
 غيره ثم ان الطيب له اطلاق فيراد به الخلال كما في
 قوله تعالى قل لا يستوي الخس والطيب ولو اعمد كثيرا الخس
 وقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء ويطلق ويراد به
 الجيد من الخلال وهو المستند منه كما في قوله تعالى قل من

حرم زينة المعد التي اخرج لعباده والطيبان من الرزق وقوله
 تعالى كلوا مما في الارض حلالا لطيبا علمي انه من باب التأسيس
 الذي هو الاصل لا التاكيد وتجب له معني الطاهر ومن
 ورواه معني الطاهر وقوله تعالى فتسبحوا صغيدا اطيبا ويطاق
 ويراد به المست كما في قوله تعالى والعدو لطيب يخرج بيانه
 باذنيه ويطلق ويراد به الحسن كما في قوله تعالى اليوم يصعد
 الكلم الطيب الى الحسن وهو بثمها ذة ان لا اله الا الله وان محمدا
 رسول الله وقوله تعالى ضرب الله مثلا كلمة طيبة اي حسنة
 وهي الشهادة ويطلق ويراد به المؤمن كما في قوله تعالى ما كان
 الله ليذر المؤمن علي ما انتم عليه حتي يميز الخبيث من
 الطيب ويطلق ويراد به مالا اذ كما فيه فتقولك هذا يوم طيب
 وليمة طيبة اي ليس فيها حرق يودي ولا يبرد يودي ويطلق
 ويراد به المدرك كقولهم طاب ثمرها اي ادرك قال الشاعر
 البهيبي وهو اي طيب من اشرايه الحسني بصحة الحديث
 كما جعل معتقها النظم ورواه بان حديثه لم يصح الا
 فيه بعضهم بانه ان اردت عدم صحة الثالث عدم ورواه
 الحسنوع بل حديث رواه ابن عدي وغيره عن ابن عمر وقوله
 الله جميل يحب الجمال النظم يجب النظافة وان الادب الصالحة
 ونظمها الصحيح المصطلح عليه فمنه قوله ايضا لانا الخبيرين
 المدكورين ضعيفان كما بيته جمع من الحفاظ فتدبر **لا يقبل**
الاطيب اي لا يقبل من الاعمال الا ما كان خالصا من الغش

كاريا

شبكة

الألوكة

كالرياء والعجب ولا من الاموال الا ما كان حلالا لان لفظ طيب
 يتضمن المدح والتشريف فلا يتقرب اليه سبحانه وتعالى الا بما
 يناسبه في ذلك المعنى وهو الاخلاص في الاعمال واخيار الاموال
 كما قال تعالى فان كان برحوقا ربه فليعمل عملا صالحا وقال تعالى
 ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن ابن عباس من اكل القمحة
 من حرام لم يقبل الله عمله اربعين صباحا ومن اكل من مال
 حرام ما فان تصدق به لم يقبل منه ومن خلفه بعده كان دليله
 الى النار ومن اكل الخلال اربعين صباحا نور الله قلبه
 واحركه يابيع الحكمة على لسانه ومن سعى على عبادة من
 حله كان كالجاهل سبيل الله قال القرطبي في شرح مسلم
 ما لم يخصه الاخلاص بشرط في جميع العبادات وذلك بان
 يكونت لباعث على عملها التقرب الى الله تعالى واستغما عنده
 فان كلنا البعثت عالمها شيء من العراض الدنيا فلا تكون
 عبادة بل مصيبة اما كقول امارياء وهذا اذا كان الباعد
على تلك العبادة العرض الديني وحده بحيث لو فقد
لمترك العمل فلو وقع العبادة بمجموع الباعثين فان كان
باعث الدنيا التوكيد او مساويا لحق بالتعمير الا في حق الحكيم او
بابطال العمل عندنا بمجة هذا الشان كحديث امن عمل صلا اشرك
ففيه شرك تركته وبشرته فلو كان باعث الدين التوكيد
فلم يخش الشرك بتركته وبشرته فلو كان باعث الدين التوكيد
وما في مقتضىه وخالفه الجهور وقالوا بصحة العمل

قوله
 بين
 ومن
 او يطلق
 بيانه
 صعد
 محمدا
 حسنة
 كان
 من
 لم يرب
 لوقه
 شانه
 ثابته
 تحسن
 ٥٥
 قال
 بعبادة
 بين
 في
 في
 في

وأما لو ائتمرت بما عاث الدين بالعلم عنه من باعث الدنيا في
أشياء العمل فهو أولى بالصحة أه وفي الحديث من حج بحال
حرام فقال لبيك قال الله تعالى لا لبيك ولا يسعد بك
حجك مردود عليك واخرج أحمد عن ابن عمر رضي الله
عنهما من اشتري ثوبا بعشرة مثاقيرهم درهم من حرام
لم يقبل الله عز وجل له صلاة ما دام عليه ثم أدخل أصبه
في أدنيه ثم قال صمتا اللهم الكون سمعته صديقي الله عليه وسلم
يقوله واخرج الحاكم وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه ما لا
من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه أجر وكان اضطراره عليه
واخرج الطبراني من كسب ما لا من حرام فأنفق منه
ووصل رحمه كان ذلك اضطرارا عليه وأما لم يقبل الصلة
بالحرام لأنه ممنوع من التصرف فيه لكونه ملك الغيب
فلم يقبل لزم كونه مما موراه منبهاة عنه من جهة الله
وهو محال وهذه الجملة توطئة وتأسيس لما هو المقصود
بالذات من سياق هذا الحديث وهو طلب المطعم المستلزم
إجابة الدعاء عالميا وإن الله تعالى لما خلق لعباده ما
الارض جميعا وأباح لهم سوي ما حرم عليهم أهل المؤمنين
أي والمؤمنات فهو من باب التقليل والاعتدال للوجوب
بما أمر به الرسول فتسوي بينهم في الخطاب بوجوب
أكل الخلال ففيه شعار بيان الأصل المتوالم مع أنهم في
الأحكام إلا ما قام الدليل على اختصاصهم به فقال

ياكل منها الرسل كلوا من الطيبات فيه فنيته على ان البلحة
 الطيبات لهم شرع قديم وفيه زواله رهبانية في رخص الطيبات
واعملوا الصالحات وقدم اكل الحلال على صلاح الاعمال لثبوتها
 على انه لا يتوصل للعمل الا بعد الانتفاع بالرزق **وفات**
بليتها الذين اصنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم اي
 نفسنا وهو جمع طب بمعنى الحلال الخالص من السممة
 لان الشرع طيبه **لكم** وانتم تستلذوه ولذيذا لظم من
 غيره وبال على الله وبداعة وحسوة فقول الساقط
 الطيب المستلذ به ان و به المستلذ شرعا فهو بمعنى
 ما قبله وقد حنف هنا على بعضهم فظن تعابرها ما تقرض
 بان اختبروا لذ الجم على الاطلاق وهو **حرام** اجاعاه
 والصبر لا لذ فيه وهو حلال اجاعاه والخروج ابن
 سعد عن عمر بن عبد العزيز انه قال يوما اني اكلت اللبلة
 حمصا وعدسا ففتحنى فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين
 ان الله تعالى يقول **كلوا من طيبات ما رزقناكم**
 فقال **مرهيات هيات** ذهب به الى غير **هيهات** انما
 يريد طب الكسب ولا يريد طب الطعام **واستند**
 الرزق الى نفسه بخربصا لهم **وازهني** هذه الامة للاباحة
 والنوجوب كالواشرف على الدلاك جماعة او لتندب
 بموافقة الصنف قال ابو هريرة **ثم** ان النبي صلى
 الله عليه وسلم **استطرد** الكلام حتى **ذكر الرجل** خصه

ياتي
 حال
 ويك
 هذه
 حرام
 يصيب
 من
 ما لا
 عليه
 من
 لثمة
 غير
 الحرام
 فضو
 لزم
 ما
 من
 يب
 حو
 في
 ال

بالذكر لانه الذي يافر السعد البعيد الطويل غالباً والاذلة
 كذلك **يطيل السعد** في وجوه الطامع من حج وجهاد وزيارة
 مستحبة وصلوة رحم وغير ذلك من وجوه البر وذكر بعضهم
 ان قوله **شعثا** غير بعيداً عنه سفر الحج اذا الصفتان المذكورتان
 المذكورتان لا يكونان الا فيم والاولى الترميم الاول وقوله
 يطيل العز مجله نصب صفة لرجل لان فيه جنسية
 وانحس المرفوع بمنزلة النكرة على حد قوله رحمه الله
 ولقد اقرعني النبي **سبني** قال الطيبي ولو جلي لفظ
 رسول الله رفع الرجل بالابتداء والخبر يطيل **الاستعنت**
 اي سئل السعد بعد عهده بالغسل والشرح والدهن
 وسعت الرجل شعثاً من بابه نعب **انبار** اي غير القباد
 وجهه وبقية جسده **بملي يديه** حية اشارة الى ان
 رفع اليدين مشرف في الدعاء لما فيه من اظهار شعاع الذل
 والانكسار والافتقار لان العرب
 ترفع ايديها اذا استغضت الامر فالداعي جديد بذلك
 لتوجهه بين يدي اعظم العظمى لان العادة في سؤال الخالق
 ذلك ينضح بدمه ما يساله فيه فكان الداعي سيد المعقول
 بالمحسوس **اني** حية السماء **السما** لانها عين الارض
 ومصعد اسرار الخلائق ومصعد الاعمال والاشارة الى
 ما هو من وصف المدعو من الخلاله والكبرياء انه فوق كل موجود
 بالقهر والامتلاء ولانها قبلة الدعاء ومن ثم كانت

افضل
 شبكة

افضل من الارض على قول الاكثر وهو الاصح لانهم بعض ادم
 فيها افضل من الارض افضل لان الانبياء خلقوا منها وهي مدفونهم
 ومستقرهم وعدم العصيان في السماوية وهي لا تقتضي
 الافضلية علي انه قد يكون في المفضل مزاياء وقد ينتقض
 بما وقع لادم وحوي وابليس وادعا انهم لم يكونوا في السماء
 يحتاج لذلك **يا رب اعطني كذا يا رب جيبني كذا ومطعمه**
 هو مصدر بمعنى المفعول وكذا يقال فيها تعده **حرام**
وسميه حرام وملسته حرام يضم الغنياء وكر
 انزال المعجمة المنخفضة وفي المصاييح وردة مشددة **بالحرام**
 في قوله وعذبي بالحرام بعد قوله ومطعمه حرام اما للتاكيد
 واما للتنبيه على شتواي حالته صغيرا وكبيرا فاشارة بقوله
 ومطعمه حرام الى حال كبره ويقوله وعذبي بالحرام الى حال
 صغوره وهذا الالهام ان لا ترتيب في الواو **فاني يستجاب له**
 اي كيف ومن اين يستجاب لمن هذه صفة فهو استبعاد
 لاجابة دعائه مع فتح ما هو منسب به مع ما هو عليه من
 الظلمة السعري في انوار الطاعة فكيف من هو منسب له في جلاله
 الدنيا وعظمة العباد وليدك كالانعام بل هم اضل لئن يتجاوزان
 يستجيب الله لطعامه وتقضلا وقد علم من هذا ان تناو
 الحرام مانع من اجابة الدعاء ابدا وبقى للدعائير وطمنها ان
 لا يدعوا بحرام كان لا يدعوا بالشرعي غير مستحقه ولو بهيمة
 ولا احتمال ولو عادة فانه تعالى الجري الامور على العادة فالدعا

وعذبي حرام

في قوله
 ودعائه
 منهم
 في قوله
 قوله
 هذه
 قوله
 ففظ
 تعنت
 وهن
 تعباد
 ان
 والد
 حرام
 من قوله
 مع قوله
 في قوله
 الج
 على قوله
 امت



بخبرها حكمه على القعدة القاضية بدوامها وذلك سواء
 قبل الالاب الاسم الاعظم فيجوز تاسيها الذي عنده علم من
 الكتاب دعى بحضور عرش بلقيس فاجيب وهو مبني على ان
 شرع من قبلنا شرع لنا وان لا يكون فيهما سوال عرض فاسد
 كمال وطول عمر للتعاخر وان لا يكون على وجه الاختيار وان
 لا يستعظم حليمة وان تكون الاجابة عنده اغلب من الرد
 للخبر الاي وخبر بقوله الله عز وجل انا عند ظن عبدي بك
 وان لا يصح من تاخر الاجابة في قوله دعوتك فام يستجيب الاله
 سواء وان لا يدعويدهما الغه غيره ولم يرد بها اثر مع الجهل
 بمعناه وانصراف الهمم الي لفظه لانه حال الكلام غيره
 لاسايل وان يخترع ما يعد ساءة في المخاطبات فلا يصح سجع
 وخوه وان يدعوا باسمه الحسي دون غيرها وان كان حقا
 كما خالق الخنازير وان لا يعلقه بما هو ساءة تغلي كاللهم
 افعل بي ما انت اهل في الدنيا والاخرة وان يكون حاضر
 القلب موقنا بالاجابة لخبر ادعوا الله واتم موثوقين
 بالاجابة فان الله لا يسمع دعاء من قلب غافل لاه وقد
 ورد ان موسى عليه الصلاة والسلام مرت على رجل ينصرع على
 الله تعالى يارب لو كانت حاجتي بيدي تقضيتها فقال
 الله تعالى له انا ارحم به منك لكنه يدعوني وقد غم وقلبه
 عند غممه والاستجيب لمن يدعوني وقلبه عند غممي
 فذكر موسى ذلك للرجل فانقطع الي الله تقضيت حاجته

لان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وان يتجنب المنيح فلا يدعوه بالجر فيما الصواب فيه الرفع اى
 النصب لان من يتضمن مواخذة الحق بالخطا وسمع الاصعي
 رجلا عند الملتزم يقول يا ذى الجلال والاکرام فقال له منذ كم
 يدعوه فقال منذ سبع سنين فاهم ارا الاجابة فقال لانك لم تمن
 على الدعاء فاني يستجاب لك قدياذا الجلال والاکرام ففعل
 فاستجيب له لكن ذكراين الصلاح ان الدعاء للمؤمن من المستمع
 غيره لا يقدر عليه ويسترا ابراهيم بن ادهم بسوق البصرة فاهم
 فاجتمع الناس عليه وقالوا ذى اليا سبحان ما نمانذ عوفلا
 يستجاب لنا قال ان قلوبكم ماتت بعشرة شيئا الاول عفة
 اللد فلم تودوا حقه والثاني زعمتم انكم تحبون رسوله الله
 صلوا الله عليه ولم وفرتم سنته والثالث قرأتم القرآن فلم
 تعلموا به والرابع اكلتم بغيره فلم تودوا شكرها والخامس
 قلتم ان السطان عدوكم ولم تخالفوه والسادس قلتم ان الجنة
 حق ولم تعملوا بها والسابع قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها
 والثامن قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له والتاسع انه
 انشئتم من النوم فاستغفتم بعيوب الناس وتسميت
 عيوبكم والعاشر دعتهم موتا ولم يقتلوا بهم قال ابن
 عطا الله ان اللد عاشر وطاوار كانا احمدة وهو امة وحبابا
 واوقانا فاننا لافق اركانهم قوي وان وافق اجنحة طاراني
 السماء وان وافق مواجته فالرايا وافق تلبابه الخ وان
 وافق اوقانه مستقر فاركانه حضور القلب والخسوع

وقطعه عن الأسياب واجتمعت الصدقات ومواقفنا المشرفة
 وسبابة الحمد لله والصلاة والسلام على النبي صلى الله
 عليه وسلم وأوقافه بعد الصلاة وخطابه آجابه الدعوات
 أم من الشيرازي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن دعوانا أن ندعو
 حتى يصدر ودعوة الغازي حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى
 ينتصر ودعوة المريض حتى يشفي ودعوة الأخ لأخيه يظهر
 الغيب وأسرع هولاء الدعوات دعوة الأخ لأخيه بالغيب
 أخرجه الحافظ أبو منصور عبد الله بن محمد بن الوليد رضي
 المحب الطبري في كتابه المسمى بالعري لقاصد الغريب ثم
 أن الأجابة ليست من صفة الاستعانة بل مطلوب بل هو حصول
 وأحد من التلات المذكورة في قوله صلى الله عليه وسلم
 داع يدعو الأمان بين ثلاث أمان استجاب لله وأما أن يدع
 لله يعني أوصل منه وأما أن يكفر عنه من ذنبه وفي لفظ أوصل
 عنه من سوء مثله **رواه مستلم** وهو أحد الأحاديث التي
 عليها فروع الإسلام ومبادئ الأحكام
الحديث الحادى عشر عن أبي محمد الحسن
 كناه وسماه بذلك صلى الله عليه وسلم ولعبه بالتمني
 والسيد ولد بلدينة في الضيف من رمضان سنة ثلاث
 من الهجرة وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أدائه وكان
 له من الولد خمسة عشر ذكراً وثمان بنات وعن البراءة قال

رأيت بيخة

رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً الخن على عاتقه
 وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه ورضع من احبني فاحببه
 وليعلم المشاهد لغايب اللهم اني احبه واحب من يحبه
 اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه اللهم اني
 احبه فاحبه واحب من يحبه ثلاث مرات وفي رواية تجعل
 يفتح فمك ثم يدخل فمك في ثمة ويقول ذلك وعن عتبة بن الحارث
 انه قال خرجت مع ابي بكر من صلاة الخي بعد وفاة النبي
 صلى الله عليه وسلم يسأل وعالي يمشي الي جنبه ثم بال حسن
 ابن علي بصب مع الغلمان فاحتمله على رقبته وهو يقول
 والي شيمه بالنبي ليس شهما بعالي وعالي بضحك وعن
 سعيد بن عبد العزيز ان الحسن سمع رجلا يسأل الله عز وجل
 ان يرزقه عشرة الاف فانصرف الحسن فبعث بها اليه وعن
 الحسن رضي الله عنه انه قال اني لا استحي من زني انا لقاه
 ولم اشرك بيته فستني حمسا وعشرون مرة من المدينة الي
 مكة علي قدميه وكانت الجنايب تقاد من يدهم وحسب
 من ماله مرتين وقاسم الله في ماله ثلاث مرات حتى كانه
 لبعض نغلا ويمسك اخري وعن ابي العباس المرسى اول
 الاقطاب مطلقا الحسن بن علي ومن تواضعه انه ستر
 بصبيان معهم كسر خبز فاستضافوه اديا معه فنزل
 واكل معهم وتزوج سبع مائة امرأة في حياة ابيه فامرنا ديا
 بنا لكي في الناس لا تزوجوا الحسن فانه مطلق في من احد

سخر
 وان
 قال
 طاج
 حي
 لم
 ب
 نبي
 تم
 فلو
 من
 ك
 قد
 ال
 ب
 ع
 ط
 قال

الا قال نزوجها فامرهم رضي أمك وما كرهه طلق وما طلق
 امرأة الا وهي تخمه واعتق امرأتين بعشرين الفاد وبنفاقات
 لحداهما مشاعا فعمل من حسب مفارقة ولم يكن يعرف لهم الحسن
 في الجاهلية وكذا اسم الحسين واما الذين كانوا يابا يمين فبما
 حسن باسكانا لسق وحسين بفتح الحاء وكسر الهمزة وفي
 طبقات ابن سعد عن عثمان بن سلمان الحسن والحسين اسمان
 من أسماء اهل الجنة ولم يكونا في الجاهلية لكن في الكشاف ما
 وحيد ذوالاسم سمي بها من اهل الدار الدنيا من ذكر والاد
 اول من سمي بلطفهما قلابا بردان هرون سمي ابنه شاهر
 بفتح الحاء وتشبيها بضم الشين المعجزة ومعنى شاهر احسن
 وشبه احسنا لان هذا التسمية بمعناها واللفظ قد
 اما **ابن علي** بن ابي طالب القائل فيه الصديق صلى الله
 عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه
 وعاد من عاداه ويكنى بابا الحسن ويا تراب كناه بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم لما وجدها يوما وقد علاه التراب **وصي**
الله عنه عليه وسلم بلسانك رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم ورجا نفعه شبيه لسردس
 ونزجه به واقباله عليه برحان طيب الزهر يرتاح لريسه
 وشبه اولادنا كان له راحة طيبة فريحة الرحمان وهو يثبت
 معروف طيب الزهر وقد قال صلى الله عليه وسلم كيد وفي
 اخيه الحسين هما رجاستا في من الدنيا وفي الصحيح ان الحسن

رق

شبكة

الألوكة

رقا المنبر ورسوله الله صلى الله عليه وسلم يحط به فأمسك
 اجعل يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ثم قال لا ابي هذا
 سيد ولعل احمد ان يصلح به بين قيتي عظيمين من
 المسلمين فكان كذلك فانه لما توفي ابوه رضي الله عنه هـ
 بايعه اكثر من اربعين الفا وبنهم كثير من خلفه عن ابيه
 ومن نكس بيعة فتباي خليفة حقا نحو ستة اشهر تكلمت
 الثلاثة في سنة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انما مدة
 الخلافة وبعد ها يكون ملكا عضوها اي بعض الناس يجوز
 اهله وعدم استقامتهم فلما تمت تلك المدة سار الي معاوية
 في اهل الحجاز والعراق لينتزع منه السام وسار اليه معاوية
 فلما تراءى الجستان وتعارف الجمعان بموضع من ارض الكوفة
 وقبيل نزول الحسن بالمرش ومعاوية يسكن من ناحية
 الاشارة بنظر الحسن الي العسكرين وكره فيما يكون بينهما من
 القتال فعلم ان لن تغلب لخدتي الفيتان حتى يذهب اكبر
 الاخرى فتراي ان المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال وطب
 صلاح الامة وحقق دعا المسلمين فارسل الي معاوية يخبره
 اني سلم الامة ونيزل له على شرط ان لا يطلب احدا من
 اهل الحجاز والمدينة والعراق بشي مما كان في ايام ابيموث
 يكون وفي الامر بعده وان يملكه من بيت المال ياخذ منه
 حاجته ففزع معاوية واجاب الي ذلك الا انه قال الا
 عدة لا اوسمهم فراجعت الحسن فيهم فكتب اليه معاوية يني

قد آلت على نفسي اني متى ظفرت بنيس بن سعد بن قنادة
ان اقطع لسانه ويده فراجع الحسن وقال اني لا ابايعك ابدا
وانت تطلب قيسا وغيره لمتعة قلت او كرت فبعت اليه
معاوية برقة بيض وقال ائتني مكثت فيه وانا التزمته
فاصطلي على ذلك فقتل الحسن كلما اشترط عليه من الامور
المذكورة والتزم ذلك كله معاوية فخلع الحسن نفسه وسلم
الاموال لثور عا وقطعا للشر واظها لثور الفتنة وسمي
ذلك العام عام الجماعة لاجتماعهم على خلعته واحدا
وكان ذلك في سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاول وقيل
جاءك ثم ان يزيد بن معاوية راس الي زوجته الحسن فجمعه
نبت الاستعانة الكندية ان تسمه ويقترحها وبذلك لما
مائة الف ففعلت فلما مات الحسن بعثت الي يزيد تساله
فيما وعدتها في وقال انام برضاك للحسن فترضاك
لا تقسنا وعن عمر بن الخطاب انه قال دخلت انا ورجل
على الحسن بن علي بنموه فقال يا فلان سلني قال لا والله
لا املك حتى يعافيك الله قال ثم دخل وخرج اليافقا
سلني قبل ان لا تسالني قال لا بل حتى يعافيك الله عز
وجل قال قد العيت طابفة من كيدي واني قد سقيت
النسم مرارا فلم يسق مثل هذه المرة ثم دخلت عليه من
الغد وهو يجرد بنسمة واخوه الحسين عند اسر فقال
يا اخي من تتم فقال لتقتله قال نعم فقال ان يكتي الذي

وطن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المن قال لله اسد باسا واسد نيكلا واذ لا يكتي ذلك فلا
 احب ان تقتل بي بريا ومن جملة كلامه لاحيه لما اخبر
 ان اباك اشرف لهذا الامر مرة بعد المرة فصوفه عنه
 الى الثلاثة فقبله ثم ولي فنور حتى جردا سيفه فاصف
 له واي وادم ما ركي ان يجمع الله فينا السجدة والخلافة
 ورمما يستخفك سنها الكوفة فيمجد جوبك ولما تلبه
 الموت قال اخرجوا ابني الصحن البيت فاخرج فقال اللهم
 اني احتسب نفسي عندك فاني لم اصبت بمثلها وكانت
 مرة ومضة اربعين يوما وتوفي الحسن ليال خالون من ربيع
 الاول وثلاثة مائة الف والاكثرون انه ستمائة
 ودفن بالبقيع وكان من الحكماء الكبار وكى عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة حديثا **قال الحنف**
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اترك وهو
 امر الاماضي له ومضارعه يدع قال الصنفون واما نواها
 ما ضي يدع ويذر ولكن جاعن عروة ومقاتل وابن ابي عميلة
 انهم فرقوا ما ودعك ريك بتخفيف الدال وجاذلك في
 ضرورية الضر ومعد قول النبي بن زعيم
 است شعري عن خليلي ما الذي سماله في الشعر حتى ودعه
 بالامر لسنه لان الاصح ان توقيما الشبهما فاعندت
 بل جاع عن عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير
 من المسئلة ومعناه كسب فيه بعض النكاح احوال

عقادة
 في الدنيا
 قال النبي
 من
 الامور
 وسئل
 سمي
 حد
 وفيها
 خمسة
 لها
 ماله
 ان
 راجل
 واليه
 ما فقا
 عند
 س
 ل
 ي

هوام حرام خبر من سؤال الناس وقد تكون للموحوب
 كالورمي صيدا فنقط في ما فان او اجتمع علي قبله كلب
 مسلم وكافر فانه يجب تركه لعدم تحقق البيع **سائر بيك**
 بفتح اوله وضمه والاوله اوضح واكثر رواية والثاني لغة
 هذا بل يقال راب يربب ثلاثيا واراب يربب رباعيا اذا اشتد
 ونرد في الشيء **وفت** رابه لما تنفس فيه كذا الزبيدي وان
 لما نوهم فيه فاذا وجدت نفسك ترقاب من شيء فان تركه
 فان نفس المؤمن الكامل تطير الى ما فيه النجاس والخراج
 وقابضه ففقد قال احمد بن نصر الرقاق نمت مرة
 في ثيبي بمسوايل فعطشت مقدار خمسة عشر يوما
 فلما واقفت الرطبين لعيني جردت فبقا في شربة ماء فقا
 قسا وبقا علي قلبي اربعين صباحا وروي رواية ثلاثين
 سنة كما تقدم وفي رواية **ولمست** قسا زهني فقلبي يذوق
 منه **وعب** اي سليمان الدراني انه قال قدم الي
 اهلي مرة خيرا وقلنا كان في اللحم سممة فاكلها فوجد
 رانها علي قلبي بعد سنة **وحكي** انه كان رجلا من الاديان
 وقصد شيخا من زيارته فلما وصل الي بيته خرج شاب عليه
 سيما التكبر بما فسلم علي الشاب فلم يرد عليه فتعجب ه
 وسال عنه فقتل له انه ابن الشيخ فلما حاك الشيخ زاه
 الرائد سيما المتواضعين وكال حسن الخلق فتعجب منه
 من ذلك وقال في نفسه يا عجب كيف يكون مثل هذا الشيخ

مثل

شبكة

مثل هذا الولد فساله الرازي عن سوء خلق ابنه فقال الشيخ
 لا تعجب فاني جفت مرة اياما فاخبر بذلك جارك وكان
 من خواص السلطان فخاني بطعام من بيت السلطان فلما
 اكلت ذلك الطعام غلست على شهوة الجاه فهذا الولد
 من نطفة ذلك الطعام **الي ما لا يريدك** أي دع ما شئت
 فيه من الشهوات الي ما لاقتك فيه من الحلال لما فرغ
 الحديث السادس ان من اتقى الشهوات فقد استبرأ لدينه
 وعرضه وهذا اصل في الورع حتى قال بعضهم الورع نطفة
 في ترك ما يريد الي ما لا يريد وقد ورد لا يبلغ العبد
 ان يكون من الشقيين حتى يترك ما لا بأس به خذوا حيا
 به يمين وقال حسام بن ابيان ما شئ هنون من الورع
 اذا رايت شئ فدعه وهذا اما يشهل علي من سهل
 العا من صبر ان ابيه فلم ياخذها وكان ابوه يلى الاعمال
 للملاطين وكان يزيد ليعمل الخوص ويتقون منه الي ان مات
 ومثلت عابسة رضي الله عنها عن اكل الصيد للمحم
 فقالت اما هي ايام فلا قبل فارايت فدعه يعني ما يهتبه
 عليك هل هو حلال او حرام فتركه فان العلم اختلفوا
 في اباحة الصيد للمحم اذا لم يصده او يصيد لاحده
رفاهة الخافض ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بفتح
 السين والواو سكنون الواو بن الضم الك وقيل ابن سداد

توب
 غلب
 بك
 لغة
 شدة
 وان
 تركه
 ففلاح
 من
 مرة
 ما
 بظا
 شين
 من
 الي
 خط
 يابا
 عليه
 ه
 اه
 شت
 الخ

له الصالح السلمي ابو عبيد بن عمير بن سلمة وسكنوا
 الواو وعين معجزة قريظة من قري ترمذ على سنة فراسع منها
 فلهذا قال **الترمذي** بثلاث الف وثمينة وكسر الهم
 او غيرها كلها مع اعجام الذا ل نسبة لمدينة قديمة على
 طرف جيمون وهو نهر يلج على نشاطية الشرقي في
 ابو عبيد الاربيسي كان الترمذي احدا الائمة الذين بقية
 ٣٠٠م في علم الحديث صنف كتابه الجامع والعلل والتوان
 تصنيف رجل عالم مستغن وكان يضرب به المثل في الحجة
 وكان مكفورا قاتل ولد ابيه ونون بقول الشافعي لم يبق
 في هذه الامة امة غير فائدة بن دعامة وقد يقال ههنا
 تقى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ولا يريد على كلامه
 الشافعي لان صاحب الكشاف متقدم عليه ولد سنة تسع
 وما بين ومانه بيده ليلة الاثنين الثالثة عشر من
 رجب سنة تسع وسبعين وقيل تسع وثمانين وما بين
والامام الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب
النسائي نسبة الى سامرية بخراسان ولد سنة اربع
 خمس عشرة وما بين رجل واجتهد واتقن الى ان تفرقت
 وحدوثا وحفظا واتقانا حتى قال الذهبي انه احفظ من
 مسلم وكان منسطا في المالك كثير النساء ومع كثرة التعبد
 دخل دمشق فذكر فضل علي رضي الله عنه فقيل له فعاود
 فقال ما لكاه ان يذهب راسا برس حتى تذكر له فضائل

ذبح

شبكة

فدفع في حضنته بالحا المملة اي جنبه حتى اشرف على
الموت فاخرج فانه بالرملة او فلسطين سنة ثلاث وثلاث
مائة وحمل للقدس او مكة فدفن بين الصفا والمروة **وقال**
الترمذي حديث حسن صحيح استكمل الجمع بينهما مع
ما بينهما من التضاد فان راوي الصحيح يستترط فيه ان يكون
موضوعا بالضبط الكامل وراوي الحسن لا يشترط فيه ان
يلتص تلك العلة وان كان ليس عربي عن الضبط في الجملة
واحيى بان ما قيل فيه ذلك ان كان له سناد ان كان
وصفه بالحسن من جهة احدىها وبصحته من جهة الاخر
وحيى ما قيل فيه انه حسن صحيح اقوي مما قيل فيه صحيح لان
كثرة الطرق تقويه وان كان له سناد واحد كان وصفه بها
من حيث تردد ائمة الحديث في حال ناقلة لان ذلك يحمل
المجتهد على انه لا يصفه باحد الوصفين بل يقول حسن
اي باعتبار وصف ناقلة عند قوم صحيح باعتبار وصفه
عند اخرين وغاية ما فيه انه حذف عنه حرف التردد لانا
حقة ان يقول حسن او صحيح وعلى هذا فاقيل فيه حسن
صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم القوي من التردد
الضبط الثاني عشر عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
احمالك بلفظ حسن ولم يقل من اسلام الخ للاشارة الى
انها لا تعتبر بصور الاعمال فعلا وترك الاعمال تصفت

بالحسن بان توفرت شروط مكلاتها وفضلها عن مصححيها
 وقيل ان ترك ما لا يعنى ليس هو الاسلام ولا جزؤه بل
 صفة وهي حسنة وصفة الشئ ليس ذاتة ولا جزؤه لان
 الاسلام لغة الانقياد وسرعة الارتفاع الخمسة فمن كاجم
 وترك ما لا يعنى كالشكل واللون له ذكره بعض الشارحين
 فان قيل لم قال من حسن على المتبعين ولم يقل حسن
 فالمخواتم ان ترك ما لا يعنى ليس هو كل حسن الاسلام
 بل بعضه وانما جمع حسن الاسلام ترك ما لا يعنى وفعل
 ما يعنى فاذا فعل ما يعنى وترك ما لا يعنى فقد كل هو
 حسن اسلامه وعلى تقدير التسعير وقال بعضهم
 يجوز كونها للبيان **اسلام المتبع** انزه على الايمان لان
 الاسلام هو الذي يظهر اذ هو الاعمال الظاهرة التي يتبين
 فيها الشرك والغفل اختيار **تركه** مصدر مضاف لفظ
ما اي شيئا عم من ان يكون قول او فعلا **لا يعنى** بفتح الـ
 قال ابن عبد البر وهذا من جوامع الكلم الذي لم يقفه احد
 قبله والله اعلم واحكام روي في صحف ابراهيم عليه
 الصلاة والسلام من عد كلامه من علمه قل كلامه الايمان
 يعنيه فهذا اعلى تقدير صحته خاص بالكلام وانما تركه
 ما لا يعنى فهو اسم من الكلام مع ان لفظه ابلغ واوجز
 وما لا يعنى هو ما لا تدعو الحاجة اليه وهو الغفول
 كله على اختلاف انواعه من الدعب والنزل وكل ما يخل بالبرية

والتوم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والتوسع في الدنيا وطلب المناصب والرياسة وحب المحمدة
 وتخوذ لك مما لا يعود عليه منه نفع الخروي فإنه ضياع للوقت
 النفيس الذي لا يمكن ان يعوض ذاته فيما لا يخاف الاجل منه
 واليك يعنيه من الامور ما يتعاقب بضرورة حياة في معاملة
 مما يشبعه من جوع ويرديه من عطش ويستزعمونه ويعذ
 لرجبه ويخوذ لك مما يدفع الضرورة دون ما فيه تلذذ ونعم
 وسلاسته في معارضة من الاخلاص وقال الشيخ يوسف
 ابن عمر ما لا يعنيه هو الذي لا يخاف فيه فوان ذلك وقيل
 ما يعنيه مما يعود عليه منه منفعة لديه اولدنياه
 الموصلة لآخرته وما لا يعنيه عكسه وهو ما لا يعود عليه
 منه منفعة لديه والادنياه الموصلة لآخرته ولعلته
 احترز بذلك عن دنيا تقطعه وتغسل آخرته وفي الحديث
 اشارة الى ما لا يسمى اما ان يعنى اولاد علي كل امان يتركه
 او يفعله فالاقتمام اربعة فعل ما يعنى وترك ما لا يعنى
 وهما حسنة وترك ما يعنى وفعل ما لا يعنى وهما فيحمان
 فانه قلت **سندا** الاعتنا الى المرء يقتضى ان كل
 ما لا يعنى به مطاوعة بتركه ولو كان موافقا لشراءه
 فالجواب انه لما كان المرء الكامل لا يعنى الاجماعي
 به الشارع **سندا** الاعتنا اليه نظر الكماله وان المراد بقوله
 ما لا يعنيه ما لا يطلب الشارع الاعتنا به وقد قال مالك
 ابن دينار ذاريت فتارة في قلبك ووهنا في يدك وانا

في رزقك فاعلم بانك تكلمت بما لا يعينك فكلام الشتم
 فيما لا يعينه يكسب القلب ويوهن البدن ويعسر
 حساب الرزق وروى عن ابن الخطاب رجلا فقال له لا تكلم
 فيما لا يعينك واعتزل عدوك واحذر صديقك الا اولا
 الامين ولا امين الا من يخشى الله ولا تمتشي مع الفاجر
 فيعلمك من خوره ولا تتصلع على شرك ولا تشاور في
 امورك الا الذين يخشون الله عز وجل وقال رجل للاصم
 ابن قيس يم سددت قوعك واراد متقي صد وعلينا
 فقال الاخف بتري من امرك ما لا يعينني كما عنك من امر
 ما لا يعينك وروى ابو عبيدة عن الحسن انه قال من علامة
 اعراض الله عن العبد ان يعمل بشغله فيما لا يعينه
 ومثله لعن الحكيم اي عمك اوتى في تعسك قال ترك
 ما لا يعينني وروى ان رجلا وقع عليه وهو يتكلم بالهوى
 فقال است عبدني فلان وروى رواية است عبد فلان
 الراعي قال بلئ لا انه كان عبدا حشيا وما قيل انه وبدا
 نوبان لم يثبت وكان يرعى الغنم قال فما الذي بلغ بك الى
 هاري قال قد رايتك وصديقتك وروى ما لا يعينني
 وفي المطا بلعني انه قيل له ما بلغ بك هاري يريدون
 الفصل قال صيد الحديث واد الا هانه وترك ما لا يعينني
 وقيل له كيف اصبحت قال كيف اصبحت من كانت نفسي بين
 غيره ولبعثه

لعمرك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لعمر ك ما شئ علمت مكانه . **•** احو بسكن من لسان مدئل
 على نيك مما ليس يتبعك قوله . **•** بغض شديدي حيث ما كنت اقبل
 وقال انفس يستشهد منا غلام يوم احد فوجد على بطنه
 صخرة من الجوع فسحبت امه الراد عن وجهه وقالت هنيئة
 للرحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك
 لعنه كان يتكلم بما لا يعنيه ويتجمل بما لا يعنيه ومن كلام
 بعض السلف من سأل عما لا يعنيه سمع ما يعنيه وستر حان
 ابن ابي سنان برفقة فقال متى بنيت هذه ثم اقبل على نفسه
 فقال تسالين عما لا يعينك لا عاقبتك بالصوم سنة فصا
 وعص يوسف بن عبيد ترك كلمة فيما لا يعنى افضل من
 الصوم لوما وقال **•** بعضهم مر ابراهيم الخليل في ابي عبد
 الهويك متعبدا فقال لذي لم نلت هذه المنزلة من الله
 تعالى قال يا هرير فطمت نفسي عن الدنيا ولم اتكلم فيما
 لا يعنيني ونظرت فيما امرني فعملت به وفيما نهاني عنه
 فانهيت فان انا سألته لعطائي وان دعوت لحائي وان
 استخمت لعلمي ابراهيم سألته ان يسكنني الهويك
 فاسكنني وعن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل
 رجلان بلغتهما عبا دهما الى ان مشيا على المشيما
 يا عبد الله باي شيء ادركت هذه المنزلة قال يسير من
 الدنيا فطمت نفسي عن الشهوات وكففت لساني عما

لا يعينني ورغب في ما دعاني اليه ولزمت الصحة فاذنتم
 علي الله ابرقسي وان سألته اعطاني وقول من حسن
 اسلام المرء خيرا واجبا المتقدم لما في الاستدراك من خبر يروى علي
 متعلق الخبر من باب علي التمرة مثلها زيدا وقوله ما لا يعين
 مبدأ **احديث حسن** من طريق وصحيح من اخبره **رواه**
الترمذي في جامعه **وغيره** كابن ماجه **هكذا** اي موصولا
 ورواه غيره في مسلا والاتصال يقدم علي الارسال
 وهو اصل كبير في تاريب النفس وتتميز به لثمن الرذائل
 والنقايس وترك ما لا جدوي فيه ولا نفع وهو من حرام
 كلفه المختص به صلى الله عليه وسلم **الحديث الثالث**
عشر عن ابي حمزة عملة فرأى فناه بذلك النبي
 صلى الله عليه وسلم ما روي عنه انه كذا قال كذا في المسمى
 صلى الله عليه وسلم سقلة كنت اجتنبها قال الا ذكرك
 السقلة التي كنى بها انس كان في ظمها ليقضم حمة بقضا
 يقال وانما حمة اي فيها عصفرة ومنه حديث عمر انه شرب
 شرا بانه حمة اي لينة وحده او حوضه **النسب** **مالك**
 ابن القيسر بالنوبة والفضاد العجة السائلة من ظمهم بقية
 المعجنتين بن زيد بن حرام بن حنبل بن عامر بن هتم بن عبد
 المعجزة وسكوة النوبة بن عبد بن النحال لانصارا في الحديث
 واهرام سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام واقتلوا
 في اسمها في قيل سهلة وقيل زميلة وقيل زمينة وقيل

الحديث الثالث عشر عن ابي حمزة

شبكة

انيسة تزوجها مالك بن النضر فولدت له افس بن مالك ثم
 قتل فخطبها ابو طلحة فقبل ان ينكحها فقالت اما ابى فيك الائمة
 وما نكحك يرد ولنكحك رجل الا وانا امرأة مسلمة فان نكح
 فذلك مهرىك لا لجميلك غيره فاسلم ابو طلحة وتزوجها
 قال ثابت فاسمعناهم يرفق طكان الكرم من مهران سليم وهو
 الاسلام **خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم** لان امه
 ذهبت به الي النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
 وقالت له خذ غلاما محمدك فقبله وكان له خم تسع سنين
 ويقال ثمان ويقال عشر قال انس فخدمته عشر سنين وديرك
 تسع سنين فما قال لي لشي فعلته لم فعلته ولا تشج
 تركته لم تركته وكنت واقفا اصيب الماعلي يد به فرزع
 لاسه فقال الاعمك ثلاث خصال تستغفها فقلت
 بلى يا بى واهى انت ير رسول الله فقال متى لغت من امي
 اخذ افسه عليه يطل عمره واذا دخلت بيتك فسم
 صلاة الامير والاوليين وقالت امه يوما ير رسول
 الله خير يدك ادع الله له فقال اللهم اكبر جاله وولده
 واطل عمره واصغر نبيه وديرك بده الاخيرة وادخله
 الجنة قال انس فلقد مررت من صلي سوي ولد ولدك
 ما يد وحمسة وعسث بن ابي ذكورا ولم يرزق الابنتين
 عليهما قيل وان بسثاني لتتري في السنة مرتين وفيه

لجان يحيى منه روح الملك ولقد بقيت حتى سئمت الحيا
وأنا الرجوا الرابعة وكان يصلي فيطيل القيام حتى تقطر
قدماه دما وسئل له فيمده عطشا أرضه فتوفوا وخرج
إلى البرية وصلى ركعتين ودعا فسارت سبحانه حتى غشيت
أرضه ومطر تصي ملاء بها فإرسل علامة وقال انظر
ابن بلغته هذه فنظ فاذا هي لم بقدر أرضه وفي رواية
ثم بقدها الايسر وذلك في الصيف وكان اذا خضت للثقف
جمع ولده واهل بيته ودعاهم وكان ابو غالب يقول ألم
أرا حذا كان ارضن بكلامه من السن من مالك وخرج مع
البي صلي الله عليه وسلم الي بدر واخام لم بعد من البدر بين
لانه لم يكن في سن من يقبل وغزاه مع النبي صلي الله
عليه وسلم ثمان غزوات واسم في خدمة المصطفى صلي
الله عليه وسلم الي ان توفي وهو عندك ابن فا قام بالخدمة
وسمى الفتح ثم قطن بالبصرة ومات بمسنة تسعين
واحدك او اثنين او ثلاثا وتسعين ورجعوا الموفين
الحجاج وهو ابن ثمان وتسعين او مائة وسنة او ثلاثين
سنتين او عشرين سنين او وسع مدين او وعشرين سنة
وا وهي ثابتا البناي انه جعل تحت لسانه شعرة كانت
عنده من شعر رسول الله صلي الله عليه وسلم ان فعل
و غسله محمد بن سيرين ودفن في قفصه علي في سنين
وقيل اربع و نصف وهو اخر من مات بها من الصحابة

وَأَمَّا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واما اخرا لصحابة مونا مطلقا فهو عام بن وائمة النبي
 زوك لانفس الغيب وما في حديث وستة وثمانين اتفقنا
 منها على مائة وثمانية وستين وانفرد البخاري بثلثة
 وثمانين وسلم ما حدكي وسبعين **انه صلى الله عليه وسلم**
قال لا يوم من احدكم وفي رواية الاصيلي لا يوم من
احد في رواية ابن عمار لا يوم من عند في رواية لمسلم
والذي نفسي بيده لا يوم من عند حتى يجد لاجنه او له
لجاره بائنا وفي رواية ياتي نعم لا يوم من عبد حتى يحب
لاجنه ولجاره بلائنا وفي رواية لا يوم من عبد حتى
تسده الاغتسا بمغبر ما زال جبريل يوصيني باجار حتى
ظننت انه سورته وعلي كل فالمراد لا يوم من ايمان كما هلا
والافاصل الايمان حاصل بدون ذلك لان من لم يتصف
بهذه الصفة لا يكون كافرا وفي رواية للامام احمد
وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عهد
حقيقة الايمان الا كما له وقد فرغ حديث جبريل ان الايمان
الاخر والقد روم به كرجب الانسان لاجنه ما يحب لنفسه
فانه علمي انه من كمال الايمان لاسن احرايه بحيث لا تحتل
مستقبلي في كلامهم كقولهم فذلان ليس بانسان فان قلت
اذ كان المراد في كمال الايمان يلزم ان يكون من حصلت له

القصة
 في نظر
 خروج
 شئت
 فظن
 رواية
 اللعان
 الم
 م
 ربيع
 لده
 حيا
 قاصبة
 تعين
 زين
 تلامي
 ستة
 وكان
 عمل
 فحين
 رواية

هذه الخصلة مومنا كاملا وان لم يان ببقية الاركان
 فالجواب **ان هذا ورد في مورد المبالغة في تخصيص هذه**
الخصلة المحمودة حتى كان تلك المحنة ركنه الاعظم نحو
لاملالة الا بطورا وهو مستلزم لها اذ يستغاد من قوله
لاخيه المسلم ملاحظة بنية صفات المسلم واذا افاد
المنفي للعموم لصهر المذنود نظر المغالب والافالان
كذلك والضمير راجع لامر الاحابه **حتى يجب بالنصب**
لان حتى ههنا جارة لاعاطفة لا ابتداء بنية وان بعد هذا
مضرة والرفع يجعلها عاطفة بنفس المعنى اذ عدم الاماها
ليس سببا للمحبة وقوله **يجب المحبة الميل الى ماوافق المحبة**
ثم الميل قد يكون بما يستلزم نحو له حسن الصورة وهما
يستلزم بفعله اما لئانه كالفضل والكمال واما الاخسايه
تجلب نفع اذ وقع ضمن **لاخيه اي كل اخ في الاسلام من غير**
ان يختص بمحبة احدا وبن احد ببقية بقية ائمة المؤمنين
اخوة والامانة فان اضافة المفرد تعقد العموم ووقع
في رواية الاسماعيلي حتى يجب اخيه المسلم ما يجب لنفسه
من الخير والظم ان التغيير بالاخ المسلم جري كعاني الغالب
لانه ينبغي لكل مسلم ان يحب الكافر الاسلام وما يتفقد
عليه من الكالات وقيل ان العباد والاولي ان يجعل عماله
الاخوة حتى يشمل الكافر المسلم فيجب اخيه الكافر ما يجب
لنفسه من دخوله في الاسلام ما يجب اخيه المسلم الدوام

علمه
شبكة

عليه وبذلك تدب الرغالة بالبدائية **ما يجب لنفسه**
 من الطاعات والمجاهدة الدينية وسواها كان ذلك في الأمور
 الحسنة كالغنى والمعنوية كالعلم فيكون معه كالنفس
 الواحدة كاحتسابي الله عليه ولم على ذلك بقوله في الحديث
 الصحيح أيضا المرفوعون كالحسد الواحد **إذا اشتكى منه عضو**
 تداعى له سائر الجسد بالحسنى والسهر **وقال** ابن عباس
 رضي الله عنهما إلى امرئ على الأذى من قدام الله تعالى فأردنا
 الناس علموا منها مما علم وكان عتبة الغلام إذا أراد أن
 يعطر قال لبعض أخواني **المطالعين** عاي عمله أخرج لي ثمانية
 قملون لك مثل أهلك **قال** ابن بطال وغيره المحبة على
 ثلاثة أقسام محبة اجلال وتقظيم محبة الوالد ومحبة
 شفقة ورأفة محبة الولد ومحبة متناكلة واستحسان
 محبة سائر الناس الله واللام تدل على انه المراد الخير
 والمنفعة اذ هي الاختصاص بالمنافع وكذا محبة لنفسه
 تدل عليه اذ لا يجب لنفسه الا الخير وقد تقدم التصريح به
 في رواية الاسماصياي فاندفع قول بعضهم هذا عام مخصوص
 فان الاضالك يجب لنفسه وطى حليلته ولا يجوز ان
 يحسد احدا محال كونها في عصمة لانه محرم عليه وليس له
 ان يحب لاحيه فعل محرم عليه وقوله ما يجب لنفسه
 اي ما يجب لنفسه لاهيه مع سلبه عنه ولا مع قيامه
 بحاله اذ قيام الجهر او الرض بمحلين محال وهو ما ونقوله

بعضهم من جهة لا يزل يحد فيها **قال** البيضاوي المراد المجبة
 من جهة العقل وان كان عامي خلاص هروي النفس كالمريض يعالما
 الدوا يطبعه فينفر منه ويجهل اليه **مقتضى** عقله فهو يركب
 تناوله ما يعلم ان صلاحه فيه **وقال** عياض بعضهم ظم
 الحديث طلب المساواة وحققتها تستلزم التفصيل لان
 كل واحد يجب ان يكون افضل للناس فاذا احب الخبيث مثل
 دخل هروي جللة المقصودين ونقصه الحافظ ابن حجر بان
 المراد الزجر عن هذه الارادة والحث على التواضع فلا يجب
 ان يكون افضل من غيره ليركب له عليه قربة ويستغاد
 ذلك من قوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون
 علوا في الارض ولا اقتداء بالعاقبة للمتقين فهو مستلزم
 للمساواة **قال** الكرماني ومن الامان ان يفيض الاخيار
 ما يفيض لنفسه من الشرف يذكره لان جبال الشرف مستلزم
 لبعض تفضيله فترك النص عليه هو ومن ثم قيل للاختصاص
 ممن تعلمت الخلق قال من نفسي قيل له وكيف ذلك قالت
 اذ اكرهت شيئا من غيري لا افعل باحد مثله وقال السري
 وقع بعد ذلك حريق فاستقبلني رجل وقال لي بخاها نونك
 فقلت الحمد لله فخذ قلنتها وانما زاد من حيث اردت لثقتي
 دفع الضرر ووفى المسلمين وفي ثلاثون عاما استغفر الله
 من ذلك **رواه البخاري ومسلم** وفي مسند الامام
 احمد عن يزيد بن اسد القرظي قال قال رسول الله صلى

الله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الله عليه وسلم الخبُّ الجنة قلت ثم قال فاحب لاحبك
 ما تحب لنفسك والي هذا عقب السابق لان ما قبله رُصِفَ
 للاسلام وهذا رُصِفَ للايمان وذكر فيما قبله المطلوب
 تذكر وذكر في هذا المطلوب فعمله واما الايثار وهو تقدم
 الغير على النفس فهو امر عظيم مدح الله اهله في كتابه
 العزيز يقول ويؤثر في علي انقسم وسب نزول ما روي
 عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء ثابت بن قيس
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الي محمد فارسل
 الي بعض نسائه فقالت والذبيعتك بالحق ما عندنا الا ما
 ثم ارسل الي اخري فقالت مثل ذلك ثم قالن كلن مثل ذلك
 ما عندنا الا ما فقالت من يضيف هذا اللبلة فقاهر
 رجل من الانصار يقال له ابو المتوكل وقيل ابو طيمه فقال انا
 برسول الله فانطق به الي رحله فقال لامرأته هل عندك
 شئ فقالت لا الا قوت صبياي قال فعليهم شئ فاذا دخل
 شغفا فاطى السراج ونوى الاطفال وقدمي للضيف معك
 فعملت واظهر له انهما ياكلان معا فتزل ثوبه فقال
 ويؤثر في علي انقسم ولو كان بهم خصاصة الي ثوبه فارتبك
 فقال قد يحب الله من سبعا اللبلة بضيفك فان قلت
 اذ لم يكن ثم عندها الا قوت الصبيان وهو يدعي ان الصبا
 كانوا جميعا فكيف ساع شويهم طاردين فالجواب

ان الصبيان لم تستدحيتهم للاكل واما حشيان الطعام
لوجهي به للضعيف وهم مستيقظون لا يتركون الاكل منه ولو
كانوا سباعا على عادة الصبيان فيستوسوا على النصف
وروي الحسن ان رجلا اصبح صبا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما امسى لم يجد ما يخطر عليه الا الماء
فترب ثم اصبح صبا فلما كان اليوم الثالث اجمده البرد
فقطن به رجلا من الانصار فلما امسى اتى به الى منزله وكان
لاهلهم هل عندكم من طعام فقال اهله عندنا من الطعام
ما يطبع الواحد وكانا صبا يمين ولها صبي فقال لرجله
اذا خذ الضيف فتومي الضيفة قبل المشاء واظفي المشاء
ونظير للضعيف اننا ناكل معه حتى يشبع فانه يتركه
ووضعتهم ودمت من السراج كأنها تريد ان تصليها فاطفا
فلما اصبح الضيف عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الآية وقال ابن عمر اهدى رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان احب فلاخا
وعبالة اخرج الي هذا منا بعبئة اليهم فلم يزل يبعث به
واحد الى اخر حتى نزلت عليه آيات حتى رجعت الى الاول
وتقدم ذر قصبة عمر ابن عمر لما شتمت عتقوا من العقب
وروي ان عمر بن الخطاب اخذ ربعا من دينار فعمل بها
في صبرة ثم قال للفلان اذهب بها الي عبيدة بن الخصاص
فلما ساءت في البيت حتى تنظر ما يصنع بها فذهب

بشليخة

الألوكة

www.alukah.net

بها الغلام اليه فقال بقوله لك امير المؤمنين اجعل هذه في
 بعض حاجتك فقال وصله لسه ورحمه ثم قال فقال
 باجارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان فخذ هذه الخمسة الى
 فلان حتى انقذها فارجع الغلام الي عمر فخبيره فوجده قد
 اعرج مثلها لمعاد بن جبل وقال اذهبيها الي معاذ بن جبل
 وتلك التي اليك ليست ساعة حتى تنظري ما يصنع وذهبيها اليه
 فقال بقوله لك امير المؤمنين اجعل هذه في بعض حاجتك
 فقال رحمه الله ووصله وقال باجارية اذهبي بيت
 فلان بكذا او بيت فلان بكذا فاطلعت امرأة معاذ وقالت
 ونحن زالمه مساكين فاعطنا ولم يبق في الخزقة الا ادياراه
 فخرجي بهما اليها فارجع الغلام الي عمر فخبيره بذلك فشد
 لذلك عمر وقال لهم اخوة بعضهم من بعضي ونحوه عنف
 عابشة في اعطاء معاوية اياها كما مرغ منا فيها وقال
 ابو يزيد السطامي ما عابني احد ما عابني شاب من اهل
 بلخ قدم علينا حاجا فقال لي يا ابا يزيد ما جد الزهد عندكم
 فقلت اذا وجدنا الكفا واذا انقذنا صبرنا فقال هكذا
 كلاب بلخ عندنا فقلت له ما جد الزهد عندكم فقال اذا
 انقذنا شكرنا واذا وجدنا امرنا وجاهنا عن الحسن
 الانطائي انه اجتمع عنده نيفا وثلاثون رجلا بقرى الرمي
 ومعهم اربعة معدودة لا تسع جميعهم فكسروا الرغفان
 واطفيئوا السراج وجلسوا للطعام فلما رفع فاذ هو بحاله

لم يأكل أحد منهم شيئا يثار الصاحبه على نفسه والايثار
 بالتمس فوق الايثار بالمال فعد قال حذيفة العذري
 انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمي ومعى سبي من المازنا
 اقول ان كان به رفق سقت فاذا انابه فقلت لسقتك
 فاسار براسه ان لم فاذا ابرجل يقول اه اه فاسار الى ابن
 عمي ان اطلق اليه فانطلقت اليه فاذا هو هشام بن العاصم
 فقلت اسعتك فاسار ان لم فسمع اخر يقول اه اه فاسار
 هشام ان اطلق اليه فحنته فاذا هو قد مات فرجعت
 الي هشام فاذا هو قد مات فرجعت الي ابن عمي فاذا هو
 قد مات **الحديث الرابع عشر عن عبد الله**
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجلي اي لا يجوز فلا ياتي وجوب القتل
 باحدي الثلاث الاثمة لان الجابر يصدق بالواجب ولو
 رواه مسلم زياده في اوله ونقطه قام فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال والذي لا اله الا هو لا يجلي **دكم**
 قال سبويه اصله دعى عاي فعل بالسكين لانه يجمع على
 دعاودى اي يكسر الدال في الاول وصنمها في الثاني مثل
 ظبي وظبي وظما وظبي ودل ودل ودق ودق ولا يجمع على
 ذلك لا فعل بالسكين وقيل اصله فعل بالسكين
 وعليه قيل الذاهب منه ايا ويدل عليه قولهم في تشبيه
 دمياد وان جاجعه صفا لظاظا نره وهو ما قاله البراد

الوار
شبكة

الواو لان بعض العرب يقول في تشبيه دموان وهو ما قاله
 غيره وعلى كل نحو فما المصافي واقسم المصافي اليه مقامه
امرئ يقال فيه امرئ يضيق قال الله تعالى واعلموا ان الله
 يحول بين المرء وقلبه وموئنته امرأة واحدة وحكي لبعضهم
 انه يجوز صفة بفتح الراء من غير همز وخص بالذكر هنا بالذكر
 لشرفه واصالته وعلمه ووراد الاحكام عليه كالمروالا
 فالاشي والحنيني كذلك جريا على طريقة الاستغابا جرد
 الضمير من كلمة اسرائيل ففتحة الحاء والبرود اولان كما قال
 الحارثي يشترك فيه الذكر والامثي وقوله دم امرئ كناية
 عما اذهاق روحه وتوهم يرق دمه كما لو خضعه او سمد او
 بالنظر للعالم لان الغالب في القتل اراقة الدم **من**
 يخرج به الكافر ويستقط من قلم المص هنا ما رواها الشيخان
 في روايتها عنده **يشهدان** لاله الا الله والي رسول الله
 وهو صفة كاشفة واعلم ان الاصل في الدم العصمة
 عقلا ونقلا ما عقلا فلان في القتل افضا للصورة هو
 الانسان الخلق في احسن تقويم والعقل ياباه واما
 نقلا فلقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا
 بالحق وقوله ومن يقتل موصنا متعمدا الجزاؤه جهنم
 ان يجوز بينه وبين الجنة على الصلاة والسلام ليجز احدكم
 حتى وقوله فاذا قاتلوا عاصموا بني دماهم واما لهم

الاجتهاد وقول من اعان على مسلم بشرط كونه له الله
 مكتوب بين عينيه آسن من رحمة الله وقول من
 هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق
 لان الجسم خلقه الله وركبه ثم استثنى من عدم الجواز قوله
الابجدية خصال **ثلاث** فحجب القتل بها لما فيه من
 المضلحة العامة وهي حفظ الانساب والنسوس والاولاد
 الا ان يعنى مستحق انقصا او يرجع المرتد الى الاسلام
 وانت احدى ثلاث لان المراد الخصال كما تقرر في رواية
 للمخاريك الاثلاثة نغز **القب** اسم جنس يشمل القمل
 والنمل والمراد به المحسن وهو المسلم الحر المانع للعاقل
 الواهي او الموطوء وطيا مما حاطي عقد نكاح لازم بانساق
 ويخدم منارة وخرج بالثب البكر خذره جلدته مائة
 جلوة ان كان حرا ونصفها ان كان رقبتا ويغرب الذكر
 الحر عام والاصم ان الحدود بمجرد الكفارة وقيل
 لا بد من التوبة وجمع تحمل الاول على ان النفس والتوبة
 على جرائد وقوله الثب بالحريفة صما قبله ولا بد فيه
 وفيما نغزة من مضاي فخذ وفي تقديره **خصلة** الثب
 التي وقصاها بنفسه بالنفس وخذت المتاركة
 لدينه وبدون هذا التقدير يتعذر الابدال لان الثب
 وما بعده ليسوا نفس الخصال بل اصحاب الخصال ونحو
 رفته على الخبر اي وهي او المستد اي فيها والثاني اوكي

ويعود
شبكة

ويجوز نسيه علي انه مفعول لفعل محذوف **الرائي**
 بانبات العا وحذفها من باب الكسر السعال وانباتها
 كما قال المصنف استمر وعن عبد الله بن عمر انه قال اول
 ما خلق الله عز وجل من الانسان وجهه فقال هذا ما نيت
 عندك فلا تضعها الا في حمتها والمراد بدم المحسن الرائي
 انه يجب رجمه بالمجازة حتى يموت ولا يجوز قتله بغير ذلك
اجماعا والنفس المكافئة بالنفس اي يقتلها عمدا
 عمدا وانما قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها اي التوراة ان
 النفس بالنفس والماني الصحيح انه عليه الصلاة والسلام
 رخص راس اليهودي الذي رخص راس المرأة اليهودية وخرج
 بالمكافئة ما اذا كان القتلى زائدا بالاسلام او الحرية
 فان كان زائدا بالاسلام لا يقتل بخير النجوى لا يقتل مسلم
 بكافر وكذا لو كان زائدا بالحرية لم يوفى قوله تعالى الحرب بالحر
 والعبد بالعبد ولان الرقيق مال متقوم فالخنق بمائت
 الاموال واخر من قتل عبده قتلناه منقطع ويقتل
 الادنى الاعلا لثبتي بعبد مسلم لان زيادة الاسلام اعلا
 من الحرية بخلاف العتس فلا يقتل رقيق بمسلم محركا قد
 يخرج بالعمد الخطا وبالعدوان قتل المغاه ويقتل
 من اتى بالاصول لا عكسه لانه سبب في الجاد وعره فلا يلو
 وعره سببا لا عكسه لان يضجعه ويذبحه او يغير بطنه
 فيقتل منه حرم والنفس تذر وتوث والغالب علمتها

في الله
 من
 خنق
 اول قوله
 من
 رايه
 سلام
 وايضا
 الفلك
 من
 ساد
 ما اذا
 قد
 التوبة
 في
 التوبة
 في
 التوبة

الثالث **والتارك لدينه** أي المرتد لأن في إقراره على
 خللا لنظام عقد الاسلام ولا فرق بين الرجل والمرأة عند
 الجمهور وقال ابو حنيفة لا تقتل المرأة اذا ارتدت كما لا تقتل
 ذنبا اهل الحرب في الحرب ويستثنى الغافل والزاني عن المسلم
 ظم لاذ الزنا واقتل لا يجزئها عن الاسلام واحسن
 المرتد فهو باعتبار ما كان قبل دونه سيما وعلاقة الاسلام
 من بنطه به يدل ان لا تقتل حتى يستتاب ثلاثا ويقتل
 الزاني والغافل ولو تابا بخلاف المرتد لانه التوبة في الاخير
 تنزل عنده وصفا للفرق بخلافها في الاولين فانها لا تنزل عن
 بالزنا واقتل **المخارق للجماعة** تعبير للتارك لدينه
 فهو صفة مؤكدة لان المراد بالجماعة جماعة المسلمين وواقعته
 هو الردة عن الدين فالمراد بالمخارفة بالقلب والاعتقاد ان
 الفعل المكفر كما سجد للصنم لا المخارفة بما لم يكن الا ان
 ينضم له المخارفة بالنساق والظن ان اللام في قوله لدينه
 وفي قوله للجماعة زايدة كما زيدت في قوله تعاقب عسى ان يكون
 رد ذلك وقوله تعا وادبوا ان لا يدبراهم هكذا البيت وخويلد
 فان ترك وفارق يتعديان بنفسهما واسم الفاعل من الفعل
 المتعدي متعد كفعله كان العاصر كذلك زيدت في الفعل
 والا فلا جعل التارك دينا المخارق للجماعة كما تقول
 الضارب زيدوا لا تقول الضارب زيد وكان زيادتها تعويل
 المعنى قال الطوفي عموم قوله التارك لدينه يقتضي انه

إذا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اذا تهود تصير اى او تنصوب يهودكيا انه يقتل لانه تارك
 لدينه ولما قيل ان يقول ان القارنك لدينه مستثنى من
 الحكم كالراين والقائل وحكم لا يدل على ما ذكر **رواه البخاري**
في الدين ومسلم في الحدود الحديث الخامس عشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يومئذ بالله اى ايمانا كاعلا
 مخلصا من عذابه لان المتوقع على هذه الافعال كمال الامان
 لا حقيقته اوهو على المبالغة في الاستحباب الى هذه الافعال
 كما يقوى القابل لولده ان كنت ابنى فاطمى ونحوه تحريضا
 وتيسيرا له على الطاعة لعل اى انه بانقطاعه يمتنع انه
 ابنه وعمله الى المضارح هنا وفيما بعده قصد الاستمرار
 الايمان وتجده بتجده امثاله وقت اوقاف **واليوم الاخير**
 وهو يوم القيمة سمي به لانه لا يمل بعده ولما خرج عن الدنيا
 فخصه بالذرة هنا وقيل نحو الملاذكة مما ذكر في الحديث
 السابق لانه محل الجزاء على الاعمال حسنها وتبجحها **فيعمل**
 اللام لام الامر ويجوز سكنها وكسرها حيث دخلت عليها
 النوا والنوا ويسكنها اكثر ومعها قوله تعالى فيسبحوا الي
 ولعوموا **اي خيرا** اى كلاما يثاب عليه **اولعصفت**
 ضبطه المؤوي بفتح اليا وضم الميم وقال الطولي قد سمعنا
 بكسرها وهو القبان لان قطن فعل بفتح العين ما ضمما
 يفعل بكسرها مضارعا نحو ضربه يضرب ويفعل بضم العين

عانى
 عند
 لاقتل
 الم
 سنا
 سلام
 يقتل
 خبير
 ال
 لدية
 ق
 بالان
 رديه
 ديق
 خور
 العمل
 العمل
 ك
 تولى
 انه

فيه دخل جاني الخصائص لابن جني ام والصمت مجرد الكو
 عن الكلام اي يسكت عما لا خير فيه وهو شامل للصمت عن
 الشر وعن الكراهة وعن المباح لان المباح ربما حذر الى مله
 او محرم وعلى تقدير برانه للبحر اليهما ففيه ضيق للوقت فيما
 لا يعني وقد مر من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وان
 يصمت على يسكت لانه احسن وهو السكوت مع القدره
 هو المأمور به اما السكوت مع العجب لفساد اللغة فهو
 الحسن ولو توقفا فهو العيب والصمت فعل الغم كقول عمر رضي
 الله عنه **ولما قتل**
 وكما في ابوابه سئل نفسه اذ لم يكن فعل على فيه مقبلا
وقيل الصمت منام اللسان والتكلم بقظة والمخبر
 تحت طي لسانه لا تحت طيلسانه وفي الحديث من صمت بما
 واعلم ان الاضانه اما ان ينكلم او يسكت فانه تكلم فاعلم
 بخبره في ربح او شرفه وخسره وان سكت فاعلم عن شرفه
 عن خبره في خسر فله في كلامه وسكوته ربحان ينبغي تحصيله
 وخسرا ينبغي التخليص منهما وذكر بعضهم ان الكلام اربعة
 اقسام ضرر محض ونفع محض وضرر ومنفعة والخطيئة
 ولا منفعة فالضرر المحض لا بد من السكوت عنه ولا ذلك
 ما فيه ضرر ومنفعته ولا تبقى المنفعة بالضرر واما ما لا
 منفعة فيه ولا ضرر فهو فضول والاستغفال به تصيب
 زمان وهو عين الخسرا فلا ينبغي الا القسم الرابع ينقطع

فلا فقه
 شبكة

والنقص

ثلاثة ارباع الكلام وفيه حظ اذا كان يجرم فيه اتم من
الربا والنسع ونحوها وقال في الحديث الا انبئكم بأمرين
خفيفين لم يلحق الله بمثلها الصمت وحسن الخلق وقال
لعمري لا ينه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب
وقيل من قول سليمان ومعناه كما قال ابن المبارك لو كانت
الكلام في طاعة الله من فضة كان السكوت عن معصية
الله من ذهب وما احسن قول بعضهم .

اذا ما اضطررت الى كلمة . فذعها وياك الكون اقصده
فلو كان نطقك من فضة . لكان سكوتك من عسجور
والابراهيم العتيق .

فالوا سكوتك حراما ذنبا لهم . ما قدر الله بآيتين بل انصب
ولو يكون كلامي حين الشروع . من اللحن لكان الصمت من ذهب
وهو صريح في ان الكتم عن المعصية افضل من عمل الطاعة
وقد ان الصمت افضل من الكلام لكن ذهب جماعة من السلف
الى تقصير الكلام لان نفعه متعدد وعليته فقول الخير خير
من الصمت والصمت خير من قول الشر وتكلم قبصمة بين
ذويب عمدة عمر بن الخطاب فقال يا قبصمة انك فوق اللسان
تسبح الصدر فاحذر عذرة اللسان وكان يقال ادب تقع
الصمت السلامة وادب ضرر النطق الذميمة وقال
الاصمعي سمعت ابا يعقوب وع من الكلام ما تعذر منه
وتكلم بما شئت وقال سفيان الصمت امان من تحريف

اللفظ وعصمة من ربيع النطق وسلافة من وصول النطق
وهيئة لصاحبه وقال بعض الحكماء تبرك لأمك كالتبرك
سهمك وارفق لا تكسره واعلم ان اللسان منهم محظون
ويصيب واغتم السكون فان ادبي نفعه السلامة وانما
اشقى الناس من ابتي بلسان مطبق وقلب مطبق فهو
لا يتحسن اذ ينطق ولا يتعدا ان يسكت وقال اخرون اطلق
لسانه بكل ما يعلم كان اكثر مناهمه حيث لا يجب وسئل
ابن المقفع ايشي نفع للسان قال عقل تولد به قيل فان
فانه ذاك قال ادب يعومه قيل فانه ذاك قال مال
يسره قيل فانه ذاك قال صمت يلزمه قيل فانه ذاك
ذالك قال فترحبسه وكان ابو بكر الصديق يجعل في فيه حجر
ليقل كلامه وكذلك عمر بن الخطاب وروى ان رجلا سئل
في حقوة مرض مونة فقال اوصني فقال ان شئت اجعلت لك
علم العلماء وحكم الحكماء وطب الاطباء في ثلاث كلمات اما علم
العلماء فان سئلت عما لا تعلم فقل لا اعلم واما حكم الحكماء
كنت جالس قوم فكن سكتهم فاذا ضموا بوأنت من جملتهم وان
اخطوا وسلمت من خطاهم واما طب الاطباء فاذا اخطت
طعاما فلا ترم الا بنفسك تشهية فانه لا يمل بحسدك غير
مرض الموت وسئل ابراهيم بن الحسن عن سلافة القلب فقال
بالعريزة والصمت وترك شماع خوض الناس وروى
عن ابي بكر ابن عبيد الله قال الربعة من الملوكة تكلم بها

واحد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

واحد منهم بكلمة كأنها من رمية من قوس واحد قال
 كسري لا أذم علي ما لم أقل وقد نهت علي ما قلت وقال
 ملك الصين ما لم اتكلم بكلمة فإنا املكها فإذا تكلمت بها
 ملكتي وقال قيسر ملك الروم انا اعلى و ما لم أقل اقدر
 مني غير ما قلت وقال ملك الهند العجيب من يتكلم
 بكلمة انا رفعت ضرتيه واذ لم ترفع لاشفعه وعن
 لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني من يصحب صاحب الولايم
 ومن يدخل هذاخل السوء ينهم ومن لا يملك لسانه يندم
 وقال اكنم بن صيدى من لا يبع لسانه فيربطه قباين
 فكيف يكون مقبله وقال بعض الحكماء ان المرء استغزى
 بمرها على اولاده وقال الحسن البصري من كثرت لامة كثرت
 سقطته ومن كثرت لامة كثرت عذبه وعن
 ثابت البناني رحمه الله انه قال بلغني ان العاقبة
 في عشرة اشعة منها في السكون والحدرة في الفرار من الناس
 وقال مالك بن دينار كان الابرار يتواصون بثلاث
 سخن اللسان وكثرة الاستغفار والفرقة وعن وصايا
 بعض الكبار اياك وكثرة الكلام فانه يظهر من عيونك ما بين
 سلكك عن عدوك ما سكن وقال يحيى القطان انما
 سلا ابن عوف الناس بحفظ لسانه وقال خارجة بن مصعب
 سمعت ابن عوف ما يزيد على عشرين سنة قال علم ان اللامة
 كتبت عليه خطية وقال محمد بن الحسين ما تكلمت بكلمة

اريد ان اعقد رهنه ما عهدت من سبعة وكان وهب من
 منه بعد كلامه كل يوم ويحفظه وقال **الفضل بن**
عياض كان بعض اصحابنا يعد كلامه من الجمعة الي الجمعة
 وفيه في الحيلة انما جعل لك لسان واجد اذا نادى فيكون
 ما تشعرك اكثر مما تقول **وعن الاصمعي** انه قال بلغني ان
 رجلا قال لآخر والله لئن قلت لي في احدة لتسمعني عشر
 لكنك لو قلت عشر لم تشمع واحدة **والشاذ ابو بكر**

خلف

اذا نطق السفيه فلا يجته . فيبر من اجابته السكوت
 سكت عن السفيه وظن اني . عيب عن الجواب وما عيب
 ولكني انسيت بتوبحتهم . وحببت السفاهة ما بقيت
 وسنتهم رجل الاحق بن قيس فسكت عنه فاعادوا له
 سالت فقال الرجل والمغارة ما يمنع من جوابي الا هواني
 عليه ونقل اليميني عن ذك النون المصري انه قال
 العز الذي لا ذل فيه . سلونك عن السفيه . عطف السفيه
 بدوه دينه . وفيه الشاذ الاصمعي
 وقاشق احدث الي لبيم . اذا ستم اللزيم من الجواب
 مشاركة اللبيم بلا جواب . سشد على اللبيم من التباين
 ومن ثم قال الاممختل جواب السفيه السكوت والتغاضي
 يطعن شر الشرا ورضي المجتبي غاية لا تدرك والاستسقاء
 عون للظفر وقيل ارحي الله الي عيسى عليه السلام لا

كفت

شبكة

كنت وحركك فاحفظ قلبك واذا كنت بين الناس فاحفظ
 لسانك واذا كنت على المائدة فاحفظ بطنك واذا كنت على
الطريق فاحفظ عينك فهذه تورتة السلامة والصحة
 وقال الغزالي لا تسطن لسانك فيفسدن عليك شأنك
 وعن علي بن ابي طالب وصيته لافه الحسين يا بني احفظ
 عليك لسانك فان تلاقى المرء في منطقته وعن بعضهم
 عفة اللسان صفة فان اللسان سبع منار فان لم توثق
 عد لعلمك وانسد بعضهم
 اغتم ركعتين في ظلمة الليل اذا كنت فارغا تسريحا
 واذا هممت بالخوض في السباحة فاحصل مكانه تسديحا
 واعتنق اسم السكوة افضل من نحو **رض** وان كنت بالحدث فقمي
 واستنئي العلماء من الصمت اربعة انواع العلم وجميع القربان
 والكلام مع الضيف والروس والمارة وامامات دعوا الحاجة
 العبد من قوله ثم وكل الخوذ لك فانه خارج عن هذا وقال
 سهل بن عبد الله تسترني ان بالصمت والعزلة وقلة
 الطعام صار الابهال ابدا ومعنى الابدال انهم ابدا ومن
 الاقوال والاخلاق الذميمة افعالا خبيثة كاللجل بالعلم
 والطبع بالجود والشرف بالعمعة والعطس بالتؤدة وعن
 ابي بصير المصركي احسن الناس لنفسه املكهم للسانه ومن
 الجور ومنه خضر او في وسطها سباب قائم يهلي تحت

سجدة تغاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد علي
السلام فسلمت عليه ثانيا فاوجز في صلواته ثم كتب في
الارض باصبعه .

منع اللسان من الكلام لانه هدير البلاء وجانب الأفان
فأذا نطقت ذن لربك ذكرا لا تشبه واحده في الخالات
قال ذو النون فيكنت طويلا وكنيت باصبعي في الارض
وما من كاتب الا ينبغي وبغيت الدهر ما كتبت بكاه
فلا تكتب بكفك غير شي يسرك في العفة ان تراه
قال فصاح الشاب صيحة قارفة الدنيا فيمها ففقت
لاخذ في عمله وكفنه واذا باقيل يقول خذ عنه فان الله
عز وجل وعده ان لا يسوي امره الا الملائكة قال ذو النون
فلمت الي سجدة تركت عندها ريتين ثم اتيت الموضع الذي
مات فيه فانه اجدها قد ازلت لمخبرا وقال الفضيل بن
عباس من عد كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه وعن
ذي النون اصون الناس لنفسه ما ملكتهم اللسانه وفي
صحيح البراهيم عليه الصلاة والسلام من عد كلامه من
عمله قل كلامه الا فيما يعنيه واشد بعضهم
وسمعت من عن سماع العبيد . كصوت اللسان عن النطق به
فانك عند سماع العبيد . شريك لغايله فانفس
وقال ابن المبارك
احفظ لسانك ان اللسان ان يسرع الي الدر في قتله

وان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وإن السان دليل العواد . . . يدل الرجال علي عقله

وقال بعضهم

لحفظ السانك وسعد من شره . ان السان هو العود الذي
وزنا الكلام اذ النطق به ليس . وزنا يلوح به الصواب الذي
فالصحة من سعدنا سعدوا مطوع . يحيى العتيق والنطق سعدوا
والختلف العلماء هل يكتب كل ما يتكلم به المرء حتى المباح
وهو ظاهره نعم ما يلفظ من قول الالديم رقيب عتيد ان
لا يكتب الا ما فيه ثواب او عقاب واليه ذهب ابن عسبر وغيره
وعليه فتكون الآية مخصوصة او ما يلفظ من قول بترتب
عليه جزا وعلي انه يكتب المباح فالذي يكتبه كانت السان
ومن كان يومين بالهدى واليوم الآخر فليكرههما ولفظ
رواية مسلم للحسن الى جاره اي بالبشر وطلاقة الوجه
وكذا الذي وبذله النذر تخيل الجفا وغير ذلك لغير الجار املا
علي جاره فعليه ان يسد حجابة عليه ويكف اذاه عنه ان
راى عورة سترها وان راى سنية غفرها وان راى حسنة
افشاها وخبر من اراد ان يحبه الله فعليه بصديق الخريفا
واقا الامانة وان الالوذى جاره وقال بعضهم حسن الجوار
وان يمتنع اذاه عنده وان يوسيه بما عده وان لا يظلم في مال جاره
حسن الجوار كما الذي ولكن حسن الجوار احتمال الالوذى
ومن الكرم ان لا يمنع من غرض حسنة في جداره خبير الجوار

والصحيحين لا يمنع احدكم جاره ان يغزو حنيفة فخذوا
يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لا ارجع
بها بين القاتنكم بالثا وروي بالنون يونس بن عبد الاعلى
عن ابن وهب سمعت من جماعة حنيفة بن حنظلة بن حنظلة
الساجي قال **عبد العتي كل التار يعقون حنيفة** علي
الجمع غير الطي وروي قال علي التوحيد وعن النضر بن مالك
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه وما زال يوصيني بالنساء
حتى ظننت انه سيحرم طلاقهن وما زال يوصيني بالمال اليك
حتى ظننت انه سيجعل لهم مائة اذا انتهوا اليها عنقوا
وما زال يوصيني بالسواك حتى حسبت ان يخفي مني
وروي كاد وما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت
ان خياري امي لا يامون ليلا وقتكنا ذلك بن دينار
يهودي تحول اليهودي مستجبه الي حدران البيت الذي فيه
قال وكان الجدار منهدما فكانت تدخل منه الخمسة
وكان مالك ينظف البيت في كل يوم ولم يعلم ما واقتر
علي ذلك مائة وهو صابر علي الادي وضاف صدره
من كثرة صدره علي هذه المسئلة فقال له يا مالك انت
وانت يوصي ولم تخبرني فقال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه
سيورثه فندم اليهودي واستلم وحسن اسلعه وعن

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

البر عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كم من جار يتعلق
 بكاره يوم القيمة يقول يا رب هذا اعلق بابه واني لمنعني
 معروفه وعن ابي شريحه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا لقد
 خاب وخسر من هو يريد سمول الله قال من لا يؤمن بجاره
 يواقفه ابي غوايله وشرويه وفي البيهقي عنه صلى
 الله عليه وسلم من احب ان يحبه الله ويستوله فليصدق
 الحديث وليعود الامانة ولا يؤذي جاره وروى ان رجلا
 جالي النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج جاره فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم كف اذك عنه واصبر على اذاه تكيف
بالموت مفرقا وروى عن سفيان الثوري انه قال
دعوه بيتا من الجفا ولما رجل او امرأة يدعون لنفسه ولا
الظلم ولا يقدرون في كل يوم مائة اية والثاني رجل يعلم
دخل المسجد وخرج ولم يصل ركعتين والرابع سمع من امر
دخل المدينة في يوم الجمعة ثم خرج ولم يصل الجمعة والسادس
منه شيا من العلم والسابع رجلان تواقفا ثم يمال كل
ضيافة فاجابتم ثم لم يذهب الي الضيافة والتاسع شاب

جلد
 من
 لا
 لخط
 والي
 ش
 صبي
 تاد
 بل
 خوا
 بي
 فتا
 جوار
 فيه
 شة
 لار
 البو
 تبت
 في
 ل
 عن

بصريح شبهه ولم يطلب العلم والادب والعتر رجل
شبعان وجاره جايح ولا يعطيه من طعامه شي وكان من
دخاير داود عليه السلام اللهم اسم الي سبيلك اربعة
واعوذ بك من اربعة فاما اللواتي سبيلك فاني سبيلك لسانا
ذاكرا وقلمنا ساكرا ويدا صابرا ووجه نعيمي في دنياي
واخري واما اللواتي اعوذ بك منهن فاني اعوذ بك من ولد
يكوت علي سبعا و من امرأة تستبيني قبل وقت الشيب ومن
مال يكون عذابي وبالاعبي ومن جار ان راى من حسنة
كتمها وان راى سمية اشأها وكانت الجاهلية تشذوا
الجار ومرعانة وحفظ حقه وهو راجع الي قوله تعالى والجار
ذو القربى والجار الجنب قال ابن عثيمين وغيره الجار القربى
الشيب والجنب الذي لا اولى به منك وبينه وقيل القربى
المسلم والجنب الذي وقيل القربى القريب المسكن منك
والجنب بعدد وزوي البزار عن جابر بن عبد الله الخزاز
ثلاثة حار له حق واحد وهو ادنى الجيران وجار له حقائق
وجار له ثلاث حقائق وهو افضل الجيران فاما الذي له حق
واحد فجار مشترك له حق الجوار واما الذي له حقائق فجار
متم له حق الاسلام وحق الجوار واما الذي له ثلاث حقائق
فجار متمم ذرهم له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم
ثم الجار يقع علي الساكن مع غيره لقول الاعشى في وجبة
اجارنا تبني فانك طاعة وعلمي اللاصق وعلمي السبي

دار

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

دار من كل جانب ففي البخاري في الادب المغربي من قول الحسن
 البصري وقد قيل عن الجار فقال اربعون دارا امامه
 واربعون دار خلفه واربعون عن يمينه واربعون عن يساره
 ومثله للاراضي اه ويطلق الجار على من بالبلد مع
 غيره قال تعالى لا يجاوز ذلك فيها الا قليلا وهناتبيه
 وهو انه اذا امر بالكرام الجار مع الجار يدين الانسان وبينه
 فيسبغ له ان يراعي حق الجار والظن الذي ليس بينهما وبينه
 حذر ولا حائل فلا يؤذيها بايقاع الخلفات في سرور الساعات
 فتدور وانها يسرا بوقوع الحسنات ويحزن بان يوقوع هو
 السيئات فيسبغ اكرامه ورعايته جانبها بالاكثار من
 عمل الطاعات والمواظبة على تحميد المعاصي فهم اولي بالاكرام
 من لغيره من الحيوان **ومن كان يوم من بالبلد في اليوم الآخر**
فليكرم ضيفه العتيق والفقير بالشرع ورجله وبسطه حتى
 تحته واجلاسهم في صدر المجلس وطيب الحديث معذر للمباد
 الى الخضار ما يسر عنده من الطعام من غير كلفة ولا اضراب
 باهله ثم كتاب المنجيب من الفردوس عن ابي الدرود
 مرفوعا اذا اكل احدكم مع الضيف فليلقه بيده فاذا فعل
 ذلك كتب له به عمل سنة صيام نهاره لو قيام ليلة وفي
 حديث قيس بن سعد من اكرام الضيف ان يفتح له ما يقبل
 به حين يدخل المنزل ومن اكرامه ان يركبه اذا انقلب اليه
 منزله ان كان بعيدا والضيف يطلق على الواحد والاثنتين

والمجمع لا يرد مضد قال **الشمس** ان هولا ضيفي وراي الخوري
ما ان الترام وولوا وانقضوا وعضوا ومات من بعدهم تلك الترامان
وخلعوني في قوم ذوي بخل لو ابصروا لطيف ضيفي الذي جافوا
وروي ان ابراهيم الخليل علي نبينا وعليه افضل
المصلاة والسلام كان يلقى ابا الضيفان وكان يسمى الميسل
والميلين في طلب الضيفان وكان لعصمه اربعة ابواب وانفق
له قضيتان متعارفتان شرقي ولاحدة وادب في الاخرى
اما الاولي فهي انه عليه السلام نزل به رجل من عبدة الاوثان
فاكرمه فطخت الملائكة في السموات وقالوا لربنا احللكم ثم
عدوك فقال لهم ان اعلم بحليتي منكم ثم امر جبريل فترك
وعرض عليه قول الملائكة فيكي وقال يا جبريل تعلمت
مولاي لاني لا يمه يحسن الي من يسي واما الاخرى
فانه نزل به رجل من عبدة الاوثان في استضافه فأتى عليه
الا ان ترك دينه وانصرف وامر الله جبريل ان ينزل اليه
فنزله اليه وقال له يقول ربك استضافك عبدك فاستضافك
ان تترك دينه وان ارضه مما بين سنتي شركه فترك دينه
وقام يقفوا الر الوثنى الي ان لحق به فعرض عليه الرجوع فجاوب
او يخبره بسبب ذلك فقال له ابراهيم ان الله عاتبني
فيك واخبره فيكي الوثنى وقال يا ابراهيم اسلمت نعم
رب العالمين **شمس** ان الامير بالكرام اعما هو مشوط بسلطنة
ايامها جامع صاحب في عدة اخبار وظاهرها وجوب

الضيفان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الضيافة وبه قال احمد وحملها الجمهور على انه كان في
 صدر الاسلام ثم نسخ في انما كانت واجبة حين اذ كانت
 الموساة واجبة فلما ارتفع وجوب الموساة ارتفع وجوب
 الضيافة وعلى اهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة
 الا انهم سقط عنهم بالظلم وفي المضطرب او مخصوص
 بالمال المبعوثين القبيص الزكاة ثم ان الامر لم يذني انما هو
 لم عنده فاصطل عن قوته وقوت عياله اما غيره فلا
 ضيافة عليه بل ليس له ذلك واما خبر الانصاري الذي سلف
 في الحديث المتقدم فقد سبق الجواب عنه **رواه البخاري**
 في الادب **ومسلم** في باب البحث على ارام الجار والضيف
 من كتابه الايمان **الحديث السادس عشر عن ابي**
هريرة رضي الله عنه ان رجلا منهم وقد حذر
 القسطاني في نه البخاري بان اسمه جارية بالجم بن قدامه
 وعنده احمد بن حنبلان هو وان في نسخة يحيى القطان والبخاري
 وغيرهم بانهم يقولون ان جارية تابعي لاصحابي وفي
 حديث الطبراني انه سفيان بن عبد الله التقي قال
 قلت يا ابي عبد الله قال لا تقضب
 دنسك على عمل يد خلق الخنة قال لا تقضب وذلك الخنة
 في حديث ابي يعلى انه ابن عمر قال قلت يا رسول الله
 قلت قولوا واقل للعلي عقله وفي حديث احمد بن ابن

عرد النبي علي ما تباعدي من غضب الله زاد ابو ذر عن
ابن عباس عن الترمذي ولا تغضب علي لعلي عليه والظن كقول
الولي العراقي ان السائل عن ذلك تغدد **قال للنبي صلى الله عليه وسلم**
عليه وسلم اوصني قال لا تغضب بحتم ان المراد لا تغضب
الاشياء المعتصية للغضب وافعل الامعان التي تتغير
كالخمر والسخا والخبثا ويحتمل ان المراد لا تغضب بمقتضى
الغضب اذا حصل بجاهد تغدك علي ترك تغيدك وليس
النبي راجعا الي نفس الغضب لانها مطبوع في الانسان **فرد**
اي كثر السائل السؤال **مرارا** وقع في رواية عثمان بن ابي شبة
قال لا تغضب ثلاث مرات فافهم فيها سبعان عدد المراد
وكانه لم يقع بقوله لا تغضب فطلب وصية بلغ منها وقع
فلم يردده صلى الله عليه وسلم عليها واعادها له حيث **قال**
له يا ايوانا انك **لا تغضب** سبها لئلا يتكررها علي عموم فقها
ما فيها من جلب المصالح ودرء المفاسد فهو كما قال لئلا
العصر علمني ربحا ادعوه بر رسول الله فقال سئل الله
العافية فعاوده مرارا فقال له يا عبدي يا عم رسول الله
سئل الله العافية في الدنيا والاخرة فانك اذا اعطيت
العافية في الدنيا والاخرة اعطيت كل خير وكذلك لما
قال لاصحابه اجتمعوا فاني اقول عليكم تلك القران فاجتهدوا
فتلي عليهم سورة الاخلاص ثم دخل منزله فاقاموا
ينظرونه فتمكلم له تلك القران بقرانه الاخلاص فينبغي

بحتم

شبكة

الألوكة

يحتمل ان تصلى الله عليه ولم علم من هذا الرجل كثره الغضب
 فخصه بهذه التوسية لانه عليه الصلاة والسلام كان
 يامر كل احد بما هو اولي به وروى **ابن** ان رجلا قال
 لرسول الله ما اسئد من كل ينبي قال اغضب الله قال فما
 يعني من غضب الله قال لا تقضب والغضب فوران دم
 القلب وغلبانه وقتل تقهر يتبعه غلبان دم القلب
 لارادة الانتقام والغيظ اقبل الغضب وكثير ما يتلذضا
 وقتل بالرق بينهما وهوان الغيظ لا يظهر على الجوارح
 بخلاف الغضب فانه يظهر على الجوارح مع فعل ما ولا بد
 وقد خلق الله الغضب من النار وعجنه بطينة الانسان
 ثم ما نزع في عرض من اعراضه تشتعلت نار الغضب فيه
 وقارت فورانا يغاي منه دم القلب ويشرق العروق البر
 ويرتفع الي اعلا البدن ارتفاع المائي القدر ثم يصب في
 الوجه والعين حتى يخر منه اذ البصرة لصفاها
 كالر جاجة تخفي ما وراءها من لون الدم هذا اذا غضب
 على من دونه واستشعر القذرة عليه وان كان على من
 فوقه راس من الانتقام منه انقبض الدم الي جوف القلب
 ولكن فيه وصار حينا قاصعا اللون فان كان على من
 لسانه الذي يثب في القذرة عليه تدرد الدم بين انسا
 وانقباض يخر لونه تارة ويصفر اخرى والغضب يتحرك
 من داخل الجسد الي خارجه والحنة يتحرك من خارجه

الجد اخله ولذلك يقتل الحزن ولا يقتل الغضب لبرود
الغضب وكون الحزن قصار الحادثة عن الغضب الطوية
والانتقام والحادثة عن الحزن المرض والاسقام وتترتب
على الغضب تغير الظاهر والباطن والرعدة في الاطراف
وخروج الافعال من غير ترتيب وفتح الصورة حتى يولد
الغضب ان نفسه لكن غضبه حيا من قبح صورتها
وعن ابن عبيد في قوله عز وجل فاصنع الصنع الجمل قال
الرضي بغير عتاب وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال استدمك من غلب على نفسه عند الغضب والحكمة
من عني بعد العدة وفي البخاري ان ابن عبيد رضي الله
عنه ما قال في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن هو الصبر عند
الغضب والعفو عند الاساءة وعن صلى الله عليه وسلم
انه قال من دفع غيظه دفع الله عنه عذابه ومن حفظ
لسانه ستر الله شعورته وعن صلى الله عليه وسلم انه
قال من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه دعاه الله يوم
القيامة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور يناد
وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة
نادي مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال
من ذا الذي اجره على الله فيقوم العاقون عن الناس
يدخلون الجنة بغير حساب وعنه صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك

نفسه

شبكة

الألوكة

تسره عند الغضب والصبر عند نصم الصادر وفتح الر
المهلين الذي يكفر صنوع الناس وقال عمر من اتقى الله لم
يشغ غيظه ومن خاف الله تعالى لم يفعل ما يريد قال
لعمرك لابنه يا بني لا تذهب ماء وجهك بالمسئلة ولا تشغ
غظلك بغصبيحتك واعرف قدرك تنفعدك معيستك
وقال ابو حاتم حلم ساعة يدفع سراكثيرا وقد وردت
الوسيلة الصامت ظاهر من زوجته خولة بنت ثعلبة في
حال غضبه واجتمع سميان التوريكو والبوخيمة اليربوعي
والفضيل بن عياض فتذكر في الزهد لاجمعوا على ان افضل
الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطغ وقال ابن
المسارك كنت عند المنصور والجالس افا مر يقبل رجل فقلت
يا امير المؤمنين اذا كان يوم العتمة نادى مناديين يدي
الله تعالى من كاسئله عند الله يد فيلستقدم فلا يتقدم اليه
الامن عني عن ذئب فامر باطلاقة وقال الاصمعي سمعت
اعرابيا يقول لا يوجد العجل محمودا ولا المفضوب مشرورا
وعن ابى الحسن المدائني انه قال لعبي رجل جلتما فضربه
على قدمه ضربة موجعة فلم ير الغضب فيه ان فقبل له
في ذلك فقال اتمت ضروبه مقام حج اعثوبه وعن
سهب بن عبد الله لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يكون
لعبد الله كالارض اذ هم عليها ومنافعهم منها وعن
ميمون بن مهران ان جارتها ذات يوم بصحفة فيها

مرق حار وعنده اصناف فعترب فصبت المرق على اسمه
 فارادميمون ان يضر بها فقالت الجارية بامولاي اعمل
 بقول الله تعالى والكافرين الغيظ قال لها قد فعلت فقالت
 اعمل بمائة والعاقرين عن الناس قال قد عرفت عنك
 قالت الجارية والله يجب المحسنين قال ميمون قد ارجست
 اليك فانت حرة لوجه الله تعالى ذلك الف درهم وعن
 عبد الرزاق قال صبت جارية لعلي بن الحسين الماء لئلا
 للصلاة فسقط الابر بن من يد الجارية على وجهه فشمها
 فرقع علي بن الحسين راسه اليها فقالت الجارية ان
 الله عز وجل يقول والكافرين الغيظ فقال لها قد اظلمت
 غيظي قالت والعاقرين عن الناس قال لها قد عني الله
 عندك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فاستحرة
 لوجه الله تعالى وحكي عن بعض الملوك انه كتب في ورقة
 ارحم من في الارض برحمتك من في السماء وبيل الحاكم الارض من
 حاكم السماء اذ رني حين تعضب اذكرك حين اغضب
 ثم دفعها الى وزيره وقال اذا غضبت فادفعها الي فكان كلما
 غضب ودفعها اليه فينظر فيها فيسكن غضبه وحكي
 عن بعض الصالحين انه راي رجلا هالدا قوة شديد الجور
 وجهه مزبد شديداه معروفدا فقال الصالح مال هذا
 فقيل انه شتمه شخص فقال الصالح واعجبنا هذا الشيخ
 بعدوا ان يحمل الهالا ثقيلة ولا يطيق ان يحمل كلمة وكان

الشعبي
 شبكة

الشمي مولعا بهذا البيت
 بيت الاحلام في حين الرضي اما الاحلام في حين الغضب
 وكان معاوية رضي الله عنه من احلم العرب ومن ثم كانت
 يقول ما عضي علي من اقدر عليه ومن لا اقدر عليه اي ان
 الغضب يقب محض لا فايزة فيه لان المؤذي لي ان قدرت
 عليه عاقبت ان ستيت بلا غضب والا كان محض الغضب
 محض نقب لانه وحده لا يشفي فلا فايزة فيه على كل تقدير
 والمراد كما تقاطبت سبابه ولا دفعته لان جاني وجي
 عن موسى صلوات الله وسلامه عليه انه لما قيل له
 خذها ولا تخف لعنك على يده وتسا لها فقيل له لو اذن الله
 عز وجل فيما تحذر هل كان ينفعك ذلك فقال لا ولكني عبد
 ضعيف ومن ضعف خاف وكان معروف العمالي يقول
 ما تكلمت في غضبي بما اذم عليه اذ ارضيت وهذا كله
 في الغضب الذي هو لا الذي ولا يذكر ان المصطفى صلى الله
 عليه وسلم اذا انتهكت حرمة الله لا يقوم لغضبه شيء
 حتى ينتصر الحق وكان يبين عينيه عرف يدره اي يظلمه
 على الحدة وقد كان موسى عليه السلام رجلا حديرا حيا
 لغة الحدة والخشونة والغلب في كل شيء شديد الغضب
 بعد ما راوا من الايات العظام فاخذ يراس اخيه ولمينه
 بجوه اليه ويجكي ان الحاضر بالحرف السفينة غضب

الشمي
 عمل
 فقال
 عنك
 حصة
 عن
 يا ايها
 النبي
 صلوات
 الله
 عليه
 وسلم
 ما
 تكلمت
 في
 غضبي
 بما
 اذم
 عليه
 اذ
 ارضيت
 وهذا
 كله
 في
 الغضب
 الذي
 هو
 لا
 الذي
 ولا
 يذكر
 ان
 المصطفى
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 اذا
 انتهكت
 حرمة
 الله
 لا
 يقوم
 لغضبه
 شيء
 حتى
 ينتصر
 الحق
 وكان
 يبين
 عينيه
 عرف
 يدره
 اي
 يظلمه
 على
 الحدة
 وقد
 كان
 موسى
 عليه
 السلام
 رجلا
 حديرا
 حيا
 لغة
 الحدة
 والخشونة
 والغلب
 في
 كل
 شيء
 شديد
 الغضب
 بعد
 ما
 راوا
 من
 الايات
 العظام
 فاخذ
 يراس
 اخيه
 ولمينه
 بجوه
 اليه
 ويجكي
 ان
 الحاضر
 بالحرف
 السفينة
 غضب

موسى واخذ برجل الخضر بيلقيه في البحر حتى ذره يوشع
عمره مع الخضر فخلاه ومن ثوب الحجر الذي قد
يتوبه حياء من ان يركب عرابيا لانه كان كثر الحيا ستر افاده
جماعة من بني اسرائيل وقالوا ما ينسره هذا التستر الالهي
ليجده اما برص او اذرة وهن كبر الالهي فانطق ذات
يوم فيقتل في عين حصار من التام وجعل نيايه على صخرة
ففر الحجر يتوبه فمتبعه موسى يقول توي حجر حتى انقضى
الي ملاه من بني اسرائيل فزواه عرابيا احسن ما خلق الله
ونزله ما تقولون وكانت بنو اسرائيل تقتل عراه بنو
لعنهم بسوءه بعض وقام الحجر فطقق به فثوبا بعصاه
فوالله ان الحجر لنديا من ان يضر به ثلاثا او اربع اعاف
حنا لانا الله خلق فيه حياة فصار كدانه نقتل من الكفا
ويحتمل ان غضبه على الحجر من باب غلبه الطبع على
غلب عليه الطبع البشري حتى نفاكه على يده حين
اخذ العصا وحجر منادي مفرد محذوف منه حرف التثنية
وتوي منصوب بفعل مضمر لتقدير اعطى توي او اذرت
توي تحذف الفعل لدلالة الحال عليه فان قيل كيف
نادى موسى عليه السلام الحجر ندا من يعقل اجيب
لانه صدر عنه فعل من يعقل واما ما ورد من انه لما جاءه
ملك الموت وقال له احب ربك لطمه فقا لعنه فانه
دخل عليه في صورة لا يبرئها وقيل المراد بعقبي العين

هنا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

هنا المجاز يعني اننا نأمره وحلته ففعلهم موسى بالحياة
 ووصفت لقوته وقد اعد عليه عتبه لانه وقع في الرزاية
 ان الملك رجع اليه وقال انك ارسلتني الي عبدك
 لا يريد الموت وقتا عيسى فرح الله عليه عينه ثم قال
 ارجع الي عبدك فقل الحياة تزيد فان كنت تريد هاضم
 يدك علي منق ان ظهر نور فاورد يدك من شفرة فانك
 تقبلهم سنة قال ثم ماذا قال الموت قال لا امان قريب
 قال رب ادني من الارض المقدسة رحمة حجر قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو اني عنده لاريت قبره الي جانب الطريق
 عند الكيب الاحمر قال وهب خرج موسى لبعض حلجته
 ثم يرهض من الملايكة يخفرون قبره لم ير شيئا قط احسن
 منه ولا مثل ما فيه من الخضرة والفضرة والبهجة فقال
 لهم يا ملايكة العبد لم يخفون هذا القبر قالوا العبد كريم
 على رب فقال ان لهذا العبد عند الله منزلة ما رايت
 كالنوم مضجعا فقال الملايكة يا صفي الله الخب ان يكون
 لك قال ووددنا قالوا فانزل واضطجع فيه ففعل وتوجه
 الي ربه ثم تنفس اسهل شمس فقبض الله روحه ثم سده
 عليه الملايكة وقيل ان ذلك الموت اناه بتعاخرة من
الجنة فشمها فقبض روحه وكان عمره مائة وعشرين سنة
بعث هرون الرشيد ليلا الريح الي الشافعي لم يخم عليه
من غير اذن وقال له اجب فقال الشافعي في مثل هذا الوقت

وبعير اذن فقال بذلك امرت فخرجت معه فلما صوت بباب
الدار قال لي اجلس ودخل فقال له الرشيد ما فعل محمد بن
ادريس قال احضرته قال ادخله فارجلني فما ملني ثم قال
يا محمد ارعيناك فانصرف راشدا يا ربيع اجل معه بداره
دراهم فلما خرجت قال لي الربيع بالذي سمعك هذا
الرجل ما الذي قلت قال احضرتك وانا اري موضع السيف
من تفاك فعلت سمعت مالك بن انس يقول سمعت ابا
يعقوب سمعت عمه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول دعني
رسوله الله صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء يوم الاحد
فكني وهو اللهم اني اعوذ بك بنور قدسك وبركة
ظهارتك وعظيم جلالك من كل طارئة الاطراف يطرق بها
اللهم انت عيالي فبك اعوذ وانت عبادي فبك
اعوذ وانت ملاذي فبك الوذيا من ذلك اليه رقاب
الجبابرة وخضعت له مقاليد العرافة اجري من خزيك
وعقوبتك واحفظني في ليالي ونهارتي ونومي وشراتي
لا اله الا انت لعظما توجعك وتكره ما وشرفا لسجدة
عزتك فاصرف عني شر عبادك واجعلني في حفظ عبادك
وسرقاتك حفظك وعد علي بخير يا ارحم الراحمين
وفي رواية عن الفضل بن الربيع صاحب هرون ان ابا يعقوب
قال له قلت سئمت الله انه لا اله الا هو اللهم اني
اعوذ بك بنور قدسك وبركة ظهارتك وبفضل

جلال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حلالا ومن كل عاهة وآفة وطارق الانس والجن الاطارقا
 بطرق بخير بالرحم الرحيم اللهم **ص** بك ملاذي قبل ان
 الودوبك غياي قبل ان اغوي با من اذنت له رقاب الغاصبة
 وحضعت له مقابل الجبابرة اللهم **ص** ذكرك شعاري
 ورتاري ونوحي وقراري اشهد ان لا اله الا انت اصرب على
 سراجان حفظة وقي وحفي برحمته يا رحمن قال
 الفضل فكتبتهما وجعلتهما في ردي وكان الرشيد كثر الغضب
 على وكان كلما هم ان يغضب حر كتهما في وجهه فيرضي وعلما
 ان الغضب له دروا مانع ودرافع فالمانع يذكر فضيلة
 الخدم وملاحاتي لطم الغيظ من الغضب وما ورد في عاقبة
 ثمرة الغضب من الوعيد والرافع بان يستعيد من الشيطان
 ويتوصا ويقبل بالبار لانه من الشيطان والشيطان
 من النار والنار يطعمها الماء وان غضب وهو قائم فعد
 او اضطلع واتوكي الاشيا في منعه وراعه التوحيد الخبيث
 وهو اعتقاده لا فاعل حقيقة في الوجود الا الله تعالى
 كالخلق الاتو وساطة كبري وهي من له عقل واختياره
 بها ولا فاعل وصغري وهي ما انشعبت عنه كالدمي المنزوي
 بها ووسطى وهي من عنها الشاي فمطكا لدراب ومن ثم
 قال انس خدمت المصطفى صلى الله عليه وسلم عشرين
 لما قال ليس لي فعلته لم فعلته ولا لشي تركته لم تركته
 ولكن يقول قدر الله وما شاء فعل ولو قدر لكان وما ذاك

الاكوال معرفة بانه لا فاعل ولا معطى ولا مانع ولا انذار ولا
 فافع الا الله تعالى **رواه البخاري** في الادب وهو من جوامع علمه
 التي خصه بها ولما قال ابن التين جمع في هذه النقطه خير
 الدنيا والاخره **الحديث السابع عشر عن ابي**
بعلج وقيل ابي عبد الرحمن **سداد** بالشديد **بن ابي**
بفتح فكون فعمدة بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد
 مناه بن عدوي بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري وهو
 ابن ابي حسان بن ثابت قيل انه شهيد بدر وهو غلط
 وانما المدرك والدده وكان سدادا واذا دخل العرش يتقلب
 عليه ولا ياتي به النوم فيقول اللهم ان النار هذا سميرتي
 وازهبت عني النوم ثم يعزم يصلي حتى يصبح وكان يقول
 انكم تزوامن الخير الا اسبابه ولم تزوامن الشر الا كسبابه
 الخبر كله نخذ اغيره في الجنة والشر كله نخذ اغيره في النار
 وان الدنيا عرض حاضر باكل منها البارد الفاجر والاخره
 وعد صاير يحلم فيها ملك قاهر وكل يبتون فكونوا من ابناء
 الاخره ولا تكونوا من ابناء الدنيا **وروي عنه** انه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت النسيان
 الذهب والفضة فانكروا هولاء الكلمات اللهم اني
 اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسئلك
 شرك نعمتك وحسن عبادتك ولبيلك من خير ما تقام
 واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما تعلم انك انت

سلام

شبكة

الألوكة

علام الغيوب **وعنه** ابي الدرداء انه كان يقول ان لكل
 امه فيةما وان فقيه هذه الامه سنداد بن اوس وان من
 الطرم من يوتي علما ولا يوتي حِلما وان ابا علي قد اوتي علما
 وحلما قال **ابن سعد** نزل سنداد فلسطين ومات بها
 سنة ثمان وخمسين وقبيلة احدى واربعين وقيل سنة
 اربع وستين وهو ابن خمس وسبعين سنة ولم احضر قبره
 الوفاة قال ان اخوفا ما خلف علي هذه الامه الربا والشهوة
 الخفية **رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه**
قال ان الله كتب اي اوجب وفرض حوكمت عليكم
 القسام او طلب والاول هو موضوع كتبت عند اكثر الفقهاء
 والاصوليين والثاني اولى لان الاحسان نارة يكون واجبا
 تقطع للقوم والواجب في الذبح ونارة يكون مندوبا
 كاحداد الشفرة **الاحسان** مصدر احسن اذا اتى بالشي
 حسنا وهو ما حسنه الشرع لا العقل خلاف المعتزلة
 والمراد به هنا تحسين الاعمال المشروعة بان ياتي بها على
 الوجه المرضي بان يوقع الفعل على معنى الشرع لا مجرد الانعام
 على الغير لان الاول اعم بغيا واكثر فائدة لان الاحسان
 في الفعل يعرف منه تقع عليه وعلى غيره **علي** فعل كل شيء
 قوله تعالى كما قال القبطي وغيره ان علي هنا جسي في كافي
 اي في ملكه وانعموا ما تقبلوا الشياطين علي مذك سلمان
 اي في ملكه ويقال كان كذا علي عمدا فلان اي في عمده ويحتل

تكون بمعنى الي والافظا هره انا كل شئ هو المكتوب عليه
الاحسان في الولاية علي كل شئ او ان المراد بالشئ المكتف
اي كتب الاحسان علي كل شئ مكلف وقوله علي كل شئ
قضية كلمة مسورة بكل شاملة لجميع جزئيات الدين
فالاحسان الي نفسه ان لا يورد هاما او سوء ولا
يظلمها بمعصية ولا يطعمها في كل ما يزيد ولا يمنها بشئا
عظما ولذلك المهم سبحانه نحو قاته بالا استغفار
للعلماء فان لهم مثل فعلهم لقوله عليه السلام ان العالم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتي الحيتان في
الماء وما في التنزيل والملائكة يستخون محمد من ربه والى
اهله ان يحسن عشرتهم ولا يكلفهم ما لا يطيقونه ولا يضيعهم
قال صلى الله عليه وسلم كفي بالمرء اثما ان يضيع من يعول
والخدمه بان لا يكلفهم من العمل ما لا يطيقون ولا يضيعهم
والي اخوانه ان لا يغيثهم بل يرضعهم ويحسن عصبته
ويحل اذاهم ويكرم صنواهم والى الامنيا صانوا الله وسلامه
عليهم ان يؤمن بهم وبما جاوا به عن ربهم وان يعتقد بالام
وعصيتهم من الكبار والصغار وانهم صفوة الله وخلائق
عباده والى ساير الناس ان يعلمهم ما ينفعهم في معاشهم
ومعادهم وارشادهم سبل الخيرات واجتناب المنكرات والارشاد
لعداتهم بالتوفيق وتكفادهم بالمداية والى الملائكة ان
يؤمن بهم وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما أمروهم

ويغفلون

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ويغفلون بما يومرون وان يحسن عسوة الحفظة منهم باذ لا يفعل
 كحضرهم ما كرهول والي الحن ان اتفق ظهورهم باذ يدعوهم الي
 الخير وتلك الشراي شيا طسهم بالذعام ككفار الانس هـ
 بالاسلام وقد اكرمهم الشارة واقراهم باذ جعل العظما ادهم
 والروث لدواهم ولنا قعدة اسوة حسنة والي الحيوان باذ
 للجميعه وان لا يعطشه ولا يضر له بغير موجب ولا يكلفه
 من العمل ما لا يطيقه ولا يستمر الجاع على الدابة وهي وافقد
 الحاجة وقد ورد انه صلى الله عليه وسلم راى في النار
 امرأة خميرية سود الطويلة تعذب بسبب هرة ربطتها فلم
 تطعمها ولم تسقها ولم يدعها تاكل من حشاش الارض حتى ماتت
 وان تلك الهرة تنسها في قلبها ودميها اذا اقبلت تنسها
 واذا ادرقت تنسها وحشاش الارض بمجمعات حشواتها
 وقال ابو سليمان الدارمي ركبت مرة حمارا فخرت به
 مرتين او ثلاثا فخرت به راسه ونظرتي وقال يا ابا سليمان
 القصاص يوم القيمة فان شئت فاقتل وان شئت فالتر
 قال فقلت لا اضرب شيئا بعدة فمن احسن من ذلك كله
 فقد اوتي خيرا كثيرا ووقى شرا كبيرا وقول علي كل شي
 قاعة الحديث الكلية ثم ذكر من جزى الله التخنيف بغير
 القتل والذبح كما سبب امالان سبب الحديث الذي هو
 فعل الجاهلية اقتضاه فانهم كانوا يمتون في القتل بحد
 الانف وصلم الاذن وقطع اليد والرجل وبقر البطن ونحو

الكبد وكانوا يذبحون بالمدى العالة والعظم والغصم مما
يعذب الحيوان وأما لادن القتل والذبح غاية ما يفعل ميث
الأدوية فإذا طلب الاحسان فيها ففي غيرها اولى فقال
فأذاقتهم فضاصلة او حدا أدل اقتل في الشئ غير ذلك
فأحسوا ليستثنى منه قتل قاطع بذلك بالصلب والري
المحصن بالرحم لورود النصوص بذلك قيل ونحو حشران
وسباء والغواسق الخسر لانها موزونة وقد خرجت بالنهي
فلا حظ لها في الاحسان وفيه نظرا ذوارقتها او وجوه
لاسا في احسان كيفيته **القتلة** بكسر القاف هيئته القتل
مثلا الجلسة والركبة بكسر الجيم والراهبية الجلوس
والركوب وبالفتح المصدر واحسان القتله اختيارا سهل
الطريق واخفا ايلاملا وسرعها انها قاراسهل وجوه قتل
الارمي ضربه بالتسيف في العنق ولذا يكره قتل التمل والين
وابراعفت وسائر الحشرات بالنار لان من التعذيب وفي
الحديث لا يعذب بالنار الا رب النار **قال** الجزوي وابن
ناجي وهذا ما لم ينظر بكثرتهم فيجوز حرق ذلك بالنار لان
في تتبعها بغير النار حرجا ومشقة ويجوز نشرها للمشمس
قال الا قهسي وقتلها بغير النار بالعنصر والعنق
جائز لقوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن حشران الارض
نودي احدا فقال ما يوذيك فذلك اذا يمته قبل ان يوذيك
وما خلق للذابة فابتداه بالاذية جائز **واذا اذبحتم**

ماحل

شبكة

الألوكة

ما جاء في حد من البهائم **فاحسنوا الذبيحة** بالكسر اي هينة
 الذبح وجا في بعض الروايات فاحسنوا الذبح بفتح الذال
 ويعنيها وهو المصدد وهي التي في الكرشح صحاح مسلم
 فلا تؤكل المتخففة والموقوفة والمتروية والفتيحة وما
 ذرعهما واحسان الذبح في البهائم الرقها فلا يصرعها
 بعنفه ويضاح الجمل ما يياخذ بيده اليسرى جلد حلقها
 من جبهتها الاسفل بالصفوف او غيره حتى يظهر من البثرة
 موضع الشفرة وصحاح ما يراود في علمه علي شقته الا يسلانه
 امكن للذبح حيث كان يفعل باليمين اكثر او كان اضبط
 وهو الذي يفعل بيديه جميعا واما الاكثر فيضجها
 علي الايمن والنية والتسمية مع الذكر وقطع الخلعوم
 والوردجين ويكون ذلك من المقدم لامن الفعا **وبيحد**
 بسكون اللام ويضم اليامن لحد ويعنيها من حد **احدثم**
سفرة بفتح الشين المعجمة وقد تضم وهي السكين
 العريضة واصل الشفرة حد السكين وسفرة السمن
 حده وسفرة جسم حرقها وسفرة الواوي طرفه وسفرة
 العين منبت شعر الجفن وحنيئة فتسمية السكين هو
 بالشفرة من باب تسمية الشيء باسم حزينه والاحداد
 واحد في الكالة وسندوب في غيرها وينبغي مواراها
 عنها في حال احداها فقد روي الجلال والطبراني
 انه صلى الله عليه وسلم من رجل واضع رجله علي

صفحة شاة وهو يحد شفرته وهي تلحظ اليه يبصرها قال
 افلا قبل هذا تريد ان تمتبها موتان هل لاحد من شفرته
 قيل ان يضحكها وعن مالك ان عمر راي رجلا يحد شفرته
 وقد احدث شاة ليذبحها فضربه بالدره وقال ان تعذب
 الروح ان لا فعلت هذا قبل ان تاخذها وقد بين عليه
 السلام عن صبر الهمائم وعن من اخذ شيا فيه الروح غفا
وليرح بضم المشاة تحت **ذبيحة** يعني ما عند الذبح
 واصحابها بمكان سهل غير وعرة وتجعل امر السكين عليه
 بقوة يسرع موتها وبالامهال يستعملها حتى يبرد وان لا يحد
 السكين يحدتها كما مر ولا يجرها من موضع لاخر فقتل
 روي ابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل
 وهو يحد شاة باذنها فقال دع اذنها واخذ بها لفتها الي
 وهو مقدم العنق وروي عبد الرزاق عن الرضا بن عمار
 ان جزارا رفع باها على شاة ليذبحها فانفلت منه حتى
 جاز النبي صلى الله عليه وسلم فاتبها فاخذها بسحبها
 برجلها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اصبري لامر الله
 وانت يا جزار فسقطت الي المين سوقا رقتا وروي
 عن عمر انه راي رجلا يحد شاة برجلها ليذبحها فضربه
 بالدره وقال قدها للموت فود اجيلا وعن الامام مالك
 جواز جرها الي مذبحها وعن ابي الحسن انه يكره ذبح
 شاة ولخزي تنظر سيجابقتها او اعها وعن ثوبان السكاني

ان صدر يعاذج عجلايين يدرك اسم نخيل وفي رواية فيسب
 ليه فبسي هو تحت شجرة وفيها ذكر فيه فخرج فوقع الفخ
 من للاض ففخ فاه وجعل يصي فرجه واخذته واعاده
 لوكه فرد بعد اليه عقله اويده كما كانت ومن الاخوان
 اليها اذ لا يخل فوق طاقتها ولا تزيب واقفة الحاجية
 ولا يخلب منها ما يضر بولدها ولا يتوي السملع والجاد
 حتى يموت والذبيحة فيميلة بمعنى مفعولة اي مذبوحة
 باعتبارها ما يبول اليها وتاوها لتنتقل من الوصفية الي
 الاسمية لان الغياذ اوصفوا بفعل موت وذكروا الكو
 الموصوفه حذفوا التامن فعيل التفتابا تائب الموصوف
 فقالوا امرأه فيميل وعين كحيل وشاة ذبيح فاذ حذفوا
 الموصوف استنوا التا فقالوا قبيلة بني فلان وذبيحتهم
 لعدم والعامي التامنا حسنة ويعرف حم اسما لاصفة
 فانصح ان التا لتنتقل من الوصفية الي الاسمية فهو من
 عطف الخاص على العام لان احداا الشفرة واراحة
 الذبيحة من جملة الاحسان اليها الا انه خصه بالذكر
 لبيان فالفئة اذ الذبح بالة كالة يعذب الذبيحة وورعها
 اذكي ذلك لغريمها لعدم حصول الزكاة الشرعية ه
 وهو من قواعد الدين العامة **الحديث**
الثاني عشر عن ابي ذر بالذال المعجمة وشديد

البراءة **جندب بن جنادة** بضم الجيم فيها وتثنية وال
 الاول وقيل اسمه بدير بضم اليا الموحدة وراثة
 ابن جندب وقتل جندب بن جنادة بن سفيان بن
 عبيد بن الوقيعة بن حرام بن عشار بن مليل بن حزة بن
 بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس
 ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان قاله ابن الكلبي
 ويقال **جندب بن جنادة** بن خنيس بن عمرو بن مليل
 ابن صغير بن حرام بن عشار بن نواضع وزهده مشهور
 في الحديث نواضع غيبي عليه السلام وزهده وكان
 يتعبد قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فذموا ويتوجه ايما وجه الله فانطلق هو واخوه ابي
 حتى نزلوا بحضرة مكة فذهب اخوه وابطأ عليه ثم جاءه
 فقال له ما حسدك قال لعنت رجلا يزعم انه ارسله الله
 علي ويندك فقال له ما تقول الناس فيه قال يقولون انه
 شاعر وساحر ركاهن ولكن سمعت قول الهمان في هو
 بقولهم وقد صنعت قوله علي اقرأ الشعر فوالله ما لم يمت
 وابنه انه لصادق وانهم كاذبون فقال له ابو ذر هل انت
 كافي حتى انطلق فانظر قال نعم ولكن من اهل مكة علي بن
 فانطلق ابو ذر حتى قدم مكة فالتى رجلا فقال ابن هذا
 الرجل الذي تدعونه الصالي فاغري عليه من عنده فوالله
 عليه بكل مدرة وعظم حتى ادموه وخر مغشيا عليه

فما

شبكة

الألوكة

فلما افاق ايقز مزم فشرّب من ما بها وعسل عند الدم ودخل
 بين الكعبة ولسانها ونبت ثلاثين ليل يوم وليلة
 ماله طعام الا ما زمزم وسمن حتى تكسرت عظمي عاني
 بطنه وما وجد جوعا في تلك المدة فبينما اهل مكة في
 ليلة قمر او ما يطون بابيت غير اربعين فانبأ عليه وهما
 يدعون اسباقا ونبيلة فقال انكما احدهما الآخر فانطلقا
 يقولان ويقولان لو كان ههنا احد من اقاربنا فاستقبلها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما هابطان من
 الجبل فقالا لاما لنا قالنا انصاي بين الكعبة ولسانها
 قال ما قال لكما قالتا قال لنا كلمة تملانا قال فما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وصفا جبه حتى لم يتم
 الحبر وطاف بالبيت ثم صلى فاتاه واسلم غاي يديه وهو
 اول من حياه بختة الاسلام فقال وعليك السلام
 ورحمة الله فمن انت فقال ابن عفار واخبره بمقامه
 بين الكعبة ولسانها تلك المدة فقال له في كان يطعمك
 فقال له ما كان في طعام الا ما زمزم فقال ابو بكر ابيني لي
 يا رسول الله في طعامه الليلة فاذا له وانطلق النبي
 صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهو معهما حتى فتح ابو بكر بابا
 فحل يقبض لهما من زبيب الطائف فكان ذلك او اطعم
 كلمة بمقام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
 رجعت الى ارضي ذات نخل فلا احسب الا اترد قبل انت

مبلغ عنى قومك لعن الله عز وجل ان ينفعهم بك فياخذ
فيهم فانطلق حتى اتى اخاه انسا فقال له ما صنعت فاخبره
بانك اسلم وصدقت فاسلم اخوه انسا وصدقت ثم اتيا امهما
فاسلمت وصدقت ثم اتوا قوم غفار فاسلم بعضهم قبل
ان يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقال
يقينهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمنا فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واسلم بقيةهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفرا الله لهم
واسلم سالمها الله ولما امره صلى الله عليه وسلم بالرحيل
الى قومه قال والذي نفسى بيده لا اصرخن بها بين ظهرانيهم
فخرج حتى اتى المسجد ونادى باعلى صوته اسهدنا لالا
الا الله واسهدنا محمد رسول الله فقام القوم وضربوه
حتى اضمحموه والى العتال فانت عليه وقال ويلكم الستم
تعلمون انه من غفار وان طريقتكم الى الشام عليه ما لله
منهم ثم عاد من الغد مملها وثاروا اليه وضربوه فمكث
عليه العتال فانغذه روي عنه انه قال ان اربع اربعة
في الاسلام ويقال خامس خمسة ولما رجع الى بلاد قومه
اقام فيها حتى مضت بيد واحد والخذق ثم هاجر الى
المدينة ووضع النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الحارث
بانك اصدق الناس لجة وفي رواية ما اظلت الحضرة
اي السماء ولا اقلت الغبرا اي حملنا الارض اصدق لجة

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اي ذر وقال علي في حقه وبعث الي عثماني اوكي
 عليه فلم يخرج منه شي حتى قبض وروى ان رجلا من
 اهل البصرة زكيا في زوجة الي ذر بعد صوفه فسالها
 عن عبادته قالت كان يراه اجتمع في ناحية يتفكر وقام
 يوما عند الكعبة فقال يا ايها الناس انا جندب الغفاري
 هلموا الي الاخي الناصح الشوق فالتمتعوا الناس فقال
 اذيتهم لو ان احدكم اراد صنعوا اليس يتخذ من الاراد ما يصلح
 ويبلغه قالوا الي قال فسفر طويبا القيمة بعد ما تروى
 فخر واما يصلحكم قالوا وماذا يصلحنا قال جوارح
 لفظا يم الامور وضوئها وما سدد يدا حره لطوله يوم السور
 تصفوا وكنتان في سواد الليل لوحسة القبور كلمة خير
 تقولونها او كلمة سوء تسكتون عنها لوقفي يوم عظمت
 في طلب عمالك لعلك تتفوا جعل الدنيا مجلب من مجلبا
 ولا ينفعلك لا تزده اجعل المال درهمين درهمين درهمين انفق علي
 عمالك من حله ودرهما تقدمه لآخرتك والاخر بضررك ولا
 ينفعك لا تزده ثم نادى يا ايها الصونية يا ايها الناس قد
 فتدكم حرص لا قدر فوفه ابنا واطا حنوح مع رسول الله
 الاعيا الله عليه وسلم في غزوة تبوك ابطابه جمله لما فيه من
 علي ظهره وصار حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه

وسلم نارا ابا الجيس وكانوا قبل وصوله قالوا رسول الله
تخلف ابو ذر وابطابه بعده فقال دعوه فان ذلك ليه خير
فسيحججه الله بكم وان ذلك غير ذلك فقد ارحم الله
منه فلما اشرف على القوم قالوا رسول الله هذا
الرجل يسمى علي الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا ذر فلما قام له القوم قالوا رسول الله
هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله ابا ذر عيشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده
وكان في صدر الاسلام يحب علي الشجعان انفاق ما فضل
عن الحاجة في اليوم والليله ثم تسجد لك وكان ابو ذر يري
بقا الوجوب وان ما اراد علي حاجه اليوم والليله لا يخرجه
ادخاره والله من اكثر الذي ذمه الله تعالى بقوله والذين
يكفرون الذهب والفضة الاية وكان ينادي به في الاموات
في الشام لانه خرج اليها بعد موت ابي بكر فيهاه معاوية فلم
يمتثل فشكاه الي عثمان ودرس عليه معاوية رجلا باللف
دينار وقال له الامم اري معاوية ارسل لك ههنا فرفنا
جميعا ولم يبت عنده منها شي ثم احضر ذلك الرجل
بامر معاوية وقال ابي غلظت في اعطاي لك الالف
دينار وانما ارسلني لغيرك وانا احبب ان يعاقبني معاوية
على ذلك فقال له يا هذا والله ما اسمي عندنا ثمن
ذراهمك بشي ولكن اصبر حتى يصير عطا وانذرعك

الديك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اليك ثم ان كلمته عثمان كتب له انه يقدم عليه فقدم
 فقال له ان شئت تخليت فكنت قريباً فاجابه وقرله باليد
 وللمحصنة الوفاة بكت زوجته فقالا لينا ما بيك
 قالت وما لي لا ابي وانما سموت بغلاة من الارض ولا يذاني
 نفسك وليس معنا نوب يسعك لغتا والاك فقال لا ينبغي
 لا يموت بين احراب المسلمين ولدان او ثلاثة فيصبر ان
 ويختمنا خير بان النار ابلوا اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لتفراقنهم ليموتن رجل من بغلاة
 من الارض يشهد لا عصابة من المؤمنين وليس من
 وليك انظر احد الا قد مات في قرية وجماعة وانى انا
 الذي اموت بالغلاة من الارض والله ما كذبت ولا كذبت
 فانصرتي الطريق قالت فقلت لي وقد ذهب الحاج وانفقت
 السطري فقال انظري وكنت حسنة الي الكتب في يوم عليه
 ثم ارجع اليه فاعرضه قالت فبينا انا كذلك اذا برجال
 على رؤسهم كأنهم الرحم فالت بشوي فاشرعوا الي وقد
 وضعوا السياط في خورها يستهقون الي فقالوا مالك
 قالوا من هو قلت ابو ذرق الواصح رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قلت نعم قالت فقدوه بما يابهم وامهاتهم
 واسرعوا اليه حتى دخلوا عليه فلموا عليه فرجب بهم

وقال ابو وا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يموت بين امرين مسلمين ولدان او ثلاثة فيصبران
وبه يخشيان فغير يان النار ابدا وسمعت يقول لقرابا
كنت فيهم ليموتن رجل منكم بغلاة من الارض يشهدون
عصاة من المؤمنين وليس من اولئك المتواحد الا وقد
هلك في قمرية او جماعة وانا الذي اموت بغلاة من الارض
وانه ما كذبت ولا كذبت وانه لو كان عندك ثوب يسعني
كفنا والارض في ثوب يسعني كفنا المني الا في ثوب هو في اد
لها واني انشدت الله لا يعنى منكم رجل كان اميرا او عينا
او وصيا او نعيبا قالوا ليس من القوم احد الا دقه قاري
من ذلك شيئا الا مني من الانصار قال انا الفيلك في ذلك
هذا وحي ثوبين من عبيتي من عذله ابي قال فلفني الله
فلفنه الانصاري ودفنه هو والفقير الذين كانوا معه في
رواية اخرى انه اوصي زوجته وعلامة في حبه اخذ
بغلاه وبلغاه ويجعله على قارعة الطريق فاولدك
بمركب في لاله هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعينونا على دفنه فلما مات خلف ذلك فاقبل
عبد الله بن مسعود ربهط من اهل الكوفة فوجدوا
الجنادة على ظهر الطريق قد كادت الامل نظاوها فقام اليهم
الغلام وقال هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعينونا على دفنه فاستهل عبد الله بن مسعود

بكي

شبخة

الألوكة

٥٧٧

يسكي ويقول صدف رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمشي
 وحركه وتمود وحركه وتبعث وحركه ثم نزل هو واصحابه
 فجلسوا عليه وواروه رزقي له ما ينا حديث واحد هو
 وثمانون حديثا اتفقا منها على اثني عشر واقتراف البخاري
 حديثان ومسلم سبعة عشر **وانى عبد الرحمن معاذ**
بن جبل ابن عمر بن اوس بن عايد بن عدي بن كعب بن عمرو
 ابن اديك الانصاري المدني اسلم وغوه ثمان عشرة سنة
 وشهد هذا العقيدة مع السبعين ويدرأ والمشاهد كلها
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وواروه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وراه وتبعته الى اليمن بعد غزاة تبوك وخرج
 معه بشيمه وبوصيه ومعاذ راكب ورسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمشي فلما افرغ قال يا معاذ انك عسى ان
 تفكر في بعد عاصي هذا ولعلك تفرح بمجدي هذا وقري
 فكني معاذ وعين انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعلم امي بالحلل والحرام معاذ بن جبل وعن اب
 عثمان الخولي ان قال انيت مسجدا منق فاذا حلقتها
 يكون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا شاب
 بينهم كل الهمم لتراف النساء باكلها اختلفوا في سمي روه
 الى الفتي قال فقلت لجليس لي من هذا قال هذا معاذ
 بن جبل وعن شهر بن حوشب انه اعلم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كانوا اذا احدثوا وفيهم معاذ بن جبل نظروا اليه

هيمية له وقد تقدم في الحديث الثالث عشر ذكره
وقوله في الدنيا غير الميت ^{الذي} ما سيدنا عمر الميروروي
ان رجلا جالي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال يا امير
المؤمنين اني عبت عن امر ابي سنان فحيت وهي جبالي
فتا ورع الناس في رجمها فقال معاذ بن جبل ما امر
المؤمنين ان كان لك عليه سبيل فليس لك علي ما ينظها
سبيل فانزكها حتى تضع فتر كما فولدت غلاما قد خرجت
تنته فغرف الرجل الغنية فقال ابي ذر بن الكعبه
فقال عمر عجزت النساء ان يلدن مثل معاذ لولا معاذ
هلك عمر وكان تحتها امرها فاذا كان عند احداهما لم
يشرب الما من بيت الاخر كما نوحنا في السقم الذي
اصابهم بالسقم والسقم في سقم فدفنت في حفرة فاسم
بينهما ايها تقدم في القبر وكان اذا اتهم من الليل قال
اللهم قد نامت العيون وعارت النجوم وانما حتى فترم
اللهم طلبى الجنة بطي وهري من النار ضعفت
اللهم اجعل لي عندك عمدا تزدني الي يوم القيمة
انك لا تتخلف الميعاد وقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاذ اني لاحبك فقال وانا احبك والله برسول الله
قال فلا تدع ان تقول في ذكرك صلاة اللهم اعني على
ذكرك وسنرك وحسن عبادتك وقال ياتي معاذ يوم
القيمة بين يديك العلم برؤة اي برؤية سهم وقيل

حج

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حجر وقيل امير وقيل مد البصر **وروي** ان ابن مسعود
 قال ان معاذ كان امة قاتلته حينما قتال له فزوه بن نوفل
 يا ابا عبد الرحمن ان اباهم كان امة قاتلته حينما
 قتال ما نسبت هبل ندركي ما الامة وما القاتل قال الله
 اعلم قال الامة الذي يعلم الناس الخير والفاقت المطيع
 للخير وكان رسول الله وكان معاذ بن جبل يعلم الناس
 الخير وكان مطيعا لله ورسوله وجاه رجل وقال علمي
 فقال وهل انت مطيعي قال اي علمي طاعتك خير
 قال صم وافظرو وصلو وتموا كتسب ولا تاتم ولا تموتن الا
 ذات منكم واياك ودعوة المظلوم **وقال** لابنه يا بني
 اذا صليت فصل صلاة مودع لانظن انك تعود اليهما ابدا
 واسلم يا بني ان المؤمن من جود بين حنتين حسنة قد رها
 وحسنة اخرىها وما اصيب ابو عبيدة في طاعون حموس
 فمختلف معاذ بن جبل وشمعة الرجيع فقال للناس لمعاذ
 ارح الله ان يرفع عنا هذا الرجس قال انه ليس برجس ولكنه
 رجسكم ودعوة نبيكم ومود الصالحين فتلكم وشتمها
 يحسن الله بها من يشاء من عباده ايها الناس خافوا ما هو
 اسشد من ذلك ان يعود الرجل منكم من منزله لا يدركه الموت
 هو او منافق وخافوا امارة النسيان اللهم **م** ات الاعاذ
 بفسهم الا وفي من هذه الرحمة فظعن ابناهم فقال كيف
 نجدا لكم قالوا يا ابانا الحق من ربك فلا تكونن من الميترين

فقال وأنا سجدتني أنشا الله من الصابرين ثم طغنت
 امرأته فبكتنا وطعن هو في إيمانهم فجعل يمسها بطنه
 ويقول اللهم لها صغيرة فبارك فيها فإني نبارك
 في الصغيرة حتى هلك وأما نسب الطاقون التي عمواس
 وهي قرية بين الرملة وبيت المقدس لأنه أول ما بدأهم
رضي الله عنهما **رسول الله صلى الله عليه وآله**
قال أنت الله الأمر لراويه ولكن من يتالي توجيه الأمر
 إليه ليعلم كل ما مور حتى لا يختص به محاطة دون **حيث**
ما كنت حيث ظرف مكان يصدق للمحل والمراد بها هنا
 التعميم أي في أي مكان وأي حال كنت فيه وقيل إنها هنا
 ظرف زمان أي بنا تعالى مجيها للزمان لأنها التقوي في جميع
 الأزمنة أعم منها في جميع الأمكنة لأن الثاني يصدق على
 ما إذا حصل منه تقوي ومحصية في المجلس الواحد بخلاف
 الأول وما زائدة بضم مادة رواية حذفها وهذا من جوامع
 كنهه صلى الله عليه وآله ولم فإن التقوي وإن قل لفظها كنهه
 جامعة بان يطاع فلا يعصى ويؤمر فلا ينهى ويستكره فلا
 يكفر بقدر الأمكان **وميت** ثم شملت خير الدارين إذ هي
 تحب كل مني عنده وفعل كل ما موربه وسئل علي بن الح
 طالب رضي الله عنه عن التقوي فقال هي الخوف من الظلم
 والعمل بالستريل والقناعة بالقليل والاستعداد ليوم
 الرحيل وقال عمر بن عبد العزيز التقوي تركها حرم الله

وإذا

شبكة

الألوكة

وأما أقرض الله فما رزق الله بعد ذلك فهو خير لي
 خير وقت **قيل** لتقوي الله أن لا يراك حيث هناك ولا يفقدك
 حين تتركه ولهذا قال بعضهم لشخص إذا أردت أن تقضي
 الله فاعصه حيث لا يراك أو اخرج من داره أو كل غير
 رزقه **وقال** بعضهم من علامة التحق بالتقوي أن
 يأتي المتقون رزقه من حيث لا يحتسب وإذا أتاه من
 حيث يحتسب فما تحقق بالتقوي فإنه قيل في تفسير
 قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب أي لمن يتق الله في الرزق يقطع العلائق
 يجعل له مخرجا بالكفاية **وقيل** من يتق الله فيقف عند
 حدوده ويحسب مقاصبه يجعل له مخرجا بخرجه من
 الحرام إلى الحلال ومن الصيق إلى السعة ومن النار إلى
 الجنة ويرزقه من حيث لا يحتسب أي من حيث لا يرجو
وقال سهل بن عبد الله ومن يتق الله ياتبع السعة
 يجعل له مخرجا من عقوبة أهل البع ويرزقه الجنة من
 حيث لا يحتسب **وقيل** ومن يتق الله بالصبر يجعل
 الدنيا ومن عمارة الموت ومن شدا يد يوم القيمة **وقال**
 أكثر المسلمين أنها نزلت في عوف بن مالك الأحمسي **الفسد**
 المشركون أبناءه يسمى سألما فإني رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وشكيت الغافرة إليه **وقال** إن العدو أسرا بني

وجزعت الام فاقامنا فقال عليه الصلاة والسلام
انق الله واصبر وامك واياها ان تستكبر امن قول الحويل
ولا قوة الا بالله العلي اعظم فعاد يستر وقال لاهل بيته
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني واياك ان تستكبر
من قول الحويل ولا قوة الا بالله فقال لا تتعنا ام ما به هم
فجعل يقولون ففضل العذر عن ابنه فسا في غنمهم **وجاء**
بها الي ابيه وهي اربعة الاف شاة فنزلت الآية **فكف**
زواجه انه اصحاب ايلام الغنم خمسين بعيرا وفي اخرب
فاقلت ابنه من الاسر وركبنا فاة للمقوم وصرت في طريقنا
لسرح لهم فاستاقه وقال مقاتل اصحاب غنما وحتا عاوت
عمر لا ابنه اما لعقد فاني اوصيك بتقوي الله عز وجل
فانه من اتقاه وقاه ومن اقرب منه جزاه ومن ستره زاده
فاجعل التقوي نصب عيذك وجلا قلبك ولما وجب
علي رضي الله عنه بعث رجلا علي سرية فقال اوصيك
بتقوي الله الذي لا بد لك من لغائه ولا منتهى لك
من دونه وهل تملك الدنيا والاخرة الا بالتقوي وقال
رجل ليونس بن عبيد اوصيني فقال اوصيك بتقوي الله
والاحسان فان المرصع الذين اتقوا والذين هم محسنون
وقال له رجل يريد الحج اوصيني قال اتق الله فمن اتق الله
فلا وحشة عليه وفي مهناج العارفين ان بعض الصالحين
قال لبعض تلميذاه اوصيني بوصية قال اوصيك بوصية

رب العالمين للدولين والآخرين وهي قوله تعالى ولقد وصينا
 الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايام ان اتقوا الله وفي
 الحديث عنه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام انه
 قال من احب الله يكون اكرم الناس فليست ايمه ولبعضهم
 من عرف الله فلم يقننه . معرفه الله فذلك الشقي
 ما يصنع العبد بغير الفقه . والعز كل العز لمن تقى
 وحاش في العز لمن اتى الايمان بخوف له تعالى والرفق كلفه
 الشكوي اي التوحيد والتوبه بخوف له تعالى وان اهل
 العزوا مسوا واتقوا اي تابوا والطاعة بخوف له تعالى
 انظر ولا اله الا الله لا انا فانقون واناركم فانقون وترك
 المعصية بخوف له تعالى والنوا اليسر من ابوابها واتقوا
 ابدائي لا تقصوه والاحلاص بخوف له تعالى فاهلها من
 تقوى القلوب والخشيه بخوف له اعبدوا الله واتقوه
 اي احشوه ولعصمتهم .
 اذ العزم يقين ثابا من التقى . تغلب عريانا ولو كان كاسيا
 وخير بجه المرطاعة رجه . ولا خير فيمن كان له عاصيا
 . ولا يي الدرر ارضي الله عنه .
 بود المرطوعه مناه .
 يقول المرطع يدبوا مالي . وتقوى الله افضل من استغادا
 ورجل ارجل غيضة كثيرة الاستجار وقال لو خاوت هنا
 بمصبيته من كان بر ابي كسمعها تقا بصوت مني الغيضة

الا يعلم من خلقه وهو اللطيف الخبير وراود شئني اعلمه
 وقال لا يراني الا الكواكب فقالت لداين مكو كهما **واصبح**
 بعنق الهمزة وسكون المشاة فوق وكسر الموحدة نحو **السبح**
 الصادرة من ذلك صغيرة وكذا كبيرة كما اقتضاه ظن المخبر
 والحسنة بالنسبة اليها التوبة منها فلا يلجأ لغصه
 علي الصغيرة كما فعل السارح النهمي الا انه فرغ من
 اعتقاد الرجعة من ان كل حسنة تكفر السيئة كبيرة
 كانت او صغيرة واصغر سيئة سيوية فقلت انوار
 ياد وجمعت في الاحكام **الحسنة** صلاة او صوما او صفة
 وان قلت او ضيحا او تمللا او استغفار او غير ذلك
تحتها اي السيئة المشبهة في صحف الكاتب وذلك
 لان للرض والشئ يصلح بصدقه كالسائر يزال بالسواد
 وهو مجزوم بخلاف التوا وحوايا الاخر والمواد بانها عملي
 اياها فعملها بعد ما وجعلها قابعة لها اي واقعة بعد
 بحيث تغرب منها **وهي** لا عقيد بغير حقوق العباد
 كالغيبة فان لا يجوزها الا الاستحلال اذ ابلغت من
 قلت فيه بعد ثبات وجه الطلوبة ان امكن ذلك
 فقال ينبغي ان يكون من الاستغفار والدعاء بالحق
 اذا اعتاد احدكم اخاه فليست تغفر له فان ذلك كفارة
 واعلم ان الصغيرة تكفرها التوبة وحدها واخاه
 الكبائر امتثال وان لم تحصل توبته والعبادة وان لم

تحصل
 شبكة

تحصل توبة ايضا وقد ورد ان رجلا يسمي بهناد التماس
 ولكنما ابو مقبل كان له حانوت يبيع فيه تمر الخانة امرأة
 اجنبية حسنا فتشركي منه تمر فقال لها ان تدخل الخانوت
 ما هو خير من هذا فلما دخلت اصاب منها ما يصيب
 الرجل من امرأة من الضم والتقبيل غير انه لم يخامعها
 ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يرسل الله اني اصب
 حلافا فحمة علي فاعرض عنه فقال له عمر لقد سترت لسو
 سترت نفسك ثم كر ذلك بهنائه مرارا وهو يرض عن نفسه حتى
 ذكر له القضية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ترضنا وصنوت حسنا فتوضنا وصلي مع النبي صلى الله عليه
 وسلم فتره قوله تعاقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
 ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وقال
 صلى الله عليه وسلم ما من رجل نظهر لي خمس الطهر ثم بعد
 ان يسجد منها هفه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة
 يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها
 خطيئة وروي البخاري عن ابن مسعود رضي الله
 عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله فاتي النبي صلى
 الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله عز وجل آية الصلاة
 طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات
 فقال الرجل اني هذا قال جميع امتي كلهم عظة لمن انقط
 فقال معاذ يرسل الله هذه له خاصة ام للناس

في الغاية
 ح
 الب
 الى الخ
 تقصره
 من
 برة
 نوا
 وصة
 لك
 وذلك
 سواد
 ما عي
 تة بعد
 عباد
 من
 وال
 لم يط
 عاقبة
 واخا
 ت وان

عامة فقال بل النبي عامد وروي ان رجلا جاء النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اتمت بدينك
 عظيم فماذا يكفر عني فقال ذنبتك اعظم ام السموات
 فقال ذنبي اعظم فقال ذنبتك اعظم ام الكرسي فقال
 ذنبي اعظم فقال ذنبتك اعظم ام العرش فقال ذنبي اعظم
 فقال ذنبتك اعظم ام الله اي عفووه قال بل عفو الله
 فقال عليه الصلاة والسلام عليك بالجماد في سبيل
 الله تعالى فقال يا رسول الله اني لمن اجبن النبي ولو لان
 اهلي نونسي اذ اخرجت ليلا ما كنت افعله قط فقال
 عليك بالصيام فقال والله يا رسول الله صلح من
 خير قط فقال له عليك بالصلاة في خوف الليل فقال
 يا رسول الله ولو ان اهلي يوقظوني لصلاة الصبح ما
 لها فتبسم صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواخذه ثم قال
 عليك بكلمتين خفيفتين عالى اللسان تعيلت من في
 الميزان حسبتين الي الرحيم سبحان الله ونجده سبحان
 الله العظيم ففعل فلا تعجز ايها المسكين اذ انت
 سيئة بقلبك اولسانك او جوارحك ان تسبها تحتمل
 من صلاة او صدقة وانه قلت او ذكر ولو بالباقيات الصالحات
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله المسمى
 الله ونجده سبحان الله العظيم فانها احب الكلام الي
 الله وحبيب الي الرحمن وخفيف عالى اللسان وتقبل

الميزان
 شبكة

الميزان **روى** عن منصور بن عماد انه قال كان فتي
 من الانصار يقال له ثعلبة وكان يخدم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم انه ذات يوم متربباً رجل من الانصار قاطع
 عليه فوجد فيه امرأة تتمثل فكر النظر اليها بعينه
 ثم خاف ان ينزل الوحي على رسول الله فلما اصبح خرج
 هاربا من المدينة مستجرا من النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى اذ التي جبلا بين مكة والمدينة فنزل جبريل على
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان الهارب من
 امتك بين الجبال يتعوذ من النار فصعد النبي صلى الله
 عليه وسلم عرين الخطاب وسلمان الفارسي رضي الله
 عنهما واينسا ثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا فوجداه من
 رعاة المدينة فقال يا عمر لعنك تزيد الهارب من جهنم
 فقال عمر وما علمك انه هارب من جهنم قال لانه اذا
 كان نصف الليل خرج علينا من هذا الشعب واصفعا يده
 علي ام راسه وهو يبكي وينادي يا ليتك قبضت
 روحي مع الارواح وجسمي مع الاجسام فقال عمر اياه
 او يد فانطلق بها حتى اذا كان في بعض الليل خرج هو
 عليهما وهو يبكي يا ليتك قبضت روحي مع الارواح
 وجسمي مع الاجسام فعذبني عمر ليه فلما سمع حسدا
 قال الاذان الامان مني الخلا من النار فقال له عمر
 احب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لماذا فقال

لا اله الا انذرك بالامن فبكي وارسلني اليك فقال
يا عمر لا تدعني على رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو
يصلى او بذلك يقول قد قامت الصلاة قال افعل فلما
اتي عمر الى المدينة واتي به المسجد ورسوله الله صلى
الله عليه وسلم يصلي فلما سمع قراءة النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبد الرحمن
قال اليهود ابرسوه الله فقال ما الذي عينك عني قال
ذبي برسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا
اعلمت كلمات ان الله يغفر الذنوب والخطايا قال بلى
برسول الله قال قل اللهم ربنا انت اتي الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقتنا عندك النار قال ذبي اعظم
يرسوله الله فقال صلى الله عليه وسلم بلكلام الله اعظم
ثم امره بالانصراف الى منزله فانصرف فلما ان انصرف
ممنون ثلاثة ايام واقف سلمان الغارسي الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يرسل الله ان ثعلبة يتخوذ بنفسه
فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحذرت
ووضع في حجره فاذا له عن حجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثعلبة
جلدي وعظي فنزل جبريل فقال يرسل الله لو لقيت
بقرب الارض ذنوباً للقيت بها مغفرة فاعتزم
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فصاح صيحة ثم عني

عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظه وكفنه
 وعلم عليه ثم احتمل الي قبره فاقبل رسول الله بمشي
 علي طرفه انامله فقالوا يا رسول الله رايناك تمشي علي
 اطراف اناملك فقال لم يستطع ان امشي علي الارض من
 كثرة اجحة الملائكة وظنونه تجوما انما نزل حقيقة
 من الصحيفة وهو المتبادر الي الفهم لان الاصل الحقيقة
 وهو بعضهم كونه عبارة عن ترك الواحدة مع بقائها في
 الصحيفة وهو يحتاج لدليل وظاهره ايضا ان الحسنة
 لان كانت بعشر امثالها لا نحو الاسمية واحدة والتضعيف
 الظاهر ليس مراد ابل هي نحو عشر سيئات لما اخرج
 وسلم انه قال اذ انما ابن ادم قال للشيطان اعطني
 بحسنةك فيعظيمها ياها فما اوجد في صحيفة من حسنة
 حسنة **وروي** وكيع عن ابن مسعود انه قال وددت
 ان اصولحت اذا عمل كل يوم تسع خطيئات وحسنة فانتا
 صفحت ثواب الحسنة نحو تسع خطيئات ويضلل واحد من
 فيطلق ويبراد بها التوحيد والسنية براد بها الشرك
 كما في قوله تعالى في النمل من جاء بالحسنة فاعني التوحيد
 فلم خير منها ومن جاء بالسنية يعنى الشرك فكبت

وجوههم في النار نظير ما في القصص والانعام وتطلق
 الحسنة على كثرة المطر والخصب والخير والسيد عاي
 فخط المطر وقلة الخير كقوله تعالى فاذا جاءتهم الحسنة
 قالوا لنا هذه وان متصمهم سيئة يعني فخط المطر وقلة
 النبات يطيروا بموسى ومن معة وقال تعالى انما يد لنا ما كان
 السيئة الحسنة يعني بالسوية فخط المطر وقلة الخير
 والحسنة كثرة المطر والخصب وقال تعالى وبلونا هم
 بالحساند والسيئات يعني كثرة المطر والخصب والسيئات
 يعني قلة المطر والجذب وقال في الروم وان تصمهم سيئة
 يعني فخط المطر بما قد مت ايدهم وتطلق الحسنة على
 العافية والسيئة على العذاب في الدنيا كقوله تعالى اي
 الرعد ويستعملونك بالسيئة قبل الحسنة والسيئة
 العذاب في الدنيا والحسنة العافية وتطلق الحسنة على
 العفو وقول المعروف والسيئة على القول القبيح والاذية
 كقوله تعالى في القصص ويذرون بالحسنة السيئة اي
 يدفعون بالقول المعروف والعفو القول السيئ والاذية
 وتطلق الحسنة على النضرة والفتحة والسيئة عاي
 الفتى والهزيمة لقوله تعالى في العنكب اذ تصمهم حسنة
 تسوهم يعني النصر والفتحة يوم بدر واذ تصمهم سيئة
 يعني الفتى والهزيمة يوم احد **وخالق الناس** اي عامل
 الناس **بخالق** بضم خاء ويسكن ثاينه تخفيفا وهي التسمية

التي

شبكة

الألوكة

التي طبع عليها وقد عرفوه بأنه ملكة للنفس تصدق
 عنها الأفعال سهولة من غير فكر ورغبة فخرج بالملكة
 كل عارض غير فار من الأخواله ويصدوره عن النفس
 ما يصد عنه الجوارح كالكتابة وغيرها من الصنائع وبقية
 السهولة ما كان يصعبه كالصبر على بعض النوائب
 وكما يصد عنه فكر فكله لا يسمى خلقاً **حَسَن** والخلق
 الحسن ملكة نفسانية تتجلى صاحبها على كل جميل وفي المفهوم
 الخلق أي من حيث هو أو كما في الأفعال التي يعامل بها غيره
 وهي محمودة ومذمومة فالمحمودة لجمالها إذا تكون مع غيرك
 على نفسك فتتصف منها ولا تتصف لها ونفسي لا
 الغنى والخلم والجود والصبر والرحمة ولين الجانب وتجل الأذى
 وقول **المهيب** يفسر الشمايل في تعريفه ملكة
 لتسامحها بنشاط عنها جميل الأفعال وكال الأحوال تعرفت
 للخلق الحسن فقط وقد قال مجاهد في تفسير قوله تعالى
وَأُولُو الْأَرْوَاحِ بِاللَّغْوِ مَرُوءَاتٌ إنما إذا أودوا أصغروا ووصف
 عبد الله بن المبارك الخلق الحسن بقوله وهو بسيط طو
 الوجه وبذله المعروف وكف الأذى وسيف السلام بن مطيع
 عن حسن الخلق فأنشأ يقول
تراه إذا ما جنته متهملاً كأنك تقطبه الذكي أنت سألته
 وعن نسري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا صاح رجلاً لم يفرج يده من يده حتى يكون

الرجل هو الذي ينزع ولا يبصر فوجهه حتى
يكون الرجل هو الذي يبصر فوجهه حتى
جليس قطرا واحدا في مخرج الخلق الحسن كمنه
قوله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يوضع في الميزان أفضل
من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق يبلغ درجة هذا
الصلاة والصوم ومنها قوله عليه الصلاة والسلام
لمستأمن عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوي الله وحسن
الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الغم
والفجور ومنها قوله عليه الصلاة والسلام جادكم أحسنكم
أخلاقا ومنها قوله أفضل ما أعطى المرء الخلق الحسن
وعن الحسن أنه قال من أعطى حسن صورة وخلقنا حسنا
وزوجة صالحا فعنا عطي خيرا الدنيا والآخرة وفي
الحديث خصلتان لا يكونان في مؤمن سوا الخلق والخلق
وعن ابن عباس قال قال موسى عليه السلام يارب أهملت
زعمون أربعمائة سنة وهو يقول أنا ربم الأعداء ويكذب إبليس
ورسلك فقال الله إنه كان حسن الخلق سهل الخجاب
فأجبت أن أكافئه وفي ذلك الذي النون المصري من أكثر
الناس همما قال أسؤهم خلقا قال صلى الله عليه وسلم
أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وإن العبد يبلغ حسن
خلقته درجة ألقاب الصائم وحسن الخلق وإن كان جليسا
لكن في الحديث رخص إلى أنه يمكن اكتسابه واللام يمكن للأكثر

أبو بصير عبد الله بن أبي بصير

به فائدة كما ورد بإمعان حسن خلقك مع الناس أي عاملهم
بطلاقة روجه وجبر الخواطر وكف الأذى فإن ذلك مؤدى
إلى اجتماع القلوب وانتظام الأحوال وهو جماع الخير وملاك
الأمر من أن الأمر على كفاي به مستحقة فخرج الكفار والظلمة
فاغظ عليهم **رواه الترمذي في البر وقال حديث**
حسن فقط وفي بعض النسخ حسن صحيح وهو حديث
عظيم وقاعدة من قواعد الدين الحديث
التاسع عشر عن أبي العباس عبد الله بن عيسى
ابن عبد المطيب ولد في الشعب ونواها ثم محصور في
قبيل خرجهم منه بيسير وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي
السنين صلي الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل
ابن خمس عشرة سنة وصحبه أحمد وقيل ابن عشر ويؤيد
للإمام ما صح عنه من قوله في حجة الوداع وأنا لو ميئذ قد
ناهدت الاحتلام كان جبر الأمة ويسمى البعير لغزارة
علمه وصح أنه صلي الله عليه وسلم رغب له بقوله اللهم
تعهدني الدين وعلمه التواضع اللهم علمه الحكمة وتواضع
الصلحاء وكان عمر عثمان يدعوه أنه فيشعر عليهم جامع أهل
بدر حتى قال بعضهم لعمر أنه عو هذا العتي وفي ابن أبي شيبة
من هو مثله فقال أنه ممن قد علمت فدعاهم يوماً ودعاه
معهم فسأله عن هذه السورة إذا جازى صر الله والغنى

ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فقالوا امر الله
نبيته إذا فتح الله عليه أن يستغفر وأن يقول اللهم فقال
له فما تقول يا ابن عمي فقال ليس كذلك ولكنه لخبريته
صلى الله عليه ولم بحضور اجله فقال إذا حضر الله
والتعجب أي فتح مكة ورأيت النبي يدخلون في دين الله
أفواجا أي فعند ذلك علامة مؤمنك فخرج محمد بك
والمستغفر منه كان توابا فقال كيف تلو مولاي عليه نغدة
ما تروونه وقال له عمر والله أنك لأصبح العتيقات
وجها ولحسنهم عقلا وافترهم في كتاب الله عز وجل
وقال الحسن كان ابن عمي يقول علي منبرنا هذا أيقظنا
البقرة والعمرة فيفسرهما الآية وكان عمرا إذا ذكره
يقول ذالم فتى المهول . له لسان سؤول . وقلب عقول
وقال ابن مسعود بنهم بن جهم القرآن ابن عمي لو ادرك
لبنانا ما عاسره من الخد وقال مسروق إذا ركعتين
ما بين الصحابة إذا خالفوا ابن عمي لم يزل يعرفهم
حتى يرجعوا إلى قوله وقال كنت إذا رأيتك قلت لعلي
الناس . وإذا تكلم قلت أفضح الناس وإذا حدثت قلت
أعلم الناس وقال عمر بن دينار ما رأيت مجلسا أجمع لكل
خير من مجلس ابن عمي وثبت أنه رأى جبريل مرابيا
وهذا سبب ما في الخبر غيره فإنه ورد أنه سأل النبي
صلى الله عليه وسلم عن رآه معه ولم يعرفه فقال أنه

ذاك

شبكة

ذاك جبريل اما انك مستعد بصرك وفي ذلك يقول
 ان ياخذ الله من عيني نورها ففي لسانى وقلبي منها نور
 قلبي ذكي وعقلي غير ذى رجل وفي منضارم كالمسح ما نور
 وعنه انه قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه
 ولم قلت لرجل من الانصار هلم فلنسال اصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كمن قالوا فقالوا نعم
 يا ابن عمى ان ترى اناس يعتمرونك وفي اناس من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم قال فتكنت
 ذاك واقبلت اسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الحديث فانه كان يسلمني الحديث عن الرجل فاني بابه
 وهو قائل فاقوسد التراب فيخرج نيراني فيقول يا ابن
 عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جازك هل لا ارسلت
 الي ويراني فاسك فاقول لا انا الحق ان اتيتك فاسئلك
 عن الحديث فغاس ذلك الرجل الانضاري حتى رايت له
 وقد اجتمع الناس حولي سالوني فيقول هذا الغني كان
 اعقل مني وعن ابي صالح قال لقد رايت من ابن عباس
 مجلسا لو ان جميع رؤس الخيول لكان لها فخر ارايت اناس
 اجتمعوا حتى ضاق بهم الطريق فاما كان احد يقدر ان
 يخرج ولا يدعهم قال فدخلت عليه فاجبرتهم بتبعهم
 علي بابه فقال ضع لي وضوءا فقال فتوضاوا وجلس وقال
 اخرج وقل لهم من كان يريد ان يسال عن القرآن وحرره

الله
 فقال
 روية
 عنه
 عنه
 بك
 فقد
 ن
 جل
 فيقول
 عنه
 يقول
 ادراك
 حتى
 هم
 علم
 فلك
 لكل
 اي
 شي
 انه

فليدخل قال فخرجت فاذنتهم ودخلوا حتى ملؤا البيت
والحجرة فاسأله عن شيء إلا أخبرهم عنه وزاد مثل ما سأله
عنه أو أكثر ثم قال اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد
ان يسأل عن تفسير القرآن او تاويله فليدخل قال فخرجت
فاذنتهم ودخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فاسأله عن شيء
الا أخبرهم به وزادهم مثل ما سألوا عنه أو أكثر ثم قال
اخوانكم فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الحرام
والحلال والغنة فليدخل فخرجت فقلت لهم فدخلوا
حتى ملؤا البيت والحجرة فاسأله عن شيء الا أخبرهم به
وزادهم مثله ثم قال اخوانكم فخرجوا وقال اخرج فقل
من اراد ان يسأل عن الغيبين ومطلبهم فليدخل قال
فخرجت فاذنتهم ودخلوا حتى ملؤا البيت والحجرة فاسأله
سأله عن شيء الا أخبرهم به وزادهم مثله ثم قال اخوانكم
فخرجوا ثم قال اخرج فقل من اراد ان يسأل عن الغيبين
والشعر والغيب من الكلام فليدخل قال فدخلوا حتى
ملؤوا البيت والحجرة فاسأله عن شيء الا أخبرهم به وزاد
عليه قال ابو صالح فمأريت مثل هذا الا حد من الناس
وعن ابن عمر ان رجلا اتاه يسأله عن قوله تعالى اولم ير
الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما
فقال اذهب الى ذلك الشيخ فسلمه ثم تعال فاخبرني ما قال
فذهب الى ابن عباس فسأله فقال ابن عباس كانت السموات

رتقا

شبكة

الألوكة

رتقا لا تمطر وكانت الارض رتقا لا تثبت ففتق هذه
 بالظور هذه بالنبات فرجع الرجل الى ابن عمر فاخبره فقال
 ابن عمر عنه قد اوتي علما صدق هذه كانت ثم قال ابن
 عمر قد كنت اقول ما تعجبني جراه ابن عباس على تفسير القرآن
 قال ان قد علمت انه اوتي علما وسمي ب رجل فقال له
 انك تسمي وفي ثلاث خصال اني لا ابي على الامة من
 كتاب الله تعالى فلو ددت ان جميع الناس يعلمون منها ما علم
 واني لا استع بالحاكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فافرح
 به واهي لا افاضي اليه اذ اوتي لاسمع بالعبث وراصاب
 البلد من بلاد المسلمين فافرح به واهي به ساعة وكان
 يقول ما يعني عن اخي مكروه قط الا اقرنته احد فلانة
 متازله ان كان فوقي عرفت له ذلك من قدره وان كان نظري
 تفصلت عليه وان كان دوني لم احتفل به هذه سيرته
 نفسي فمن رغب عنها فارض الله وسعة وعن طاووس
 انه قال ما ريت احدا كان سندا تقطعا احصاه الله من
 ابن عباس والله لو اشاء اني اذ كنت انا اني ليكتب
 وكان ابن عباس يقول لئن اعول اهل بيت من المسلمين ثم برا
 اوجمة او ماشا الله احب الي من حجة بعد حجة ولطبق
 لئن اهدى الي اخ لي في الله احب الي من دينار انقده
 في سبيل الله عز وجل وكان يقول ايضا خذ الحكمة من سمعت
 فانه الرجل يستكلم بالحكمة وليست بحكيم فتكونت الامية حتى

عنت
 ما سألوا
 من اراد
 جت
 من شي
 ال
 عن الخدم
 حلو
 به
 وقال
 قال
 في
 خوانك
 بيته
 حتى
 به
 الناس
 م
 در
 ما
 قال
 حقا

من غير ان توفي رضي الله عنه بالطائف سنة ثمان
 وستين في خلافة ابن الزبير وقيل سنة تسع و **قبيلة**
 سبعين وهو ابن احدى وسبعين سنة وصلى عليه محمد
 ابن الحنفية وقال اليوم مات رباي هذه الامة طارفت
 ليصلي عليه جاطرا يبصر حتى دخل في الغابه فالتمس
 فلم يوجد فلم يهوى عليه سمع قائلا يقول يا ايها النفس
 المطمئنة ارجعي الي ربك لاصحبة مرضية فادخلي في
 عبادي واخذي جنتي ولما بلغ جابر بن عبد الله وفاته
 صنف باحدى يديه عباي الاخرى وقال مات اعلم الناس
 واحم الناس ولقد اصتابه هذه الامة مصيبة لا ترفق
قال كنت خلفا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بغلة كما تعلم الواحدك عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال اهدى كسركم للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة
 تركبها جبل من شعرتهم ارفق خلفه وسائر مليا
 ثم التفت فقال يا غلام الخوف فيه جواز الازداف عني
 الدابة ان اطاقة **يوما** اي في النهار دون الليل **فقال**
يا غلام يعني الميم لانه نكرة مقصودة وخاطبه بذلك
 لان اسمه اذ ذلك كان نحو عشر سنين واصلمه من الاستخدام
 وهو سدة الشبق ويطبق الغلام على الرجل بحال ايامه
 ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجاز او لفظ رواية لخط
 يا غلام او يا غلام علي انك **اني اعلمك كل ما** ذكر

لم ذلك

شبكة

الألوكة

قوله تعالى من عمل صالحا من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجزيه
 حياة طيبة وما يصيب الانسان من نواكب ونوايب فانما
 هو بتصيبه او امر الله ولقد يمدح قوله بشهادة قوله
 تعالى وما اصابتكم من مصيبة فمنها كنت ايديكم وغير يقوله
 بحفظك دون غيره لان الجزاء من جنس العمل لا تركيبي قوله
 تعالى وقول ابي حمزة اوفى بعهديم وقوله اذكر في انفسكم
 وقوله ان الله ينصر الله ينصركم فمن حفظ الله بما احفظه
 الله من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن
 توفقه ومن تحته وقد راي ابراهيم بن ادهم رجلا نائما
 وعنده حية في ثيابها فارة فزجس فان الك تذب عنه
 حتى لم يستفظ ومن حفظ الله في صياحه وقوته حفظه
 الله في كبره وعتقه بحوله وقوته وجاوز بعض العلماء
 كالقاضي الحسن الطبري و**اليعقوبي** والخويبي ما يدونه
 وهو صحيح بعقله وقوته و**وثبت** الخويبي ثوبا وثبت
 سديده فكل بسببها فقال هذه جوانح حفظها
 من المعاصي في الصغر حفظها الله عليا في الكبر
 ولعل عن القاضي اي الطب انما شجانه وبتالي
 سفة ولم يحتل عضو من اعضائه فعمل له في ذلك فقا
 لم اعص الله بعضو منها وقد يتعدى الحفظ الذي رتبته
 كما في قوله تعالى وكان ابوهما صليدا وكان سمعا من
 المستيقول لانه اني لا اريد في صديقي من الخلق رجلا

ان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان تحفظ ثم يتلو وكان ابو شي اصالحا وكان عمر بن عبد العزيز
 يقول ما من مؤمن صالح يموت الا حفظ الله عز وجل في عقبه
 وعقبه عقبه وقد يتعدى الحفظ الي جيرانه واهل بناخته
 لقوله ابن المبارك ان الله يحفظ بالرجل الصالح ولده وولد
 ولده والدونيرات التي حوله وعكس هذا ان بعض السلف
 راى شيخا سال فقال هذا اذ يبيع الله في صفه فضعه الله في
 كبره **احفظ الله بحذره جاهك** بضم التاء وفتح
 الهمزة وصله وجاهك بضم واوهم وكسر هاءم قلت ناوهوي
 الاصل بمعنى اعامك بفتح الهمزة المصريح به في الرواية
 الاليتية لكنه لا يستحالة اللمزة عليه كما مما معد حفظا
 واحاطة وتأييدا واعانة فالمعنى معنوية لا ظرفية وانشد
 لعظم

اذ نحن ادخنا وانت اماننا . كفى ناطبا بان بذكرك هادبا
 وهو تو كعدنا قبله ومن ثم اوردته بلاء عاطف لجمال
 الاتصال بينهما وخص الالهام من بين بقية الجهات الست
 اشعار بالشوق المقصد وبان الانسان صائر الي الاخرة
 غير قارح الدنيا والمسافر انما يطلب امانة لا غير فكان
 المعنى بحذره حيث ما توجهت وتصدت من امر الدنيا والدنيا
 ولقد ترك ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اسقينة مولا
 في امره فانكسرت اسقينة فخرج الي العريخاه الاسد
 فقال انك رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل

الاسد ميثمي معه حتى دله على الطريق فلما وقفه عليها جعل يهيمهم كأنه لو دعه **وروي** ان ابن عمر كان في سجد فالتفت جماعة قد وقفوا على الطريق خوفا من السمع فقال انما يسلط عليا بن ادم بما يخاف ولو انه لم يخف غير الله لم يسلط عليه شيء **وقال** المرزبي تصدقت السلام على ابي الخير اليسا بوزي فلما صلينا المغرب خرجنا لانظروا تصدق السمع فعدت اليه واخبرته فخرج وضاح على الاسد وقال له لم اقل لك لا تعرض لاصلي فتبني عيني وتطهرين فلما رجعت قال لي الشيخ استغفرت ستغفرت انظروا ههنا فغمم الاسد واستغلنا بتعقير الباطن فانا الاسد

اداسات اي اردنا ان نتلا شيا **قال الله** روي غيره ان يعطيك اياه من فضله فانه الغني على التحقير والموتى لكل خير وتوفيق وخزائن الوجود بيده وامرها اليه لا معطى ولا مانع سواه وان شئ بعضهم

سلم الامر الي مالكه • فله العلم المحمط الكايم الواسع **واطلبوا** المعروف منه دايما • فهو معطى ذلك وهو المانع **وقال** طاووس لعطاء اياك ان نظلم حوايجك فمن يعين بابيه دونك وعليك بمن بابيه مفتوح الي يوم القيمة امرت ان تسأله ووعده ان يجيبك **وقال** عاصم بن قيس فرات ايان في كتاب الله فاستغفرت بالله عن النطق قوله **تعاوان** من شئ الله بهسر فلا استغفله الا شوقا له اسأله

عده

شبكة



غيره كسفت صرهب وقوله تعالى وان يدرك بخير فلا زاد لفضلته
 فتم ارد الخبر والفضل الامنه وتول مر رجل وامرئ دابة
 في الارض الا على الامم رزقها فتم اطلب الرزق من غيره هو
 فاعناى الله عن الناس بهذه الايات وقال الفضيل
 ابن عياض احب الناس الى الناس من استغنى عن الناس
 والبعض للناس الى الناس من احتاج الى الناس وسالهم
 واحب الناس الى الله عز وجل من سأله واستغنى به عن
 غيره والبعض للناس اليه من استغنى عنه وسال غيره
 وقال ابن السماك اني طلب الرجل الحاجة من اخيه
 فنته ان هو اعطاه حمد غير الذي اعطاه وان منعه ذم
 غير الذي منعه اي لانك لا معطي ولا مانع في الحقيقة الا
 الله وفي الحديث انك صلي الله عليه وسلم قال من استغنى
 بالله عز وجل اخرج الناس اليه ومن دعا الامام احمد
 ابن حنبل رضي الله عنه اللهم كما صنعت وجهي عن السجود
 لغيرك فصفه عن مسئلة غيرك وكان بعضهم يقع سوطه
 فلا يسال احدا بناوله اياه لانه السؤل فيه ذلك واقتدار
 وكان بعضهم يقول من احدث اليه هنت عليه وقال
 بعض العارفين خير لي في يوم كالتعظة او تعظي كالتنويم
 لا يبدن فاقتل لغيري فاذا علمنا عليك مكافاة بسوء
 ادراك انما نلتسلك بالعاقر وحكمت لتسمى بالغبنا
 لتفرح منها اي وتضرب له الدكة فان وصلتها اي وصلتها

بالفني وان وصلتها بغيرك قطعت عندك موارده عودتي
 وسأل رجل الامام اخرج ان بعضهم فقال الامام ان كان
 الله يتفضل بالرزق فاهتمامك لماذا وان كان الرزق مقسوما
 فاحرص لماذا وان كانا المخلع علي الله فالتجمل لماذا وان
 كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت النار حقا فالمعصية
 لماذا وان كانت الكافائية الدنيا فاضمة فالطراينة
 لماذا وان كان الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شيء
 بقضاء الله وقدره فالخبر لماذا **وقال** حاتم الاحمسي
 لزوجته لما اراد ان يخرج للمعروف اعطيك نفقتك قال
 علي قدر حياتي قال حاتم ليس هذا بيدي قال ام
 الرزق ايضا ليس بيدي ثم بعد ما خرج سألها معجزة قال
 لها غاب حاتم عنك ثم اتى من المتفة لك فقالت لها حاتم
 كان مرزوقا والرزق ما تخادعني **واذا استغنت** اي طلبت
 الاعانة علي امر من امور الدنيا والدين ولما حذف الممول
 المولود بالعموم **واستغنا بالله** لانه القادر علي كل شيء
 وغيره عاجز عن كل شيء والاستغانة انما يكون بقادر علي
 الاثانة واما من هو كل علي مولاه لا قدره له علي نقاد
 ما هو له نفسه فضلا عن غيره فكيف يوهل للاستغانة
 به اذ يستمكن بسببه ومن كانت اجزا عن النفع والذبح
 عن نفسه فهو عن غيره عاجز لبيت العجل يهضم نفسه هو
 واستغانة مخلوق بمخلوق كما استغانة مسجون بمسجون

ولا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فلا تستغن الاموالك فهو وليك في اهلك واولاك كيف
تستعين بعدد مع علمك بجزءه من لا يستطيع دفع بارئته
عن نفسه كيف يدفعا عن غيره من ابناء جنسه فلا
تستصير الابد فهو الولي الناصر ولا تقصم الاجماد
فانه العزيز القادر **وكتب** الحسن الى عمر بن عبد العزيز
لا تستغن بعين الله يملك الله اليه وما احسن قوله الخليل
علي نبينا وعليه الصلاة والسلام جبريل لما قال له انك
حاجه حين وضع في المنجنيق **اما اليك** فلا قال سل ربك
قال صبي من سؤالي علمه تعالى وقال بعض العارفين
لا تطلب معونة المخلوق فتتوجه عليك الحقوق وقد
لا تقم بها وعليك بالافتقار والانكسار **والدليل** والاضطرار
ام من يجب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء وقال
بعضهم لا تكن عبدا الاطن يقوم بحسبك ويعينك في
ما ربك وما يقوم بامورك الا الله فلا تستغن الابد ولا
تستعبدك سواة فهو المسخ لك عباده ثم اكد على الله
عليه وسلم ما تقدم وحس على التوكل والاعتماد على الله
بقوله **واعلم ان الامة** خطا دابن عيسى والمراد العم
وانما كذا الاقربان حس على يقين انه لا تنفع ولا ضرر الا من
الله والمراد بالامة هنا جميع الخلق كما صح به في رواية
احمد وامامه دلوا عليها وضعاها الجامعة كقوله تعالى امة
من الناس يستقون واتباع الانبياء كما تقول نحن من امة

تحت
كان
بوعا
وان
المع
نية
بها
سم
شأن
مد
وقال
شأن
طلب
المع
شأن
شأن
فاد
أمة
ذبح
ه
و

محمد صلى الله عليه وسلم والرجل الجامع للمؤمنين قوله تعالى
 انا ابواهم كانوا امة فانت الله حينما قال الشاعر
 وليس خيرا الله مستنكر ان يخرج العالم في واحد
 والدينا والملة كقوله تعالى انا وجدنا ابانا على امة رتول
 لعنهم وهل يستوي ذوا امة وكفور وقول اخذ
 كنا على امة اباينا ولقد ذكروا الاخر بالاول
 والربان لقوله تعالى امة معدودة وقوله تعالى واتك
 بعد امة اي بعد حين وزمان والقامة كقوله فلان حسبا
 الامة اي القامة والرجل المنفرد بدينه الذي يشركه
 فيه اخذ لقوله صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو
 ابن نفيل امة واحدة واللام كقوله امة زينا اي ام زيد
 واما الامة بالكسرة في النعمة كما قال الجوهرى واما
 الامة بالفتح فهي شعبة في الرهن افضت للدهاق **لو**
اجتمع انتم باعتبار العفظ وذكر ما بعد جبا عبد
 المعنى ولفظ لوجعني ان اذ المعنى على الاستقبال كافي
 قوله تعالى لو تروا من ظلمهم ذرية ضعفا خافوا عليهم
 ونكته العذر هو ان اجتماعهم على الامداد من المختلا
 بخلاف انقامهم على الايدى فانه ممن من غير المعصومين
 ولذا قيل
 الظلم من سبهم النفوس فان تجرد ذاعفة فلعله لا ينظام
علمي ان ينفعوا بشيئ من خير الدنيا والاخرة **لم**

ينفعوا

شبكة

الألوكة

بضموك الابسي قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بيسي

بضموك الابسي
216

لم يضروك الابسي قد كتبه الله لك في الازل
وان اجتمعوا على ان يضروك بيسي
الله عليك لم يضروك الابسي قد كتبه الله تعالى
عليك كما شهد بذلك قوله تعالى وان يسسك الله بضر
فلا كما شفاه الله الا هو وان يدرك بغير فلا ولا يفضله وقوله
تعالى اصحاب من مصيبة في الارض والاي انفسكم الا في كتاب
وبما نزل اذمة للوجودات بيده منعاً واطلاقاً فاذا اراد
غيرك ضررك بما لم يكتب عليك دفعه الله تعالى عنك بضر
ذلك الغير عن مزاره بعارض من عوارض القدرة الباهرة
مانع من الفعل من اصله كرض او شغل او فيان او صرف
قلب او من تاثيره ككسر قوس ومعارضته سهم وقصا درمي
ومن يرض ذلك لم يشهد نفعه وضره الا منه وما احسن
ما قيل

افترس الامر الى خالق • تخشى الهى ونعم الوكيل
ولا ارجى الى غيره • فان الاله لكل كفيلا
ولا ينافى هذا قوله تعالى حكاية عن موسى عليه الصلاة
والسلام فلخاف ان يقتلوا انسانا فان اذ يفرط علينا لان
الانسان ما مورى بالفراق من شباب العطب الى شباب
السلامة وان لم يسلم بديل حذرنا وحذرنا ولا تلتقوا بايديكم
الى التهلكة وقول عمر انما نغز من قدر الله الي قدت
الله ولمذا قيل في المعنى

شبكة

اللوكة

www.alukah.net

عالي المراد ان يسمى طائفة نفعه وليس عليه ان يساعده الله
نعت الاقلام اي تركت الكتابة بها القراع الامره
 وانبراهد وتمت كتابة مكانه وما يكون الي يوم القيمة كما
 جاء في جامع الترمذي ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال
 اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر مكانه وما يكون في ان
قلت في التوفيق بينه وبين ماله من قوله صلى
 الله عليه وسلم اول ما خلق الله جوهرة او ذرة فنظر اليها
 فذابت واول ما خلق الله تقا نور كيا وروحى واول ما خلق
 الله بها اللوح واول ما خلق الله تعالى العقل وما نقل عن
 السلف اول ما خلق الله تعالى ملك الموت كروى في الخبر
 ما افاده بعض العارفين من ان الاستماعة والمسمى
 واحد وهو الروح المحمدي لانه باعتبار كونه ذرة صدره الروح
 تسمى جوهرة وذررة وباعتبار نورانية تسمى نور وباعتبار
 وفور علمه تسمى عقلا اذ قاله اقبل على الدنيا رحمة
 للعالمين فاقبل لم قال له ارجع الي ربك فارجع الي المرح
 ثم قال وعزني وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك
 منك اعرف وبك اخذ يعني عبادة من احب منك الربية
 وبك اي بسفاعةك اعطى الدرجات العالية وبك
 اعطى الكرامة وبك اتى المومنين وباعتبار جزيان
 الامور وفق متابعتها والاعتقاد به يسمى علما وباعتبار
 مظهره للعلوم يسمى لوجا وباعتبار غلبات الصفات

الملكية

شبكة

الألوكة

الاملي منسوخ بقوله تعالى والذين آمنوا وابتغتهم ذرياتهم
 الآية وقيل هي خاصة بقوم موسى و ابراهيم لانه وقع في
 حكاية في جميعهما عليهما الصلاة والسلام بقوله لم يبد
 عاني صحفا موسى و ابراهيم الذي وقيل اريد بالانسان
 الكافر واما المؤمن فله مني اخوة وقيل اللام في الانسان
 بمعنى عاني لقوله تعالى وان اساءت فلها ابي علمها وقوله تعالى
 ولهم المغنة اي عليهم وقام رجل الي بعض العلماء وهو عاني
 كرسه للوعظ بقوله تغشركل يوم هو في شأن فقالت
 يا هذا انا بفعل ربك الان فاخذ ويات مهموما فزاي المصطفى
 صلي الله عليه وسلم وذكر له ذلك فقال له انه الخضر وانه
 سيعود فنقل له شعور ونبذ بها لا يستدبرها يخفى اقواما يريد
 اخبرني فاصبح مسرورا فأتاه فاعاد السؤال فاجابه فقال
 فقال له الخضر صل عاني من علمك وانصرت حسرا فاقبل
 واول من كتب العربي وغيره ادم وقيل لهما عمل هو اول
 من كتب العربي وقيل غيرهما ولم يصح في ذلك شيء وقول
 الكلبي اول من وضع الخط نغم من طين فساروا الي مكة فتعلمه
 منهم جماعة ثم التوا الي الانبار فتعلمه نغم منهم ثم التوا الي حيرة
 وعلموه جماعة مرود ودينه لا يوثق بنقله لهم لقوله
 يمكن ان يقال انهم اول من تعلم الخط لانهم اول من وضعوه
رواه الترمذي في جامعه وقال حسن صحيح وهو
 حديث عظيم وافضل خبر في رعاية حقوق الله والتعويض

لاف

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

علي يدي فلم يزل ذلك دأبي وداهما حتى طلع العجر فانتبها
فستقيمتما فاذ كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغوا وجهك
فانزع عنهما فرجة نوري منها السما ففزع الله عنهم
فرجة حتى راوا السما وقال الثاني اللهم انما كانت
لي ابنة ثم اجمها السد ما يجب للرجال النساء فورا وديها
عن نفسها فانت حتى انتبها بما به دينار شعيت حتى جمع
مائة دينار فاعطيتها لها فلما قدرت بين رجلين قالت
يا عبد الله اتق الله ولا تفزع الخاتم الا بجمعة فمعت عنها
وهي احبا لكسرة الناس الي وفي رواية اخرى انه قال
فراودتها عن نفسها فافابت فاحصا منها حاجة سئلته
فانتبني فقلت لها حتى تمكيني من نفسك فابت وذهب
ثم رجعت وقد احصاها بسبعة وثي زوايا اخرى ان زوجها
كان مريضا وكان بينهما اولاد صغار قد احصاهم التحوط فانت
له وهو يابى عليها حتى تمسك من نفسها فذكر ذلك
لزوجها فقال مكسبه من نفسك واعيتي عبدك فانت
المره الرابعه فقالت دونك فلما اعد منها لمفعدا
من اللذاه اريدت من تحتك فمركما ودفع لها ما احتاج
اليه ثم قالت فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغوا
وجهك فانزع عنهما فرجة نوري منها السما وقال
الثالث اللهم انك تعلم اني استأجرت عمالا يعملون لي
رجلين منهم عمدي من هوان الارض فعملوا فوفيتهم اجرهم

فقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فقال رجل كان عملي افضل منهم فابيت انا ازيدة ففضب
 وقرى رفايدة اخرى كما انه جا احد الاجراء في نصف النهار
 فعمل في بقية نهاره مثل ما عمل غيره في يومه كله فابيت
 انا لا انقص من اجرة شيئا فقال رجل منهم انا جائع
 نصف النهار فانا جئت في اوله فساوت بسنتي في الاجرة
 فقلت له هل يفضلك من سطرطك ففضب وتترك اجرة
 وتذهب فوضعت حتم في جانب من البيت ما شا الله ولم
 اذ ان رعه له حم حتى جمعت له من ذلك ابلا ونعرا ونظما
 فزيت بعد حين شيخ ضعيفا لا اعرفه فقال انا لي عندك
 حقا فندك حتى عرفته فقلت له اياك النبي وهذا لحدك
 فعرستم عليه فقال عبيد الله لا تستخني ان لم هو
 تتصرف على فاعطني حتى قلت والله ما يهمني ان
 لحدك مالي فنه شئ قد فعت ذلك اليه جميعا فان كنت
 فعت ذلك ابتغا وجهك فافرح معنا ما بقي ففرح الله
 عنهم اهو وقول فافرح بالوصول وهم الوامن الثلاثة
 ارضطه بعضهم همزة وكسر الراء من الرباعي وعن بكر
 بن عبد الله المرثي ان قصابا ولح بجارية لبعض جيرانه
 فارسلها اهلها الي حاجة لهم فزيت اخرى فتبعها هو
 فراودها عن نفسها فقلت لا تفعل وانا ابند حبالك
 منك لي ولكني اخاف الله فقال انت بخائفه وانا لا اتوا
 فارجع ثانيا فاصابه العطس حتى كاد ان يقطع عنقه

فاذا هو برسول لبعض انبياء بني اسرائيل فاجتده بما حصل
 له من العظم فقال تعالى **حيث لم نعوذ** قال مالي من عمل
 قال فان ادعوا وامن انت قال قد عن الرسول وامن هو
 فاطلتهما معا ابنتي اتهمتا الي الزرية فاحد القصاب
 الي مكانه ومالت الصحابة عليه فرجع اليه الرسول وقال
 زعمتا انه ليس لك عمل **واما الذي دعوت وابت** امنت فاطلنا
 سماعة بن سعدك لتخبرني ما اول **فاجتده** فقال
 التائب من الله بمكان ليس احد من الناس بمكانه وعن
 ابي ادريس الاويكي انه قال كان رجلا في بني اسرائيل عابدا
 وكانت جارية يقال لها سوسن عابدة وكانوا يا تون يا
 فاستغوبون فيه فاستغف بها العابدان وكنتم كل واحد
 ذلك عن صاحبه واخته وكل واحد منهما صاحبه تحت
 شجرة ينظران اليهما فنظر كل واحد منهما صاحبه وهو
 محتئى فقال كل منهما للاخر عن سب اخته فظاهر
 كل واحد منهما ما عنده من احد سورن وانفقا على ان
 يراوداهما فاجان لتعريف قال لهما قد عرفت طوعت بني
 اسرائيل لنا وان لم نطيعنا قلنا اذا الصبحنا انا اصبتنا
 معها رجلا وان الرجل قلت فقالت لهما ما كنت لاطعنا
 فاحذاهما واخرجاهما وذكر اليهما اصحابا معها رجلا فجا
 دانيال وهو ابن ثلاثة عشر سنة فوضعوا له كرسيا فجلس
 عليه وقال قد موها الي الخيال المستهزين وقال الاقص

بسنا
 تشبيحة

سنا فترق بينهما وقال لاحدهما اذلف اي شجرة رابتهما قال
 قد اذلفنا واحضرا الاخر فقال وداعيرها واختلفنا
 فنزلت نار من السماء واحرقتهما ونجت سوسن وعن
 ابن عبد الله السلمي ان سنا با كان في بني اسرائيل لم يرا حسن
 منه وكان يسبح العتاق فبينما هو ذاك يوم يطوف ببقائه
 اذ خرجت امرأة من دار ملك من ملوك بني اسرائيل
 فلما رآته خرجت رجعتا هتاراة فقالت لابنة الملك يا فلانة
 اني رايت سنا با بالباب يسبح العتاق لم اربا با قط احسن منه
 قالت لهما ادخليه فخرجت اليه فقالت يا فتى ادخل لشركي
 منك فدخل فاعلقت دونه الابواب ثم استقبلته ابنة
 الملك كما شغف عن وجهها ونحوها فقال لهما ائتمري عما افلا
 الله عز وده عن نفسه فاني وقال لهما ان الله فقالت
 له ان لم تطا في والا احضرت الملك انك ادخلت لمرادني
 عن نفسي فاني وورعظها ثم قال صنعوا لي وضوءا بديع فاور
 اكنافا فوضعه له في مكان لا يستطيع ان يعز منه بينه
 وبين الارض اربعون ذراعا فلما صار فيه التي بغضه منه
 فاضبط الله له ملكا حتى لحد بضيقه ووقع قائما على
 حليمه وكان في بني اسرائيل رجل يقال له حزقيا يصلي
 خاتمة امه فدعته فقال اجيبها او اجبني وفتح اذني في
 صلاة له لم يجبهما فقالت اللهم لا تمته حتى تزيد وجهه الموت
 اي الرابيان وكان جريح في صومعته فشرقت له امرأة

فأرادونه فإبي فالت راعيا ومكنته من نفسها فولدت
علما وقالت من جريح فانوه ثم مواصو معتة والنزوه
وسبه فتوضا وصلي ثم ابي بالعلام فقال له من ابوك يا **علي**
وقب رواية يا ابوس بيامين موحدين بينهما الف رهو
ولذا الزاينة فقال الراعي فقالوا وعنا بنبي صومعتك
من ذهب فقال لا الامن طين **وعن** وهب بن منبه
ان قال سينا امرأة من بني اسرايل على ساحل البحر يقبل نيايا
وصبي لها يد بين يديها اذ جاسا بل فاعطته لقمعة من
رغيف كان معها في كان اشترى من اذ جازيب فالنقم
النصي فجعلت تغدو وتخلعه وهي تقول يا ذيب يا ذيب
ابني قسعت الله ملكا التزعه النصي من ثم الذيب وربي
به الله او قال لقمعة بلقمعة وتقدم ذكر قصصه عوف بن مالك
الاشجعي عند تولد في الحديث السابق انق الدم حيث ما
بخلاف وعون فانه لما شكر ابي ربه في حال رخايله لم ينفعه
النجاة عند بلانه بل قال له الاذ وقد عصت قبل وقيل
يجوز ان يكون علي حذو مضاف اي تعرف الى ملائكة الله
في الرخاء بالتزام الطاعات واظهار العبادات يعرف في
الشدة بواسطة سفاعتهم عند في تفرج **عك** وكسرت
والاول اولى لاستقنائهم عن التقدير ووجود التناهي
ماروي ان العبد اذا كان له دعا في الرخاء ومحا حال الشدة
فالت ملائكة ربها هذ صوت تعرفه واذا لم يكن له دعا في

حال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

حركة ولا تدبير **واعلم** ان التوكل بحمد القلب والحركة
 بالظاهر الثاني التوكل وقيل التوكل هو التعلق بالله
 تعالى كرجال وقيل التوكل هو الاستسلام لجريان الفضل
 والاحكام وقيل هو الاستغناء بالله تعالى مع الاعتماد عليه
واعلم بتبنيه على ان الانسان في هذه الدار معرض للمحن
 والبلاسيما الصليحا قال الله تعالى ولما لوليتكم مشي من
 الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والتمرات ونشد
 الصابرين الايات وليتفي للانسان ان يصبر ويحسب
 ويرعى بالقصا والعقد **ان الفطر** من الله للعبد
 اي اعادته لئلا يقال نصر العيث البله اذا اعادته على
 انسان والتصبر والفا صبر في اللغة المعبر والاذك
 منهما ابلغ في الاعانة من الثاني **مع الصبر** لا ينسب
 التصبر ومن كان الغالب على المنتصر لنفسه **عزم**
 التصبر ومن صبر رضي فارتجتم التاييد والظفر **وعلم**
 على رضي الله عنه ولم وجهه انه قال الصبر من الابدان
 بمنزلة الراس من الجسد ومن كلام وهب ثلاث من تمن
 فيه اصاب البر سخاوة النفس والصبر على الاذي ذهب
 الكلام وقيل الصبر يخرج المرارة من غير نفس وقيل
 هو التوفيق مع الله تعالى بحسن الادب وقيل هو الاستقامة
 بالله **وقيل** الصبر على الطلب عنوان الصبر
 في المحن عنوان الفرح **وقيل** حبس الشبي في المصيبة

فدخل

شبكة

فدخل عليه جماعة فقال من انتم فقالوا احياءك حينما
 لا يرين فاخذ برميهم بالحجر فاخذوا يرمون فقال تنق
 كنتم احيائي لصبيتم علي بلادي واعلم ان الصبر يشمل
 الصبر على العدو الظاهر كالغفار واهل البدع والفسوق
 والعدو الباطن كالنفس الامارة والهوى والشيطان لانهما
 جهادك لك اعظم من جهاد العدو ويدل له ما جاء في حديث
 ضعيف انه صلى الله عليه وسلم قال تقوم قدموا من الجهاد
 مريحاكم فدمتم من الجهاد الا الصغرى الجهاد الاكبر قالوا
 وما الجهاد الاكبر قال مجاهدة العبد هواه **وان الفرج**
يفتح من رهو كشف الغم مع الارب بمعنى انه يعقبه
 ان محالة لعدم دوامه **فان** مرة من الناس الخليل روي
 ان مفتاح بيت المقدس كان عند سليمان بن داود عليه
 الصلاة والسلام لا ياب من عليه لحد اقام ليلة ليفتحه
 فتعسر عليه فاستعان بالانس فتعسر عليهم فاستعان
 بالجن فتعسر عليهم فجلس حزينا كئيبا وظن ان ربه
 قد منع فتحه فبينما هو كذلك اذا قبل شيخ متكفي على
 عصى له وقد طعن في السن وكان من جنس داود عليه
 الصلاة والسلام فقال له يا بني الله ما لي اراك حزينا
 فقال تمت لهذا البعد افتحه فتعسر علي في استعنت
 بالانس والجن فلم ينفخ فقالا لشيخ الاغملك كلمات
 كما يروك يقولون عند ربه فيكشف عنه قال له قال

قل اللهم بلغني **اهندي** وبفضلك استغنت
 وبك اصبحنا واحسيت ذنوبي بين يديك استغفرك واتو
 اليك فليما قالها فاحمهم وذكر ابو يعيم في الخلية عن مسر
 ان رجلا ركب البحر ففسدت سفينته فوقع في جزير فوجد
 ثلاثة ايام لم ياكل ولم يشرب فتمثل فقال
 اذا شاب الغراب اتى اهلى وصار القار كالدبن الحليب
 فاجابه محببهم بروه وقال
عيسى الكرم الذي امسيت فيه يكون وراه فرج قريب
 قاله فجات سفينة فخلقت واصاب خير كثير واخرج
 ابن عساكر عن محمد بن عمر قال امر الحجاج باحضار رجل من
 السجن فلما احضروا ضرب عنقه فقال ايها الامير
 اخربني ابي عدو قال دعيتك واي فرج في تلخي يوم تم امر
 بروه ابي السجن فسمعه الحجاج يقول
عيسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته احد
 فقال الحجاج والله ما احبته الا من القى ان كل يوم هو في
 شان واخر باطلاقة واخرج ابن الجار عن معروف الطائي
 من قال ثلاث واوا وكذا في يوم فرج الله عنه علم اللهم
 احفظ امة محمد اللهم ارحم امة محمد اللهم عاف امة محمد
 اللهم اصلح امة محمد اللهم فرج عن امة محمد واخرج
 ابي بصير عن حماد بن سلمة انهما صام بن سفيان بن علف
 في زمانه قال اصعبتني خصاصة فجيئت الي بعض

خواب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

أَخْرَافٍ فَأَخْبَرْتَهُ بِأَهْرِيَّةٍ فَرَأَيْتُ فِي وَجْهِهِ الرَّاهِةَ فَخَرَجْتُ
 مِنْ مَمْنُونٍ لَمَّا أَدْبَرَ لِي خَيْبَانَهُ وَصَلَيْتُ مَا سَأَلْتُهُمْ وَضَعْتُ
 وَرَحِمِي عَلَيَّ لِأَرْضِي وَقُلْتُ يَا مُسْتَعِيبُ الْأَشْمَابِ يَا قَاتِلَ
 الْأَنْبُوتِ يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ يَا مُجِيبَ الْمَعْوَاتِ يَا قَاتِلَ
 الْخُنَازِقِ الْكُفِيِّ بِحَلَالِكِ مِنْ حَرَامِكَ وَأَعْيُنِي يُؤْمَلِكُ عَنْ
 سِوَاكَ قَالَ فَوَاللَّهِ مَا رَفَعْتُ رَأْسِي حَتَّى سَمِعْتُ وَقَعَةَ
 نَزْوِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْحِدَاةُ ظَرَحَتْ كَمَا أَحْرَفَ إِذَا فِيهِ
 تَمَّالُودٌ وَيُنَارٌ وَجَوْهَرٌ مَلْعُوفَانِي فَظَنَنْتُ قَعْبَتُ الْجَوْهَرِ
 بِمَالِ عَظِيمٍ وَقَسَمْتُ لِلدَّيَانِيرِ فَأَسْتَرَيْتُ مِنْهَا عَقَارًا وَرَأَيْتُ
 أَمْرًا عَلَيَّ ذَلِكَ وَرَفِي الصَّحِيحِ وَعِوَرُهُ أَنَا عَرَابِيَّةٌ كَأَنَّ
 تُحْدِمُ نَسَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ كَثِيرًا لِعَامِلِي
 وَيَوْمَ الْوَسْطِاحِ مِنْ تَعَاجِبِ بِنَاتِ عَلِيٍّ أَنَّهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ يَجَانِي
 فَسَأَلْتُهُمَا عَائِسَةً رَجُلِي أَنَّهُ نَقَالِي عَنْهُمَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ
 سَمِعْتُ عَرُوسًا تَجَانِي وَرَخَلَتْ نَعْسَلًا وَعَلَيْهَا وَوَسْطِاحٌ
 فَوَضَعْتُهُمَا فِي الْخَدْيِ فَأَحْزَنَتْهُ فَعَقَدَتْهُ وَأَتَمَّوْنِي بِهِ
 فَتَشَوَّوْنِي حَتَّى قَبَلِي فَدَعَوْتُ اللَّهَ نَقَالِي أَنْ يَعْرِفَنِي
 فَجَاءَتِ الْخَدْيَا بِالْوَسْطِاحِ فَالْقَعْبَةُ بَيْنَهُمَا وَرَفِي رَأَيْتُ رَفَعْتُ
 رَأْسِي وَقُلْتُ يَا عَائِشَاتِ الْمُسْتَفْعِيَاتِ **وَأَمَّا الْعَسْرِيَّةُ**
 لَعَوْلُهُ نَقَالِي سَجْعَلُ اللَّهِ نَعْدُ عَسْرِيَّةً وَعَمَّا نَسْرُضِي اللَّهُ
 عَمَّا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ جَاءَ الْعَسْرِيُّ فَدَخَلَ
 هَذَا الْمَجْرِيَّاهُ الْبِسْرَجِيَّيْ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيُخْرِجُهُ وَتَتَوَلَّى

يسر للمقضى مبالغة مع ما في مع من المصاحبة في
معاقبته واتصاله به اتصال المتقاربين واليشتد
السهولة وهذه اليسار للمعنى لانه ينقسم على الامور وليد
بالسر في لانا الامور تتشبهل معها ونتمها لليمين فانا قلت
كيف الجمع بين قوله تعالى يريد الله بك الشكر ويريد به
العشر وما لا يريد به تعالى لا يكون ولا يقع اجزاء من اهل
السنة فله على عدم وقوع العسر ضرورة قوله تعالى لم
يرده وقوله تعالى فان مع العسر يسرا انما مع العسر
يسرا يولد قطعا على وقوعه **فالجواب** ان المراد به
بالعسر في الآية الاولى العسر في الاحكام فقط بل
قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم
في الدين من حرج وقوله عليه الصلاة والسلام بعثت
بالجنسية السمحة مع ان صدر الآية بك على ذلك
وهو قوله تعالى ومن كان منكم يمينا او على سفر فعدة من
ايام اخرها وما الآية التائفة والمراد بالعسر فيها العسر
في الارواق والاكتماب واما الاحكام **وروي** الخ لا يخفى
الحسن البصري من سبلان المصطفى صلى الله عليه وآله
قال لم يغيب عسر يسري الي كما بك عليه قوله تعالى فان مع
العسر يسرا ان مع العسر يسرا لان النكوة المعادة غير الاولى
والمعرفة المعادة غير الاولى غالبيا فيها وما اخبر قوله
الغاية لا يخرج عن العسرة من بعدها يسرا وانما عسر يسرا

كم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

كم عشرة مناق الغني لزولها، تدري اعطاهما النطاف

وقال الشاعر ايضا

اذا استندت بك العسري ففكر في الم نشرح

ففسر بين يسرين اذا نكرته فافرح

قال ابن ابي عمير كان علي رضي الله عنه اذا كان في سنة

سبسترو وفي سواد كان في رفاقه فغيب له في ذلك فقال

ما من نرجمة الا ونبتعها نرجة وما من نرجة الا

ونبتعها نرجة ثم نبي الامة والحسن حكاية العبي

كنت ذلك يوم في بادية وان بحالة من الغم فالتقي في

روعي ارك الموت لمن اصبح معمو صاله ارفح كلما جن

الليل سمعت هانغا يقول

الايامها اللد الذي الم بدير

واشد بيتا الم يرا في فخره يسع

اذا استندت بك العسري ففكر في الم نشرح

ففسر بين يسرين اذا نكرته فافرح

فانا العسري موزون يسرين ولا يفرح

فحفظها ففخرج الهم عنى الحديث العشري

عن ابي مسعود عقيبته بن عمرو

ابن علقمة بن اسيرة قال صاحب الاكل نعمت امره

وكسر الين بن عسيرة نعمت العين وكسر الين المهمنين

ابن علقمة بن خضارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج كذا

شعبة الطي وبن سعد وناهم ما ابن عبد البر وقال فيما

حكاه عن ابي ساطي اسير بن عسيرة بعضهم اولها وفتح

ثابتهما قال ويقال في اسيرة يسيرة بيا مصعومة كما
 قال ابن عبد البر ويقال ايضا جدارة بجم مكسورة هو
الانصاري الخزلحي **البدري** نسبة الي بدر بن زوالوه
 لانه لم يشهد واقعتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 علي الاصح الذي قال به الجمهور ولكن الذي ذهب اليه
 البخاري ومسلم وغيرهما انه شهدها مع **م** شهد العقب
 الثلاثة مع السبعين وكان اصغرهم وشهد احدا وقا
 بعدها من المشاهدين منزلة الكوفة وابتنى بها دارا وتوفي
 بالمدينة وقيل بالكوفة سنة احدى او اثني عشر اربعين
 و**ت** في خلافة علي وقيل اخر خلافة معاوية
 وقيل توفي بعد السنين وقيل سنة احدى وتلا بها
 والقولان الاخير انا ضعيفان روي له هامة حديث
 وحديثا انهما علي تسعة وانفرد البخاري بواحد وم
 بسبعة **قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من**
ادرك الناس بالرفع في جميع الطرفين والعايد علي ما محذوف
 والتقدير ما ادركه الناس ونحو النصب والعايد
 غير العاقل وادرك بمعنى بلغ اي حاط به الناس ثم ان الخليل
 والمجروح في قوله ما خيرا انا واسمه قوله الاني اذ لم تسخ
 الخاري علي تقدير القول اكي قولهم اذ لم تسخ كافي
 الطبيعي وهو غير مستعين بل يصح ان تجعل الجملة هي الاسم
 علي ارادة التعطيل اي ههنا اللفظ ويجعل الجار هو الاسم

فتكون
شبكة

فتكون من بغير ضية الى ان بعض ما ادرك وجمله اذ لم
 نسخ هي الخبر **من كلام النبوة الاولى** اي مما انفقت عليه
 الاسباب عليهم الصلاة والسلام لانه جاء شريعة ادم وانفقت
 عليه بنفسها فاما نبي من الاسباب الاخرى اليه وحث
 عليه ولم ينسخ في شريعة من السرايع لانه امر قد علم
 صوابه وظهر فضله وانفقت عليه العقول ونطقته
 جميع الاله بالقبول واصناف الكلام الى النبوة للاستعداد
 بان ذلك من نتائج الوحي وقوله الاولى ليست في رواية
 البخاري وان كان ظاهرا هو كلام المؤلف خلافا لانه سمعه
 كله في رواية البخاري وهي ثابتة في رواية احمد والي داود
 وابن ماجه عن الصحاح المذكور **اذ لم ينسخ** حذف
 اليه وانما هو ويكون الجازم حذف اليه الثانية لانه من
 استخفي والاول من استخفي **فاصنع** وفي رواية في افعال
 واصنع اخضر من الفعل **مستخيت** الامر للمهند جيد
 الله ولا يراه في فعل واخر واجتناب نواهيه **فاصنع**
مستخيت اي ما يراه نفسك من الرذائل فان الله مجازي
 عليه ونظيره قوله تعالى اعلموا ان الله مجازي
 فاعبدوا مستخيت من ربه فاذا ارتفع الحياضعت
 النفس ما تهويك **والاستد** بعضهم في هذا المعنى
 اذ لم يخفى عما قبله **الديالي** ولم تسخ **فاصنع** ما تارة

في قوله تعالى
 ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
 وقال اخبر
 في قوله تعالى
 ولا الدنيا اذا ذهب الحيا

فلا والله ما في العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحيا
 • وقال اخبر
 اذ لم تصن عصاره لم تخرس خالفا • ونسخ مخلوقا فاستت فاصنع
 او هو للاذابة الي انظر اليها تريد ان تفعله فان كان مما
 لا يستحي من الله ومن الناس في فعله فافعله وان كان مما
 يستحي من الله ومن الناس في فعله فدعه وعلى هذا
 مدار الاحكام من حيث ان الفعل اما ان يستحي منه
 وهو الحرام والمكروه بخلاف الاولي واجنباهما مشرع ان
 لا يستحي منه وهو الواجب والمندوب والمباح وقيل
 الاولين مطلوب والثالث جازر وهو بمعنى الخبر كافي في
 صلي الله عليه ولم من كذب علي مستعذرا فاستبرأ متعذرا
 من الغار اي صنعت متعذرت لان ترك الحياء يوجب الازم
 الاستمثار والاهمال في هتك الاستار والمراد الخش
 علي الحياء والتشويه بفضله اي لما لم يجوز صنع ما سئيت
 لم يجوز ترك الاستحيا والاول اولى واظهر والخساب بالمد
 لغة تغير وانكسار يعبركي الانسان من خوف ما يعاب به
 وقيل القباض وخشية يحدها الانسان من نفسه
 عندما يطلع منه علي قبيح واصطلاحا خائف يبعث
 علي ترك العيب وجمع من التقصير في حق ذي الحق
 وحده الوانقاسم الخفيد بانه روية الا لا اكره التقصير
 وروية التقصير في تولد بينهما حالة تسمى حيا والحق

الحيا

شبكة

الحيا بالقصر في طائف على المطر وعلي فوج الناقة وقد
 صح ابنه صلي الله عليه وسلم قال لها خير كله لابن ابني الإيخبر
 وحكي **روى** إذ رجلا رأي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 له أنت قلت الحيا خير كله بالقصر فقال لا ثم رآه فبأنضاله
 مثل ذلك فقال لا فأخبر بذلك بعض العلماء فقال له
 الحيا بالقصر ضج الناقة والذكي في الحديث بالذفر هو
الناقة وسأله وقال أنت قلت الحيا خير كله فقال نعم
 وتبني أن يرعى فيه القانين الشرحي فإن منه ما يدم
 كالحيا والناقة من الأهراب لم وفيه وهو عن المنكر مع وجود
 شروطه فإنه هذا حين الحيا **ومسئلة** الحيا في العلم المانع
 من سؤاله عن صفات المسائل في الدين إذا اشكلت عليه
ومن ثم قالت عائشة رضي الله عنها نعم **الفتا** أنشأ
 النصار ولا يمنع من الحيا **أز** أن ينال عن الهدو ومنه ولذا
 جازت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
 إن الله لا يستحي من الحق هل علي المرأة من محمل إذا
 احتلمت قال نعم **أذ** أنة **المسأ** **وروي** البيهقي عن الأعمى
أنه قال علم يتحمل ذلك التعليم ساعة يتخفى ذلك الجمل **أب**
وروي **الضم** عن عمر قال لا تقلم العلم لقلان ولا تترك
 ثلاث لا تقلم لتمامي به ولا تترك به ولا تباهي به ولا
 تتركه حيا من طلبه ولا رهارة فيه ولا رضي بها **الدهن**
 عن **الضم** من رذ وجهه رذ علمه وقال علي رضي الله عنه

من كسي بالحيا نؤبه لم ير الناس عجيبة وقيل لا يسفيان
ما اول الحيا قال ان شئني منه ان يراك حيا هناك قيل قلت
قال ان شئني منه ان يعلم انك تريد تقبلت نسواه
وقال بعض السلف لا يمتد يدي اذ ارتعدت نفسك الى
معصية فارم بيهرك الى السماء وشئني من فيها وارم بعضك
الى الارض وشئني من فيه بافالم تفعل فقد نفسك من العالم
وشئني الى ايوب الا تضاركي رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المسلمين
المعطر والسكاج والسواك والحيا وكان صلى الله عليه
وسلم استدحيا من العذراء في حذرهما وروي انه عليه
الصلوة والسلام قال لا يحيا به يحتجوا من الله حق الحيا
ذلك مرارا قالوا ان شئني والحمد لله فقال ليس ذلك ولكن
الاستحيا من الله حق الحيا ان تحتفظ الراس وما وعي
والبطن وما حركي وان تذكر الموت والبلاء ففعل ذلك
فقد احتجوا من الله حق الحيا وما زال يذكر ذلك حتى يكلم
وقال للمذي راه يعاتب اخاه في الحيا رعه فان الحيا من
الامانة وجعل منه وان كان عزيزه لان استعماله علي قارة
الشرع يحتاج الي قصدوا كسباب وعلم وعقد
الفضيل خمسة من علامات الشفا العسوة في القلب
وجود العين وقلة الحيا والرغبة في الدنيا وطول الاما
وقيل في قوله تعا ولقد همت به وهم بها لولا ان راي برهانها

برهان ربه ان البرهان انما القت ثوبا على وجه صنم
 قزاوية الميت فقال يوسف ما الذي تفعلين قالت استحي
 منه فقال يوسف عليه الصلاة والسلام ان اولي اذ
 استحيي من الله وقيل اذ اجلس الرجل ليعظ الخلق نذاه
 ملكه عظم ففك مما لقط به لخال والاذا استحيي ميت
 سيك فانه براك **قال الخليلي** ويدخل في جملة الحياء
 من الله ثم من الناس سائر العورة فقد روي اليه عن
 النبي رضي الله عنه قال اخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يوما الى غنم له وفيها جحر له بزعاها واداه
 بالحيير من جحر وفيها فرعاه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له كم لك عندنا من احراك فلم فقال يا رسول
 الله اتم احسن الرعاية والولاية قال اني لا احب ان يكون
 لي من لا استحيي من الله عز وجل اذ خلا ودخل محمد
 بن عبد الرحمن الخوام فزاي بعض اخوانه عربانا فغض عليه
قال له العربية مذمومة حيث قال منذ هتك الله سفرك
عن عمار بن رضى الله تعالى عنها انما قالت مكارم
 الاخلاق عشت يكون في الرجل ولا تكون في ابنة ولو كانت في
 الابن ولا تكون في الاب وتكون في العبد ولا تكون في سيده
 ينسبها الله لمن يريد به السعادة ضد في الحديث وحد
 النبي واعطا السائل والمكافاة بالصانع وحفظ الامانة
 وسلمة الرم والتدوم للجار والتدوم للصاحب وقرابي

الضيف وراسهن الحياها ومعنى صدرها الصحن اي الصدق
 في مقابلة العذو ومعنى التذم ان تحفظ ذمها اي حرمة
 ورحمة ويطرح عن يقين يذم الناس ومن علامان الحياء
 ان لا يخاف غير الله كما حكى عن بعضهم انه قال اخرج خبيثة
 فمردنا باجمعة واذا رجل ينام وقرينه عند راسه نزع
 خزكناه وقلنا له الا يخاف ان تنام في هذا الموضع الشنع
 المخوف فرفع راسه وقال استحي منه ان اخاف غيره وروى
 راسه ونام وروى عن عمر رضي الله عنه انه دخل
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد به يبس فقال
 ما يبسك يا رسول الله قال اخبرني جبريل عليه السلام
 ان الله يستحي من عبد يشيب في الاسلام ان يعذب
 اولا يستحي الشيخ من الله تعالى ان يذنب وقد شاب في
 الاسلام وفي الحديث ايضا انه تولى شيخ يوم القيمة
 بين يدي الله تعالى فيقال له ما فعلت من الحسنات فيقول
 يا رب فعلت كذا وكذا والله يعلم انه كاذب فيامر الله به
 الى الجنة فتقوله الملائكة يا رب انه كذاب فيقول الله
 قد علمت ذلك منه ولكن استحيت منه ان اذنب يشيبه
رواه البخاري في ذكره يمدد بسبب حكي ان
 بعضهم راى المنصورة تحت شجرة يسمي منه ويكثر نقصان
 المجلس قد انقضى وانصرف شجرة الى منزله فجلسه السرف
 السب ان سال عن منزله شجرة فارسل اليه في فوجده

الباد مفتوحاً فدخل من غير سببان فوجد شعبة جالسا
 على البالوعة يقول فقال السلام عليكم رجل غيب قومت
 من بلدة بعمدة لحدثني بحديث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فاستفظ شعبة ذلك فقال يا هذا دخلت
 منزلي بغير ذني وتكلمني علي مثل هذا الخال فقال اني
 خضيت الفون فقال تاخر عني حتى تكلم اصلي من ستاتي
 فلم يفعل واستمر في الخارج قال وشعبة يخاطبه وذكره
 في بده يشتهر به قال الكرم قال الكتاب حديثنا منصور بن
 لم يرض عن ربي بن جابر عن ابي مسعود عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا ما اورك الناس من كلام النبوة
 الا وهي اذ لا تسبح فاصنع ميتة ثم قال والله لا احديثك
 بعد هذا الحديث ولا احديث قوم اكون فيهم .

الحديث الحادي والعشرون عن ابي عمرو

بالواو لانهم زروا ان اسم عمر والمفتوح العين يكتب في حال
 الرفع والخبر بالواو والفرق بينه وبين عمر المضموم العين ولا
 يكتب فيه في النصب لخصول الفرق بالالف وانما جعلت
 الواو فيه رفعا وحدا لخصفة من ثلاثة تليها فتح اوله
 وسكون ثانياه وصرفه **وقيل اي عمرو** بالهمزة
 تنقلت اوله **ابن عميد الله** بن ابي ربيعة وقيل ابن
 حنيط بن الحارث التميمي معدود من اهل الطائفة
 وكان عاملا لعمريها حين عزل عنه عثمان بن ابي العاصم

ردي مثلهم عنده هذا الحديث فقط **قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام** اقول في دينه وشريعته **قولا** جامعا لاموره اکتفي به بحيث لا احتاج الي ان اسأل عنه **احدا غيرك** لكونه واضحا في نفسه مبينا لغيره وفي رواية بدله غيرك بعدك اي بعد سؤالك كقوله تعالى وما يسئلك ولا امر سئله من بعده اي من بعد اماله وقول في الرواية الاولى غير ملزوم هذا اللفظ فانه اذا يسأل بعد سؤاليه احدا يلزم منه انه لا يسأل غيره ذلك الظاهر **قال قتادة انت بالله** لفظ الترمذي في روي عنه **ثم استقم** على عمل الامور لا عقد بالحنان وقولا باللسان وفعل بالاركان واجتناب المهيبات وهاتان الخلتان هما منزعتان من قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والاسين فيها سئين الموافقة والمطابقة كايقال ارضيته فاسترضى وقال ابن تورك هي سئين الطلب والمعنى انهم طلبوا من الله ان يقبلهم على النجوة وحفظ الحدود والاستقامة لغة ضد الاعوجاج اي الاستقامة في جهة الانتصاب واصطلاحا قال بعضهم لا يطبقها الا كابول لانها الخرج عن الموافقة ومغادرتها الرسوم والعبادات والقيام بين يدي الله على حقيقتهم الصدقة وقال البيضاوي اتباع الحق والقيام بالعدل ولزوم المنهج المستقيم وذلك خطب جسيم لا يحصل الا

لمن

شبكة

الألوكة

لمن اشرف قلبه بالانوار القدسية، وخلص من الكدورات
 البشرية، والظلمات الانسية الطبيعية، وايدبه الله من
 عنده واسلم شيطانه مبده، وقيل ما هم اه وقت ان
 لا يختار العبد على الله شيئا **وقيل** هي لزوم طاعة الله تعالى
وقيل هي الاخلاص في الطاعة **وقيل** هي ان تتقدم
 الوقت الذي انت فيه قيامه بان تستشعر قيامك بين
 يديك مولاك فتحسن استقامتك له في دنياك **وقال**
 ابن توريك هي سؤال الله تعالى ان ينسبهم عالمي الدين **وقال**
 بعض العارفين هي توبة بلا اشتراك وعمل بلا فتور واخلاص
 بلا اشتراك ويقين بلا تردد، وتقوى بلا تذبذب، وتوكل
 بلا وهم وهذا مقام عزيز لا يحكمه الا من تصبى كالابريص
وقيل هي المتابعة للسنة المحمدية مع التخلق بالاخلاص
 المرضية **وقيل** هي الامتناع مع ترك الاستماع **قال** بعضهم
 والامتناع اصعب المتعاضات مطلقا وهي مقام الشكر
 اذ هو صرف العبد في كل ذرة ونفس جميع ما انعم الله به عليه
 ليصالح لاجله من عبادة ربه بما يطيق من جوارحه عالمي
 توجه الاقوم **ومن** **قال** ابن عسوى رضي الله تعالى عنهما
 في قوله تعالى فاستقم كما امرت ما نزل على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في جميع الغزاة اية كانت استقامته ولا استقامته عليه
 من هذه الاية ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يصح اية
 حين قالوا له قد سارع اليك الشيب شيبني هوذا اخواتها

واخرج ابن أبي عمير ما نزل هذه الآية **شتم رسول الله**
صلى الله عليه وسلم فإني ضاحكاً وقال **الثبلي** رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له **روى عنك**
رسول الله أني قلت **شيبتي** هود وأخواتها في الذي
شيبك منها فقص لي لانسبا وهلاك الأمم فقال لا ولكن
أما شيبتي منها قوله تعالى **فاستم كما أمرت الخ لادن قوله**
كما أمرت يدرك علي أن الاستقامة تكون بحسب المعرفة
فمن كتلت معرفته برب عظيم عذبه أمره ومنه **فإذا سمع**
كما أمرت علم أنه طلب يستقامته تليق بمعرفة الحق قال
في بعض الجود علي حديث شيبتي هود ما رصه عدة السور
الواردة في جملة الروايات ثمانية هود والواقعة والحاقة
وسال سابل والمرسلان ومع بيتا لون واذا الشمس كورت
والقارعة ولا تغار عن بين الروايات لأن رواية شيبتي
هود وأخواتها تم الجمع ونقسي البعض في بعض الروايات
ورب بعض حمل علي سقا طبع الرواة لذلك البعض بعد
سما عده وأعلي أنه صلى الله عليه وسلم عينه لبعض دون
بعض فتكون الواقعة مستعدة فظهر أيضاً أن القول
بأنه لا راد من سورة هود آية في استم غير مستقيم لأن
الاستقامة لم توجد في جمع السور الواردة في المطرف
الصحيح ولم يذكر شيبتي في رواية من الروايات مع شيبتي
علي ما في هود أي وهو قوله تعالى **فادع** وبستم كما أمرت وليس

للقائل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لتفاني من هذا القول حمزة مستند اليها اه وقد يقال انت
 شوركي متاخرة في الزيادة عن هذا الاخبار فلا بد من ما ذكر
 قال ابو علي الدقاق الاستقامة لها ثلاث مدارج اولها
 التقويم ثم الاقامة ثم الاستقامة فالنقوم يكون من حيث
 نأدب المضعس لانه عبارة عن اصلاح الجوارح وتقديرها
 بميزان الخوف والرجاء لتسلم من النهي وان تستقيم على فعل
 الطاعات والاقامة تكون من حيث تهذيب الغلوب
 التي تظهرها من الاقان الذميمة والاستقامة من حيث
 تقريب الاسرار من الغلوبيات ان تكون افعال العبد كلها هي
 موزونة بميزان الشرع من غير تلكم تقويم ولا اقامة
 فالمعنى الاول تحييض والثاني تحقيق والثالث توفيق
 قال بعضهم وعلمة المستقيم ان يكون مثل الجبل لان الجبل
 اربعة اوصاف الاول لا يذيقه الحر الثاني لا يضره البرد
 الثالث لا يحركه الريح الرابع لا يذهب به السيل وكذلك
 المستقيم اذا احسن اليه انسان لا يجله الاحسان ان يميل اليه
 لغير الحق والثاني اذا اساء عليه شخص لا ينسوس منه
 لا يتنجس عنه وبعد ذلك كالعدم والثالث هو كي نفسه
 طاعة عن امر الله والرابع ان مقام الدنيا لا يتعلمه عن
 بهن كمال الامور ومقامها وجودها حصول الخبرات ونظامها
 ومن لم يكن مستقيما صانع سعيد وخاب جهنم واليعظم

الله لا يطبقها الا الاكابر لانهما الخروج عن الموافاة ومفارقة
 الرسوم والعادة والقيام بين يدي الله على حقيقة الصفة
 ولعزها اخبر صلى الله عليه وسلم ان الناس لن يصفوها
 فقد اخرج احمد مستقيما ولو لم يخفوا الى ان يصفوها
 الاستقامة ولم يتفقوا كتبها **رواه مسلم** وهو من بداه
 جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم التي اخضع بها فانه صلى
 الله عليه وسلم جمع للسائل في هاتين الكلمتين جميع معاني
 الاسلام لانه توحيد وطاعة فالوحيد حاصل بالجملة
 بلا اولى والطاعة بجميع انواعها في ضمن الجملة الثانية
 اذ الاستقامة امتثال الامور واجتناب كل منهي واعظم
 ما يراعى مستقامته بعد القلب للسان لانه مرجان القلب
 اطلع برعنه ولذا زاد الترمذي في هذا الحديث **قلت**
 يرسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان نفسه
 وقال هذا وفي مستند احمد لا يستقيم ايمان عبد حتى
 يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه وفي
 ابى سعيد الخدري مرفوعا اذا اصبح ابن ادم قال يا لسان
 لسان انت الله فبنا فانك ان طلقت لم تنق وان اعوججت
 اعوججت **الحديث الثاني والعشرون عن ابي عبد**
الله وفيه كشيء ابو محرز وقيل ابو عبد الرحمن **جانب**
ابن عبد الله ابن عمرو بن حزام مما يملتان مفتوح حتى
 ابن عمرو بن مسعود بتخفيف الواو بن مسلمة بكسر اللام ويقال

ابن

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عنه

ابن حرام بن ثعلبة بن جابر بن حرام بن كعب بن عمرو بن كعب
 ابن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ثاردة بن تزويد
 بالمشاة فوق من جشم بن الخزرج **الأوصاف** السمي
 بفض السبي واللام وامة ابنة عتبة بن عبد ربه بن
 سنان سلمت وبانعت **رضي الله عنهما** قابوه همياني
 شهيد لعقبت مع السبعين وهو **احد** النقب الاثني عشر
 ويدر او احد وقتل يومئذ ولما بلغ ابنة مودة **اقبل**
 فاذ هو بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مسجى **قال**
 جابر قتنا ولت التوب عن فرجه واصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ينهون في كراهية ان اركب منه من المثلة ورسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فلما رفع قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة حافة باجنتها حتى
 رفع ثم لقيتني بعد ايام فقال لي اي بني الا اشرك ان الله
 عز وجل احب اليك فقال نعم فقال اي بني يارب ان تعبد
 ربي ومرة في **الي الدنيا** حتى **اقبل** مرة اخرى قال اني قضيت
 انهم لا يرجعون **ولما قال** التي ابوه كان عليه دين ووزر
 حابط الفل جابر لوزن ابيه اهل ماله وهو الخابط لم يقبلوه
 ولا رضوا بالاهمال ولم يكن في ثمنه سدين كفاف دينهم قد
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بجزها وجعل كل
 صنف على حدة ثم طاف صلى الله عليه وسلم بها وامره ان
 يكبل من واحد منها ثوبي الدين ويضرب بعذه اصبع كثيرة

وفي رواية وفضل مثل ما كانوا يجذون كل سنة وفي رواية
 مثل ما عطاهم قال وكان الغياهم يهودي مجوس من ذلك وسيد
 جابو العقبة الثانية مع السبعين **فصل** وكان اصغرهم هـ
 واستغفر له المصطفى صلى الله عليه وسلم في ليلة ولله دره
 سبعا وعشرين مرة وروي انه قال اقبلت غير يوم الجمعة
 فكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفتل الناس فلم
 يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اثني عشر رجلا ان
 بينهم فانزل الله تعالى واذا رايوا تجارة او لهما انقضوا اليها ولو
 قايما واد اشهد الله بخلفه ابو عابي اخذته وكن تتعاه
 وخلفه الصير يوم احدم شهيدا ما بعد ذلك لكن في البخاري
 ان كان ينقل الما يوم بدر ومات بالمدينة بعد ان ذهب بصره
 سنة ثلاث او ثمان وسبعين عن اربع وستين سنة وصلى
 عليه اوان بن عثمان بن عفان وهو يومئذ اميرها يقال انه
 اخبر من كان من الصحابة **باروك** له الف وثمانمائة حديث
 واربعمائة حديثا الفقه ثمانية وثمانين واثنان
 البخاري بسنة وعشرين ومسلم مائة وستة وعشرين
الرجل هو النعمان بن قوفل ثقاتين مفتوحين
 بينهما او وساكفة واخره لام الخراساني شهيد النعمان بداه
 وقتل يوم احد شهيدا هو لقايل يوم احد اقامت عليك
 رب العزة لا تغيب الشمس حتى اظا بعرجي هذه خفة
 الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان النعمان ظن بالله

رجل

شبكة

الألوكة

وحرمت الحرام

رجل خيرا فوجره عند ظنه فلقد ربيته في خفيها ما عجز
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لايت بمسرة
 الاستحمام اذ خلت عاتى رات وهي بمعنى ترى اي تقني باف
اذا صليت المكتوبات وهي الصلوات الخمس من كتب تحف
 زين واتفق ان الشبلي جاه رجل وقال يسيد كيانا عجب مما يجوز
 فقال له الشبلي الزم باب الحبيب فيضي الرجل ولزم المسجد
 فكان يصلي اذليل كله فاذا صلى الغر صغر وجهه بالتراب
 وقال ابن المحررم يطلب الوصال قال فاكان بعد ايام حتى
 سمع من جانب المسجد باهنا قد غفر باللك واوصلناك
وصمت شهر رمضان وهو على اربعة اقسام صوم عوام
 العوام وهو الكف عن المفطرات سوا جعل الكف عن الحمان
 ام لا وصوم العوام وهو الكف عن المفطرات والمحرمان
 وصوم الخواص وهو الكف عن المفطرات والحمان والشبهات
 والمنذات وصوم خواص الخواص وهو الكف عن مسوي الله
 وانشد بعضهم
 صمت عن غيره فلما تمالي • كان لي ساعلا عن الافطار
 وضوقت مرة ثم لم • زارني جل عن مدي الانظار
واحللت الحلال اي اعتقدت حله وفعلت واجبه
 بقربة السيات و**حرمت الحرام** اي اجتنبتة والظ
 كما قال ابن الصلاح انه قصد به اعتقاد حرمة وان
 لا يفعله بخلاف تحليل الحلال فانه يكفي فيه مجرد اعتقاد

كونه حلالا وان لم يفعلها **و** يوجبها بانها السنن المكملين
 بفعل الحلال من حيث ذلته بل لصاح من يتبعه على فعله فلم
 يكن فعله شرطا في دخول الجنة بخلاف الحرام فانما يطغون
 باحتسابه وباعتقاده حرمته لذاته **ولم ازل دعيا ذلك**
سنة من الطاعات المندوبة ولم يذكر الزكاة والحج
 لعدم وضهما حيث ذوا اما لكونه لم يخاطب بهما العقائد
 النصاب والاستطاعة واما لان قوله وحرمها الحرام
 يتناولها لان تركها الفريضة من جملة المعاصيات
ادخل الجنة همزة مستهتة في مقدره والمد من غير
 عقاب كالهوظ **السياق** لان هبوط دخولها انما يتوقف
 على التوجيه **قال** المؤلف من هذا اهل الحق
 من السلف والخلف ان من مات موجدا دخل الجنة قطعا
 على كل حال كيف ما كان فان كان مسلما من المعاصي لطف
 وتجنون ان يصل جنونه بالبلوغ وتايب توبة
 صحيحة وموفق ماله بمعصية قط قائم بدخول
 الجنة **والدخولون النار** اهدلا نفهم بردها على الحلال
 في الورد والصحاح ان المراد به المرور على الصراط هو
 منصوب على ظهورهم واما من عمل كبيرة ومات بغيبوبة
 يوفي المشيئة ان شاء الله كالقسم الاول وان شاعده
 في دخول الجنة ولا يدخل في النار احدان موجدا ولو عمل
 جميع المعاصي كما انه لا يدخل الجنة احدا ما كان قاتلا

ولو

ولو علم من أعمال البر ما عمل هذا مذهب أهل الحق التي
 تظاهرت أدلة الكتاب والسنة واجتماع من يعتد به عليه
قال نعم قد دخلها كذلك وظاهر الحديث يقتضي أن الأعمال
 الصالحة سببان لدخول الجنة لأن تغليق الحديث على الوصف
 يشعر بالعلية وقد استأنى الصحيح أنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أنه من ينجى أحدا منك عملة قالوا
 ولا أنت يرسوله الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته
 فالجواب **أ** أن دخول الجنة بمحض فضل الله تعالى ليس
 إلا وما اختلاف مراتبها فبحسب العمل لكن لا بد للعبد
 أن يستغنى بفضله وهذا الحديث يدل على جواز تركه
 التطوعات في الجمله لكن من تركها ولم يعمل شيئا منها فقد
 فترت على نفسه ربحا عظيما ونوبا جسيما ومن دأب على
 تركها شئ من السنن كان ذلك نقصا في دينه وإن قصد
 تركها الاستخفاف بها والرغبة عنها كفر وأما ترك النبي
 صلى الله عليه وسلم تنبيهه عليها بتسبيرا وتسهلا عليه
 فإنها أقرب جهده بالاسلام وحشيتة من تركه لو أكثر عليه
 مع العلم بأنه إذا اتقى الاسلام من قلبه شرع الله صدره
 ورغب فيما رعبت فيه بعقبة الصميمة من محافظتهم على
 التطوعات كما وظفتهم على الغايض اغتناما لما جاء من
 عظيم نوابها **رواه مسلم** في كتاب الايمان **ومعنى** قوله
حرمت الحرام بحسبته أي تركته **ومعنى** حلت

الخلال فعلته معتدا حله فيه نظريه من
كلام ابن الصلاح المتقدم ولو قال اعتقدت حله لكان اوليا
لان كل حلال لا يلزم فعله واوله المولى لا امتناع ابقائه على
ظاهره لان التعمان ليس له تحليل ولا تحريم وانما ذلك للشافعي
فهو مجاز من باب اطلاق المذموم وراوده اللازم

الحديث الثالث والعشرون عن ابي مالك

وقيل اسمه عبيد والمشمهور ان اسمه كعب **ابن عامر**
وقيل عامر وقيل عمر و**رضي الله عنه** ما في طاعونا
عموما في خلافة عمر بن الخطاب ووطنه هو ومعازر ابو
عبيده وشريحيل بن عنتبة في يوم واحد **قال قال**

رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور الطهور اسم لماء
الذي يبتطهر به كسجود ووضوء وقود لما يشتمل ويغسل
او يوقديه وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذا دخل لغيره
في الشطرية الاثنية لا يتكلم بان يقال يستعمل الطهور الخ
وزعم ان الرواية بالفتح لا الصم مردود لان الصم هو
المختار وقوله الاكثرين او المراد الفعل كما قال المؤلف
وعناية ما فيه انهم جوزوا الفتح ثم ان الطهور عينه مالك
ما ينثر منه الطهارة كالصبور جوز الطهارة بال
المستعمل وعندك الشافعي هو الماء الطاهر في نفسه الطهر
لغيره ما كان او ترابا وقال ابو حنيفة انه الطاهر بخروج
ازالة النجاسة بالماء يباع **سقط** بتقديم الشين التهمة

الحدود حمله مستحله احدي ثمان والعشرون

شبكة

علي الطائي نصف **الايمان** الكامل بالمعنى الاعم المركب من
 التصديق والاقرار والعمل وان كان ذا خصال كثيرة واحكام
 متعددة الا انها مخصصة فيما يطلب التثبوت عنده وهو
 كل من هو ما يطلب التمسك به وكل ما مورده واطلق
 الايمان عليها لانها اعظم ثاره واشرف نتائجه وانما جعل
 الظهور شرطها لان صحتها باجماع امرين الاركان والشروط
 واطهور الشروط واقوالها الطهارة فجلت كانهما الشروط
 كلها ونورع بان فيه تجوز التي فقصرت الايمان على الصلاة
 واخراج الشرط عن حقيقته الى معني المماثلة وهو
 الشرط والمجاز لا يلبس من قرينة وانما حمل المصطلح الظهور
 على معناه الشرعي وهو الوضوء فنظر فيه من وجهين
 احدهما انه لا يتضح في معنى الشطرية الا باذعان انه
 ينتمى بضعيف الاجزئية الى نصف الايمان وهذا وان
 قيل به الا انه يحتاج الى دليل تاينهما ان الظهور لا ينتمى
 الى الوضوء بل يعنى الغسل والشتم والطهارة من الخبث
 وليس له احداهما هذين النظيرين في محله كقوله في
 ابن ماجة وابن حبان في صحيحه تساع الوضوء شرط الايمان
 والمراد انما هو رواية اكرم ذي والوضوء شرط الايمان
 وحق فيقال يتخيل ان معناه انه تمام الشطر لانه كل شر
 الشطر والمراد بالوضوء فيه معناه اللغوي وهو يرجع
 لمعنى الطهارة الذي قريناه اولاً لكن يعدر علمه واية

من
 لي
 لي
 قانع
 الملك
 صم
 قونا
 بو
 ل
 ا
 غص
 غيره
 تحت
 هو
 ف
 الملك
 ا
 الطهر
 و
 اللحية

سبغ الوضوء فانها نص في ان المراد الوضوء الشرعي فانه
حمل للظهور على الوضوء والوضوء على معناه الشرعي هو
والسطر على مطلق الخبز الصالح هذا المقام وزاله الاشكال
واما قول من قال ان الايمان وطهر بخائسة الظاهر منه
ففيه **لا بحث** لانه **لا** ليس بسطر الايمان بل هو مماثل له في
التقدير **تبيين** من خص الله الاعضاء بالوضوء قبل
لان ادم صلى الله عليه وسلم وعليه بنينا وسلم توجه الى السطر
بالوجه ومثلي اليها بالرجل ووضع يده على راسه فامره
الله نفسه بتغيير الخطايا به ان الظهور ورد في القام
لمعان الاول الظهور من الشك كقوله تعالى في البقرة
وطهريمتي للطايعين اي من الايمان فلا تدع حوله وثنا
بعيد من دون الله **وقال** كعاقبي المعصلي في ضعف ملزمة
مرفوعة مطهرة يعنى من الشرك والكفر والتاكي طهور
القلب من الريبة كقوله تعادلكم اربي لكم واظهور وادسه
يعلم وانتم لا تعلمون **وقال** في الاحزاب واذا سالتموهن
متكافا فاسالوهن من وراء حجاب ذلك اظهور لعلكم
وقلوهن اي من الريبة الثالث الظهور بمعنى الحلي
كقوله تعالى في هود هو لاء مباتي هن اظهوركم يعنى احل لكم
والرابع الظهور من الذنب لقوله تعالى في براءة حذ
من اموالهم صدقة تطهيرهم وتزكيتهم بها اي من الذنوب
الخامس الظهور من العيص كقوله تعالى في البقرة لهم

فيها

شبكة

الألوكة

ففيها اذ ارج مطهرة اي من الخيض السادس المتزوه عن
 اثبات الرجال في الايام كقوله تعالى في الاعراف اخرجوا ال
 لوط من قريتهك انهما ناسن يتظهرون اي يتباهون عن اثبات
 الرجال في اديارهن السابع الطهور من جميع الاحداث لقوله
 تعالى الاتغال ونزله عليك من السماء فاد ليظهم به يعني
 من الاحداث والحمايه الثامن الاغتسال كقوله تعالى
 البقرة ولا تقربوهن حتى يظمن فاذا نظمن اكي
 اغتسلن التاسع يعني الاستنجاء كقوله تعالى في قرة
 فيه رجال يحبون ان يتظهروا يعني يغسلوا اذ يقول
 والغايط **والحمد لله** يحتمل هذا اللفظ وحده لانه
 افضل صيغ الحمد ما دل عليه الكتاب والسنة ويحتمل
 هذا اللفظ وكل من يفتق منه حمد الله وليس المراد به
 العائنه بكا لما خلاق المزمع **تملا** بمشاة فوجدوا
 تحسية والاول ارجح ولفظ ابن ماجه ملئ **الميزان**
 كونياب السلفظ بها مع المتخضار معناها الادعان
 لم يملأه لفة الميزان التي هي مثل طباق السموات والارض
 وتضم كالآيات والاحاديث التمهيرة اثبات الميزان
 ذلك الكفتين واللسان ووزنه الاحمال بها بعد ان تجتم
 وتكون الحسفات جواهر بيض مشرقة والسبيات جواهر
 سود مظلمة او نوزنه صيغتها المشتملة عليها ميزان
 مصعال من الوزنه واصله ميزان قلت الوالو ياء لانكسار

لا يسهل ولا يثقل ولا يزداد ولا ينقص

ما قبلها كقياسات ومسعاد لا ينه من الوقت والوعد قيل
ولكل انسان ميزان لظن قوله تعالى ونضع الموازين والاصح
انه ليس الاميزان واحد خلافا لمن قال لكل امة ميزان ولكل
انسان ميزان والجمع اما باعتبار الموزوناتها وتكونه اذا
اجزأ على حدسها قوله سبحانه مضارفة مع انه ليس له الاثنتو
واحد وهو شعيرات طوال تحت حنكته لكنهم سمو كل محل
من الموزن موقفاً وكل محل من العنقوت عتقوتها او لتعظيم
شأنه في عجمه اولاداً وكل واحد يتلو تلك الميزان بصورة
مكان العبد عليه في دار الدنيا والدار الآخرة في وزن
الاعمال لكن يوتي باعماله في اقبح صورة وقوله تعالى فلا تقم
لهم يوم القيمة وزناً اي ناقصاً او قدراً فان قيل اذا
وزنت الاعمال ورجحت او خفت ماذا يفعل بها بعد ذلك
فالجواب ان من سعد و صنعت اعماله الصالحة على
باب داره في الجنة فيكون ذلك زيادة في نعيمه وان كانت
خاسراً و صنعت على باب داره في النار يكون ذلك زيادة
في عذابه **ثاني** قال بعض السافعية افضل الحامد
ان يقال الحمد لله حمداً يوافق نعمة ويكفي مزيداً واحداً
على ذلك بما في بعض الاخبار ان العبد تقاني لما اهدى
عليه الصلاة والسلام الى الارض قال يارب علمني
المناسب وعلمني كلمة تقع لي فيها الحمد فأوحى الله تعالى
اليه ان قل ثلاث مرات عند كل صباح وصلاة الحمد لله

الحمد
شبكة

الألوكة

حمدوا في نعمك وبكافي مزيدك فقد جمعت لك فيها
 جميع المحامد وقتيل أو فصل المحامد ان يقال الحمد لله
 بجميع محامده كلها ما علمت منها وما لم يعلم زاد بعضهم
 عند خلقه كلهم ما علمت منهم وما لم يعلم زاد غيره بما
 لا يكاد رجلا قال هذه الكلمات يعرفان فلما كان من العام
 المقبل حج وادان يقولها جميعا لا يقول يا عبد الله هو
 القيت الحافظة فانهم يكتمون نواب هذه الكلمة من
 العام الماضي الى الان وينب في عجزه لك مسئلة نقيمة وهي
 من خلفها لطلاق ليجردنا الله با فضل المحامد فقال
 كل فريق لا يتركه الا ما قاله مما تلك المحامد وقتيل لا يبرأ
 حتى يقول اللهم لا اخصي ثنا عليك انت كما اتيت
 علي نفسك وقتيل لا يبرأ حتى يقول ليس بكلمة شيء
وسبحان الله والحمد لله تملان بالوقوف باعتبار
 انهما حمدتان او باعتبار اعتبار انهما الغطان او ذكرانه
 ليوعدان او شك من الراوي **تملان** بالوقوف اي هذه
 الكلمة لانها يطلق عليهما كلمة لغة كما يقال في الخطبة
 والرسالة ما انقصده كلمة وبالتمتت اي هذا اللفظ
 وهذا **الذمها بين السموات والارض** وذلك لان الحمد
 وحده بما لا يبرأ ان فاذا اضاف اليه سبحانه الله ملاء زيادة
 علي ذلك ما بين السماء والارض اذ الميزان بمواضع
 التمجيد وهي الحمد لله انصلي الله عليه ولم قال من

قال سبحانه الله فله عشر حسنات ومن قال لا اله الا الله
 فله عشر وون حسنة ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون
 حسنة وانما كان كذلك لان الحمد في ضمنه التوحيد الذي هو
 لا اله الا الله ففي قوله الحمد لله توحيد وحمد وقوله
 لا اله الا الله توحيد فقط لا ورد عليه هذا قوله عليه
 الصلاة والسلام افضل ما قلته انا والنبيون من قبلي
 لا اله الا الله واخبر بانة محمول على من اراد الخروج
 من الكفر الى الاسلام بكلمة التوحيد والاول من استند
 اليان في قلبه وعنه الى هزيمة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وخبر
 في يوم ما يذ مرة حطت خطاياه وان كانت مثل ريش البحر
 وعنه ما يرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 من قال حين يصبح وهين يسمى سبحان الله والحمد لله ما يذ
 مرة لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا الحد قال
 مثل ما قال اوزر وعليه وعنه ابن عبيد رضي الله عنه
 عن جويرية بنت الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج
 ذات عداة من عندها وكان اسمها جيرة فحوله رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسمها جويرية وكسره اذ يقال خرج
 من عنده جيرة فخرج وهي في المسجد ورجع بعد ما تغاسق
 النهار فقال ما زلت في مجلسك هذا منذ خرجت بعد
 ثلثة نغم فقال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث نغمات

وربما

وَرَبَّكُمْ ذِكْرًا نُورَتَيْنِ سَمِيحًا اللَّهُ وَحَمْدُهُ عَدَدُ خَلْقِهِ
 وَرَضِي نَفْسَهُ وَزِينَةَ عَرْشِهِ وَمَرَادُ كَلِمَاتِهِ وَقَالَ الْأَمَامُ فِي
 الْمَدِينَةِ الْحَمْدُ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ وَأَبْوَابِ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةَ خَنْ
 قَالَ هُنَّ الثَّمَانِيَةُ عَنْ صِفَاتِ قَلْبِهِ بِمَنْحِقِ ثَمَانِيَةِ أَبْوَابِ
 الْجَنَّةِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى كَلِمَةٍ ذَكَرَهَا أَبُو نَادِمٍ الْحَمْدُ لَهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ وَالْحَمْدُ لَهُ ذَكَرَهَا أَهْلُ الْجَنَّةِ الْحَمْدُ لَهُ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ أَمَا الرَّأولُ فَلَأَن أَدَمَ مَا بَلَغَ أَدَمَ الرُّوحَ الَّتِي سَرَتْ
 عَطَشَ فَقَالَ الْحَمْدُ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَجَابَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
 اللَّهُ وَأَمَّا الثَّانِي فَلَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي حَقِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَحْرَفُهُمْ
 أَنَا الْحَمْدُ لَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَالصَّلَاةُ** الْجَامِعَةُ شَرِيطَةٌ
 لِلصَّحِيحَةِ وَالْمُكَمَّلَةِ **نُورٌ** مِنْ بَابِ تَوَامُّ زَيْدٌ عَرَبِيٌّ فِي ذَلِكَ
 ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ أَمَا الَّذِي يَكُونُ جَعْلُهُ نَفْسُ الْعَدْلِ مَبْلَغُهُ فِي
 التَّسْبِيحِ وَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ مَعْنَاهُ ذُرْعُهُ عَلَى حَذْفِ الْمَصَافِ
 وَأَمَا أَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَى عَارِلِهِ وَعَلِيٍّ الْأَوَّلِ جَعْلُ الصَّلَاةِ
 نَفْسَ النُّورِ مِنْ لَعْنَةٍ فِي التَّسْبِيحِ مِنْ حَيْثُ انْهَمَا تَمْتَعُ
 عَنْ الْمَعَاصِي وَتَهَيَّبِي عَنْ الْعَمَلِ وَالْمُنْكَرِ وَمَهْدِي إِلَى الصُّوَابِ
 كَمَا أَنَّ النُّورَ يَسْتَضَاءُ بِهِ أَوْلَاهُهَا سَبَبٌ فِي سُبْحَةِ الْقَلْبِ
 وَأَشْرَافُهُ بِأَنْوَارِ الْمَعَارِفِ وَمَكَاسِفَاتِ الْحَقَائِقِ وَالْأَنْهَاءِ
 تَكُونُ نُورًا لِصَاحِبِهِمَا بِمَا فِي الدُّوَابِ وَالْأَنْسِ فِي الْعَبْرِ
 لِقَوْلِ أَبِي ذَرٍّ صَلُّوا لِرَعْتَائِقٍ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ لِنُظْمَةِ الْقُبُورِ
 وَتَزِيْعِرُ صَدَاةَ الْعَيْمَةِ خَيْرٌ بِبَشْرِ الشَّالِيْمِينَ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ

الى المساجد بالنور التام يوم القيمة وفي صحيح ابن حبان
 انه صلى الله عليه ولم ذكر الصلاة وقال من حافظها
 كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيمة وفي الحديث
 اذ امتي يدعون يوم القيمة عمر محمد بن من انار النور
 والقرعة نور يخلفه الله في جباه المؤمنين والمؤمنات
 يخلفه الله في اذانهم وعلي انثاني يكون المعنى الصلاة
 ذات نور ونور **برهان** ما رواه الطبراني عن عباد بن الصامت
 عن النبي صلى الله عليه ولم انه قال اذ حافظ العبد
 علي سنة الله قائم وصنوهها وركوعها وسجودها والقرعة
 فيها قالت له حفظك الله كما حفظتني وصعد بها الي
 السماء ولما نوزحتي تنهي الي الله تعالى **تسبب** صاحبها
 وعلي الثالث سورة توجه صاحبها لما جاء من صبي
 بالليل حسن وجهه بالنهار وان لم ينسب حديثاً فهو اشد
 عن لسريك قاله لنايت ما دخل عليه وفي روض
 الياحين لليالقي عن شقيق البلخي قال طلبنا نصيباً
 القبور فوجدناه في صلالة الليل وطلبنا حوام منسك
 ونكير فوجدناه في قرعة العنك وطلبنا عمود الصراط
 فوجدناه في الصراط وطلبنا ظل العرش فوجدناه في
 الخنوة **والصدقة** اي الزكاة في رواية ابن حبان وفيه
 جهلها علي المعنى الاثم الساهل الواحبة والمنذوبة وهو
 اثم **برهان** هو لغة الشعاع الذي يلي وجه الشمس وهو

وانصدقة برهان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

خبر ان روح المؤمن يخرج من جسده ولبا به ان كبرهات
 الشمس ومنه سميت الحجة القاطعة برهانها لوضوح
 دلالتها واصطلاحها الدليل والمرشد في مغزاه اليه
 كما يفرغ الي البراهين لانه اذ لم يزل يوم القيمة عن
 مصروف ماله كانت صدقته براهين علي صدق جوابه
 ووجود ان يوسم المتصدق بسمها فيكون برهانها
 له علي حاله ولا يسأل عن مصروف ماله او هي حجة دليل
 علي ايمان المتصدق بمن تصدق به صدقته
 علي صدق ايمانه وعلي صحة محبته لمولاه ولما لديه من
 الثواب لئلا يحمويه بالجيلة والطبع رجا ثوابه فلولاه
 صحة ايمانه لما بذله عاجلا لاجل واما المنافع فيمتنع منها
 لكونه لا يعتقد انها تقضية تعلية الانصاري فانه قال
 للنبي صلى الله عليه وسلم ارج الله ان يرزقني ما لا اقول
 النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبدك يا قلمة قليل تؤذي
 شكري خير من كثير لا تطيقه ثم عاودنا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اما تزعم ان تكون مثل بني الله لو
 شفقت ان تيرمعي الجبال ذهبا سارت فقال والذي
 بعثتك بالحق لاني دعوت الله فرزقني ما لا اعطيان
 كل ذي حق حقه فزعم له النبي صلى الله عليه وسلم فخذ
 عنما فتمت كما يحواله ودقتنا فت عليه المدينة فتبني
 عنها فنزله واديا من اوديتها حتى جعل يصلي الظهر

وَالْعَصْرُ فِي جَمَاعَةٍ وَتَرَكَ مَا سِوَاهَا ثُمَّ عَمَّ وَكُتِبَ حَتَّى
تَرَكَ الصَّلَاةَ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهِيَ تَمْتَوِ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ
أَيْضًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا زَيْدُ تَقَلِّبْ
ثَلَاثًا ثُمَّ نَزَلَ حَيْثُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةُ الْآيَةِ فَبَعَثَ
عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ رَجُلَيْنِ عَنِ الصَّدَقَةِ وَقَالَ لِي
مُرَّ بِتَعْلَبَةَ وَفُلَانِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ خُذْ صَدَقَاتِهِمَا
فَأْتِ بِتَعْلَبَةَ وَأَقْرَأْهُ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا لِحُبِّ الْخَيْرِ انْطَلِقَا حَتَّى تَقْرَعَا نِعْمَةَ
فَعَادَ عَلَيْهِ فَاَسْتَمَعَ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَقَالَى وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ
الَّذِينَ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ الْآيَاتِ فَكَانَ يُخَصِّصُ مِنْ آقَارِهِ
حَاضِرًا فَذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِجَمْعِ زَكَاةٍ مَالِهِ وَرَأَى فِيهَا
صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا ثُمَّ اتَى بِهَا الْكُفْرَ لِي بِكُمْ
بِحَدِّ قَدَمِهِمْ يَقْبَلُهَا ثُمَّ لَعَنَهُمُ الْعِمَّانُ وَهَذَا فِي حَدِيثِهِ
عُمَّانُ وَتَقَدَّمَ مَا فِيهِمْ مِنْ رَدِّهِ وَالَّذِي عَلَيْهِ الْمَعْرُوفُ
أَنَّهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَحِكْمِي عَنْ بَعْضِ الْمَذْكُورِينَ أَنَّهُ قَالَ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا ارْتَدَى فَانْتَدَى فَانْتَدَى فَانْتَدَى
مُسْطَانًا فَتَعَلَّقُوا بِبَدَنِهِ وَرَجْلَيْهِ وَقَلْبِهِ وَجَمْعُ نِعْمَةٍ
الْصَّدَقَةُ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ الْقَوْمِ ذَلِكَ قَالَ أَيُّ أَقَابِلِ هُوَ الْإِلَهُ
السَّبْعِينَ وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ إِلَى الْمَنْزِلِ وَمَلَأَ ذَلِيلَهُ مِنَ
الْحَنَظَلِ وَارْتَدَى بِحَنْجَرٍ وَيُصَدَّقُ فَوُثِّقَتْ رُبُوبَتُهُ وَحُطَّتْ
تَنَارِعُهُ وَتَخَارِبُهُ حَتَّى خَرَّ ذَلِكَ مِنْ ذَيْلِهِ فَرُجِعَ الرَّجُلُ

حَايَا

تَلْبِيخَةٌ

الألوكة

خابيا الى المسجد فقال له للذكر ما ذا عملت فقال صرفت
 السبعين ثقات ايمهم في زممتي **والصبر** وهو لغة الحسب
 ومنها المصبرون رضي النبي عنهما وهي الدجاجة ونحوها تتخذ
 عريضا وترمي حتى تقتل وتسمى شهر رمضان شهرا الصبر
 لانه شهر يختبر فيه النفس عن شهواتها من الطعام والشراب
 والمنكح وتسمى الصابرة في المصيبة صابرا لانه حبس نفسه
 عن الجزع وقتل الغما سمي الصبر صبرا لانه متردد في القلب
 وازعاجه للنفس كما مر في الغم وشرعا الثبات على
 التباد والسنة **وقال** ابن عطاء الله في الرفوف مع اربلا
 تحسن الادب **وقال** الاشفاذ ابو علي الدقاق هوان
 لا يفر من المعدور واما اظهار اربلا لا على وجه الشكوي
 فلا يقال في الصبر **وقيل** حبس النفس على مراد الله تعالى
 وقيل حبس النفس بمشاق التكليف وهو ضايق وقول
 بعضهم هو حبس النفس على العبادات ومشاقتها للمصائب
 وحملها **وعن** المنبيات والشهوان ولدتها افضل انواعه
 الاخير فالاول لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال الصبر ثلاثة فصبر على المصيبة وصبر على
 الطاعة وصبر عن المعصية فمن صبر على المعصية
 حتى يرد بها تجس عن انما كانت الله له ثلاثمائة درجة
 ما بين الدرجة الى الدرجة كما بين السماء والارض ومن
 صبر على الطاعة كتب الله له ستماية درجة ما بين

الدرجة الي الدرجة كما بين تخوم الارض الي منتهى العرش من
 صبر عن المعصية كتب الله له تسعة ودرجة ما بين
الدرجة الي الدرجة كما بين تخوم الارض الي منتهى العرش من
 قال بعضهم الصبر صبران فالذي اصابه ايضا ما ذكر
 اصبر يقوينا وليس الصبر المدح ان يكون صاحبه قوي
 الجسد على الكد والكراخ هو من صفات الهيام بل ان يكون
 للضعف علوبا وللأمر محتملا وحاسه عند الحفاظ مرشقا
 والفرق بين الصبر والصابر والصبر ان الاول
 هو الذي يتحمل المشاق ويظن عليه وانما منعه من السخط
 خوف الله والثاني هو من تعود حمل المشاق فلم يظن
 عليه والثالث هو الذي عتوه بنفسه المجموع على المكان
 بلا كلفة في ذلك دون المداقة **تبيينها** الاول
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في نفسها
 وماله وولده حتى يلقي اليه وما عليه من خطئة الثاني
 عن عكرمة ان قال طيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ليس لله
 امصيبة هي قال نعم كل شئ يودي المومن وهو مصيبة
 وقيل في قوله تعالى اصابه صبرا جميلا الصبر الجميل
 ان يكون صاحب المصيبة في القوم لا يذكر من هو
 فيه ما مر في نور واصله صبر فقلت الواو فقلت في

الصيام
 شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ان رجلاً جاء الى عمر رضي الله عنه سألني اليه فقلت زوجته
 فوق بيابه ينتظره فسمع امرأته تشتطيل عليه بلسانها
 وهو ساكت لا يرد عليها فانصرف الرجل قايلاً اذا كان هذا
 حال امير المؤمنين فكيف حال اخنوخ عمر فراه مولياً فناداه
 ما حاجتك فقال يا امير المؤمنين حيث استكوا اليك
 خلق زوجي واستطأتمها علي فسمعت من زوجتك كذا
 فزوجت وقلت اذا كان ههنا حال امير المؤمنين مع زوجة
 فكيف حال فقال له عمر يا اخي اني احتملها فحقوق لها
 علي انها تطبخه لطعامي خبازة تخبزني عسالة لثياني
 مرصعة لولدي ويسكن قلبي بها عن الغرام فانما احتملها
 لذلك فقال الرجل يا امير المؤمنين وكذا زوجتي قال
 فانما احتملها يا اخي فانها مودة يسيرة وكانت لبعض
 الصالحين احصاها يزوره كل سنة مرة في امرة الزيادة
 فطرق بابها فقالت زوجته من فقال الخوز وجك في
 الله تعالى خال الزيادة فقالت ذهب يحطب لارده الله
 وبالفت في مشتمه وسببه شيبها هو كذا وكذا ابا حنيفة
 قد حمل الاسد حزمة حطب وهو مقبل به فلما وصلها
 سلم عليه ورحب به ثم انزله الحطب من ظهر الاسد وقال
 اذهب بارك الله فيك ثم اوخل اخاه وهي تشبه فلا يجيبها
 فاطمه ثم ودعه فانصرف علي غاية من العجب من
 صبره ثم جاني العام السابق وقد اباد فقالت امته

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من قال اخوز رجل في الله جأيز وره قالت فرحبا
 وبالفت في الشاعليه وامرته بانتظاره فجا اخوه بله
 والمطبخ على ظهره فادخله واظمعه وهي تبالغ في التناد
 فلما اراد مغار فتمه سائله عاراي من تلك ومن هذه
 ومن حمل الاسد وحمله هولها على ظهره فقال يا اخي توقيتنا
 تلك الشرسية وكنت صابول على اذنيها وبعينها فسمعت الله
 الاسد الذي رايتة يحمل الخطب بصبري عليه ما وصرت
 الا ان حمل الخطب على ظهري لراحتي مع هذه وذكر
 بعض المغسرين ان ابا بكر كان عند النبي صلى الله عليه
 وسلم ورجل من المنافقين يسميه وابوبكر للجيبه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ساكت يتنسم فاجابه ابوبكر
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم وذهب فتبعه ابوبكر
 فقال لا يرسل الله ما دام يسبني كنت جالسا ساكنا
 فلما اجبته قمت وذهبت فقال ان ملكا كان يحب
 في مجلس يكون فيه شيطان فنزل قوله تعالى في عنى واصبح
 فاخذه على الله ونسب بشر الحافي قال كان نعبا دان
 وهو في ذلك كثير الذي عظيم الكلبه تعا فاذا هو مطرو
 من حنسنه فوضعت راسه على حركي وجعلت سائله
 الله تعالى ان يكشف ما به فاذا في فسمع ونحاي فقال من

هذا العاصولي الذي يدخل بيني وبين زبي ويعترض علي في
 نعمتي ولحي راسه من حركي قال بشر ففقدت مع الله عقدا
 ان لا اكتب من احد في نعمة ان اها عليه **والقرآن** قيل تسمية
 بذلك توقيعية وقيل لجمعه القرآن علي وزنه فقلان بمعنى
 مفعول بمعنى الامر والنهي والاستحسان والوعود والوعيد
 والقصاص والمواظب ومن قرأ المائة الحوي اذا جمعها
 كرات الناقدة لنهاي الضرع جمعته اي امتثلت امره
 واجتنبت نهيه وانقطعت بمواعظه وقيل من قرأ الكتاب
 قرأه وانا اذا تلونه لانه مجموع ومثلوه **فأبلاه** عن عبده
 الاعلى بن النخعي قال بيت ليلة في ايام **ابن حريش** وابن خلف
 المفاكري بمصر وكانت ليلة جمعة وانا اقول في نفسي
 لا ادرك من اتبع همل **ابن حريش** واصحابه وهو يقول لخلف
 القرآن او ابن خلف واصحابه وهو يقول ان القرآن كلام
 الله تعالى غير مخلوق قال فلما اوفيت الي فراشي رايت
 شخصا جاني وقال ثم فتمت وقال لي قل قلت وما القول
 قال قل سبحان من رفع السما بلا عمد والمنظر فتريت
 بالسا طعان اللامعات وبالقر ما كما قال خلف بالقران من
 خلقه الاكفد لكن كلام منزله من عند خالق البشر وقال
 اكتبه فمدد يدي فكتبته فيه فلما استيقظت رايت
 مكتوبا **وقول** في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه
 صحيح وقال صلي الله عليه وسلم لو كان القرآن في اهاب لما

مسئله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

مسنة النار قبل معناه من حمل العرايا وقره لم تسمه النار يوم
 القرآن **محدثك** في المواطن التي قال فيها القبر والميزان
 والصراط **الرحمة عليك** في تلك المواطن ان اعضت
 عنه ولم تعلمه وقد روي عن ابن شبيب عن ابيه عن جده
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحمل العرايا رجل فيسوق
 بالرجل قد حملته فخالف امره فيحمل له خصما فيقول
 يا رب قد حملته اياي فيسحق حامله بقدي حدودي وضعت
 في الرضوى وركب معصيتي وترك طاعتي فايزاله يعذب عليه
 بالحق حتى يقول سائله به فياخذه بيده ثم يرسله حتى
 يكتب على وجهه في النار قال ويروي بالرجل الصالح يوم القيمة
 قد حملته وحفظ امره فيحمل خصما فيقول يا رب قد حملته
 اياي فخر حامل حفظ حدودي وعمل بقرابتي واجتنب
 معصيتي واتبع طاعتي فايزال يعذب به بالحق حتى يقال
 سائله به فياخذه بيده فايزاله حتى يلبسه حلة
الاستبوق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر
 وفي الحديث ان العرايا تساقع مسقع اي لمن عمل به وما حمل
 مصروف اي لمن لم يعمل به من قدمه امامه فاده الي الجنة
 ومن جعله وراءه دفعه في قفاه الي النار وما حمل من الما
 وهي المكابرة والكابدة ومنه ما حل اذا تكلم الخبيث
 واجتهد فيها ومجمل بطلان اذا مكر به وكاره وكان القرآن ان يلبس
 من الحقد ومراظره وقال عبد الله بن مسعود رضي

قاني
 تغلقا
 مينة
 حيا
 قيد
 م
 به
 كتابه
 تعبد
 قلنا
 صبي
 حلقنا
 كلام
 ش
 ل
 بيت
 بق
 ناله
 شه
 عليه
 بيلما

الله عنه يحيى القرآن يوم القيمة فيشفع لصاحبه فيكون
كقائد لصاحبه الى الجنة او يشهد عليه فيكون
سابقا له الى النار **وحا في** بعض الاحاديث من حفظ القرآن
اعطي ثلث النبوة **وقال** بعض السلف ما حالس احد
القران فقام عنه خاليا اما ان يربح واما ان يخسر ثم تلي قوله
تعالى وينزل من القرآن ما هو شفا ورحمة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا **وقيل** لك او عليك في المباحث
الشرعية والوقائع الحكيمة لانه المرجع عند المتنازع
فستدبره على صحة زعموك او يستدبره خصمك
عليك **فادعية** كان بعض المنصدين للقران في
الجامع العتيق قد حلف بالطلاق الثلاث انه
لا يجيز احد يقدر عليه القران فيسحق الاجارة الا الله
بعسرة دنائير فانفق انه قرأ عليه رجل فقبر فلما كمل
سأله الاجارة فاخبره بيمينه فتالم خاطره فاخبره
اصحابه فجمعوا له خمسة دنائير فاني بهما الشيخ فلم يلفظ
لخرج من عنده فرأي الرجل يدربه فتعالوا فملا انفق
هذه الاية التي فاستزك ما يحتاجه وسماحي وصل
الدملة فلمي ارضي مناسكة رجل الي المدينة الشريفة
فما وصل الي قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام
عليك يا رسول الله ثم قرأ عشر اجمع فيه الائمة السبعة
وقال هذه قرأتني على فلان عن فلان عن فلان عنك عن

عليك

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليهما الصلاة والسلام عن الله سبحانه وتعالى وقد سالت
 شيخنا الحجة فابي علي وقد استفتيتك برسوله الله
 في تحصيلها ثم نام فزاي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
 سلم علي شيخك وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقوله لك اجرين بلا شيء فان لم يصدقك فقال له بما راك
 زمر ازمر ازمر فلما وصل الفقير الى مصدر اخبر شيخه
 وبلغه الرسالة بغراماره فلم يصدقها فقال له بما راك
 زمر ازمر ازمر فصالح الشيخ وخرمفتا عليه فلما افاد
 سألوا صحابه عن ذلك فقال كنت كثيرا ما اتوا القران
 كرت يوما على قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب
 الا مما في وانهم الا يظنون فخلعت لا اقرأ القران الا منذرا
 ثم افاقت لا الخاوس من القران الا اليسر مدة طويلة
 حينئذ سميت فكفرت عن يميني وسرعت في حفظه فحفظته
 في كتاب التوراة يوم خربت على قوله تعالى ثم اورثنا
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الاية فقلت لب
 شعري من اي الاقسام انما قلت لست من الثاني ولا
 من الثالث يتبين فيستعين ان الكون من القسم الاول
 فتمت تلك القصة جزينا فزيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال لي بيسر قران انهم يدخلون الجنة زمر
 زملائهم قبل علي ذلك الفقير يقبل وجهه وقال استهدم
 علي في قدا جرة ليقر او يقرني من سواك ذلك بركة

رسوله الله صلى الله عليه وسلم **كل الناس** اي كل انسان
بعدو ويقال غدو بعدو اذ ابكر اي كل انسان يصبح في اول
النهال ساعيا في تحصيل اغراضه والغد وسير اول النهار
صفا والرواح ما خوذ من الغدوة بالضم ما بين البحر والوع
الشمس **فبايع نفسه** خير مستدحز وفي اي فهو بايع
نفسه والمبتدأ بغير حذفه بعدد في الجزا **فمعتقها** من
عذاب النار **او موثقتها** مهلكا وقوله فمعتقها خبر اخذ
ودله من قوله فبايع نفسه واراد بالبيع المبادلة فان
عمل خيرا او جد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل
شرا استحق شرا فيكون موثقتها واراد بالبيع الشراعية
قوله فمعتقها اذا الاعتراف انما يصح من المشتري اي من
ترك الدنيا واتر الاخرة يشتري بنفسه من ربه بالدنيا
فيكون معتقها ومن ترك الاخرة واتر الدنيا استتري
نفسه بالاخرة فيكون مهلكا فعمل هرور الارباع
واقصنا الاقاس بمنزلة بذل الثمن بمعاينة ما القاد
من الثمن من خيرا ومن شرو في بعض **م** من
نفسه اي ما هن في داعي **يكثر سقاها** ووجبا
كيف احتياي من عدوي اذا كان عدوي بين اخلاها
وفي الحديث ان صلى الله عليه وسلم قال من قال الخين
يصبح اللهم **م** اي اصبحته اشهدك واشهد حلة
عرتك وملايكتك وجميع خلقك اذ انت الله

لا اله

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك
ورسولك مرة اعتق الله ربعه من النار او مرتين
فمنصفه او ثلاثة فثلاثة ارباعه او اربعا فكله وكذا
ان العتق لان ينكر بهذه الكلمات اربع مرات يتبع حر وها
ثلاثا في وستين حرفا و ابن ادم مركب من ثلاث اجزاء
وستين عضوا فاعتق الله بكل حرفي عضوا فان قلت
من اعتق بعض عبده كل عليه فكيف لا يكفل العتق
لمن قال ذلك مرة او مرتين او ثلاثا **الجواب** ان التكفل
يقع قهرا والله تعالى منزّه عن ذلك اولان ملك احد
لعباده حقيقي وملك العبد لمن في رقه مجازي فيزال
بارئ الامور اولان العتق بالسراية كما يكون في عتق بحمل
به الخروج من ملك المالك لا في العتق من النار
لان العتق بالسراية رفق بالمعتق بالكسر لانه يحصل به
عتق جميعه من النار حديث من اعتق رقبة مؤمنة
اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار حتى
الفرج بالفرج وهذا الاياتي مثله في حق الله تعالى
رواه مسلم وكذا الحمد لله ثم ذكره بالتعظيم المذكور من
صحابية المذكور قاله ابن القطن انفتوا يكونه في مسلم
فلم يحقق اعنه وقد بين الدارقطني وغيره ان فيه
انقطاعا **الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر**
جلد بين جنادة المتخالي عن الدنيا المستمر للعقبي

فان
اول
ما
بالوع
يا
عن
خذ
ان
هل
عقبة
فمن
دينا
مزي
بات
الضار
عقبي
عقبي
عقبي
عقبي
عقبي
عقبي

الغفاري يكسر الغين المعجمة وفتح الغاء المنقطة نسبة
الي غفار قبيلة من كنانة **رضي الله عنه عن النبي صلى**
الله عليه وسلم فيما يرويه بصيغة المضارع اعتدله بروايته
لخريف عابد الموصول وفي رواية فيما يروي **عن ربه عز وجل**
ثم من جهة الاحاديث القدسية وكان ابوار ريس راويه عن
ابي ذر اذا حدث بهذا الحديث جثي على ركبتيه **انه قال**
يا عبادي جمع عند وهو لغة الافئدة لبتا ول الذك
والانثى لكن المراد هنا بدلالة قوله الا في انكم وجنكم
جميع **التعلمون** لشاربهم في التكليف وتعاقد الغوي
والعجز وقال البيضاوي يجوز ان يكون عامتا سا مالا للذك
العلم كلهم من **التعلموا** والملائكة ويكون ذلك الملائكة
مطوبيا منذ رجاني قوله وجنكم ونوجه الخطاب نحوهم
لا يتوقف على الغيور منهم **والاصلي** امكانه لانه كلام صادر
عن جليل العرش والتقديس **هـ** **وحضه** جئت لانه صرح جفا
ياي بالانسر والخن دون الملك قبل على ارادتهما **ودخنة**
خصوصا للملائكة ليسوا من اهل الضلال والطعام
وتقد بروك فيهم بعيد **ويا حرق** من اوضع لعناء
البعيد وقد بناذي به الغيب **تشرى** لا يمتزج البعيد
اما العظمة كيارب يا الله وهو ارقب اليه من جبل
الوريد او لغفلية كما هت افانهم عما قلون عن تلك الامور
العظيمة **اولا** اعتنا بالمدعو اليهم وزيادة الحث عليه

فهوهم ان المبنى المبالغ في الظلم وكثرة لاهوتهم
اصله فالجواب من عدة اوجان هذه الصيغة
 وهي صيغة فعال فذاتي للنسبة كما في قوله تظلام
 اي محسوب للظلم وذلك يعني له من اصله وبانه وان
 كان للكثرة لكن جيئ به في مقابلة العبيد الذي هو
 جمع كثره ويرسحه قوله تعالى علام الغيوب عالم الغيب
 حيث قابل في الاوله المبالغة بالجمع وفي الثاني اصفة
 اسم الفاعل اذ الدعوى اصل العمل بالواحد وباتت
 صيغة المبالغة وغيرها في صفة تعالي سوا في
 الانبياة بخبري النبي على ذلك وبانه تعريف بان ثم
 ظلما للعبيد من ولاية الجود وقال بعضهم صفات
 الله تعالى بلغت غاية الكمال ولو اوصف بالظلم كان
 عظيما نقاه على حد عظيمة لو كان تابا او اذ كنى اصل
 الظلم لكن القليل منه بالنسبة الى رحمة العاقبة
 الذاتية كثير وقضية هذا الحديث جواز اطلاق النفس
 على الله تعالى على غير وجه المسألة وهو الصحيح كما
 قال امام الحرمين بتدليل كثير على نفسه الرحمة بجوز
 الله نفسه وادعائه متكلمة تقديرية تكلف وقوله
 اهل المعاني انها الاضمار عليه الامتلاء كقوله تعالى تعلم
 ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي غير صحيح كما قال السبكي
 وجمع بعض المحققين بين القولين فقال النفس لها

معينان
 شبكة

معيان الدابة وهذا يصح اطلاقه من غير مشاكلة والحسم
 وهذا لا يطلق عليه الامشاكلة وقد قال الرضا بن محمد بن
 قتيبة تعالي ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالذي
 بيننا ولا بالاختلاط في هوائهم والاختطاع اليهم ومصاحبتهم
 وزيارتهم ومداهنتهم والرضي باعمالهم والتسليم لهم والتسليم
 لهم ومد العين الي زهرتهم وذرهم بما فيه تعظيم لهم
وقال قوله ولا تتركوا فان الركوتة هو الميل الى الظالمين
 وحكي انه العواقب صلي خلفا لامام فقرا الامام هذه
 الامة تغشى عليه فلما افاق قال هذا فيمن رثي فكيف
 بالظالم وعنه الحسن جعل الله الدين بين ولا تتركوا
 ولا تظفوا ولما خلا الزهريه كسلطاين كنت اليه اخ له في الدين
 عاقا الله واياك من الغيب فقد اصبح بحال ينبغي
 لمن عرفك باليد عولك وبرحمتك اصبحت شيخا كبيرا وقد
 اتقنتك نعم الله بما فيك من كتابه وعلمك من سنة
 نبيه واعلم ان ايسر ما ارتكبت واخص ما احتملت انك
 انست وحتة الظالم وسهلت سبيل العبي بدفوك ممن لم
 يؤد حقا ولم يترك باطلا هي انك الخذوك قطبا نذرا
 عليك احي باطلهم وحسيرا يعبرون عليك الي بلادهم
 وسلموا يصعدون فيه الي ضلالتهم يدخلون اليك بك
 على العلماء ويصطادون بك قلوب الجملانما اليسر ما تمر
 منك في جنب ما خربوا عليك وما اكثر ما احدثوا منك

مما افندوا عليكم من دينك فما يوسئك ان تكون من قال
 الله فيهم فخلعت من بعدهم خلفا اضاعوا الصلاة الاية
 وانك تقابل من لا يهمل ويحفظ عليك من لا يعقل فناد
 دينك فقد دخله سمع وهجر ادرك فقد حقترا لسفد
 البعيد وما يخفى على الله من شيء في الارض والى السماء
 وروى ان عمر بن عبد العزيز لما استخلف قال في عهده
 القاه هذا العبد الصالح الذي قام على الناس قبل
 لهم وما علمكم بذلك قالوا اذا قام على الناس خليفة
 عدك كفت الذباب عن اشياها **وجعلته** اي الظلم
بينكم محرما اي حلت بخرمهم عليكم ومنعتكم
 منه سواء كانا خذمالا غيره او لا الظلم لنفس وروى
 الشيخان الظلم ظلمات يوم القيمة وروى
 ان الله يبعث لكظالم حتى لا اخذهم يفلته **وروى**
 اخذ ربك اذا اخذ القريم وهي ظالمة وروى
 من كانت منه مظلمة لاخيه فليستجمله منها فانه ليس
 بمدينار ولا درهم من قبل ان يوحى لاخيه من حسنة
 فاذ لم يلزم له حسنة اخذ من سيئات اخيه فطرح
 عليه وفي الحديث الصحيح اتدرون من المغلس قالوا
 يا رسول الله المغلس فيمن قالوا من لا يبارك ولا يمشي قال
 المغلس من امتي من اتى يوم القيمة بهملأة وركاة
 وصيام رخصتم هذا وصرى هذا واخذمالا هنا

في اخذ

شبكة



فباخذ هذا من حسنة وهذا من حسنة فان خفيت
 حسنة قبل ان يعصى ما عليه اخذ من سيئاتهم فطرح
 عليه ثم طرح في النار **وقالت** عليه الصلاة والسلام
 من دعى للظالم بالمعاقفة احب ان يعصى الله في ارضه
 والمظالم اخذ من طولون استغاث الناس ظلمه وتوجروا
 اذا السيده بنفسه وسئلوا ذلك اليها فقالت لهم من
 يركب قالوا في عند فكنت رفعة ووقفت في الطريقه
 وقالت يا اخمد بن طولون فلما راها عرفها فسرل عن نفسه
 واخذ منها الرفعة وقرأها فاذا فيها ملكة فاسرتم
 ونسبتم فقهرتم وحوثتم ففسختم وروى اليكم الازاني
 فقطعتهم **هذا** وقد علمت ان اسمها الاسمان فاذا عرفت
 محظية لا سيما من قلوب اوجدها واكبار جوعتها
 واحساد اعتموها اعمالوا مشتمة فانا صارون وجوروا
 فانا ادم مشجرون واظلموا فانا لله مستظلمون وسيعلم
 الذين ظلموا اليها منقلب يتعلمون قال **فعد** ووقفت
فلا تظالموا بتخفيف الظا اصله تظالموا اخذت
 لحدرك التام بتخفيفا وتخون تشدد الظا باغام الخرك
 فيها ورسم بعضهم انه الرواية التي لا تظلم بعضهم بعضا
فان الله يقتضى للمظلوم من الظالم بقدر ظلامته
 وفي الحديث **ينادي** مناد يوم القيمة ابن الظلمة
 وشياع الظلمة حتى من لا قام دواة او برالهم فلما يجتمعوا

في انا بوقت من جديد فيهم في جهنم وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مشى مع مظلوم بعنه
على مظلمة ننت الله قدميه على الصراط يوم تزل
فيه الاقدام ومن مشى مع ظالم ليعينه على ظلمه
ازك الله قدميه على الصراط يوم ترحض فيه الاقدام
وبعث عبد الرحمن بن مسلم الى الصحابة يعطى اهل
بخاري وقال اعظم فقال اعفني فلم يزل يستغفه حتى
اعناه فقال ما عليك ان تعظمهم انت ولا تزداهم سباً
فقال في الاجب ان اعين الظلمة على شيء من امرهم
فائدة ان قيل اي اية في كتاب الله اخوف فالجواب
قيل ويجوز ان الله خمسة وقت ينفر فيكم ايها المتقلدان
وقيل فان نذ هبون وقت من جعل سواي الخ ليه وقيل
الخسمة اما خلقناكم عننا وقت لانا بطين ربك شانه
وقيل ام حسب الذين اجترحوا السيئات قال الهيبي
ولما ذكر ما اوجبه من العدة وحرمة الظلم على نفسه
وعلى عباده استعمله بذكر حسنة اليهم وعناه عنهم
وقرهم اليه وانهم لا يقدرون على جلب منفعة لانهم
ولا دفع مضرة عنهم الا ان يكون هو الميسر له كش
مثله اليه ان ذلك الجانب والدفع اما في الدين والدينا
فصارت اربعة اقسام وهي الهداية والمعفرة وهما
جلب منفعة ووقع مضرة في الدين والاطعام والكر

وهما

شبكة

الألوكة

وإما جلب منفعة ودفع مضرة في الدنيا واهم هذه
 الأقسام طلب الهداية ولذا افتتح **قَالَ** **بِإِعْبَادِي**
 كَرًا لِنَدَارِ بَارِدَةٍ لَشَرِّهِمْ وَتَعْظِيمِهِمْ **كَلِمَاتُ ضَالٍ** أصل
 الضلال في اللغة العيوبية يقال ضل المائي اللبن إذا
 غاب ومنه قوله الرجل الذي قال لبيبة إذا مت فأهزؤا
 ثم فرروا في الزبح لعلي أصل ري أي يخفي موضعي عليه
 وضل لكفر إذا غاب عن المحبة ومنه هذا قوله أيضًا
 ضللنا في الأرض أي غيبنا فيها بالموت وصرفنا نرايا ومنه
 قوله تعالى في الأنعام لقد قطع سنك وصل عنك ما كنتم
 تزعمون يعني غاب عنكم ذكر ما كنتم تزعمونه **وقال** في
 الأنعام انضرب وصل عنك ما كنتم تعفرون يعني غاب عنكم
 ذكر الأئمة ويطلق الضلال بمعنى النسيان ومنه قوله
 تعالى إذ تضل أحداها فتذكر أحداها الآخرى ومعنى
 تضل تضل وتسهو وصل أي لم يمتد يقال رجل ضال
 أي اخطأ الطريق ورجل أي مضل إذا لم يتوجه لخير
قال الشاعر

ألم تسال فتخبرك الديار عن الحي المضلل ابن ساروا
 ويسأل المراد بالضلال المحبة كما في قوله كما حكاية عب
 أخوة يوسف يا يوسف إنك لبي ضلالك القديم أي في
 محبتك القديمة ليوسف وكأقوله بعض المغنمين في
 قوله تعالى ووجدك ضلالا فهديك أي محباله فهداك ويطلق

الضلاله بمعنى عدم العلم بتفصيل الامر وعليه حمل
 اكثر المعسرين قوله تعالى ووجدك ضالا فهدانا اي غير عالم
 بتفصيل شريعته وقوله كذمتك ضالا اي فاقد طريق الهداية
 او سالك طريق غيرهما من الضلاله وهي فقدان طريق
 لا يوصل الي المطلوب وقيل سلك طريق لا يوصل اليه
 وضلال الطريق العدول عن سببه **الامن هديته**
 الهداية هي لغة الدلالة بلطف ولذا لا تستعمل في غير
 الخبر الا بتحاك قوله تعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم وفي
 عرف اهل الحق الدلالة على طريق يوصل الي المطلوب احصل
 اوله يحصل وعند المعترلة الدلالة الموصلة اليه
 قال بعضهم ولا نزاع بينهم في الحقيقة لان الهداية تحتارة
 بمعنى خلق الاهتداء نحو هدي من يثا فلهذا في الهداية
 من قوله تعالى انك اهتدي من احببت ونارة بمعنى بيان
 طريق الحق فلهذا فسدت الهداية اليه علي الله عليه
 في قوله تعالى وانك تهتدي الي صراط مستقيم **وذكر**
 الخازن في تفسير قوله تعالى هدايان للناس وهداية وهو عطف
 للمستغيبين ما نصه **وقيل** في الفرق بين البيان والهداية
 والموعظة لا بالاعطاف تقتضي المغايرة فالبيان هو
 الدلالة التي تفيد الالة الشبهة بعد ان كانت حاصلة
 والهداية هو طريق الرشد المأمور بسلكه وبن طريق
 الغي والموعظة هي الكلام الذي يعيد الرجوع عما لا ينبغي

في طريق الدين **فاستمدوني** اي اطلبوا مني الهدى
 اي الدلالة الموصلية الى طريق الحق **اهدكم** بفتح الهمزة
 وكسر الدال اي الطريق المستقيم وفي هذا أسارة الخوانه
 تعالى لا يجب عليه شيء خلافا للمعتزلة في قولهم بوجود
 الصلاح والاصح عليه تعالى انه عما يقولون على اكبر من
يا عبادكم كلهم جايح الامن اطعمته لان الخلق ملكه
 ولا من الامن بالحققة وهو الراوي وخز ابن الرزق رحمه
 وهم عبيد لا يملكون شيئا فن لم يطعمه بفضله بغير جايحا
 بعونه اذ ليس عليه اطعام احد فان قلت كيف هذا مع
 قوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فان جواب ان هذا الالتزام منه بقبول الا ان عليه
 للمدابة حقا بالاصالة او لا يجب عليه شيء وشبه هذا
 قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة
 لم يتوبوا من قريب ولا يمنع من نسمة الاطعام اليه
 تعالى ما استأهد من تزيب الارزاق على الجاهل الظاهرة
 كالصنيع الخ لانه المقدر لها حكمته الباطنة فالجاهل
 محجوب بانظاهره عن الباطن ولا يحسنه بل يعطى كل مقام
 وحال حصته **واعلم** ان المقدر في علم الكلام ان
 من اعتقد ان شيئا من الاسباب العالوية يوزن بطبعه
 اي ببدانة وحقيقته فهو كافرا جماعا وان من اعتقد
 ان الله تعالى خلق فيها قوة تؤثر في خلقه مستمد ونبي

كره قولان وان من اعتقد انها لا تؤثر بطبيعتها ولا بقوة جعلها
 الله فيها وانما الموتر هو الله عز وجل ولكن التلازم بينها
 وبين ما قارنها عقلي لا يمكن تخلفه فهذا جاهل بتحقيقة
 الحكم العادي ودرما جره ذلك الي الكفر وان من اعتقد
 حدوث الاشباب وانها لا تؤثر بطبيعتها ولا بقوة جعلها الله
 فيها ويعتقد صحة التخلف باذ يوجد السبب ولا يوجد
 المسبب وان الموتر في السبب والمسبب هو الله تعالى فهو
 الموجد والماضي **فاي كتاب** الاولي ورد في الحديث ان
 من الملائكة ملكا له أربعة اوجه وجه كوجه الانسان وهو
 يسال الله تعالى الرزق لبي اوم ووجه كوجه الاسد وهو
 يسال الله عز وجل الرزق للسباع ووجه كوجه النور وهو
 يسال الله عز وجل الرزق للبهائم ووجه كوجه الشر وهو
 يسال الله تعالى عز وجل الرزق للطير واخرج الشيخان
 وغيرهما **المسلم** باكل في معناه واحد والكافيا كافي في سبعة
 امغاب واخرج مسلم اصناف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صنفا كما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة تخلت
 فشرط جلاها ثم اخري فشرط جلاها حتى شرط جلاها سبع
 شياه ثم انه صيغها اسم في امرته رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اشارة تخلت فشرط جلاها ثم اخري فانه يستنم فقال
 صلى الله عليه وسلم ان المسلم يشرط في معا واحد والكاف في
 سبعة امغاب واخرج **البيهقي** في حديثين احدهما رجاله ثقات

اكثر

كاتبه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اكثر الناس يتعاقبوا الدنيا اكثرهم جوعا يوم الغنمة قاله
 الذي جيفة لما تخشى قاله فاهلكت بطني منذ ثلاثين
 سنة **الشيء** انما اخرج اليه من قسده فيه ابن
 ابيعتن عايشة رضي الله عنها قالت راني رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين اما نحن ان
 يكون لك شغل الا هو فلك الاكل في اليوم مرتين الا شرف
 والله لا يحب المرثين وصح خبر من الاسراف انه قال كلما
 ملستهم **فستظفوني** اي سلوني الطعام ولا يغز
 ذالك الكثرة ما في يده فانه ليس بحوله ولا قوته بل الله تعالى
 هو المستفضل عليه **لغيبتي** ورد الكرايم الطعام في
 الغزاة على وجوه الاولة الطعام الذي ياكله الناس كقوله
 تعالى لهم من جوعهم ومن خوفهم وقال في الانعام وهو
 يطعم ولا يطعم انساب الذبايح كقوله تعالى في المائدة
 تطعمهم الذين اوتوا الكتاب بحالكم وبعين ذبايحهم حل
 لكم وذبايحهم حل لهم الثالث الطعام بمعنى السمك كقوله
 تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه بمعنى السمك الرابع
 بمعنى الشوك كما في قوله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا
 الصالحات جناح فيما طعموا الا ان يشرؤا من الخير قبل
 المحرم وكقوله تعالى البقرة ومنه يطعمه فانه من يعنى
 ومن لم يشر به فانه مني فيسبني له مع ذلك ان لا يفعل
 عن سؤاله او امة الله نعمة عليه لانه فلما نفرت عن

انسان فعادت اليه كما قال صلى الله عليه وسلم ما نزلت
 النعمة عن قوم فعادت عليهم **اقلعكم** اي ابرككم سلبا
 تحصيله لانه العالم كله حيوانه وجماده مطيع لله
 سبحانه يعني في بعض الامكنة ويحك قلب فلان هو
 لا عطا فلانة ويحوج فلانا الي فلان بسنا له منه نفعنا والانا
 واد صبر على الجوع لا يدبر من الطعام فقلد كان عبد
 الرحمن بن ابي نعيم لا ياكل في الشهر الا مرة فادخله الحجاج
 بيتا واعلمته ثم فتحه بعد خمسة عشر يوما فقال انما
 فوجده قائما يصلي فقال له صبرك غير وضوء فقال انما
 يحتاج الي الوضوء من ياكل ويشرب وانا على الطهارة التي
 ادخلتني عليها واستر الروم امرأة من زمن سيف
 الدولة فزيت ومشي ما لي فرسح لم تأكل شيئا فقال لها
 سيف الدولة كيف قويت على المشي فقالت **لها** جمعت
 قرات قل هو الله لحد ثلاث مرات في شبع ففي الحديث
 لا يدخل ملكوت السماء من لم يظلم وقال العابد
 ديموقريط باب الجنة لما يقصه لكم قالت وكيف ندبم قال
 بالجوع والظاء وقال ايضا ما من عمل احب الي الله
 من الجوع والظاء **فانذره** قال الرمندي
 ثوبل اهل القبر وصيب قصر جالك فقالوا ان الجنة
 ولقد احسن القائل فيمن لم ياكل فقال
 يميت الطعام القعب ان زاد كثرة كجذع اذا بالما قدر اذسية

كاتبه

وان

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

والنهار قدم الليل لشرفه واصالته لانه وقت العبادة
والخنوة لان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها بسببها
ولان الشهور ضررها الدنيا في قوله بالليل والنهار من
باب مقابلة الجمع بالجمع اي يصدر منكم الخطا لا اربابا من
بعضكم كيلا ومن بعضكم بهما اذ الغالب ان العبد لا يستغفر
الدهر كله في الخطايا **وانا اعترف الذنوب جميعا** هو كقوله
تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا وهو عام بخصوص جملة
الشرك وما لا يشاء الله معقبة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وسبب نزول الايتين
ما رو عنه ابن عباس قال اتى وحشى الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد استك مستخيرا فاخبرني حتى
اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فركبت
احب ان اراك علي غيورا فلما اذ انتتني مستخيرا فانت
في جوارتي حتى تسمع كلام الله فانزل الله والمذنب لا يدعوا
مع الله الها اخرا في قوله فانما فقال خذ فقلت هديك
انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فاترك الله تعالى الامن
تأبوا من وعمل عملا صالحا الاية فقال اري شرطا فلعلني
لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فانزل الله
تعالى انا لكم لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء قال فلعلني عمدا لا يشاء الله انا في جوارك حتى اسمع
كلام الله فانزل الله عز وجل قل يا عبادي الذين هم كفرا

ع
شبكة

والصفة الثالثة فهم اسد الاصناف علينا فقبل على احدكم
 حتى تذرك منه حاجتنا ثم يفرغ الى الاستغفار فيغسل
 علينا ما ادرى كرامته فحق لا ينس منه ولا تذرك حاجتنا
 منه **يا عبادي انتم من تلغوا صري** بضم الصاد وفكها
فتصروني تحذف نون الاعراب في جواب النفي **ولي يتلغوا**
نفعي فتستعوي اي لا يلحقني ضرر ولا نفع فتصروني
 او تستعوي قال الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانتم
 وان اساتم فلها وما اقتضاه ظم الحديث ان لضرره او نفعه
 غاية لكن لا يبدل في العبارة غير ما بل هو مود بما ذم
 باب قوله ولا ترمي الضرب بها **يتمح** في قوله على الاحباب اي طريق
 لا يمتدكي لشاره اي لا تصب فلا الخبار ولا منافلا اهتدا
 والمعنى ههنا لا يتعلق بي ضرر ولا نفع فتصروني او تستعوي
قال بعض الكاملين وفي قوله **لي تلغوا صري** لا استعمل
 بان ما نفع من المداية والاطعام والكسوة والغفران ليس
 لدفع ضرر ولا جلب نفع بل محض فضل **يا عبادي لو ان اولكم**
واخركم وانتم وبعثكم وجنتكم سمي الاشرا لساظرهم
وانهم يراهم اي يتصورون ويسمي الجن اجناسا لاحتسابهم
قال في ثم المقاصد والجن اجسام لطيفة هو اليه تشك
 باسكال مختلفة ويظهر من هذا حول عجيبة والشياطين
 اجسام نارية مشابهة القامات في الضلال والغواية اه
 والظان المراد كل منها كايده عليه السياق **تمت** قال

المؤلف

تمت

شبكة

الألوكة

والتكلم كما لو
مع الحاد صاعداً صاعداً
من ذلك من ذلك

المولود الجن موجودون وقد يراهم بعض الادميين وأما
فولده تعالى انه يراهم وهو وقيل من حيث لا يرونهم فنجول على
المغالب ولو كانت رؤيتهم محالاً لما لا يصلح الله عليه وسلم
في الشيطان الذي تغلب عليه في صلواته لقد همت ان اربطه
حتى تصبحوا تنظرون اليه كلكم وتلعب به عثمان المدينة
وقال القاضي عياض قيل رؤيتهم على خلقهم وصورتهم
الاصولية منتعة لظلم الآية الا انسيا عليهم الصلوة واللائق
ومن خرق له العادة وانما يراهم بنو آدم في غير صورهم
كاحاديث الآثار قلت هذه دعوة مجردة فان لم يصح لها
مستند فهي مردودة انه كلام المؤلف وجزم شيخ الاسلام
بما جزم به المؤلف وقولنا انكم وحكمه بيان وتفصيل بعد
الجمال **كانوا كلهم نقاة برة على التي قلب رجل واحد**
منكم ما زاد ذلك في ملكي بضم الهم **شيئا** لفظ الترمذي
ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولعظان ما جده لم يزد
في ملكي جناح بعوضة قيل اراد بانتي قلب رجل واحد محمداً
صلى الله عليه وسلم **يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانتم**
ما انقص ذلك من ملكي شيئا على الخرق قلب رجل منكم
وكان نوعاً على شئ قلب عبد من عبادي لم ينقص من ملكي جناح
بعوضة اي لا ينقص منكم بكثر انكابين ولا جمعية هـ
العاشرين بل منكم كل كامل لا ينقص فيه بوجه من الوجوه

حدهم
س
حبا
فنيها
تلفوا
زوني
نعم
تعد
من
ظري
سنة
فغوي
تفرد
ليس
اولكم
نوع
نعم
كل
من
اه
قال

واراد بانجر قلب رجل الشيطان وهو من الجن عند اكثر
المسلمين **يا عبادي لو ان اولكم واولادكم واولاد اولادكم واولاد اولادكم**
والله عز وجل واولادكم واولاد اولادكم واولاد اولاد اولادكم واولاد اولاد اولاد اولادكم
وجاه الارض وظاهرها الى ارض واحد ومقام واحد **فانصروا الله واولادكم**
فانصروا الله واولادكم فاعطيت كل انسان منهم **مساة الله ما نعص ذلك الذي**
اعطيت **محمد بن عبد الله** ولغض المرعدي وابن ماجه من ملاب
اي لان امره بين الكاف والنون انه اذا شياذ يقول لكن
فيكون وفي مسند البراء عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خزان الله الكلام
اذا اردت شيا قال له كذا فكان وليس المراد ان هناك قول
يتوقف عليه الوجود وانما هو كناية عن وجوده في السمع
وقت عقب نعلق الازالة به فعد عن تلك السرعة
بمن كان اذا لم يكن اقل منه في القول ولا يستنكر العطاء القيد
مع عدم النقص والفار والعلم يقتبس منهما ولا ينقص
منها شيئا بل يزيد العلم بالعطاء وقال القاضي في هذا السؤال
ما اجتمع في مقام واحد لان تراجم السؤال مما يضر منه
المسؤول ويدهسه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا **الا كما**
ينقص الخيط بكسر الميم وسكون الخاء المحجمة ورفع الخاء
المتحتمة هي الابوة التي لغضاط **اذا دخل البحر** الخيط
بالدنيا اي بالنسبة الى راي العين اذ هو في راي العين
لا ينقص من البحر شيئا فكذلك الاعطاء من الخزانين الالهية

مساة الله ما نعص ذلك

محمد بن عبد الله

الكلانقص الخيط اذا دخل البحر

لا

شبكة



لا ينقصه شيئا البتة وهذا بظاهرة يخالف قول الخضر لوكي
 ما نقص علمي وعلمك من علم الله عز وجل الا كما ينقص هذ
 العصفور الذي رايه لسند من هذا البحر فان نقص العصفور
 من البحر لا يد وان ينقصه شيئا وان قل والابرة يتعلق بها
 ما نسبت اليه الا انه بحسب الروية لا ينقص شيئا ويجازي
 ان رجلا سأل ابن الجوزي عن شربة العصفور من البحر فقال انفع
 شيء ينعفع فيه وهذا جواب علي حجة الخفيق وقول الخضر
 لوسى علي حجة التقريب واما قوله فمنا الوجود فمنا اوحسا
 واخذ العصفور منه واحدة لنقصه بالضرورة وان لم يكن
 ثم ما ينقصه ولفظ المرادي الا كما لو ان احدكم بالبحر فغرس
 فيه البزرة ثم رفعها اليه ولفظ ابن ماجه الا كما لو ان احدكم
 مرسققة البحر فغرس فيها ابرة ثم فرغها ونقص ينعمل لازما
 كنقص المال مستعديا نحو نقصت زيدا حقه وهو هنا
 مستعديا لان محل اذا دخل البحر ينصب به **يا عبادي انا في**
الصبور ارجع الي ما ينهم من قوله اتقى قلب رجل وانجر قلب
 رجل وهي الاعمال الصالحة والقبحة او هي ضمير الثاني في
اعمالكم احصيتها اضبطها واخفظها **لكم** بعلمي وملائكتي
 الحافظة لا الاحتياج لهم بل ليلووا بين الخالق وخلقته ولهذا
 يقال يوم القيمة لبعض الناس كمن ينفذك اليوم عليك
 حسبي وبالله الاموال الكائنات ثم هوذا **ان اوفيتكم اياها**
 اني اعطيكم جزاها وافياتا ما خير اكان واسر تحذوا المفعول

من ايام

شبكة



الثاني وهو المصافي فان قلب الصير المحفوظ المتصل
 بالاصنافه معنويا منفصلا والتوفيق اعطاء الحق عالمي
 التمام والكمال والتوفيق تكون في الآخرة لقوله تعالى وانما
 توفون اجوركم يوم القيمة او في الدنيا ايضا لما روي انه صلى الله
 عليه ولم تستر ذلك بان للمؤمنين يجازون بسببهم في الدنيا
 ويدخلون الجنة بحسناتهم والكارهين يجازون بحسناتهم في الدنيا
 ويدخل النار بسببهم **فمن وجد حبل** اي ثوابا او تعبها
 او حياة طيبة هنيئة **فليحمر الله** اي توفيقه للطاقات
 والاعمال الصالحة وعدله عن التكلم الي الغيبة كما في لنا
 اعطناك الكثير فضل ربك يجديا نشاط واهتماما بذكر
 اسم الله دون الصير وفيها الشافه وايضا للاصغاء
ومن وجد غير ذلك اي شرا ولم يذكره بلفظه تعليما
 لنا كيفية الادب في النطق بالكناهة عما نوزي او يستحق
 او يستحق منه او اشارة الي انه اذا احتفت لعظه فليحمر
 فعله **فلا يلومن** بالنون للمخبر **الا بنفسه** لتقريب
 تكسبه القيمة المترتب عليه ذلك لانه للعبد جزاء
 اختياريا وان كان بخلفه تعالى وتجاهه عالمي وفق ارادته
 والمعترلة قالوا فلا يلومن الا نفسه مؤذن بان العبد
 هو الخالق لافعاله القبيحة وقد بما ورد شاهد بالاستناد
 جميع الكاينات الي الله تعالى ابتداء فالمعنى هنا فلا يلومن
 الا نفسه حيث اترت شهواتها علي رضي خالقها فليحمر

فكذ

شبكة

الألوكة

فقرن بانتم الكعبة ولم تدعن الاحكامه وحكمه فاستحقت
 ان يعاملها بمظهر عدله وان يخرجها من اوا وجوده وفضلته
رواه مشاهير في كتابه الاربعون رواه ايضا احمد والترمذي
 وابن ماجه عن هبة ابيه المذكور وجلالته وعظم فرائده
 كان ابو ذر يسر راويه عن ابي ذر اذ حدث به جني على كتفه
 تقطع ماله **الحديث الخامس والعشرون**
عن ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا هم فقراء
 المهاجرين لما بينه في رواية البخاري من حديث ابي هريرة
 وسن منهم في رواية ابى ابي بكر وفي رواية النسائي ابى الدرداء
 قال في الفتح والنظر ان ابا هريرة منهم وكذا زهيد بن ثابت ولا
 تنافي بين رواية فقرا المهاجرين وعدد يزيد مع انه نصا وكذا
 احتمال التغليب **من اصحاب رسول الله** صلى الله عليه
 وسلم الاصحاب جمع صاحب وهو لغة من بيته وبينه
 مواصلة وان قلت وعرف قال الحافظ ابن حجر من لغى النبي
 صلى الله عليه ولم موثابه ومان على ذلك والمراد باللقا
 والشرا من الجالسة والمناشاة ووصول احدهما الي الآخر
 وان لم يكلمه ويدخل فيه رواية احدهما للآخر وهو ولي
 من قوله بعضهم من لا يلا اله يخرج ابن ام مكتوم ويخوه من
 العميان وهم صحابة بلا تردد وقوله موثابه يخرج من
 لغية كانه لم يلم بعد موثبه كرسوله فيصبر ومن لغية موثا
 بغيره فقط من الانبياء ونقل صحيح الاسلام ان في كلام ابن

حجر ما يدل علي انه لعينه في حال نبوته وحسينه فيمنحج
 من لعينه مسومنا لانه مسيبت ولم يدرك السعنة لزيد
 ابن عمر بن نفيل وعمره ابن منده في الصحابة قال شيخ
 الاسلام ولا بد ان يكون المقاتل وقائه يخرج من لعينه
 بعد هلكا وقع لابي زويب خويلد بن خالد البجلي وشترط
 شيخ الاسلام ايضا في الملاقاة ان يكون حميرا فيخرج عبد
 الله بن عريك بن الحيار الذي احضر اليه عليه الصلاة
 والسلام غير حمير ومن حنكته من الاطفال لعبد الله بن
 الحارث بن نوفل وعبد الله بن طلحة الانصاري اذ مسح وجهه
 لعبد الله بن ثعلبة بن صعفر وهو له رؤفة وليس له صحبة
 وهو ظم كلام ابي زبيعة الرازي وابي حاتم وابي داود وحزم
 ابن قاسم تلميذ المصنف في شرح جمع الجوامع بعدم شترط
 التمييز وبه حزم السهري مصر خابا في حنكته خلافا لوقا
 من اريد بعد صحبته فقتضيه مذهب مالك احباط العمل
 بحجة الرد لانهم يرو احباط العمل بها فلا يشترط صحبها الا
 عاد الي الاسلام ولحق النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله
 ابن ابي سرح وقضية من لا يركي الغباط الابالموت كانت قضية
 انه يسمن صحبها اذ اعاد للاسلام بعد موته صلى الله
 عليه وسلم كما في الاشعث بن عيسى فانه ارندوا في بطنه
 لابي بكر فعاد للاسلام فقبل منه وزوجه اخته والظاهر
 شترط رؤيته في عالم الشهادة فلا يطاق اسم الصحبة

علي
 شبكة

الألوكة

علي من رآه من الملائكة والبنين والمستنكر ابن الاثير
 ذكر موسى الجن في الصحابة روى موسى الملائكة وهم اوتي
 بالقرآن هولاة ولجيب **باب الجن** من جملة المكلفين
 الذين سئلهم الرسالة والمعنة فكان ذكر من عرف اسمه من
 رآه حسنا بخلاف الملائكة والظان ان عيسى يطوق عليه اسم
 الصحبة ايضاً لانه رآه في الارض **قال النبي** بالجن من النبا
 وهو الخبر وعليه ففعل يحتمل ان يكون بمعنى معفولة اذ هو
 مني بالغيوب او بمعنى فاعل او مفعول اذ هو مني بما اطعمه
 الله عليه ويصح ترك المزج بينهما لوجوب التسميلا واما
 في لغة من لا همزه فهو ما حوز من النبوة بفتح النون وهي
 ما ارتفع من الارض يقال بنا النبي اذ ارتفع والمعنى على هذا
 ان النبي صلى الله عليه وسلم من روى الرتبة ومنه صلى الله
 عليه وسلم عن المهور بقوله لا تقولوا يا نبي الله يا محمد بل قولوا
 يا نبي الله اي بلا همزة فزيد بمعنى الطريق فخصي صلى
 الله عليه وسلم في الامتداد من هذا المعنى الي بعض الازهار
 فيها هم عنه فلما توي اسلامهم وتواترت به القرآت نسخ
 النبي عنه ليزوال سببه **صلى الله عليه وسلم برسول الله**
ذهب اهل التوراة الذهب المضي ويستعمل في المعاني
 والاعمال يقال ذهب في الارض ذهباً بامضى وذهب
 من ذهب فلان فصد فصدده وطريقته وذهب في الدين
 من ذهب راكبه فيه رايا واحداً فيه بدعة والدور يضم المهلة

عند
 كزيب
 شيخ
 فقه
 مشرف
 عبد
 ملاء
 من
 وجه
 صفة
 حزم
 من
 مشرف
 فواقتا
 طالع
 من
 تالفة
 من
 من
 من
 من

والمثلثة جمع وترتفع فكون كفلس جمع فلس وهو المال
 الكثير **قالت** الخطابي وقع في رواية البخاري اهل المدور وجيء
 عليه صاحب المطالع وهو غلط والصواب الدوز هكذا رواه
 الناس كلهم **بالجور** جمع جور وهو ما يعود على الاضغان
 من ثواب محلة الديوبوي والاخروي والمدور هنا الثاني ولا يقال
 الا في النفع دون الضمن بخلاف الجزاء ورواية البخاري بالدوز
 العلي والنعيم المقيم واحترز بالمقيم عن العاجل فانه قل
 ما تصغروا وان لم يمتنع فليعلا اعقبه الكدر والزوال و زاد
 البخاري في الدعوات قال وكيف ذلك قالوا **يصلون بها**
يفعلون ويصومون كما يفصومون زاد في حديث باب الدوزاء ويزيد
 كما يذكر **ويتصدقون بفضول اموالهم** اي باموالهم الفاضلة
 عن كفايتهم وقيدوا بذلك بيانا للفضل الصدقة فانهما يفعلون
 الفاضل عن الكفاية **مكروهة** بل قد تحرم حديث كفي بالمدور
 اما ان يضيع من يعوله ولفظ البخاري في الدعوات وانفقوا
 من فضول اموالهم وليس لاملهم في الصلاة وكس
 ويتصدقون ولا تصدقوا ويعتقون ولا تعقوا وقولهم
 ذلك ليس حسدا بل مختصرا على ما فاتهم من الصدقة والبر بما
 لا يقدروا عليه ويقدر عليهم فعله لغرضهم وقوة
 رغبتهم في العمل الصالح فظاهر ان الصدقة لا تكون الا
 بالمال فاستندهم المصطفى الي انه بكل نوع صدقة حيث
قال لهم جوابا عن ذلك تطمينا لما ظفروا به وتقدير الكونهم

ربما

شبكة

الألوكة

وعامسا ووالا غنيا **او ليس** الهزلة لانكار وليس بمعنى
 الاي لا تقولوا ذلك فانه **قد جعل الله لكم ما تصدقون**
 يشهد ببل الصادق والدال كما هو الرواية واصلة تنصدقون
 به فادعيت لحدك التاب في الصادق بعد قلبها صادرا وقد
 تحذف احدا هي افتخاف الصادق وحدث فضيلة تصدقون وهو
 الحار والمجرب وللعلم به **وقد روي** انه عليه الصلاة والسلام
 قال من كان له مال فليست صدقة من ماله ومن كان له فون
 فليست صدقة من فونته ومن كان له علم فليست صدقة من علمه
 وعنه ايضاً افضل الصدقة صدقة اللسان قيل
 برسول الله وما صدقة اللسان قال الشعاة تغلّب بها
 الاسير ويختم بها الدم وتجذبها المعروف والرخس الذي
 اخيك وتذوق عنه الكربة وعنه ايضاً تسبمك في وجه
 اخيك صدقة زاوية بالمعروف ونميك عن اخيك صدقة
 واماطتك الحوى المتوكلة والعظم عن الطريق صدقة
 واقرأك من ذنوبك في دلو اخيك صدقة **ان بكل تسبيحة**
 اي قول سبحان الله ومعناه تنزيه الله تعالى عما لا يليق به
 من كل نقص فيلزم بنى الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل
صدقة اي حسنة وعن خالد بن عمران ان النبي صلى الله
 عليه وسلم خرج على اصحابه فقال حذرو اجنتكم فقالوا ليس
 الله من عدو حظه قال بل من انار قالوا وما اجنتنا من
 النار قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

الذال
 وجه
 زاراه
 تان
 لا يقال
 اللد
 من قل
 زاد
 كجا
 يد
 افضلة
 ابيد
 بالرد
 غفوا
 وكس
 قولهم
 برجا
 فتوة
 ال
 ش
 قولهم

والحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانهم ياتين يوم القيمة
 مقدمات ومعينات تنجيهم من النار ومعقبات وهي البائيات
 الصالحات ومعنى قوله مقدمات انها تقدم صاحبها الى
 الجنة ومعينات تنجيهم من النار ومعقبات حافظات والناس
 في قوله بكل تسمية وتخوذاً تكون ظرفية مجازاً فكان التسمية
 لما كانت سبباً لها جعلت ظرفاً لها فتسميها بالطرف استعارة
 مكنية واخبار ما هو من خواص الطرف لما قيل بانها من
 جنسه تشبهاً للتسمية كما منه الخبز تخم المصلوب
 في ولاصلبكم في جذوة الخبز استعارة مكنية ثابت لها ما هو
 من خواصه الخبز لا وقوله صدقة بالنصب اسم انز كل هو
 متعلق بخار وجز وهو الخبر المحذوف تقديره لكم وليس بخبر
 لعدم الغاية **وكل تكبيره** اي قول الله اكبر **صدقة** فيه
 وفيما تقدم وجهان كما قال ابن قزح الرفع على الاستغناء
 والنصب عطف على صدقة وهو الاجود **وكل تحية** اي
 قول كل مسلم من مادة الحمد كالحمد لله واحمد الله والحمد
 لله وحمدت الله وتخوذ لك **صدقة** وتسمية هذا اوصافاً
 قبله وما بعده صدقة من مجاز التسمية اي اجزا كما حد
 الصدقة حذف كاف التسمية بالنسبة للمبالغة ثم حذف احد افعالهم
 اجز صدقة ثم حذف المضاق واقيم المضاف اليه مقامه
 واعرب باعرابه وقيل معناها انها صدقة على نفسه
وكل تمليحة اي قول لا اله الا الله **صدقة** قالت امر

هاتف
شبكة

هاني بنت ابي طالب كتبت ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله علمي شيئا اقوله وانا جائسة فقال قولي
 الله اكرم ما يخرجه خير لك من مائة بدنة مجللة مستقلة قولي
 سبحان الله مائة مرة خير لك من مائة ذرس في سبيل الله
 قولي الحمد لله مائة مرة خير لك من مائة رقبة من ولد اسمعيل
 نعمتكم وقولي لا اله الا الله مائة مرة لا يدركها شيء ولا
 يسهتها وفي رواية احمد والنسائي انه صلى الله عليه وسلم
 قال لام هاني سبحي لله مائة تشبيحة فانها تعدل مائة
 رقبة من ولد اسمعيل واحمد كذا الله مائة تحميدة فانها
 تعدل مائة ذرس ملجحة مشروحة بخيالي عليه باخ سبيل الله
 وكبريا الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة مقفلة
 مستقلة وهلمني الله مائة تمليحة ولا احسب الا قال
 مثلا ما بين السماء والارض ولا يرفع يومئذ احد مثل
 علمك الا انما في مثل ما اتيت به في الحديث ايضا
 من كبر مائة وسبح مائة وهلمني مائة كان له خير من عشر
 رقاب يعقنقها ومن سبغ بدنته بغيرها وعن ابن مسعود
 رضي الله عنه انه قال اذا حدثتكم حديثا انبأتم به صدقة
 من كتاب الله عز وجل ما من عبد مثلك يقول حين كلمات
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والاسم الاكبر وتبارك
 اسم الاخذهن هكذا فجعلهن تحت جناحه ثم يصعد
 بهن فلا يبرهن عليهن من الملائكة الا المستقر والقابلين

لقمة
 يا فتاة
 قال
 والنبأ
 تصبغ
 يستعار
 من
 فلو
 ما هو
 كل
 بخير
 فنه
 فان
 الي
 محمد
 فسا
 حد
 ان
 ف
 ف
 ف

حتى تجيها واحد رب العالمين ومصداق من كتابه عز وجل اليه
يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **واقترنه** ايضا
بأنه لا يؤمن أفراد صدقة كذا هي ولو عرفوا الاحتمال انك
لمستغرافية او عمدية فلا يعيد النص على ذلك وهو ما
يجوز او مرفوع على الخلف وعلى الثاني سوغ الاستداه يكون
عاملا في الجار والمجرور وكذا هي **بالمعروف** عرفه اسارة
لنظيره ولتقرره وبسوته وانما مالوف معروف في عرف
الشيء **صدقته** بشرطه الاية **وأي عن منكر** ذكره
لتحقيره ولا ينفذ في غير المعدوم والمجهول الذي لا يدلف للنفس
فيه **صدقته** بشرطه الاية ويدخل في الامر بالمعروف الامر
بالامان وباتباع السنة ويدخل في النهي عن المنكر النهي عن
الكفر وعن البدعة واخرهما مما قبلهما رعاية للتوقي لوجوه
مخلاف ما قبلهما والواجب افضل من غيره بل نقل امام
الحسين ان ثواب الرمن يزيد على ثواب النفل بسبعين ضعفا
حديث وروفيه **وفي نضع** يضم فسكون يطوق ويراد به
الفتح ويطوق ويراد به الجوع واردة كل منهما هنا فصححة
وعلى الاول يكون على حذف مضاف تقديره وفي وفي نضع
احدم صدقة اذا قاربت نية صلحة كما عفا نضمة او
روجه عن نظر او فكر مجرد او قضاء حتما من معاشرتها
بالمعروف للامور به او طلب ولد يوحدهم او يترتب للمعروف
او يكون له وظا اذ مات لصبره عليه وقد كان عمر رضي الله عنه

يزوج

شبكة

الألوكة

ارايتم **عليه وروا** اي اتم وجوابه محذوف كما فهم قالوا نعم
فقال **فكذلك** اي نعمثل حصوله الوزر له بوضعها في الخلال
حصوله الاجر **اذا وضعها في الخلال كان له اجره** بالرفع
والنصب كما في من مسلم والرفع ظه لان اجراسم كان وله خبرها
واما النصب فتقديره كان ذلك الوضع اجزا **ارواه مسلم**
وفي روايته فخرج الفقير الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال واسمع اخواننا اهل الاموال بما فعلنا ففعلوا فقال
رسوله الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
وهي من مشعر تفضل الغني لا اكره على الفقير ان يصار
وبه قال الجمهور واختاره العسقلاني والسيوطي وهو الاصح
لان الغني يوجب من وجوه منها الشكر ومنها الصبر على ما يعطى
من الزكاة الواجبة ومنها الاتعاق علي من يلزمه وعبر ذلك
والفقير يوجب من وجهين الصبر على الفقر مع الرضي
والشكر والتشافي تصرفه فيما ايد منه من نفقة نفسه ومن
يلزمه ولان الفقر مع الصبر هو ابل احوال الصبر عليه
وم والغنى مع الشكر هو اخرها وعادة الغنى الحارضية مع
التياب ورسله انهم لا يختم لهم الا بما فضل الاحوال فخصم
لافضل خلقة بالغنى مع الشكر دليل علي انه افضل من الفقر
مع الصبر والحديث سعدني الوصايا انك اذا تذر ورتك
اعني اخير من اذا تذرهم بحالة **ولقد** كعب بن مالك
حيث استشار في الخروج عن مال كعبه فقال صلى الله عليه

وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك وقال
 العربي بعد ان تلام الفقير الصابر افضل واليه ذهب جمهور
 الصوفية لخير نفس عبد الدنيا ولان مدار الطريق على
تفويض النفس وبخاصة ما وذلك مع الفقير اكثر منه مع الغني
وقال الداودي ان الذي اعطى الكفايا افضل والكفايا
 حالة متوسطة بين الفقر والغنى وان الفقر والغنى محتان
 من الله يحققهما من يشاء من عباده لقوله تعالى ولا تجعل
 يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط ولقوله
صلى الله عليه وسلم اجعل رزقك كما قال محمد كفايا وما
 الحديث الذي اخرج الزمذني **اللهم** اجني مسكينا
 واسمي مسكينا الحديث فهو ضعيف وعلمي بقدر نبوتيه
 والبراديه لا يجاوز به الكفايا وقيل متقابلان وقيل بالوقت
 وسما الخلاق فمن يصلح حاله بالغنى والفقر بان كان اذا
 استغنى قام بجميع وظائف الغنى من العفة والاحسان
 والمواساة وادحقوا المال وشكر الملك الديان واذا افتقر
 قام بجميع وظائف الفقر الرضى والصبر والقناعة واما
 من يصلح حاله بالغنى فقط بان يودي حق الله في حالة
 الغنى ولا يوديه في حالة الفقر والغنى افضل التفاضل
 ومن يصلح حاله بالفقر فقط بان يودي حق الله في حالة
 الفقر ولا يوديه في حالة الغنى فالفقر افضل التفاضل
قلت بما حقيقة الغنى والبراديه بالتاخر والصابر

الجواب كما قال الأفتسي ان الغنا ما زاد على
الاحتياج اليه والغنى الشاكر هو الذي يكسب المال من المباح
وينفقه في المباح **والمنذوب** والغني الصابر الذي
لا يشتكي فقده اه فتدبر ان الغنا ما زاد على الحاجة
وبين الغنى الشاكر بانه الذي يكسب المال من المباح
وينفقه في المباح **والمنذوب** وتو قال بدل المنذوب للفقير
لشمل الوجوب كانه اولى وقوله ما زاد على الاحتياج اليه يشمل
ذلك حتى في اليوم فاذا حصلت له زيادة على الاحتياج اليه
في كل يوم كان غنياً وذلك اليوم وفي اليوم الذي لا يحصل له
فيه ذلك ليس يعني **وقتل** لغنى الشاكر هو الذي لا يبغى
عما يدخل عليه من المال لخلاله الا ما يحتاج اليه حاله
ما يرصده لا حوج ونحوه

الحديث السادس والعشرون عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلاحي
يضم السيف ويخفيف اللام وفتح الهم مع قصر الالف
وهي في الاصل عظم تكون في فرس البعير كاقاله ابو عبيدة
قال الجوهري والنرسن من البعير بمفرده **والدوا** المدابة وقال
عنه السلام يسم الاصفهاني **البعير** من العظام ثم عبر
بهذا عن مطلق العظم من الارض وغيره وفي حديث عاتبة
رضي الله عنها لما ماتت **الامينان** على سنان وثلاثمائة شهيد
ففي كل موصل صدقة وقال سهل بن عبد الله التستري

الستري في الانسان ثلاث حلية وسمي عرفا مائة وثمانون
سائكة ومائة وثمانون متحركة فلو تحرك السائق او سكن
المتحرك لم يم وتلا في واحده وجمعه سوا عند الاكثر وقيل
جمعه سلاميات بفتح اليم وتخفيف الياء **من الناس** اي من
كل واحد من الناس **عليه** ظاهره الوجوب وليس كذلك
بل هو مندوب وبنده كما قال ابن ابي حمزة بالاستقراء من
خارج ابا الصيغة وذكر الصير وان كانت السلامي موبنة
باعتبار العظم والمنفصل لا الرجوع لكل كما قيل بل لا يلزم
ما تضمنه اليه فتقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ان كل نفس لها
عليها حافظ وكل سبي تقاوه في الزبر وهي في الحديث هفتا
اضيفت لموت فلو رجع اليها لانت **صدقة** شكر الله تعالى
عليها لان تركيب هذه العظام وسلامتها من العظم نعم
لله تعالى علي عبده فيحتاج كل عظم منها الي صدقة عند
المقصود لئتم شكر نعمته اذ لو غير واحده منها عما هو عليه
لاختل نظمه ونقطت عليه لحوانه وتكاد يعيشه وضيق
فرضه كما لو قصر الطويل او طال القصير او رقت العليظ او
غلظ الرقيق وخصت السلامي بالذكر لما في التصرف بها
من دقائق الصنائع التي اختص بها الانسان وتحتقن فيها
الانعام وكذا قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفسوا في ما
انتم في جعل اصابع يديهم ورجليهم مستوية شيئا واحدا الخف
البعير وحافر الحمار فلا يمكن ان يجعل بها شيئا مما يجعل باصابعه

علي
تباح
بي
جدة
فاج
الطلو
فمثل
له
الي
بي
او
صدقة
مي
ف
سدة
قال
غير
تحت
فمثل
تري

المفرقة ذات المفاصل من فنون الاعمال رتبها وحملها واولها
السر علب الصغار من العظام علي الكبار وايضا فالصغار
قد فرغ البلا في وجودها عن اعضائها يرحى اندفاع البلا
عنها فقد حكي انه كان رجل من قوم صالح قد اذا هم فقالوا
يا بني الدراري امدد عليه فقال اذ هموا فقد كفيتموه وكان
يخرج كل يوم يحضرب قال فخرج يومئذ ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصرف بالآخر واحتطبت ثم جاء خصمه سالما
فلم يصيب شيئا قال وقد غاد صبا وقال اي بني صنعتك اليوم
قال قد خرجت ومعى رغيفان فتصدقتهما باحدهما والفت
الآخر فقال صالح عليه السلام حل حطبتك فحلته فاذا فيه
سود مثل الجوز عاصى علي حذر من حطبت قال به هذا قد
عسلا يعني بالصدق وركب ان قضانا كما ان في من
عيسى عليه السلام وكان يفسد علي الناس استختم
فانرا عيسى اذ يدعوه عليه بالهلاك فاقبل القصاص
عند عزوب الشمس ورزمته علي راسه فمجبوا من ذلك
واجبروا عيسى فطلبه فحضر برزنته فقال له اقم رزنتك
فغتمها فاذا فيها ثعبان عظيم فذالجه بالجمام من حديد
فقال له عيسى عليه السلام ما صنعت اليوم من الخير فقال
ما صنعت شيئا الا ان رجلا نزل الي من صومعته فشي
الي جوعا فدفعته لرغيفا كان معي فقال له عيسى انك
الله قد بعث لك هذا العدة فلما تصدقت امر الله ملكا

فالجمه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

فاجمعه بهذا الجماد **قَالَ** الطيبي وكل سلامي مبتدأ ومن
 الناس ضعفه وعليه صدقة الجملة خبره والراجع الي
 المسند الضمير المحرور في الخبر **كل يوم** منصوب على
 الظرفية لاضافتها الي الظرف ولما كانا يوم قد يعبر به عن
 المدة الطويلة المشتملة على الايام الكثيرة كما يقال يوم
 صيفين وهو مدة ايام وعن مطلق الزمان قليلا كان او كثيرا
 ليدل كانا الضمار كما في قوله كل يوم هو في شان وقوله وانواقه
 يوم حصاده وقوله يوم ياتيهم ليس محصورا عنهم وعن
الدولة ومنه قوله تعالى وتلك الايام نذونا بين الناس
 وعن حافا بل الليل ومنه قوله تعالى سمعها عليهم سبع
 ليال رثمانية ايام ولما كان الاخير هو المراد بيانه بقوله
تطلع بضم اللام **فيه الشمس** حتى يصبح سليمان
 الاقبال باقيا على البيبة التي سمعها منافعها **واقباله**
 فالصدق في مقابل ما في ذلك السلامي عن النعم **وقب**
 بعض الانواركم من نعمة الله عز وجل في عرف سائره واذ كان
 ذلك في عرف فكيف لجميع العظام **وقال** وهب مكتوب
 في حكمة ال د اود العاقبة الملك الخفي اي من النعم المستور
 عنه يوم القيمة المعنى بقوله تعالى ثم لتستبين يومئذ
 عن النعم **وقال** ابن مسعود النعم الاهن وانضحة
 وقتل منحة الجسم وتربب الماء العارذ **وقال** ابن عباس
 النعم صحة الابدان والاسماع والابصار ومسال الله العبا

فيها استعملوها وهو اعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى
 ايا السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مستقولا
 وشكيا **نوسكنا** الشيخ في ابي يوسف بن عميد صنيع قوله
 فقال له يوسف ايسرك ان لك ببصرك ما ياتك الف درهم
 فقال الشيخ لا قال فبصرك قال لا قال فبصر جليلك
 قال لا وعد نعم الله عز وجل عليه فقال اري عندك
 هذا وانت تسلكوا الحاجة **واخرج** ابن ابي الدنيا
 فيه ضعف يوتي بالنعيم يوم القيمة وبالخسار في الدنيا
 فيقول الله للنعمة من نعمه حذري حذرك من حسنة
 فلم تنرك حسنة الازهية بها **واخرج** كان المسار
 الصدقة صدقة المال بين انهما لا يتم صدق فيه بقوله
تعد اي ان تعدله بانه في محل رفع مبتدا وخبره
 صدق فتعدت ان فالرفع الفعل كما في قوله تعالى ومن
 اياته يريكم البرق والانوار ان يريكم لامه في موضع رفع مبتدا
 خبره من اياته اوقع الفعل فيه موقع المصدر مع قطع
 النظر عن ان ونظيره سمع بالمعدي خبر من ان قوله
 اي سمعك **بين اثنين** متخاين او متخاين او متخاين او متخاين
 متخاين اذا كان حاكما او مصليا اذا نوي به رفع المناقشة
 بينهما ساعة فقولهم بين اثنين هذا العظام والفرق
 البخاري بين الناس **واخرج** الاصبهاني انه صلى الله
 عليه وسلم قال يا ابا هريرة عدله ساعة خيرة قال

في كتابه
 في كتابه

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من عبادة ستين سنة قيام ليلها وصيام نهارها ويا ابا
 هريرة جو رساعة في حلق الشد واعظم عند الله من
 ستين سنة في سنة وفي الحديث الا انتم بصدق
 يسيرة بحبها انه تعالى قالوا يا ابي رسول الله قال اصلاح
 ذات البين اذا تقاطعوا وعن الحسن الحسن عنه صلى الله
 عليه وسلم انه قال افضل الناس عند الله يوم القيمة
 المصلحون بين الناس وروي الترمذي انه صلى الله عليه
 وسلم قال الا خيركم افضل من درجة الصيام والصلوة
 والصدق قالوا يا ابي رسول الله قال اصلاح ذات البين
 وعن بعض الصحابة رضي الله عنهم انه قال من اراد هو
 فضل العابدين فليصلح بين الناس وعن اسير
 مالك رضي الله عنه انه قال من اقبل بين اثنين اعطاه الله
 بكل كلمة عشق رقبته وما احسن قول القائل .
 ان العفوا بل ظهها لوجه . رجعت باجمعها الى ستين
 تقويم امر الله جل جلاله . والسعي في اصلاح ذات البين
صدقته عنهما لوقايتها ما ينزيت على الخصام من
 استمالتي في بقوله لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
 في وعرفوا في اصلاح بين الناس وجازي الكذب فيه مبالغة
 بعدة ما صرح بقوله **الرجل** وصف طري في **وابنة** وفي

معناها السفينة **فتجمله عليها وترفع رمتا** عمله
ما يبلغ به المسافر **صدقة** منك عليه قال الخافظ ابن حجي
قوله **تجمل** عليها اعم من انه يريد تجمل **عنه** المتاع والركاب
وحمل الركاب اعم من ان تجمله كاهوا ويعينه في الركوب وقوله
او يرفع اما **تجمل** من الراوي او تويج **والخامة الطيبة**
من تجودك وجمال النفس والغير وتخالق وسلام عليه
ورد وتسميتها طس وسفاعة عنده حاكم ونصح وارشاد
على الطريق نحو سلام عليكم **حيال** الله وانك لمحسن وانك
رجل مبارك وقد احسنت حوارنا وغير ذلك لانه مما يمد
السامع ويولف القلوب وغيره **صدقة** سئل علي بن ابي
فيما فيه من سرور السامع واجتماع القلوب وقد وثق
انه اذا التقي المسلمان نزل عليهما مائة رحمة تتعون الاكبر
بشر وعشر اقلهما رواه في العوارض فروعا **وبكل خطوة**
تفتح الخاء المرة الواحدة من المشي واما بالضم فابيين
القدمين وهو مستدا والنار ابد **تسبها** وفي رواية
تخطوها **الي الصلاة** والظن ان مثلها الاعتكاف والطواف
وعيادة المريض وغير ذلك من وجوه الطاعات **صدقة**
وفي الحديث اذا نظرت الرجاء الي المسجد يرضي الصلاة
كف له كاتباه او كاتبيه بكل خطوة يخطوها الي المسجد
عشر حسنة والفقهاء يرضي الصلاة فكما القاسم اي
القيام في الصلاة ويكتب من المصلين من حين يخرج من

بيت

شبكة

الألوكة

بيته حتى يرجع اليه وفيه ايضا اعظم الناس اخيرا
 في الصلاة بعدهم اليها مشي اي وانما كان اعظم اجر لما
 يحصل في ابعدا دار عن المسجد من كثرة الخطا فان قيل
 روي احمد عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال افضل البيت القريب من المسجد لفضل المجاهد على
 القاعد عن الجماه وال جواب **ان** هذا في نفس البعثة
 وذلك في الفعل فالبعده دار احسنه اكثر وثوابه اعظم
 والبيت القريب افضل من البيت البعيد **واختلف**
 فيمن قارب الخطا بحيث تساوي الخطا من داره بعيدة
 والى المساوي جمع الطري والراجح عدم المساواة لكثرة
 المسئلة في البعيد دون القريب **ومعنى** يضم اوله وثم
 اي فيمن قارب الخطا مساوي الشئ واماطه بمعنى ان له حقيقة
 وحكما بان يترك القاه في الطريق لما رواه ابيهم في السبع
 صن انسان ان رجلا راى في النوم قايلا يقول له كبر عايدة
 ابن عمر الرضي بالجنة فلم يفعل فاته في الثانية فلم
 يفعل فاته في الثالثة فلم يفعل فاته في الرابعة فقال
 لهم ذلك **قال** انه لا يلحق اذاه في طريق المسكين وكان
 عائدا لا يخرج من داره حائلا الى الطريق لامن خطر ولا من
 غيره وكان اذا مات له سنوت دفنت في داره ولا يخرج
 القاه اذى الناس وكان عايدة هذا من بايع تحت الشجرة
الاولى ما يوذى المارة كعقد وسنوك وجر وحيوان

عنه
 حجي
 والاب
 له
ويجب
 فيه
 شاد
 وانما
 يد
 نس
 ذك
 الكرم
عقود
 ب
 اية
 طوان
وقد
 ملاه
 محمد
 ب
 صا

مخوف ودعم جدار ما يئل لانه نفع عام وقد روي ان رجلا
راي عصفور سئوك في الطريق فنقلعه فشنكر الله فغفر له
عن الطريق صدقة منه علي النمل والحيوان وعن
ابي بركة قال قلت يا ابي الله علمي شيئا انفع به قال
ان لا اراي عن طريق المسلمين كالسئوك الموزي والمجد الذي
يعتق به والحيوان المخوف ودعم الجدار ونحوه والله نفع
عام **وفي** الصحيح ان رجلا من كان قبلكم راى عصفور
سئوك في الطريق فتمناه فشنكر الله ذلك فغفر له **وراي**
رجل اخر وقع من عصفور فرده اليه فغفر الله له راخذ
راي كلما ياكل الشري من العطش فسقاه فغفر له دواة
رايت كلما يمشي عطشا فاحزرت خلفها فاخرجت له
ماء فغفر ليما وعكس ذلك المرأة التي دخلت النار في
هرة لاهي اطعمتها ولا ارسلتمنا اكل من حشائش الارض
وصحبة فكل كبد حرا الخذ ورواية احمد عن طريق المسلمين
فغفر لهم علي غيرهم لشرفهم واخرى هذه لانهم بارون ما قبلها
كاشير المبخبر الايمان بضع وسبعون سفينة اعلاها
شهادة ان لا اله الا الله وانها اماطة الادي عن الطريق
في لوتن كلمة التوحيد عند ما هبطت يجمع بين
اعلا الايمان وادناه وحمل بعض الصوفية الطريق علي
الغلب والادي علي الوسواس التي تعرض له واما طمنا
وفهم عنه وهو تكلف بعيد وكذا حمل الادي علي ادبي

الظالم

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الظالم والطريق على طريقته تعالى وهو شرعدوا احكامهم
 بل راية وادناها المذكورة صريحة في رد ذلك لان الامامة
 بهذا المعنى من افضل الشعائر انما هو **رواه البخاري**
 في الصلح والجهاد **ومستلم** وفي بعض طرق مسلم يصح
 على كل سلافي من اجدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة
 وكل تحفيدة صدقة وكل تمليلة صدقة ويحكي عن
 ذلك رغبان تركهما من الصمعي اي لان الصلاة عمل لجميع
 الابدان تتحك المفصل كلها فيهما بالعبادة فاذا صلي
 العبد فقد قام عن كل عضو منه بوظيفته واري شكر نعمته
 وكان وجه تخصيص الصمعي بذلك من بين ركعتي الجهد
 وغيرهما من الروايات مع انها افضل من ركعتي الصمعي
 تحضنها للشكر لانها لا يشترع جابرة لنقص غيرها بخلاف
 سائر الركعات فانها شرعت جابرة لنقص مستوعبها لم
 يتح من فيها القيام بشكر تلك النعم الباهرة والضمي
 لما لم يكن فيها ذلك محضت للقيام بذلك **كذا قيل**
 وفيه شمس والوجه ما قاله الحافظ الرازي ان الاختصاص
 بالصمعي لخصوصية فيها وسرلا يعلمه الا الله تعالى وسوله
 ما اخرج ابو داود والنسائي من قال حين يصبح اللهم
 ان شريكك من نعمته او باحد من خلقك شكك وحدك
 اليوم ومن قال حين يمسي فقد ادي شكر ليلته

الحديث السابع والعشرون قال النبي
 لهيبتني وهو في الحقيقة حديثان لكنها لما تواردا على
 معني واحد كأنما الحديث الواحد فجعل الثاني كالشاهد
 للاول **عن النول بن سميان** بعثت العيون وتشد يد الوار والخره
 سبع مائة **ابن سميان** بكسر الميملة وفتحها واقتضاه
 ابن الاثير على الكسري على انه ازجج ابن خالد بن عبد
 الله بن قزيلة بن عبد الله بن ابي بكر بن كلاب بن
 ربيعة بن عامر بن صعصعة بن عمرو الكلابي العامري
رضي الله عنه كان يني عنهما لان لايه وفادة
 والنواس من اهل الصفة ووقع في مسلم انه انصار ي
 وحمل علي انجليك لهم قال اومت مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة ابي
 العود الي الوطن الا الا سيئة التي نزلت على المصطفى
 صلى الله عليه وسلم من بعض اصحابه فاقامت تلك
 السنة كانت مع عزير على الفود الي وطنه لكنه
 احب ان يتفقه في الدين تلك المدة سماع تلك
 الا سيئة التي نزلت عليه صلى الله عليه وسلم والخره
 روي له سبعة عشر حديثا اقتصر مسلم منها على
 ثلاثة **عن النبي صلى الله عليه وسلم قال** البر كسر
 الموحدة وهو كقول الرمحشري لم جامع الخوار وكل فعل
 رضي وهو في تركية النفس كالبر بالضم في تغذية

الدين
شبكة

البدن والنفعل منه برير علي فعل يفعل كعلم يعلم
حسن الخلق بضم اللام وسكونها اي التخلق مع
الخلق وهو كما مر طلاقته الوجه وكف الاذي وبذله الغدا
وقلنا الغضب وان يجب للنفس ما يجب لنفسه **وهذا**
يرجع الي تفسير بعضهم له بانه الانصاف في المعاملة
والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام والعدل والحق
في العسر والايثار في العسر وغير ذلك من الصفات
الجميلة واصله الجود والاسم ولد لك قابله به وقوله
البراري معظمه فلخصر مجازي كالج عرفة والدين الصيحة
وانا اريد بحسن الخلق التخلق بالخلق الشريف
والشاد بباراد الله التي شرعها لعباده من امثال
امرته وتجنب نهيها كان الخصر حقيقيا وقد يطلق البر
في مقابلة العتوق فيكون عبارة عن الاحسان كما ان
العنوق عبارة عن الاساة ويطلق علي الصلة ومنه
برود والدي بالكسر وخبر من ابرالتاس اي قال امك
قال ثم من قال ابوك قال ثم من قال الاقرب قال اقرب
وفي المثال البر من فحس وهو رجل من شيان ذكر والله
حمل اياه وكان كبير علي ظهره فحج به وفيه ايضن البريد
من العلس وهو ايضن رجل كان بارا باهه وكان يحملها علي
عاتقه الي حيث اراد كما قال الصدي ويجمع الصدق
ومنه جزي يمينه اي صدق فيها ويجمع القبول

ثم
واعلم
شاهد
والخبر
افتقار
عبد
ج بن
تعاوي
فاده
ماديا
مصيل
وق اي
طاني
تلك
لكه
ك
البر
عالي
كسر
كل
ي

ومنه براديه حجتك وابره اي قبله ومعنى اللطف حسن
العشرة والصعوبة وليين الجانب واحتمال الاذي ومنه
قول عمر رضي الله عنه

بني ان البر سمي هين ، وجه طليق وكلام لين
ويتقلا يد قولك وجه طليق الخ فعل جميل وكلام لين
ومعنى الطاعة سائر انواعها الظاهرة والباطنة
ومن قولك تقاوتك العزم من بالده والبعوض الاخذ
الي قوله اولئك الذين صدقوا واولئك هم المقبولون
وهذه الامور كلها مما مع حسن الخلق واذ اذن البر
بالتقوي كما في قوله تقاوتك تقاوتك اعلى البر والتقوي
فشر البر بمعاملة الخلق بالحسان والتقوي بمعاملة
الخلق بطاعة الله او البر بفعل الواجبات والتقوي باجتنا
الحمايات وقد روي الحسن عن ابي الحسن عن جده الخلق
بسنده حسن ان الحسن للحسن الخلق الحسن رواه اكر
الترمذي وقال حديث حسن وقال ابن عتيق رضي
الله عنهما الخلق الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الشمس
الحديد والخلق لا سمي يفسد العمل كما يفسد الخلق العمل
وقال مفاد بن جبل آخر ما اوصاني به رسول الله صلى
الله عليه وآله حين جعلت رجلي في الغز يعني ان
انه قال حسن خلفك ومع الناس يا معاذ وعين عاتق
رضي الله عنهما انها قالت ان حسن الخلق وحسن الجوار

وصلة

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وصلة الرحم نعيم الديار وزيدي في الاعمال ولو كان القوم
 نجار وروى **ع** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال من لم يكن فيه ثلاث خصال لم يحدّ صم الامانة حلّم يد
 به جهل الجاهل وورع يعجزه عن المحارم وخلق بدارم به
 الناس **وقال** عاصم بن المصطلق دخلت المدينة
 فرأيت افاكس الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه فافجئ
 سمته حسنة رويته فأتار مني الجسد ما كان يخفني
 يخفيه صدري لا يبصر **من** البغض قلت انت ابن علي
 ابني طالب قال نعم فبالبغض في ستمه ويسم اليه
 فنظراتي نظر عاطف روف فقال عوذ بالله من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم خذ العفو وأمر بالعرف
 نورا الي قوله فاذا هم مدصرون ثم قال خفض عليك لتقفق الله
 فبدلك انك لو استعنتنا الاعنك ولو استرستنا
 لأرشدناك قال فندمت علي ما فوطمني فقال لا تزيب
 الكيل اعن عليك اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم
الرحمين من أهل الشام انت قلت نعم قال حياك الله وبياك
 وعافاك انسط اناني حوايك **وما** لرض لك تخد
 عندنا افضل فلنك انشا الله تعالى **قال** عاصم فضافت
 علي الارض مما رحبت ووجدت انها قد ساحت لي ثم
 انسلت حنك لو اذا اي ذهبت محبتا مستترا بشي
 وما علي الارض احب الي من ابيه وفتنه **والا تم** نطق

ويراد به الذنب بسائر انواعه وهو المراد منه ويطاوعه
 به خصوص في الجرح ومنه قوله
 شرت الجرح حتى ضل عتلي . كذا في الهمزة ذهب بالعتول
ما حاك بحاملة وخفيف الكاف من حال مجيد ومنه
 قولهم ضربته فلحال فيه لسيف اي اثر وما يجيد بلامك
 يا فلان اي ما يؤثر فيه وما خنك الفاس في هذه الشهرة
 وفي بعض نسخ ما حاك بتدوير الكاف وفي بعضها
 ما حاك بالتدوير من الحائكة **في النفس** وفي رواية
 في نفسك وفي رواية في صدرك والمعنى اتري القيد
 اضطرابا وقلقا لم ينشرح له ولم يطيق اليه والحال
 الراسخ في ذلك الذي يمدد بجانه في بعض الروايات والهم
 حزاز القلوب بتدوير الزاي اي مؤثر فيها **لو تفر الخزي**
 الشئ هو بمعنى قوله ههنا ما حاك في النفس وفي الخزي
 حوازي بتدوير الواو من حاز بخوزاي غلاب على القاصد
وكيف هت ان يطاع عليه الناس لان النفس بطمها
 تحب اطلاع الناس على خيرها وبرها ونشره ضد ذلك
 اذ بها شعور من اصل الفطرة مما تجد اوتدم عاقسة
 ولكن غلبت عليها الشهوة حتى اوجبت لها الاقدام على
 ما يضرها فاعلمت على السارق والزاني مثلا فاجبت
 لها الحد والمراد بالراهة ههنا الدينونة الجازمة لا العاقبة
 لكن يكره ان يركب الاكثار او الخلل وغيره لانه يمكن ان يكون

ربك

شبكة

الألوكة

يرب بين المشاة تواضعاً وخوذلك فانه **نور** يعني كذلك
نبال والمراد بالناس وجوههم واقبالهم لارعا عنهم ولذا
 قال الله الاستيعاب عن صاحبا الافضاح الناس معرف
 باللام فيصرف الى وجوههم وامانتهم را العوام وهل
 علامة الائمة مركبة من مجموع الامرين او كل واحد منهما
 علامة مستقلة ومقتضى العطف بالواو **الاول**
 ومقتضى الرواية **الثانية** الائمة **الثاني** وعلى الاول
 فالعملية وجدنيها الاوان كالرنا والربا فهو اتم قطعاً وانه
 انقيا عنه كالعابدة فتر قطعاً واذوجه فيه احدهما
 احتمل البر والائمة فيكون من المستبعد والذي يجتهد
 انهما متلازمان لان كراهة النفس يستلزم كراهة النفس
 وعكسه وعموم الحديث يقتضي ان الامر بالمعصية الغير
 الحارص اتم لكن خص محرمة خيوان ايد عا وزلا ميني
 عا وسوست به نفوسها لم تعمل بها وتمكلم فقوله ما لم يعمل
 به مثل ان نوسوس له نفسه بالزنا جلا فيزي فقوله
 او تمكلم مثل ان نوسوس له بالصدق فيصدق او بالكذب
 فيكذب او بالتمجيد فيتمجيد **رواه مسلم** في كتاب البر
 بفتح الميم الطوحدة بن عتبة بن الحارث بن بشر بن
 عبد بن سعد بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن اسد بن
 خزيمه الاسدي يكنى ابا سالم ويقال ابا الشعثاء

قول
 وحسن
 لا
 شين
 ما
 اية
 فقل
 الح
 والام
 ذني
 يا
 الح
 لها
 فلك
 ع
 ع
 الع
 هان

ويقال ابو سعيد رضي الله عنه قدم علي رسول

الله صلى الله عليه وسلم في عشرة من قومه بني هاشم بن خزيمة

سنة فتح فاسلموا ورجع الي بلادهم ثم تولى الجزيرة وسكن

الرفد بفتح الراء وفتح وفتح الي وبن السعدي واعقب

بارقة ومات بها ودفن عند منارة جامعها قال النبي

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حيث قال استغفم

تقديري حذفتم هزيمة اي احييت قال عن البر اي الحال

قلت نعم فيه معجزة كبري له حيث اخبره بما في نفسه

فبلا ان يتكلم به وفي رواية احمد وانا اريد ان لا ارفع شيئا

من البر والائمة الاسانت عنه واذا عنده جمع فذهبت

التخفي الناس فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله

صلي الله عليه وسلم فقلت دعوني ادنوا منه فقال لي

ادك يا وابصة فدنوت حتى مست ركبتي ركبته فقال

يا وابصة اخبرك بما جئت نسال عنه او نسالني قلت

يرسول الله اخبرني قال حيث نسال عن البر والائمة

فقلت نعم قال فجمع اصابعه الثلاثة فجعل يمسك بها

في صدره ويقول يا وابصة استغفم نفسك قال

المصطفى صلى الله عليه وسلم استغفم نفسك اي

اطلب الغفوة من قلبك وعقول علي صاحبها البر ما اي

شيء او الذي اطمانت اي سكنت عليه وفي رواية

اليه النفس واطمان اليه القلب لانه تعالى فقد عباده

عاشق بن محمد البر ما اطمانت عليه

عيا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

علي معرفة الحق والسكون اليه وقبوله وركن في الطبايع
 محبته والجمع بينه وبين النفس للتأكد وهذا مطابق
 لقوله السابق البر حسن الخلق لان حسنه تطهر اليه
 النفس والقلب وقد حكى **ابا الحسين النوري** لما
 وصى به وبمجامعته الي الخليفة بعد اد وقيل لهم زنادقة
 واحضروهم وامر بقتلهم فجاء السياف فبادر اليه النوري
 فسأل عن مبادرته فقال انزاهم ابي بحياة لحظة هو
 فسأل القاضي الخليفة ان يظلمه امرهم ويحت عن
 حالهم فاذن فطلب القاضي منهم رجلا ليستكلم معه فتقدم
 اليه النوري فساله عن مسائل فغضب فظفر عن يمينه
 ثم عن يمينه ثم اطلق ساعته ثم رفع راسه فاجاب
 بخوابه صحيح فساله القاضي عن استغاثه واطرافه فقال
 سالتني عن تلك المسائل ولا علم لي بها فضالت مدك
 اليه فقلت بحسبي ثم مدك الشمال فلم يحسبي فقلت
 قلبي فاخبرني بما احببت به فاخبر القاضي الخليفة
 وقال الكلمات هو لا يزنادقة فما علم وجه الارض مسلم
والانتم اي شئني او الذي **حالك في النفس** اي انز
 اليها اضطرابا وفي الحديث الاخر اياكم والمحاكاة فانها
 المارة **وتروى في الصدور** اي لم يشترح له القلب والجمع
 بينهما للتأكد ايضا **وان** وفي رواية ولو هو غايه
 لقد رول عليه ما قبله اي فالنرم العمل بما في قلبك وان

سول
 خزيمة
 سكن
 اعقب
 تنقام
 حال
 نفسه
 شيا
 عبت
 عه
 لي
 قال
 قلت
 تنم
 بها
 اي
 اي
 اية
 عباره

افتك الناس اي علما وهم كما في رواية وان افتك
المفتون اي قد اعطيتك علامة الاتم فاعتبرها في
اجتنابه ولا تقلد من افتك بمقاربه **وافتك** بخلافه
فرضمو ذلك فيه لانهم اما يطعمون على الظواهر لا السريه
والجمع للتاكيد كما في قوله تعالى فهل الكافرين اهلهم فأتى
بالثاني تأكيد الاول لزيادة التأكيد **قال** الطيبي هذا
شروط قطع عن الجزائين للكلام السابق وتقريره على
سبيل المبالغه **وقال** غيره ان وصفته معطوف على مقدر
ايمان لم يفك الناس وان افتك وقوله وافتك تأكيد
و**حكى** عن بعض العارفين انه اتاه رجل يريد السلوك
فادخله الخاوة وتركه اياما ثم دخل عليه فقال له كيف
تزي صورتك عندك قال صورة خنزير قال صدقت ثم
تركه في الخاوة مرة ودخل عليه فساله كذلك **فقال**
صورة كلب ثم كذلك الي ان قال اري صورة القرية تمامه
فقال صدقت الآن كل حالك وصلت ان ترجع الي قلبك
وان تستغنى بنفسك وان افتك المفتون واخرجهم
من الخاوة وما ذالك الا لان النفس اذا كانت فارغتها
وسهوها كانت كالسكة المصدكي فاذا قلبتها الاشيا وقع
المثال فيها مغسورا فاذا اصغلت بالجاهلته وزالت عنها
المصدكي ظهر مثال الاشيا مستويا من غير زيادة ولا
نقص وجعلت تميز كل خاطر يقع فيها الصغائرها وقول

وافتك

شبكة

الألوكة

وافسوك تاكيد ما قبله ولا يعارض قوله في الحديث السابق
 عن النبي الشبهات الذوقان مقتضاها انها ليست اما واجب
 بان هذا على ما اذا اقولت اسبهمه ويكون من باب ترك
 الاصل الظاهر يعني اصل الخلال لاجل الشبهة وتمكنها
 وما سلف محمول على ما اذا اضغقت الشبهة فيبقى على اصل
 الخلل وتجيب اجابته ورعاها وانما وجد الفعل الاول لاسما
 الظاهر وجمع الثاني لاستناده الي ضمير الاصل فيه اصل
 الفعل انما يكون له فاعل واحد فان كان ظاهرا امتنع ايضا
 ضمير بالفعل لئلا يتعدد الفاعل فلا يسوغ نحو افتوك
 الناس وامساوا سرورا الخويكة الذين ظلموا وعجروا وصحوا
 كثير منهم ثم باب المبدل من الضمير لامر باب تعدد الفاعل
 لاستناده الا في لغة الكولخا البراغيث وهي لغة ضعيفة
 وان لم يكن ظاهرا واجب اضماره لئلا يتعد الفعل عن
 الفاعل وهو غير جائز **حديث صحيح** وفي نسخة
حديث حسن رويناه باسند متصل حال كونه **في**
سند الامامين الجليلين ابي عمدا لله **احمد بن محمد**
ابن حنبل ابن هلال بن راشد المرزوقي قدمت به امه
 من مروز وهي حامله به الي بغداد فولدت به سنة مائة
 واربعة وستين وكان يحفظ الف الف حديث ومات
 ببغداد صحوة الجمعة في ربيع الاول سنة احدى واربعين
 ومائتين وله سبع وسبعون سنة ومسنده فيه اربعون

الف حديث وقيل ثلاثون يتكرر منها عشره جمعده من
من سبعماية الف حديث وحسين الفاع وقال جعلته حجة
يعني وبين الله تعالى وقال ابو زرعة كان احمد يحفظ
الف الف حديث قيل وما يدريك قال ذا الحرفة فاجرب
عليها الابواب وقال الحارث ابن عبيد قلت لابي مسهر
هل تحفظ احدا يحفظ على هذه الامة امر دينها قال الاشعث
في ناحية المشرق يعني الامام احمد وقال ابو عبيد
القاسم بن سلام انتهى علم الحديث الى احمد بن حنبل وقال
علي بن المديني وبيحي بن معين واي بكر قال عبد الرزاق
املحيني بن معين فاريت مثله ولا اعلم بالحديث منه من
غير سرور واما ابن المديني في حفظ ستراد واما احمد ف
رايت افقه منه ولا اوريه وقال الشافعي رضي الله تعالى
عنه خرجت من بغداد فخالفت فيها افقه ولا ازهد
ولا اوريه ولا اعلم منه **فائدة** قال المناوي في
طبقاته وارتجت الدنيا لموت احمد بن حنبل واعلمت بغداد
لمشهمده ومسحت الارض المسبوطة التي وقف الناس
للمصلاة عليهم في سبب عقاب الناس بالساحة ستمائة
الف وكان يقول للمسيحة بنتا وسنم الجنائز واسلم يوم
موتيه من اليهود والنصارى والمجوس عشرة الاف امر
وفي حياة الخيوان جزر قدر من حضر جنازة احمد
ابن حنبل من الرجال فكانوا تمامية الف ومن النساء ثمان

فائدة

الف
سلسلة

الألوكة

www.alukah.net

الفاء واسلم يوم مائة وعشرون الفاضل اليهود والنصارى
 والمجوس اه وقال المؤيد في تصنيف الاسماء والمغات امر
 المشوك ان يقاس الموضع الذي وقف الناس فيه للصلاة
 على احمد بن حنبل فبلغ تمام النبي الف وحسين الف
والله محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل التميمي
 نسبة الي دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد
 ابن مناة بن هثيم ولد سنة لحدري وثمانين ومائة ومات
 يوم التروية سنة خمس وخمسين ومائتين **بسناد**
جيد وفي نسخة حسن فانه قلت قول المصم اولا
 حديث صحيح وقوله هنا بسناد جيد فالجواب انه
 لاننا من السنن الاثنا عشر فقد يصح السناد او يحسن
 لانها من السنن شروطه من الاتصال والعدالة والضبط
 ورواها من شرطه من السنن او علة فمن المصم اولا على صحة
 المتن بقوله هنا حديث صحيح وثانيا على صحة السناد
 بقوله بسناد جيد **الحديث الثامن والعشرون**
عن ابي نعيم بفتح النون وكسر الجيم وبالواو الممهلة
العريضة بكسر الميم وسكون الراء موحدة واخره
 معجمة واصلة الطول من الناس وغيرهم لجلد الخاصم
 من الناس **ابن سيارية** بسين ميملة ومنه تحتية
 السلي بضم فسحة من بني سليم بن منصور صحابي من
 اهل البصرة وهم كما قال المؤيد زهاد من الصحابة قتل

عزدا كانوا ياءون الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
وكانت لهم في الخوص صفة وهي مكان منقطع من المسجد
مظلل عليه بيوتون فيه وكانوا يقولون ويكفرون فيني
وقت كانوا سبعين وفي وقت غير ذلك **رضي الله عنه**
ترك الشام وسكن حمص وكان من البكايين الذين نقل فيهم
قوله تعالى ولا تعالي الذين اذا ما اتوك لتجملهم قلت لا احد
ما حملكم على الالية وكان من المشركين الي الله تعالى
يجب ان يقضى اليه يقول في دعائه اللهم **كبرياني**
وهي عظم فاقبضني اليك **روي** ان معاوية
اعطى المقداد حمرا من اللعنة فقال العراب من ما كان لك
من ان تاخذها وما كان له ان يعطيك وكان فيك في النار
تحمله على عنقك فزده المقداد مات العراب في وقت
ابن الزبير سنة خمس وسبعين في خلافة عبد الملك
ابن مروان **قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظمت
فانظماي قبل الموعظة **موعظة** مصدر مجي وقسوتها
للتعظيم اي موعظة عظيمة وكانت هذه الموعظة بعد
صلاة الصبح لما في رواية الترمذي وعظنا رسول الله
الله عليه وآله يوما بعد صلاة العداة موعظة بليغة اي
بالغ فيها بالانذار والتحذير لاجل تدقيق القلوب وكانت
صلى الله عليه وسلم يعظ اصحابه وغير الجمع والاعباد امتنا

لهوله

شبكة

فبها ان لها وقتا ونا تيرا في القلب اذا صدرت من قلب
 صاحب سليم من الاذن والقباع والواعظ ما لم يكن عقله
 كفعاله لا ينتفع بوعظه ومنزلة الواعظ من الواعظ منزلة
 الطبيب من المريض فكما ان الطبيب اذا قال للناس لا تاكلوا
 كذا فانهم صغروا وراه ياكله عند سخرته فكذا الواعظ
 اذا امر بما لا يعمله فالواعظ من الموعوظ بخبري بحكي الطابع
 من المظبوط فكما يستحيل الطبع بما ليس مشتقا في الطابع
سبحان ان يحصل في نفس الموعوظ ما ليس في الواعظ
وذكر حكي اذا العارفي الكبير ايامدين المرفعي مكث
 في بيته عاما لا يخرج منه فاجتمع الناس ببابه وقالوا
 اخرج تكلم على الناس وانفعهم والرموه فخرج فترسوه
 عمسا فير على صدره بباب داره فذجع وقال لو صلحت
 للكلام عليكم ما فر مني الطير فبعد في بيته عاما اخذ
 فانوه فخرج فنزل الطير عليه في مجلس وعظه يضرب
 واحضنه ويضطره حتى مات منه كثير ومات رجل من
 الحاضرين اه **وقيل** من وعظ بقوله صانع كلامه
 ومن وعظ بفعله تقدمت سهامه **وقيل** عمل رجل في
 الف رجل ابلغ من قوله الف رجل في رجل **وجلبت** بكسر
 الجيم اي خافت ومنه وقولهم وجدته من الوجل وهو
 الخوف من عذاب الله **منها** اي من اجلها ويصح كونها

التفويض

لابد الغاية وذلك لاستيلاسلطان الحسنة على
 العلوب وذاخير الرفة فيها وانترعاجها من ذكر الساعة وكذا
 وهو لها والنار وعذابها يشهد لذلك قول جابر رضي الله
 عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الساعة
 شتد غضبه وعلا صوته واخرت عيناه كأنه منذر
 جيش بقوله صلى الله عليه وسلم **ودرقت** بذاك مجمة ورامه
 وفام فتوحه **منها** فيها ما من **العيون** اي سالت ومن
 وانصبت وكثر جردانها واخر هذا عما قبله لاننا
 يتاعنه غالباً والعيون جمع كثرة وفيه إشارة الى ان
 تلك اللوعظة التي فيهم واحذق بما معهم ظاهر او
 وذلك دليل على حال معرفتهم ومراعاتهم لهم وفيه دليل
 علي ان البكاء من خوف الله وعذابه محمود وقد قال
 عليه السلام ابكوا فانكم تتكوا فنبأوا فان اهل النار
 يكون حتى تسيل دموعهم في وجوههم كما بها حدوا
 حتى تنقطع الدموع فتسيل الدعا فتفرح العيون
 فتوان سمننا جريبت فيها جرت وقال عليه السلام
 لا ينج النار من بكى من خشية الله عز وجل حتى يعود
 المدين في الضرع وقال عليه الصلاة والسلام ما من
 قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله لا
 قطرة دم اهرقت في سبيل الله وقال كعب بن الصيارف
 والذي نفسي بيده لان ابني من خشية الله تعالى حتى

تسليحة

تسبل ومر عن علي رضي الله عنه إلى من أن تصدق بجبل
من ذهب **وقيل** لعطا السلمي ما انتهى قال استنهي
أن أبكي حتى لا أقدر أبكي وفيه أنه ينبغي للعالم أن يعظ
الناس وينذرهم ويخوفهم ولا يفنصرهم علي بمجرد معرفة
الحكام ولقد ورد **قلنا يرسول الله كما بها موعظة مودع**
لعلهم فهموا ذلك من مبالغة في الموعظة وسبق قبائله
فيها لئلا يظنوا أن ذلك تعبد وفانه ومعارفته لهم
وغيره جواز الحكم بالقرآن لأنهم إنما فهموا ذلك من توديعه
إياهم بما لا يخفى في الموعظة أكثر من العادة واحتمال أنه
عزى فيها بالتوديع كما عرى في خطبة حجة الوداع بقوله
فيها لعلي لا العالم بعد عاتي هذا وطفق يودع الناس
بعيد لتسبل قولهم **كانها قال** بعض الشراح لكن في بعض
طرق الحديث أن هذه موعظة مودع وهي شهادة
لذلك الاحتمال **فأوصنا** بفتح الألف أي وصية جامعة
والوعظ من أهلها واعتتام أوقات أهل الخير والدين
تسبل فروعها **قال أو صبيلهم يتبعوا الله** لأنها إذا الاحتمال
وكان قد من عطف بها تسعادة الدارين لما عرى من أنها امتنا
الواحدة واجتباب التواهي وتكاليف الشرع للخير حسن
ذلك **وكذا** أو صبيلهم يتبعوا الله بالاولين والآخرين
لتسبله تعالى ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من

لي
كأنه
بي الله
ساعة
فقد
إيمانه
ومو
نما
أبنا
أولنا
دليل
قال
الشار
و
ن
لام
مود
أمن
عدا
باد
جبي

فذلكم وايامكم ان اتقوا الله واصلها وقيامكم بركها اوله وقد
يفتح من الوفاية قلبت الواو واكثر ان تم ابدلت الياء واو
والوفاية ما يستر الرهن فالتمنى جعل بينه وبين المعاصي
وقاية تحول بينه وبينها من قوة عنده على تركها وانحط
علمه بقبولها والشكر بعضهم .
اذا التالم نزل من التمنى . ولا حقت بعد الموت من فوز
لذمت على ان لا تكون لمتله . وانك لم ترصد كما كان الصدا
والسمع لاجل على ان المراد به الاصغالي كلامه
يستحق من زعمه ومعرفة كان ما بعده تا سبب المغايرة
له وان جعل على قبول السموم وعبر عنه بالسمع لانه
فادبه كان ما بعده تا كيدا واليدجيم الدجيم والبيهي
والطاعة بالفعل والاعتقاد وهي الموافقة في الظاهر
والباطن فيما يورثه وينتهي عنه فان طاع بطاهره دون
باطنه فهو عاصي وهذا في غير الائمة الحديث لاطاقت تحول
في معصية الخالق وعطف السمع والطاعة على التقوي
من باب عطف الخاص على العام خوفا لهم وتحول ورمات
لاستئمال الرصية بتقوي الله على السمع والطاعة لولاه
اهو المسلمون وحكمة ذلك ترقب المسالفة الائمة عليه
ويعبر بخواركموا واسجدوا واعبدوا ربكم رسال مسلم
ابن يزيد الجعفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا بني الله ارايت ان قامت علينا امراس الرنا لحقهم

ويعنون

شبكة

ويعنعوا حقنا فانا مرنا فاعرض عنه ثم ساله فقال
 اسمعوا واطيعوا فانما عليه ما حمل وعليه ما حملتم
وان تاسر في رواية وان استعمل عليكم **عبد** ولاحد
 حشني مجرد وللبخاري حشني وان راسه زبيبة
 وسلم وان كان عبد احشيا مجزء الاطراف **وهذا**
 لا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الاصر في
 زبيبتين صابغتي منهم اثنا الائمة من زبيبتين الناس تبع
 لعزيبين لان ولاية العميد قد تكون بكنية عن امام فزبتين
 اسمها حدة حديث الحاكم الائمة من زبيبتين اجرها امر
 ابرارها وجرارها امر الخارها وكل حق فانوا كل اذي
 حق حقه وان اقرت عليكم فزبتين عبد احشيا مجزءا
 فاسمعوا واطيعوا وقوله وان تاسر عليكم عبد اما من
 باب ضرب المثل بغير الواقع على طريق التعديل والرضى
 والافهوا لا تصح ولا ينفذ وتظهيره من بين الله مسجدا ولو
 كفض قصاه بغير الله له بيتا في الجنة واما من باب
 الاخبار بالغيب وان نظام الشريعة يخل حتى يجمع
 الولايات في غير اهلها والامر بالطاعة حسنة اتيار
 الهون النصرين اذ الصبر على ولاية من لا تجوز ولاية
 الهون من اشارة الغنمة التي لا ذوالها ولا خلاص منها
 ويرسد الي هذا التعقيب ذلك بقوله **فانه** اي التان
من يعش منكم بعدي فيسري باختلافكم فيها

الناس في ظهور العترة وفي ظهور الديق والنظ ان هذا
 بوجي او حتى اليه فانه عليه السلام كشف له عما يكون اليوان
 يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار كما صح في حديث
 ابي سعيد وغيره **فحجوز** ان يكون ينظر ويستدل
 ولفظ ابن ماجة اختلافا كغيره اسند يدا وقد كان ذلك
 وهو من معجزة الله حيث اخبر عن غيب وقع واثبانه بالسنة
 دون سوف يبدل علي في الرواية وكان الامر كذلك فظهر
 فتنة عثمان وواقعة الجمل ومخاربة معاوية لعلي علي
 الامارة ومخاربة الحسن عليه باسلم الامر اليه لاجل
 اطفاء نار الفتنة وظهر اعظم الفتنة قتل الحسين وظهر
 يوم موته من الايات ان السماء امطرت دقا وان اوابهم
 ملئت دقا وانا السماء استدسوارها الانكشاف الشمس
 حينئذ حتى رويت النجوم بالنهار **دشت** الظلام حتى
 كان القعدة قد قامت وانا الكواكب صرير بعضها بعضا
 ولم يرفع حجر الا وجد تحته دم غيبط وان الفوسن انقلب
 رها وان الدنيا اظلمت ثلاثة ايام وظهرت الحرة في
 السماء وقتل الحرة ثلاثة اشهر وقيل ستة اشهر
 ثم لازالت الحرة تزك بعد ذلك بها **وعب** ابن سيرين
 ان الحرة التي مع الشفق لم تكن حين قتل الحسين وفي
 الحديث النجوم امته السماء فاذا ذهبت النجوم اذ
 السماء ما توعده وانا امته الا صحابي فاذا ذهبت انا

الى

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ائني اصحابي ما يوعدون واصحابي امته لامتي فاذا ذهبت
 اصحابي ائني امتي ما يوعدون ومعناه ان الخوم مادامت
 باقية فالسما باقية فاذا انكدرت وتناكرت في العيمة
 ذهبت السما فانطق وانثقت ولذا همت ائني
 اصحابي ما يوعدون من الغائن والخود واذا ذهبت اصحابي
 ائني امتي ما يوعدون من ظهور البعد والحوادث في الدنيا
فعلية حسنة اي الرضا المشد بطريقتي وسيرتي
 القويمه التي انا عليها مما اصلته لكم من الاحكام هو
 الاعتقادية والعملية الواجبة والسذوقية والمباحة
 وما تقر من ان معني السنة الطريقة القويمه هسو
 ما توافق فيه النخبة والشرع وتخصيصها بما طرد طلبا
 غير جازم اصطلاح حادث فصدوا بها التمييز بينهما
 وبين الرض قال عبد الرحمن بن زيد لقي ابن مسعود
 رجلا محمدا وعليه ثياب فقال انزع عنها هذا فقال
 الرجل اقرا علي بهذا اية من كتاب الله قال نعم وما
 انك الرسول فخذوه وما منهاكم عنده فانتهاوا وامتل
 ونزع ثيابه **وسنة** اي طريقة **الخلفا** جمع خلفه
 وهو كل من قام مقام غيره وانما اطوق علي الصحابة
 ذلك لانهم خلفوا رسول الله صلى الله عليه وآله
 الاحكام **الراشدين** جمع راشد هو من عرف الحق
 واتبعه والعاوي من عرفه ولم يتبعه والصال من لم

يعرفه بالمرة **المهديين** جمع مهدي وهو من هداه الله
 تعالى لا قوم طريق والراشد من المهديين لفظان مترادفان
 معناه واحد يحتمل انهما اسما مفعول اي الذين ارشد
 الله وهداهم ويحتمل انهما اسما فاعل اي المرشدين المهديين
 لغيرهم وهو عام اريد به خاص واللام للمعهد والمعهود
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم فان
 ما عرفت عن هولاء وعن بعضهم اولي بالانتفاع من تعبته
 الصحابة اذا وقع بينهم الخلاف فيه **وقد** روي ان رجلا
 حلفا انه لا يطار وجهه حينما افتناه ابو بكر بان
 الحين الا بدو بحمر بانه اربعين سنة وعثمان بانه ستة
 واحدة وعلي بانه يوم وليلة فعرض الرجل ذلك على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرعاهم فقال لا ابي بكر
 ما دليلك علي ان الحين الا بدو قال قوله تعالى حق يوشن
 ومتغناهم الي حين **وقال** لهم ما دليلك علي ان الحين
 اربعين سنة قال قوله تعالى هل ابي علي الانسان حين
 من الدهر الانسان ادم التعت طينته علي باب الجنة
 اربعين عاما وقال لعثمان ما دليلك علي انه عام قال
 قوله تعالى توفي اكلها كرا حين وقال لعلي ما دليلك علي انه
 يوم وليلة قال قوله تعالى سبحانه الله حين تتسبون علي انه
 تصبون فقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم لهم
 اقتديتم اهتديتم وامر الرجل ان ياخذ بقوله علي

مخفيا

شبكة

عرضوا عليها بالواجب وايام المحرمات الامور قال كل بدعة ضلالة

ابن الصلاح تعليل غير الائمة الاربعة مالك والشافعي
حنيفة والسائبي واحمد رضي الله تعالى عنهم لان هؤلاء
عرفت فواعرضنا عنهم واستقرت لحكامها وخذ ما تاليعوم
وحرروها وعاوروا وحاكموا **عضوا عليها** وخذ الصبر
لان مستهم كسنته في وجوب الاتباع **بالواجب** بذلك
معجزة الانبياء وقيل الاضرب من ابي عضوا عليها بجميع الهم
لانها شاطرا في الامتنان وهو كناية عن سدة التمسك بها
لان الواجد محمودة اذا عضت شيئا نسبت فيه فلا يكاد
يتخلص من قولهم ليس في الامر معض اي مستمسك **واياكم**
ومحدثات بفتح الهمزة جمع محدثة **الامور** اي انفق الامور
المحدثعة في الدنيا الخالفة لسنن الخلفاء الرشدية
واحد رها وكتيرا ما كان يتمثل الامام مالك بهذا اللفظ
كاسلف.

وحبر امور الدين ما كان سنة. وسر الامور المحرمات البدع
فان ذلك بدعة وان **كل بدعة ضلالة** وحاشا
في بعض روايات هذا الحديث فان كل محدث بدعة وكل
بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. **وقال** بعض المصنفين
ان يعضوب عليهم اهل البدع وعن عطاء الخاسف في حاشية
قوله تعالى ومن يعمل سواها او يظلم نفسه ثم يستغفر الله
يجد الله غفورا رحوما صرح ابن عسقلان في شرحه عظيمته
اجتمع اليه فيها جنوده من اقطار الارض قائلين ما هذا

الصرخة
شبكة

والعقاب وهم عشرون فرقة والخواج المعرظة المكفرة
لمومن اذنا ذنبا كبير او هم عشرون فرقة والمرجبة
العاقلون بانهم لا يضر مع الايمان معصية ولا ينفع مع
الكفر طاعة وهم خمس فرق والنجارية الموافقة لاهل السنة
في خلق الافعال والمعملة في بنى الصفات وحدوث
الكلام وهم ثلاث فرق والنجارية العاقلين بسبب
الاختار عن العباد فرقة والمستهمة الذين يشبهون
الحق بالخلق فرقة ايضا فتلك اثنا وسبعون فرقة
كلهم في النار والفرقة الناجية هم اهل السنة وقد
ورد في الحديث ستفرق امتي علي بضع وسبعين فرقة
كلهم في النار الا فرقة واحدة وهي ما كان علي عليه السلام
عليه واصحابي رواه ابو داود والترمذي وقال

حديث حسن وفي نسخة حسن صحيح
الحديث التاسع والعشرون عن معاذ
ابن جبل بالتحريك عند السهمل **رضي الله**
عنه قال قلت لرسول الله احسب وفي رواية
ابن ابي عمير **يعمل** السنون فيه للتعظيم او النوعية اي عملي
عظيم او معتبر في الشئ فلا يرد ما قيل انه اذا جعل يدخل
جواب الامر يبي عمل غير موصوف والشيء غير الموصوف
لا يقيد **يدخل الجنة** اما ان جعل مرفوع والجملة
في محل جر صفة لقوله بعمل او مجزوم قال الطيبي وفي

مثله
شبكة

والعظيم لعوض قد يعطى مجازا لالسببية لان السبب
لا يوجد بدون السبب خلافا للمعتزلة القائلين بان العمل
سبب لذاتها واما الباقي حديث ابن ابي عمير الخجة لعلمه
فهي سببية ولا كلام **فائدة** اخبر الحارث وضحى
ان صلى الله عليه وسلم قال اخبر من عندي خليلي جبريل
عليه السلام انما فقال يا محمد والذي بعثك بالحق
ان الله تعالى عبد من عباده عبد الله عز وجل حمزة
سنة علي بن ابي طالب في البرعضة وطوله ثلاثون ذراعا
في ثلاثين ذراعا والبحر المحيط به اربعة الاف فرسخ
كل فاحية واخرج له عينا عذبة تعرض الاصع تبقي جلاء
عذب فتستفتح في سفح الجبل وسجدة رحمان تتخرج كل
ليلة زمانة بتعبه يومه فاذا امسى نزل فاصاب من
الوضوء واخذ تلك الزمانة فاكلها ثم قام لصلاته فقال
رب عند وقت الاجل ان يعصمه ساجدا قال ففعل حتى
مصر عليه اذ اهبطننا واذا اخرجنا فمجدلني العالم انه
يعت يوم القيمة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له
الرب جل جلالته ادخلوا عبدك الجنة برحمتي فيقول رب
بل بعلمي فيقول الله تعالى قايسا وعبدك بنعمتي عليه
وبنعمه فتوجد نعمة البصر قد لاحظت بعبادة حمزة
سنة وبعثت نعم الجسد فمن لا عليه فيقول ادخلوا اعيان
النار فمجدلني النار فينادي يا رب برحمتك ادخلني

الجنة
شبكة

الألوكة

الجنة فيقول رده فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي
 من خلقتك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب فيقول ومن
 قولك العباد حسمائة سنة فيقول انت يا رب فيقول
 من انزلت في جبل وسط الجنة واخرج لك الماء العذب
 من الماء المالح واخرج كل ليلة رمانا واحنا تطرحه مرة في
 السنة وسألته ان يقبل منك ساجدا ففعل فيقول
 انت يا رب قال فقلك برحمتي وبرحمتي ارحلك الجنة
 ادخلوا عبيدي الجنة فتم العبد حنت يا عبدي فادخله
 الله الجنة قال جبريل عليه السلام احنا الاضياء رحمة
 الله يا محمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعاد **لقد** اللام واقعة في جواب مقدر والتقدير
 والله **لقد** **سالت** **عيا** عمل **عظيم** لان عظم النبي هو
 اعظم الاسباب والنجاة من النار واعظم فيجتمع ذكر
 الجنة **وانه** اي العمل الذي يدخل الجنة ويباعد عن النار
وانه ليسير علي من غير الله تعالى عليه بتوفيقه
 وبمسئته سبحانه الطاعة وسبح صدره للسعي خيرا بوردية
 الى السعادة الابدية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدقه
 للاسلام اعلموا ضيقكم فكل مسير لا خلق له وبالجملة
 فالتيوفيق اذا ساعد علي شئ ييسره وان كان ثقل الجبال
تعد الله عدل عن صيغة الامر تيسرها على ان المأمور
 كان مستناع الى الامتثال وهو يخبر عنه اظهر ان الرغبته

في وقوعه والمراد بالعبادة النطق بالشهادتين وما عدا
 بالعبادة احتياج ان يوصفها بقوله **لا تشرك به شيئا**
 وصنمها بها الناس اعبدوا ربكم اي وحدوه وما خلقت
 الجن والانس الا ليعبدون اي لوحدون ويجوز ان العباد
 هم هنا تناول الايمان الباطن والاسلام الظاهر قال تعالى
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
 ربه احدا والا قرب الاول كما قال الحافظ ابن حجر والعبادة
 كما قال شيخ الاسلام في كتاب الرسالة القشيرية بالذبح
 عليا ووسطى ودينيا فالعليا ان يعمل العبد لله وحده
 امثالا لامره وقيامه بخموديته والوسطى ان يعمل
 لتوابع الاخرة والدينيا ان يعمل للاكرام في الدنيا والسلمة
 من افهامها وما عني عن الثلاث فهو الريا وان تفاوتت
 افرادها واللام في قوله للاكرام لام العافية والسلام للام
 العلة والعمل لله فقط لكنه يؤول عند الاطلاق عليه الي
 الاكرام وذكر بعض المفسرين عن بعض العارفين ما جعله
 ان العبادة لها ثلاث درجات اولها ان تقصد الله تعالى طمعا
 في الثواب وهو باطن العبادة وهذا هو المسمى بالعبادة
 واوسطها ان تقصد الله لتشرك بعبادته او لتشرك
 بقول تكاليفه او بالانساب اليه وهذه اعلام الاولى
 واعلاها ان تقصد لكونه اليا وخالقا وتكونك عبدا
 له وهذا بعكس علي ما قاله شيخ الاسلام **وتقديم** باوجه

الصلوة وهو وما بعده من عطف المغاير على المعنى
 الاول في تعبد وعلميه فيكون قد ذكر له التوحيد واعمال
 الاسلام والخاص على العام على المعنى الثاني **ونوي**
الزكاة وهو القصد الخارج من النصاب المستحق والي
 بالزكاة عن الصلاة لان الصلاة اعظم الطاعات الدينية
 والزكاة اعظم الطاعات المالية وقد كتب سلمان الي
 النبي صلى الله عليه وسلم عن ما يا اخي اياك ان تجرح من الدنيا
 ما لا تورثي بشكره فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول نجا بصاحب الدنيا الذي اطاع الله فيها وماله
 ليس يديه كلما تكفاه الصراط قال له ماله امض فقد
 ادبت حق الله في ثم نجا بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله
 فيها وماله من يديه كلما تكفاه الصراط قال له ماله
 ويملك الا ادبت حق الله في فاما ذلك حتى يدعو
 بالويل والنور **ونسوم** شهر رمضان **ونحى** البت
 الحرام ان يستطعت اليه مسيلا ثم قال صلى الله
 عليه وسلم **الاولى** اي استذكرك وهو من متضمن
 للحث كقولهم ادلكم على بخارة الائمة اي اعرض ذلك هو
 عليكم فهل يختمه فصدية المستوفين اليه سيذره له
 ليكون واقع في نفسه والمبلغ في حلازمته واحثا على
 مستقر اعلمها لافادته **على اواب الخير** اي طرفه وبها
 الموصل اليه ومن ثم جعلها اوابا له لترتيب عليها تشبها

له بامتنعة في مكان له انوار فهو استعارة مكسبة تخيلية
 بامتنعة ان كانت يائسة كان للراوية الاعمال الصالحة
 التي يتوصل الي اعمال اكمل منها كما استفيد من تسميتها ابوابا
 فهو من الجواز البليغ لما فيه من تشبيه الممتول بالمحسوس
 وان يرجع القلة اشارته الي تسهيل الامر على السامع ليزيد
 تسوية واخباله وان كانت بمعنى اللام كان المراد به الجواز
 العظيم وبها جميع الاعمال الصالحة ويدل للتاني روايه
 ابد ماجه لا ادلك على ابواب الجنة وللذلول تخصيص
 بعض الاعمال بالذكر بقوله **الصوم** اي صوم النفل لان
 الذي تقدم **جنة** بضم الجيم اي وقاية من استيلاء
 الشهوة والغفلة في العاجل ومن النار في الاجل قال
 الطيبي اما جعل الصوم جنة من النار اي في الجوع سد
 مجاري الشيطان كما في الحديث ان الشيطان يجري من بين
 ادم مجرى الدم فسد ومجاريه بالجوع فاذا سد مجاريه لم
 يدخل فيه فلم يبق سب العصيان الذي هو سب دخول
 النار وفي خبر الساني الصوم جنة من النار كنهه
 من القتال **والصدقة** اي نفلها لان وضعها امر ذكي هو
نطق بضم اوله وهمز اخره اي تمحو وفي رواية تكفي
الخطية بالوزن بالهمز يوزن فعيلة وربما سقطت الهمزة
 وسنددت الياء والمراد الصغيرة المتعلقة بحسن المدا
 الكبيرة فلا يحوها الا التوبة واصحق الادي فلا يحو

الارضى عما حبه وورد ان امرأة جأت الى صان بن سنان
فسالته شيئا فجعل ينظر اليها فاذا هي امرأة جميلة فقال
يا علم اعطها اربع مائة درهم فقيل له انها سالك درهمها
فاعطيتها اربع مائة درهم فقال لما نظرت الي جمالها خشيت
ان تقع في معصية فاحسبت ان اغنيها عني ان يرغب
فيها احد فترى زوجها ووجه رجل ابنه في تجارة فوضعت
استهروا ولم يقع له علي جابر فتصدق برغمين واتخ ذلك
اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالها هل اهل ايتها
في سرك بلدا فقال له غفقت السعينة بناتي وسط البحر
وعزقت من جملة الناس واذا اثنان من اخذني فطرحاني
على الشط وقال لي فل لو اذلك ههنا برغمين فكيف
لو تصدقت بزائد علي ذلك واقام مع الصدقة فيصير
العزير ذليلا وحكي ان رجلا جلس يوما لاكل ههنا
وزوجته وبين يديها دجاجة مشوية فوقف سائل بابيه
فخرج اليه ونهزه فالتفت بعد ذلك ان الرجل اغتدر
والله لثمة وطلق زوجته وتزوجت بعده برجل جلس
ياكل في بعض الايام هو وزوجته وبين يديها دجاجة واذا
سائل يطرق العباب فقال له لزوجته ادعي له هذه الدجاجة
فخرجت بها اليه فاذا هو زوجها الاول قد قفت اليه
الدجاجة ورجعت وهي بالينة فسالها زوجها عن مكانها
فاجابت ان السائل كان زوجها وذكرته له فقصتها مع اسائل

نية
لحمة
ابو
صوم
زيد
الجيا
ايه
س
وان
سلا
سد
ان
يه
لم
خول
الحكم
ه
تعد
الذ
اما
تموه

الذي انتم به زوجهما فقال لما زوجها انا ذلك السائل
كما يطغى الماء والنار اذ العي اليهما وانما يستعار العظ
 الاطفاً المقابلة بقوله كما يطغى الخ اولاد الخطئة يترتب
 عليها العقاب الذي هو اثر الغضب المستعمل فيه الاطفاً
 وفيه استعارة تبعية لانه شبه اذهاب الصدقة للحيا
 للخطية باطفاً واستعار له ثم استق منه الفعل او يقب
 لانه شبه الخطية بالنار واستله ما هو من لوازمها
 من الاطفاً وحضت الصدقة بذلك لتعديك بغيرها
 لاذ للخلق عيال الله وهي احسان اليهم والعادة ان
الاحسان الي عيال الله من يطغى غضبه وسب
اطفاً الماء النار اذ بينهما غاية التشابك اذ هي جارة يابسة
 والماء بارد وطب فقد ضاردها بكيفيته والصدقة تدفع
 الصدق ويعدمه وانما قال الصوم حنة والصدقة تقضي
 الخطية ولم يقل الصوم والصدقة والصلاة في خوف
 الليل يدرون ما ذكره لاشارة الى اختلاف انواع الخرافات
قلت ما اعاب ما ذكره فالجواب ان قوله الصوم
 مستداخيره محذوف تقديره منها الصوم وقوله حنة
 خبر يستدعيه وفي اي وهو حنة وكذا قوله والصدقة تقضي
 الخطية وقد سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 اي الصدقة افضل قال الماء المبرور الى اهل النار حيا
 سئلوا باهل الجنة ان ايدضوا علينا من الماء او حيا

رقم
شبكة

رزقكم الله وروى **عن** سعد بن أبي السرح قال قال النبي صلى الله
 عليه وآله فقال أي الصدقة أحب إليك قال الماء فغفر
 لي وأقال هذه لام سعد وفي رواية أخرى أنه قال لا يبرأ
 الله إلا ما سعد كانت تحب الصدقة أفينعمنها أنت
 أنصدقن عنها قال نعم وعليك بالماء وروى **عن** البخاري
 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال بينما
 رجل يبس في طريق سجد عليه العطش فنزل يبرأ فترقب
 ثم خرج فاذ الكلب يأكل الشجر من العطش فقال لقد بلغ
 هذا الكلب حائل الذي بلغت فملاخفه بم أسكه بغيره
 ثم رقى فسمى الكلب فذكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله
 وإن لنا في آلهما يوم لخرأ قال في كل كبد رطبة **أخرى**
 ورواية في كل كبد حلة أجر وورد أن امرأة كانت بغينة ثرات
 كلما عطش فأتها فترعت بمخها ما أضعفت فغفر الله لها
وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم أنه قال من سقى مسلماً شربة من ماء حيث لا يوجد الماء
 فكأنما سقى رقية ومن سقى مسلماً شربة من ماء حيث
 لا يوجد الماء فكأنما أحياها وأخفاها الصدقة أو لم
 يعثره تعالى أن سيدوا الصدقات فمنها هي وإن تحقوا
 وتوتوها الفقراء فهو خير لكم الآية ولما رواه انس أنه
 عليه الصلاة والسلام قال إن صدقة السر تطفى
 غضب الرب وتدفع ميتة السوء ولذا كان علي بن

الحسين تحمل الخبز على ظهره بالليل ويتبع به المساكين
 ويقول ان الصدقة في سواد الليل تطفي غضب الرب
 ولما مات وجد في ظهره اثر سواد فقال الغاسل ما هذا
 فقيل انه كان يحمل جراب الدقيق على ظهره ويعطيه لفقير
 اهل المدينة وكان اذا اتاه سائل رجب به وقال مرحبا بمن
 يحمل زادا الى الآخرة **فاية** اخذ الخبز الشحان
 من حمله حديثا طويل وانك ان تنفق نفقة تشتمني
 بها وجه الله الا هربت علمها حتى ما تجعل في في امك
واخرج احمد بن حنبل وجدا اطعمت نفسك فهو
 لك صدقة اي ان كان ما لا يد منه لتصدق التقوي
 به على الطاعة كما هو معلوم من القواعد الشرعية
 ولما اطعمت ولدك فهو لك صدقة وما اطعمت زوجتك
 فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج
 الطبراني بسنن الحسن من انفق على نفسه نفقة بسنن
 بها فهو صدقة ومن انفق على امرته وولده واهل بيته
 فهو صدقة وهذا مفسر لما قبله واخرج الدارقطني
 وآخرون وصححه بن سواد كل معروف صدقة وما انفق لرجل
 على اهل بيته كتب له صدقة وما انفق به المرء على
 كتابه به صدقة وما انفق المؤمن من نفقة فان خلفها
 على الله والله ضامن الامكان في بيان او معصية
 وفسدت وقاية العرض بما يعطى للشاعر وذئب اللسان

النفقة
 شريعة



المتقى وأخرج الطبراني في الأوسط أول ما وضع في
 ميزان العبد ثقفته على أهله وأخرج الطبراني بسند
 صحيح كل ما صنعت التي أهلك فهو صدقة عليهم
وصلاة الرجل خص بالذكر لأنه السائل رجل ولأن الخير
 غالب في الرجال إذا كثر أهل النار النساء لا احترام عن
 المرأة لأنها مثله في ذلك **جوف الليل** أي في وسطه
 في بعض النسخ وحرور الحر تباوب أو لا تبدأ الغاية هو
 فتكون مبدأ الصلاة جوفه أو التضمين أي صلاته
 بعض حرور الليل أذهي فيه مطلقا أفضل منها في النهار
 لأن الخسوع والتضرع فيه أسهل وأكمل وللامام أحمد
 وشيخنا الليل في جوف الليل وكذا الخطيب قال ابن
 مسعود رضي الله عنه **ذكر** عن النبي صلى الله عليه
 وسلم رجل ينام الليل كله فقال ذلك رجل ينادى الشيطان
 يا أذنه وأوحى الله الي داود يا داود كذبني مجيبي
 من أذني ليبي نام عني ولما قال الخليل لابنه يا بني إذ
 أركب في المنام أفي أذنيك فقال له يا بنت هذا جرم من
 نام عن حسيبه لو لم تنهما أفت بالدخ وقت **النجس**
 البصركي ما بال المتعبد من أحسن الناس **رجوها**
 فقالوا لهم جأوا بالرحمن قال بسهم نور من نوره وعن
 أبي صالح الأسترقي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن في الجنة عرقا يركبها أهلها من باطنها وباطنها

من ظاهرها اعدّها الله لمن الذي الكلام واطعم الطعام هـ
وباب الصيام وصلى بالليل والناس نيام ويحصل فضل
فلمه بصلاة ركعتين لخبر من قام من الليل ولو قدر حليب
سنة كتب من قوام الليل وخبر من استيقظ من الليل ويفقه
امراته فضلياً ركعتين جميعاً كتباً من الذكرين اسمه هـ
كثيراً والذكريات واختلف في فضل اجزائه والصحيح الذي
دلت عليه الاحاديث انما هي حزمة نصفين فالنصف
الثاني افضل او اقلان قلت الاخير افضل او اسداساً
والسديس الرابع والخامس افضل وهذا هو الاكمل اعلي
الاطلاق لانه الذي واظب عليه النبي صلى الله عليه وآله
وقال فيه افضل الصلاة صلاة الخيبر واو كان نيام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسهُ **وروي** الحسين بن
موية فقيل له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك الاشياء
وعابت تلك العبارات وفتت العلوم ونقدت الرسوم
فعبنا الاركيعة كذا ذكرها عند الشيخ **وكاف** ابو
حسيفة يحيى نصف الليل فاستار اليه اشقاة وهو يحيى
وقال غيره هذا يحيى الليل كله فلم ينزل بعد ذلك يحيى
الليل كله وقال ابو يحيى من الله ان اوصف بما ليس لي
من عبادته ويسقضمه .
تغيرت مواضعه بمحنة عشرين . واظهرتم الجحان ما هكذا
واقسمتموا ان لا تقولوا عن ابو . فحلمتم عن العهد القديم وما حلفنا

لياني

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ليالي كنا نشتفي بوصولكم • وقليبي الي تلك الليالي قد حنا
 وقد اجتمعت السلف الصالح من الصحابة والتابعين فمن
 بعدهم في قيام الليل كعثمان بن عفان رضي الله عنه فانه كان
 يصوم النهار ويقوم الليل الاضحية اوله وكان يجمع الغزاة في
 ركعة وعبد الله بن عمرو بن العاصي وكان زوجا ابوه اهله
 من قرين ثم جاء اليهما فقال كيف وجدت بعلك قالت خير
 الرجل لم يلبس نساكسا ولم يعرف لنا فرسا وعبد الله
 ابن حنظلة قال مولا له يقال له سعد لم يكن لعبد الله
 فرس ينام عليه اما كان يلقي نفسه هكذا اذا اجبى من
 الصلاة توتد ركاه وذلائعته ثم يجمع قليلا وضغوة
 ابن سليمان كان اعطى دمه عمدا انه لا يضح جنبه على الارض
 فلما نزل به الموت قيل له رحلك الله الاتضح قال ما رقت
 بالعمد اذا استند وما زاد كذلك حتى خرجت نفسي
 قال اهل المدينة وتنعبت جهنم من كثرة السمور وعز
 ابن الربيع كان يقرأ القرآن كل يوم نظرا في الصحف ويقوم به
 الليل فانه تركه لاليلة قطعت رحله ثم عاوده من الليلة
 الحنيفة وسفيان الثوري كان يقول اذا جاء الليل هذه
 ليدي التي اموت فيها فانيام حتى يصبح واذا أصبح قال
 كذلك ويلبس الثياب الرقاق في البرد حتى يمتعه البرد من
 النوم وعامر بن عبد قيس كان اذا جاء الليل قال اذهب عني
 النوم حر النار فانيام حتى يصبح وصهيب حتى لا احمره

مالك عنه انه كان مملكة فقالت له امرأته اخذت منك
مهادك صايح وليك قائم فقال يا مولاي اذ ذكرت النار
طار نومي واذا ذكرت الجنة هل مت حزني والسر القبي
كان ورده في الليل والنهار خمسة ركعة والامام الي
الحسن الاشعري اقام نيفا وعشرين سنة يصلي الصبح
عشرا الاخرة وعشر العزيم ياتي ردا كان ياتي في سنة
فيمر يده عليه ويقول وادع انك لمن وفراش الجنة بين
منك فخر وجهه ويصلي اليه كله وكان سيدك عبد الوها
الشعراي قبل بلوغه رماختم الف را في ركعة واحدة وكان
ابوبكر كبرا ما ينشد ويقول

الشوق والوجد في مكاني . قد منعاني عن القراري
همائي لا يفارق قلب . ذا شعاري وذا قاري
وكان سري السقطي ينشد ويقول

لا في النهار ولا في الليل لحي . فلا ابالي اطل الليل ام قصرا
لا في طوله ليلى هائم . وبالنهار قاسي الهم والكد
وعن علي بن بكار قال لي منذ اربعين سنة ما احدثني الا
طوبى الخمر وعن سيدي احمد الرفاعي يقول

اذ اجني ليلى هام قلمي بذكرهم . انوح كانه للعام المطوي
وفوق سحاب تمطر الهم والاساء . وعنتي بخار بالاساءة فني
فلا هو معتول في القتل اجد . ولا هو ممنون عليه فنجني
وقوله وعصاة الرجل قال البيضاوي هو مبتدأ خبره

محدث

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الصلاة بين العتامن يردده ظم سياق هذا الحديث وقد
 جاء ان الله تعالى يبأهى بعمام العبل في الظلام الملايكة يقولوا
 انظروا الي عبادي قد قاموا في ظلم الليل حيث لا يراهم احد
 غيري استهدمكم اني قد تحبهم دارك امي وجاء اذ جمع العمدة
 الاولين والآخرين فادري من اذ بصوت يسمع الخليل يسلم
 اهل الجمع اليوم من ابي بالكرم بسمه الذين كانت تحيا في جنوم
 عن المصاحح فيقومون وهم قليل في نادى مناد يسمع
 الذين كانت لا تلمهم بخاره ولا يبع عن ذكر الله فيقومون
 وهم قليل ثم يجاسب نسا بر الناس وفي منتم افضل الصلاة
 بعد المكتوبة صلاة الليل وفي الجنة ابن الي الدنيا ان
 يحي عليه الصلاة والسلام سبع ليلة فنام عن حبه حتى
 اصبح فاوحى الله تعالى اليه يا يحيى هلم وجدنا لك اخيرا
 من دارك اوجوار اخيرا من جوارك وعزتي يا يحيى لو اطلعنا
 على الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك هـ
 حتى اقا لي ولو اطلعت على جهنم اطلاعة ليكست الصفة
 بعد الاموع وللبيست الخلود على المسح وحامي الحافظ
 ابن رجب في الطائفة عن بعض العلماء انه نام عن محمد بن يحيى
 في منامه رجلين رفعا عليه فقال احدهما للاخر
 هذا كان من المستقرين فترك ثم قال صلى الله عليه
 وسلم **الاخبرك برأس الامر** اي الدين او العبادة
 والامر الذي سالت عنه **وعموده** الذي يعتمد عليه

كعمود
 شبكة

الألوكة

كعمود الخيمة **وذروة** ببتشيش الذال المعجمة والكسرة
 انضم **سنام** بفتح السين اعلاه لان سنام البعير
 ما ارتفع في ظهره **الجهاد** ما فيه من مقاساة الالهوال
 وترك الاختلاط بالاهل والعيال وسقط منه هنا سطر
 ثابت في اصل الترمذي لا يمت الكلام بدونه وكانه انتقل نظره
 من سنام الى سنام اذ لفظ الترمذي بعد سنام المذكور
 قلت باني يرسول الله قال راس الامر الاسلام
 وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد فيحتمل ان السقط
 من الاصل الذي نقل منه المصنف ويحتمل انه هنا من بعض
 النسخ وفي قول راس الامر الاسلام المستغارة هو
 بالكناية فتبعها مستغارة ترشيحية لانه شبه الامر
 المذكور بجمل الابل وبالبيت الغائب على عمده واحضر هذا
 التشبيه في النفس ثم ذكر ما يلازم المستم به وهو الراس
 والسنام والعمود والمراد بالاسلام النطق بالشهادتين
 كلفهما مفسرهما في رواية اخذ وانما كان هو الراس لانه
 لاحياء لشي من الاعمال بدونه كما ان الحيوان لاحياء له
 بدونه راسه والصلاة العمود لانه الذي يقيم البيت
 ويمس به للانتفاع به والعملة هي التي تقيم البيت
 والجهاد هو ذروة السنام لانه ذروة اشئ اعلاه ولهما
 اعلا انواع الطاعات من حيث ان به يظهر الاسلام
 ويعلم على سائر الاديان واعلم انه اختلف في افضل

اعمال البر بعد الزايض قال مالك وابو حنيفة العلم ثم
 الجهاد لقوله صلى الله عليه وسلم ما جميع اعمال البر في الجهاد الا
 كنقطتي نحر وما جميع اعمال البر في الجهاد في طلب العلم
 الا كنقطتي نحر وقال الشافعي افضلها الصلاة وثنا
 ونفلا وقال احمد افضلها الجهاد وقد ورد انه صلى الله
 عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل فقال تارة الصلاة الاولى
 وقمرها وتارة الجهاد وتارة بر الوالدين وحمل على اختلاف
 احوال السائلين لانه صلى الله عليه وسلم كان طيبا للجاهل
 حرب شخص كان الغالب عليه ترك المحافظة على الصلاة
 فقال له الصلاة في اول وقمرها ورب شخص كان الغالب
 عليه ترك بر الوالدين فقال له الجهاد ورب شخص كان الغالب
 عليه ترك بر الوالدين او اختلاف الازمان فرب عبادة في
 زمن افضل من غيرها وان من مقدرة اي من افضل الاعمال
 وعن ابي امامة الباهلي انه قال خرجنا مع النبي صلى الله
 عليه وسلم غزوة من غزواته فخر رجل بغار فيه شئ من ماء
 وحوله شئ من البقل فخذنا نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيزد
 مما فيه من الماء ويصيب مما حوله من البقل ويختلي عن الدنيا
 قال لوائي ابي النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له
 فانه اذن لي ففعلت والاله افعل فاتاه فقال يا ابي الله
 ابي مررت بغار فيه ما يقوتني من الماء والبقل فخذتني
 نفسي بان اقيم فيه واختلي عن الدنيا فقال النبي صلى الله

عليه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

عليه وسلم التي لم يعتد باليهودية ولا بالنصرانية والمبني
 بعثت بالخشعية السخية والذي نفس محمد بيده لعزوة
 وورحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولما قام احدكم
 في الصلوة فليذكر من صلواته مستجاب **وروي** الحاكم ان عثمان
 ابن مظعون جاء الي الصادق صلى الله عليه وسلم فقال
 تخدشني نفسي بان اختصني فقال خص امتي الصوم فقال
 تخدشني نفسي بان اترهب في ريس الجبال فقال ترهب
 امتي الجوامع في المساجد وانتظار الصلاة فقال اريد
 ان يسبح في الارض فقال صلحة امتي الغزوة في سبيل الله فقال
 فقال تخدشني نفسي ان اطلق امراتي فقال المهاجر من امتي
 من هجر ما حرم الله فقال تخدشني نفسي ان لا اكل اللحم
 فقال انا احبه واكله وقد قال بعضهم .

الجود بالمال جود فيه مكرمة . والجود بالنفس اخص غاية الجود
قال الطيبي راما خص هذه الرتبة بالعباد الاولي بعلم
 لان هذه الرتبة اجمع واسهل لان المعنى باالدين وهو متمم
 على ابواب الخير وعلى ما قبله من نحو تعبد الله الخ اولها التي
 بالاسان في الرتبة الثالثة الائمة واكدها بكلمة تكونها اجمع
 منها وهذا الترتيب ينهك على جواز الزيادة في **الحوار**
 والسؤال ضرر بان جدلي وتعليم وحق الاول مطابقة الحوا
 من غير زيادة ولا نقص وحق الثاني ان لا يتكلم الجيب الا بصوت
 كالطبيب الرضخ يتوحي ما فيه شفا العليل طلبه ام لا ولما

تكلم على جهاد الكفر أخذتكم على جهاد النفس وقها عن الكلام
 فيما يؤذيها ويؤذي بها بقوله **ثم قال له** صلى الله عليه وسلم
الأخبرك بملاك ذلك الأمر كله أي بما عليك وبصحة
 أو بمقتضوه وجماعه أو بما يقوم به بمعنى إذا وجدت كانت
 تلك الأعمال كلها على غاية من الكمال ونهاية من صفا الأفعال
 لأن الجهاد وغيره من أعمال الكمال هي الطاعات غنيمة وقد
 المسان عن الجوارم سلامة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
 من صمت بجوارم السلامة في نظر العقلاء مقدمة على الفجامة
فليبلغ رسول الله فاحذ بلسانه أن تبارك
 موكدة والخيبر راجع للنبي صلى الله عليه وسلم أو أمسك
 النبي صلى الله عليه وسلم لسان نفسه بيده **ثم قال كف**
 من كفه منصرف وفي رواية الكف وفي رواية أمسك **عليك**
 أي عندك وضمن كف معنى اجس والمعنى اجس عليك
 لسانه لا يؤذيك بالكلام **هذا** أي عن الشرفان افتت
 عظيمة ولذا قال الغزالي المسان من نعم الله العظيمة
 ولطائف صنعه القومية فإنه صغير جرمه وعظيم
 طاعته وجرمه إذا لا يتبين الكفر والإيمان إلا به وكل ما
 ما يتناول العلم يعرف عنه المسان إما بحق أو باطل وهذه
 خاصية لا توجد في سائر الأعضاء فإن كل عضو يفتصر
 على منفعة فمن أطلق عذبة المسان ملكه الشيطان ولا
 يتجز من سفره إلا الذي يلجمه بلجام الشرع فلا يظلمه إلا بما

شع
شبكة

ينفع في الدنيا والآخرة ويكف عن كل شيء بخشي غابله
 وأعضى الأعضاء من الإنسان فإنه لا تعب في تحريكه
 ولا مؤنة في اطلاقه **وقد** رثا همل الخلق في الاحتراز
 عن اقامته وعوائله والخذل عن مصالده وحبائله اه
 وفي الحكمة **لما** لك اسدك ان اطلقته وسدت وان
 اسكته حرستك وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
 يسلك لسانه ويقول هذا الذي اورد في الموارد فلما كان
 في المنام فقبل له ما الذي اوردك **لما** لك قال
 قال لاله الا الله فاورد في الجنة **وقد** الحديث طوي
 لمن ملك لسانه ووسعه بينه وبكى على خطيئته وقال
 بعض الحكماء لا شيء احق بالسجن من اللسان وقد جعله
 خلف الشفتين والاشنان ومع ذلك يكسر القفل وينق
 الابواب **وقال** بعضهم في الصمت سبعة الاف خير وقد
 اجتمع ذلك كله في سبع كلمات في كل كلمة منها الف او لها
 ان الصمت عبارة من غير عناء والثاني زينة من غير حلي
 والثالث هيبه من غير سلطان والرابع حصن من
 غير حافظ والخامس استغناء عن الاعتذار الي الناس
 والسادس اراحة الكرام الكاتبين والسابع ستر لعيوبه
 لان الصمت كاقيل زين للعالم وستر للجاهل وقيل
 ثلاثة نهيان تسمى القلب الطيب من غير عجب والاكل
 من غير جوع والكلام من غير حاجة وذكر عن الاولي

انه قال المؤمن يفعل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الكلام
ويقل العمل وقد قال ابو بكر بن خلف النخعي •
يموت الفتي من عقرة من لسانه • وليس يموت المرء من عقرة الرجل
فغيرته من فيه ندمي براسه • وعثرته بالرجل يبراع على مهل
وعثر المستركل بالسباط يجلس ويمتل بمدين البستين
وقوله كف يحتمل عمومه وخص منه الكلام بخبر حديث
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت •
ويحتمل انه من باب المطلق يستعمل في الكف عن الشر فلا يصح
له دلالة على غير ذلك ومنشأ الاحتمالين ان الفعل يندرج
على المصدر ونحن هل يقدر المصدر معرفا نعيم او متكررا
فلا يعم كالكف عنا او على ان المصدر جنس نعيم او لا فلا
قلت برسول الله واما الواجزون مما شكلم به اللام
للتأكيد وهذا يستلزم استنباط وتجب واستقراره فله
علي ان معاذ لم يكن يعلم ذلك ولا يباي خفا هذا عليه
قوله صلى الله عليه وسلم في حقه اعلمكم بالحلل والحرام معاذ
اما الحلل ذلك على المعاملات الظاهرة دين الناس والمواجزة
المذكورة في مقامه العبد مع ربه او انه انما صار اعلمهم
بذلك بعد هذا السؤال وامثاله من طريق التعلم **فقال**
فقال تكلمت بمثلته وكان مكسورة ولام مفتوحة اي
فقدتك **الملك** زاد ابن ماجه يا معاذ والتكل صيغة
الكاف وفتحها فقد المراد ولدها وليس المراد به حبيفة

قال في تفسيره
فقال تكلمت
الملك

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من الدعاء الموت بل هو من الانفاذ التي تجزي على السنة
 في الجواراة للتأديب والاعتناء من الغفلة تترت
 يدك اوان الموت لما كان يعلم كل احد كان الدعاء عليه كلاً
 دعاء اوان المراد ان قلت هذا كان الموت خير لك من
 الحياة **وهل** حرف يستفهم انكارياً بما بمعنى النفي ومنه
 هل جز الاحسان الا الاحسان **يكب** بضم الكاف أي
 يلقي قال الطيبي مضارع كبه بمعنى صرع علي وجهه
 فانكب سقط على وجهه وهذا من التوارد فان ثلاثيه
 متعدو رباعيه لازم تقول كبيت الشيء فالك **الناس** أي
 اكثرهم **في النار** أي نار جهنم **علي وجوههم** او قال شك
 من الراوي **علي مناخرهم** خرج منخر يفتح الميم وكسر الخاء
 المعجمة وكبها الفتحة الألف وليس في رواية البرز الا
 المناخر بلا شك **الاحصايد** جمع حصيدة بمعنى
 محصورة من حصيد الزرع اذا قطع **السنتهم** أي ما
 ما تكلمت به من الامم كالبر والقذف والسب والتمويه
 وغير ذلك وانفاة حصايد الي الاسنة من انفاة
 اسم المفعول الي فاعل اي محصورات الاسنة شبه ما كتبه
 الاسنة من الكلام الحرام بحصايد الزرع بجامع الكسب
 والجمع وشبه اللسان في تكلمه بذلك بخلاف الجمل الذي
 يحصل به للناس الزرع ففيه استعارة بالكناية من
 حيث تشبيهه ذلك الكلام بالزرع المحمود واللسان

رواه الترمذي في جامع
الترمذي في جامع
الترمذي في جامع
الترمذي في جامع

بالمجمل وينبغي بالمعقارة ترشيحة لان الجهاد يدل على
المسبة به وروى المشبه والمحصرة ذلك اهناني اذ من التمام
من يكفي في النار عمله لا كلامه لكن خرج ذلك فخرج في
تقظيم جبرائيل اللسان كما في معرفة اى معظه ذلك كما ان
معظم لسان النار الكلام ولان الاحمال يقارنها الكلام
غالبيا فالخصمه من ترف الجوز عليه عقابا ورواها في
المعجم الكبير للطبراني والبيهقي في الشعب من حديث ابي ابي
عن ابن مسعود قال ارى في ابن مسعود الصفا فاجتذ
بلسانه فقال بالسان قل خير انعم واسكت عن سرتك
من قبل ان تندم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اكثر خطايا ابن ادم من لسانه وللسان في بني الله عنه
احفظ لسانك ايها الانسان لا يلد عندك انه لغبات
كم في المقابر من قتل لسانه كانت تهايم الشجعان
رواه الترمذي في جامعهم وقال حسن صحيح لئن في
الجامع زيادة على ما ذكره المصنف هنا لعظمه عن معاذ قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما
قريبا منه ونحن نسير فقلت لرسول الله اخبرني بعمل ينجي
الجنة فذكره **الحديث الثلاثون عن ابي**
نظيمة يفتح المتلثة **الحثاني** بهم المعجمة الاو
وفتح الثانية وكسر النون نسبة الي الحسينة مصفرا
بطن من قصاعة ابن مالك بن حمير **جرتوم** يفتح

الجم
شبكة

الجسم والمثلثة بينهما رامة وقيل جبرئيل وقيل
 جبرئيل وقيل غيره ذلك قال ابن رسلان والاكثر على ان اسمه
 جبرئيل بضم الجيم والها **ابن ناسر** بالنون والشرين المجمة
 رامة وقيل ناسب بيا موحدة في اخوة وقيل
 لاسق باللقاق وقيل لاسمر وقيل لاش والاكثر على ان
 اسمه ناسم بالنون ومجمة مكسورة وميم ويقال جبرئيل
 ابن الامتير بن النضر ونسبه بعضهم اليخاف بن قنصة
 ابن مالك بن حمير وهو مشهور بكفنية كان ممن بايع تحت
 الشجرة وضرب له صلى الله عليه وسلم باسمه يوم خيبر
 وارسله في قومه فاسلموا ترك الشام ومات اول مرة معاً
 وقيل في امرة يزيد وقيل في امرة عبد الملك سنة خمس
 وستين والاول اكثر وكان يقول اني ارجو ان لا يخفتني
 الله كما اراكم تخفون عند الموت فيستأهلوا صلى الله
 وهو سلجند **رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله**
عليه وسلم قال ان الله تعالى رضى وايبض
 اي اوجبهما والرم العمل بها والعرض لغة القطع والتقدير
 واصطلاحاً ما ياب على فعله ويقاب على تركه ويراد منه
 الواجب الا في الحج فان العرض ما لا يخبر بالدم والواجب
 ما يخبر به وفرض المنفعة بينهما بان العرض ما ثبت
 بدليل قطعي كالصلاة والزكاة والواجب ما ثبت بدليل
 ظني كالتأنيب بالقياس وخبر الواحد لصدقة الفطر

وعند الشافعي الغرض والواجب معاملة الغائب أيضا
 فرائض اعيان كالصلوات الخمس والزكاة والصوم والكفاية
 كصلاة الجنادة ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن
 المنكر **فلا تضيقوها** بالترك او التهاون فيها حتى يخرج
 وقتها بل تؤموا بهما كما فرض عليكم وقد صح انه عليه الصلاة
 والسلام لم يلبث الا اسرا فوما فرضه رسهم كما كان
 عادت كما كانت ولا يغتر عنهم ذلك فقال من هو لا يجازي
 قال هولاء الذين نتاقل رسهم عن الصلاة المكتوبة
 وما ظلمهم الله شيئا **وحد حردا** جمع حد وهو لغة الحار
 بين الشيبين الذي يمنع اختلاط احدهما بالآخر وسرعا
 عقوبة مقدرة من الشارع نزع عن العصبية وسميت
 العقوبة حد الكونها تجزى الفاعل عن المعاودة اي جعل
 لكم حواجز ورواحن مقدرة تجزىكم عما ايدىناه وقد
 ورد حد يقام في الارض خير من مطر اربعين صباحا
 ونطاق الحد على الوقوف على الاوامر كالمواثيق المقدرة
 ونزوح الارباع والنواهي فلا تغربوا الغواحيش والسرادق
 الاول اذ لو حمل على الثاني لتكره مع ما قبله وتكره العبد
 ويصح ارادة الثاني ويكون ذكره مع ما قبله وما بعده من
 ذكر العام بعد الخاص وعكسه **فلا تغدوها** اي لا
 لا تتجاوزوها وقفوا عندها ومن تجاوز فقد ظلم نفسه
 واوردها موارث المملوك وجدد عمر رضي الله تعالى عنه

ح

فان بعد العصر فهو ينشق بعد العصر كل يوم ينشق ثلاثا
ثمقات ثم يطبق عليه القبر **وعن** بعضهم ان رجلا قال
يارب اذ نبت ولا تقابني فاوحى الله تعالى الي نبي وقته
قل لصاحب هذا الكلام تم عاقبتك ولم تشعرا عتقوبة اشد
من ان خلت بينك وبين مخالفتي **وعن** ابن شبره
انه قال العجب ممن يختم من الخلال مخافة الماء ولا يختم
من الخدم مخافة النار **وسكت عن** ذكر حكم **سنان** فلم
يخص علي وجوبها ولا احلها ولا حرمها لانه تعالى سكت
عنها حقيقة لان الكلام من صفاته القدسية المستقرة
فلا ينقطع كلامه ولا ينشأ له الا اذا انقطع وانما ينشأ
من صفات المحدثات والله تعالى منزه عن ذلك **رحمة له**
مفعول لاجله اي لاجل رحمته وراحمته وتخفيفه عن
حال كون ذلك **غير مستيان** لاحكامها لا يصل ربي ولا
ينسى وما كان ربه كسيما والنسيان ترك الفعل لا قصد
وبعد حصول العلم **ولا يتحوا عنها** لان السؤال عما سكت
الله عنه يفضي الي التكاليف الشاقة لان البحث عنها ان
كان يذم من المصطفى صلى الله عليه وسلم اربعا فاضي الي
تشديد بايجاب وتحريم وقد قال صلى الله عليه وسلم
اعظم المسلمين جرما من سئل عن شيء لم يحرم فحرم لاجل المسئلة
وان كان في غيره فهو من التعمق والتقصص والبحث عما
لا ينبغي وقد قال عليه الصلاة والسلام من حسن إسلام

بني سعد الوكيل

المورد ذكر ما لا يعينه والبحث لغة الشقيق ولهم
 من سكوته رحمة لنا مع النبي عن البحث عنهما انه لا يحكم قبل
 ورود الشرح وهو الاصح عند المحققين لان الحكم عند
 اهل السنة لا يكون الا بالشرح وقال ابو الزناد الامير
 علي الاباحه لان الله تعالى خلق لنا ما في الارض جميعا وكل
 ما لم يحرمه فهو مباح وقال الامير علي الخطر وحكمت
 المعتدلة العقل فان لم يقض اي كاكل الفاكهة فثالثها لم
 الوقت على الخطر والاباحه **حديث صحيح** بل صححه ابن
 الصلاح وقول البيهقي واي زرعه وابن مكي لم يسمع من
 ابن تقيته معارض بقول ابن معين سمع واشتت مقدم
 علي الثاني **رواه** الامام الحافظ علي بن عمر **دارقطني**
 نسبة الي دارقطن محلة ببغداد **وعنه** كابي لغيم
الحديث الحاربي والقلائون عن ابي
العباس وقيل ابي يحيى سهل وقيل سعد
 لما قاله المصباح له ولا يبيه ضمنية ولد سنة تسع ومائتين
 ومائة سنة ثلاث وسبعين ومائتين **ابن سعد** بن مالك
 بن خالد بن ثعلب بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة
 ابن كعب بن الخزرج **القاعدك** تكسر الميم نسبة الي
 حده ساعدة بن كعب بن الخزرج كان اسمه حنفا ضماه النبي
 صلى الله عليه وسلم سهلا وكان يوم حات النبي صلى الله
 عليه وسلم ابن خمس عشرة سنة ومائة سنة ثمان ومائتين

تلاتة
 قال
 بن وقفة
 بن اشهد
 بن هرة
 بن يحيى
 فلم
 سكت
 سعدة
 بن يحيى
 سدة
 عن
 يولاه
 فقصد
 ساسته
 بنان
 بن يحيى
 بن
 بن
 بن
 بن
 بن

رضيا قالوا هذا الذي قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا

وله مائة سنة وقيل احدى وسبعين بالمدينة وهو
اخرون مائة من الصحابة على قوله وقيل جابر كما مر
واحسن سبعين امرأة شهيد قضا النبي صلى الله عليه
ولم يدين المتلاعنين **رضي الله عنه** يقضي عنهما الاث
والله سعد بن مالك صحابي ايضا روي له مائة حديث
وثمانية وثلاثون انفا منها على ثمانية وعشرين وانفرد
المخاريق باحد عشر **قال جابر بن عبد الله** رضي الله
عليه **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم** يرضم الدال وفتح
اللام مشددة **على عمل** هو فعل من الانسان مع فهد
واختيار كما مر والمراد هنا عمل الصلاة **اذا عملته** بكسر الميم
احبني الله ومحبة الله للعبد رضاه عنه واحسانه
اليه لان المحبة ميل طبيعي وهو في حقه تعالى فالمراد بظايرها
واحبني الناس لان محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احببه
الله التي محبته في قلوب خلقه لقوله تعالى ان الذين امنوا
وعلموا الصالحات يجعل لهم الرجى واد قوله صلى الله عليه
ولم ان الله اذا احب عبدا رضى به جبريل فقال اي احب فلا احب
فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في
الارض **قال انه** من الرهد بضم اوله وقد يقع
وهو لغة الاعرج عن الشيء احتقار الله وشرعاً احد
قد والرهد ردة من المال المستحق الخل وهو اخص من البيع

اد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اذ هو ترك المشبه وقيل ترك الدنيا عن قده ولذا قال
 الطبيب لا يتصور الزهد من ليس له مال ولا جاه وقيل لان
 السالك يا زاهد قال الزاهد عمران بن عبد الرحمن العزيرى اذ
 جاتته الدنيا راغمة فتركها اما انا فغما زهدت **وقيل**
 تفريق المجمع وترك طلب المغفود والابتعاد عند القوت
قال ابو يزيد ما علمني احدا ما علمني شاب من اهل
 بلخ من علمنا حاجا فقال يا ابا يزيد ما حد الزهد عنكم
 فقلنا اذا وجدنا اكلنا واذا افقدنا صبرنا فقال هكذا
 كلاب بلخ **عندنا فقلنا** وما حد الزهد عنكم فقال
 اذا افقدنا سكرنا واذا وجدنا اثرتنا وقد تقدم هذا وقيل
 النظر الى الدنيا بعين الاحتقار فتصغر في عينك سهل
 عليك الاعراض عنها **وقيل** سلو القلب عن الاسباب
 ونقص البصر من الاملاك **وقيل** قصور الامل والباس
 مما في ايدي الناس **ومن** ثم قال الضحاك انه قيل لرسول
 الله من الزهد الناس قال من لم ينس المقابر والبلاء وترك
 فضوله زينة الدنيا واثر ما يبقى عليه ما يبقى ولم يعد من
 ايامه غدا وعد نفسه من الموت **وقيل** ان الناس
 على ما فان من الدنيا ولا يفرح بما اتاه منها **وقيل** خلوا
 البصر من الملك والقلب من الشبع واحسن حذر دونه
 كما قال ابن القيم انه فربما القلب من الدنيا لا تخرج اليد
 وهذا زهد العارفين واعلامه زهد المريين وهو

الزهد فيما سوى الله من دنيا وجنة وغيرها اذ ليس بها
 هذا الزهد مقصد الا الوصول اليه تعالى او التردد حثه
 وقال ابا هبم بن ادهم الزهد ثلاثة اصناف زهد في
 زهد سلامة وزهد فضل فالزهد في العيش الزهد في الخلق
 وزهد الملاحة الزهد في المشبهات والزهد لفضل الزهد
 في الخلال وعالي هذا فالزهد في الحرام ليس زهدا وقيل
 لا يستماه الا اذا انضم لذلك الزاهد بنوعيه الاخيرين
 ومن ترك المشبهات راسا وفضوله الخلال ومن ثم قال
 بعضهم لا زهد الا اليوم نغد الخلال المحقق وقال الامام
 احمد هو عالي ثلاثة اوجه ترك الحرام وهو زهد العوام
 وترك العصفور من الخلال وهو زهد الخواص وترك
 ما يشغل عن الله وهو زهد العارفين وحكي عن جماعة
 من الصوفية انهم كانوا في موضع على اتركوا حصن عليهم
 مدة ولم يذبح عليهم بشي فانفقوا اذ احدهم خرج الي الوضوء
 فخطبوا بال احدهم انية زاوية ذلك الفقير شي من الدنيا
 فنهض فقتلها فوجد فيها نصف درهم هو قد قال
 اصحابه كيف يعاين علينا ومع صاحبنا شي معلوم فذكرت
 من انا اشار ولعليه بسره كما كاذبهم و دخل الرجل من البلد
 و جمع حواجبه ليصرف في فقير لم يتصرف فقال لانتم
 اخذتم حبي قالوا وكيف قال لا في ادخرق ذلك ها
 الفصف درهم لسبب وذلك ان الله اذ حضر خلقه

المحسب

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

للحساب اقتبذ لك النصف درهم الاسود اصنعه بين
 يديه وقوله هذا ما فتح به علي من الدنيا واكتفى الخ
 فانني لم يفتح علي بغيره من الدنيا فتصحب الجماعة
 من ذلك وطابت قلوبهم في الدنيا **في الدنيا** بطن صغار جعلتها
 والاحتقال لجميع شأنها لتصفوا اندرتعا لها وتختبره
 اباها وتخذيره من غرورها في غير ما له من كتابه
 نحو قوله تعالى فلا تفرنك الحياة الدنيا ولا يغرنك بالله
 الغرور وقوله انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء
 الى صراط مستقيم وقوله قل متاع الدنيا قليل والاخرة
 خير لمن اتقى قال بعضهم وصفها بالمتاع لئلا يركنوا
 اليها وبالقلية ليهيؤ عليهم تركها والدنيا عبارة عما
 حواه الدليل الكس والعناء واظلمة السماء واقلمة
 الارض واختلاف المراهود منها فقيل الدنيا روالهم
 وقيل المطعم والمشرب والممسك والمسكن وقيل
 الحياة والاولى ان الدنيا كل انسان بحسب حاله حتى ان
 كلام الفقيه بين طلبته وكلام الشيخ بين تلامذته
 وكلام الامير بين اخناده ومما شبه ذلك دنيا بالنسبة
 لهم الا ان يقصد بذلك وجه اندر تعاك والدار الاخرة
 وهذا الينا كما يصح الامن موقوف ثم التامل على الزهد
 على منها به مختصرا للاخرة ودوقه بين يدي مولاه
 وسأه ذلك ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان يسمى في طريقه اذ لقيه حارثة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت
وابنه مومنا حقا فقال عليه الصلاة والسلام انظر
ما تقول فاذ لكل حق حقيقة فما حقيقة ايمانك قال
عرضت نفسي عن الدنيا فاستوي عندك حجرها وبني
ومدرها وسهرت ليلى وظان بها ربي وكان في النظر لي عرض
لذي بارز وكان في النظر لي اهل الجنة في الجنة ينعون
والي اهل النار في النار يعذون قال يا حارثة تعرف
فانزمت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستره
ان ينظر الي رجل نور قلبه بالايمان فليستظر الي هذا
ومثل هذا تكون الدنيا سمينة كما قال صلى الله عليه
وسلم الدنيا سمينة المؤمن وحنة الكافر وقتل لبعض
النساء محتاجين الي مائتي دينار فقال لان الدنيا
سمينة للمؤمن وهبل ياكل المسجون الامن يد المطبق هو
ومنهم من سخرها وان لذتهم ساعلة للقلوب عن الله
نقالي وموجبة لطوله الجسد والوقوف في ذلك الموقف
العظيم للحساب والسؤال عن سائر نعمها ومنها كثرة
الذلة والتعب في تخصيصها وكثرة عنونها وصعوبة تقبلها
وفنائها ومن اجته الاذلة في تخصيصها وطلبها ومنها
حقاقتها عند الله تعالى ومن قال الفضيل لوان الدنيا
مخادبرها عرضت علي حلالا لا احسب بها لقد تمها

سما

شبكة

الألوكة

كما تستذر الجيفة ومنها **مخضراتها** وما فيها ملعونة
 كالحديث الحسن الدنيا ملعونة ملعون من فيها الا
 ذكر الله وما والاه وعالمها او متعلما وفي رواية الا
 ما ابقي به وجه الله تعالى ومنها ان تر كها موجبا
 لرفعة الدرجات وحلول الرضوان الاكبر منه تعالى
 في دار الكرامات وفي الاثر اذا كان يوم القيمة جمع الله
 الذهب والفضة كالجبلين العظيمين ثم يقول هذا
 ما لنا صار اليها سعد به قوم وشقي به اخرون ومن
 ثم قال صلى الله عليه وسلم **محمد** يفتح لنا الجنة
 والاصح **محمد** بكسر الهمزة وسكون التاء
 مجزوم في جواب الامر الذي هو ان يهد فاسكننا الباء الاولى
 عند ارادة الادغام بنقل حركتها الي الساكن قبلها وهي
 الخافضت مع ساكنات تحرك الاخيرة لا لتساها بالفتح
 تخفيفا **الله** لانه تعالى يحب من اطاعه وستر سليمان
 عليه الصلاة والسلام عليه بسبيل **محمد** ربه
 وعجل ذنبه فقال انذروني ما يقول قالوا الله ورسوله
 اعلم قال يقول اكلت نصف نمره فعلى الدنيا العفا
وقد الحديث ابن ادم اذا صحبت معا فليجحدك
 امتاني سربك عندك فون يومك فعلى الدنيا العفا
 وسربك بكسر فسكون نفسك او بفتح فسكون هذا
 وسلكك او بفتحها بسببك والعفا الملاك

والمدروس وذهب الاثر وقد صح خبر ما سبغ ال
 محر من طعام ثلاثة ايام ساعا حتى قبض وخبر كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة
 واهله طابوا بالاحد ورا عتاقه واماني ان خبرهم الشعر
 وخبر النعمان بن شعبل قد رايت نسك صلي الله عليه وسلم
 بظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ابي بالتحريك اروي
 التمر ما يملأ بطنه وخبر انه كان يصلي الشهران ولا
 توقد في ايامه صلى الله عليه وسلم ساروا ما طعام النبي
 ولما **وخبر** انه صلى الله عليه وسلم ما ن ودرعها
 مرهونه عند يهودي على ثلاثين صاعا من شعير اخذ
 فوثا لاهله ورحل عمر بن الخطاب يوما على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهو على حصير وقد ائتته جبيب
 فسكى عمر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله ما يبكيك فقال ذكرتك كسريا وفيه صرع عدي
 السيرة الخنز والقز والحبر والديباج وانت رسول
 الله وخبرته من خلقه على هذا فقال له اني استكثرت
 يا ابن الخطاب امان رضي ان يكون لهم الدنيا ولنا الآخرة
 قال بلى قال فهو كذلك وقام الحسن على قبر فقال ان
 انما هذا الآخرة حقيق ان يزهد في اوله وان امراء
 هذا اوله حقيق ان يخاف آخرة وقال الحسن بن محمد
 الحريزي شرح المطايا الي الجنة الزهد في الدنيا واسرع

المطايا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المطاب إلى الخارج الشهوات وقال الحفيد ما أخذ
 النصفون عن القيل وقال ولكن عن الخوع وترك الدنيا
 وقطع المالموفات والمستحسنات وقال ابو بكر انك لا
 قال لي علي ابن سعيد رايت في النوم امرأة لا تحبني خساء
 الدنيا فقلت من انت قالت حورا فقلت زوجيني فخذ
 قالت اخطبني الي سيدي قلت فاميرك قالت حبس
 نفسي عن ما التوفاتها وقال يحيى بن معاذ الرازي ترك
 الدنيا سديد وترك الجنة اشد منه وانهم الجنة ترك
 الدنيا وقد قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا
 تساويكم وفي رواية تعدل عند الله جناح بعوضة
 ما سقى كافا منها شربة ماء وقال سفيان بن عيينة
 الزهد ثلاثة اسلموا احرف كراي وهما وذاك فانراكي
 ترك الفانية والما ترك الموي والدال ترك الدنيا
 بجلتها واقصد بعضهم

فلو كانت الدنيا جزا الحسن اذا لم يكن فيها معشر لظالم
لقد جاء فيها الايسر كرامه وقد استغفرت فيها بطور الهام
 وسئل معروف الكرخي عن الطايعين بما قدر واعظ
 الطاعة قال ما خراج الدنيا من قلوبهم وقال
الفصيل من عياض جعل الله الشركه في بيت وجعل
 مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاح
 الزهد وقد انفق اذ ابراهيم بن ادهم قال بت ليلة

تحت الصخرة بيت المقدس فلما كان الليل نزل ملكان
 فقال احدهما للآخر من هذا فقال الاخر ابراهيم بن
 ادهم فقال له الذي خفضت درجة من درجاته فقال له
 لم فقال انه اشترى بالبصرة ممرافق فموتت مرة من ممر
 البقال على ممره فرجع الى البصرة واشترى ممر من الرجل
 ثم انه قلب ممره على التمر ورجع وبان في بيت المقدس
 تحت الصخرة فلما كان بعض الليل نزل الملكان من السما
 فقال احدهما لصاحبه من ههنا فقال له ابراهيم بن
 ادهم فقال له ذلك الذي رد التمر مكانه ورفقت ادرجة
وازهدهم فيما عند الناس باع اهلك عما في ايديهم
 منها **يحبك** بفتح الموحدة المشددة كما سبق **الناس**
 لشركك لهم ما احبوه لوقلوبهم اكثرهم محبوبا مطبوخة
 على حب الدنيا ومن نازع انسانا في محبوبه كرهته وقلاه
 ومن لم يمارضه فيه احبته واضطغاه والناس سبيل
 للناس والجن قال الحسن لا يزال الرجل كرماعا على الناس
 حتى يطم في دنياهم فاذا فعل ذلك استخفوا به وكرهوا
 حديثه واغضبوه وقال اعلمي لاهل البصرة من
 سيدكم قالوا الحسن قال بما سادكم قالوا احتاج الناس الى
 علمه ويستغنى هو عن دنياهم فقال ما الحسن هذا وسال
 كعب الاحبار وهو تابعي عبد الله بن سلام بحضرة عمر
 ابن الخطاب ما يذهب بالعلم من قلوب العلماء بعد الحظوة

وغنوه

شبكة

الألوكة

ارغفوه فقال يذهب الطعم وسفرة النفس وطلب
 الحاجات الى الناس فقال الصدقت وقال ابن عطاء الله
 الزهد فيما في ايديك النعم سبب لمحبة الخلق والزهد
 فيما سوى الله سبب لمحبة الحق فمن احب العطاء من الخلق
 راعى بعده من الله فالعطاء منهم حرام والمنع منهم
 احسان وذكر الغزالي ان عيسى عليه السلام مرقبيل
 الصبح برجل نائم ملتفا بعبادة فقال يا نائم قم فاذا كان الله
 فقال ما تريد مني يا روح الله وقد تركت الدنيا الاله ما
 قال فتم اذا جيبني وقال ابو الحسن الشاذلي دخل
 علي بالغرب بعض الكرافة قال ما اريدك كبير عمل فتم
 فقت الناس وعظمتك فقلنا بمنصلة واحدة تمسكت
 بها الاعراض عنهم وعن دنياهم وذكر المناوي في شرح
 الجامع الصغير في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم
 اتخذوا الغنم فانهما بركة انه ورد في بعض الآثار ان الخليل
 عليه الصلاة والسلام كان له اربعة الاف كلب في عنق كل
 كلب طوق من الذهب الاحمر زنته الف مثقال فقبل
 له في ذلك فقال انما فعلت ذلك لان الدنيا جيفة وطلابها
 كلاب تدفعها لطلابها اه ودر شيخ زروق في تفسيره
 كان في غنمه اثني عشر الف كلب قال صاحب الحقايق
 انه ليس لها اخذت منه الدنيا اغتم لها وقارون لما اعطياها
 فرح بها فالتذم لافتم لها صار ملعونا والذي فرح بها فالتذم

تحت الأرض منجونا وبنيها صلى الله عليه وسلم لما عرضت
عليه لم يأخذها ولما ردها لم يقم لها وضار في ماصار
وانشد الشافعي رضي الله عنه .
ومن يذوق الدنيا قاني طعمها . وسبق اليها عندها وعدلها
فادجنسها كنت سما لاهلها . وان تجذبها نازعتك كلابها
. وفي كشف الاسرار .
كن زاهدا فيما حوت يد الورى . تصحى الي كل الانام حبيبا
واماتري الخفاف حرم زاهم . فذري ربياني الحور ربيبا
. وبعضهم رحمه الله .
نوع عن سوال الخلق طرا . وسئل ربا الرما ذاهبات
ودع زهران دنياك المواني . نذاها لا مجال ذاهبات
. ولا ي عسلا .
الرزق ياتي وان لم يسع صاحبه . حتما ولكن شقا الرومكوب
وفي القناعة كنز لا يفادله . وكل ما يملك الاضاد مستور
وسئل عبد الله بن المبارك عن نذر رده فقال
كنت يوما مع اخواني في بستان لنا وذلك حين حملت
الاستجار بالتمار من الوان العواكه فاكلنا وشربنا حتى الليل
فمننا وكنت مولعا بضره العود والظنود فعمت في
بعض الليل وضربت بصوت وطائر يصيح فوق راسي تجلج
سجرة والعود بيدي ولا يجيبني الي ما اريد فاذا به ينطق
كما ينطق الانسان يعني الذي بيده وهو يقول الميات

للمدين

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لذيق امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق
قلت بلى وكسدت العود وصرفت من كان عندي فقد
كان هذا اول زهدك وتشيرى وقد قيل من سمي باسم
الزهد فقد سمي بالفهم مدوح هذا مع ما للزاهد من
راحة القلب والدين في الدنيا والاخرة والزهاد هم الملوك
الحقيقية كما قال بعضهم

أركب الزهاد في روح وراحة • قلوبهم عن الدنيا راحة
إذا البصر بهم ابصر فيهما • ملوك الارض سيمتهم سماه
وقال الحسن وابنه ما اعطى درهم احد الا اذله الله
قال اول ما ضربت الدرهم والدنيا تير رفعها اليه يسلا
جبهه وقبدها وقال من احبها فهو عندهم حقا ومن لم
قال بعضهم انهما ازمة المسافقين يغادرونها الى الساب

حديث حسن بل صححه الحاكم المستدرک **رواه**
الحافظ الكبير ابو عبد الله بن يزيد **ابن ماجه** القزويني
صاحب السنن ولد سنة تسع ومائتين ومات يوم هو
الاثنين ثمان بقين من رمضان سنة ثلاث وتسعين
ومائتين **وغیره** كالعتيبي وابن عدي والطبراني واللام
والبيهقي **صايب حشنة** وهو احد الاحاديث الاربعة
التي عليها مدار الاسلام كما مر

الحديث الثاني والثلاثون عن ابي سعيد
وقيل سنة والمشهور الاول **ابن مالك بن سنان** بن

كتاب السنن للبيهقي

عبيد وفيه عبد بن تغلبه بن عبيد بن الاعمى وهو خذفة
 ابن عوف بن الحارث بن الخلدج الانصاري وزعم بعضهم ان
 خذفة هي ام الاعمى **الحذري** بضم الحاء المعجمة وسكون
 الدال المهملة وهم من اعم الدال نسبة الى خذفة بن
 عوف بن الحارث بن الخزرج وقتل نسبة الاعمى من الاعمى
 سلم ابو سعيد وياح الاصطفي صلي الله عليه وسلم عن
 اذ لا تاخذه في الله لومة لائم **الحذري** بضم الحاء المعجمة
 فتحج فبينما يتلقى رسول الله صلي الله عليه وسلم حين حج
 من اخذ فنظر اليه رسول الله صلي الله عليه وسلم وقال
 سعد بن مالك فقال نعم يا بني انت واقبي برسول الله فله
 عنه **الحذري** بضم الحاء المعجمة فقال اجك الله في ايديك لانه قتل
 يومئذ شهيدا **الحذري** ابو سعيد مع رسول الله صلي
 الله عليه وسلم اثني عشر غزوة اولها الخندق وكان من الرضاة
 المشهورين وهو معدود من اهل الصنعة **الحذري** بضم الحاء
 قال اصحبت وليس عندنا طعام وقد ربطت جماع من
 الحج فقلت اه لاني انت النبي صلي الله عليه وسلم فاسأله
 فعدتاه فلان فاعطاه وقلان فاعطاه فقلت لا
 حتى لا احريشا فظلمت فلم احريشا فاسيت النبي صلي
 الله عليه وسلم وهو يخطب فاذركت من قوله من يستغنى
 يغنه الله ومن يستغنى يعغه الله قال فاسألت
 احدا بعده وما زال الله يردد قنا حتى ما علم اهل بيت

من

شبكة

المجلد الثاني عشر ١٥١

بينهما التأكيد فكانه قال لا تصنر ولا تصنر والاول اولى
 لانه اذا دار الامر بين الرجل علي التأسيس والتأكيد
 فجله علي التأسيس ولي لا سيما في كلام الشارع عليه
 السلام وقوله ولا تصنر **وقد** بعض الروايات اصناد
 باهضة **قال** ابن الصلاح ولا يصحدها وبغية الحديث
 من صنار صنار الدرهم ومن ساق ساق الدر عليه وظم
 الحديث بحرف ساير انواع الصنر وما قبله وما ذكره الا هو
 لدليل لان النكرة في سابق السبق لم يحرم علي التأسيس
 فتح كوة في حداره يطلع منها علي عورات جاره او احد
 فرب او حرام او حرم او معصرة لوجود الصنر بالدرخان
 وصوت الرمي وما يشبه ذلك ولا يحرم عليه تقليد بناءه
 علي حدار جاره وان ظلم عليه ابواب غرقه ومسح الشمس
 ان تقع في حجرة واذا التمازيت يبر جاره وكان له فضل ماء
 فانه يجب عليه ارسال فضل امته الي ذرع جاره بشرط
 ثلاثة احدها ان يكون قد زرع علي اصل ماء الثاني ان
 يشاغل باصلاح بئر الثالث ان يخشي علي زرعه الثالث
حديث حسن لانه وله طرق متعددة يرتقي بحججها
 الي درجة الصحيح **رواه ابن ماجه والدارقطني وغيرهما**
 كالحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه وظاهره ان الكمال
 روجه من حديث الي سعيد والامر بخلافه بل ابن ماجه
 رواه من حديث ابن عباس وعبادة **مسند الامام** وهو المتصا

الذي

شبكة



الذي لم يخدع من بهناده احد **ورواه** امام الائمة
 وناصر السنة ابو عبد الله **مالك** بن انس بن مالك
 ابن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيم بن عمرو بن
 الحارث وهو ذواصم وعثمان بن الغيث المعجمة مفتوحة
 واليايا ثنتين من اسفله ساكنة ذكره غير واحد وخينا
 بالغا المعجمة مصحومة وثا منثثة مفتوحة ويايا ثنتين
 من اسفله ساكنة **وقال** ابو الحسن الدارقطني **قال**
 جليل بالجيم وحكاه عن الربيعي **واما** من قال عثمان بن
 حنبل وابن حنبل فقد صحف **وابو** عامر جدي مالك
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **خلا** بكراه
 وابنه مالك جده مالك **وسمى** المغازي كلها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم **خلا** بدرا وابنه مالك جده مالك
 كنيصا **ابو** انس من كبار التابعين وهو احد الاربعين
 الذين حملوا عثمان ليلا الي قبره وغسلوه ودفنوه عن
 الخهر بزه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال **يوشك** ان يضرب الناس الكباد الايل في طلب
 العلم وفي رواية **يلتسبون** العلم فلا يجدون عالما اعلم وفي
 رواية **افقه** من عالم المدينة وفي رواية من عالم بالمدينة
 وفي بعضها **باط** الايل مكان الكباد الايل وقد ذكر السلف
 ان المراد به مالك لان طلبه العلم لم يضربوا الكباد الايل
 من مشرق الارض ومغربها الي عالم ولا رحلوا اليه من

الرافاق رحلتهم الى مالك وقال الشافعي رضي الله عنه
مالك لها ذكي وعنه أخذنا العلم وما أجد من علي بن
مالك وجعلت مالكا حجة بيتي وبين الله تعالى واذا ذك
العلماء في ذلك النجم الثاقب ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في
العلم بحفظه واتقانه وصيانته وقال العلم يدور على
ثلاثة مالك واللبث وسفيان بن عيينة وحكي عن
الاذاعي ان كان اذا ذك قال عالم العلماء وعالم اهل المدينة
ومنتفى الحسين وقال ابن معين مالك من حجج العصر على
خلقه امام من ائمة المسلمين يجمع على فضله واختلف
في حمل ام الامام به فقال ابن فاق الصايغ والواقدي
ومعمر ومحمد بن الصمحاك حملت به امه ثلاث سنين وقاله
بكار بن عبد الله الزبيدي وقال فضيحة والدهم الرحيم
قال ابن منذر وهو المعروف **وروي** عن الواقدي انها
حملت به سنين والاشهر انه ولد سنة ثلاث وتسعين من
الهجرة وقيل سنة اربع وتسعين في ربيع الاول في خلافة
الوليد وقيل سنة تسعين وقيل سنة ست وقيل سنة
سبع وكان طويلا جسما عظيم الهامة شديد البياض الى
الصفرة حسن الصورة عظيم الجمجمة ناهي مبلغ صدق
ذات سعة وطول وكان ياخذها رشاربه ولا يجلفه
ولا يجفيه ويرى خلقه من المثلة وكان يترك له سبالي
طويلا ويتحج بفعل عمر رضي الله تعالى عنه اذا اهدى

وقال

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وقال بعضهم كان ربعة والاول اشهر وسأله رجل عن
 صلته **فبادره** ابن القاسم فافتاه فاقبل عليه مالك
 كالتصعب وقال حسرت علي ان تقني يا عبد الرحمن
 بكرها عليه ما افضيت حتى سألت ان اللغيا موضع فلما
 سكت غضبه قيل له من سألت قال الزهري ورسيد الرأي
 و**ذكر** الدميير كما في نسخة النهاج ان امرأة غسلت ميتة
 فالتصفت يداها فاسلته بفرج الميتة فغير الناس في اوجها
 هل تقطع يداها فاسلته او فرج الميتة فاستغني مالك
 فقال سلوها ما قالت لا صنعت يدها عليها فلوها فاقول
 قلت طال ما عصي هذا الفرج ربه فقال مالك هذا
 ثقف اجلدوها ثمانين ثم اخلص يدها جلدوها ثمانين فخلصت
 يدها **النس** ثم نوذي لا يغني ومالك بالمدينة وكان اذا جلس
 جلسته لم يتم له حتى يقوم **قال** عبد الله بن المبارك
 كنت عند مالك وهو يحدثنا فلذغته عرقه ستة عشر
 مرة ومالك يتغير لونه ويصفر ولا يقطع حديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من المجلس وتفرق
 الناس قلت له يا ابا عبد الله لقد رايت اليوم منك عجا
 فقال انما صبرت لجلال الرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الهيثم بن جميل سئمت مالك الكاسبي عن ثمان واربعين
 مسألة فقال في اثنين وثلاثين منها لا ادري وكانت
 يقول ينبغي ان يورث العالم جلساه قول لا ادري حتى يكون

قوله
قوله

ذلك اصلا في ايديهم يفرعون اليه فاذ يميل احدهم عن
لا يدركه قال لا اذركي وقال احمد بن حنبل كان مالكا لم يبا
في مجلسه لا يزد عليه اعظامه وكان الثوري في مجلسه
فلما راى اجلال الناس له واحلاله للعلم انتدب يقول
يا اي الجواب فلا يرجع هينة فلما استوردوا الكس الاذقان
ادب الوفا وعز سلطان التقي فهو المهيب وليس اسلطان
قال بسند الخافي من زينة الدنيا اذا يقول الرجل حدثنا
مالك وكان كثيرا ما يمثل الامام كما سلف
وخير امور الدين ما كان سنة وشرا الامور المحدثات البدائع
ولما قدم المدينة المهدي جاءه اناس مسلمين عليه فلما
احذوا مجالسهم متنادة فقال النبي اليوم يجلس مالكا
الناس فلما دلت وراى ازحام الناس قال يا امير المؤمنين
ابن يجلس شيخك مالكا فناداه عندي يا ابا عبد الله
فتخطى الناس حتى وصل اليه فرفع المهدي ركبته اليه
واجلسه ثم ابي المهدي بالبطنت والابرجق ففضل يده
ثم قال للغلام قدمه لي ابي عبد الله فقال مالكا يا امير
المؤمنين ليس هذا من الامر المعمول به ارفع يا غلام فاكل
مالك غير متوض وقال القاضي عياض قال التاج
قال في محمد بن الحسن رضي الله عنهما ايهما اعلم صاحبنا
ام صاحبنا يعني ابا حنيفة ومالكا فقال قلت علي
الانصاف قال نعم قال قلت فاستدرك الله من اعلم

بالعاق

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بالقرآن صاحبنا ام صاحبكم فقال اللهم صاحبكم قال
 فقلت انك انت الله من اعلم بالسنه صاحبنا افره
 صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال فقلت انك انت الله
 من اعلم باقوابيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي
 قلت فله يعني الالقيس فعلى اي شئ انفس قال في
 مختصر المدارك قالت لي عمي ونحن بمكة رايت في هذه
 الليلة عجبا قلت وما هو قالت كانا قايلا يقول مات
 الليلة اعلم اهل الارض حسبنا تلك الليلة فاذا هي
 الليلة التي مات فيها مالك وراى عمر بن يحيى بن سعد
الابصارى في الليلة التي مات فيها مالك قايلا يقول
 لقد اصحح الاسلام زعمه عنه سوي الماركة الى محمد
 امام هدي ما زال للعلم صابفا عليه سلام الله في آخر الدهر
 قال فانتهت فكنيت البيتين على السراج والابصارخة
 على مالك رضي الله تعالى عنه واختلفت في تاريخ وفاته
 والصحيح انها كانت في ربيع الاول لتمام اثنين وعشرين
 يوما من رمضان في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة
 وقيل لعشر مضت منه وقيل لاربع عشرة ولثلاث
 عشرة ولأحد عشر وقيل لاثني عشر من رجب
 واذا بصارخة على مالك وعنه بن كنانة وابن ازيهر
 وابنه يحيى وكانته حبيب يصب عليه الماء وترل في

عالمنا مسلما عن طريقه الحسني ع. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبره جماعة و اوصي ان يكفن في ثياب بيض ويصلي عليه في موضع الجنازة مبلغ كعنه خمسة دنانير قال ابن القاسم مات مالك عن جارية عمامة فضلا عن سواها

في كتاب الموطاء واشتد بعضهم **حرم**

اقول لم يروي الحديث ويكتب • ويسلك مثل العقيدة • وطلب اذا حبت اذ تدعى لدي الحق عالا • فلا تعدوا تحويك من العلم تريد انترك دارا كان بين يمينها • يروح وليعدو جبريل المرتب وجاء رسول الله فيها وبعده • حسنة اصحابا لم قدمادوا ورفق سهل العلم في تابعهم • فكل امرؤ منهم له فيه مذهب فلك بالسنة للناس ما للذي • ومنه صحيح في المجلس والحق فصار موطا مالك قبل فونذ • فابعد ان فان الحق عطاب وزع للموطا كل علم نزيده • فان الموطا الضمير الغير كوكب ومن لم تكن كتب الموطا بسنة • فذلك من التوفيق ثبت تحت جزية الله عناني الموطا ما لقا • بافضل ما يخرج في النسيان ليد لغد فاق اهل العلم حيا وميتا • فصارت به الامثلة للناس فبقوا فلان الذي قبره كل عمار في • ثم تدفق ظلت غواليه شك

مرسلا وهو عند الحديث من ما حدث فيهم لماره الصياني

عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه يحيى بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من السنن ابا سعيد الخدري **ولرطرف** ضعيفة لكن يعقوب بعضها بعفتنا لان الاسانيد الواهية اذا اجتمعت قوي بعضها ايضا

وفي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وفي المطل

ان القيلح اذا اجتمعوا بها بالكرس وذو حنق وبطش ريد عزت فلم تكرر وان هي تدان فالكرس والتوهين للمبتدئ

وقال اخر

لانخاصم بواحداهل بيت فضعيفانه يغلبان توديا

الحديث الثالث والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لو حرف امتناع لامتناع اي امتناع الشيء هو لامتناع غيره اي تقتضي امتناع الجوزب لامتناع اشترط كاعليه جمهور النخاه او لا كان يسبق لوقوع غيره كما عليه امامهم يسويه وعليه فلا اشكال لان دعوي رجال اموال قوم كان يسبق لوقوع اعطاء الناس بدعواهمم وكذا لا اشكال على الاول ايضا وان وقع دعوي بعض الناس مال بعض سوا اعطوا بدعواهم ام لان المراد بدعوي الرجال اموال قوم اعطوا وهم اياها ودفعها اليهم اي لو يعطى الناس بدعواهم لاحذر رجال اموال قوم وسبقوا وما هم فوضع الدعوي موضع الاحذ لانها سبه ولا شك ان اخذ مال المدعي عليه ممنوع لامتناع اعطاء المدعي بمجرد دعواه وكذلك اخذه لمصلحة لوقوع اعطاء المدعي بدعواه ولا يقع بدونه ذلك فصح معني لوهنا على القولين

قاله الشارح الهيمتي **يعطي الناس** المفعول الثاني
مخوذ في الأموال والدعا **دعواهم** أي لو كان كل من ادعى بها
عند الخلام يعطاه بمجرد دعواه بلا بينة **لا ادعي** جوابه
ورواية ابن ماجه ادعي بخذ اللام **رجال** جمع رجل وهو
الذكر البالغ من بني ادم وذكرهم لا يخرج النساء لانهن
الادعوي غالباً انما تصيد منهم او من باب الاكتفاء لحد
القبيلين كسراييل نعتك الحر **ويؤيده** رواية لادعي
ناس والتي بصيغة الجمع للإشارة إلى اقدم غير واحد
علي ذلك والادعوي كما قال ابن عرفة قوله هو تحت لو
سئل ارجب لغايل مصفا **اموال قوم** اسم جمع وسند
من جمعه على اقوام قيل يخص الرجال لقوله يقال لا يصخر
قوم من قوم عصى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء
فذكرهن دليل ظاهر علي ان القول لم يشملهن و**بها**
صرح زهير في قوله
وما ادركي ولست اخال ادركي **اقوم** ال حصن ام نساء
وسمى الرجال قوما لغيا منهم بالمهانة وعظام الامور
وقيل بيم الفريقين اذ هم المراد في نحو كذب قوم نوح ليس بار
قومي ورويان دخولهن هنا ليس لغة بل القرينة نحو انكسبت
في الآية وحكمة التعبير برجال قوم على الاول تغنيا
ودفع الكراهة تكرارا أحدهما وعلي الغائي ان الغالب
في المدعي ان يكون رجلا اذ المرأة لا يلق بها حضوره

محال
شبكة

بحال الحكام والمدعي عليه يكون رجلا وامراة **ودعا**
 قدم الاموال على الدما هتأ مع ان الدما لم واعظم خطرا
 ولذا ورد انها اول ما يقتضى فيه بين الناس لان الحصو
 الاموال اكثر واغلب اذا اخذها انسر وامتداد الايدي
 اليها اسهل ومن ثم تترك المعصاة بالسفدي عليها
 اصعاف المعصاة بالقتل على ان العطف بالواو لا يفيد
 ترتيبا وفي رواية الصحيحين لا دعي ناس رسالة
 رجال واموالهم فقدم الدما عليها كسرفها وعظم خطرها
 على ان العطف بالواو لا يقتضى الترتيب **لكن** هي
 ههنا وان لم تات لفظا على فانها من وقوعها بين تقي
 وانبات نحو ما قام زيد بكن عمرو هي ههنا بعد انبات
 ولا تقي قبلها حتى يصح معني الاستدراك الذي هو
 مؤنة ذاهبا لكنها جارية عليه تقديرا اذ المعنى لا يعطى
 الناس يدعواهم المجردة لكن بالبينة وهي على المدعي
البينة فيعلم من البينات **على المدعي** لان
 جانب المدعي ضعيف لدعواه خلاف الاصل ولو كان
 فاضلا لسترنا او حقا حقيقا والمدعي كما قال ابن عرفة
 من عرته دعواه من مرجح غير شهادته والمدعي عليه من
 اقتريت دعواه به والمرجح امامه وكذا عوي سخ من على
 اخره دبعة او عارية فيدعي دها فيدعي الرد هو
 المدعي عليه لما عمدة الشرع ان الراد لا يخرج لاقامة

بينت وأما أصل كدعي رفق شخفي فيجيب الاضرب الخربة
قدعي الخربة هو المدعي عليه لانها الاصل في الناس وأما
عرض لهم الرق فبسبب السبي بشرط الكفر ومعنى كوت
البيسة على اللدعي انه يستحق بها لانها واجبة عليه ثم ان
الذموي الصبيحة المسموعة هي ان يكون المدعي به معلوما
محققا لوقاله في عليه شئ لم يسمع وعواه وكذا لو قال
اظن ان في عليه كذا **او اليمين على** ما هنا دون
الاول مع انه كان يعلم ان يوتي باسم الفاعل فيها او يمين
فيها لانا المدعي بذكر امر اخفيا الغر ودعواه عن المرح
والمدعي عليه بذكر امر اظاهرو الاقران دعواه به ولا شك
ان الموصولة لا تستقر كون صلفه معهوده اظهر من المرفق
فاعطى الحق المحقق والظاهر للظاهر في احتمال ان يقال
ان في المدعي ضرر من التعريف المعنوي لظهوره
واقدمه على المدعي فاتي فيه بلام التعريف المناسب
للمسك فيه ضرر من الإبهام والتسكير لاستخفافه
وتأخيرته وكونه لا اسكت لا يترك فاتي فيه من اذنها
اهتمام شمس بحاله وزعم ان ذلك سوال دوري غير
صحيح **انكر** لان جانب المسك قوي لمواقفه للاصل في
البراهة والبينة حجة قوية لبعدها عن التهمة والبيان
حجة ضعيفة لتقدمها من جمل القوي في جانب
الضعيف والضعيف في جانب القوي وهو في جانب

المنكر تعديدا وهو توجيه حسن أزاد الدارقطني إلا في
 العسامة أي لأن اليمين فيها على المدعي وكذا التيمين في
 الشاهد الواحد في جانب المدعي وكذا تيمين المدعي إذا
 ردها عليه المنكر وكذا يخص بمسئله الحيازة فان
 البينة لا تستمع من المدعي ولا تتوجه اليه على من استمر
حديث ابن المسيب وزيد بن سلمة من حاز شيا عثر
 سنين فهو له وكذا بالطلاق والعق والكناح والتعدي
 فان اليمين لا تتوجه فيها على المنكر بمجرد الدعوى لورث
 المحض صفة بها وقول وليمين على من انكر سواك
 المدعي بينه وبين المدعي عنية احتلاطام لا فان لم
 يخلع لم يقض للطالب حتى يخلف اذا كانت الدعوى
 دعوى تحقيق وان كانت دعوى انهاء عزم المطالب
 بحيث نقول فان قلت ما الحكمة في ان البينة على
المدعي واليمين على من انكر الجواب ان جانب
 المدعي ينصف لغيره وقوله عن المرجحان وجانب المنكر قوي
 لواقفته الاصل في براءة ذمته اذ المهود والبينة حجة
 قوية لسعدهما عن التهمة واليمين حجة ضعيفة لقوتها
 منها تجملت الحجة القوية وهي البينة في الجانب الضعيف
 وهو جانب المدعي والحجة الضعيفة في الجانب القوي
 وهو جانب المنكر تعديدا فان قلت قال بعض العلماء
ان فصل الخطاب في قوله تعالى واتيناها الحكمة وفصل

الحظاب هو البسند علي المدعي واليمين علي من انكر
نكتة في العلوية في ترجمة عكرمة قال كانت
العصاة في زمن بني اسرائيل ثلاثة فأتوا اجدم فولي مكانه
عنده ثم قضوا ما شاؤا الله ان يعصوا ثم بعث الله نفا
لهم ملكا يمتحنهم فوجد رجلا يستقي بقره علي ماء وحلفها
عجولة فدعاها الملك وهو راكب في سافنتها العجولة
فتخاضها فقالا لبنت الغاضي فجاأ الي الغاضي لادله
فدفع اليه الملك دية كانت معه وقال له احكم بان العجولة
لي قال بماذا الحكم قال ارسل الغرس والبقره والعجولة
فان تبعث الغرس فهي لي فارسلها فتبعث الغرس في حكم
لدها وانما الي الغاضي الثاني فحكم له كذلك واخذ
دية واما الغاضي الثالث فدفع له الملك دية وقال له
احكم بها فقال اني حابض فقال الملك تخافنا الله الخمين
الذكر فقال له الغاضي سبحان الله انك للغرس تغترا
وحكم بها الصاهب **حديث حسن** وصحيح ايضا
كما ذكره المؤلف في موضع اخر رواه غيره **رواه** الامام
ابوبكر احمد بن الحسين **البيهقي** يفتح الباء والعاق
نسبة الي يهنا قري مجيعة بناحية نيسابور بلغت
تصانيفه نحو الالف قال **السبكي** ولم يتفق ذلك عند
واعني مجمع بخصوص الشافعي وتخرج له احاديثها حتى
قال امام **اليمين** ما من شافعي الا وللشافعي عليه السنة

الا

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الا اليه يفتي فانه له على الشافعي المنية ودراسة اربع وعشرين
 وثلاث مائة ومات بين اربع وستة ثمان وخمسين واربع
 مائة **وغيره هكذا** اي بهذا اللفظ المذكور **وبعضه**
في الصمعيين اذ لفظها كما في الجمع بينها المحدثي عن ابن
 عباس لو يعطى النضر يدعوهم لا رعي نضر وما رجال
 واصوالهم ولكن اليمين على المدعي **عليه السلام**
الحديث الرابع والثلاثون عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من رآني ايعلم سؤالي
 البصرام لالان الروية بالبصر لا تشترط في قلبية ويصح
 كونها بصريه ويقاس غير البصر على حكم المصروع والاول
 يشبه وهذا الحديث قاله ابو سعيد الخدري لما قدم وان
 خطبة العيد وقال له رجل الصلاة قبلها فقال هل ترك
 ما هنا لك فقال ابو سعيد ما هذا فقد رضي ما عليه
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث
 وهو اول دليل على ان اوله من فعل هذا امر وان الاعمام
 ولا عمر اذ لم يصح ذلك لكن في الصحيحين عن ابي سعيد
 انه هو الذي حدث به مروان حين رآه يصعد المنبر فردد
 عليه مروان بمثل ما ردد على الرجل فيجوز ان تكون قصة
 اخري **منكم** اي معشر الخلفين القادرين فخرج نحو
 صبي ومجنون وعاجز والخطاب لجميع الامة لا الحاضر فقط

منكر اي شيئا فيما فيه الشرع قولاً او فعلاً ولو
 صغيرة **فليغيره** اي يزيله وجوباً عتياً ان انفرد
 بعلمه وكفلياً ان شاركه غيره والوجوب بالشرع لا بالعلم
 خلا للمعتلة **ولو** شرط الاول ان يكون عملاً اولاً
 لئلا يعكس الثاني ان لا يردك نهيته الي مفسدة اعظم
 كنهية عن زنا فيؤدي لقتل الثالث ان يكون مجعاً
 على تحريمه او يكون مردك القابل بحله ضعيفاً كتراب
 السيد ونكاح المتعة الرابع ان يكون ظاهراً في الوجود
 فلا يتخسس على الناس ولا يستعمل الدور ولا يبحث عما
 خفي في ثم وبخوه الخامس ان يعلم الويلن انه يعيد بانفا
 الشرط الاول يفتي الجواز وبانفا الاخير يفتي الوجوه
 ويبقى الجواز والمدب ثم انه لا يشترط في النهي عن المنكح
 ان يكون المنكح به عاصياً كقتال الساعي المتاول ومنه
 الصبيان على فعل العواجن وقيل الصبايل من صبي او
 مجنون اذا لم يمكن دفعهما الابه وعلم امر سبق ان يتخسس
 غير متطوع بل هو مذموم مهيمن عنده لقوله تعالى ولا
 تجسسوا **وستثنى** لما ورد في من ذلك ما اذا اخطره
 من سبق بقوله ان رجلاً خلى برجل ليقتله وامره ليزني
 بها فانه يجزى له في مثل هذه الحالة ان يتخسس ويقدم
 على الكشف والبحث حتى لا يفسد ما لا يستدركه
 واما العدالة واذا اهام فالشهرور عدم اشتراطها

الا ان يخاف من العسرة فلا يد من اذن الامام وروى
 عن عمر رضي الله عنه انه احسن من رجل بالحناء فتسود
 عليه فراه على منكر فصاح عليه فقال الرجل يا امير المؤمنين
 ان اعصيت الله في واحدة وقد عصيته انت في ثلاث
 قال وما هن قال الخمسة وقد قال الله تعالى ولا تخسروا
 فقد نهي وانبت اليسود من ظهورها وقد امر الله بانها
 من ابوابها ودخلت غير بيتك من غير ان تتخاذت
 وتسلم وقد امر الله بذلك لمرصدها واستغفر
 لها فقال غفر الله لنا ولك يا امير المؤمنين وذكر
 بعضهم انه منسب لعمر رضي الله عنه بالفضل فرأى يارا
 في بيت قاضيها فاد اقوم يسترونا و شيخ بينهم فاجتمع
 عليهم وقالت يا اعدا الله امكن الله منكم فقال الشيخ
 ما نحن باعظم منك ذنبا يا امير المؤمنين ان عصينا الله
 في واحدة فقد عصيته انت في ثلاث فقال لمرصدها
 فقال الخمسة وقد قال تعالى ولا تخسروا وانبت
 اليسود من ظهورها وقد امر الله بانها من ابوابها
 ودخلت بيتا غير بيتك من غير استئذان ولا تسليم وقد
 امر الله تعالى بذلك فاحتشم عمر وقال صيدقت
 استغفرك في فقال الشيخ غفر الله لنا ولك وقد كان
 الحسن البصري كما يقول اياكم والخمس فوالله لقد
 ادركت ناسا لا يعوب بهم فاجتسسوا على عيوب الناس

فاحدث الله لهم عيوباً **بيده** لانها البلع في تغييرهم
 كإراقة الخمر وتفكيك آلة الهمو والخيول بين الصناديق
 والصنوبر وورد المصمود الي مالكه وبيع الخدم من الابه
فان احتاج الي الظهار سلاح او حرد يرفع الي السلطان
 وقد حكى ان شجرة كان يعيدها الناس فقصدها رجل
 قطعها فلما سرع في القطع جاز الشيطان واراد منعه
 فلم يعذر الشيطان عليه فقال لما ترك القطع واعطيك
 كل يوم كذا وكذا من الدرهم بخذه في فاسك فامتنع من
 القطع ورجع فوجد الدرهم يومين او ثلاثين ثم فقدها
 في اليوم الرابع فغضب واخذ الفاس وتوجه الي الشجرة
 فلقبته الشيطان في الطريق فصرع معه فغلبه
 الشيطان لانه في المرة الاولى كان قصده بخالص الدم
 تعاوفي المرة الثانية اما غضب لاجل الدنيا **فان** يستطع
 الانكار بيده **قبلسه** بان يمنعه بالقول ويلاوه
 ما نزل الله من الوعيد والقول كصياح واستغاثه وتوابع
 وتكبر بالله وايم عقابه مع ليل واعلاظ بحسب ما يقتضيه
 الحال وقد يبلغ بالرفق والسيسمة ما لا يبلغ بالسيف
 والرسة ولذا قال بعض العلماء من رأي عوفه احدث
 الخاتم ينبغي ان يكون انكاره عليه بهذه الصيغة
 وهي ان يقول له استر سترك الله وقد مررت ان
 رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفر

الشجرة

الخمر بالسدم فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب
 لحم يتزيل انقلب من الله العزيز العليم غافر الذنب
 وقابل التوب سدد يد العقاب ذي الطول لا اله الا هو
 اليه المصير فترك الرجل الخمر وتاب منها وحكى **الشيخ**
 السبكي عن ابيه انه كان يجتمع ببعض الامراء وكان الاخير
 يلازم الخمر فيقال يا اميرك المذراع من هذا فقال يدنيار
 فقال في الصوف ما يساوي كل ذراع منه دنانير وخمسة
 وخمسة يشاركون في لبس الخمر ولا يلبس بشيئا من
 الدنيا ورك فاعل الى الصوف فانه اعلم واعلم مع ثابته
 من السلامة من العقاب الاخر وكما في **الشيخ** كلامه
 ولو قال له ابتداء هذا كلام لم بعد قال العارفين عن
 لو كشف نوري ان فلانا يزيد فلانة او يشرب الخمر زومه
 النهي ولم يسقط عنه لانه نور الكشف لا يطغى نور الشرح
 كشاهد من طريق الكشف لا يسقط النهي عنه لانه
 تعالى بقيدنا بار الله المنكر وان شهدنا كشفا له مستحسنا
 الوقوع وظم الحديث انه يذمه الا هو والنهي وان كان هو
 لم يستدل ذلك **وبه** صرح في رواية الطبراني من حديث
 انس قلت بيسول الله لانا امرنا المعروف حتى نعلمه ولا
 نهى عن المنكر حتى يختصه فقال هو وبالعرف وان لم
 نعلمه وانما عن المنكر وان لم نختصه كله لانه يجب
 ترك المنكر وانكاره فلا يسقط احدهما بترك الاخر

ولما قيل الحسن فلان لا يعطى ويعوله اخاف ان اقول
 ملا الفعل فقالوا ايما يفعل ما يقول ود الشيطان لو نظر
 بهذا فلم يامر احد بالمعروف ولم ينه عن منكر ولو توقف
 الامر والنهي على الاجتناب لرفع الامر بالمعروف ونهض
 النهي عن المنكر واستدباب النصيحة التي تحت الشائع
 عليها سيما في هذا الزمان الذي صار الشيطان فيه بالمعاصي
 شعار الانام ودثار الخافض والعام ولا يعارض هذا المعاصي
 انه صلي الله عليه وسلم لا يفي السركوا ما يدورون كما تدور
 فقال جبريل عنهم فقال كانوا يامر ونه بالمعروف ولا يفعلونه
 وينهون عن المنكر يفعلونه لان تعذيبهم اما هو اعلى
 فعل المنكر لا اعلى انكاره ولا ياتي ما تقره من الوجوب قوله
 تعالي يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا تضركم من ضل اذا
 اهتديتم لانها محمولة على ما اذا عمى المنكر عن الزلة المنكر
 ولا شذ في سقوط الوجوب حيث عد على ان معها هاتعد
 المحققان نكر اذا فعلتم كما ما كلفتم به لا تضركم نقصير
 غيركم بخور لا تزاد وازر و زر اخر كما وما كلفتم الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر فاذا لم يمتثلها الخاطب ولا عيب حسنة
 لان الواجب الامر بالمعروف لا القبول **فان لم يستطع**
 الانكار بنفسه لوجود مانع تخوف فخشه او اعلى نفس
 او عضوا او مال محترم **فقلبه** اي فيذكر بقلبه اذا
 لا تغيير بالغلب ويتببه هذا التركيب قوله صلي الله عليه

١٣

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وسلم لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال انما تستطع فقال عدا
 فان لم تستطع فعلي جنب فان لم تستطع فستلقيا الا يكلف
 اليه نفسا الا وسعها فهو على حد علفها قنوا وما تروا
 لكن فيه انه من خصائص الزوا والتركيب قول ابن مالك
 وهي القودت بعطف عامل من ال قد يعنى معموله ومعنى
 الانكار بالقلب كراهة الفاعل للمكر وظهور ذلك على
 جوارحه ان لم يخف على نفسه والعزم على انه لو قد رعى
 تغييره بقوله او فعل فعل وهذا واجب عينا على كل احد
تغييره والذين قبله فانها قد يكونان فرض كفاية كما سلف
 وذكر الشيخ الشافعي في المنع عن سيدنا ابراهيم المستولي
 ان تغييره باليد يكون للولادة الذين يضرعون ولا يضرعون
 وتغييره باللسان للعلمي العاملان فيؤثر زجرهم باللسان
 في قلب ذلك المنكر فيرجع عن ذلك المنكر وتغييره
 بالقلب على العارفين الذين غلب عليهم سيئور احقار
 قلوبهم ان يكونوا اهلين لتغييرهم فيترجم احدهم بقلبه
 الى ادرع وجل في تغيير ذلك المنكر فيكف الظالم عن ظلمه
 وسأرب الخمر عن شربه وهذا هو التغيير حقيقة واما
 قول الاضمان اللهم هذا منكر لا ارضاه فليس فيه
 تغيير قلبه والحق ان المراد الثلاث تكون على واحد
 من الثلاث فاوله المراد المقاتلة والجهاد فان تجر عن
 الجهاد انكر باللفظ يتبع ذلك المنكر عند فاعله وعند

من راه وان عجز بان خاف ضرورا من قتل او جرح او اخراج من
 وطن فيقول اللهم هذا منك لا ارضاه والله اعلم **وذلك**
 اي الانكار بالقلب **اصنعنا الايمان** اي الاعمال فلا يرد
 ان الشكر بالقلب قد يكون اقوي الناس ايمانا والايمان قد
 يطلق على الاعمال كما اطلق على الصلاة في قوله تعالى وما كان
 الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم كبيت المقدس والمراد به الاسلام
 وهو علي حذف مضاف اي اصنعنا خصال الاسلام ان
 باق على حقيقته والمراد اقل آثار الايمان وشمولية في المنع
 واطلاق الايمان على المعنيين الاولين مجاز مرسل على طريق
 اطلاق اسم السبب على المسبب فان الايمان سبب لذهاب
 بالشرائع المأمور بها وانما كان الانكار بالقلب اصعب
 الايمان لان مجرد كراهته لم يقلبه لا يحصل به ازواله
 المنكر المطلوب زواله فهو قاصر بخلافه باليد واللسان
 فانه منعد فان كراهته وازالة وقد قيل **التغيير باليد**
 للامر وباللسان للعلم وبالقلب للعامة قال ابن الفلكي
 واعجب ما في ناسا ان الذي يظن بهم العلم والدين كف
 بتبين عليهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر متلبسون
 بما كرسى بحب انكارها عليهم شرعا ولقد احسن من قال
 باللمح يصلح ما يخشى تغييره • وكيف باللمح ان حلت به الغيرة
 • **وقالت اخضر**
 هذا الزمان الذي كنا نأذره • في قول كعب وفي قول ابن مسعود

دهر

شبكة

الألوكة

وقرية الحق مردود باجمعه **و** الجور والظلم فيه غير مردود
 ان دام هذا ولم يجر ذلك غير **ل** لم يبدك حيث ولم يعز بمولود
رواه مسلم والنسائي الحديث الخامس
وان لا تؤان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأخذوا
 خطاب لكل من يتاتي توجيه الخطاب اليه واصلمه بيان
 حذف احداها غفينا وكذا فيما بعده ما لا يجد بعضكم
 بعضا وهو لغة وشرعاً ثمي زوال نعمة الغفر سوا ثمي انتقال
 اليه لا وهو قبيح بالاجماع الا ان الثاني اقبح واشد حرمته
 من الاول وبعضهم خصه بان يتمنى ذلك لنفسه والحق
 انما يتم وهو مذموم ومباحبه مغموم وكفاه دعائه يفسد
 الطاعات ويبعث على الخطيئات وهو الداء العضال الذي
 ابتلى به كثير من العلماء فضلا عن العامة حتى اهلكهم **ح**
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فان الحسد ياكل
 الحسنات كما تاكل النار الخشب او قال الخشب **ومن** ثم
 قال صلى الله عليه وسلم الحسد يفسد الايمان كما يفسد الصبر
 العسل يحسبك ان الله تعالى امر بالاستعاذة من شر
 الحاسد كما امر بهامن شر الشيطان ويكفيك في فتحه
 انه اوله وذب عصي الله به لان ابليس لم يحمله على ترك السجود
 الا الحسد كان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا الحسد
 وجان سبب حسده له انه تزوج اخف هابيل التي تسمى

لمودا وكانت ليست كجمال اخته اقليميا التي تزوجها هابيل
فكان من شريعة ادم ان اختلا في نظون حوي بمنزلة اختلا
الانساب فكان بزوح ذكور كل بطن لامات الاخرى وبالعكس
وهذا لا يخالف ما في الآية الشريفة لانه جاء في القصة
ان ادم عليه السلام امر قابيل ان يزوح اخته لها بيل
فامتنع امرهما ان يقربا قربانا لله تعالى وكانت العلامة على
قبوله اذ ذلك نزول نار من السماء تاكله فقرب كل منهما
قربانه فتقبل قربان هابيل فزاد حسده وعلى هذا فيكون
حسده بسبب اخروي وهو ما في الآية ودينوي وهو جمال
اخته التي تزوجها وحيات غيرة اخبار وانما لانها كل الحنا
اي بحرقها ويذهب اثرها كما ان النار الحطب اي الياس هو
وقال عبد الله بن المبارك عبد الله بن مسعود لانقادنا
نعم الله قتل له ومن يعادي نعم الله قال الذين بحسد وفي
الناس علي ما اتاهم الله من فضله ومن الحكمة ان الحسد
لا يسود وقد روي ان ابليس في باب فرعون فخرج الباب فقال
فرعون من هذا فقال ابليس لو كنت الها ما جهلت فلما دخل
قال فرعون اني من في الارض سر منك ومنى قال من هو
قال الحاسد وبالحسد وقعت في هذه الجنة واما حديث
الحسد الا في اشتياك رجل ان الله ما لا فضل على هفتة
في الخير ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلم بها انهم
فالمراد به الغبطة مجازا وهي ان يتمني ان يكون له مثل ما للغير

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من غير ان يريد زواله عنه وقد قيل ان موسى عليه الصلاة
 والسلام راى رجلا عند العرش فغبطه وقال ان هذا الكريم
 على ربه فقال ربه ان يخبره باسمه فلم يخبره وقال احببك
 من علمه ثلاث كان لا يخسد الناس على ما اتاهم الله من
 فضله وكان لا يعزو اليه وكان لا يحسب بالخمسة والنفقة
 متبلحة في الديوبك ومنذ وبه في الاخرى وقال بعضهم
 اصبر على حسد الحسود فاذا صدرت قاتله
 النار تاكل بعضها ان لم يجد ما تاكله
 وقال بعضهم
 الحاسد جاحد لانه لا يرعى بقضا الولد وفي
 معناه قال منصور الغنبي
 الاقل من ظلي حاسدا انذري علي من اسنان الابد
 اسنان علي اعد في حكمه اذا انتم ترضي ما وهب
 ولا ابي الطيب قال
 واظلم اهل الارض من كان حاسدا لمن بان في نعمائه بتقلب
 وبعضهم قال
 مع الحسود وما يلغاه من كره يكفيك منه ابي الطيب كبره
 انك ذ الحسد فرح كرتيه وانسكت فقد عد منته بوبه
 وقال عمر بن عبد العزيز ما ريت ظالما يشبه بمظلوم من
 الحاسد عزم دائم ونفس مستأتم وفيه قال بعضهم
 قل للحسود اذا انتفس طبعه باظالمنا و كانه مظلوما

وقال بعضهم

ان الغراب كان يمشى مشية **فما مضى من سائر الاحوال**
حيد العظام فخرام يمشى مشها **فاصابه ضرب من المعقال**
وروى انه صلى الله عليه وسلم اخبر عن رجل من الانبياء
ان من اهل الجنة فياد عنده **عبد الله بن عمر رضي الله عنهما**
ليظن عمله فلم يولد كبير عمل فقال له ما الذي بلغ بك
ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال ما هو الا ارايت**
عني الا اجد في نفسي لاحد من المسلمين عنفا ولا احد
احدا علي خير اعطاه الله اياه فقال **عبد الله** هذه
التي بلغت بك وهي التي لا نطق بحرف **ان بعض**
الصالحين كان يمشى بجانب ملك ينصحه ويقول له احسن
الي المحسن باحسانه كفي السيئ فعلم تحسده بعض الجهلة
علي قربه من الملك وعمل الخيلة علي قتله فنصحه بذلك
وقال له انه يزعم انك الخرد اما قد ذلك اذا قربت منه ليضع
يده علي انفه ليلا يشم رائحة الخمر فقال له ابصر يا حتمي
انظر فخرج فدعى الرجل الي منزله واظهمه ثم اخرج الرجل
من عنده وجاه وقال للملك مثل قوله السابق احسن الي
المحسن باحسانه كفي السيئ فعلمه كعادته فقال للملك
ان مني قذري منه ووضعه يده علي فيه مخافة ان يشم منه
رائحة الثوم فقال الملك في نفسه ما اري فلانما الا اؤد
صديق وكان الملك لا يكتب بخطه الا جائزة فكتب له

خطه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يخطه لبعض عماله اذا اقال صاحبه كتابي هذا فاخذ
 واسلخه واحس جلدته بنينا وبعث به الي فاخذ الكتاب
 وخرج فلقبه الخسود الذي سمي به فقال ما هذا الكتاب
 قال خط الملك لي بصلة فقال هبه مني فقال هولك ثم
 فاخذه ومضى به الي العامل فقال له العامل في كتابك اني
 اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب ليس هو لي الله الله في
 امري حتى اراجع الملك فقال ليس بكتاب الملك مراجعة
 قد بحه واسلخه وحس جلدته ثنا وبعث به ثم عاد الرجل
 الكرك الى الملك كعادته وقال مثل قوله فحبب للملك وقال
 ما فعلت بالكتاب قال لعيني فلان فاستوهبه مني فدفعه
 له فقال الملك انه ذكرك انك نزعني البحر قال ما قلت
 ذلك قال فلم وضعت يدك على انك وفك قال اطعمني
 ثوما خضبت ان اسمه قال صدقت ارجع الي مكلك فعدتني
 المسمي اسنانه كذا ذكره بعض السراخ وذكر في المستطرف
 انه حتى ان رجلا من العرب دخل على المعتصم فخر به وارناه
 وجعله نسجه وصار يدخل عليه من غير نسج وكان له
 وزير حاسدا فغار من البديوي بحسده وقال في نفسه
 ان لم اقتل هذا البديوي اخذ يقرب امير المؤمنين ويبعد
 عنه فصار ذلك الوزير يتلطف به بالبديوي ويحيي اليه يمي
 الي منزله فطامح طعاما واكثر فيه من الثوم فلما اكل البديوي
 منه قال له اخذوا ان تغرب من امير المؤمنين يشم منك

رايحة التوم فينا ذي بذلك فابديره رايحة ثم ذهب
الوزير الي امير المؤمنين ضحك به وقال يا امير المؤمنين
ان البدوي يقول للناس ان امير المؤمنين اخذ رهلك
من رايحة فنه فلما دخل البدوي على امير المؤمنين جعل
كده على فمه مخافة ان يشم منه رايحة التوم فلما راه
امير المؤمنين وهو يستتر فز بكه قال ان الذي قاله الوزير
عن هذا البدوي صحيح فكاتب امير المؤمنين الي بعض
عماله كتابا يقول فيه انا واصل اليك كتابي هذا فاضرب
رقبة حامله ثم دعي بالبدوي وادفع له حارسه
امير المؤمنين وخرج به من عنده فسخا هو بالباب
فقال له الوزير بن يزيد فقال اوجه بكتاب امير المؤمنين
الي عامله فلان فقال الوزير لغيره ان هذا البدوي
يخصم له مالا جزيل فقال يا بدوي ما تقول فيمن يربحك
من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الي
دينار فقال البدوي انت الكسيرة وانت الخالم وهم اربعة
من الراي افعل فقال اعطني الكتاب فدفعه اليه فاعطاه
الوزير الي دينار وركب الوزير وسار بالكتاب الي الكان
الذي هو فاصده وسلم الكتاب للمعامل فلما قرأ العمال
الكتاب امر بضموم رقبة الوزير فبعد ايام تفكر الخليفة
في امر البدوي وسال عن الوزير فاخبر بان له احوار فله
وان البدوي معتم بالمدينة فتعجب من ذلك واعلم

بأخصيصة

باحضار البدوي فساله عن حاله فاجابته بالقصة
 التي انتقت له مع الوزير من اولها الي اخرها فقال له الخليفة
 انت قلت اني اعز فقال له معاذ الله يا امير المؤمنين انه
 تحدثت بشي ليس لي به علم وانما كان مكرامته وحسنه
 واعلمه كيف دخل به في بيته واطعمه الثوم وما حرك له
 منه فقال له امير المؤمنين **قائل الله الحسد ما عدله**
 بل اصاحبه فقتله ثم خلع علي البدوي ولحقه هوريرا
 وراح الوزير لحسده فتاحوا رحمة الله شوم الحسد
 وما حذر اليه وتعلموا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
 السماتة لاحدك فيعاقبه الله ويبتليك **اولاه**
ساحشوا يحش ويشتين معجمين من الخش وهو لغز
 الاضرب والاثارة يقال خشنت الصيدا اثرته لانه يشتر
 الرعبان في المسبح ويفرغ عليها واصطلاحا الزيادة في
 المسبح لاجل عزو والغير وانما ذكره بصيغة التفاعل لان
 التجار يتغالضون في ذلك فيفعل هذه الصاحبه علي
 انكافيه بمثله وهذا النهي لانقتضى العناد لانه
 خارج عنه غير لازم وتفسير الخش مما ذكر هو ما عليه
 اكثر وقيل المراد في الحديث النبي من اغرا بعضهم
بعضا علي الشر والحضومة حكاة القاصي وغيرها
 وقال الاقليسي لا تساحشوا معناه لا يكرهينكم تتأخر
 ولا تباعد والاصل في الخش تنفير الوحش من مكان

الى مكان فكانه بهي عن ان يسمى الانسان في تغير قلبه
 بالانطباع للناس حتى يقع بينهم شيئا ولا يظن
 قلوبهم بالاستيناس الذي جعله الله سببا للحجاب
 بين الناس **ولا تشاعنوا** أي لا يعصن بعضهم بعضا
 أي لا يتقاطعو الحساب لبعضهم لانه قهريا كالحب لانه
 لا قدرة للانسان على الكسابة ولا يملك التصرف فيه
 وهي السقرة من الشئ لمعنى مستقيم فيه ويراد فيه
 الكراهة كقوله عليه الصلاة والسلام هذا قسمي فيما
 املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك ثم هو بيت هو
 اثنين اما من جابيهما او من جانب لحدتهما وعلى كل فهو
 تغير الله حرام وهو محمل الحديث وله واجب او مندوب
 كما قال تعالى لا تتخذوا عدوك وعدوكم اوتيا وقال صلى
 الله عليه وسلم من أحب الله وأعطى يده وصنع يده فقد
 استكمل الايمان وقيل معناه لا تواتقوا العداوة والبغضاء
 بين المسلمين **ولا تذابروا** أي لا تتكلموا في اديار نحوكم
 بالغيبة والبهتان ويحتمل معناه لا تولوا ادياركم مستغفرا
 بل بسطوا وجوهكم وقيل من الادبار وهو الاطراف
 المؤدي الى التقاطع والمعاداة لان كل واحد يولي صاحبه
 دبره أي لا يعرض بعضهم عن بعض كراهية فيه ودغرة
 منه لانه يؤدي الى توضيح ما يجب من حقوق الاسلام
 من الاعانة والنصرة ونحوهما وقيل معناه لا تقاطعوا

للأبد

شبكة

للابن من قولهم قطع الله دابره اي من بقي بعده وفي الحديث
 لا يجعل لاسلم ان يهرجناه فوق ثلاث ليال يستيقظ فيعرض
 هذا ويعرض هذا او خيرهما الذي يتكلم بالسلام واخذ
 منه العلماء ان السلام يرفع اثم الايجور واخذ بعضهم
 هجره لي يلبس مظلومة . . . فسفت فيه ابن ابي خزيمة
 فانه يروي عن حذره . . . وجهه يرويه عن عروة
 عن ابن عباس عن المصطفى . . . بسنا المبعوث بالرحمة
 انصدود الخلق عن خله . . . فوق ثلاث رتباً حرمه
 وانت مذ شبر لنا هاجر . . . مما تخاف الله فسنا نعمره
 واخرج مسلم وغيره نرضى الاعمال في كل اثنين واثنين
 فيغفر الله عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك
 بالله شيئاً الا امرئاً كانت بينه وبين اخيه شحنة
 يقولون انكوا هذين حتى يصطلحا وفي رواية له تقام
 ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك
 بالله شيئاً الا رجلاً كان بينه وبين اخيه شحنة فيقول
 انظر وا هذين حتى يصطلحا انظر وا هذين حتى يصطلحا
 انظر وا هذين حتى يصطلحا واخرج الطبراني وابن جرير
 في صحيحهم واليه في يطالع الله تعالى الي جميع خلقه ليلة
 النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه الا المشرك او
 مشاحن ووجه مغايرة لما قبله انه الشحني ويغفر
 صاحبه عادة ويوفيه حقوقه وقد يعرض لمخوتمة

او ناديب وهن تجيد ومن **هذا** القبيل قول بعضهم
 لا يكثر الخبال حتىمة النهم • ولذا لوردان عمر بن الخطاب
 قال لرجل لا احبك فقال له يا امير المؤمنين هل يجملك
 ذلك علي ان تمتعني حقا هو لي قال لا قال افلا ابالي ان
 فان الحب من شان النساء **ولا يبغ** بالجزم على النبي
بعضكم اي معشر المكلفين من المسلمين والذميين
 والتقييد بالسلم في الاختيار للغالب خلافا لمن اخذ
 بمفهومه **علي** **يبغ** **بعض** لما فيه من تغيير القلوب
 بان يقول لشركي سلعة في زمن الخيابة وهذا البيع
 وانما ابغك مثلها بالقبض من ثمنها او اجود منها مثل
 ثمنها ومثله الشراء على الشرا بان يقول اخو لبايع في
 مدة الخيار افسخه وانا استقره منك **بازيد** **بجو**
عباد الله منادي مضاف اي يا عبا والله لخرقة
 حرف الغد **اخوانا** خبر كان زاد مسلم كما امركم الله ونسبها
 الى الله لانا الرسول مبدع عن الله تعالى وهذه الجملة
 كالتمثيل لما قبلها كانه قال اذا امركم ان تراسد وما
 بعده كنتم اخوانا والاكتم اعداومعني كونوا اخوانا
 نقاها اسباب المودة واكتسبوا ما تصبرون به اخوانا
 من الامور المقتضية لذلك كابتداء السلام وردة وتبني
 العاطس وعبادة المريض وتشييع الجنائز واجابة
 الدعوة والمعارضة على البر والتقوى وطلاقة الوجه

والمصاحفة

شبكة

الألوكة

والصالحية والنصح وقد قيل حال الدين صنفون اى
 الاخوان لحت ايديك قال النبي يغفر لى ويبدخلى
 ويعتيل على وقال القرطبي كونوا اخوان النسب
 في الشفقة والرحمة والمجبة والمواساة والمعاونة
 والنصيحة وبعضهم
 من لى بانسان اذا اغضبه وجهت كان الحلم وجوابه
 واذا صبوت الى المدام شريت من اخلاقه وسكرته لمن اذا بد
 ونراه ينسقى الحديث بظفره ويعلمه اذ ريك به
 وروى الترمذي تهادوا فان الهدية تذهب وحرره
 الصدور والوحد يفتح الحالم المملة الفتن والوسوسيل
 وقيل الخند الغيظ وقيل العداوة وقيل استبد
 البغض السلم اخو المسلم لا بد يجمعها دين واحدا
 ومن ثم قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فهم كالاخوة
 الحقيقية لان ثمرتها اخروية وثمرتها تلك دينوية هـ
 لا يظلمه اى لا ينقصه حقه ويمنعها ياه لان الظلم
 حرام وهذا ذهب الدرر فعدا خرج ابن مروية واللا
 والاصهبان في الترعيب واليهبى عن جاهد عن ابن
 عباس ان ملكا من الملوك خرج يستريح بملكته وهو
 مستخف من الناس حتى نزل على رجل له بقرة فرأحت
 تلك البقرة فحلبت فاذا حلابها معذار حلاب ثلاثين
 بقرة فخذت الملك نفسه باخذها فلما كان الغد غدت

البقرة الى مرعاها ثم راحت فخلت فتقص لبنها على
 النصف وجامقدا خمس عشرة بقرة فدعي الملك
 صاحبها فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم في غير
 مرعاها بالامس وشربت من غير مشربها بالامس هو
 فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت من غير
 مشربها بالامس فقال ما بال حلالها على النصف
 فقال اري الملك همة باخذها فتقص لبنها فان الملك
 اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين يرفل
 الملك قال هو قال كما قلت لك فعاهد الملك ربه ان
 لا يظلم ولا ياخذ البقرة فخذت فرعت ثم راحت فخلت
 فاذا لبنها قد عاد الى مقدار اثنتين بقرة فاعتبر الملك
 وقال بينه وبين نفسه اري الملك اذا ظلم او هم بالظلم
 ذهبت البركة لا حرم لا عدل ولا كون علي افضل العدل

ولبعضهم

لا تظلمن اذا ما كنت مقعدا فالظلم اخره يايتك بالهدم
 نامت عيونك والظلم مستبها لا عو عليك وعين ادم لم تنم

ولبعضهم ايضا

اصبر على الظلم ولا تنتصر فالظلم مردود على الظالم
 وكن الي الله ظلوما فما رخص الظالم بالناس
ولا تتخذ له اي لا تبركه لمن يظلمه ولا ينصره وقد
 قال صلي الله عليه وسلم انصر الخال الظالم او مظلوما

١٠٩

قل شبكة

قيل له كيف ينصرون ظالمًا قال يمنع من الظلم قال العراقي
 يضم لذلك المعجزة والخذلان ترك الاعانة والنصرة ذكره
 الطيبي والخذلان حرام نسوا كان متعلقه دينو يامثل ان
 يقدر علي دفع عدو يريد ان يبطلش به فلا يدفعه او دينيًا
 مثل ان يقدر علي نصحه فيتركه **ولا يكذب** بفتح ياء
 المضارعة وتخفيف الذال المعجزة المكسورة وبضم
 فسكون والاول اشهر اكثر بل اقتصر عليه الحافظ العربي
 بنو الزمدي لكن اقتصر المؤلف على الثاني اي لا يخبره
 بامر علي خلاف ما هو عليه لانه عس وحيانه وفي الحديث
 اذ كذب العبد تباعد المليك عنه حيلامن نتم ما جاء به
 رواه الترمذي وحسنه وبيحه لمن اضطر الي الكذب
 ان يعرض الي المعارض ما امكن حتى لا يعرف نفسه
الكذب وفي الخبر ان في المعارض لسد وجه عن الكذب
 وعن ابي ذر انه كان خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حين هاجر مقة فملقاه العرب وهم يعرفونه ولا يعرفون
 النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون من هذا فنقول هو
 محمد يعني السبيل فيظنون انه يعني هداية الطريق وهو
 لا يدري سبيل الخير وكان ابراهيم بن ادم اذ اطلب في البيت
 يقول لحادمه قولي له انظروا في المسجد وقد وردت
 اعلا يسا بايع النبي صلى الله عليه وسلم علي ترك حصلة
 من الخصلة الحرمة كاذبنا والسرقة والكذب فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ذم الكذب فصار كلامهم نزيها
 سرقه أو غيرها قال كيف اتنع إذا سألتني النبي صلى
 الله عليه وسلم فإن صدقتك حدي وإن كذبتك فقد
 عاهدتني على ترك الكذب وكان تركه سببا لترك الغواص
 كلها قال الشاذلي والكذب خمسة أقسام واجب
 لانتهاز مال مسلم أو نفسه وحرام وهو الكذب لغير
 منقذ شرعية ومندوب وهو الكذب للكفارات
 المسلمين أخذوا في الشهية الحري إذا قصد بذلك إيهام
 ومكره وهو الكذب للزوجة تطليبا لنفسها ومباح
 وهو الكذب للاصلاح بين الناس وتعتق ابن
 ناجي الغم الرابع بأن السنة جوزت الكذب فيه الله
 وقال قوم الكذب كله يبيح فقد سئل مالك رضي الله
 عنه أن الرجل يكذب لسر زوجته وأنه تطيب
 فقال لا خير في الكذب ولقد أحسن القائل
 الصدق في أقوالنا أقوى لنا والكذب في أفعالنا أفي لنا
 وهم يقولون أنهم شياخنا • فإلام قد يفتوا شياخنا
والبحق شيا مفنوحة وحارم حملة وقان مكسورة
 أم لا يستصغر شأنه ويضع من قدره بالترفع عليه
 ولا ينظره بعين الغلظة والاستصغار ومن ذلك أنه
 لا يسم عليه إذا أمر به ولا يرد عليه السلام إذا ناداه
 به وهذا مما يصد رفي الغالب ممن علب عليه الكبر والحيل

ولا

شبكة



ولا يشخصه بالوقية فيه بالاستهزاء والسخرية
 به وذكر معايبه اذ راه ريت الحال او ذاعاهة في دينه او
 غير ذلك في محادثة لاحتمال ان يكون افضل واو في عليه
 الله منه وفي الحديث لا يجل المسلم او يسيء او ينظر
الى احبه ينظر ابو ذيمر واه ابن المبارك في كتاب الزهد
وهو ريعن اولاد الهلب بمالك بن دينار فقال له
مالك لو تترك الخلاء لكان اجمل لك فقال اما تعرفني
فقال والله اعرفك معروفة جيدة اولك لطيفة مذرة
واخره جيفة مذرة وانت مع ذلك تجمل العذرة
فارحمي العفن واسنة وكف عمك ان عليه وقال
افلا تكون التي رجل جاهل معجب بحمال في نفسه ودون
اني مثلك في ظنك وان احدا مثلك في الاقضية
وقال في الام بحب لهن جري مجري البول مرتين كسب
تكبر وروى ان رجلا قال لعلامه استيقن فقال نعم
قال اما يقول نعم من يقدر ان يقول لا اصغوه هو
فصغوه ثم دعى فتمضمض استغسل بالمحاطبة
وقد حرم الخنة على المتكبرين فقال تعانك الملائكة
الاخرة تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
فقرنه تكبر بالعباد واما حديث ليس منامن لم
يتعاطم بالعلم فعناه ليس منامن لم يعتقد ان الله
جعل له عظما لكونه جعله محال للعلم وهو صوابه ولم

يستزده بحديث خطره عليه ومنعه منه كما ورد في
 الحديث اذ لم يزل الله عمدا يحظر عليه العلم والادب
 واما هذا معناه وليس المراد متعاضده احتغا وغيره
 ومن جملة احتغار المسلم اغتيابه وهو ذكرك اياه بما
 يكره وهي اي الغيبة محبة بالاجماع الامستتانه
 العلماء وقد جمع ذلك بعضهم في بيت فقال
تظلم واستغقت واستغقت حذر وعرف بدعة فسق المجاهد
فذكر سنة ترخص الغيبة فيهم الاولة التظلم لم ينظر اليه
قدوة على ازالة ظلمه وتخفيفه الثاني الاستغائة على
تغير المنكر بذكره على يقين قدرته على ازالة المنكر فلان يعلم
كذا فان جره عنه الثالث الاستغائة بان يقول للمفتي
ظلمني فلان بلنا قبل يجوز له وما طر يقى في خلاصى حنته
او تحصيل حتمى وقد روي عن هند انها قالت للنبي
صلى الله عليه وسلم انا اباسميا رجل سمح لا يعطيني
ما يكفيني وسيدك بالمعروف فذكرت الشرح ولم يزوجها النبي
صلى الله عليه وسلم اذ كان قصدها الاستغائة الرابع
تحذير المسلمين من الشر مثل ان يشتري مملوكا وعرف المملوك
بالسرقة او بالفسق او بعب لخر فلك ان تذكر ذلك
فان في سكوتك ضررا على المشتري وكذلك المستأجر
فقد تزوج اولداع له ان يذكر له ما يعرفه على قصد النعم
للمتزوج لاعلى قصد الوضعية وان علم انه يتركه

التزويج
 شبكة

الفروع مما لا يجوز قوله لا تصلح لك فهذا الواجب فان
 علم انه لا يتركها الا بالتصريح بالعيب فله ان يصرح
 به الخامس ان يكون الانسان معروفا بما فيه نقص كالاعرج
 والاعمس والاعور والاصم والاقرب فقد فعل العلماء ذلك
 ضرورة التعريف فان امكن تعريفه بعبارة اخرى كقوله
اولى ولذلك قيل للاعين البصير عرو وللعن النقص
 السادس ان يكون مستدعا السالم ان يكون مستأهرا
 بالفسق كالمجاهر بسوء الخرد ومضاد ذلك الناس واخذ
 المكس وجباية الاموال ظلما فاذا ذكر منه ما يتظاهره منه
 فلا يتم ما ورد وجبته ضعيف من العي جباية الجباة عن
 وجهه فلا عيبه فيه وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ليس لنا سق حرجة ولراوية الجاهر بفسقه دون
 المستتر اذا المستتر لا بد من مراعاة حرمة وظلم هذا انه
 يجوز غضبه بما يتظاهره وان كان لا يرضي ذلك وقد
 قال بعضهم لا يبيح حظ المؤمن منك الا ثلاث خصم
 ان لم تنفعه فلا تضربه وان لم تسره فلا تمنه وان لم
 تمدحه فلا تدمه وقوله ولا يعظه لغير رايه ولا
 يحتقره وهي معناه او في رواية تيا مضمومة وخاء
 معجمة ساكنة وقامكسورة بمعنى لا يقدره ولا يستغنى
 عنده قال انس قل ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له لكن

التقوي ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرين الشر ان يحقر اخاه المسلم

قال عياض والصلوات المعروفة هو الاول وهو الموجود
في غير كتاب وتخصيص ذلك بالمسلم لزيد حرمة الاله
لا للاختصاص به من كل وجه لان الذي يشاركه في حرمة
ظلمه وحذ لا يذبحه قتل دفع عذوه عنه والكذب عليه
واما احتقاره من حيث الكفر الغايبه فما ميز قال تقا
ومن بين الله فاله من محرم **التقوي ههنا** اي محل
سبها الذي هو الخوف الخامل عليها القلب الذي في الصدر
لا حقيقيتها الذي هو الاتقان العذاب بفعل الامور واجتناب
المحظور وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واماكم بل
ينظر الى قلوبكم واماكم ومعنى نظر الله مجازاته ويصح ان
يراد بالتقوي هنا الاخلاص بخوفه تعافاها من تقوي
القلوب اي من اخلاص القلوب وقد تقدم في حديث التقوي
حيث ما كنت انما تزدل عدة معان **ويشير** رسول الله
صلى الله عليه وسلم **الى صدره** فعلى ذلك **ثلاث مرات**
من كلام الرازي بحسب باسكان السين ويستقر في
الواحد والستين والجمع والموت والمذكر قال النخاعة اذا
كانا بعد معرفة رفعه على الجنة فلا ضافة لفظية
بدليل الابتداء وان كان ما بعده نكرة فرفعه جعل الابتداء
فلا ضافة معنوية ولما كان هنا مظمة سؤال وهوان
بقا حكمة التعمير طاذ الاحرام ولا فقال **اهد من الشرابي**
كافيه منه **ان يحقر اخاه المسلم** بالنصب صفة للخاء

وكره

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

وكرهه لحرمة المسلم فعليه تحذير شديد من احتقاره
 فكما بهما الذين اسؤالا لا يخترقون من قوم الى قول
 الظالمون اي لا تحتقر غيرك عسى ان يكون عند الله
 خيرا منك ويحتمل ان المراد بعيسى يصبر الي لا تحتقر
 غيرك فان من محاصر عزير او صرقة ذليلا فيستقم منك
 ولذا قال بعضهم

لا تهنى العقبى عليك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
 ولا تلمزوا انفسكم اي لا يعيب بعضكم على بعض والتميز
 بالقول وغيره والتميز بالقول فقط اورد في عن ابن ابي عمير
 ان المرزبالعين والشدق والبدو والتميز باللسان قال
 البيهقي وبمعنى عن الليث انه قال الهمزة الذي يعيبك في
 وجهك والهمزة الذي يعيبك في الغيب ولا تبا بذر
 باللسان اي لا تنادوهم بما يكرهون من الالفاظ من
 الشبه وهو الطح حو بنه تعالى بقوله انفسكم على ذقعة
 ينبغي التخطي لها وهي ان للزمنا من كلهم بمرثلة ابدن
 الوجود اذا اشتكى بعينه بشئى كله من عاد غيره في
 الحقيقة اما حجة نفسه ومعنى الاسم ليس الاسم
 الفسوق الخ اي ان من فعل واحد من الثلاثة يستحق اسم
 الفسوق وهو غاية النقص بعد ان كان كادلا **كل المسلم**
 مستدرا واصفاة كل هذا الى المعرفة دليل على جوازه خلافا
 لمن يزعم انها لا تضاهى الا الي نكرة **علي المسلم حرام** يقال

الطريق السليم والكلاب عن ابي هريرة ع. الم. ص. 1. على سبيل ما رواه في نفسه ع. ه. م. ع.

احرم الرجال اذا اعصم بحرمة تمنع عنه اي ان المسلم معتم
بحرمة الاسلام ممنعه به من اراده ونوله حرام خير المسئلة
دعه يدل بعض من كل **وماله** الذي خصه الله به ويجعل
ملكه فلا يخل احذه الاجتهد وقد اخرج ابن حبان في
صحيحه عن ابن حميد الساعدي لا يخل المسلم ان يخلد عصى اخيه
بغير طيب بنفسه **وعرضه** وقوله دعه الا هذا هو المعنى
من الحديث وما سبق كالتمهيد له وقد رواه صلى الله عليه
وسلم اسرى به مرتين فقوم لهم اطفال من ناس تخشون وجوههم
وصدورهم فقال من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين ياكلون
حرم الناس ويتعبدون في اعراضهم وقال بعضهم اربكنا
السلف وهم لا يرون العبادة في الصور ولا في الصلاة ولكن
في الكف عن الحرام من الناس وجعل هذه السلائق كل المسلم
سنة احميها اليها وما كانت حرمتها هي الاصل والغالب
لم ينجح الي تقيدها بما اذا لم يعرض ما يبيحها شرعا كما تقتل
قودا واحدا مال المرديفيا لا وتوبى الى المسلم تقزير الاخر
ذلك **رواه مسلم** وهو حديث كثير الغوايب

الخليق السادس والسلائق عن
ابي هريرة رضى الله عنه **عن النبي صلى الله عليه**
وسلم انه قال من نفس اي اذ لو كشف وخرج من يقين
الخصا اي ارضائه حتى ياحذله بنفسه عن موثقا بنفسه
او ماله او جاهه او عايره له بظن الغيب والترذير المؤمن

شرفه

شبكة



سأرضه ومن يدخر منه ولا فالذي كذلك وحاشا لها
 مجموع على ما في أكثر النسخ وفيما يأتي بحلمها اللطيفين اولاد
 الثرية تتعلق بالباطن فتناسب الايمان المقام بها ايضا
كريمة اى سيدة عظيمة لانها ما هم المقص ونعم القلب
 من ارب التي المفاجاة لانا للربة تقارب ان تهو الروح فكانها
 لشدة فهمها عطلت مجاري التنفس به وبه يعلم حكمه
 ايشا ينس على رديف من ازل الكشف وفتح واخرج
 الطيراني من قنق عن مسلم كربة جعل الله تعالى له يوم هو
 الجمعة تسعبتين من نور على الصراط يستضي بضوءها
 عالم لا يحصيهم الرب العزة وروى ابن شكوان عن عبد
 الله بن المبارك انه قال خرجت الى الجهاد ومعي زوس فبينما
 اتاني الطريق صرع الفرس فترى رجلا حسن الوجه طيب
 الرائحة فقال عبت اذ تراك وسك قلت نعم فوضع يده على
 جبهته الفرس حتى انتهى الي موخره وقال اقتمت عليك
 هذه العلة بعز عزة الله وبِعظم عظمة الله وبجلال جلال
 الله وبجودة قدره الله وبسلطان سلطان الله وبلااله
 الا الله وبما جركي به العلم من عند الله وبلا حول ولا قوة
 الا بالله الا انصرفت قاله فانفض الفرس ولخذ الرجل
 بركابي وقال اركب فركبت ولحقت باصحابي فلما كان عذة
 عند ظهر العدو واذا هروب بين ايدينا فقاتلنا مسلحين
 بالارمن فقال بلي فقلت سافلك بالله من انك فوثب

قَائِمًا فَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ نَحْمَةً خَضِرًا فَأَذَاهُ الْخَمْرُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فَأَقَلَّتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَلَى عِلِيلِ
 الْأَسْفَلِيِّ بَارِئًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَقُولُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ الْعَظِيمُ الرَّحِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُ زَلَّ لِأَشْرِكِ
 لَهُ يَأْمَنُ بِالْغَفْرِ الذَّنُوبِ الْأَهْوِيَّ يَأْمَنُ بِالْإِعْرَافِ كَيْفَ هُوَ الْأَهْوِيَّ
 يَأْمَنُ بِالْإِعْرَافِ قَدْرَتِهِ الْأَهْوِيَّ عَنْ كُرْبِي وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَكِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ
 أَسْتَغِيثُ اللَّهُمَّ رَحِمْتُكَ أَرْجُو قَوْلًا تَقْلِبُنِي إِلَى نَفْسِي طَرَفَةً
 عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا
 لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ
 الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَخْذُلُ وَلَا يَدَاوِمُ بَلَى لَمْ يَشْرِكْ
 بِهِنَّ الْمَلِكُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُفِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا وَيُغْفِرُ الْإِيْتِ
 الرَّسِيَّ وَخَوَاتِيمَ الْمَغْنَمَةِ وَقَالَ بَعْضُ الْعُقَلَاءِ مَنْ تَوَسَّلَ
 بِهَذِهِ السَّادَةِ فِي قَضَائِهِ أَوْ فِي زُرْبِهِ لَمْ يَجِبْ لَهُ وَرَدٌ
 جَرِيْبٌ ذَلِكَ وَهُمْ سَعِيدُ بْنُ الْمَسِيْبِ وَابُو سَلْمَانَ الدَّرَافِي
 وَابُو جَابِرٍ وَسَلِيمَانَ التَّمِيْمِيُّ وَمَالِكُ بْنُ دِينَارٍ وَبَشِيرُ

الرقاسي
 شبكة

الرقاشي وحسب العجيب ويحيى البكا وكس ورايعز
 العدوية قال التتاي في سماء الخلاب ومن خطه نقلت
 ورايت في بعض المجاميع عن ابن عبد البر ان من كتب هذه
 الاسماء وجعلها في قبر ميت حاجت عنه الملكين وهي اويس
 العزقي معروف الكرخي ابو مسلم الخولاني عامر بن عبد
 قيس مسروق بن الاجدع هرم بن حبان الاسود بن
 يزيد الربيع بن خنيزة الحسين بن ابي الحسن المصري
 وقد نظم بعضهم اشعاره لقصص الخواص فقال
 توسل الي ارحم من كل حاجة تزوم فضاهها الكرام زوكي الهدى
 اويس ومعروف الربيع وهارم يلى الحسن البصري عاقر ذي الرشد
 ابو مسلم الخولان مسروق اليهود تمام اشعار الزاهد ياذي الجذ
من كرب الدنيا فتح الله عنده كرب من كرب يوم القعدة
 مجازاة ومكافاة له على فعله بحسنه فان شئت قال السر
 تغال من جباب الحسنة ثلثه عشر امثاله وهذا الحديث يدل
 على ان الحسنة تجملها لانها توثق بتبشير كرب واحدة ولم
 تقابل بعشر كرب يوم القعدة فالجواب من وجهين
 احدهما ان هذا معزوم عدد وهو لا يفيد حضرا انجمي انه
 يجمع النقص ولا يملح الزيادة الثاني ان كل كرب من كرب
 يوم القعدة تستعمل على احوال كثيرة واحوال صعبة ومخا
 جمعة وتلك الاحوال اما عثرة او تزيد عليها وفي الحديث
 سر اخر مكتوم يظهر بطريق فهم اللازم للمزوم وذلك

ان فيه وعدا بطريق اخبار الصادق اذ من نفس الكربة
 على المؤمن بختم له بالخبر ويحوق مثلا لان الكافر لا يرحم في الدار
 الآخرة ولا ينفس عنه من ذنوبها وخص الجزاء بغير يوم
 القيمة وعمه في السر الا في اذ الدنيا لما كانت محل العورات هو
 والمعاصي الخبيث الى التعريف بها واما الكربة فهي وان كانت
 الدنيا محلها ايضا لكن لا تخشيت لكم بها الكربة الآخرة
 حتى تذكر معها **ومن قسر** بانبراء او همسة او صدقة او
 نظرة الى ميسرة او نحو ذلك بان يكون واسطة في ذلك
على معسر وهو من عليه دين ونعس عليه اداؤه من
 القسر وهو الضيق والشدة **تيسر ادمر عليه** مودة ومطالبة
في الدنيا والآخرة مجازاة له عليه بخسه لانه احسان
 الي عيال ادمر لهما واحب خلقه اليه ان يقيم لعياله وفي
 الحديث من انظر معسرا او وضع عنه اظلم ادمر يظلم يوم
 لا ظل الاظلم وفي رواية وقاه ادمر من بيع جميعه وفي
 حديث **حسن من نفس عن عزمه او محض عنه** كان في ظل الدين
 يوم القيمة وصاح من انظر معسرا فله كل يوم مثل صدقة
 قبل ان يجعل اجل الدين فاذا اجل الدين فانظره بعد ذلك فله
 كل يوم مثله صدقة وروي الشيخان ان رجلا كان
 يدان الناس وكان يقول لعنائه اذ اتيت معسرا فنجت او عنه
 لعن ادمر ان ينجوا وعنا فلقني الله عز وجل فنجت او عندي
 اخبرني للنسائي فاذا بعثته يتعاضى قلت له حذ ما تيسر

واذك

شبكة

واترك ما تقرر ونجاوز لعل الله يتجاوز عنا قال الله تعالى
 قد تجاوزت عنك **أخرج** ابن أبي الدنيا انه صلى الله عليه
 وسلم قال من اراد ان يستجاب دعواته وتكسفه كربته فليصوم
 عن المعسر **بنسبة** ورد في الحديث سبعة يظلم
 الله في ظلم يوم لا ظل الا ظله امام عاكف وشاهد شاكف
 عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمسجد اذا اخرج منه حتى
 يعود اليه ورجلان تجابى الله اجتماع عليه وتفرق عليه
 ورجل دعت امرأه ان منسحب وجمال فقال اني اخاف
 الله ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لا تعلم شماله
 ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه **بالدع**
 وظلمها بعضهم **قال**

امام محمد ناسي من تصدق **مصل** وبك خائف سطوة الله
 يظلمهم الله العظيم بظلمه **اذا** كان يوم الحشر لا ظل للظالمين
وجاءت اخبار بالزيادة على ذلك كمن انظر معسرا ووضع
 صده ومن اوتي دين العارم ومن اعاد مكاتبا ومن قتل
 اهل الكتاب على الاسلام ومن اعاد صلابة في جماعة ومن
 مان غزى قاتل البحر ومن طلب علما فادركه لكوت ودينه وسبع
 الوضوء وقت البرد ومن اشتري امه فادبها واحسن لها
 تاديبها سم اعنتها وتزوج بها ومن اتقى في عصره يحفظ
 السنة والاهام والموزن احتسابا ومن اتقى عمله الخير اذا
 ظهر عليه فرح به واستبشر بنوفق الله له ومن جامع يوم

الجمعة من اجل اجتماعها واغتسل ولح للصلوة ومن ذهب
 ماشيا الي صلاة الجمعة ومن عار عليه كما سلاحه في الجهاد
 فقتله ومن اتخذ فعل الخير عن لبس عليه والاشي يبيع
 الجبازة ومن شيع جنارة لا استجابت من اهلها والمجاهد
 لا غلا كلمة الله ومستمع قراءة القرآن والقاري في المصحف
 ومن قراء القرآن فاعربه اي نعمه وتدبره والعبد المؤدي
 حق الله وحق مواليمه ومن جدد الوضوء على الوضوء من غير
 نقض للاول وازواج النبي صلى الله عليه وسلم والمتصدق
 على زوجها من صدقة في بخارته ومن حسن خلقه ورجل
 تعلم القرآن في صغره وبتلوه في كبره ورجل برأى الشمس
 لمواقبت الصلاة ورجل ان تكلم نكلم يعلم وان سكت سكت
 عن علمه وغير ذلك من المتوفاه الحافظ السخاوي في كتابه
 المشتمى بالمخصال الموجبة للظلال حيث نقل فيه عن
 شيخه الحافظ بن حجر ثلاثا سبعا زيادة على السبعة
 المذكورة واكملها هو اثنين وتسعين بفتحها لنا على
 السنين ولا يبعد ان يدخل في قوله ومن بشر الخ التبسرتا علم
 مثل ان يقع في مسئلة الحسن المتخلص منها شرعا فبين له
 حكما به يهديه الي الصواب فيها فيشرح صدره لذلك هو
 يتخلص منها **ومن استر مسلما** اي استر عورته الحسية
 بان يركب عورة شخص بادية لعدم ما يسترها به فيعطيه
 ما يسترها به والمعنوية باعانتها على ستر دينه كان يتر

من سبها

محتاجا

شبكة

الألوكة

يحتاج النكاح فيتوسل له في الزويج او الكسب فيتوسل
 له في بضاعة يتجر فيها او نحو ذلك وقول **ومن ستر**
 مسما اي ستر يدن باللبس او عيوبه بعدم الغيبة والذي
 عن معاً **ييه قال** ابن فرج الاندلسي والمراد الستر على
 ذكيا البيئات ونحوهم ممن ليس معروفا بالذي والفساد واما
 المعروف بذلك فيستحب ان لا يستر عليه بل يرفع فضيلته
 الى وكيا الامراء لم يخف من ذلك مفسدة لان الستر على هذا
 يطمعه في الايد والفساد وانها لك الحيات او جارة غير
 على مثل فعله هذا كله في ستر معصية وقت وانقضت
 اما معصية راه عليها وهو بعد من لبس بها فتح المارة
 بانكارها عليه ومنعه منها على من قدر على ذلك ولا يحل
 تاخيرها فان عجز لم يرفعها الى ولي الامر اذ لم يترتب على
 ذلك مفسدة قال واما حرجة الزواة والشهود والامنا
 على الصدفان والاقاقف والايام ونحوهم فيجب جرحهم
 عند الحاجة ولا يحل الستر عليهم اذا راى منهم ما يقدح في
 اهلبيتهم وليس هذا من الغيبة المحممة بل من التخصيم
 الواجبة وهذا يجمع عليه **ستره الله في الدنيا والاخرة**
 بان لا يعاقبه على ما وطئ منه وقال عليه الصلاة والسلام
 من راى عورة قنبرها فكافها محنيا مؤدوة رولوا النساء
 وابودا ومن حديث عتبة بن عامر زاد الخلاء من قنبرها وقال
 صحيح الاسناد وقال عليه الصلاة والسلام لا يركب امرؤ

من احدى عورة فيسرها عليه الا دخل الجنة رواه الطبراني
والله اعلم العبد الوالد الاستيناف وما عدا هذه
 والاخيرة للعطف وهو تدبير لما قبله بشموله دفع للمفقر
 وهو ما في الاولين وجلب النفع وهو ما في الثالث ولما عدل
 به عن سياق ما قبله من الشرطية الى الجملة الاسمية
 ليعقوب حكمها بينا الخبر فيها على التبتدأ **ما كان العبد**
 اي مرة ودام كونه **نعون** **اجله** بعلمه او بدنه او بهما
 او مال او غيرها كما ههنا اذا كان محتاجا الى النكاح فيزوج
 او الي مال فيشتري له بضاعة يتكسب فيها لان الجلالة من
 حبس العمل وقامت فضة موسى لما خرج لما حجة اهله
 كلم الله في عين حاجته وهي النار وسببه ان موسى عليه
 الصلاة والسلام لما وصي الاجل الذي بينه وبين استعيب
 لستاذنه في الرجوع الى مصر لزيارة والدته واخيه هارون
 فخرج باهله واخذ خيل غير طريق خاتمة ملوك الشام
 فولدوا امراته في ليلة شامية وكانت ليلة جمعة فالتى
 السير الى جانب الطور الغربي الايمن ففدح زنده علم نوره
 فبينما همون ايلما اذ ابصر ناراً من بعد عوار الطريق
 من جانب الطور فالت السدي ظن انها نار من نيران الارعاة
 فاتاها فاذا هي شجرة خضراء النار من اعلاها الى
 استغلبها فتعد بيضا كما ضوا ما يكون في منها فسمع هو
 نسيج الملايكه وراي نوراً عظيماً وظن انه نار فاحذ

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

العبد ما كان العبد

من الحنيس الياس ليقتبس من لبها قالت اليه كانها
 تريد فتأخر عنها وهاها بما لم يكن يسرع من حمودها كانها
 لم تكن فرقع راسه الي فروعها فاذا اخضرتها ساقطة من
 السماء وكذلك الحنسر بعنه امير الجيش الذي كان فيه
 برقا دله ما توكانوا قد فقدوا الماء فوقع بعين الحية فشره
 منها فعاش الي الان وهو لا يعرف ما خص الله به شاربوه
 ذلك الماء من الحياة وعن مجاهد ان مريم مرت في طلبها
 لعيسى بحاله فظلمت الطريق فارتدوها غير الطريق
 فقالت اللهم ابرء من كسبهم البركة وامتهم فقروا وحفرهم
 في اعين الناس فاستجاب دعائها وقررت في الحديث
 من سعي في حاجة اخيه المسلم قضيت له اوله تقضى عنقه
 ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب له برتان براءة من النار
وبراه من السفاق وبعث الحسن البصري جماعة من
 اصحابه في حاجة لرجل وقلدهم قرانين السناني في ذروه
 معكم فانوا ثابا فقال انا معكف فرجعوا الي الحسن
 فاخبروه فقال قولوا له يا الحسن انا تعلم ان مستيك في
 حاجة اخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة فرجعوا الي
 ثابت فاخبروه فترك اعتكافه وذهب معهم **ومن**
سلك الي دخل طريقا فيلا من الطريق لان الارجل
 وخوها انظره والطريق يذكر ويونك والجمع اطرق وطرق
 له لكن جمعه على اطلاقه خصوص بحالة التدبير وامسا

جمعه على فعل فهو في الحالين والتوحيه فيه للشيوع اذ
 المنزه في الابناء تفيد العموم كقوله تعالى علمت نفس ما احضرت
يلتبس اي يطلب فيه اي في غائبا وبسببه اذ فيه
 حقيقة لكنه نادرجا فلا يجعل الحديث عليه **علما** شرعا
 باي سبب كان من التعلم والتعليم والتصنيف وقوله علما
 حصل وان لم يحصل لان الاعمال بالبيان وذكره لتناول النول
 العلوم اللغوية ويندرج فيه التلخيص والكتاب **سهل الله**
به اي بذلك السهول على جاهد ولو هو اذ رب المتفوك
 اي العدل **طريقا الى الجنة** يحصل في الدنيا بان يوفق للاعمال
 الصالحة ويجعل في الآخرة بان يجازي على طلب العلم ويج
 ويخصه بتمهيد دخوله الجنة تحسبا لا يربح من مشاق
 الموقف الشاقة من الحنقان والجواز على الصراط ما يره
 غيره وذلك بان يسهل عليه الموقف **للخسر** والجواز على
 الصراط وهذا الوعد لظن الحديث وقت تروى ان من
 مالك رضي الله عنه عن رسوله الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال من احب ان ينظر الي عتقا الله من النار فليستظر الي
 المتعلمين فوالذي نفسي محمد بيده ما من متعلم يختلف الي
 باب عالم الا كتبه الله له بكل قدم عبادة سنة ويبنى بكل قدم
 مدينة في الجنة ويحشى على الارض والارض تستغفر له
 ويمشي ويضج معقولا له **وما اجمع قوم** هم الرجال
 فقط ومع الشاه على ما مر فيه من الخلاق ويلد ويونث

مثل

شبكة

الألوكة

مثل رهنط ونغز قال الله تعالى وكلب به قومك وقال كذبت
 قوم نوح واستغيد من تنكيره ان كل قوم اجتمعوا لاذر حصل
 لهم الاجرم غير بشرط او صغفا من فيهم من اعلام او صلاح
 او زهد وكره الامام مالك الاجتماع على القراءة والذكر
 الا ان يكون كل واحد يعز نفسه على انذاره او يذكر
 وعليه حمل الحديث وعنه من الاحاديث الدالة على
 الاجتماع على التلاوة والذكر **بيت من بيوت الله**
 صحابي لنبيل نوابه ورعاه من نحو مسجد ورياض مدرسة
 وقوله من بيوت الله ليس قيدا اذ غيرها كفى لكنه خرج
 مخرج الغالب اظهار الشرف في العبادة فيها افضل من
 غيرها **يتلون كتاب الله ويتذرونه بينهم** يحتمل
 ان يكون ذلك جملة واحدة كما هو الواقع في غالب البلاد
 ويحتمل ان يقرأ كل واحد منفردا شيئا منه وعلى هذا حمل
 اما مناهم ذلك الحديث للراية الاجتماع على القراءة جملة
 واحدة واصل الدراسة التعميد للشيء تدارسوا القرآن اي
 قراوه وتقدموه وقوله يتلون في الحال من قوم لخصيصه
الاشرف عليهم السنية فعله من الكون والمراد
 بها حسن التوقار والطائفة وكل ما يطيق القلب به ويكن
 وايضا اسم ذلك ينزل لتكثير الرعب والخوف اذ يذكره
 نقابي نظير القلوب لا عند الحكمة وقيل هي الرحمة لاختار
 العاصي عياض وفيه نظر لعطف الرحمة عليه المختصي

للمغايرة واما السكينة في قوله تعالى فيه سكينة من ربكم فقال
 ابن عطية قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انها من مخ
 هفاوة لها وجة الوجه الانسان ورؤى انه قال ان مخ نخوج
 سرديعة المرور والخجوج كما قال الخرهركي هي التي تنوي في
 صورها وقال مجاهد السكينة شئ يشبه الهمزة لها من
 كرس العزة وجلها ونظير وقيل له عينا لها استعاج وجان
 من زمرود وزبرجد وقال وهب بن منبه عن بعض علماء
 بني اسرائيل انها من هرة مبيطة كانت اذا صرخت في التابوت
 بصراخ الهرايقموا بالنصر وقيل صورة هرة مع بئ
 اسرائيل اذا ظهرت انهزمت اعداؤهم وقال ابن عسكروادري
 انها طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء
 وقيل انها راح من الله تنكلم اذا اختلفوا في شئ اخبرهم
 ببيان ما يريدون وقال عطاء بن ابي رباح هي ما يعرفون من الديات
 فيسكنون اليها وقال النووي هي شئ من خلق الله تعالى فيه
 طابينة ورحمة وقال السيوطي انها اسم ملك مخصوص
 وقيل هي شئ كان يلقي موسى فيه الالواح والعصى وقيل
 عنده الذي **وتحشيتهم الرحمة** اي علمهم وسترتهم وتعلمهم
 وعظمتهم من كل جهة **وحفتمهم الملائكة** اي احذقت
 وطافت بهم ورشفت عليهم ولحاطتهم ملائكة الرحمة
 المترلة لاستماع الذكر تعظيم الله والكرامات للدارين على عبادة
 من القرب والملاصقة بهم بحيث لم يدعوا للشيطان رجوة

بنو حبل

شبكة

الألوكة

يتوصل منها لهم ومعرفة حافة الطريق اي حاسبه وقوله تعالى
 حافظين من حول العرش اي مطيعين به واما قوله كان في حنيا
 اي لطيفا وقيل بادا **وذكرهم الله** اي انتم عليهم
 او انتم بهم كما يقول الانسان لاجبه اذ كرني في كتابك او اتاهم
 كما قيل له يا نضر قوله تعالى فاذا كرني اذ كرتم اي اذ كرني
 بالطاعة اذ كرتم بالجواز اعلمها والمستأدر الي الذين الاول
فمن عنده من الانبياء والملائكة انظر وسين والراء
 والروحانيين مباحاة بهم لقوله تعالى في الحديث القدسي
 من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكته
 في ملأ يخبر منه فالعبدية هنا عبدية شرف ومكانة لا عبودية
 مكان لانها التمسح عليه تعالى يقول الظالمون علوا كبيرا
 وقد اجتمع هالذين دينار بالبهلول فقال اخبرني عن
 الاوليا فقال له البهلول هم الذين لا يلفظون بغير ذكر الله
 لعظمة ولا ينظرون لغيره لحظة **ومن بطا من البطون**
 فقبض السريعة اي من قصرت به **عمله** يعني من اخره
 عمله الشبي او يقدره في العمل الصالح **لم يسرع به نسبه**
 اي لم ينفعه شرف نفسه ولم يجبر نقصه به ولا بالحجة
 يرتب اصحاب الاعمال الكاملة لان السارعة الي السعادة اما
 هي بالاعمال لا بالانساب لقوله عز وجل ان احكم عند الله
 اتقاه فاخبر تعالى ان الفضل عنده بالنتق دون النسب
 وقوله صلي الله عليه وسلم يتوفى باعمالكم لا بانسابكم وانفذ

الخريري

وما انفخرنا بالعظيم الرحيم وإنما **فخار** الذي بقي الفخار بغيره
فإن قيل قوله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان
الحقنا بهم ذريتهم وما اتناهم من علم من شيء يقولون إنما
شرطنا نسبيهم فإن المنسبين ضرره بان ذريته المومنين
صغاراً كانوا أو كباراً يلحقون بابائهم في المراتب من غير أن
ينقص من مراتبهم شيء **وفي الحديث** إن الله يرفع ذرية
المؤمنين ودرجةً وأنك الوادونه لتعرفهم عيشة أهله **وأيضاً**
هذه إن الأب إذا كان دولةً ولده في الدرجة أنه يرفع في
درجة ولده للعلية المذكورة **فأوجه التوفيق** بين هذا
وما في الحديث **هنا** **الجواب** أن المذكورة الآية الشريفة
يكون في الجنة والحديث محمول على لفظ الصراط وفي لفظ
الابطاء والإسراع إشارة إليه **وتقوله** ما روي أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل هو أحد من محوري علي
الصراط فينتفع فلا يركي وراه أحد يقول يا رب ابطن
لي فيناديه يا عبدك عمك أو ابنك **الحديث هنا** محمول
على شرط النسب من جهة الدنيا **رواه مسلم بهذا اللفظ**
وهو حديث جليل جامع كثير من القوائد **والجواب**
الحديث السابع والثلاثون عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما يرويه عن ربه ظاهره أنه من الأحاديث العديدة

المسبوقة
شبكة

الألوكة

www.alukah.net

المسبوذة الي كلام الله عز وجل نحو انا عند ظن عبدك كذا وتحتل
ان الراد فيما يحكيه عن فضل ربه او حكمه او نحو ذلك **تبارك**
تفاعل فعلا ما من لا يتصرف ولا يجي منه مضارع ولا اسم
فاعل ولا مصدر ومعناه تعاقب وتقدس وهو جامع لانواع
الخير ومخصوص بالباري كسبحان **وقعا** اي تنزه عما لا يليق
بصياغته الاقدس **قال ان الله كما كتب من**
الكتابة وهي تنقش ما في الذهن من العلوم بالخط بواسطة
تركيب الحروف **الحسنات** اي ما يتعلق به الثواب **والسيئات**
اي ما يستحق فاعله العقاب والمراد اي امر الحفظه هو
بكتنهما او قدرهما في علمه على وفق الواقع ثم بين ذلك
المكسب والضرر في قوله بين راجع الي الله تعالى قلنا
ان من الاحاديث القدسية اي بين مقدارها للكرام الكاتبين
من التضييع في الحسنات من عشرة او سبعين او سبعمائة
او غير ذلك والتخفيف في السيئات اولئذ التفريل او الي
النير صلي الله عليه وسلم صلي الاحتمال الثاني اي فقتل
ذلك الذي اجمله في قوله كتب الحسنات والسيئات بقوله
من هم حسنة اي قصد فعلها لانهم قصدوا الفعل
والفا تفصيلية لان ما ذكره جعل لا يفهم منه كيفية الاثابة
فلم يعلمها تجوارحه وهو يقع اليهم **كتبها الله عنده**
هذه عنديته شرق ومكانة لتزكها كما عن عنديته
المكانة في هذا والمقالة من زعم ان الحفظه انما كتبت ما ظهر

من اعمال العباد وسبح من اقوالهم واحتجوا بما روي عن عايشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لان اذكر الله في قلبي
مرة لحت الى من اذكره بكسبا في سبعين وذلك لان هلكا
لا يكتبها وجيز الالهيم بها واطلاع المتكبرين الموكدين بالعباد
عليهم اما يستغفرون القلب وما يجد فيه كما يقع لبعض
الاولياء واما باعلام الله اياها بذلك ويؤيده ما وقع في
حديث ابن عمر فينادي الملك اكتب لفلانة كذا وكذا فيقول
بارد ان لم يعمل فيقول انه نواه واما بنو بنو يظهر لها من القلب
فخرج الحسنة طيبة وريح السيئة خبيثة تمازجها هو
حسنة لان الله بالحسنة سبب التي عملها وهو خير
وسبب الخير خير فالله به خير **كاملة** مفعول ثان
باعتبار تضمن معنى النصيب او حاله وطية اي لانقص
فيها وليس المراد بكاملها مضاعفتها لان التضعيف مختص
بالعمل ولو مر عليه اربعة مستعددة وهو يحدث نفسه بعمل
تلك الحسنة فان الله تعالى يكتب له حسنات بعد ذلك
الاربعية **وان هم بها فعلها** بكسر الميم **كتبها الله عنده**
عشر حسنات لانه اخذها من الله الى دون العمل
فكتب له بها حسنة ثم ضوعفت فصارت عشرا قال تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به
منه التضعيف وقد تضاعف مضاعفة اخرى **التي**
سبعماية تضعف بكسر الصاد اي مثل وقيل مثلان على

الاصح ان يكتب له عشر حسنات
كذلك في قوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
فان الله تعالى يكتب له حسنات بعد ذلك
الاربعية وان هم بها فعلها بكسر الميم كتبها الله عنده
عشر حسنات لانه اخذها من الله الى دون العمل
فكتب له بها حسنة ثم ضوعفت فصارت عشرا قال تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهذا اقل ما وعد به
منه التضعيف وقد تضاعف مضاعفة اخرى التي
سبعماية تضعف بكسر الصاد اي مثل وقيل مثلان على

حسب
سبحة



حَسَبَ مَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ خُلُوصِ النِّيَّةِ وَاتِّقَاعِهَا فِي مَوَاضِعِهَا الَّتِي
 هِيَ أَوْلَى بِهَا **إِلَى اصعاق كثيرة** بحسب الزيادة في
 الاخلاص وصدق العزم وحصون القلب وتعدي النفع
 كالصدق الجارية والعلم النافع والسنة الحسنة ونحو
 ذلك وذكر بعضهم انه اختلاف المصاعفة باختلاف
 الاعمال فنوع ايضا عشرين امثاله سبحانه لا اله الا انت
 ببيان ونوع خمسة عشر كصوم يومين من الشهر لقوله
 عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمرو بن العاصي
 صم يومين ولك ما بقي من الشهر ونوع بعشرين ونوع
 ثلثان من لقوله عليه الصلاة والسلام من قال سبحان
 الله وله عشر حسنة ومن قال لا اله الا الله وله
 عشرين حسنة ومن قال الحمد لله كتب له ثلاثون حسنة
 ونوع خمسين خبر من قرأ القرآن باعابه وله بكل حرف خمسون
 حسنة لا اقول له حرف ولكن الف حرف ولا م حرف
 وميم حرف قال الغزالي وانظر ما المراد باعابه هل المراد
 به عدم الخطاء في الاعراب والابتداء به محمود او الاول
 فقط وبعد الحافظ السيبوطي فيمن يوتي اجره مرتين
 من قرأ القرآن باعابه قال والمراد باعابه معرفة معاني
 الفاظها وليس المراد به المصطلح عليه في النحو وهو ما يقبل
 المعنى لانه القراءة مع فقهه ليست بقراءة ولا ابتداء عليها انه
 وقد ذكر النعماني في شرحه الله تعالى تفسير الاعراب في

حديثاً من قول النبي الذي باع ربه فله بكل حرفٍ إلى آخره ما تقدم
 عن السيوطي ومن هذا النوع حديثين قرأ القماني
 بوصوه فله بكل حرفٍ حسنة ونوعٌ عظيم مما تقدم
 صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاة في المسجد الذي
 يجمع فيه خمس مائة صلاة ونوعٌ بسبع مائة وهو نفعه
 الاموال في سبيل الله قال الله تعالى الذين يتفقون
 اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبت سبع سنابل في
 كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع
 علم وفي صحيح مسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه
 قال جاز رجل مسافةً من طومة فقال برسول الله هذه
 في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها
 يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها محطومة ونوعٌ بسبع مائة
 الف مارواه ابن ماجه انه عليه الصلاة والسلام قال
 من ارسل بنفعتي في سبيل الله واقام في بيته فله بكل
 درهم سبع مائة ومن عرّف نفسه في سبيل الله وافق في
 وجهه فله بكل درهم سبع مائة الف درهم وذكر الخطاب في ح
 الرسالة القبر والبيعة ان الصلاة في جماعة بما بين وخمسين
 حسنة فانه كانت بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما بين الف وخمسين الف والله يضاعف لمن يشاء ونوعٌ بالف
 الف لقوله عليه الصلاة والسلام من دخل السوق فغاب
 بصوت مرتفع لا اله الا الله وحده لا شريك له لم

الملك
 شبكة

الخلد وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء
 قدير كتب الله له الف الف حسنة وعمن عنه الف الف حسنة
 ورفع له الف الف درجة رواه الترمذي من حديث ابن عمر
 وقد قيل لابي هريرة اسمعت رسول الله صلى الله عليه
 ولم يقول انا الله تعالى يجزي على الحسنة الواحدة الف
 الف حسنة فقال سمعته يقول ان الله لم يجزي على الحسنة
 الواحدة النبي الف حسنة وقد روي عن ابن عباس ان
 الضعيف ينتهي لمن سأل الله الى النبي الف قال ابن
 عطية وليس هذا ثابت الا من ادعته وقال الشارح
 الهيثمي ومن الفضل ايضا ان الله تعالى لا يكتب من له
 حسان متناوثة المقادير جازاه باجرار فعملها كمال الله
 الا الله وحده لا شريك له الخ اذا قيلت في سؤيق مع
 رفع الصوت فان فيها النبي الف حسنة ومحو النبي الف
 حسنة مع مناصب في الجنة لقاءها كما ورد فاذا كانت
 احسانا عبد جوزي على سائر حسنانه باجرها كما قال
 تعالى ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وهذا
 بحسب مقدار معرفتنا والافضل دعانا لا يمكن احداث
 تحصره اه وانهم بسببها فلم يفرحوا اي تركها
 امتثال مع القدرة على فعلها **كثيرا الله عنده حسنة**
كاملة لانه امانتكم كما يود انهم بها خوف من الله عز
 وجل ولذا جاء في بعض طرق الحديث امانتكم كما من جازي

اي من اجلي واما لوجال بينه وبينها حائل كان يذهب
الى امرأة ليترخيها فيجد الباب مغلقا ويتعسر عليه
فتحته فلا يكتب له حسنة ومثله من تحكى من الرضا
فلم يفتشرا وطرفة من يخاف اذاه وحسبذ وان ترك هو
السبية فاما تركها امتلاكه حسنة والافلا
واناهم بها وفعلمها كتبها الله له مسيلة واحراف
قال الله تعالى ومن جابا السبية فلا يجزي الامتثالها وهم
لا يظلمون وطال قوله واحدة انه لا يكتب عليه الهم معها
لكن مفهوم الحديث الذي رواه الشيخان خلافا وهو
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عما حدثت به
انفسها ما لم تتكلم او تعمل به فقضية ذلك انه اذا تكلم
بحاله بك الغيبة او عمل كسب السر انضم الي الواحدة
بذلك الواحدة قبالة واعتمده النبي بن رزين
ويتناقض فيه كلام السبكي وروجه ولده ما توافق كلام
ابن رزين نعم ان جعل قوله في حديث النفس عالم
تتكلم او تعمل به ليس له مفهوم فلا يقال انها اذا تكلمت
او عملت يكتب عليها حديث النفس لانه اذا كان الهم
لا يكتب في حديث النفس ولي وافق الحديث الذي ههنا
الا ان فيه بعدا واستثنى بعضهم الحرم المكي فقال ان
السبية فيه تضاعف وفيه ما فيه واعلم ان
ما يقع في النفس من قصد المعصية له جنس مراتب

الاولى

الاولى

الاول الما جس وهو ما يلقي فيها ولا يؤخذ به اجماعا لان
 ليس من فعل العبد وانما هو واردا لا يستطع رفعه الثانية
 الخاطر وهو جريانها فيها وهو مرفوع ايضاً الثالثة
 حديث النفس وهو ما يتبع فيها من التردد هل يفعل الم
 وهو مرفوع ايضاً لقوله عليه الصلاة والسلام ان الله
 تجاوز لامني ما حدثت به انفسها ما لم تكلم وتعلم به
 الرابعة الهم وهو قصد الفعل وهو مرفوع ايضاً وفي
 هذه المرتبة تغتفر الحسنة والسنية فان الحسنات
 تكتب له والسنية لا تكتب عليه بخلاف الثلاثة الاو
 فانه لا يترسب عليها ثواب ولا يحقاب الخامسة العزم
 وهو بقوة القصد والجزم به قال بعضهم وهو كالا
 كالاقسام السابعة والحكمي عن المحققين المروا حدة به
 وهو الصحيح ومن قال بذلك القاضى ابو بكر قال
 القاضى صياض في الاكال عامة السلف واهل العلم
 من الفقهاء والمحدثين والمنكرين على ما ذهب اليه
 القاضى ابو بكر اه وسدله للمروا حدة به حديثاً اذ الف
 المسلمان بسيفيهما فاقا تل والمقتول في النار قيل يرد له
 الله هذا القاتل ثم ابال المقتول قال انه كان صريصاً
 على قتل صاحبه شان العزم على الكبيرة وان كان
 سيئة فهو دون فعل الكبيرة العزم عليها وحده
 في ذلك القاضى ابو بكر وفاة البخاري وسلم بهذه الحروف

وهو حديث عظيم **فانظروا** من النظر وهو كما قال
 الجوهر كذا مل النبي **يا اعي** هذا مقتطاف وسبقه
 ليكون ادعى الى الامتثال والقبول **وقتنا الله** دعاء
 بالتوفيق لعزيمه اذ لم يذكر في الغزاة الامرة واحدة في
 قوله وما توفيقني الا بالله واما قوله ان يريد اصلاحا
 يوفق الله بينهما فهو من الموافقة وقوله وقتنا يحتمل
 ان يريد بالضمير نفسه فقط وهو وغيره وعلى الاول التي
 بتونة العظمة لانه يجوز للانسان تقطيع نفسه اذ يبلغ
 درجة القاليع كادى عليه سراج الرسالة الغير وافية
 وفي الحديث ليس منا من لم يتعاطم بالعلم والعالم شبه
 الناس بالجماعة وتقدم المراد به عند قوله ولا يختره
واياك بدأ بنفسه لانه يريد للاضاد ان يقدم نفسه
 في الامور الدينية ومن هذا يعلم ان قول بعض الناس
 وابدأ به بعد قول من قال تقبل الله منك ونحوه مخالف
 للنسبة **قال** ابو الحسن الشاذلي بعد ان ذكر ان سيدنا
 بنفسه في الدعاء بما نصه هذا في الدعاء في الكتاب
 واما ان كنت كتابا غيره واراد ان يدعو فانه يبدأ
 بالكسرة العبد وقتل سيد بنفسه ويمتل بحروف جاء
 عن مالك رضي الله عنه انه قال ان كان المكتوب اليه
 الكرم الكاتب بدأ به وان كان الكاتب كبرياء بنفسه وفي
 فائدة حسنة له وقوله هذا في الدعاء في الكتاب اي

في الكتاب الذي يولعه وكذا اذا انظرنا الى غيره كتاب
 كرب اغفر لي ولو الذي كافي الائمة الشريفة فان قلت
 يدرد على هذا قول من سمع اعطاس بوجهك انه فانه لم
 يبد لنفسه فالجواب عن ذلك من وجهين الاول
 انه لما كان وسببه الي دعا الاخر له اغتفر ذلك الثاني
 ان الاول يجعل على من دعي لنفسه ولغيره والثالث
 على من دعي لغيره وانظرا المراد يكونه اكره في السن
 او في النسب او في العلم والظن ان المراد في واحد منها وربما
 لشعرية قوله صلى الله عليه وسلم لا توسع المجالس الاثلاث
 لدي علم او ذي سن او ذي نسب والظن انه اذا كان مشاوريا
 لم يخبر وذلك ربة العبيدة البرهانية انه يقدم اليها
 للاخوان انما ربه لما ورثه الحديث ان العبيد اذا دعى
 لاحنيه المسلم قال الله تعالى عبدي وبك ابد افاي فضيلة
 تلمس ورالهذه وهي كونه مبدوا به في الاجابة وقد
 يجمع بان ذلك بحسب المقام ولكل امرئ ما نوي **الحج**
عظيم لطف الله قال اهل اللغة اللطف بصم للام
 واسكان الطاء واللطف بفتحها لغتان فيه كما صرح
 به النووي وهو لغة الرفق وصنوف البرماني النهاية يقال
 لطف به وله اذ رفق والبرماني قال هو اجتماع الرفق
 في العسل والعلم بدق القرب المصالح وايضا له من سورته
 لئلا يظلموا علي الاقدار علي لطاعة وهو هذا المعنى

مراد في التوفيق فهو ما وما صدق ويطلق اصطلاحاً
 على ما يقع به صلاح العبد لخره بان تقع منه الطاعة
 دون المعصية أي بدله المعصية وعليه فهو مراد في
 ما صدق لا مقنوماً وقوله أخره على وزن درجة ومعنا
 أنه إذا هم بالمعصية يحصل له اللطف فيوقع بولها طاعة
 ولطف بضم الطاء بمعنى صفر ورق **وتأمل هـ**
الالفاظ النبوية وقوله عدة إشارة إلى الاعتناء
بهما ويشرف فاعنها وقوله كاملة للتوكيد أي صفة
 مركبة **وسنة الاعتناء** بها وقال في السنية التي هم بها
 ثم ذكر كما كتبها الله حسنة كاملة فأمرها بكاملة وإن
 عملها كتمه بصيغة واحدة فأكد تغليبها الواحدة لأن
 مفهوم الواحدة مشعر بالقلته ولم يوكرها بكاملة
فله دون غيره **الحمد** على هذا الفضل العظيم **والله**
 أي النعمة المستقبلية من اللز وهو الانعام مطلقاً أو على
 ما لا يطلب ويطلق على تقدير النعم استئثارها وهو
 غير محمود الأمن الله قال الله تعالى قل لا اتوا علي
 بسلامكم بل الله عن عليكم أن هداكم للإيمان لأنه جمته
 يذكر العبد فيبعثه على الشكر ومن الخلق يتم مطلقاً
 ولذا قيل المنية تدم الصدقة كما قال الله تعالى
 لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذي قال بعضهم
 وأن اركب الهدى إليه ضيعة وذكره فيها أنه لجليل

وما
 شبكة

...

وما احسن قوله الرخصي طعم الالاحلى من المن وهو
 امر من الالاعند المن واراد بالالالاولى الشم وبالثانية
 السحر المر وبالمن الاول ما ذكره قوله تعالى المن والسوي
 وبالثاني تقديد وروي عن علي كرم الله وجهه انه
 سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على
 من تحضر عنده والمنان هو الذي يبدأ بالموال قبل
 السؤال **سجانه** وتعا وهو مفعوله مطلق اي انزله
 عن التقايض وهو علم للشمح لا يستعمل غالبا الا
 مصافا **الاتحصى** معشر الخلق **ثنا عليه** موفيا
 بحق نعمته من نعمه والثنا يتقدم المنفعة والمد المشهور
 في اللغة فصدر استعماله في الخبر واستعماله في الضرب
 واما بتقديم النون فلا يستعمل الا في الشر وذكر صاحب
 المصباح انه يستعمل فيهما وهو الصحيح **وبالله التوفيق**
الي ومناجاة الحاديث الثامن والثلاثون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال علم بهذا
 انه من الاحاديث القدسية ووقع في حديث السنن
 النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عن جبريل عن الله عز
 وجل **من عادي** من المعادة ضد المودة والمصادقة
 والعدو ضد الولي والائتمى ضدوة وهو من الموارد لان
 فغولا اذا كان بمعنى فاعلا لا تجمعها التالاستواء

المذرك والموت فيه كصبور وجمعه عُدَّ ابيض او وكسوه
 وعُدَّاة بالضم لا غير وفي رواية من اهان وفي رواية احمد
 من اذكي الي واغضب بالقول والفعل **لي** متعلق بقوله
ولي اي من اجل كونه ولي الله فانه جري بين الصديقين
 والفاروق خصومة وبين العيبين وعلى وكثير من
 الصحابة ما جري في ذلك قال الامري في قوله في هو في الاصل
 صفة لقوله ولي الكفة لما تقدم به احوالا والولي ما حوِّذ
 من الولي بسكوة اللام وهو العزب والدينون يقال متباعدا
 وجردولي ومنه كل ما يندك وهو فيل بمعنى فاعل
 لانه والي الله بالطاعة والتقوى من غير تحلل عهدا
 او بمعنى مفعول لان الله والاه بالخطا ومزيد الامداد
 ولم يكن الي نفسه لحظة وصاحب الولي انه المو اطلب
 على فعل الطاعة واجتناب المنهي عنها المعروض عن
 الاهتمام في الذات فان قلت المعاداة لان كون
 الامن جانبيين ومن سنان الولي الخدم والصبر عن
 كجهد عليه واجيب بان المعاداة لا تتحقق صريح
 الخصومة والمعاملة الديقونية بل قد تقع عن بعض
 ينشأ عن التعصب كالرافضي في بغضه لابي بكر
 والمستدع في بغضه السني فتقع المعاداة من
 الجانبين اما من جانب الولي فلهذا وفي الله وامان
 جانب الاخر فلما تقدم وكذا الفاسق المتجاهر ببغضه

الولي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

الولي في الله ويبغضه الاخر لانكاره عليه وملازمته
 له فيه عن شهواته وليض المفاعلة فذاتي للواحد
 كسائر وعافاه الله قال علي بن ابي طالب اوليا الله
 قوم صغر الوجوه من السهر عشت العيون من العبر
 كحضر البطون من الجوع يبس لسناه من الدوي وعن
 عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول ان من عباد الله عبادا ما هم انبياء ولا شهداء
 يقبضهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لكاتم من الله
 تعافى **ال** رسول الله اخبرنا من هم وما عملهم فقلنا
 نجيبهم قال هم قوم تحابوا في الله على غير ارحام بينهم ولا اعز
 يتعاطون بها في الله اذ وجوههم لسفور وانهم على منابر
 من نور لا يخافون اذا اخاف الناس ولا يخزون اذ اخذ
 الناس ثم تلي الا ان اوليا الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 ويختص **ما** ان ذلك في الولي الكامل واما اهل الولاية
 فتحصل بالشهادتين وذلك قال بعض العارفين
 اياك ومعاداة اهل لا اله الا الله فان لم من الله الولاية
 العامة وهم اوليا الله وان اخطا او اجاب عن العباد الازمي
 خطايا لا يشركون بالله شيئا فان الله تعالى يتلقاهم
 بمثلها مغفرة **بقية** ولي ورد في القراء المعان
 الاوله الولد كقولته في سورة مريم هب لي من لدنك
 وليا يعني ولدا الثاني الصاحب من غير ذرية كقوله

تعالى في بيئته لم يكن له ولي من الزلّة الثالث الرب
كقوله تعالى يوم لا يغني مولا عن مولا شيئا ولا ينجي
الكافر العريب تزبيبه الكافر الرابع العصبية خالي قوله
في سورة مريم والتي حفت المولى من وراي يعنى العصبية
الخامس الولاية في الدين كقوله تعالى في الشايرة لان
لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
السادس الولي الذي يعتقد كقوله تعالى في الشعراء
لا تتخذوا المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين
فقد اذنته بالمدروفحة المعجمة بعدها نون اي اعلمته
والايدان الاعلام ونظيره قالوا اذناك اي اعلمنا
واذا تاذن ربك اي اعلم قال لم تتعلموا فاذا نوا الحرب
من الله ورسوله **بالحرب** اي اعلمته بالخيما ربيته
واللام في قوله بالحرب للجنس فينصرف الي الكلمة فان
قلبت الحاربة معاملة وهي لا تكون الا من الجانبين
مع ان المخلوق في اسر الخالق فالجواب **ان هذا**
من باب المخاطبة بما فهم فان الحرب يشا عن العداوة
والعداوة تشا عن المخالفة وغاية الحرب الملاك
والدم تعالا بغيره غالب فكان المعنى فقد ترضى لاهل
اياه فقد فاطنوا للحرب واراد به لا يمدوا عمل به معاملة
الحارب من التخلي عليه بمظاهر القهر والجلال والعدا
والان مقام واذا ثبت هذا في جانب المعادة ثبت صدق

شبكة

في جانب الموالاة فمن والى اوليا الله اكرمهم الله والى
 الحديث القدسي **اين المتحابون بجلالي اليوم اظلم تحت**
ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقول من عادي لي وليا اي من
 احب ولا يئنه وتذم من الله كعاقلا فلا تدخل مسازعة
 في محامكة او خصومة راجعة الي المتخارج حق او كشف
 غامض الجريان نوع قامن الخصومة بين الي بكر وعمر وبين
 علي والعباس وبين كثير من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
 مع ان الكل اوليا الله **وما تقرب اليك** بشديد الياء
عبدك بالاضافة للتسريع من التقرب وهو طلب
 القرب من غير تخلل معصية قال ابو القاسم القشيري
 رحمه الله تعالى **قرب العبد من ربه يتبع والبايمان**
ثم باخشائه وقرب الرب من عبده ما يختصه في الدنيا من
عرفانه وفي الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من
وجود لطفه وامتنانه ولا يتم قرب العبد من الحق الا
بعده عن الخلق وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس
وباللطف والنصرة خاص بالخاص وبالنائب خاص
بالاولياء ووقع في حديثي الى امامة تجتنب بولد تقرب
شيئ اي عمل **حت يجوز فيه الرفع والنصب**
فالنصب على انه صفة لشيء الجور ثابت فيه الفتح
عن الكسرة لانه لا ينصرف للعلمية ووزن الفعل الرفع
علي انه خبر لمبتدأ محذوف اي هو واجب الي مرتبة

موصولة او موصوفة والعائد محذوف وفيه حذف مضاف
 اذ من اذ او ما **افترضت عليه** عينا كان او كفاية كالطهارة
 والصلاة والزكاة والصوم والحج واذا له الحقوق التي رباها
 وهدى الدين والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 والحرف المهمة لان الامر بها حازم فستضمن امرين
 الثواب على فعلها والعقاب على تركها بخلاف النوازل لان
 الامر بها غير حازم فيثاب على فعلها ولا يعاقب على تركها
ولذلك كانت الزيادة على الواجب الى الله واشد تقربا
 وروى ان ثواب الفرض يعدل ثواب النفل سبعين درجة
 كما بالجملة فالفرض كالاس والنفل كالبناء على ذلك الاس
وما يزال بلفظ المضارع وفي رواية بلفظ الماضي
عبدك بتقرب الي اي يبادم على التقرب الي زيادة
 عليها افترضته عليه **بالنوافل** الزائدة على الفرض
 اي بطواعات من سائر اصناف العبادات من صلاة في
 الليل او في النهار ولا سيما الموكدات وصدقة او حج تطوع
 او اصلاح بين الناس او جبر خاطر منهم او اعانة مستم
 او تسير على معسر او نحو ذلك ولفظ ال طبراني واليزال
 عبدي يتمحبا الي وفي رواية له لا يزال عبدي يستغل الي
حتى اجبه تضم الهزة وفتح اليا الموحدة وتجويز في
 حبي وجهان احدهما انتكرون بمعنى الي والثاني اذا تكون
 بمعنى الي للتعليل **فاذا اجبته** بتقريبه الي باداء

الفرائض

شبهة

الألوكة

الغرائض وكثرة النوافل حتى امتلأ قلبه من حرفتي
 واشترقت عليه النوار ولايتي **كنت سمعه** السمع قوة
 وثبت في العصب الغزيرين علي سطح باطن الصماخ
 حتى يدركها صورة ما يتاقي اليه بنموح الهوي **الذي**
يسمع به وبصره البصيرة هو قوة وثبت في العيين
 المجرقتين اللتين تتلاقيان مشرقان الي العيينا يدرك
 صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من الصماخ الاذ
 الاجسام المتكونة **الذي يبصر به** اوله **به**
ويده التي يبطس بفتح اوله وكسرت اللام اوضمه
 والكسر يشبه **بها** و **رجله التي يمشي بها** زاد عند
 الواحد عن عروة عن عايت عند احمد واليهي في الزهد
 وفواره الذي يعقل به ولسانه الذي يتكلم به فان قلت
 كيف يكون الباركيه وجل وعلا سمع العند وبصره الي اخيه
فالجواب من اوجه احدها على حذف مضاف
 اي كنت حافظا **سمعه** الذي يسمع به فلا يسمع الا ما يحل
 سماعه وحافظ بصره فلا يبصر الا ما يحل بصاره
 وحافظ يده فلا يبطس بها فيما لا يحل وحافظ رجله
 فلا يمشي بها الا فيما يحل المشي اليه اما ايجابا او نذبا
 او بلغة وهذا هو المعتمد نائنها قال الفاكهاني يحتمل
 معني احراق من الذي قبله وهو ان يكون معني سمعه
 مستموعه لان المصدر قد جاء بمعني المفعول مثل ان

رجاى بمعنى مرجوب وفلان املى بمعنى ماملو والمعنى للبيع
 الاذكري ولا يتلذذ الا بتلاوة كتابي ولا يانس الا بناجاتي
 ولا ينظر الا في عجائب ملكوتي ولا يمد يده الا لافئنه رضائي
 ومحبي ولا يمشي الا لما كفه تلك برجله الا لذلك تاهت
 كت له في النصرة كسمعه وبصره ويزه ورجله في العا
 والبعها قال ابو عثمان الخزي لحدائمه الطريق معناه كت
 اسرع الي فصاحوا بجم من سمعه في الاسماء ودعونه في
 النظر ويزه في لمس ورجله في المشي خامسها انه ورد
 على سبيل التمثيل والمعنى كت سمعه وبصره في ابتاده
 امره فهو يجب طاعته ويوتر خدمته كما يجب هذه الجوارح
 سادسها ان المعنى اجعل له مقاصده كما نزيها لهما سمعه ه
 وبصره الخسانتها قد يكون عبرة ذلك عن سرعة اجابة
 الدعاء والنجمة الطلب وذلك ان مسائل الاضال لها انما
 تكون امته الجوارح المذكورة وحمله بعض متأخري الصوفية
 على ما يذرونه من مقام الفناء والمحو وانه الغاية لا ينبغي
 دراهها وهو ان يكون قائما باقامة الله تعالى محبا محبته
 له ناظرا بنظوه له من غير ان يبقى معه بقية نشاط باسم
 او تقف على رسم او تتعلق باهر او يوصف بوصف والتحقق
 انه مجاز وكناية عن بصره الله بعد المتعرب اليه بما
 ذكر وقابضه واصانته وتوليته في جميع اموره حتى
 كأنه تعالى نزل نفسه من صدره مقرلة الالات والجوارح التي

يستعان بشبكة

يستعين بها ولهذا جأ في رواية أخرى في يسمي وفي يهجر
 وفي يبسطن وفي يمشي الي انا الذي اقدر فة على هذه
 الافعال وخلقها فيه فانا الفاعل لذلك لانه يخلق
 افعال نفسه خلافا للمعمولة وزعم الاتحاد
 والخلولية ان الحديث على حقيقته وان الحق عين العبد
 او حال فيه فهو ضلال مكنز اجراء ويرد عليهم قوله في بقية
 الحديث ولين سألني لا اعطيه ولين سألني لا اعيد
ولين بلام القسم **سألني** شيئا من امور الدنيا والاخرة
 فخذف المفعول للتعظيم وكذا فيما نعده **لا اعطيه**
 ما سأل وقد كان العلامن الموصوفين في سرية قطعوا
 فصلي وقال اللهم صا عليم يا عليم يا عظيم
 انا عبدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاستغنا عن انفسنا
 منه ونؤمنوا ولا نجعل لاحد فيه نصيبا غيرنا خاضرا واهرا
 قليلا فوجدوا من ماء السماء ينزلق فشرى بوا وملاوا
 او عيبتهم ثم ساروا فخرج بعض اصحابه الى موضع النهرو فلم
 ير شيئا وكان لم يكن في موضعه ماء قطا وخرج قوم غزاة
 في سبيل الله تعالى وكان لبعضهم حمار ثمان الحمار را تحمل
 البئر فقام صاحبها وثومنا وصلي وقال اللهم اني
 خرجت مجاهد في سبيلك وابتهام صنائك ذاهب
 انك تحبني وتحب وتبعت من في القبور فاحيي لي حماري
 فقام الي الحمار وضربه فقام الحمار ينفض اذنيه فركبه

ولحقنا بصحابه **سابع** الحار بعد ذلك بالكوفة فان قلت
 جماعة من العباد والصلحاء دعوا وبالغوا فيهم بما حقا
 فالجواب **ان** الاجابة **متنوع** فتارة تنع المطلوب
 بعينه على الغور وتارة يتاخر الحكمة فيه وتارة تنع
 الاجابة بغير المطلوب حيث لا يكون في المطلوب مقص
 مصلحة ناجزة وفي الواقع مصلحة ناجزة او اصل منها
وليست مستعينة بالنون بعد الذال المعجمة وفي رواية
 بابا المرحومة والاول أشهر ويستفاد بمعنى العتصم والحار
ليست مما يخاف واللام موطنه للمقسم لو دخل
 قوم على الحسن فسكوا الشيطان فقال خرج من عندي
 الساعة وشكيتكم **وقال** قل لهم **بئس** كوني **ديناي**
 ادرك لهم دينهم **وقد** **روى** ان الشيطان يعوض في
 باطن الانسان ويضع راسه على حبة قلبه ويلتقي
 اليه الوسوسة ويدرك لذلك ما روي ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري من **امر** آدم مجرى
 الدم فضيقوا عليه مجاريد بالجرع **وقال** عليه
 الصلاة والسلام لو لان الشياطين بحومون على قلوب
 بني آدم لنظروا الى ملكوت السموات واختلف العلماء
 في الجن هل لهم اطلاق على بواطن البشر ولقد فيها
قال **الشهيران** لهم ذلك **وان** اكثر المعترلة ذلك
قال شرف الدين المرسي رحمه الله اعلم ان الذي

يستعيد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

يستعيز العبد لجله مجري مجري ما لا نهاية له اولها الجهل
 ثابتهما العشق وثالثها الميقاتة والافان والمكروهات
 وفي الحديث ما منكم لخذ الاوله شيطاناً قبل ولا انت
 برسول الله قال ولان الان اسمه تعالي اعانني عليه وسلم
 بغير الميم وفي رواية بضمها قال اول من الاسلام والناس من
 السلامة ابي سلمة من كيدته وعن معقل بن يسار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرات ثلاث آيات من آيات
 من اخذ سورة الحشر وكل الله به سبعون الف ملاك يعملون
 عليه حتى يمسي وانا ما تخرج ذلك اليوم مات شهيداً ومن
 قالها حين يمسي كان تلك المقرلة ووردت خولة بنت
 حكيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من نزل منزلاً
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات لم يضره شيء حتى يدخل
 من ذلك المنزل وقد ذكر العطشي في تفسيره قوله تعالي
 واما يزغندك من الشيطان فزغ في استعد بالله الاية
 انه حكى عن بعض السلف انه قال لتليذه ما تصنع
 بالشیطان اذا سويك الخطاب اقل اجاهده قال فان
 عاد قال اجاهده قال هذ بطول ولكن رابت لومرت بغير
 فنجح كلها ومنعك من العبور ما تصنع قال اكابده
 واراد عليه جهده كما قال هذ بطول عليك ولكن سلتفت
 بصاحب الغنم يكفه عنك والمستفاد منه الشيطان

واعوانه والنفوس والهوى والديار واقتصر في الاستفاضة
على الشيطان لان هذه الاماكنها من جنوده وشياعه واتباعه
يصرفون له اغوائه ووسوسته ومما قيل في الاولياء رضي الله
عنهم **•** في سادة من عزهم **•** اقتداهم فوق الجباه **•**
• ان لم اكن منهم فاني **•** فذكرهم عز وجباه **•**

رواه الامام البخاري وهو اصل في السنن الى الله تعالى
والوصول الي معرفته وصحته وطريقته **•**

**الحديث التاسع والثلاثون عن ابن
عيسى رضي الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال ان الله تجا وزاي عني وسامع
وصفي وفي رواية عني لامي عن الخطاهن عن جمعني فعل
لي اي الاجلي عن امي اي امة الاجابة الخطاهن هذا يرجع
الي قوله تعالى وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به والخطاؤد
بفتح تين مهمل ومقصود المراد به ضد العمد وهو ان يقصد
شيئا بخلاف غيره ما يقصد لاصد الصواب بخلاف المراد
لان تمد الائم تسمى خطا بالمعنى الثاني ولا يمكن ارادته
وقدمه وقرئ بهما قوله تعالى وما كان لومن ان يقبل امرنا
الخطاوي يطلق على الذنبا ايضا قال ابو عبيدة خطا
خطا من باب علم وخطا بمعنى واحد لمن يذنب على غير
عمد وقال غيره خطا في الدين وخطا في كل شئ عامدا وغير
عامد وقال الاموي الخطا طع من فعل ما لا ينبغي والخطا**

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من اراد الصواب فصار الي غيره وفي الحديث لا يختكر
 الاخطى وفي رواية ان الله تجاوز لامتي عن الخطا وهي
 اظهر وجه الاولي ان تجاوز ضمن معنى ترك كما تركت لي
 عن امي الخطا وقول تجاوز لامتي الخايمي عن الهم فقط في
 الخطا والخطا يمد ويقصر وحرى بهما في قوله تعالى من قبل
 موينا خطا لانه حكمه من الصمان لا يرتفع اذ الخطا والعمد
 في اموال الناس سواها واما عن النسيان والاكراه فتارة عن
 الهم فقط لان من جلف لا يفعل كذا ففعله نسياناً حثت وكذا
 لو اكره على فعله حيث كانت الصيغة صيغة حثت وتارة
 عن الهم والحكم معا كمن اكره على الطلاق والعق لقول
 عليه الصلاة والسلام لا طلاق في اغلاق اي اكره وكذا
 على فعل الجوف عليه حيث كانت الصيغة صيغة تبر
والنسيان بكسر النون وهو ترك التفكير بذاي تمد بعد
 حصول العلم فان قلت اذ كان الخطا والنسيان مجاوز
 عنهما لهذه الامة في الحكمة في الامور الدعا في قوله تعالى
 ربنا لا تؤاخذنا لئلا ننسى او اخطانا فانما الجواب
 الامر للاستدامة وقد يطلق على الترك منه قوله تعالى
 نسوا الله فسيهم ولا تنسوا الفضل بينكم ويطلق على
 التاخير كقوله تعالى يا شمعون اية او نساهما اي نوحها
 واختلف في الخطا والنسيان المذكورين في قوله تعالى
 ان نسينا او اخطانا في النسيان بمعنى الترك اي تركنا

سما من طاعتك وقيل الذهول والخطأ عن المتعدد
وقال ابن زيد المعنى ان نسينا الامور واحطانا في اللهمي
وقال عطاء جهلنا ونعمتنا والمراد هنا الاول قال
ع المصباح ونسيت الشيء اسناه نسيانا مشترك بين
معينين لحد هما ترك الشيء على ذهول وغفلة وذلك
خلاف الذكر والشأنى الرزق على تقدر وعليه ولا تنسوا
العقل نسيتكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال ويتعدى
الي ثان بالامر والنضعيف ونسيت رعدة اهلتهما ذهولا
ورجل نسيان وان نسك ان والغرق بين النسيان والسهو
ان النسيان زوال عن المحافظة والمذكر لانه جهل بعد العلم
والسهو زوال عن المحافظة فقط والغرق بين السهو والخطأ
ان السهو ما يتنبه صاحبه باه في تنبيه الخطأ ما لا يتنبه
به ويقال المائي نسيان كان على جملة ما ينبغي فهو الصواب وان
كان لا يعي ما ينبغي نظر فان كان مع قصد من الاي به يسمى
الغلط وان كان من غير قصد منه فان كان يتنبه بايسر
تنبيهه فهو السهو والا فهو الخطأ والنسيان حال
تعمري الانسان من غير اختياره توجب غفلة عن
الحفظ والغفلة ترك الانتباه بسبب امر عارض وقيل
الغفلة تكون عما لا يكون والسهو يكون عما يكون تقول
غفلت عن هذا الشيء حيا كان ولا تقول سهوت عنه حيا
كان ورفق اخرو هو ان الغفلة تكون عن فعل الغير تقول

كنت
شبكة

كسرة عا فلا عما كان من فلان ولا يجوز ان يُسَمَّى عن فعل
 الغير **وعا المستكر هو عليه** اي من صور منه الاواه فلا
 يكثر من الراه على الربة ولا يصح اعتاقه ولا لاقمه
 ولا شيء من تصريفاته وهو ذهب مالك وانما في
 واجهه خلا فالاي حنيفة في الطلاق والحديث
 مخصوص مما اذا لم يكن محرم فانه كرهه بالعتل يجب القضاء
 على المكره بالكسر والمكره بالفتح او بالربا وغير ذلك
 ويجب العتوبة من الكرهته على كذا اذا حلت عليه
 قهر او الكرهه بالضم المشقة يقال تمت على كرهه بالضم
 اي على مشقة وبالفتح الاواه يقال اقامني فلان على
 كرهه بالفتح اذا اكرهته عليه وقال الكسائي هما الفتان
 ومعهم هذه الخبران الخطا والسيان والاكراه كما ان يؤخذ
 بها ولا اذا امتنع الملوخذة بها اعتلا فان الذنوب
 كالسوم فكانت متاويلها يودي الي الملاك وان كان خطا
 فتناول الذنوب لا يبعد ان يعصى الي العقاب وان لم
 تكن عزيمة لكنه تعالى وعدينا النجا وزعنا رحمة وفضلنا
 ومن ثم اقر الانسان بالدعا به لمنذمة واعتداد بالنية
حديث حسن رواه مجاهد بن ماجه و ابو بكر البهني
وغيرهما فانك لما نزل قوله تعالى وان تبت را عليه
 ايقنتم او تخفوه يكسبكم به الله شق ذلك على الصحابة
 رضي الله تعالى عنهم فجا جماعة منهم للنبي صلى الله

عليه وسلم وقالوا لطفنا من العلم الانطيق ان احدا لم يحدث
نفسه بما لا يجب اليه بحيث في قلبه وان له الدنيا فقال لهم
صلى الله عليه وسلم قلعلكم تقولون كما قالت بنو اسرائيل
سمعنا وعصينا قولوا اسمعنا واطعنا فقالوا قلتمار لغتنا
بها السنتمهم واطعنا انت اليه فانفسهم انزل الله تعالى قوله
امن الرسول الذي قوله لا يكلف الله نفسا الا وسمها
لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فتعاقبوا بالكتب دون الحرم
كذلك اكثر المتفاسير وفي بعضها انها شجرتهم هذه واكثر
المحققين من اهل الاصول على ان السمع يكون في الاحكام
دون الاخبار

الحديث الاول يقول عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي

دفاع الميم وكسر الكاف يجمع العضد والكشف ويروي
بالتشبيه والاعراب وفيه من المعلم بعض الغضا المتعلم
عند التعليم او الوعظ عند الوعظ اي ما يقال له
فيكون العبد لشبانته وهذا كقول عبد الله بن مسعود
عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهيد كفي بين
كفيه وقد يضم اليه كما فعل جبريل بالبي صلى الله عليه
وسلم حين قال له اقرأ وذلك لاحضار القلب والتبنيه
والتذكير اذ مجال عادة ان يسمي من فعل معه ذلك ويقال
له مفعلة وهذا لا يفعل في الغالب الامع من يميل اليه الفاعل فيه

دليل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

رسل علي بحجة عليه السلام إنما فقال **الكن في** مرة ه
 اقامتك في الدنيا **كالندى غريباً** في محل نصب خبر كى اي كى
 في الدنيا عشها بالغريب الذي قاسى ذلك والمسكنة في
 غزبه وعلق قلبه بالرجوع الى وطنه اي لا تزن اليها ولا
 تتخذها وطناً ولا تتعلق بها الا بما يتعلق الغريب في غير
 وطنه **او عابر سبيل** اي طريق معطوف على غزبه عطف
 خاص على عام واوفيه معنى بل اذكره الجوهري وفيها معنى
 الترفي والمعنى كى في الدنيا كغريب بل عابر سبيل اي لا تزن
 الي الدنيا ولا تتخذها وطناً ولا تتخذها بنفسك بالبقائها
 ولا تتعلق منها الا بما يتعلق به الغريب في غير وطنه فهو
 حث على احتقار الدنيا والغرض عنها والزهد فيها ولا
 يلحظ منها الا مقدار الضرورة المعينة على الاخيرة
 فان الغريب منكسر مؤحش لا يجرم يعرفه فينسط
 السوياس به ولا مقصد له الا الخروج من عنده الى
 وطنه وموضع اقامته لا يبالي اذ يركب على خلاف عادته
 فيلبوسه ويجوز ذلك ولا يتجدد ولا يعاد ولا يجعد ولا
 ينافس احد في مجلس ولا غيره لقلته اقامته وكذلك
 عابر السبيل اي المارة بالطريق وهو المسافر اذ ليس له ارباب
 الا فيما يعينه على سفره وفقره الي بلده واجتماعهم
 باهله فلا يتخذ في بعض المراحل داراً ولا مسكناً ولا يستأجر
 ولا حماماً ويجوز ذلك لعلمه بقلته اقامته في سفره وان

لو أمكنه الطيران لطار فلو لا يعرج على غيره ما يكون سببا
لرحيله ومعينا على سفره ووصوله إلى وطنه وانفسا
فالأشياء إنما وجد ليتمتع بالطاهرة والمعصية ليكون
مثابا ومثاقا بدليل أنا جعلنا ما على الأرض رزقا لها
لنبؤوهم إياهم أخشى أعمالا قال ابن بطال ولما كانت
العرب قليل الانبساط إلى الناس بل هو صق حشوا منهم
أذ لا يكاد يجزع من يعرفه ويستأنس به فهو ذليل في نفسه خائف
وكذلك عابر السبيل لا يتغير سفره الا بقوته عليه
ويخففه من الأثقال غير مستشفت بما يسمع من سفره
معه زاده وراحته يبلغانه إلى بخرجة من قهمة
شبههما وفي ذلك إشارة إلى أثار الزهد في الدنيا وأخذ
اليلعة منها والكفاي في الأختاج للمساكين في الكثرة
يلغى إلى غاية سفره وكذلك الأختاج للإيمان في الدنيا
إلى الكثرة ما يبلغه إلى المحل الأوجيند فهو كهدار سله
سيده في حاجة التي غير يلدته فتارة ان يبادر بكعمل ما سله
سيده فيدهم يعود إلى وطنه ولا يتعلق بشي غير ما هو
فمنه ورجل على أي ذر رضي الله عنه فقاه يا بااذ
ابن مائة فقال ان لنا بيتا نوجه اليه متاعنا فقال
لا بد لك من متاع ما دمت ههنا قال ان تعلم ان صاحب المنزل
لا يدعنا فيه وقال الحسن رضي الله عنهما في الدنيا كالعرب
لا يخرج من دياره ولا يتأثر في غيرها ارسا اوصي النبي

صل

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم جماعة من اصحابه ان يكونوا بلاغهم من
 الدنيا كراة الركب وقت **المجدد** من واسع كيف اصححت قال
 ما ظنك برجل يرحل الى الاخرة كل يوم مرحلة **وقال**
 داود الطائي انا كرويا الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة
 مرحلة حتى ينتهي ذلك بهم الى اخر سفرهم فان لم ينقطع
 ان تقدم كل يوم راوا المابين يديك فافعل واقض ما انت
 قاض من امورك فكأنك بالرحيل وقد بلغت فليغيب
 الي الدنيا من يومه يدم شهره وشهره يدم سنة هو
 وسنة يدم عمره كما قيل
 وما هذه الايام الا مراحل تمر وتطوي والمسافر قاعد
 وقيل ايضا
 لسير الى الاجال في كل لحظة وايا ما نظوي وهن مراحل
 ولم ارمثل الموت حقا كما انه اذا ما خضت الاماني باطل
وقال السبلي من ركن الى الدنيا احرقته بنارها فصار
 رماد نذروه الرياح ومن ركن الى الاخرة احرقته بنورها فصار
 ذهب احمر ينشع به ومن ركن الى الله احرقه بنور التوحيد
 فصار حوهر لا قيمة **وروي** ابن ابي الدنيا واليه يعني
 من حديث عائشة انه عليه الصلاة والسلام قال
 الدنيا دار من لا دار له وما من من لا مال له ولا يجمع من لا عقل له
 وقال عليه الصلاة والسلام مثل هذه الدنيا كمثل ثوب
 سق من اوله الى اخره ثوبي معلقا يخط في اخره فيرثك

ذلك الخيط ان يستطرح رواه ابو نعيم والبيهقي من حديث
 السنن رضي الله عنه **والسند لبعضهم** .
 ايا من له في باطن الارض حفرة . اتاسن بالدينا وانت غيب
 وما الدهر الا كرموم وليدة . وما الموت الا نازله وقريب
واقتصد اخر .
 الموت في كل حين ينشأ لكفنا . ونحن في غفلة عما نؤادنا
 لانظر من الى الدنيا ونسبها . ولو توسحت من اثمها الحسن
 ابن الاحمسة والخير لذمها فلو . ابن الذي باهتة كانوا لنا سكا
سقا هم الموت كاسا عن صافية . فسيرهم لاطباق التري رهنا
 وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من جمع ستة خصال
 لم يره الجنة مطلبها والهن النار عديا يعني ترك الحمد في
 طلب الخند والهرن من النار عرف الله قاطعة . وعرف
 الشيطان فغصاه . وعرف الحق فاتبه . وعرف الباطل فانقا
 وعرف الدنيا فغصها . وعرف الآخرة فطلبها . **وقال ايضا**
 ارتحلت الدنيا مدية وارتحلت الآخرة مقبلة وكل منهما
 بنون فكونوا من ابنا الآخرة ولا تكونوا من ابنا الدنيا فان
 اليوم محمل والحياب وعد احساب ولا عمل **وعن ابن عباس**
 رضي الله عنهما مر فوجا بوتي بالدينا يوم الغممة عدي مسور
 عجوز سطار رقا ابناها باوية مشوة خلقتها الا يراها احد
 الا كرها تستشف على الخالين فيقال لهم انقولن هذه
 فيقولون نعود بالله من معرفتها فيقال هذه الدنيا

الشبحة

التي تتلخذه بها وتقاتلهم عليها وروى في خبر انه يوم
 بها فتلقى في النار فتقول يا رب ابن ابي واسمي في جنوني
 بها وكان عبدا لله **ابن عمر يقول** في بعض وصاياه هر
اذا صبت اى دخلت في وقت المساء فلا تنتظر بعمل
من اعمال البر الصبح وهو اول ما يبدا ومن النهار **واذا**
اصبحت اى دخلت في وقت الصبح فلا تنتظر بعمل من
 اعمال البر **المساء** لانه ربما يكون تاخيرها سببا لغواتها وعدم
 سعادتها كما وقدم المساء على الصبح لانه في المساء النوم الذي
 هو احد لوازمه لقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل هو
 فالتراحي فيه اكثر والمراد اذا استسبت فلا تحذر نفسك
 بالبقاء الى الصبح واذا اصبحت فلا تحذر نفسك بالبقاء
 الى المساء وانتظر الموت في كل وقت واجعله نصب عينيك
 وتعقب به المصم ما قبله لانه ذلك الحث على تقصير العمل
 وذلك الخشوق فعلى هذا لانه المصلح للعمل والمجتهد من اوقانه
 التراخي والكسل وقد قيل لبعضهم ما قدر امالك في الدنيا
 فقال هل لمن نفسه في يد غيره اهل وكان محمد بن واسع
 اذا اراد النوم قال لاهله لم تؤد علم الله فلعلي الاقوم من
 نومتي ولهذا جاء في الحديث لا يبسط احدكم الا ووصيته
 عند نومه فلعلي ان يبسط من اهل الدنيا ويصبر من
 اهل الآخرة فكم من صمت قبل نوما او عملا لا يبسط عمله
 قال ابو بصيرين ودعان وقصر العمل اهل كل خير كان

تجوليه اصل كل شرفان من لا يقدر في نفسه انه لا يعش
عند الايسر الكفاية عند والاهم لها في صيد حرام من رقت الحرس
والطمع والذل وخدمه انشاء الدنيا ويكفيه كل شيء ومن
قد رآه يعيشت عشر سنين مما مثله فانه يصير عبد الله الاوصاف
الذميمة ولا يكفيه شيء من الدنيا ولا يملأ بطنه وعينه الا
التراب وبعضهم
تبقى من الدنيا الكثير وانما • بكفك منها مثل زاد الركب
لا تعجب ان ياتوك في مكانه • قد زال عنك زوال الصواب
• وبعضهم
تقع بما يكفك وتعمل الرضا • فانك لا تدري ان تصبح ام تمشي
فليس الغنا عن كثرة المال انما • يكون الغنا والفرق من قبل النفس
والحق انه سبب للزهد في الدنيا وقول بعض السراخ انه
فسر الزهد فيها انه انما يسهما تلازم صغرها كالشئ
الواحد عن قصص من زهد الدنيا وطع فيما عند الله
وحدثني الطاعة وباريا التوبة وتذكر الآخرة ومفديها
من الموت وما بعده من الالهوال فتعسوا قلبه ضرورة
قال تعالى فظالم عليهم الاحد فنبست قلوبهم وقال تعالى
زهرها ياكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون وقال
ابن الخزيكا اذا ريت قبرا فقومه فترك وعديا في الحياة
رغيا وعمت ابي زكريا التميمي قال بينما سئما بانين
عبد الملك في المسجد الحرام اذ اتي بحجر منقود فطلب

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من يقرأه فإني بوجهي بنسبه فقراه فاذا أقيده ابن آدم
 انك لو رأيت ما يعي من اجلك لزهدي في طويل املاك . وكل
 ولرغبت في الزيادة من عمالك . ولقصرت من حرصك
 وجيلك . فاما يلقاك بدمك . اذا زلت به قدمك .
 واسلك اهلك وحشمك . فان منك الولد القريب .
 ورفضك الوالد والنسب . فلانت الى دنياك عابدا ولا
 في حسناك زائدا . فاعمل اليوم القيمة . قبل الحسرة والاد
 والندامة . ولعصمتهم .
اذا هبت ريحك فاغتمها . فان لكل خافعة سكون
 ولا تغفل عن الاحتيا فيها . فالتدري السكون متى يكون
 اذا ظفرت يدك فلا تقصر . فان الدهر عارته يحون
وحذ من العمل من صحته . قبل ان يجال بسك وينها
لمرضك اي اغتم العمل حال الصحة فانه ربما عرضت لك
 مرض وسيم مانع منه فاذا كنت تعمل في حال الصحة حرا
 لك توامه في حال المرض لخبرين عساكر عن مكحول اذا مرض
 العبد اي الانسان المسلم يقال لصاحب الشمال ارفع
 عنك القلم اي عن الضعيف ويقال لصاحب اليمين اكتب
 له احسن مكان يعمل فإني اعلم به لانهم يحصل منه
 تقصير **وحذ من العمل من حياتك لموتك** اي
 اغتم ما تلتقي نفعه بعد موتك ما درست حيا فان موت
 حاد انقطع عمله قال الله عز وجل واستبقوا الخيرات وقال

تعالى وسأرعوا إلى المغفرة من ربكم وخذت عن ربهما السماوات
والأرض أعدت للمتقين وأذكرة ابن عمر مشعشع جاوره
أنه عليه الصلاة والسلام قال لرجل وهو يعظده اغتمت
خمساً قبل خمس شبانك قبل هريك وصحبتك قبل سقمك هو
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل
موتك **رواه البخاري** وخرج ابن ماجه ولم يذكر قوله
عمر **الحديث الثاني والأربعون عن أبي محمد**
ويقال عمر بن الخطاب قال أبو عبد الرحمن **عبد الله**
ابن عمرو بن العاصي بأبناة النبا وأكبر المحدثين أخذوا
وأقلمهم بشبهها قال النوراني والصفوان جواز الوجهين
قال بعضهم وأبناة ذلك علي أنه من العصبان ويدل
له أن عمر بن الخطاب كان يتأديه بقوله ياهاصى ياهاصى
العاصى وخذت منها ذلك علي أنه من العوص وهو تخفيف
الشيء بن وابل بن هاشم بن سعيد بن سعد بن سميل بن
عمر بن هبيرة بن كعب بن لؤي بن غالب النخعي السهمي
واسم أمه ربيعة بنت منبه بن الحجاج بن عامر بن سعد
ابن سميل ولم يسلم عمر إلا بعد الحديسية لأنه جلس في
الحجر مع خالد بن الوليد وعمان بن أبي سفيان وقالوا لأمير
امر محمد الأبي أن يبادر أمره في الإسلام فاستقام ثم اتفقوا
علي الإسلام وقتل أنه أسلم علي يد النبي صلى الله عليه وآله
فيقال الصحابي سلم علي يد النبي صلى الله عليه وآله وقال

لورد

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لولده عبد الله الذي قبل الاسلام كنت لا ارفع طرفي للنبي
 صلى الله عليه وسلم كراهية ولو كنت على ذلك لدخلت
 النار وبعد الاسلام كنت لا ارفع طرفي اليه خيا لئلا يصب
 الله عليه ولم **رضي الله عنهما** استلم قبل ابيه وكما
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم يفضل علي ابيه وكان ابوه
 اكبر منه باثني عشر سنة وقيل بثلاثة عشر سنة
 وقيل بل حادي عشر سنة وهو من اجل العبادلة وكان
 عزيز العلم مجتهد في العبادة وكان من زهاد الصحابة وكان
 يقول لئن لم تدمع عيني دموعا من خشية الله عز وجل لخبث
 التي من ان تصدق بالغا دينار وكان يقول لو تعلمون حق
 العلم لسجدتم حتى تقصف ظهركم ولصرختم حتى ته
 تنقطع اصواتكم وانكروا فان لم تحذروا المكائيبا لو كان
 واسع الرواية قال ابو هريرة رضي الله عنه ما احد
 اكثر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعبد
 المدبر بن عمرو بن العاصي فانه كان يكتب ولا اكتب روي له
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وستين حديثا انفعا على
 سبعة عشر حديثا وانفرد البخاري بثمانته ومسلم هو
 بعشرين حديثا ورواه ابيه اكثر من ذلك وانما نوهت الطرق
 في الرواية تصفة فكان ذلك سببا قلة ما نقل وصح عنه
 وكان عبد الله بن عمرو بهذا قد ثبت انه النبي صلى الله
 عليه وسلم في الكفاية عنه في حالة الرضخ والغضب فاذنه له

حتى كان يسمى بحقيقة الصارفة ويقال انه حفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل وكان قد قرأ الكتب
وكان يصوم النهار ويقوم الليل ويرغب عن عشيائ
النساء وزوجه ابوه بامراه من قريش دخل عليها ابوه فقا
لها كيف وجدت بعلك فقالت خير الرجاله او خير البعولة
من رجل لم يقش لنا كفا ولم يعرف لنا وانشا فاقبل عليه
والده يعظه وقال له زوجتك امراه من قريش فضلتها
ثم انطلق الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكاه له فارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فاقاه فقال له اتصوم النهار
قال نعم قال وتقوم الليل قال نعم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ليكن الصوم واخطر واصلي وانام وامسك النساء فتن
رغب عن سني فلس مي وكان مع ابيه الى ان توفي ابوه
ثم انتقل الى الشام الى ان توفي مزيد ثم انتقل الى مكة ومات
بها وقيل مات بالشام وقيل مات بالطائف وقيل مات
بمصر سنة خمس اربع وتسعين عن اثنين وسبعين
او اثنين وتسعين سنة وكان قد عي في اخر عمره ومات
حضرته الوفاة قال انه كان خطب مني ابني رجل من
قريش وقد كان مني اليه شبيه بالوعد فوالله لا التي الله
بثلثا السعاق شهده والي قد زوجته الله **قال قال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوم من احدكم اي ايمان
كامل احى يكون هواءه بالنعصر وهو مضد رهواه

اي

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

اى أَحَبُّهُ وشرعاً ميل النفس الى خلاف ما يقتضيه الشرع
 الى ما أَحَبُّهُ نفسه ويميل اليه وتدعو اليه شهواتها وتجمع
 على الهوا واما الممدود وهو ملين السماء والارض هر
 فجعله اهوية وجمعها قول بعضهم هم
 سكن الهواء مع الهوي في اضلعي . فاجتمعوا وسط الخنازير ان
 فقصرت بالممدود وعن نيل المشاء ومددة بالمعصوم في الكفاية
تعالماً اى لجميع ما جئيت به من الاوامر والنواهي
 والفعال لانه الهوي لا يظن الا على الميل الى خلاف الحق
 كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوي ويطلق على مطلق الميل
 فيدخل فيها الميل الى الحق وغيره ولا يحصل الرجوع عن
 هوي النفس ومحبوباتها الشهوانية المطبوعة عليها
 الا بما هده وتصبير واحتمال مشقة حتى تطهر النفس
 فاذا اطاعت احب ما يحب الله وحينئذ فقول حتى
 يكون هواه تعالماً جئيت به اى بان يميل قلبه وطبعه اليه
 كميله لمحبوباته الدينية التي جبلت النفس على الميل
 اليها من غير محاشرة وتصبير واحتمال مشقة وبعض
 كراهته مما يلهيها كما تهوى المحبوبان والمشتهان فان من
 احب شيئاً تبعه هواه ومال عن غيره اليه والاهول ذلك
 لم يقل صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يأمر بما امر
 او حتى ياتي بكل ما جئيت به او حتى يتبع ما جئيت به
 فكذا ذلك لان الامور التي الملزوم به والتبع له قد

بفعله اضطرارا واعلم ان الهوي يميل الانسان بطبعه
الى مقتضاه ولا يقدر على جعله يتعا لما جائه النبي
صلى الله عليه وسلم الاكل اضا من مزول اذ الهوي لغنة
الشهوة الطبيعية يملك الانسان لقوله صلى الله عليه
وآله وسلم نفس عبد الدينار والدرهم نفس عبد الخنصرة وقد
يتعالى الشيخ في اتباعه حتى يجعله هواه قال تعالى
اقرئت من اخذ ابيه هواه اي هويته قال ابو الدرداء
اذا اصبح الرجل اجتمع هواه وعمله فان كان عمله يتعا لهواه
فيوم يوم ستر وان كان هواه يتعا له فنه يوم صالح
وفي الحديث الكس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواه وهويته على الله الاماني
وقدر اية والعاجز بدل العاجل وعن سليمان بن
داود ان الغالب لهواه استدم من الذي يفتح المدينة وحده
وعن حذيفة بن قتادة قال كنت في مركب فكسرت سائلا
فوقعتا وا امرأة على لوح فكننت بسعة ايام فقالت
المرأة انا عطفنا فالت الله تعالى انا سبقها فترى عليها
من السماء سلسلة فيها كوز معان فيه ماء فشربتا ورفع
راسي انظر الي سلسلة فتراب رجلا جالس في الهوي هزبا
فقلت من انت قال من الاخنس قلت قال الذي بلغك هذه
المزلة قال اترى حراد الله على هوراي فاجلسني كما تراني
وعن وهب بن منبه قال كان في بني اسرائيل رجلا بلغنا

بها

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

بهما عبادتهما الى ان مشيا على الماء فبينما هما يمشيان على
 البحر اذا هما برجل ميمى في الهوى فقالا يا عبد الله باي
 شيء ادركت هذه المسئلة قال يسير من الدنيا فطقت نفسي
 عن الشهوات وكففت لساني عما لا يعنيني ورغبت فيما
 دعاي اليه ولزمت الصمت فان اقصمت على الله برقتي
 وان سالته اعطاني وعن عبد الواحد بن محمد الفارسي
 قال سمعت بعض اصحابنا يقول رأيت غرقة في الهوى وفيها
 رجل فسالته عن حاله اني بلغته الي تلك المسئلة فقال
 تركت الهوى فادخلت في الهوى وقال رجل المحسن يا ابا
سعيد اكي الجهاد افضل قال جهاد هوانك وقال
الا صمى فررت باعراي به رمدا شديدا ودموعه تسيل
فعلت الامتنع عينيك فقال زجرني الطبيب ولاخبر
فمن اذ ارجل لا ينزح جرواذا اصر لايام تم فقلت اما تتهني
شيا فقال اشتيتي ولبن احسن لان اهل النار غلبت شهواتهم
فلم يحتموا فهدكوا وقتيل بيميني بن معاذ هذا اصح انهما
عنما فقال الغالب الهواه ودخل خلف بن خليفة على
سليمان بن حبيب وعنده جارية يقال لها البدر من حسن
الجرارية وجها واكلمه فقال سليمان خلف اني ترى هذه
الجرارية فقال اصبح الله الامير ما اردت عيني فقط احسن
منها فقال خذ بيدها فقال خلف ما كنت لافعل ولا هو
اسلمها للامير وقد عرفت عجبها فقال خذها على عيني

بها ليعلم هو الذي اعطى له فاخذ سيدها وخرج واخذ
يقول لقد خالني واعطاني وفضلني من غير مسئلة من سليمان
اعطاني المديح وادع محاسنها والبدل لم يعطه نس ولا احد
ولست حقابنا يسر في ابداء حتى يغيبني لحدود الغناء
وحدث الوليد بن يزيد بعض نسايس الشام فكتب في
حيطانها

ما اري العيش على ان تسع النفس هواها فخطيا او مضيبا
فراي ذلك عبدا لله بن علي فكنتتته
ان كنت تعلم حين تصبح امنا ان المنايا انما التت لتقيم
فلازم هو لك لما رضيت فانه لا مثل ذلك في النعيم نعيم
ولبعضهم

رب مسنور سنة صمورة فتعدي سدره فانهمت كما
صلحا الشهوة عنك فاذا غلب الشهوة صار الملكا
وكان عبد الله بن حسن بطون بالبيت فنظر الى امرأة
جميلة فحشى اليها جابنها ثم قال

اهوي هو ك الدين والذات تعجبي فكيف لي بهوي الذوات والذات
فعلت لدع احدهما تنال الآخر وحيث ان سب
ذلك ان عبد الله بن حسن لقي امرأة جميلة في الطواف فلما
نظرت اليه والى جماله مالت وطعت فيه فاقبل عليها ولقد
البيت المذكور فتركتها وانصرفت وقال للفتيد اذا
خالفت النفس هواها اصلها واهها واهها وقال بعض

الحكا
شبكة

الحكم الابن يابني اعص هوark والنسأ واطع من مشيت
 ويروي واوصنع مشيت وقال ابن دريد
 واقفة العقل الهوي فمن علا على هواه عقله فقد نجأ
 ويقال ان هشام بن عبد الملك لم يقل في عمره الا بيتا واحدا
 اذا التزم بعض الهوي فادرك الهوي الى بعض ما فيه عليك عقل
 وقال غيره
 ان الهوان هو الهوي وقصر اسمه فاذا هويث فقد لغيت هوانا
 وقال اخرو
 نونية الهوان من الهوي مسرورة وصريح كل هوي صريح هوark
 ثم اعلم ان من كان هواه تابعا لجمع ما جاء به النبي صلى الله
 عليه وسلم كان مرمنا كاملا وصنعه اتكاف وهو من اعرض
 عن جميع ما جاء به ومنه الايمان واما من اتبع البعض فان
 كان ما يتبعه اصل الدين وهو الايمان دون ما تلاه فهو
 الفاسق وعكسه المنافق **حديث صحيح رويناه ه**
 حالة كون في كتاب **الحجزة** في اتباع الحجزة قال في
 العقبة الراهداي القاسم بن محمد بن محمد بن الفضل
 الاصفهاني نزل دمشق وكتب هذا الكتاب في عقبة
 اهل السنة **بلساد صحيح ه** وحرجه الطبراني عن
 عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن لكتن زنا وقد
 ما حدث به لا يزيغ عنه قال ابن عبد البر وعقبة بن اوس
 مجهول **الحديث الثاني والاربعون عن**

انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم اصلك
 ادم بهر زين علي وزينه افضل كنتم سهلوا الثانية بقلبيها
 العا خفيف الاستئصال اجتماع الهزتين وهو غير
 منصرف للعلمية ووزنه الفعل مشتق من الادمه بالسكون
 او الفتح وهو حجرة تمتلئ الى سوادا ومن اديم الارض وهو
 ظاهر وجهها كما صح عن ابن عباس رضي الله عنهما وورد عن
 علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما ولا ياتي هذا ما ورد
 من تراجمه وان يوسف عليه الصلاة والسلام كان
 على الثلث من جماله لان الجمال لا ياتي في السرعة اذ سمرت
 بين البياض والحمره واختلف في لفظه هل هو اعجمي ولا
 فذهب ابو البقا وغيره الى انه ليس باعجمي وان من صرفه
 للعلمية ووزنه الفعل واستعانة مما ذكره تؤيد القول
 بانه عربي وبه صرح الجواليقي وغيره وذهب النحوي
 اليانذا اعجمي وان من صرفه للعلمية والعجبة واصلح انه
 كان يتكلم بالسرياني وفي الحديث خلق الله ادم
 من اديم الارض كلها فخرجت ذريته على نحو ذلك منهم
 الابيض والاسود والاحمر والسهل والحزن والطيب
 والخبيث وقال وهب خلق الله ريس ادم من الارض
 الاولى وعنته من الثانية وصدوره من الثالثة ونبذاه
 من الرابعة ويطنه من الخامسة وعجبه ومذاكبه

وفخذه
 شبكة

وخذاه من السادسة وساقاه وقدماه من السابعة
 ولقد قال ابو الحسن في شرحه لعقيدة الرسالة القبر والنية
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال رفعت نرية ادم
 من ستة ارضين واكثرها من السادسة ولم يكن فيها من
 الارض السابعة شيئا زاد فيها نار جهنم **وهو روك** عنه
 ايضاً انه قال خلقت الله تعالى من اقاليم الدنيا فزاسه من
 نرية الكعبة وصدره من نرية الدهن وظهره وبطنه
 من نرية **الهند** ويداها من نرية **المشرق** ورجلاه من نرية
المغرب وقال غيره خلق الله ادم من ستة ارضين
 انواع الارض وطبايعها فان اولاده مختلفين في الالوان
 والطبايع قبل ولما المعنى اوجب الله في الكفارة
 اطعام **ستين** مسكناً بعد ذنوبه نبي ادم ليعم الجميع
 بالصدقة وكان طول **ستين** ذراعاً والذراع مائة شبر
 بهذا الشبر هكذا ذكره في جملة الاستار ربع مائة ومائة
 شبرا وعشرون ادم الفاسفة **انك ما دعوتني** ليلا او
 نهارا سرا او علانية وما مصدرية ظرفية اي مدة دوام
 دعائك اياي كما تقول لا احسن اليك ما خدمتني اي مدة
 دوام خدمتك اياي وعظمت من جعلها شرطية والدعاء
 رفع الحاجات الي رفيع الدرجات ويقال هو اظهار العجز
 والمسكنة بلسان التصريح وهو بلا سلطة من خصوصاً
 هذه الامم واما الامم الماضية فكانت تغريحو لجهنم الي

الايبياء تسال اكله لهم الله تعالى وقدر روي معمر عن قتادة
 انه قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها الا نبي كان يقال
 للنبي اذهب فليس عليك حرج وقال لهذه الامة ما جعل
 عليكم في الدين من حرج وكان يقال للنبي انت شهيد على
 قومك وقال لهذه الامة تتكونوا شهداً على الناس وكان
 يقال للنبي سل فقط وقال لهذه الامة ادعوني استجب
 لكم واعلم ان المذهب الحق والديك عليه الغمها والمحدثون
 وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف والخلف
 ان الدعاء مستجاب قال الله تعالى ادعوني استجب لكم وقال
 تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية والايانة هذا كثره لاما
 الاحاديث الصحيحة فهي اشهر من ان تذكر وقد
 سئل الشيخ ع. الدين بن عبد السلام في الفتاوى الموصولة
 هل يعصى من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه يرد ما قدر
 وقضى فاجاب من زعم انه لا يحتاج الى الدعاء فقد
 كذب وعصى ويلزمه ان يقول لا حاجة بنا الى الطاعة
 والايان لان ما قضاه الله من الثواب والعقاب لا يدمنه
 وما يردك هذا الا حرق الاحق ان الله تعالى قدر بيننا
 الدنيا على الامتداد ومن ترك الامتداد وبني على اب
 مطبق به القضاء لا يغير لزمه انه لا ياكل اذ اجاء ولا يشرب
 اذ اعطش ولا يلبس اذ برد ولا يتداوى اذ مرض وان
 يلقي الكفار بالسلاح ويقول في ذلك كله ما قضاه الله

لا يرد

شبكة



لا يرد وهذا لا يقوله عاقل ولا مسلم وقوله ما دعوتني اي
 ما دمت تعبدني او تسألني لئلا الذم عاقد فسر في العرائف
 بالعبادة والسؤال وقيل ما دعوتني **ورجوني** لاجابة
 دعائك لانه تعالى يقوله انا عند ظن عبدي بي وعند ذلك
 لتوجه رحمة الله الي العبد واذا توجهت لا يتعاطى بها شي
 الا انها وسعت كل شي والرجاء بالمدح الاملا واصطلاحا
 تغلق القلب بمرغوب في حصوله في المستقبل مع الاحتمال
 في استياد الحصول فان لم ياحتمل في الاشياء فهو طمع ولما
 قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى ان مثل الرجاء جميع الاضداد
 على المعصية كمثل من رجع حصادا او مازرع او ولد او ما
 كنه قال عبد الله بن المبارك .
 ما بال ربي كثر ضمني ان تدنسه . وتوبك الدهر معسول من اللبس
ترجوا النجاة ولم تترك طرقها . اذ السفينة لا تجري على اليبس
 ويطبق الرجاء على الخوف ومعه قوله تعالى وارجوا يوم
الاحرام انكم لا ترجون الله وقاد اي لا تخافون عظمة الله
 وقال في اسمع ينسأ اليهم كانوا الا يرجون حسابا اي
 لا يخافونه ويصح ارادته ايضاً وقد يستعمل الطمع جمعني
 الرجاء كما في قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي واما **الرجاء**
 بالقصر فهو الناحية ومنه رجاء البيهقي ناخية وهو
 الا فضل للشخص تغليب الرجاء لئلا يغلب عليه ذم
 ليس من رحمة الله عز وجل والخوف لئلا يغلب عليه

تارة
 يقال
 حصل
 على
 كان
 ب
 تون
 ن
 ال
 ما
 د
 قبلة
 د
 قد
 ه
 ن
 ال
 ف
 ع
 ن
 ن

دال الامن من خطر الله بها وان كان عاصيا فالخوف افضل
 وان كان مطيعا والرجا افضل وان كان قبل الذنب فالخوف
 افضل وان كان بعده فالرجا افضل وان كان صريحا
 فالخوف وهو المختار عندنا ولكن الراجح عندنا الشافية
 انه يكون رجاءه وخوفه مستويين وان كان مريضا فالرجا
 لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
 الظن بالله تعالى ومن مقطعات شعر عبد القاهر بن
 طاهر يا فاختاي كل باب مرجح . الي لعين منك عني مرجح
 فامنن علي بما ينيل سعادتني . فسعادتي طوعا عسى تاهرجح
قال الدميري وفي مرجح الذهب عن قنبر بن مسلم
 قال رخصت على الشافعي اعقوده في عرض موته فقلت له كيف
 اصبحت يا ابا عبد الله قال اصبحت من الدينار اخلد ولا اخوي
 مفارقا وكاس المنية شاربيا ولا ادري الى الجنة نصيب
 روجي فاهينها ام الى النار فاعزها ثم **قال** .
 ولما قسيت قلبي وضافت من اهلبي . جعلت الرجامي لعفوك سلما
 تعاطيت ذنبي فلما زينت له . بعفوك ري كاهه عفوك اعظما
عقوبت لك ذنوبك اي سترتها عليك بعدم العقاب
 عليها الاخرة ويرادفة العفوه مقتضى كلام ابن
 عطية اذ ابيهما فرقا وهو ان العفوان لما لم يتطلع عليه احد
 والعفوك اطلع عليه فانه قال في تفسير قوله تعالى واعف
 عنا اي فيما واقعتنا وانكسنا واعفونا عتقنا عينا ه

ما علمت

ما علمت مناقال بعضهم وهو بالتكلم فيه **وقال**
 بعضهم ان يدين مفهوماً بحسب الوضع عموماً وخصوفاً
 من وجه فان المغفرة من الغفر وهو الترو والعفو بمعنى
 المحو ولا يلزم من الستر المحو ولا عكسه بان يحاسبه يذنب
 على رؤس الاشهاد ثم يعفو عنه وليس تروه ويجازيه عليه
 اما بالنظر لثبوت الله تعالى فهو اذا استتر عني فبينما عموم هو
 وخصوص مطلق ولذا يقال في مقام اللاطنة الاكثر
 عني الله عز وجل **ما كان منك** من المعاصي وان تكررت
ولا انا الي اي لا اكثر بذنوبك ولو كثرت لانه تعالى اجي
 عليه فيما يفعل ولا معتصم بحكمه ولا مانع لعطائه
 ومعنى لا انا الي لا يسئل باليه فان احرام العباد في جنب
 رحمته كذرة حصى بل قل اسمها فان قلت ثبت انه
 جعد الغلم بما هو كامن فالرد لا يزيد ولا ينقص شيئا
 المطلوب ان كان من مصلح العبد فالجواد المطلق هو
 لا يجعل به وان لم يكن منه لم يحز طلبه والا فالرضا بالقضا
 باب الله الاعظم والاستغفار بالمعاصي فيه فالجواب
 الدعاء من سعاد المرسلين ونداء الصالحين وذات
 الصديقين **يا ابن ادم** انك لو بلغت اي وصلت
ذنوبك اي فرضتها الجراما **عنان السماء** بان ملات
 ما بينها وبين الارض والعنان بفتح العين المهملة وتثنية
 النون السحاب الواحدة عنانة وهنل هو لهم للسحاب

ل
 نوني
 حا
 حية
 جا
 ن
 ر
 عني
 عني
 ن
 ع
 نوني
 ر
 س
 عفا
 ب
 قة
 ع
 ه

مطلقا او بعيد كونه مثلها بالذات قولان وقتل العنان
 اسم لما عن لك من السماء اي ظهر لك اذا رفعت رأسك
 اليها ويروي اعنان السماء اي نواحيها وما اعتد عن من اقطا
 كأنه جمع عنن واما العنان فكسر العين فهو اسم لما تقاد به
 الدابة الاسفل للاسفل والاعلال للاعلاك كالملك بكسر
 اللام وبفتحها والجنابة بكسر الجيم اسم للسدير الذي يحمل
 عليه الميت وينحني بهم للميت المحمول **تنبية** نقل
 عن بعضهم ان سما الدنيا افضل من مواها لقوله تعالى بعد
 زيننا السماء الدنيا بصايم قال الخليل السيوطي قلت
 قد ورد الاثر بخلافه اخرج عثمان بن سعد الدارمي في
 كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس قال سيد السموات
 السماء التي فيها العرش وميد الارضين التي تحن عليها
 الله وهما **قوايد الاولي** هذا ذهب اهل السنة
 والاشاعرة كما دلت عليهم الاحاديث ان السموات من
 شجرة ممتدة في الجنة والطر يجر تحت العرش خلافا للحكما
 والمعزلة في ان منشأ المطر البحر وان لكسا السحاب
 اجسام ذوات خراطيم تلخذ الماء من البحر الملح ويقصره
 النخيل فيعذب **الثانية** قال الحكماء الارض طوية
 واحد وهذا ذهب الاشاعرة ان الارضين متفاصلة بالذات
 بين كل ارضين مسيرة خمسماية عام كما ورد في الاخبار
 وعلمها انها جمعت السماء وارضها الارض في بعض الايات

ران

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

لان السموات مختلفة الاجناس بخلاف الارض لانها
 حنسية وهو التراب وذكر بعضهم ان الحكمة في اخراذ الارض
 ثقلا جمعها لفظا وهو ارضها **الثالثة** الارض العليا
 افضل مما تحته لاستقرار ذرية ادم فيها ولا تتعاين بها
 وهي مبيط الرحي وغيره من الملكة قاله في كشف الاسرار
ثم استقرت في من هذه الذنوب الكثيرة المستقرات
 يثبت معناه في القلب ويحصل معه اندم ليحل به
 عقد الاصرار وحسينك فالرادي التوبة وهي لغة
 الرجوع عن الشيء يقال تادب وتاب بالمثلثة بمعنى رجع
 ونسبها الرجوع عما لا يرضى الله تعالى ما يرضيه مما هو
 محمود شرعا وكما اركان ثلاثة انسان عامان **الاول**
 الندم على الذنب من حيث هو ذنب وخوف عقابه بخلاف
 الندم عليه لمخو هتك او صرف مال او تعب ليل او لكون
 مقتوله ولده او ندم على شرب الخمر لاجنه من الصداق
 والاخلال بالمال والعرض فان ذلك لا يعتد به ومعنى
الندم تخذّب وتوجع على ان فعل وتعمى كونه لم يفعل
 الثالث العزم على ان لا يعود اليه ما عاش كما لا يعود
 اليه الى الضرع لا للمخو عدم اشتاد ذكوه بعد الزنا هو
 الثالث وهو خاص الاقلاع عن الذنب في الحال بان يتركه
 ان كان منهل سابه او مصرا على المعاودة اليه فان كانت
 المعصية تتعاقب باديي ظلمها شرط رابع وهو رد الظلمة

إلى صاحبها أو تخصيص البراءة عنده أن قدر فيرد المظالم
ويختل في الاعراض ويسلم نفسه للمقتضاض إن أمكن
 وفي الحديث المستغفر من الذنب وهو مقتم علمه
 كالمستزك بربه وقول في الحديث المذموم قوله إنك
معظم شروطها المذموم كما في الحديث الأخر الخرج عرفه ولأن
المذموم يستلزم الشرط الأخرين عادة قال الخطاب في
حاشيته على الرسالة العقدانية وإذا لم يرد المظالم إلى
أهلها مع الأمان فصح الأمام تؤنبه مع الجمهور وقيل
إنها النصح إله وفي شرح العقيدة للسنوسي التوبة من
العصب والسرقه والحرام وتحذره وأيضا شرط في صحتها
المقصود الموجود الذي لم يتعلق بالتوبة وأما ما تعلق
بالتوبة لا يستملكه وتحذره فرد عوضه ليس بشرط في تحقق
التوبة عند الجمهور وأما هو واجب أخر مستقل بنفسه يحتاج
إلى توبة ومعنى المذموم تخزين وتوجب على ما فعل وتعني
كونه لم يفعل لا يحدث قوله مذموم ويطلق الاستغفار على
الصلوة كقوله تعا في العران والمستغفر في بالاستغفار
يعني المصلح في الاستغفار وكقوله في سورة والذاريات
وبالاستغفار هم يستغفرون يعني يصلون وكقوله في الأنفال
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معدبهم
وهم ليستغفروا يعني يصلون قال العلامة بن العماد
وشروطها المذكورة ما حوزة من القرآن أما المذموم فما حوز

من

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

من قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة وظلموا انفسهم
 ذكروا الله فاستغفروا وذلك لانه العبد اذا اذنب ذنبا
 وذكر الله يذم على فعل ما يستوجب العقوبة واما الافلاع
 وبترك العود ودر المظلمة فاستغاد من قوله ولم يصروا
 على ما فعلوا الا ان لم يقلع عن الذنب مصر عليه ومن اقلع
 وعزم على العود بعد مدة فهو مصر ايضا وكذا من عزم على
 ترك العود مطلقا لكن المنك ما عصبه مثالا ولم يردده
 فهو قد اصر على ما فعل وذاذ بعضهم في الشر وطرقه التوبة
 في وقتها وهو ما قبل الغزوة لما رواه الترمذي وحسنه عنه
 صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ
 اى يبلغ روحه حلقه وهي حالة الترع له لان الغزوة
 ان يجعل المشروب في ثم الرضي فيرده في الخلق ولا يصل
 اليه ولا يقد على بلعه هذا عند الامتعة واما عند
 الحائرية فاما بشرط عدم الغزوة في الكافرون المؤمن
 العاصي عملا لا الاستصحاب في الموضوعين وقبل طلوع
 الايات كطلوع الشمس من مغربها ولا يستترط التلغظ
 بالاستغفار لما رواه الحاكم وصححه لكن فيه ساقط
 ما علم انه تعالى من عبده ذممة على ذنب الاعتراف قبل ان
 يستغفر منه خلافا للبليغي القائل بان لا بد ان يقبل
 استغفرا منه من ذنبي ا ورب اعترفتني واخوذ ذلك وكذا
 لا يستترط مفارقة مكان المعصية خلافا للرمحكري

ولا تجدوا التوبة كما ذكر المعصية خلاف للقاضي أبي بكر
 الباقلاني وأما التوبة النصوح فأنها أخص من ذلك لأنها
 تكفر السيئات وتبديلها تحسناته وقد اختلف فيها فقال
 بعضهم التوبة النصوح تجمعها أربعة شيئا الاستغفار
 باللسان والأفلاع بالأركان وإصهار بترك العود بالجنان
 ومهاجرة سبي الخلان وهو قريب من قول بعضهم هي تقدم
 أربعة شيئا التقدم بالقلب والاستغفار باللسان وإصهار
 أن لا يعود ويحانية خلط السوء وقال أبو بكر الوراذي هو
 أن تضيق عليه الأرض بما رحبت وتضيق عليك نفسك
 كالثلاثة الذين خلفوا وقال بعضهم أن يكون لصاحبها
 دم مستغفر وقلب عن المعاصي جرح وقال ذو النون
علامات ثلاث قلة الطعام وقلة الكلام وقلة المنام
 وقال فتح الموصلي علامات ثلاث مخالفة التوبة وكثرة
 البكاء ومكابدة الجوع والظما وقال عمر رضي وعاد التوبة
 النصوح أن يتوب ثم لا يعود إلى الذنب كما لا يعود الدين
 إلى الضرع وقال الكلبي أن يستغفر باللسان ويستغفر
 بالقلب ويمسك بالبدن **عقوبة ذلك** وأن تترك الذنوب التوبة
 منك مرارا في اليوم الواحد لأن معاودة الذنب لا تبطل
 التوبة ومن ثم قال عليه أفضل الصلاة والسلام ما أظن
 من استغفر في تاب ولو عاد في اليوم سبعين مرة وأخرج
 الأصمعي أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا تاب العبد من

ذنوبه

شبكة

الألوكة

www.alukah.net

ذنوبه انسى الله حفظهم ذنوبه وانسى ذلك جوارحه
 ومجاله من الارض حتى يلقي الله يوم القيمة وليس عليه
 شاهد من الله بذنبه ونصح التوبة من الذنب ولو كانت
 مصرا على الردخ وخالفت المعتزلة فيهما ثم ان ذنوبه الكافر
 من كفره مقطوع بقولها ومساها من انواع الشربة
 هل قوله قطي او ظني خلاف بين اهل السنة والاصح
 كما اختاره امام الحرمين الفظني وكان سبب توبة
 الفضيل بن عياض انه عسق جارية فواعدته ليلة ثم
 فبنا هو بترقي الجدران اليها اذ سمع قارا يبعث الم يان
 للذين امنوا ان تحننح قلوبهم لذكر الله فرجع الفهري
 وهو يقول بلى والله قد انفاواه الليل الى خربة وفيها
 جماعة من السائلة وبعضهم يقوله لبعض ان فلانا قطع
 الطريق فقال الفضيل انا بالليل اسمي في معصية الله
 وقومنا من المسلمين يخافونني اللهم اني قد نبت اليك
 وجعلت ذنوبي اليك جواريتك الخدام واما حملنا
 الاستغفار على التوبة لان الاستغفار المطلوب هو الذي
 يجل عقد الاصرار وينبت معناه في الجنان لا يجد التلفظ
 باللسان من غير ان يكون القلب فيه شركة ولذا روى
عن الحسن البصري انه قال استغفرا نيا يحتاج لاستغفار
 لكن قال الغزالي لا تقن انه يذم حكمة اللسان من حيث
 انها ذكر بل يذم مغلة القلب فهو يحتاج الي الاستغفار

من غفلة قلبه لا من حركة لسانه وفي الحديث **مواستغفر**
للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومومنة
حسنة وفيه ايضاً من لزم الاستغفار جعل الله له
من كل هم فرجاً ومن كل عنيق فرجاً **ورزقاً** من حيث لا يحتسب
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه **وروي** الترمذي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحى القيوم غفر له وان كان قد خسر من
الروح **يا ابن ادم انك لو ابتي بي بغراب الارض**
بضم القاف وكسرها والضم اشهر اى تغرب مبلغها اى
مبلغها وهذا المبلغ مما قبله **خطاياك لغيتني** اى حال
كونك **لا تشرك بي شياً** اى بذاتى وصنعتى وافعالى
اى بستر على الايمان لا اعتقادك بتوحيدى والتصديق
بوسلى وبما جاؤ به **لا يشرك بعزماك** عزيمه للمشاكله
والا تغفرو الله اعظم واوسع من ذلك **مغفورة**
وفي خبر مسند ان رجلاً يؤمر به الى النار فاذا بلغ ثلث
الطريق التفت فاذا بلغ نصف الطريق التفت فاذا بلغ
ثلثى الطريق التفت فيقول الله تعال وهو يومئذ يباله فيقول
لم التفت فيقول لما بلغت ثلث الطريق ذكرتى قولك
وربك اغفورك والرحمة فقلت لعلك تغفر لي فلما
بلغت نصف الطريق ذكرتى قولك ومن يغفر الذنوب
الا الله فقلت لعلك تغفر لي فلما بلغت ثلثى الطريق

تذكر

تذكر قولك يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله ان الله يغير الذنوب جميعا فان اردت
 طمعا فاقول الله عز وجل اذهب فقد غفرت لك **رواه**
الترمذي في الدعوات وخرجه الطبراني من حديث
 ابن عيسى والترمذي بثلاث الفوقية وكسر الميم او عنهما
 واعجم المذال **وقال حديث حسن صحيح** واخرجه
 ابو عوانة في مسنده ايضا من حديث ابي ذر **قال**
 بعض الشراح ويظهر ان معاني هذه الاحاديث كلها
 وان كثرت عددها وجل مقدارها وعظم محلها وانتم على
 كل الشريعة المجردة ستملها ترجع الى تقوى الله تعالى
 في السر والعلانية مع قصر الاصل والزهد في الدنيا
 وترك ما لا يعين من فضولها او الشغل بذكر الله تعالى وحسن
 التخلو مع الخلق بما يقتضيه الشرع الشرعي لا يقتضيه
 عنهم فيما لا يعين واردة الخبر لهم بالباطن وصاعدتهم
 بالظاهر فاما من ذلك **وهذا** اخر ما سئل
 الله تحصيله على حسب الامكان. والمجرب لله الكريم
 المنان. الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
 الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله
 وصحبه ومن والاه. والي استغفر الله عما يعلمه مني.
 من الجارة على شرح قول من لا ينطون عن الهوى مع قصور
 في هذه المادة. وفي اقله سلوكي في هذه الجادة.

وَسأَلَهُ اللهُ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا بِتَوْبَةِ نَحْوِنَا كُلِّ حَرِيْمَةٍ وَأَنْ
يَخْتِمَ لَنَا بِالْحَسَنِ وَيَمُنَّ عَلَيْنَا بِالْمَطْلُوبِ الْإِسْمِيِّ وَأَنْ
يَشْمَلَ فِي ذَلِكَ جَمِيعَ أَهْلِنَا وَوَسَائِلِنَا وَأَخْبَانِنَا وَمَنْ أَهْتَمَّ
عَلَى هَذَا الدُّعَاءِ مِنْ سَمْعِهِ وَمَنْ دَعَى لَنَا بِمِثْلِهِ وَكُلِّ الْمَلِيحِينَ
أَمِينٌ وَقَدْ قَبِلَ

يَا مَنْ عَدَا نَاطِرَافِيهَا جَمْعًا وَقَدْ أَضْحَى بِرُودِي أَفْسَانَهُ لِلنَّظَرِ
سَأَلْتُكَ اللهُ أَنْ تَعَانِتَ مِنْ خَطَايَايَ فَتَسْتُرِي عَنِّي خَيْرَ التَّسْوِيحَاتِ
وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا أَحْوَلُ وَلَا أَقْوَى إِلَّا بِاللهِ
الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَكَلِمَتِي اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا دَائِمًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَكَسْبَهُ لِنَفْسِهِ بِسَدَةِ الْعَاقِبَةِ الْعَقْبَرِ

الْعَاقِبِيِّ عَلَى بِنِ أَحْمَدَ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَتِيِّ

بَلَدِ الشَّافِعِيِّ مَذْهَبِنَا الْخَلَوِيِّ طَرِيقَةِ

الرَّاحِمِيِّ حُرْقَةِ عَفْرِ اللهِ لَهُ وَالْوَالِدِيِّ

وَلِتَائِيهِ وَمُحِبِّهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ

وَكَانَ الْفَرَاغُ مِنْهُ عَلَى يَدِ كَاتِبِهِ

صَحِيحٌ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْمُبَارَكِ

الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ

شَهْرِ رَبِيعَا صَحِيحٌ كَثِيرًا

الْمُبَارَكِ عَشْرًا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْجَمْعَةِ السَّبْوِيَّةِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَاللَّامِ



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شبكة

الألوكة

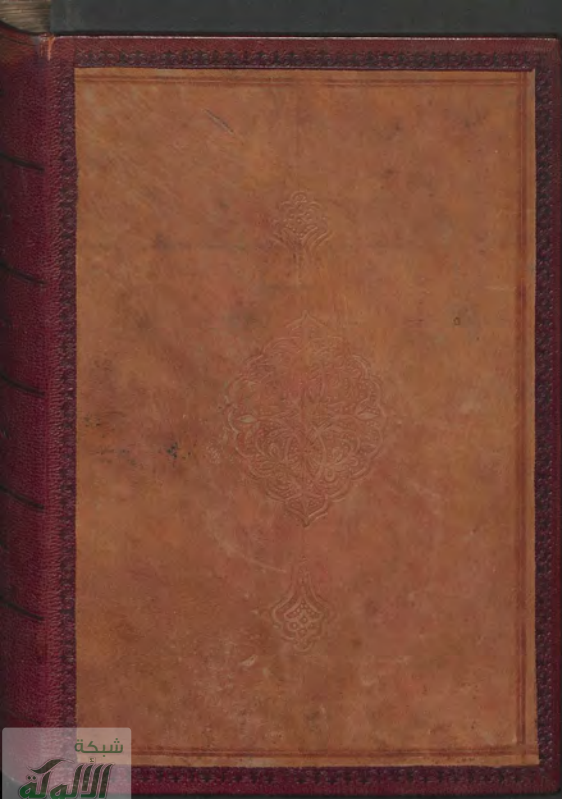
www.alukah.net



شبكة

الألوكة

www.alukah.net



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



شبكة

الألوكة

www.alukah.net

Landberg

549

شبكة

الألوكة

www.alukah.net



Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper • Made by Wolf Fausst (www.colorlab.de)

Charge: R100205-4

IT8.7/2-1993
2010.02